

ديوان

الأمير شهاب الدين أئنه الفوارس
سعد بن محمد بن سعد بن الصيفي
التميمي البغدادي المعروف بـ

حبص بن حبص

٤٩٢ - ٥٧٤ هـ

الجزء الثالث

صفحه وضبط كلماته وشرحها وكتب مقدمته
مكي السيد عباس و شاكر هادي شاكر

ديوان حمص بيمص

بكر

تحقيق مكي السيد جاسم وشامس هادي شكر

سلسلة

ادبيات

عرب

١

٤

٣٨

الجمهورية العراقية

وزارة الاعلام

بغداد

دار الحرية للطباعة

١٩٧٥ - ١٣٩٥





٢

ديوان

الأمير شهاب الدين أيوب الفوارس

سعد بن محمد بن سعد بن الصيغني

التميمي البغدادي المعروف بـ

حيصن بيسان

٤٩٢ ٥٧٤ هـ

الجزء الثالث

محققه وضبط كلماته وشرحه باوكتب مقدمته
مكي السيد جاسم وشاكر هادي وشكر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(٤٢٩) مدحة المسترشد بالله رضي الله عنه (*) في شعبان سنة
تسع وعشرين وخمس مائة ، ولم توجد على ترتيب

- ١ - إِبَاءُكَ إِنَّ الْمَجْدَ يَأْبَى التَّهْضُمَا وعزَمَكَ إِنْ الْبَيْضَ تَسْتَمْرِيءُ الدِّمَا
- ٢ - وَرَوَّ قَنَّا أَظْمَاءَ حَلْمِكَ بُرْهَةً فَأَكْرَمُ وَرِدٍ مَا يَكُونُ عَلَى الظَّمَا
- ٣ - تَأَنَّنَيْتَ حَتَّى قِيلَ رَاضِي خَسِيفَةٍ وَحَاشَاكَ لَكِنْ كُنْتَ بِالرَّأْيِ أَعْلَمَا
- ٤ - تَبَلَّجْتَ الْأَسْتَارَ عَنْ شَمْسٍ مَفْخَرٍ يُضِيءُ إِذَا مَا حَادَثَ الدَّهْرُ أَظْلَمَا
- ٥ - وَشَرَّفَ وَجْهَ الْأَرْضِ وَطَاءُ جِيَادِهِ فَكُلُّ ثَرَىٍّ مَرَّتْ بِهِ خَيْلُهُ سَمَا
- ٦ - وَعَادَ شِفَاءَ كُلِّ وَرْدٍ أَخَاضَهَا فَلَسْتَ تَرَى إِلَّا مَقَامًا وَزَمْرًا

ومنها

- ٧ - ضُرُوبٌ قَذَالُ الْقِرْنِ فَذَالِدَى الْوَغَى وَمُعْطَى النَّدَى فِي أَغْبَرِ الْعَامِ تَوَامَا
- ٨ - وَلَوْ شَاءَ أَغْتَهُ رُكَّابُ عَزْمِهِ إِلَى الْأَمْرِ أَنْ يُزْجِيَ الْمَطِيَّ الْمُخْزَمَا
- ٩ - وَهَيْتُهُ تُجْزِي مَجْرًا جِيُوشَهُ وَلَكِنْ أَبَى إِلَّا مَغَارًا وَمَغْنَمَا

(*) مَرَّتْ تَرْجُمَتُهُ فِي مَقْدَمَةِ هَوَاشِ الْقَصِيدَةِ الثَّالِثَةِ .

(١) إِبَاءُكَ مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ : الزَّم . التَّهْضُمُ : الظُّلْمُ وَالنَّقْصُ .
تَسْتَمْرِيءُ : تَسْتَطِيبُ .

(٢) الْبُرْهَةُ : قِطْعَةٌ مِنَ الزَّمَنِ طَوِيلَةٌ .

(٣) التَّأَنَّنَى : التَّرَفُّقُ ، وَالتَّنْظُرُ . الْخَسِيفَةُ : الْمَذَلَّةُ .

(٤) تَبَلَّجْتَ : أَشْرَقْتَ ، وَتَكَشَّفْتَ . الْإِسْتَارُ : جَمْعُ السِّتْرِ .

(٥) يُرِيدُ إِنْ خَيْلُهُ أَثَارَتْ تَرَابَ الْأَرْضِ فَعَقَدَتْهُ سَمَاءُ .

(٦) الْمَقَامُ : يُرِيدُ مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ (ع) فِي الْكَعْبَةِ . زَمَزَمَ : بَثَرَ زَمَزَمَ الْمَشْهُورَةَ . فِي الْأَصْلِ (أَخَاضَهُ) مَكَانَ (أَخَاضَهَا) وَهُوَ تَصْغِيفٌ .

(٧) الْقَذَالُ : جَمَاعٌ مَوْخَرُ الرَّأْسِ . الْقِرْنُ : كَفْؤُكَ وَنَظِيرُكَ . الْفَذُ : الْفَرْدُ .
الْوَغَى : الْحَرْبُ . النَّدَى : الْجُودُ . الْعَامُ الْإِغْبَرُ : الْمَاحِلُ . التَّوَامُ : الْمَوْلُودُ
مَعَ غَيْرِهِ فِي بَطْنٍ .

(٨) الرُّكَّابُ : الْإِبِلُ ، يُزْجِي : يُرْسِلُ . الْمَطِيَّ : جَمْعُ الْمَطِيَّةِ : الدَّابَّةُ . الْمُخْزَمُ
الْبَعِيرُ الَّذِي فِي وَتَرَةِ أَنْفِهِ بَرَّةٌ ، وَهِيَ حَلْقَةٌ مِنْ شَعْرِ أَوْ غَيْرِهِ يَشُدُّ بِهَا
الزَّمَامُ .

(٩) تُجْزِي : تَكْفِي . مَجْرًا الْجِيُوشُ : تَسْيِيرُهَا . الْمَغَارُ : مَوْضِعُ الْإِغَارَةِ .
الْمَغْنَمُ مَا يَغْنَمُهُ الْإِنْسَانُ .

- ١٠- وحومة حرب بالضحى هاشمية
 ١١- يصيحُ القنا في حافتيها بطعنه
 ١٢- ويفهم فيها عامل الرُمح مقصد ال
 ١٣- تخال ضحاها والأسنة شرع
 ١٤- تجول بها حمس أعاروا همومهم
 ١٥- مغاوير لا يستعجبون منية
 ١٦- وحرر فؤاد اليوم حتى مياهه
 ١٧- وسدّ الفضاء عن ناظر متأمل
 ١٨- وأقبلت المعط العواسل تعفي
 ١٩- رأيت أمير المؤمنين لدى الوغى
- يُغادر فيها أشهب الصباح أدهما
 فان خاض لبات الرجال تحطما
 طلوب وان راح الكمي مجمعا
 من اللمع والطخياء ليلا وأنجما
 ظهور المذاكي والوشيج المقوما
 ولا يورثون الخطو الا تقدما
 أوان فما يجرين الا تضرما
 فلست ترى الا سنانا ومخذما
 ظبي الهندوانيات بالقاع مطعما
 أعزّ مقاما من سواه وأكرما

- (١٠) حومة الحرب : ساحة القتال • يغادر : يترك • اللون الاشهب : بياض
 يخالطه سواد وهو لون الصبح عند الفجر • الادهم : الاسود •
 (١١) يصيح : من الصيحة • حافتاها : جانبها ، والضمير للحرب • اللبات ،
 جمع اللبة : المنحر •
 (١٢) عامل الرمح : صدره • المقصد : المبتغى • الطلوب : الكثير الطلب •
 الكمي : الشجاع • المجمجم : الذي لايبين •
 (١٣) الأسنة المشرعة : المسددة للطحان ، في الاصل (شرعا) وهو لحن • الطخياء :
 الظلمة •
 (١٤) الحمس (بالضم) جمع الاحمس : الشجاع • أعاروا : اعطوا • همومهم :
 الامور التي تهمهم • المذاكي : الخيل • الوشيج : شجر الرماح ، ويريد
 الرماح المشتبكة • المقوم الذي ازيل اعوجاجه •
 (١٥) المغاوير : كثيرو الاغارة في الحرب • المنية : الموت • يورثون يعقبون •
 (١٦) حر : صار حارا • أوان : بالغة النهاية في الحرارة • التضرم : الاشتعال •
 (١٧) الفضاء : ما اتسع من الارض ، والجو • السنان : السرمح • المخدم
 السيف •
 (١٨) المعط : الذئاب • العواسل من الذئاب : التي تهتز رؤوسها لشدة اندفاعها
 في الجري • تعفي : تطلب حاجتها • الطبي ، جمع الطبة : حد السيف •
 الهندوانيات : السيوف المطبوعة من حديد الهند •

- ٢٠- يُجِلُّ قَنَاهُ أَنْ يُنَاوِشَ حَائِدًا
 ٢١- وَتَكَرَّهُ وَرَدًّا لَمْ يَشْبِهْ دَمُ الطُّلِيِّ
 ٢٢- تَلَوَّنَ فِي حَالِي رِضَاهُ وَسَخَطِهِ
 ٢٣- فَتَعَدُو رِيَاضًا مِنْ نَدَاهُ أُنَيْقَةً
 ٢٤- يُجَنَّبُ خَفْضَ الْعَيْشِ عَمْدًا وَإِنَّمَا
 ٢٥- وَيَكْرَهُ أَنْ يُلْقَى بِطَاعَةِ خَالِعٍ
 ٢٦- وَإِنْ صَانِعُ الْأَحْيَاءِ فِي نَيْلِ بُغْيَةٍ
 ٢٧- وَنُورٌ مِنَ الْإِسْلَامِ فَاشِرٌ ضِيَائُهُ
 ٢٨- بِهِ آثَرُ الرَّحْمَنِ مِنْ دُونِ خَلْقِهِ
- فَمَا تَطْعُنُ الْأَرْمَاحُ إِلَّا الْمُصَمَّمَا
 سَوَابِقَهُ حَتَّى تُحِلَّ الْمُحَرَّمَا
 ثِيَابُ الْمَوَامِي قَانِيًا وَمُنَمَّنَا
 وَأَمَّا غَزَا أَعْدَاءَهُ رَحْنٌ عِنْدَمَا
 يُجَنَّبُهُ مِنْ يَمْنَعُ الْجَارِ وَالْحِمَى
 نِفَاقًا فَيَغْرُو مُظْهِرًا وَمُكْتَمًا
 أَبِي أَخَذَ مَا يَبْغِيهِ إِلَّا تَغَشَّرُ مَا
 تَرَبَّعَ فِي عَمِّ النَّبِيِّ وَخِيَمًا
 سَرَاةَ بَنِي الْعَبَّاسِ قِدْمًا وَأَكْرَمًا

- (٢٠) يجلّ : يكرم • قناه : رماحه • يناوش : يتناول • الحائد ، من حاد عن الشيء : مال عنه ، وجانبه • المصمم : ذو العزيمة المؤكدة •
 (٢١) الطلي : الاعناق • السوابق : الخيل • تحلّ المحرم : يريد تشرب الماء المزوج بالدم •
 (٢٢) تتلون : تتغير ألوانها • الموامي : الفلوات • القاني : الاحمر • المنمم : المنقش والمزخرف •
 (٢٣) تغدو : تصبح ، تصير • أنيقة : جميلة ، وزاهية • العندم : دم الاخوين ، ويريد : الدم •
 (٢٤) خفض العيش : لينه ، وسهولته • يمنع الجار : يحميه • الحمى : كل ما تلزم حمايته •
 (٢٥) الخالع : الناقض للعهد ، والتارك للبيعة : يغزو : من التغرية : التطلية ، والتلون •
 (٢٦) صانعه مصانعة : داراه ، وداهنه • البغية : الحاجة • التغشرم : الجرأة والمضي في الامور •
 (٢٧) تربع الرجل في جلوسه : ثنى قدميه الى ما تحت فخذييه مخالفا لهما ، وتربع بالمكان : أقام زمن الربيع ، والمقصود : المعنى الاول • خيم : ضرب خيامه •
 (٢٨) آثره : خصه وفضله ، في الاصل (به استأثر الرحمن) وهو تصحيف • السراة : السادة الاسخياء في مروءة •

- ٢٩- تغطرف حيناً والتغطرف 'حقه' فطبقَ بالملكِ البلادَ وعمماً
 ٣٠- وعمتْ مُدارةٌ فدبتْ مطامعُ اليه تُعيدُ الواضحَ الطلقَ مظلماً
 ٣١- تداركته حتى أعدت ضيائه بمرّاً إباءٍ يجعلُ الشَّهْدَ علَقماً
 ٣٢- فأضحتْ بعليّك الخِلافةُ صعبةً على الخطبِ يُحمي حوضها أن يهدماً
 ٣٣- إذا ما الملوكُ الصيدَ همّوا بفعله ملأتَ لهم قلبَ الفلاةِ عرمرماً
 ٣٤- وبادرتهم من أوجِ مجدك طالعاً تُحاذرُ تضجياً وتأبى تلوّماً
 ٣٥- وما زرعُ هوجاءُ مجلبةُ القوى تفوتُ سهامَ الراشقينَ تقدماً
 ٣٦- تُرفّعُ بالفيءِ إذْ عصفتُ بها بناتُ الكناسِ والنّعامِ المصلّماً
 ٣٧- مطالعها غاياتها وهبوبها يُظنُّ لا سراعَ المُرورِ توهماً

- (٢٩) تغطرف : تكبر واختال في مشيه في الاصل (والتغطرفه) مكان (والتغطرف) وهو تصحيف . طبق البلاد : عمها . الملك : السلطان .
 عمم : ضد خصص ، أي شمل الكل .
 (٣٠) الإدارة : الملاطفة والرعاية . الطلق : ما لا كدرة ولا شائبة فيه .
 (٣١) تداركته : تلافيته ، وانجذته . الشهد : العسل . العنقم : الحنظل ، وقيل : كل شيء مر .
 (٣٢) اضحت : غدت ، وصارت . العلياء : الشرف السامي . الخطب : الامر المهم . في الاصل (يهدما) مكان (يهدما) وهو من سهو الناسخ .
 (٣٣) الصيد ، جمع الاصيد : الذي يرفع رأسه كبرا . الفلاة : الصحراء الواسعة .
 العرمرم : الجيش العظيم .
 (٣٤) بادرتهم : عاجلتهم . الأوج : العلو . التضجيع : التقصير والتردد .
 التلوم : التمكن والانتظار .
 (٣٥) الزرع : الريح شديدة الهبوب : الهوجاء : الريح التي لاتستوى في هبوبها .
 المجلبة : ذات الجلبة وهي اختلاط الاصوات . القوى ، جمع القوة . تفوت : تسبق . الراشقون : الرماة .
 (٣٦) ترفّع : بمعنى ترفع . الفيء : المفازة لاماء فيها . عصفت الريح : اشتدت .
 بنات الكناس : الطبء والكناس : بيتها الذي تأوى اليه . المصلّم : المقطوع الاذنين ، والنعام أصلم خلقة .
 (٣٧) مطالعها : يريد المواضع التي تهب منها . غاياتها : مداها . التوهم : مالا حقيقة له .

- ٣٨- جَرَتْ بِضَحَاءٍ مِنْ رِيْعٍ فَخَلَّتْهَا
 ٣٩- اِذَا نَسَفَتْ وَعَسَاءَ رَمْلٍ بِعَالِجٍ
 ٤٠- بِأَجْرَى مِنَ الْفَضْلِ الْإِمَامِ عَزِيمَةً
 ٤١- وَمَا شَامَخَ طَوْدٌ مِنَ الشَّمِّ رَاسِخٌ
 ٤٢- مَدِيدٌ يَكِلُ الرِّكْبَ فِي قَطْعِ ظِلِّهِ
 ٤٣- وَتَحْجُبُ عَنْهُمْ جَوْنَةُ الظَّهْرِ رُغْنُهُ
 ٤٤- تَوَدُّ عِتَاقُ الطَّيْرِ لَوْ جِثِمَتْ بِهِ
 ٤٥- بِأَوْفَى أَنَاةٍ مِنْهُ وَالْخَطْبُ عَاصِفٌ
 ٤٦- لَحَا اللَّهَ مِنْ يَنْوِي لَكَ الْغَدْرَ أَنَهُ
 ٤٧- وَمَلَكَكَ الدُّنْيَا تَمْلِكُ قَابِضٍ
- تَلَاعَبُ مِنْ تَهْلَانٍ رِيْطًا مُسَهَّمًا
 أَحَلَّتْهُ نَخْلًا بِالْعِرَاقِ مُكَمَّمًا
 إِذَا مَا عَدَا الْعَزْمَ الْجَرِيءُ الْمُقَحَّمًا
 بَعِيدٌ ذُرَاهُ يُعْجِزُ الْمُتَسَنَّمًا
 وَتَمْسِي الْمَطَايَا مِنْ تَخْطِيهِ رُزْمًا
 فَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ مُصْصَبِحًا كَانَ مُعْتَمًا
 وَهَلْ وَاجِدٌ فَوْقَ السَّحَابِ مَجْثَمًا
 إِذَا لَمْ تُطَقْ نَفْسُ الْحَلِيمِ التَّحَلُّمًا
 أَقَامَ مَقَامًا فِي الْمَخَازِي مَذْمَمًا
 فَمَا زَلَتْ أَحْمَى الْقَادِرِينَ وَأَكْرَمًا

(٣٨) الضحاء : الضحى • تهلان : جبل • الريط ، جمع الريطة : كل ثوب لين رقيق من قطعة واحدة • المسهم : المخطط ، يريد ان الريج لشدتها جعلت تهلان كالريطة في مهبتها •

(٣٩) نسفت : ذرت ، وقلعت • الوعساء : رابية من رمل • عالج : موضع فيه رمل • أحلته : وضعته • النخل المكتم : الذى اخرج طلعه ، والكم : وعاء الطلع ، جمعه اكمام •

(٤٠) أجرى : اسرع • العزيمة : الارادة المؤكدة • عدا : جانب • المقحّم : الهاجم بشدة (٤١) الشامخ : السامي • الطود : الجبل • الشم : المرتفعة • الذرى ، جمع الذروة : اعلى مكان في الجبل • المتسنم : المتسلق الذى يحاول بلوغ سنام الجبل ، أي ذروته •

(٤٢) مديد : طويل • تكل : تتعب • المطايا : الابل • تخطيه : اجتيازه ، فى الاصل (من خطيه) وهو تصحيف • الرزم ، جمع الرازم : البعير الذى لا يقوم هزالا •

(٤٣) الجونة : الشمس • الرعن (بالضم) جمع الرعن (بالفتح) : انف يتقدم الجبل • المعتم من العتمة (محرّكة) : ظلمة الليل •

(٤٤) عتاق الطير : الجوارح منها • جثم الطائر : تلبّد بالارض فهو جاثم •

(٤٥) أوفى : اكثر • الاناة : الحلم والوقار • الخطب : الامر المهم •

(٤٦) لحاه الله : قبحه ولعنه • المقام : محل الإقامة •

(٤٧) يدعوا له ان يملك الدنيا لانه اكثر الملوك حماية لما وراء ظهره واكرمهم •

- ٤٨- تَفَاءَلْتُ أَنْ أَمْرَ فَيْكُمُ بِعِزَّةٍ مُقِيمٌ عَلَى الْأَيَّامِ لَنْ يَتَرَمَّرَ
 ٤٩- وَأَنَّ إِلَى غَيْرِ ابْنِ مَرْيَمَ رَايَةَ الْإِمَامَةِ مِنْ أَيْدِيكُمْ لَنْ تُسَلَّمَ
 ٥٠- فَلَا تَحْفَلُوا أَمْرًا جَسِيمًا فَلَمْ يَزَلْ مُحَلِّكُمْ مِمَّا بَرَأَ اللَّهُ أَجْسَمًا
 ٥١- أَجْلَهَا كَسِيدَانِ الْعَرَاءِ جَوَارِيًا إِلَى الطَّعْنِ مَجْبُوكَ الْقَرَا وَمَطْهَمًا
 ٥٢- إِذَا أَعْرَضْتَ عَنْ جَمَّةٍ ذَاتِ عِرْمُضٍ تَيْمَمَنَّ وَرَدًا مِنْ [دَمٍ] الْهَامِ مُفْعَمًا
 ٥٣- يُنَاقِلُنَّ صَوَانًا وَهَامًا فَطَائِحًا سَحُوحًا وَيَسًّا بِالطَّرَادِ مُرْجَمًا
 ٥٤- وَإِنْ ضَلَّ عَنْ نَحْرِ سَنَانٍ بِمَعْرَكٍ هَدَيْنَ إِلَى اللَّبَاتِ رَمَحًا وَمِعْصَمًا
 ٥٥- سَوَابِحُ فِي بَحْرِ الْعَجَاجِ تَخَالُهَا مِنْ الرُّكُضِ نِينَانًا لَدَى الْمَاءِ حُومًا
 ٥٦- يُجَنَّبُنَّ حَوْشِيَّ الْفَوَارِسِ فِي الْوَغَى فَيَطْلُبْنَ إِلَّا الْخَارِجِيَّ الْمُسَوِّمًا

(٤٨) فِي الْأَصْلِ (تَعَمَّلْتُ) مَكَانَ (تَفَاءَلْتُ) وَهُوَ تَصْحِيفٌ • لَنْ يَتَرَمَّرَ : لَنْ يَتَحَرَّكَ •

(٤٩) ابْنُ مَرْيَمَ : النَّبِيُّ عِيسَى (ع) وَقَدْ سَادَتْ خِرَافَةٌ أَنَّ بَنِي الْعَبَّاسِ بَاقُونَ حَتَّى يَسْلَمُوا أَمْرَ الْخِلَافَةِ إِلَى الْمَسِيحِ (انْظُرْ شَرْحَ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ لِابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ ج/٧ ص/١٥٢ ١٥٤ وَالْكَامِلُ لِابْنِ الْأَثِيرِ ٣٢٦/٤ وَ ٣٢٧) •

(٥٠) فَلَا تَحْفَلُوا : فَلَا تَكْتَرِثُوا • بَرَأَ اللَّهُ : خَلَقَهُ • أَجْسَمًا : اعْظَمَ •

(٥١) أَجْلَهَا ، مِنْ أَجَالِ الْفَرَسِ : إِدَارُهُ فِي حُومَةِ الْوَغَى • السَّيْدَانِ : الذَّنَابُ • مَجْبُوكَ الْقَرَا : مُشْدُودَ الظَّهْرِ • جَوَادِ مَطْهَمٍ : تَامَ الْحَسَنَ وَالْخُلُقَ •

(٥٢) الْجَمَّةُ (بِالْفَتْحِ) : الْبُئْرُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ ، وَمَجْتَمَعُ مَاءِ الْبُئْرِ • الْعَرْمُضُ (كَزْبُرْجٍ وَجَعْفَرٍ) : الطَّحْلُبُ • تَيْمَمَنَّ : قَصَدَنَّ • كَلِمَةُ (دَمٍ) زِيَادَةٌ مِنْهَا • مُفْعَمٌ : مَمْلُوءٌ •

(٥٣) الصَّوَانُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحِجَارَةِ صَلْبٌ يَقْدَحُ بِهِ • سَحُوحًا ، أَيُّ الْهَامِ يَسْحٌ • دَمًا • الْمَرْجَمُ مِنَ الْحِجَارَةِ : الْمَقْدُوفُ ، وَالْمَرْمَى •

(٥٤) ضَلَّ السَّنَانُ انْحَرَفَ عَنِ الْهَدَفِ وَالسَّنَانُ حَدِيدَةُ الرَّمَحِ • هَدَيْنَ : أَرْشَدَنَّ ، وَيُرِيدُ الْخَيْلُ • اللَّبَاتُ ، جَمْعُ اللَّبَةِ : الْمَنْحَرُ ، وَمَوْضِعُ الْقَلَادَةِ مِنَ الصَّدْرِ • الْمِعْصَمُ : الْيَدُ أَوْ مَوْضِعُ السَّوَارِ مِنَ السَّاعِدِ •

(٥٥) السَّوَابِحُ : الْخَيْلُ • النِّينَانُ ، جَمْعُ النَّوْنِ : الْحَوْتُ • حُومٌ : دَائِرَةٌ •

(٥٦) رَجُلٌ حَوْشِيٌّ : لَا يَخَالُطُ النَّاسَ ، وَيُرِيدُ الْفَارِسَ الْمُتَنَحِّيَ عَنْ حُومَةِ الْوَغَى • الْخَارِجِيُّ : الْخَارِجُ عَلَى إِمَامِ زَمَانِهِ • الْمُسَوِّمُ : الْمَعْلَمُ بِعَلَامَةٍ يَعْرِفُ بِهَا •

- ٥٧- لتبلغ مأثور العلى غير ضارع
 ٥٨- هو ابن بني الطعن الدراكى غبشة
 ٥٩- وأجبار دين الله لولا هداهم
 ٦٠- مطاعيم والآفاق غبر جدية
 ٦١- اذا نهذوا للغزو خلّت بنودهم
 ٦٢- وطارق ليل قد قرئتم برهمة
 ٦٣- وعان فككتم والرماح لواحق
 ٦٤- وجوه بني العباس غر طليقة
 ٦٥- وان أمير المؤمنين لراجع
- وما النجج إلا أن تهم فتعزما
 وأهل الندى إن شائم الجود أعتما
 إليه لما ألفت في الأرض مسلما
 مطاعين أمّا غودر اليوم أقتما
 نخيل القرى بدّلن بالسعف عظميا
 عشارا منيفات ووشيا مرقما
 إليه ولولا عزكم كان مسلما
 اذا اليوم أضحي واجم القلب أيوما
 اذا الحسب المأثور في الناس قسما

(٥٨) الطعن الدراك : المتتابع . الغبشة : ظلمة آخر الليل يخالطها بياض ، وهي وقت الاغارة على الاعداء ، فى الاصل (عشية) وهو تصحيف اقرب للذم منه الى المدح . الندى : الجود . الشائم : الناظر . اعتم : اظلم .

(٥٩) الاجبار : العلماء . الفيت : وجدت .

(٦٠) المطاعيم : الذين يطعمون الناس . الآفاق : جمع الافق : الناحية . غبر جدية : مغبرة ماحلة . مطاعين : كثيرو الطعان في الحرب . غودر : ترك . اقتم : أسود .

(٦١) نهذوا للحرب : اسرعوا . البنود : جمع البند : العلم الكبير . العظم (بالكسر) : الليل المظلم ، ونبت يصبغ به ، والعظام : الغبرة ، يريد ان راياتهم سود .

(٦٢) الطارق : الاتي ليلا . قرئتم : قدمتم القرى ، وهو ما يلزم للاضياف من طعام . الرهمة (بالكسر) : المطر الضعيف الدائم . العشار ، جمع العشراء (على وزن علماء) : الناقة التى مضى لحملها عشرة اشهر . منيفات : عاليات الوشي : نوع من الثياب الموشية ، اى المنقشة . المرقم : المخطط .

(٦٣) العاني : الاسير . اللواحق : التى لاتطلب احدا الا لحقته . المسلم (بفتح اللام) الذى يسلم للنثار او القصاص .

(٦٤) الغر : البيض ، والحسنة . الطليقة : المتفتحة الاسارير . الواجم : الساكت . اليوم الايوم : الشديد لطول شره .

(٦٥) الحسب : ما ينشئه الرجل لنفسه من الرفعة والشرف . المأثور : المتوارث ، ويريد به : حسبه واحساب اهله .

(٤٣٠) مدحة فلك الدين بدر بن معقل الديسي (*) في سنة

ست وأربعين وخمسمائة (أ)

- ١ - أرومُ بفضلي نُصرةً وبمِقُولي ولا نصر إلاَّ من سِناني ومُنْصُلي
- ٢ - وأحسب عزَّآ طاعة الحزم والنهي ولا عزَّ إلاَّ عند روعٍ وقسْطٍ
- ٣ - وأبني بزوراء العراقِ مَسَرَّةً ومن يَبْغِها يوماً ببغداد يَجْهَلِ
- ٤ - حِجاً ساورته جهلةٌ بعد جهلةٍ فأذعنَ إذْ عانَ الأسيرِ المُكَبَّلِ
- ٥ - إذا افتَرَّ ثغر الجهل عند قطوبه أشاحَ بهطَالٍ من الدمعِ مُسْبِلِ
- ٦ - يُتَلُّ إلى جوْرِ الملوكِ كأنه تقاودُ مخشوشٍ إلى غير منهلٍ
- ٧ - وتغلبُهم منه أُنْبِيَّةٌ عازِمِ يرى سغباً بالصَّوْنِ أكرمَ مأكَلِ
- ٨ - إذا خضعت أعناقُ صيدٍ لحاجةٍ تغطفُ غضباً ليس بالمتذللِ

(*) ترجم له ابن الفوطي في تلخيص مجمع الآداب في معجم الالقاب - الترجمة ٢٦٠٠ - فقال :

(فلك الدين ابو النجم بدر بن معقل بن صدقة بن منصور بن الحسين الاسدي ، امير العرب ، كان من امراء بني اسد ، وتولى زعامة البصرة ، واستوزر الفضل بن احمد بن سلمان وكان رجلا فاضلا له شعر حسن) . ولم يذكر تاريخ وفاته .

(أ) اورد العماد الاصبهاني في خريدته - القسم العراقي - ٣٠٥/١ البيتين (١٨ و ١٩) من القصيدة .

- (١) المقول : اللسان . السنان : الرمح . المنصل : السيف .
- (٢) النهي : العقل . الروع : الحرب . القسطل : غبار الحرب .
- (٣) زوراء العراق : بغداد .
- (٤) الحجا : العقل والفطنة . ساورته : واثبته . المكبل : المقيد .
- (٥) افتتر الثغر : ابتسم . القطوب : العبوس . أشاح : أعرض بوجهه . أسبل : الدمع : أساله .
- (٦) يتل : يدفع . المخشوش : البعير الذي اقتيد بالخشاش ، والخشاش : عود يدخل في أرنبة انف البعير كالبرة يشد به الزمام ولكنه من خشب ، والبرة : حلقة من شعر او صفر ، او فضة . المنهل : المورد .
- (٧) الابية : الكبر والعظمة . العازم : صاحب العزيمة اي الارادة المؤكدة . السغب : الجوع . الصون : الحفظ ، والوقاية مما يعاب .
- (٨) الصيد ، جمع الاصيد : الذي يرفع رأسه كبرا . تغطف : تكبر واختال بالمشي . العضب : القاطع ، والرجل الحديد الكلام .

- ٩ - وفي اللَّيْلَمَقِ المَزْرُورِ مِنْ آلِ دَارِمِ
 ١٠ - يُمَاصِعُ شُمْسًا مِنْ خُطُوبٍ وَتَمْتَرِي
 ١١ - وَيَسْمُو إِلَى الْعِلْيَاءِ مِنْ غَيْرِ ثَرْوَةٍ
 ١٢ - وَيُحْيِي دَرِيسَاتِ الْمَعَالِي بِرَائِقٍ
 ١٣ - بُوْدَ الْعُلَى لَوْ يَرْعَوِي مُلْكُ خَنْدَفٍ
 ١٤ - وَحِيٌّ بِأَكْنَافِ الْعِرَاقِ أَذْلَسَةٌ
 ١٥ - لِقَاحٍ إِذَا أَمْسَوْا تَعِيمُ ضِيُوفُهُمْ
 ١٦ - مَنَازِلَهُمْ بِالرَّافِدَيْنِ وَبَيْنَهُمْ
- هُمَامٌ كَصَلِّ السِّيفِ غَيْرُ مُجَبَّلٍ
 بِأَمَالِهِ أَعْقَابُ مَرَوْ وَجَنْدَلٍ
 إِذَا زَلَّ حُبُّ الْمَالِ بِالْمُتَوَقِّلِ
 تَرْفَعُ عَنْ مَدْحِ اللَّثِيمِ الْمُبْخَلِ
 وَيَا قُرْبَهُ لَوْ غَيْرُ بَغْدَادَ مَنْزِلِي
 يَتَتَوْنَ عَنْ هَمِّ الْمَعَالِي بِمَعَزَلِ
 إِلَى وَالِجِ تَحْتَ الطَّرَافِ مُظَلَّلِ
 تَصَافِنُ سَفَرٍ فِي وَدِيقَةٍ هُوَ جَلِ

(٩) اليلقم : القباء المحشو (دخيل) • الهمام : صاحب الهمة • المخبل : من لا فؤاد له ، والمجنون •

(١٠) يماصع : يقاتل ، ويجالد • الشمس (بالضم) جمع الشمس : الشديد العداوة • الخطوب : النوازل • تمتري : تجحد ، وتمسح • المرو ، جمع المروة : حجارة بيضاء تقدح منها النار ، وأعقابها : أطرافها • الجندل : الحجارة ، في الاصل (وجدل) وهو تصحيف •

(١١) يسمو : يرتفع • المتوقل : المصعد في الجبل •

(١٢) الدريسات : التي عفت آثارها • الرائق ، الصافي والمعجب ، ويريد به شعره •

(١٣) خندف : القبائل المتحدرة من ولد الياس بن مضر ، ومنهم بنو تميم قبيلة الشاعر • ياقربه ، أي ياقرب رجوع ملك خندف •

(١٤) الحي : البطن من بطون العرب • أكناف العراق : نواحيه • هم المعالي : التفكير والاهتمام بها •

(١٥) اللقاح (بالكسر) : الأبل غزيرة اللبن و (بالفتح) : الحي الذي لم يسب • تعيم : تعطش ، وتشتهي اللبن • الواج : الداخل • الطرف : البيت من أدم • مظلل : مستتر ، ومخبأ •

(١٦) التصافن : تقسيم الماء بالحصص ، وذلك بأن توضع حصاة في أسفل الإناء ، ويصب فيها قدر ما يغمرها من الماء فيشرب الواحد ، ثم يصب أيضا فيشرب الآخر ، وهلم جرا فينال كل واحد مثل نصيب صاحبه ، يستعملون ذلك عند قلة الماء • الوديقة : شدة الحر في الهاجرة • الهوجل : المفازة البعيدة ، يريد أنهم وهم على الانهار الغزيرة يبتخلون بالماء •

- ١٧- جز وني غدراً عن وفاء وأخلفوا
 ١٨- بعثت عليهم صارماً من قوارص
 ١٩- كأنَّ شبَّاهُ والرَّواةُ تَهْزُوهُ
 ٢٠- مروِّي سيوف الهند من مهج العدي
 ٢١- وفارس يومئٍ بأسه ونواله
 ٢٢- وباعثها رَأد الضحى أسديَّة
 ٢٣- اذا أعرضت عن جمَّة الماء بالضحي
 ٢٤- يضيء الدُّجى والحظُّ من قسماته
 ٢٥- فلا ليل الا وهو كهف المدلج
 ٢٦- أخو صبوَّةٍ بالمجد لا يستفزُّه
 وعودي وأغرأوا بالعضية مقولي
 تطير له الأعراض في كل محفل
 شبا مرهف أو بأس بدر بن معقل
 ومُعلي سنى النيران في كل منزل
 بجأواء روع أو بغبراء مُمحل
 تواجف تحت الدارعين وتعتلي
 كرعن بجيَّاش الينابيع أشكل
 وجدوى يديه في بهيم وأرمل
 ولا جذب الا وهو خصب لمُرمَل
 على عدواء الوصل غير المؤئل

- (١٧) أغراه به اغراء اولعه به ، وحضه عليه • العضية : الكلام القبيح : القول :
 اللسان
 (١٨) القوارص ، جمع القارصة : الكلمة التي تنغص وتؤلم • الاعراض ، جمع العرض :
 ما يفخر به الانسان من حسب ونسب • المحفل : المجلس • والمجتمع •
 (٢٠) المهجة : دم للقلب خاصة • معلي النار : موقدها على المرتفعات ••
 (٢١) النوال : العطاء • الجأواء الكتيبة من الجيش • الغبراء الممحل : السنة
 المجدبة المقحطة •
 (٢٢) رَأد الضحى : وقت ارتفاع الشمس • أسديه : يريد خيل منسوبة الى-
 بني أسد • تواجف ، أي تتواجف : تسرع • تعتلي : ترتفع •
 (٢٣) جمَّة الماء : مجتمعه • الأشكل : ما فيه حمرة وبياض مختلطان ، يريد الدم
 المتدفق •
 (٢٤) الدجى : الليل • القسمات : محاسن الوجه • الجدوى : العطاء • البهيم :
 الاسود الذي لا يخالطه شيء ، ويريد به الليل • الارمل : المسكين المحتاج •
 (٢٥) المدلج : الذي يسير من آخر الليل ، وقيل الادلاج : سبير الليل كله •
 الجذب : المحل والخصب ضده • المرمَل : الذي فنى زاده •
 (٢٦) الصبوَّة : الميل الى الشيء • العدواء : البعد ، والشغل يصرفك عن الشيء •
 المؤئل : الثابت ، ويريد المجد •

- ٢٧- اذا ليمَ في تَهيارِه واشتَهاره
 ٢٨- وقورٌ على ما عندهُ من عزيمةٍ
 ٢٩- تبارى كَثيفاهُ لدى السَلَمِ والوغي
 ٣٠- فلا مِجْمَرٌ الا وموقِدُ معرِكِ
 ٣١- وخابطٍ ليلٍ بالعراءِ يَنوشُه
 ٣٢- وقيدٍ من اللأواءِ نضوٍ من السرى
 ٣٣- اذا أَصْرَدَتْهُ نَسْمَةٌ شَمَالِيَّةٌ
 ٣٤- ويسْتَنُّ للنهْجِ القويمِ وقصدَه
- تزاورِ إعراضِ الغويِّ المعزَلِ
 يُنَاطُ نجادِ السيفِ منه يَدْبُلُ
 بنادٍ وحربٍ من غبارٍ ومَنَدَلِ
 ولا قَطْرٌ الاَّ وهامةٌ عَبْهَلِ
 مع الخوفِ قُرٌّ كالسَّنَنِ المؤلَّلِ
 يخوضُ الرَدَى في مَكْثِه والتَّرحُلِ
 تَأجَّجٌ عن وقْدٍ من الهَمِّ مُشْعَلِ
 فُتْبَعْدُه أعراضُ ذُعرٍ وأفْكلِ

(٢٧) ليم (للمجهول) من النوم . التهيار : الاندفاع ، وقنة المبالاة . اشتهر
 فلان في السخاء ، أو الجرأة ، أو الفضل : كان له فيه شهرة . تزاور :
 أعرض ، وانحرف . الغوي : الضال . المعزل : الذي خلعه واعتزله قومه .
 يريد انه اذا ليم في الشجاعة والكرم تمرّد على لائمه .

(٢٨) يناط : يعلق . نجاد السيف : حمائله . يذبل : جبل

(٢٩) الكثيفان ، ثنية الكثيف : الغليظ المتراكم ، ويريد بهما : كثافة غبار
 الحرب ، ودخان المندل ، وهو أجود انواع العود الذي يتبخّر به .

(٣٠) المجرم : اسم ما يجعل فيه الجمر للبخور . القطر (بضمّتين) والقطار (بالفتح)
 وتسكين الطاء) : العود الذي يتبخّر به . الهامة : الرأس . العبهل ، القيل ،
 والملك .

(٣١) خابط الليل : السامى فيه على غير هدى . العراء : الفضاء لاستراحة فيه .
 ينوشه : يناله . القرّ : البرد . السنان : نصل الرمح . المؤلّل : المجدّد .

(٣٢) الوقيد : الحزون ، والمرىض المشرف . اللأواء : الشدة والمحنة . النضو :
 المهزول . السرى : سير الليل . الردى : الموت . المكث : الإقامة .

(٣٣) أصردته : بردته ، والصدرد (بتسكين الراء) : البرد (فارسية معربة) .
 شمالية نسبة الى ربح الشمال . تأجج : التهاب .

(٣٤) يستن : ينشط . النهج القويم : الطريق المستقيم . القصد : استقامة
 الطريق . في الاصل (فغذّه) مكان (فتبعده) وهو تصحيف . الاعراض جمع
 العرض (بالتحريك) : ما يعرض للانسان من مرض ، او خوف . الذعر :
 الخوف . الافكل : الرعدة من خوف او مرض .

- ٣٥- بشنعاء غالت كلَّ خُفٍّ وحافِرٍ
 ٣٦- يشحُّ الغمامُ الجَوْنُ بالقطر عندها
 ٣٧- أناخَ الى بدرِ المكارمِ والعُلى
 ٣٨- بأغلبٍ يُلقِي الجودَ في كل فاقةٍ
 ٣٩- ومؤتلقِ الماذي مُعْتَكِرِ الضحى
 ٤٠- يَخْصُ بهِ المَرَّت السحيق ويرتقي
 ٤١- بهِ كلُّ مِقْلاقِ العِنانِ طِمْرَةٍ
 ٤٢- سَوابِقُ خَيْلٍ بالكُماةِ مُغِيرَةٍ
- مُحولاً وأردت حائلاً بعد مُطْفَل
 وتسمحُ أجفانُ الغنيِّ المُمَوَّلِ
 بأوشكِ مِطْعامٍ وأمنعِ موئِدِ
 كما يضع الهنديُّ في كل مَقْتَلِ
 كيفِ كآطامِ المعاقِلِ مُشْعِلِ
 رِعاثاً فيضْحى بين مَقوٍ ومُجِيلِ
 تجولُ بجيَّاشِ الحقودِ شمرُ دَلِ
 تَلِسُ لِمَامِ القومِ رعيّاً وتختلي

(٣٥) الشنعاء : القبيحة الكريهة ، ويريد بها : السنة الشديدة المحسل ، او الصحراء الجافة . غالت : اهلكت . يريد بكل خف وحافر : الابل والخيول .
 . اردت : اماتت . الحائل : كل انثى لاتحمل ، والانثى من اولاد الابل ساعة تولد ، ويقال لامها : ام حائل ، والمعنى الاول هو المقصود . المطفل : ذات الطفل من الانس والوحش .

(٣٦) يشح : يبخل . الغمام : السحاب . الجون : الايض ، والاسود (ضد) .
 القطر : المطر . تسمح : تجود . أجفان : جمع جفن : غطاء العين . الغني : المشري . الممول الكثير المال ، يريد ان الغني يبكي على ما اهلك الجذب والفقحط من امواله .

(٣٧) اناخ الى فلان : التجأ اليه . اوشك : اسرع . الموئل : الملجأ .
 (٣٨) الاغلب : الاسد ، والشجاع على التشبيه . الجود : السخاء . الفاقة : الفقر والحاجة . الهندي : السيف المنسوب الى الهند . المقتل العضو الذي اذا اصاب لا يكاد صاحبه يسلم .

(٣٩) المؤتلق : المضيء واللامع . الماذي : كل سلاح من حديد . المعتكر (هنا) : المغير . الكشيف : الغليظ . الآطام : الحصون . المعاقل : القلاع . المشعل : المتراكب ، ويريد به الجيش .

(٤٠) يَخْصُ به : يضيق به . المَرَّت : المفازة . السحيق : البعيد ، يرتقي : يصعد . الرعان ، جمع الرعن : أنف يتقدم الجبل . مقو : دخل القواء ، أي قفر الارض . مجبل : دخل الجبل .

(٤١) به : الضمير يعود الى الجيش . مِقْلاق : مضطرب . العنان : سير اللجام للفرس وغيره . الطمرة : الفرس الجواد الوثاب . تجول : تقطع جوانب الميدان . جيَّاش : ذو غليان . الحقود ، جمع الحقْد : الغضب الثابت . الشمردل : الطويل ، والحسن الخلق .

(٤٢) الكُماة : الشجعان . تَلِسُ : تأكل . اللمام ، جمع اللمة : شعر الرأس . تختلي : تأكل الخلى ، أي النبات الرطب .

- ٤٣- ترى وجبات الطعن وهي ظميئة
 ٤٤- دلفن يناقِلن الكُمة كأنها
 ٤٥- فأضرمَنَ بالموءاة ناراً وقودها
 ٤٦- جلاً فلَكَ الدين العجاج بحملة
 ٤٧- كأنَّ نعامَ الدوّ ينقفُ خيطه
 ٤٨- تذكرُنَ مكنوناً بوغساءٍ مشرف
 ٤٩- من الرُبْد يُنكرُنَ الأيس كأنها
 ٥٠- عِداك اذا ما صرَّح الموت في الوعى
 ٥١- اذا افتخرت علياً خزيمة واشت
- بشيراً لها لا صوت رعدٍ مُجلجل
 ضراغمُ غيلٍ حاملاتٍ لأشبُلٍ
 صدورُ العوالي والحديد المُفلل
 وفرَّقهم عنه بِطَنَّةٍ فيُصلِ
 بمخترقٍ الدهناء أغبارَ حنظل
 وأدرك ركبٌ من مُجِدٍّ ومُرقل
 طخاريرُ علويٍّ تُساقُ بِشَمالٍ
 وأقبلت مبلولَ البنانِ بِمَقْصَلِ
 تعدُّ المعالي منْ أخيرٍ وأوَّلِ

- (٤٣) الوجبات ، جمع الوجبة : صوت الساقط . ظميئة : عطشانة . المججلجل : الشديد الصوت .
- (٤٤) دلفن : تقدمن ، واسرعن . الضراغم : الاسود . الغيل : موضع الاسد . الأشبُل : أولاد الاسد .
- (٤٥) الموءاة : المفازة الواسعة . صدور العوالي : أسنة الرماح . المفلل : المثلم ، والمكسر .
- (٤٦) جلاً : كشف . الطنة : من قولهم : ضربه فاطن ذراعه ، أي قطعها ، وهذا - كما ترى - وجه ، ولعل الاصل (بضربة) . الفيصل : السيف القاطع .
- (٤٧) الدوّ : الفلاة . ينقف : يكسر ، وينقب . الخيط : الجماعة من النعام . المخترق : الممر . الدهناء : الفلاة ، اغبار الحنظل : بقاياها .
- (٤٨) المكنون : المستور ، ويريد بيض النعام . الوغساء : رابية من رمل لينة . المشرف : العالية ، ومشرف ايضاً : اسم رمل بالدهناء . المرقسل : المسرع .
- (٤٩) الربد : يريد النعام لان في لونه ربة وهي سواد مختلط . الطخارير ، جمع الطخروور (بالحاء المعجمة والحاء المهملة) : قطع السحاب المتفرقة . علوي : نسبة الى العلو . الشمال : ريح الشمال .
- (٥٠) عداك : اعدائك ، يريد انهم يجفلون من بين يديه اجفال النعام التي وصفها . صرح الموت : ظهر ، وبان . البنان : أصابع الكف . المقصل : السيف القاطع .
- (٥١) عليا خزيمة : اعلاها شرفا ، وخزيمة والد اسد الذي تنتمي اليه بنو اسد قبيلة الممدوح .

- ٥٢- أَقْرَ لَهَا الدَّهْرُ الرَّحِيبُ ' وَأَهْلُهُ
٥٣- نَمُوكَ نَجِيبُ الصَّدْرِ مُسْتَحْكَمِ النَّهْيِ
٥٤- تَمَارِسُ بَأْسِ التُّرْكِ وَهُوَ مُنْعَ
٥٥- وَتُرْجِعُهَا فِي أَرْضِهِمْ عَرِيبَةً
٥٦- يَسْرُ غِيَاثُ الدِّينِ طَالِعُ نَقْعِهَا
٥٧- وَحَقَّقَ أَنَّ النَّصْرَ تَحْتَ لَوَائِهَا
٥٨- مَدْحَتِكَ عَنْ وَدِّ قَدِيمٍ وَلَمْ أَكُنْ
٥٩- وَأَزْمَعْتُ زُورًا فَاسْتَزَارَتْكَ هَمَّتِي
٦٠- وَكُنْتُ أَرَى تِلْكَ الْمَسَاعِي وَانْ سَمْتُ
٦١- وَهَا هِيَ بَعْدَادُ وَقَدْرُكَ وَالْعُلَى
- وَفُضِّلَتْ إِذْ أَصْبَحَتْ خَيْرَ مَفْضَلٍ
تَحُلُّ وَتَجْلُو كُلَّ خُطْبٍ وَمُشْكَلٍ
وَتَهْزَمُ مِنْهُمْ جَحْفَلًا بَعْدَ جَحْفَلٍ
يَرُدُّ قَنَاهَا كُلَّ سَهْمٍ وَمِعْبَلٍ
إِذَا عَصَفَتْ عَصْفَ الرِّيَّاحِ بِقِلْقَلٍ
فَقَالَ عَلَيْهَا فِي الْخُطُوبِ مَعُولِي
حَلِيفَ الْقَوَافِي وَالْهَوَى بَتَغْزُلٍ
كَظْمَانٍ ضَاحٍ جَادَهُ ظِلُّ حَفْلٍ
بَغِيرِ مَدِيحِي حَالِيًا كَمُعْطَلٍ
وَفُضِّلِي وَمَهْمَا شِئْتُ مِنْ بَعْدُ فَافْعَلِ

- (٥٢) نموك : رفعوك اليهم بالانتساب . نحيب : شديد ، وعظيم ، ولعل الاصل (نحيب) أي كريم ، ويحتمل انها مصحفة عن (رحيب) أي واسع . النهى : العقل . المشكل : الامر الملتبس .
- (٥٤) تمارس : تزاول . البأس : القوة ، والشدة . الترك : جيل من الناس معروف . الجحفل : الجيش .
- (٥٥) عربية : يريد الجيوش ، أى تعمل لمصلحة العرب . القنا : الرماح . المعبل : نصل طويل عريض .
- (٥٦) غياث الدين : السلطان مسعود بن محمد بن منكشاه ، من التعريف به في بداية هوامش القصيدة (٣١) . النقع : الغبار . عصفت (أي الجيوش) : اشتدت . قلقل (بالكسر) : شجر يقارب الرمان يحمل حبا اسود في حجم القفل ، أملس وفيه لزوجة .
- (٥٧) الضمير من لوائها يعود الى الجيوش العربية . فقال ، اي السلطان غياث الدين مسعود . الخطوب : الامور الداهية . معولي : اعتمادى .
- (٥٨) يريد لم اكن ملازما قرض الشعر في الهوى والغزل .
- (٥٩) ازمعت الامر : اجمعت عليه ، ومضيت فيه . الزور (بالفتح) : الزيارة . الظمان : العطشان ، فى الاصل (كظمان) وهو تصحيف . الضاحي : البارز للشمس . جاده : أصابه بمطر جود ، اي غزير . الحفل : السحب المثلثة ماء .
- (٦٠) المساعي ، جمع المسعاة : المكرمة . سمت : علت ، وشرفت . الحالي : المزين بالحلي . العاطل : خلاف الحالي .

(٤٣١) وقال :

- ١ - تعجبوا من عراقي بلا سفه
٢ - يرى فخار القوافي من توسعها
٣ - واستعظمو شأن أقوالي فقلت لهم
ولا نفاق ولا خُبث ولا كذب
عاراً وان جاء في المنظوم بالعجب
اني ولي علي سيد العرب

- (٢) القوافي : القصائد .
(٣) الشأن : الامر . الولي : خلاف العدو . علي : يريد أمير المؤمنين علي بن
أبي طالب (ع) .

(٤٣٢) وقال يمدح الامام المسترشد (*) رضوان الله عليه ،
وهذه القصيدة التي التمس جائزتها بعقوبا (أ) وكانت
شذت بين المسودات ، فلهذا لم تكتب في الجزء الاول (ب)

- ١ - العزُّ حيث البلدة الزوراء والمجدُّ حيث القبة البيضاء
- ٢ - فخرٌ تسامى أن يُزانَ بمدحة فالنطقُ عيٌّ والصماتُ ثناء
- ٣ - فعلامٌ يعتسف الظلام مُشمرٌ أودت به الشدنية الوجناء
- ٤ - انَّ الجحاجح من قریش أدركوا شرّاً تقرُّ بفضلهِ الأعداء
- ٥ - فلهاشم منه السوامق والذرى ولنغيرها الهضبات والأنقاء

(*) تقدمت ترجمته في بداية هوامش القصيدة الثالثة

(أ) بعقوبا : مدينة تبعد عن بغداد (٥٩) كيلومتر ، وهي الان حاضرة محافظة ديالى . قال ياقوت في معجم البلدان (وهي التي ذكرها سعد بن محمد الصيغي ، وهو الحيص بيص ، في رسائله السبع - مر ذكرها في مقدمة الديوان - يسأل المسترشد أن يهبها منه ، وعوض عنها بمال فلم يقبله) . ثم قال ياقوت في مادة: بعيقبة (بعيقبة تصغير بعقوبة : قرية بينها وبين بعقوبا فرسخان ، وهي التي أنعم بها - فيما ذكر - المسترشد بالله على الحيص بيص فلم يرضها) .

(ب) في الخريدة - القسم العراقي - ٢٠٧/١ عشرون بيتا من هذه القصيدة

- (١) البندة الزوراء : بغداد . القبة البيضاء : في دار الخلافة ببغداد .
- (٢) تسامى : علا ، وشرف ، العي : العجز عن الابانة . الصمات : السكوت . الثناء : المدح .
- (٣) اعتسف الظلام : خبطه ، وسار فيه على غير هداية . المشمر : الجاد في عمله وحاجته . أودت به : أهلكته . الشدنية ، واحدة الشدنيات من النوق : منسوبة الى موضع باليمن ، وقيل : فحل من كرام الابل ، في الاصل (الشدنية) وهو من سهو الناسخ . الوجناء : الناقة الشديدة الصلبة .
- (٤) الجحاجح ، جمع الجحجج : السيد المسارع في المكارم : في الاصل (تقل) مكان (تقر) وهو تصحيف .
- (٥) السوامق : العاليات ، ويريد بها منازل الشرف والمجد . الذرى جمع الذروة : من كل شيء أعلاه . الهضبات ، جمع الهضبة : ما ارتفع من الارض . الأنقاء ، جمع النقا : القطعة من الرمل التي تنقاد محدودة .

- ٦ - وأصاب سرَّ الله من أبنائهم
 ٧ - فأقرَّ ذاك [السِرُّ] في مسترشد
 ٨ - يقظان أبْلَجُ ينجلي بجبينه
 ٩ - فتوهم المتجادلين حقائق
 ١٠ - غيثٌ وليثٌ يرعوي لبنانه
 ١١ - فلمحفظيه متالفٌ ومعاطبٌ
 ١٢ - طودٌ أشمٌ وخارقٌ ذو شارة
 ١٣ - فبه إذا نَزَقَ الحليم تأيُّدٌ
 ١٤ - حبرٌ إذا ذلَّ الدليل بموغلٍ
- دون الرجال ثلاثة كرماء
 بالله تخرسُ دونه الضوضاءُ
 ودليله الاشكال والظلماءُ
 منه وليل المدلجين ضياءُ
 بأس العدى واللزبة الغبراءُ
 ولعطفه مكارم وعطاءُ
 حساده الأنصال والحلماءُ
 وله إذا نبت السهام مضاءُ
 شهدت بصائب قوله العلماءُ

- (٦) أصاب السر : وجده وأدركه . ثلاثة كرماء : لم يذكر الشاعر أسماء هؤلاء الثلاثة الذين أصابوا سر الله من بني هاشم ، ولعله يريد : النبي (ص) وأمير المؤمنين علي (ع) وعبدالله بن العباس بن عبدالمطلب (رض) .
 (٧) أقرَّ : وضع . السر (هنا) : الرئاسة الدينية . كلمة (السر) من وضعنا . تخرس الضوضاء : لم يسمع لها صوت .
 (٨) يقظان : منته . أبْلَجُ : مشرق . ينجلي : ينكشف . دليله : حجته . الاشكال : الالتباس .
 (٩) التوهم : تصور ما لاحقيقة له . في الخريدة (حقيقة) مكان (حقائق) . المدلجين : السارين في آخر الليل .
 (١٠) الغيث : المطر . يرعوي : يرجع . البنان : أصابع الكف . اللزبة الغبراء : الشدة والقحط .
 (١١) الحفيظة : الغضب . المتالف والمعاطب : المهالك .
 (١٢) الطود : الجبل . الاشم : المرتفع . الخارق من السيوف : القاطع ، والخارق من الامور : الذي يخرق العادة . الشارة : العلامة . الانصال : جمع النصل (مقيس على شكل وأشكال ، وشخص وأشخاص ، ولفظ والفاظ) : حديدة الرمح والسيف والسهم ، وربما سمى السيف نصلا .
 (١٣) نزق الحليم : خف وطاش . التأيد ، من الايد : القوة . نبا السهم عن الهدف : قصر ولم يصبه ، نخال الاصل (نبت السيوف) اى كلت ولم تقطع . المضاء : القطع والنفاد .
 (١٤) الحبر : العالم . ذل الدليل : قصر . الموغل في العلم : الممعن فيه .

- ١٥- واذا المَقاولُ ساورتها نُبْذَةُ
 من لفظه فَفَصَّيْحُها فَأَفَاءُ
 ١٦- خَمْصَانُ يَقْلِي الزاد غير ممرَّضٍ
 وله التَّقِيَّةُ مَطْعَمٌ وَغِيْذَاءُ
 ١٧- نورُ أَضَاءِ الأفقِ ساطِعٌ لَمْعُهُ
 فعلى الزمانِ وأهلهِ لَأَلَاءُ
 ١٨- نَضَرَتْ به أَيامُنَا فَكَأَنَّهَا
 بين العُصُورِ خَمِيلَةٌ غَنَاءُ
 ١٩- يا ساهرَ الظَّلَماءِ يرقبُ صَبْحَها
 كي يستقلَّ به الغَداءُ نَجَاءُ
 ٢٠- هَابَ الظَّلَامُ وذاعريه فجرُسهُ
 هَمْسٌ وَنُطْقٌ لِسَانُهُ إِيْمَاءُ
 ٢١- نَسَعَ المَطَايَا والجيادَ مخافةً
 منْ أَنْ يَنْمَ تَصَاهُلُ ورُغَاءُ
 ٢٢- سرَّعَانَ ما ظَنَّ الإِكامَ مناسراً
 دلَفَتْ إليه بشرَّها الفَيْفَاءُ
 ٢٣- يَغْفِي فيحلمُ بالعِدَى فهبُوبُهُ
 فرَقَ وجالِبُ رَوْعِهِ الإِغْفَاءُ

(١٥) المَقاول : الالسنة • النبذة من الشيء : القطعة منه • فى الاصل (لفظها) مكان (لفظه) وهو تصحيف • الفصيح : الطلق اللسان • الفأفة : الذى فى لسانه حبسة فى نطق الفاء •

(١٦) خَمْصَان : ضامر البطن جوعاً • يقلى الزاد : يبغضه • الزاد الممرَّض : الفاسد • التقيّة : تقوى الله •

(١٧) الافق : ما ظهر من نواحي الجو • اللألاء : الضياء ، والاشراق •

(١٨) نضرت ، من النضارة : الحسن والرونى • الخميّلة : الشجر الكثير الملتف • الغناء : الكثيرة العشب •

(١٩) يستقل : يذهب ، ويرتحل • الغداة : ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس •

(٢٠) هاب الظلام : خافه ، وحذره • ذاعروه : مخيفوه • الجرس (بسكون الراء) : الصوت الهمس : الصوت الخفى • الإيماء : الإشارة بيد ، او حاجب •

(٢١) نسع المطايا : شد أفواهاها بانساع ، والنسع : سير من ادم يكون عريضا تشد به الرحال • المطايا : يريد بها الابل • الجياد : الخيل • ينم : يشي • الصهيل : صوت الخيل • الرغاء : صوت الابل •

(٢٢) سرعان ما ظن ، أى ما أسرع ظنه • الاكام : الروابي • المناسر ، جمع المنسر : الجماعة من الخيل ، والقطعة من الجيش • دلّفت : تقدمت ، واسرعت • الفيفاء : المفازة •

(٢٣) يغفى : ينام نومة خفيفة • هبوبه : انتباهه • الفرق : الفرع • الروع : الخوف • فى الاصل (ذرعة) مكان (روعه) وهو تصحيف •

- ٢٤- سَعِيًّا جَرِيئًا أَوْ فَنَمَ مُتَوَدِّعًا
 ٢٥- والأمرُ مزْمومٌ بعدلٍ خليفة
 ٢٦- لفظتُ سياسته السيوفَ فضرِبُهُ
 ٢٧- وتماسكُ المتحرِّبونَ فكادَ أنْ
 ٢٨- وفشَا الحِذارُ به فكلُّ قبيلةٍ
 ٢٩- وجرى اللسانُ من الفقيرِ وطالما
 ٣٠- فالمرْمِلُ الممْلَقُ منْ إرْهابه
 ٣١- الصَّائمُ اليومَ الهجيرَ تَأَجَّجَتْ
 ٣٢- والسَّاهرُ الليلَ الطويلَ وقد ثوتَ
- ففناءُ يتسكَّ والعراءُ سَوَاءُ
 تلغُ الذئابُ لخوفه والشَّاءُ
 في الدارعينَ تَبَكَّتْ وإباءُ
 يسْجُو بمنْحدرِ المسيلِ الماءُ
 جهالُها منْ خوْفه حلَماءُ
 حصرَ الفصيحِ وخضمُّه الاثراءُ
 والممْلَكُ في حقِّ المقالِ سَوَاءُ
 تحت الكُصورِ لو قدَّه الرَّمضاءُ
 بالراقدينَ نمارقُ وملاءُ

(٢٤) سعيا ، أي اسع سعيا جريئيا . متودعا ، من الدعة : الاستقرار والاطمئنان . فناء البيت : ما امتد من جوانبه . العراء : الارض الفضاء .

(٢٥) مزوم : مربوط ، زغ ، من ولغ الذئب في الاناء : شرب ما فيه بطرف لسانه . يريد ان الشاء والذئاب ترد الماء جنبا الى جنب لا يضرار بعضها بعضا .

(٢٦) لفظت السيوف : ألقتهما . التبكت ، من بكته : ضربه بالعصا ، واستقبله بما يكره ، في الاصل (تبكب) وهو تصحيف . الاباء : الامتناع .

(٢٧) تماسك القوم : احتبسوا ، وكفّوا . المتحربون : الشجعان . يسجو : يركد ، ويسكن .

(٢٨) فشأ : انتشر . الحذار : الخوف من العواقب .

(٢٩) جرى اللسان : تكلم بدون قيد او حذر . حصر : عجز عن النطق . الخصم : العدو . الاثراء : الغنى .

(٣٠) المرمِل : من فنى زاده . المملاق : الشديد الفقر . من ارهابه : من اخافته . تكررت هنا قافية البيت (٢٤) ونخالها مصحفة عن (بواء) ، والبواء كالسواء وزنا ومعنى .

(٣١) اليوم الهجير : الشديد الحر . تأججت : التهمت . الكصور ، جمع الكسر جانب البيت . الرمضاء : الارض الحامية من شدة حر الشمس .

(٣٢) ثوت : أقامت . الراقدون : النائمون . النمارق ، جمع النمرقة : الوسادة . الملاء ، جمع الملاة : الريطرة .

- ٣٣- والقائدُ الخيلَ العِتاقَ يؤمُّها
 ٣٤- نَسَخَ الغُبَارُ صَباحَها فكأَنا
 ٣٥- أَجرا فتيَّ ركبَ الجيادِ الى العدى
 ٣٦- واذا تعرَّضتِ الخطوبُ وساورت
 ٣٧- وتقاعسَ المتهافونَ على الردى
 ٣٨- مَنَحَ المنايرَ والضَّوامِرَ أخمَصاً
 ٣٩- وجرى الصيالُ معَ المقالِ فأَقدَمَ
 ٤٠- فعلى السامعِ والمطامعِ بالضَّجى
 ٤١- يَنجابُ عنه الجيشُ وهو مُصمَّمُ
 ٤٢- بأَسِّ وجودٍ في مَضاءٍ عَزيمةٍ
- تُغَطَّرُفُ يُزْهِى بِهِ الْخَيْلَاءُ
 بِيضُ الشُّهُورِ حَوَالِكَ دَهْمَاءُ
 قَلْباً وَأَصْبَرَ مَنْ عَلاَهُ لِيَوَاءُ
 أَمَّنَ الرَّعِيَّةِ ضَخْمَةً بَزَلَاءُ
 حَذَرَ الْحُتُوفِ وَصانِعَ الْأَحْيَاءُ
 تَزْهِى بِمَوْقِعِ وَطْنِهِ الْجَوَازُاءُ
 الضَّارِي وَخاسَ الْأَخْضَرُ الدَّامَاءُ
 خَيْلٌ تُغَيِّرُ وَخُطْبَةً رَوْعَاءُ
 وَتَحِيدُ عَنْهُ الشَّدَّةُ الصَّمَاءُ
 يُدْنِي الْبَعِيدَ وَعِفَّةً وَحَيَاءُ

- (٣٣) العتاق من الخيل : النجائب الكرام • يؤمها : يقدمها ، أي يكون أمامها •
 المتغطرف : المتكبر ، والمختال في مشيه • يزهى : يفخر ، ويتباهى •
 (٣٤) نسخ : أزال • الحوَالِك : السود • الدهماء : الخالصة السوداء •
 (٣٥) (اجرا) أصلها (أجراً) وقد حذف الهمزة ليستقيم له الوزن • علاه :
 ارتفع فوق رأسه • النواء : العلم •
 (٣٦) الخطوب : الامور الجسام • ساورت : واثبت • الضخمة : العظيمة •
 البزلاء : الداهية •
 (٣٧) تقاعس : تأخر ، ولم يتقدم • المتهافون : المتساقطون ، والمتتابعون •
 الردى : الهلاك • الحتوف : الموت • صانع : داهن ، ودارى • الاحياء ، جمع
 الحي : البطن من بطون العرب ، ومن هو في قيد الحياة •
 (٣٨) الضوامر : الخيل الضامرة البطون • الاخمص : ما لا يصيب الارض من
 باطن القدم ، وربما يراد به القدم كلها • تزهى : تتيه ، وتفخر • الجوزاء :
 اسم يطلق على أحد البروج الاثني عشر •
 (٣٩) الصيال : القتال ، والمواثبة • الضاري : الاسد • خاس : خطأ ، وضل •
 الاخضر الدماء : البحر ، ويريد به (هنا) : العالم المنطوق المتبحر •
 (٤٠) خطبة روعاء : رائعة بليغة •
 (٤١) يَنجاب : ينكشف • المصمم : الماضي في الامور بدون تردد • تحيد : تميل •
 الشدة الصماء : التي يصعب انفراجها •

- ٤٣- وأغرُّ مرُّ العيش من حفظ الوري
٤٤- فصلُ الحكومة لا يُخامر قلبه
٤٥- يُغنيه حدُّ العزم عن حدِّ الطُّبى
٤٦- ما ضيَّغْ شُنُّ البرائنِ عازب
٤٧- ضارٍ يُعفِّرُ زأْرُه أقرانَه
٤٨- يتقصَّفُ العاديُّ عند مروره
٤٩- عرقَ الطوى أشباله وتناذرَ الأظعانُ فهو ملججٌ سرَّاءُ
٥٠- لزمِ الثَّيَّةَ لا يلوحُ لشخصه
٥١- ثمَّ استمرَّ كراشِقٍ قذفتْ به نحو الرَّميِّ شديدةٌ فجَّواءُ

- (٤٣) الاغر : الابيض ، والكريم الافعال . النعماء : اليد البيضاء الصالحة .
(٤٤) الحكومة : الخصومة والتحاكم فيها . لا يخامر : لا يداخل . الصور : الميل .
الاهواء : ميلان النفس الى الشهوات .
(٤٥) الطبى : السيوف . اللحاظ : النظر والمراقبة بمؤخر العين .
(٤٦) الشُّنُّ : الغليظ . البرائن ، جمع البرثن ، وهو من السباع بمنزلة الاصبع من الانسان . عازب : بعيد . الخيس : غابة الاسد ، أو موضعه .
التنشرم : الجرأة . المضاء : القطع والنفاذ .
(٤٧) الضاري : الاسد . يعفِّرُ أقرانه : يصرعهم . زأْر الاسد : صات من صدره .
الاقران ، جمع القرن : الكفو والنظير في الشجاعة . الصول : السوئوب والسطوة . الغناء : الاكتفاء .
(٤٨) يتقصَّفُ : يتكسر . العادي : الجبل . الفرق (بالتحريك) : الفزع .
(٤٩) عرقهم : اكل ما على عظامهم من لحم . الطوى : الجوع : تناذر الناس : أُنذر بعضهم بعضا وحذره . الاظعان ، جمع الظعن ، وهو اسم جمع للمظاعنين ، أي المرتحلين ، او السائرين لنجعة ، او ورود . الملجج : الكثير اللجاج وهو اللاحاح ، والتمادي في العناد ، والداخل في اللجة وهى معظم الماء ، وقد يريد بها الظلام . السَّرَّاءُ : الكثير السرى .
(٥٠) الثَّيَّةُ : طريق العقبة . الشَّبَحُ : الشخص ، ويريد الصورة . الرواء : ماء الوجه ، وحسن المنظر .
(٥١) الراشِق (هنا) : السهم . الشديدة : الصلبة . الفجَّواء : الواسعة ، ويريد بها القوس .

- ٥٢- فَنَشَى الْخَمِيسَ الْمَجْرُ قَرُّ جَنَانِهِ وَالذَّمْرُ تَنْغُضُ عِطْفُهُ الْعُرَوَاءَ
- ٥٣- كُلُّ يَقُولُ أَنَا الصَّرِيعُ وَأَنَا صَيْدُ الْهَزْبِ بَرُّ الْأَصِيدِ الْأَبَاءُ
- ٥٤- فَعَدَا يَجْرُ إِلَى الْعِيَالِ وَنَفْسِهِ مِنْ لَمْ تَرُعَهُ الْفَيْلَقُ الشَّهَاءُ
- ٥٥- بِأَشَدَّ مِنْ بَأْسِ الْأِمَامِ إِذَا عَلَا صَوْتُ الصَّرِيخِ وَهَاجَتْ الْهَيْجَاءُ
- ٥٦- وَعَرْمَرَمِ كَالْيَمِّ هَيْجَ بَعَاصِفٍ شَرِقتُ بِفَضْلِ عُبَابِهِ الْبَيْدَاءُ
- ٥٧- نَسَخَ الْفَلَاحَ وَالصَّبْحَ رَكْضُ جِيَادِهِ فَالْأَرْضُ جَوْ وَالصَّبَّاحُ عِشَاءُ
- ٥٨- طَرَدَتْ فَوَارِسُهُ وَمَا لَاحَ الْعِدَى حِرْصًا فَكَلُّ كَتِيئَةٍ دَفَوَاءُ
- ٥٩- تَدْنُو لَهُ عُنُقُ الْقَشَاعِمِ مَثْلَمَا تَحْتَفُّ بِالْمَتَّصِدِّقِ الْفُقَرَاءُ

(٥٢) الخميس : الجيش ، وثناه : رد بعضه على بعض • المجر : الكثير • القر : البرد • الجنان : القلب • الذمر : الشجاع • تنغض : تحرك • عطفه : جانبه • العرواء : رعدة الحمى •

(٥٣) الهزبر : الاسد • الأصيد : الذي يرفع رأسه كبرا • الأبَاء : الكثير الاباء وهو الامتناع •

(٥٤) غدا : صار • الفيلق الشهباء : الجيش الكثير السلاح ، في الاصل (الفنيق) وهو من سهو الناسخ •

(٥٥) بأشد : خبر لقوله : ذا ضيغم - في البيت (٤٦) • الباس : القوة ، والشدة في الحرب ، الصريخ : المستغيث ، الهيجاء : الحرب •

(٥٦) العرمرم : الجيش الكثير • اليم : البحر • العاصف : الريح شديدة الهبوب • شرقت : غصت • الفضل : البقية ، والزيادة • العباب : الموج • البيداء : الفلاة •

(٥٧) نسخ الشيء : أزاله • الفلا ، جمع الفلاة : الصحرا ، الواسعة • الجياد : الخيل • الجو : ما بين السماء والارض •

(٥٨) طردت فوارسه : زاولت الصيد • لاح : بدا ، وظهر • الحرص : الطمع ، والرغبة الشديدة • الدفواء : العقاب ، وهي من آواصر الطير •

(٥٩) العنق (بضمين) : الجماعة ، في الخريدة (عتق) بالناء ، وقال محقق الكتاب (في ط • ب «عنق» ولا وجه لها ، والعتق ، جمع عتيق وهو الخيار من كل شيء) • القشاعم ، جمع القشعم : النسر ، والاسد • تحتف : تطوف ، وتحقق •

- ٦٠- تجري مُسَابَقَةُ السِّوْفِ فربما
 ٦١- والخيلُ تَقْتَحِمُ الغُبَارَ كأنها
 ٦٢- تزجي سَنَابِكُهَا سَحَاباً قَطْرُهُ
 ٦٣- يَنْقُلُنَ [كُلَّ] مُسَاوِرٍ ذِي هِمَّةٍ
 ٦٤- زَوَّلَ رِيَاضُ سُرُورِهِ سَمَرَ الْقَنَا
 ٦٥- حَنَّ الكُمَاةُ إِلَى النَّجِيعِ وَلَوْنِهِ
 ٦٦- وَطَمَا أَتَيْتُ الحَرْبَ حَتَّى مَاؤُهُ
 ٦٧- أَجْرَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ جِيَادَهُ
 ٦٨- فِطَاءُ خَيْلِ الطَّالِبِينَ سَرِيعَةٌ
 ٦٩- رَهْباً لِأَغْلَبَ لَا مَفْرَءَ لِهَارِبٍ
- نَسَرَتْ وَضَرْبَةُ طَائِحٍ رَعْلَاءُ
 نَبَلُ الْجَفِيرِ وَقَدْ أُجِيدَ رِمَاءُ
 مِنْهَا مَسِيحٌ هَاطِلٌ وَدَمَاءُ
 تُجَلَّى بِحَدِّ حُسَامِهِ الغَمَاءُ
 عِزّاً وَمَلْعَبٌ أَنْسَهُ الْجَاوَاءُ
 فَلِذَاكَ كُلُّ عِصَابَةٍ حَمْرَاءُ
 مَهْجُ الفَوَارِسِ وَالرُّؤُوسُ غُثَاءُ
 ظَمَأَى وَعَادَ بِهِنَّ وَهِيَ رِوَاءُ
 وَسِرَاعُ خَيْلِ الْهَارِبِينَ بِطَاءُ
 مِنْهُ وَلَوْ أَنَّ النُّجُومَ وَقَاءُ

- (٦٠) تجري : نعدو . نسرت : نتفت اللحم بمناسرها ، والمنسر من الطير الجارح كالمنقار لغير الجارح . الطائح : الساقط . الضربة الرعلاء . التي تقطع اللحم فتدليه .
 (٦١) الجفير : جعبة من خشب لا جنود فيها ، أو من جلود لا خشب فيها . الرماء : الرمي .
 (٦٢) تزجي : تسموق ، وتبعث . سَنَابِكُ الخيل : أطراف حوافرها . المسيح : العرق .
 (٦٣) (كل) زيادة منا . المساور : المواثب ، والمبادر . تجلى : تكشف . الغماء ، الكربة ، والشدّة .
 (٦٤) الزول : الشجاع ، والجواد . سمر القنا : الرماح . الجأراء : الكتيبة من الجيش ، التي تبدو عندها كدرة كالصدا .
 (٦٥) حنّ : اشتاق . النجيع : الدم . العصابة : العمامة ، وكل ما عصب به من منديل ونحوه ، والجماعة من الرجال ، ومن الخيل .
 (٦٦) طما الماء طموا وطمياً : ارتفع وملأ النهر . الآتي : السيل . المهج ، جمع المهجة : الدم ، وقيل : دم القلب خاصة . الغثاء : زبد السيل .
 (٦٧) أجرى الخيل : أعداها . ظمأى : عطاش . الرواء : المكتفية من شرب الماء .
 (٦٨) يريد : أن البطاء من خيل الطلب سريعة لجرأة فرسانها على الحرب ، والسراع من خيل الهاربين بطيئة لخوف فرسانها من النحاق بهم .
 (٦٩) الرهب : الخوف . الاغاب : الاسد ، والشجاع على التشبيه . الوقاء : المستمر من الأذى ، والحفظ .

- ٧٠- عَمَّ الْبَرِيَّةَ بِأَسْهٍ وَنَوَالِهِ
 ٧١- ثُمَّ انْجَلَى ذَاكَ الْعَجَاجُ عَنْ الَّتِي
 ٧٢- فَعَدَا عَلَى الْعَانِي الْأَسِيرِ مِنَ النَّدَى
 ٧٣- مَا ضَرَّ أَبْنَاءَ السُّرَى حَلَكُ الدَّجَى
 ٧٤- كَلَّاءٌ وَلَا حُبْسَ الْقَطَارِ فَأُجْدِبَتْ
 ٧٥- بَرَزَتْ سَبْقًا وَافْتَرَعَتْ مَحِلَّةً
 ٧٦- وَجَرِيَتْ حَيْثُ السَّابِقَاتُ عَوَائِرُ
 ٧٧- وَتَخَاذَلَتْ قِمَمُ الْمُلُوكِ وَقَدْ بَدَتْ
 ٧٨- وَاسْتَمَلَكُ الدُّنْيَا تَمَلُّكَ قَابِضٍ
 ٧٩- وَيَجُولُ طَرْفُكَ فِي مَشَارِقِ شَمْسِهَا
 فَكَأَنَّهُ فِي الْحَالَتَيْنِ ذُكَاءُ
 عَظُمَتْ لَهَا الْأَخْبَارُ وَالْأَنْبَاءُ
 عَفَوُ وَرَاحَ عَنْ الْقَتِيلِ عَفَاءُ
 لَهُمْ وَأَنْتَ الْأَبْلَجُ الْوَضَاءُ
 أَرْضُ وَأَنْتَ الْوَاهِبُ الْمِعْطَاءُ
 لَمْ يَرْقَهَا مِنْ قَبْلِكَ الْخَلْفَاءُ
 وَثَبَّتَ حَيْثُ الشَّامَخَاتُ هَوَاءُ
 لَغَرَارِ سَيْفِكَ عِزَّةٌ قَعَسَاءُ
 وَتُطِيعُكَ الْحَمْرَاءُ وَالْبَيْضَاءُ
 وَالْغَرْبُ يُنْغِضُ عِطْفَهُ الْخِيَلَاءُ

- (٧٠) عمَّ : شمل . البرية : الخلق . البأس : القوة ، والشدة في الحرب .
 النوال : العطاء . ذكاء : الشمس .
 (٧١) انجلى : انكشف . يريد بالتي عظمت لها الاخبار : شجاعة الخليفة .
 (٧٢) غدا : صار ، وعاد . الأسير العاني : الذي يعاني مشقة الأسر والقيود .
 الندى : الجود . العفاء : التراب ، والدروس .
 (٧٣) أبناء السرى : السائرون ليلا . حلك الدجى : ظلام الليل . الأبلج : المشرق .
 اللوضاء : المنير .
 (٧٤) القطار : المطر . أجدبت : أمحلت . المعطاء : الكثير العطاء .
 (٧٥) برزت : ظهرت ، وسبقت . افترعت : صعدت . المحلة : المنزلة . لم يرقها : لم يصعد إليها .
 (٧٦) جريت : عدوت . السابقات : الخيل . الشامخات : الجبال .
 (٧٧) تخاذلت : ذلت . قمم الملوك : رؤوسها . غرار السيف : حدّه . العزة القعساء : الثابتة .
 (٧٨) قابض : ماسك بقوة . الحمراء والبيضاء : الدنانير والدراهم ، ولعله يريد : امم العالم .
 (٧٩) الطرف : الجواد . ينغض : يحرك . عطفه : جانبه . الخيلاء : الزهو ، والكبر .

- ٨٠- ولقد حُبِيتَ من الرجالِ بِنَاصِحٍ
 ٨١- هَجَرَ الكَرَى رَعِيًّا لِمَا وَلِيَّتَهُ
 ٨٢- يَقْظَانِ يَقْدَحُ زَنْدُ عِزْمِكَ فَكْرَهُ
 ٨٣- زُهِيتَ بِكَ الْخُلَفَاءُ ثُمَّ كَسَوْتَهُ
 ٨٤- لَكَ مِنْ قُرَيْشٍ كُلُّ أَغْلَبٍ بَاسِلٍ
 ٨٥- قَوْمٌ إِذَا شَهِدُوا الْكُرِيهَةَ أَصْبَحُوا
 ٨٦- يَمْشِي التَّنَاءُ إِلَيْهِمْ مُتَبَرِّعًا
 ٨٧- وَإِذَا تَغَبَّرَتِ الْفِجَاجُ وَهَتَكَتْ
- ما في نميرٍ ولأئسه أفضاءُ
 فجفونهُ لسُهادِهِ مرهَاءُ
 فينيرَهُ الْمُتَلَهَّبُ الْوَرَاءُ
 ظِلَّ الْعُلَى فَرَهَتْ بِهِ الْوُزَرَاءُ
 تَخْشَى سَطَاهُ الصَّعْبَةُ الشَّقَاءُ
 وَهُمْ غُرَاةٌ أَوْ هُمْ شُهَدَاءُ
 وَتَحِيدُ عَنْ نَادِيهِمْ الْفَحْشَاءُ
 سَتَرُ الْبُيُوتِ الزَّعْزَعُ الْهُجَاءُ

(٨٠) حُبِيتَ : منحت • النمير : الصافي • الاقضاء ، جمع القذى : ما يقع في الشراب والعين من تبن وغيره •

(٨١) الكرى : النوم • رعيًا ، أى رعاية • السهاد : السهر • الجفون المرهاء : التي ابيض باطنها •

(٨٢) يقظان : منتبه • الزند : الذى تقتدح به النار • العزم : الارادة المؤكدة • الوراء : الكثير الوري ، وهو الاتقاد •

(٨٣) زهيت : من الزهو ، وهو التيه والكبر • كسوته : البسسته كسوة الوزارة •

(٨٤) الاغلب : الشجاع • الباسل : البطل الشديد • السطا ، جمع السطوة : القهر بالبطش • الشقاء : مؤث الاشق ، ويريد : الشدة العظيمة المشقة •

(٨٥) الكريهة : الحرب • الغزاة (بالضم) ، جمع الغازي : الذي يسير الى عدوه في عقر داره لقتاله ، وانتهابه • الشهداء : الذين يقتلون في سبيل الله في حالتي الغزو ، و الدفاع عن الدين ، او الوطن •

(٨٦) الثناء : المدح • التبرع : العطاء بدون طلب او عوض • تحيد : تميل ، وتعدل • النادي : المجلس •

(٨٧) الفجاج : الطرق الواسعة الواضحة • هتكت : شققّت • الزعزع : الريح شديدة الهبوب • الهوجاء : الريح التي لاتستقيم في هبوبها ، وتقلع البيوت •

- ٨٨- واسَّاقَطْتُ غُرَّ العِشَارِ أَجِنَّةً
للقُرِّ فِيهِ طَوَائِحُ الْقَاءِ
٨٩- وَتَعَفَّتِ الْآنَاءُ حَوْلَ خِيَامِهَا
للسَّيْلِ مِمَّا سَحَّتِ الْأَنْسَاءُ
٩٠- وَخَبَا وَأَغْفَى ذُو الصَّلَاةِ وَنَابِحُ
خَصْرًا فَأَعْوَزَ مَوْقِدٌ وَعَوَاءُ
٩١- فَرِحَالُهُمْ لِلتَّائِمِينَ وَثِيرَةٌ
وَجِفَانُهُمْ لِلطَّاعِمِينَ مِثْلًا
٩٢- شُمْتُ الْبَوَارِقَ مِنْ نَدَاكَ وَسَاقِنِي
أَمْلٌ يَحُثُّ رَوَاحِلِي وَرَجَاءُ
٩٣- وَبَدَتْ لِسَارِي الْحِظِّ شَمْسُ ظَهْرَةٍ
فَتَمَاحَقْتُ فِي عَيْنِهِ الْأَضْوَاءُ
٩٤- فَانْظُرْ إِلَى مَأْثُورٍ قَوْلٍ قَصَّرَتْ
عَنْ شَأْوِهِ فِي مَدْحِكَ الْفُصْحَاءُ
٩٥- هُوَلٌ عَلَيْهِ مِنَ الْبَسَالَةِ نَفْضَةٌ
وَبِهِ إِلَى حُبِّ الْعُلَى بُرْحَاءُ
٩٦- ذَلَّ الْفُورَى عَمَّا افْتَرَعْتُ وَأَفْجَحْتُ
لَمَّا نَطَقْتُ بِحَمْدِكَ الشُّعْرَاءُ

- (٨٨) اسَّاقَطْتُ ، بمعنى أسقطت ، في الاصل (تساقطت) ولا يستقيم به المعنى الغرّ : الحسنان ، والكرام من كل شيء . العشار ، جمع العشراء : الناقة التي مرّ لحملها عشرة أشهر . الاجنة ، جمع الجنين . القر : البرد . طوائح : ساقطة ، وهالكة . القاء ، جمع القمى : المطروح .
(٨٩) تعفت : درست وانمحت . الآناء ، جمع النؤي : الحفير حول الخيمة يمنع السيل . الانواء : الامطار .
(٩٠) خبا : خمد . أغفى : نام . ذو الصلاة : مصطلى النار . النابح : الكلب . الخصر : البرد .
(٩١) الرجال : الاثاث ، والفرش . الوثيرة : اللينة . الجفان : القصاع الكبيرة . الطاعمون : الآكلون .
(٩٢) شمت : نظرت . البوارق : السحب المبرقة . الندى : الجود . الرواحل جمع الراحلة : القوية من الابل على الاسفار والاحمال .
(٩٣) الساري : الذي يسير ليلا . الحظ : النصيب ، والجد . تماحقت : تناقصت وبطلت . الاضواء : يريد اضواء الكواكب .
(٩٤) المأثور : الذي تتناقل اخباره الرواة . قصرت : عجزت . الشاو : الغاية . في الاصل (فضل مأثور) و (عن شأو) وهو من وهم الناسخ .
(٩٥) الهول : الامر المفزع ، ولعل الصواب (قول) ويريد قوله في مدح الخليفة . البسالة : القوة والشدّة في الحرب . النفضة : أثر الصبغ . البرحاء : شدة الاذى والمشقة .
(٩٦) ذل : عجز ، وهان ، افترع الجبل : صعدته . أفجمه : اسكته بالحجة .

(٤٣٣) وكتب الى نصر بن أبي الهيج بن بختيار (*)

- ١ - تبرّع نصرٌ بالزيارة والندي وما زال بالاحسان مبتدئاً نصرٌ
- ٢ - فجاش عُبَابٌ من ثناء كأنه غواربٌ سيلٌ بالمسائل أو بحرٌ
- ٣ - وأقبلت الغرُ القوافي أريجة كراماً لها في كل مجتمعٍ نشرٌ
- ٤ - تُزفُ لعز الدين طوعاً وانما تُزفُ الى كُفُوٍ مناقبه المهرُ
- ٥ - لفارس روعٍ يضرب الهام بالضحي وتنهلُ جدّواه اذا حُبس القطرُ
- ٦ - وما سرّني الا ابتداء عَدِمته من الناس لا المالُ الشهي ولا الوفر
- ٧ - ومن طلب الاحسان من غير كلفة ولا طلبٍ فالصمتُ عن مدحه كفر

(*) مر ذكره في مقدمة هوامش القصيدة (٣٨٣) .

- (١) التبرع : العطاء من غير سؤال ، ولا عوض . الندي : الجود .
- (٢) جاش : ارتفع . العباب : معظم السيل . وقيل : موجه . في الاصل (عباء) وهو تصحيف . غوارب السيل : أعالي موجه . المسائل ، جمع المسيل : مجرى السيل .
- (٣) القصائد الغرُ : الجميلة التركيب البليغة . . اريجة : ذات أرج ، أي نفحة طيبة . كرام ، جمع كريم وكريمة ، ويريد بها القوافي أي القصائد . النشر : الريح الطيبة .
- (٤) تزف : تهدي . الطوع : ضد الاكراه . المهر : الصداق .
- (٥) الروع : الحرب . تنهل : تنصب بشدة . الجدوى : العطاء . القطر : المطر .
- (٦) الابتداء : أول كل شيء ، ويريد : الزيارة ، والعطاء قبل المدح . الوفر : الكثير .
- (٧) (ومن طلب الاحسان) كذا ورد في الاصل ، وله وجه ضعيف ، فليته قال (ومن بذل الاحسان) . الكلفة : المشقة . الصمت : السكوت .

(٤٣٤) عقب قتل المسترشد بالله رضوان الله عليه (*) وقتل
الامير ديبس بن صدقة رحمه الله (**) جاء الخبر فقال
ارتجالا :

- ١ - تُعْنَفَنِي فِي شَرْبِ كَأْسِي ضَلَالَةً أَقِلِّي فَبَيْنَ الْأَحْمَرَيْنِ هِلَالُ
٢ - وَمَا حَالَةٌ فِي الدَّهْرِ إِلَّا سَتَقْضِي وَيُعَقِّبُهَا بَعْدَ الْبَقَاءِ زَوَالُ
٣ - فَكَّرَيْتُ عَلَيَّ الْكَأْسَ يَا مَيُّوعًا بَأَنَّ تَصَارِيفَ الْحَيَاةِ خَيَالُ

-
- (*) و (**) مر التعريف بهما في مقدمة هوامش القصيدة الثالثة .
(١) تعنفني : تلومني بشدة . لعله يريد بالأحمرين : الشفق ، والشروق ،
ويريد بالهلال : القمر الذي ينير ظلام ما بينهما .
(٣) كرّي الكأس : املئيه لي مرة بعد أخرى . تصاريف الحياة : تحولاتها .



٩ (٤٣٥) وفي السلطان مسعود (*)

- ١ - أَمِنْتُ فَقَرِيٍّ لَمَّا قُلْتُ عَنْ ثِقَةٍ أَنْ لَا جَوَادَ سِوَى السُّلْطَانِ مَسْعُودِ
٢ - كَمَا أَمِنْتُ بِقَوْلِي لَا إِلَهَ سِوَى الرَّحْمَنِ تَعْذِيبُ نَارٍ ذَاتِ أَخْدُودِ
٣ - حِصْنَانِ فِي الدِّينِ وَالْدُنْيَا سَكْتَهُمَا مُشِيدَانِ مِنَ الْغُفْرَانِ وَالْجُودِ

-
- (*) مر التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة (٣١)
(١) عن ثقة : عن تثبت . الجواد : السخي .
(٢) الأخدود : الحفرة المستطيلة في الأرض .
(٣) يريد بالحصنين : إيمانه بالله تعالى . وكرم السلطان .

(٤٣٦) وقال (أ) :

- ١ - [يا]طالب المجد انْ حاولتَ غايتهُ
- ٢ - فلنْ يفوتَكَ مجدٌ عزٌّ مطلبُهُ
- ٣ - فقرُ الأبيِّ الى اكرامِ موضعهِ
- ٤ - فقمْ لراجيك من قبل النّوال تبتْ
- ٥ - تحركُ المزن عند السّحّ أكسبهُ
- ٦ - جاد السحاب وجاد الطّودُ فاشتركا
- فاستعبد الناس بالاكرام والسكرم
- اذا حويت سَخاءَ الكفِّ والقِدم
- أشدُّ من فقر ذي الاملاقِ والعدم
- بين التّواضع والاحسانِ في حرم
- جوامع الحمد من قاصٍ ومن أمم
- عند النّوال وكان الفضلُ للدّيم

- (أ) في خريدة القصر - القسم العراقي - ٣٢١/١ ثلاثة أبيات من هذه المقطعة .
- (١) كلمة (يا) من وضعنا . ان حاولت : ان طلبت . الاكرام : التكريم . الكرم الجود وكرم الاصل والاخلاق .
- (٢) عز : ندر . السخاء : الجود . القدم : تقادم الاصل .
- (٣) موضعه : محله ، ومقامه . الاملاق : الفقر . العدم : فقدان المال .
- (٤) الراجي : الذي يرجو العطاء ، او قضاء حاجة . النوال : العطاء .
- (٥) المزن : السحاب ذو الماء . السحّ : الانصباب . القاصي : البعيد . الأمم : القريب .
- (٦) جاد : أعطى . الطود : الجبل ، ويريد بجوده : انصباب الماء من مرتفعاته . الديم ، جمع الديمة : مطر يدوم في سكون .

(٤٣٧) وقال في الزهد

- ١ - كُثِرَتْ رواياتُ الرُّوَاةِ فَوَاعِدُ بالخيرِ عنك ومخبرٌ بوَعِيدِ
- ٢ - وتقسَّموا شُعْباً فملمحٌ رَخْصَةٌ ومُبَالغٌ في الخوفِ والتَّشْدِيدِ
- ٣ - وتنوَّعتْ قُرْبُ العِبَادِ فَرَاثِدٌ ومُضَلَّلُ الأعمالِ غيرُ رشيدِ
- ٤ - وأُتيتُ بآبِكَ مُفلساً من عُدَّةٍ لي غيرِ حُسْنِ الظَّنِّ والتَّوْحِيدِ

- (١) الواعد : معطي الوعد • عنك • الخطاب لله سبحانه • الوعيد : التهديد •
 (٢) الشعب : جمع الشعبة : الفرقة • الملمح : المشير • الرخصة : التسهيل والتيسير •
 (٣) القرب ، جمع القرية : ما يتقرب به الى الله تعالى من أعمال البر والطاعة •
 الراشد : المهتدي •
 (٤) العُدَّة (هنا) : ما أعددت له لآخرتك من الاعمال الصالحة •

(٤٣٨) وقال :

- ١ - ثنيت ركابي عن ديس بن مزِيدٍ مناسِمُها مما تُغِذُّ دوامي
- ٢ - فِرَاراً عن اللّومِ المُظَاهَرِ بالحيا وطولُ رَحِيلٍ عند طولِ مُقَامِ
- ٣ - فان يَشْمَلُ الطَّوْلُ العِمْيمَ بِرَحْمَةٍ بلفظِ أمانٍ أو مقامِ ذِمَامِ
- ٤ - فانَّ القِوافي في الثَّنَاءِ فصِيحةٌ تُناضِلُ عن أحسابكم وتُرَامِي

- (١) ثنيت ركابي : عطفتهما ، وحوّلت وجهتها ، والركاب : الابل واحدها :
 راحلة • المناسم ، جمع المنسم : خفّ البعير • تغذّ : تسرع في السير •
 (٢) المظاهر : المعاون • الحيا : الحياء ، وهو العشمة والخجل • المقام :
 الاقامة •
 (٣) الطول : الفضل ، والعطاء ، ويريد به : الخليفة • العميم : الكثير • الذمام :
 العهد ، والامان •
 (٤) القوافي : القصائد • الثناء : المدح • فصيحة : بليغة • تناضل : تكافح •
 الاحساب ، جمع الحسب : ما يبنيه الرجل لنفسه من الرفعة والشرف •

- ١ - اني ومن أكرموا لزيّهم' بالعلم ضِدَّان حين نَحْتَكُم'
٢ - قد اقتسمنا زيّاً ومعرفة' فالعلم' عندي والزي' عندهم
٣ - كم طيلسانٍ هزمت' حامله' في يلْمَقٍ حين أشكلَ الكَلِم'
٤ - والحرب' لا تنفع' الغمُود' لها وانما تنفع' الطُّبى' الخُذُم'

(أ) أورد العماد الاصبهاني في خريدته - القسم العراقي - ٣٢١/١ بيتين من هذه المقطعة

- (١) الزي : الهيئة ، وعند المولدين : هيئة الملابس .
(٣) الطيلسان : كساء أخضر ، لحمته ، اوسداه من صوف ، يلبسه الخواص من المشايخ والعلماء (معرب) • اليلمق : القباء المحشو (معرب) ، أشكل : التبس .
(٤) الغمود ، جمع الغمد : جفن السيف • الطبى : السيوف • الخذم ، جمع الخذوم : القاطع •

(٤٤٠) ما كتب الى الأمير أبي الفوارس بن مهامل (*) وقد
تأخرت هداياه

- ١ - وقال رواة الحي لا بل غوائه وتلك أحاديث الطنون الكواذب
- ٢ - ثنى دونك الود الحسامي عطفه وأصبحت منه في عديد الأجانب
- ٣ - وغرهم إخلاف نوؤ وعارض من المزن أمسى حابساً غير ساكب
- ٤ - فقلت صه جل الوداد قديمه وحادثه عن مستزيد وعاتب
- ٥ - وكيف التياث الود بات اعتصامه بخرق من الجاوان جم الرغائب
- ٦ - بفارس يوممي أزمة وكريهة وهازم جيشي معرك ومساعب
- ٧ - وقائد لها قبل العيون كأنها كواسر عقبان هوت عن مراقب

(*) مرّ التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة (٧٠) . في الاصل (الامير فارس) والصواب ما أثبتناه .

- (١) الرواة نقله الاخبار . الفواة : جمع الفاوي : الضال ، والمنهمك بالباطل .
- (٢) ثنى عطفه : أمال جانبه . الود الحسامي : منسوب الى حسام الدين ، وهو لقب الممدوح .
- (٣) أخلف السحاب : أطمع ولم يمطر . النوؤ : المطر . العارض : السحاب المعارض في الافق .
- (٤) صه : اسم لفعل أمر ، معناه : أسكت . جل : عظم . الوداد : الحب .
- (٥) الالتياث : الالتباس ، والاختلاط ، والضعف . الاعتصام : الالتجاء . الخرق : السخي . الجاوان : قبيلة كردية استوطنت الحلة ابان تمصيرها ، والممدوح من امرائها . الجم : الكثير . الرغائب : العطايا الكثيرة .
- (٦) الازمة : الشدة والقحط . الكريهة : الحرب . المساعب ، جمع المسغبة : المجاعة .
- (٧) القبل (بالضم) : الخيل التي في عيونها قبل (محركة) وهو اقبال سواد العين على الانف كالحول . الكواسر من الطيور : الجوارح ، ومنها العقبان . المراقب ، جمع المرقب : الموضع المشرف العالي .

- ٨ - تَجَانَفُ عَنْ رَعْيِ الرِّيَاضِ مُغِيرَةً
٩ - [إذا] اسْتَعْرِفْتُ فِي الطَّرْدِ بِابْنِ مَهْلَهْلٍ
١٠ - ثَنَاها وَلِلنَّصْرِ الْمُبِينِ مَعَ الضُّحَى
فَلَا رَعْيَ إِلَّا فِي اللَّحَى وَالذَّوَابِ
أَبِي الْفَارِسِ الْحَاوِي شَتَّى الْمَنَاقِبِ
مِرَاحٌ عَلَى أَعْرَافِهَا وَالسَّبَائِبِ

(٨) تَجَانَفُ : تتجأنف ، أي تميل • الذوائب ، جمع الذوابة : شعر في أعلى
الناصية •

(٩) (إذا) زيادة منا • استعرفت به : عرفت نفسها به • مهلهل : والد الممدوح •
الشتيت : المتفرق •

(١٠) ثَنَاها : عطفها • المبين : الواضح • المراح : النشاط • الاعراف ، جمع
العرف : شعر عنق الفرس • السبائب ، جمع السبيبة : الخصلة من
الشعر • في الاصل (السائب) وهو من سهو الناسخ •

(٤٤١) ومما أخلَّ بآبائته في الجزء الأول ، لأنه كان في ابتداء
نظم الشعر أنه دخل على ملك العرب ديبس بن صدقة (*)
في أول معرفته وكانت أول لقيه ، فنظر اليه وقال ارتجالاً (أ)

- ١ - اني لأفكر في عَلاكَ فَأَنشِي حِرانَ لا أدري بماذا أمدَحُ
٢ - انْ قُلْتُ لَيْثٌ كُنتَ أَقْتُلُ سَطوَةً أو قُلْتُ بحر نَدَى فَكفُّكَ أَسْمَحُ

(*) مرَّ التعريف به في بداية هوامش القصيدة الثالثة .

(١) أورد العماد الاصبهاني هذين البيتين في خريدته - القسم العراقي - ٢٢٤/١ -

(٢) الليث : الاسد • السطوة : القهر بالبطش • الندى : الجود • اسمح :

اكرم ، واسهل •

(٤٤٢) قال الأمير (أ) : قصد منزلي يوما الحاجب حسن بن رومي المعروف بحسن المضطرب (*) وكان قد أمّره الخليفة المتنفي رحمه الله (**) وجعل في جملته عسكرا ، فقليل هو بالباب ، فأدخلته ، فلما جلس أمر أصحابه بالانصراف الى ظاهر الدار ، ثم قال لي : اني بتّ الليلة مفكّرا في عجزتي عن أداء حقوقك والقيام بواجبات خدمتك ، ولم يحضر لي من العين ، ولا من الورق (ب) ما أصرّفه الى معونتك على الزمان فانتهى بي الفكر الى أن عيّنت لك من ملك لي ، وتناية (ج) تخصصني ، دالية (د) يحصل منها مقدار القضم (هـ) للكرّاع (و) . فامتنعت عن قبول ذلك ، وقلت : أعلم ما عليك من الأثقال ، وميلي على ذوي الثروة أولى ، فاقسم بالله تعالى لئن لم تقبل ذلك مني لا كلمتك أبدا . فلما رأيت الجد منه أجبتّه الى ما تفضل به ، فقال : ادع لي بشروطي (ز) فاني لا أعطيك هذا المكان الا تملكاً شرعياً ، فاستدعيت شروطي ، وكتب بتمليك الموضع وأشهد فيه ثم انصرف ، وتركني أياها ثم عاد الى منزلي ، وقال : تلك الدالية برسم قضم الخيل ، وقد عيّنت على حد من ملكي بمطير اباذ (ح) [ما] يكون برسم الخبّاز ، فخشيت أن أضطرب عليه مثل الدفعة الاولى فيتبادر القسم ، فوافقت من غير وقفة ، فكتب بالحدّ وأشهد ، فلما انصرف عني أتبعته بهذه الأبيات :

-
- (أ) الامير (هنا) : الشاعر نفسه .
 (*) هو الامير نجم الدين حسن بن رومي ، المعروف . بحسن المضطرب من آل نصر بن قعين ، من بني أسد . استخلصنا هذه المعلومات مما ورد في القصيدة ومقدمتها ، ولم نقف له على ترجمة .
 (**) مرّت ترجمته في مقدمة هوامش القطعة (٣٩٦)
 (ب) العين : الدينار ، والذهب المضروب . الورق : الدرهم المضروب .
 (ج) التناية (هنا) : المزرعة .
 (د) الدالية : الناعور ، والارض التي تسقى بدلو ، او دولا ب .
 (هـ) القضم : شعير الدابة .
 (و) الكراع (بافتح) : اسم يجمع الخيل والبغال والحمير .
 (ز) الشروطي : يريد كاتب العقود ، والعهود الشرعية .
 (ح) مرّ التعريف بمطير اباذ في مقدمة هوامش القصيدة الثالثة .

- ١ - من "مُبلغ" سلف الأجواد اذ سبقوا
 - ٢ - أن الذي أحرزوه من فخارهم
 - ٣ - سقى هوامد لا ترضى بشيَم حياً
 - ٤ - تبرُّعاً ما مرى أخلافَ درَّتهِ
 - ٥ - كالسيل من شاهقٍ يجري لغايتهِ
 - ٦ - لما أتى قارعاً للبابِ مُبتدئاً
 - ٧ - رأيتُ تركَ مديحي والثناءَ لهُ
 - ٨ - ففارسُ الخيلِ نجم الدين من كرمِ
 - ٩ - مُروى القنا من نحور الدارعين ضحى
- الى العلى فمساعي مجدهم سُننُ
أرْبى وزادَ عليه بعدهمُ حَسَنُ
ولو تبَعَقَ فيها العارضُ الهَتِنُ
كرُّ السؤال ولم يُخرج له عطنُ
طبعاً فلا هو مكدودٌ ولا يَهِنُ
بالجودِ لا كَلَفٌ شابت ولا مننُ
ظُلماً له تَقْلُقُ الأحلاس الوُضُنُ
بالمَدحِ مني جديرٌ عِرْضُهُ قَمِنُ
إذا التقتُ وفَراتُ الجيشِ والثُننُ

- (١) السلف : كل من تقدمك من آبائك . الاجواد : الاسخياء . المساعي :
المكارم . السنن : جمع السنة : الطريقة ، والشرية .
- (٢) أرْبى عليه : أرتفع ، وزاد .
- (٣) الهوامد : الامكنة التي لانبات فيها . الشيم : النظر . الحيا : المطر .
تبَعَقَ السحاب : انبعج بالمطر . العارض : السحاب المعترض في الافق
الهتن : المنصب .
- (٤) التبرع : العطاء بدون سؤال . مرى : استندر . الاخلاف : جمع الخلف :
حلمة ضرع الناقة . الدرة : اللبن . كرُّ السؤال : تكراره . لم يخرج :
لم يضق . العطن : مناخ الابل ويريد به الصدر .
- (٥) الشاهق : المرتفع . الغاية : المدى . المكدود : المجهود . يهن : يضعف .
- (٦) في الاصل (عارقا) مكان (قارعا) وهو تصحيف . الكلف : جمع الكلفة :
المشقة . المنن ، جمع المنة : التقريع بصنيعة ، او احسان .
- (٧) الثناء : المدح . الاحلاس : جمع الحلس (بالكسر) : كل شيء ولي ظهر البعير
والدابة ، تحت الرحل والقتب والسرّج . الوضن ، جمع الوضين : بطن
للقتب عريض من سيور او شعر .
- (٨) العرض : كل ما يفخر به الانسان من حسب ونسب . قمن : جدير .
- (٩) القنا : الرماح . الوفرات ، جمع الوفرة : الشعر المجتمع على الرأس ،
وما جاوز شحمة الاذن . الثنن ، جمع الثنّة (بالضم) : الشعرات التي في
مؤخر رسغ الدابة .

- ١٠- وعافرُ الكوم للعافي اذا احتبست
 ١١- تعلّم الصّارمُ الهنديُ نجسَدته
 ١٢- وعلمَ الخيل شدّا من عزيمته
 ١٣- يلقاك في سلمه منه ويومٍ وغى
 ١٤- مسدّدُ الطعن حيث السُّمر حائدة
 ١٥- غالي المعالي رخيصٌ عند هيمته
 ١٦- مُستمسكٌ بجبالِ الله مُعتصمٌ
 ١٧- صافي الطويّة ما في قلبه دغلٌ
 ١٨- تنميه فتانٌ صدقٍ من بني أسدٍ
 ١٩- تعشى المنونُ اذا سلّت سيوفهم
 ٢٠- لا يأخذون المباغي غير غشّرةٍ
- سُحب السماء وعزّ القطر واللبنُ
 فحدّهُ مثلهُ في بأسه خشنُ
 فأحرزَ السَّبَق عند الغاية الحصنُ
 صفو المناقب لا بخلٌ ولا جبنُ
 وصائبُ القول حيث الرأي مُرتجنُ
 حيث التودّدُ منه والندى ثمنُ
 له المكارم حصنٌ والتقى جننُ
 تشابه السرُّ في تقواه والعننُ
 وآل نصرٍ وكلُّ معشرٍ خشنُ
 وتُخجلُ السُّحب أيديهم اذا هتوا
 ولا يضامون ان حلّوا وان ظعنوا

- (١٠) الكوم ، جمع الأكوم : البعير الضخم السنام ، والناقة كوما ، وعافرُها : الذي يضرب قوائمها بالسيف قبل جزرها . العافي : طالب الحاجة . القطر : المطر .
- (١١) الصارم الهندي : السيف منسوب الى الهند . النجدة : الشجاعة . البأس : القوة والمضاء .
- (١٢) الشدّ : العدو . العزيمة : الارادة المؤكدة . الغاية : المدى . الحصن (بضممّتين) : جمع الحصان .
- (١٣) الوغى : الحرب . صفو المناقب : خالصها .
- (١٤) مسدّد الطعن : مقومه . السمر : الرماح . حائدة : مائلة . المرتجن : المختلط ، والفاسد .
- (١٥) الغالي : الكثير الثمن . التودّد : التحبب . الندى : الجود .
- (١٦) الجنن : جمع الجنّة : كل ما وقى من سلاح وغيره .
- (١٧) صافي الطوية : خالص الضمير والنيّة . الدغل : الحقد المكتتم .
- (١٨) تنميه : ترفعه اليها بالانتساب . الصدق : الشدة والصلاح . الخشن ، يريد : أشدّاء .
- (١٩) المنون : الموت ، هتنت السماء : صبّت .
- (٢٠) المباغي : المطالب . الغشّرة : الجرأة وركوب العظائم .

- ٢١- فاسترعفوا بابن روميَّ فقادهمُ
 ٢٢- مدحته طرِباً من حُسْنِ همَّتهِ
 ٢٣- ضحضاح حالٍ يخوض الطير جمَّتَه
 ٢٤- يا تاجر الفخرِ وهاباً لبُلغتهِ
 ٢٥- إِبْشِرْ بربحِ حوتهِ فِطْنَةً ونهى
 ٢٦- بذلتَ غُبْرَ الدوالي فاشتريت بها
- الى العلى حيث لا عارٌ ولا درَنُ
 تعجباً اذْ أُراني مثله الزَّمنُ
 وبحرٍ مكرُمةٍ تجري به السُّفنُ
 اذْ تاجرُ المالِ مناعٌ ومُحتجِنُ
 فالخيرُ ما تجلب الألبابُ والفطنُ
 غُرَّ المعالي فلا بخسٌ ولا غبنُ

-
- (٢١) استرعفوا : قدموه عليهم • الدرن : الوسخ ، وقيل : التلطنخ به •
 (٢٢) الضحضاح : الماء اليسير ، أو قريب القعر ، الجمّة (بالفتح) : مجتمع
 ماء البئر ، يريد أن ماله قليل كضحضاح ، وجوده غزير كالبحر •
 (٢٤) البلغة : ما يتبلغ به من العيش • محتجن ، من احتجن المال : ضمه واحتواه
 الى نفسه •
 (٢٥) الفطنة : الحذق ، والفهم • النهى : العقل • الالباب : العقول •
 (٢٦) الغبر : القاتمة اللون • الدوالي ، جمع الدالية ، وقد مر تفسيرها في
 الفقرة (د) من هوامش هذه القصيدة • الغر : البيض ، والكرائم • البخس :
 النقص • الغبن (محرّكة) : الخديعة في البيع والشراء •

(٤٤٣) قال وكتب بها الى المولى بهاء الدين عز الاسلام ابي الفضل (*) ولد الصاحب الكبير عضد الدين استا دار (أ) ،
 ادام الله تعالى أيامهما ، في جمادى الأولى من سنة ثمان وخمسين وخمسمائة وقد أصابته وعكة

- ١ - ونُبْتُ - والرحمن أكرم دافع - بوعكة - هَصَّارِ الفوارسِ خادرِ
- ٢ - فمادتْ بي الأرض العزازُ مخافةً - وأصبح لُبِّي في قوادِمِ طائرِ
- ٣ - وقلتُ وبني من خاطر الهمِّ سورةً - لغيرِ بهاء الدين سوءُ الخَواطِرِ
- ٤ - فعند أبي الفضل البَسالةُ والنَّدَى - ينوبانِ عن يِضِ الطَّبْيِ والمَواطِرِ
- ٥ - يَكْفَانِ ضوضاءِ الخطوبِ بكفِّهِ - فيمُضِيهما ما بين مُجْدٍ وناصِرِ
- ٦ - فلا الجذبُ للعافي نَداءُ عارِقِ - ولا الخوفُ للحمي حِماءُ بذاعِرِ
- ٧ - يضيقُ بغَضراءِ النِّعيمِ وانهُ - على شظفِ العلياءِ أكرمُ صابرِ
- ٨ - توقَّلَ في شَمائِها وهي دَحْضَةٌ - فأوطىءَ طفلاً مُرتقى كلَّ كابرِ

(*) مر التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة (١٣٩) .

(أ) (استاذ دار) : (استاذ الدار) وهي وظيفة من وظائف الدولة السلجوقية تطلق على القائم على الشؤون الخاصة بالخليفة ، او السلطان .

(١) الوعكة : المرضة ، والحمى الخفيفة . هَصَّار : كسَّار . الاسد الخادر : المقيم في أجمته .

(٢) مادت : دارت ، وتحركت . الارض العزاز : الصلبة . اللب : القلب ، والعقل . القوادِم : عشر ريشات في مقدم جناح الطائر ، وهي كبار الريش ، والخوافي صغاره وهي تحت القوادِم .

(٥) يكفان : يمتنعان ، ويصرفان . الضوضاء : الجلبة . الخطوب : الامور المهمة . المجدي : المعطي .

(٦) الجذب : المحل . عافي الندى : طالبه . العارق : الذي يأكل ما على العظم من اللحم . ذاعر : مخيف .

(٧) غضراء النعيم : نضارته ، ورونقه . الشظف : ضيق العيش وشدته .

(٨) توقَّل : صعد . السماء : المرتفعة ، والضمير يعود الى العلياء في البيت السابق . الدحضة : الزلقة . المرتقى : موضع الارتقاء . الكابر : الكبير ، والرفيع الشأن .

- ٩ - من النبُلِ الغرّ الذين اذا انتدوا رأيتَ المعالي بين طودٍ وزاخرٍ
 ١٠ - يشدُّ حُبَاهُم سلمهم فاذا غزوا تحلُّ ظُبَاهُم من عقودِ المغافِرِ
 ١١ - يصونهم حِجْرُ الخلافةِ غيرةً وتشرّكهم في نهيمها والأوامرِ

-
- (٩) النبيل (بضمّين) جمع النبيل : الذكي ، والنجيب ، والفاضل ، الغر ،
 جمع الأغر : الأبيض ، والكريم الأفعال الواضحة • انتدوا : جلسوا في
 النادي ، الطود : الجبل • الزاخر : البحر •
 (١٠) الحبى : جمع الحبوة : ما يجمع به الرجل بين ظهره وساقيه في مجلسه
 كالعمامة ، ونحوها • ظبَاهُم : سيوفهم • المغافر ، جمع المغفر : زرد ينسج
 من الدرع على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة • العقود ، جمع العقد :
 الشد •
 (١١) الحجر : الحِصْن •

(٤٤٤) مِثْقَالُ الْمُتَّقِي لِأَمْرِ اللَّهِ (*) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (أ)

- ١ - الْخُطْبُ أَكْبَرُ فِي النُّفُوسِ وَأَعْظَمُ
 - ٢ - [عَزَّ] الْعَزَاءُ فَكُلُّ جُلْدٍ عَاجِزٌ
 - ٣ - سَبَقَ الْغَمَامُ بُدْبَةً وَبَعْبَرَةً
 - ٤ - وَلَوْ أَنَّ شَمْسَ الصُّبْحِ رَاقَبَتِ الْعُلَى
 - ٥ - وَتَكَوَّرَتْ حُزْنَاً لَفَقَدَ خَلِيفَةُ
 - ٦ - أَلْقَانِتِ الْأَوَابِ سَاهِرٌ لَيْلَهُ
 - ٧ - الْمُتَّقِي أَمْرَ الْإِلَهِ وَمَنْ لَهُ
 - ٨ - زَجَلٌ الْمَخَادَعِ وَالْمَعَارِكِ عِنْدَهُ
 - ٩ - فَعَلَى الْحَنَادِسِ وَالْقَوَانِسِ دَعْوَةٌ
 - ١٠ - وَمُعَقَّرُ السَّيْجَانِ تَحْتَ لَوَائِهِ
- من أن تُراقَ له الدموعُ أو الدَّمُ
عما أَلَمَ وكلُّ أَفْوَهِ مُفْحَمٌ
فبدا لنا منه الرَّعْدُ الْمُشْجِمُ
لَتَغَيَّبَتْ فَالصُّبْحُ دَاجٍ مُظْلِمٌ
شَهِدَ السَّنَانُ بِأَسِهِ وَالْمُخْذَمُ
يَحْمِي الرَّعِيَّةَ وَالرَّعِيَّةَ نُومٌ
شَرَفُ الْمَسَاعِي وَالْمَقَامُ الْأَعْظَمُ
فِي حَالَتِهِ تِلَاوَةٌ وَتَغْمَغُمُ
مَا أَنْ تَرْدُ وَصَارِمٌ لَا يَكْهَمُ
طَوْعاً وَكَرْهاً أَذْ تَدِينُ وَتَهْزَمُ

(*) تقدمت ترجمته في بداية هوامش القطعة (٣٩٦) .

- (أ) في خريدة القصر - القسم العراقي ١/٣٤٨ - (١٤) بيتا من هذه القصيدة .
- (٢) عزَّ : ندر فلا يكاد يوجد ، والكلمة من وضعنا . العزاء : الصبر ، أو حسنه .
الجلد : القوي . ألمٌ : نزل . الأفوه : المنطيق . المفحم : المعبي .
- (٣) الغمام : السحاب . الندبة : الاسم من ندب الميت ، أي بكاء وعدد محاسنه .
الرعود (بالفتح) : الكثير الرعد . المشجم : السريع المطر . في الخريدة (منها) مكان (منه) . جاء في الاصل بعد هذا البيت ما نصه (كان قبل موته قد جاء مطر جود ، ورعد مجلب ، وأفرطا حتى انزعج الناس) .
- (٤) راقبت العلى : حفظت حقها . الداجي : الشديد السواد .
- (٥) تكورت الشمس : ذهب ضوءها . السنان : الرمح . المخذم : السيف .
- (٦) القانت : القائم بالطاعة الدائم عليها . الاواب : التائب .
- (٧) المساعي : المكارم . المقام : المنزل .
- (٨) الزجل : الجلبة ، ورفع الصوت . المخادع : جمع المخدع : بيت يكون داخل البيت للخلوة . التغمم : صوت البطل عند القتال .
- (٩) الحنادس : الليالي الشديدة الظلمة . القوانس : جمع القونس : اعلی الرأس . لا يكههم : لا يكل .
- (١٠) عقره : تربّه . تدين : تطيع .

- ١١- كانت نِعالُ جِيادهِ في حربِهِ
 ١٢- يعصيه ملثومُ الصَّعيدِ فينثني
 ١٣- فاذا غَزَا وقرى فمنْ أنصارِهِ
 ١٤- يمشي الخميسُ به فانْ لم يستطع
 ١٥- فعلى العدوِّ بصبُحه وببليهِ
 ١٦- لو كان خصمُك غير محتومِ الردى
 ١٧- وتألَّقَ الجونُ الكثيفُ ببارقِ
 ١٨- تتلو سِباعُ الطَّيرِ كسِفِ عجاجِهِ
 ١٩- وتناقلتُ بالدَّارعينَ كأنها
- هَامَأُ تُصَانُ عَنِ الْعِيُونِ وَتُكْرَمُ
 لَصَعِيدٍ مَأْزِقِهِ يَشْمُ وَيَلْثَمُ
 يَهْدِيهِ عَنْهُ مُهَنَّدٌ أَوْ لَهْذَمُ
 أَمْضَى قَوَاتِلِهِ زَيْقُ مُحْكَمِ
 جِيْشَانٍ مِنْهُ صَيْلَمٌ وَعَرْمَرَمُ
 كَسَفَ الْغَزَالَةِ مُسْتَثَارُ أَقْتَمِ
 يَهْمِي إِذَا سَحَّ الرَّقَابَ وَيَسْجُمُ
 فِي السَّيْرِ فَهِيَ عَلَى الْغَطَارِفِ حَوْمُ
 مُعْطٌ يُحْثِثُهَا غَيْفٌ صِلْدَمُ

- (١١) الجياد الخيل • الهام : الرؤوس • تصان : تحفظ •
 (١٢) يريد بملثوم الصعيد : الملك الذى يقبل الناس التراب بين يديه • المأزق : موضع الحرب ، يريد ان الملك اذا عصى يحاربه الخليفة ويضطره للشم تراب الميدان وشمه أي يصرعه •
 (١٣) قرى : أضاف الضيوف • في الاصل (من انصاره) مكان (فمن انصاره) و (يهديه) مكان (يهديه) وورد صدر البيت في الخريدة هكذا (غدر الحمام وكان من انصاره) وهو الصواب • اللهزم : الرمح •
 (١٤) الخميس : الجيش • الزنيق : الرأي الرصين الوثيق •
 (١٥) الصيلم : السيف ، والامر الشديد ، والداهية • العرمرم : الجيش الكثير •
 (١٦) الردى : الموت • الغزالة : الشمس : المستثار : العجاج • الأقتم : الأسود •
 (١٧) تألَّق : لمع وأضاء • الجون : الاسود ويريد به الغبار الكثيف الغليظ المتراكم • البارق : يريد بارق السيوف • يهمي : يسيل ، سحَّ الرقاب : صبَّها • يسجم : يسيل •
 (١٨) تتلو : تتبع • سباع الطير : الجوارح منها • الكسف (بالكسر) جمع الكسفة : القطعة من الشيء • الغطارف ، جمع الغطريف : السري السخي ، والشاب • حوَم ، جمع حائمة : دائرة •
 (١٩) تناقلت : اكثرت الانتقال من مكان لآخر ، ويريد الخيل • المعط : الذئب • يحثحثها : يحضها على الاسراع • الصلدم (بالكسر) : الفرس الصلب الشديد الحافر •

- ٢٠- ترعى شكير الهام وهو ممّنع
 ٢١- ويظان غرّان السّراة كأنها
 ٢٢- وتدافع القاني الصّيب على الثرى
 ٢٣- لكنه المقدور لا مُستأخر
 ٢٤- يبكي نَدَاكَ الْمُعْتَفُونَ عَشِيَّةً
 ٢٥- والبؤس قد سلب الثرى بجوره
 ٢٦- حيث المواقد كالموارد لا غصاً
 ٢٧- أوسعتهم كرمًا فبات شقيهم
 ٢٨- لله ما ضَمَّ الضّريحُ فانه
- وتيسح ورّد الهام وهو محرّم
 صوّان رعن بالسّناك يهشم
 فكأنّ سافحه أتى مفعم
 عنه اذا وافى ولا متقدّم
 والعام يخلف نوؤه والأنجم
 فغني معشره مسيف مضمّر
 يعلي الضّرام ولا شياع يجحم
 في ظلّ نعمالك النّضيرة ينعم
 طود أشم وذو عباب خضمّر

- (٢٠) الشكير : الشعر . الهام ، جمع الهامة : أعلى الرأس . ممّنع : محمّي .
 الورد : الماء الذي يورد ، ويريد به : الدم .
- (٢١) الغران ، جمع الأغر : السيد الشريف . السراة : جمع السري : الشريف
 السخي . الصموان : ضرب من الحجر شديد يقدح به . الرعن (بالفتح) :
 أنف يتقدم الجبل . تهشم : تحطم .
- (٢٢) القاني : الاحمر . الصيب : الدم المتصيب . الأتي : السيل . المفعم :
 المالى .
- (٢٣) المقدور : الامر المحتوم . وائى : أتى .
- (٢٤) الندى : الجود . المعتفون : طالبو الحاجات . العشية : من صلاة المغرب
 الى العتمة . النوء : المطر . الانجم : هي التي كانت العرب تضيف الامطار
 والرياح اليها .
- (٢٥) البؤس : شدة الحاجة . الثرى : الغني . المسيف : الفقير . المضمّر : الكثير
 العيال .
- (٢٦) الغصا : شجر عظيم من الاثل جمره يبقى زمانا طويلا لا ينطفئ . الضرام :
 النار . الشياح (بالكسر ويفتح) : دق الحطب . يجحم : يجعل النار جحيما
 أي حمراء . فى الاصل (حيث الواقد كالوارد) .
- (٢٧) أوسعتهم كرمًا : يريد ان كرمك وسعهم ، أي شملهم كلهم . النعمى : اليد
 البيضاء ، والخفض والدعة . النضيرة : الناعمة ، والجميلة .
- (٢٨) لله : للتعجب . الضريح : القبر . الطود : الجبل . الاشم : المرتفع . العباب :
 الموج . الخضمّر : البحر .

- ٢٩- أغضى الجفون ولم يكن عن حادث
 ٣٠- وثوى وكان يبث شكوى سيره
 ٣١- لا يركنن الى الحياة مُمتع
 ٣٢- ووراء آمال الرجال منية
 ٣٣- فسقى مقامك يا بن عم محمد
 ٣٤- متبعق كندى بنائك ساكب
 ٣٥- والله يحسن للامام عزاءه
 ٣٦- ويحقق الآمال في مستنجد
- يغضي ولا عن ناجم يتلوم
 وسراه حافر طرفه والمنسم
 فالبعد دان والمدى متصرم
 يعدو بفارسها حيث مرجم
 وحماك رجاف العشيّة مرزم
 باق كخيرك في الوري لا ينجم
 ويطيب موى المستجن ويكرم
 بالله يحيه الاله ويعصم

- (٢٩) أغضى الجفون : أطبقها • الناجم : الخارجي الذي يعلن عصيانه • يتلوم : يتمكث ، وينتظر •
- (٣٠) ثوى : قُبر • السير • سير النهار • السرى : سير الليل • الطرف : الجواد • المنسم : خف البعير •
- (٣١) يركن : يأوى الى ركن • الممتع : المعمر : المدى : الغاية • المتصرم : المتقطع •
- (٣٢) المنية : الموت • يعدو : يركض • الحثيث : السريع • المرجم من الخيل : الشديد الوطء والذي يرمي الارض بحوافره •
- (٣٣) المقام : موضع الاقامة • الحمى : الموضع المحمي ، وهو المحظور الذي لا يقرب • رجاف ، (فعال) من رجف الرعد : ترددت هدهدته في السحاب • العشيّة : من صلاة المغرب الى العتمة • المرزم : الشديد الصوت •
- (٣٤) متبعق : متدفق بالمطر • الندى : الجود • البنان : أصابع الكف ، واحدها بنانة • ساكب : منصب • لاينجم : لا يقلع •
- (٣٥) الامام : يريد الخليفة المستنجد الذي تولى الخلافة بعد المتوفى • العزاء : الصبر • المئوى : الموضع الذى قبر فيه ، المستجن : المقبور •
- (٣٦) يعصم : يمنع : ويحفظ •

- ١ - توسّعُ الشّاعِرُ في قولهِ مثل مقالِ الصّادقِ العِادلِ
- ٢ - لأنّه راحَ مُقِرّاً بما نمّقه من زخرفِ الباطلِ
- ٣ - كناحتِ اللُّعبةُ لا يدّعي لها حياة المدركِ العاقلِ
- ٤ - لكنّها صِنعةُ ذي خَاطِرٍ شبّه ذاك النّقْصَ بالكمالِ
- ٥ - وصاحبُ التَّنْجيمِ من جهله يوسّعُ دعوى الصّدقِ للسائلِ
- ٦ - يحكمُ في الناسِ على جهله في النّفْسِ بالمُبقي وبالتقاتلِ
- ٧ - كمُملّقٍ يعجزُ عن بلّغَةِ دعا بني الفَقْرِ الى النّائلِ

(أ) الكذبة التي بين الحاصرتين زيادة منا اقتضاها النسق .

(١) التوسع في القول : الاكثار منه .

(٢) نمقّ الكتاب : زيّنه وحسّنه ، في الاصل (نقه) مكان (نمقه) وهو من سهو الناسخ . الزخرف : النقش والذهب ، ويشبّه به كل ممّوه مزوّر .

(٣) اللعبة : التمثال . المدرك ، والعاقل : الانسان .

(٥) صاحب التنجيم : المنجم . يوسع : يكثر .

(٦) يريد انه يحكم في ما يصيب الناس في مستقبل حياتهم ، على حين يجهل من نفسه ما يضره وما ينفعه .

(٧) المملق : الفقير . البلغة : ما يتبلغ به من العيش ولا يفضل . النائل : العطاء .

(٤٤٦) وكان قد تعرض بعض سكان مشهد الحسين صلوات الله عليه (أ) بقبر نوشروان رحمة الله عليه (*) ونبشوه ، وأرادوا نقله من مكانه ، وقالوا انه سدّ طريق الداخلين الزائرين ، ولم يبد من النقيب الطاهر (**) انكار في ذلك لهناة كانت بينه وبين ولده جلال الدين محمد بن نوشروان (***) فقلت : وسعيت بينهما في الصلح والاتفاق

- ١ - عجبتُ لحيٍّ لا تحلُّ حُبَاهُمُ ولا يُركبون الناس صعب المراكبِ
- ٢ - وقد سمعوها سبّةً مُستطيرةً لأمثالها تمهى صدور القواضبِ
- ٣ - أينسِف قبرٌ ضمَّ مجد ابن خالدي وأضمر عزّاً من عللاً ومناقبِ
- ٤ - ولم تسد الأرض العزاز وترجف الـ بلادُ ويأبّ الجوُّ جوّل السحابِ
- ٥ - وما كان إلا من علمتمُ سماحةً اذا كلّحتُ فينا وجوه النّوائبِ

(أ) المشهد : مكان استشهاد الشهيد ، والحسين هو ابن علي بن ابي طالب (ع) وسيط النبي (ص) . خرج مهاجرا الى العراق في الثامن من ذي الحجة سنة ستين ، واستشهد بكر بلاء سنة ٦١ هـ .

(*) مروت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة الثانية .

(**) هو مجد الدين ابو عبدالله أحمد بن علي بن أبي الغنائم العلوي الحسيني ، تولى نقابة الطالبين بعد ابيه سنة ٥٣٠ ، وبقي فيها الى أن توفي سنة ٥٦٩ . (انظر معجم الادباء ٧٠/٤ ، والمنتظم ٢٤٧/١٠ ، والمختصر المحتساج اليه ١٩٤/١) .

(***) مرّ التعريف به في بداية هوامش القصيدة (١١٥)

(١) الحي : البطن من بطون العرب . لاتحل حباهم : كناية عن الرزانة والوقار ، والحبى ، جمع الحبوة وقد مر تفسيرها كثيرا . صعب المراكب : الامر الشديد .

(٢) السبّة : العار . مستطيرة : منتشرة . تمهى : تحد ، وترقق . القواضب : السيوف .

(٣) ينسِف : يقلع من أصله . أضمر : ستر ، وغيّب .

(٤) الارض العزاز : الصلبة . الجو : ما بين السماء والارض . الجول : التجوال والتطواف .

(٥) كلّحت : عيبت .

- ٦ - سعى ما سعى لا فاحشاً في خصامه
 ٧ - فمن مبلغٌ عني النقيبَ وانسه
 ٨ - تق اللهَ واجمع ماصدعت ولا تطع
 ٩ - فما زال ودِّي سالماً ونصيحتي
 ١٠ - فان ترعَ ماضيَّت عادت كريمةً
- ولا راعياً الا قصيَّ العواقبِ
 من المجد في عليا لؤيٍّ وغالبِ
 من الرأي أضغاث الظنون الكواذبِ
 لعليك صفواً من قذى [وشوائب]
 والا فقول الحقَّ ضربةً لازبِ

- (٦) الفاحش في الخصام : الذي يتجاوز الحدود المعتادة • القصي : البعيد •
 (٧) عليا لؤي : أعلاها مجداً وشرفاً • ولؤي ، وغالب : من آباء قريش •
 (٨) صدع القوم : فرقهم ، الاضغاث ، جمع الضغث ، وهو ما كان مختلطاً من
 الاخبار والاحلام ولا حقيقة له •
 (٩) القذى : ما يقع في العين والشراب من تراب او تبن • الشوائب : الاقذار ،
 والادناس ، والعيوب ، والكلمة زيادة منا وكان محلها في الاصل بياضاً •
 (١٠) ترعى : تحفظ • عادت كريمة : يريد عادت المودة الى كرمها • صار الامر
 ضربة لازب ، أي لازماً ثابتاً •

(٤٤٧) قال أدام الله سعادته : أنشدت :

تُرَابُ الشَّعْبِ كَافُورٌ وَسُكَّانُ اللَّوَى حُورٌ (أ)
لَقَدْ أَفْلَحَ مَنْ خُطَّ لَهُ بِالْوَصْلِ مَنُشُورٌ (ب)

فقلت ارتجالاً :

- ١ - فَصُحِّ الوَصْلِ وَضَّاحٌ وَلَيْلُ الهَجْرِ دِيْجُورٌ
- ٢ - حَسَوْا كَأْسَ الهَوَى صِرْفًا وَشَرِبَ الصَّرْفِ تَغْرِيرٌ
- ٣ - فَأُضْحَى الطَّرَبُ الْمُسْرُو رُ مِنْهَا وَهُوَ مَخْمُورٌ
- ٤ - أَرَى الدُّنْيَا حُطُوظًا (م) قُسِّمَتْ وَالْحِظُّ تَقْدِيرٌ
- ٥ - فَمَرْزُوقٌ وَمَحْرُومٌ وَمَأْجُورٌ وَمَوْزُورٌ

(أ) الشعب (بالكسر) : الطريق في الجبل ، ومسيل الماء ، وما انفرج بين جبلين ، والناحية ، و (بالفتح) : الحي العظيم • الكافور : نبت طيب الرائحة ، نوره كنور الاقحوان ، وطيب متبلور يشبه السكر • اللوى : ما التوى من الرمل • الحور ، جمع أحور ، وحوراء ، وهي التي اشتد بياض عينيها ، وسواد سوادهما •

(ب) المنشور : الكتاب الصادر من السلطان •

(١) الديجور : شدة الظلام •

(٢) حسوا : شربوا • الصرف : المحض غير المزوج • التغرير : التعرض للهلكة •

(٣) المخمور : السكران •

(٤) الحطوظ ، جمع الحظ : النصيب • التقدير : ما قدره الله •

(٥) الموزور : المأثوم •

(٤٤٨) قال : وكتبته الى عز الدين أبي نصر (*) وزير السلطان
مسعود وكان صهر شرف الدين نوشروان ، وقد وعد
باعانتني على السفر مع المسترشد بالله (أ)

- ١ - أشكو اليك نهضةً سريعةً ٢ - مؤلمةً لمهجتي وجيعه
- ٣ - كلّفها ذو النجدة السريعة ٤ - والحزم كل الحزم أن أطيعه
- ٥ - وحالتي مغبرةً شنيعةً ٦ - بين أناسٍ كسرابٍ قيعه
- ٧ - فأرّع مقالي لا تكن مضيعه

(*) لم نتوصل الى معرفته ، ونحتمل انه (عز الملك) مجد الدين البروجردى
وزير السلطان مسعود ، وقد مر التعريف به في مقدمة هوامش القطعة (٢٢٨)

(أ) السفر الذي طلب مرافقة المسترشد فيه هو بلا ريب غير سفر الخليفة
لمحاربة مسعود .

(٢) وجيعه : موجعة .

(٣) كلّفها ، من التكليف ، وهو الامر بما يشق . النجدة : العون .

(٥) الحالة المغبرة : المتغيرة . الشنيعة : الفظيعة .

(٦) السراب : ما تراه نصف النهار من اشتداد الحر كالماء . القيعه : أحد
جموع القاع ، وهي الارض السهلة ، وقيل : القيعه مفردة بمعنى القاع .

(٤٤٩) وما كتب الى عضدالدين - اسنادار - أبي الفرج بن
عزالدين ابن أبي الفتوح بن مظفر بن رئيس الرؤساء
(*) (أ)

- ١ - بنو المظفر والأيام شاهدة
 - ٢ - لا يعضل المحل جدواهم لطارقهم
 - ٣ - تشكو مراجلهم فرط الوقود كما
 - ٤ - فساھرات من الترداد في صرد
 - ٥ - اذا استراحت طباهم من منازل
 - ٦ - هم نموا عضدالدين الجواد وقد
 - ٧ - فجاء أغلب مضاء لعزمته
 - ٨ - يكائر الخضر الزخار نائله
- يض' العوارف والأنساب والأثر
ولا يحلون في الغلان والخمر
تشكو النواصف فرط القر والخصر
وراسيات من الايقاد في سحر
فلا غبات بعقر النيب والجزر
غاض النوال وذلت نجدة البشر
تغني سحاب كفيته عن المطر
ويغلب البأس حد الصارم الذكر

- (*) من التعريف به في مقدمة هوامش القطعة (١٤٢)
(أ) أورد العماد الاصبهاني في الخريدة - القسم العراقي - ٢٥٨/١ أربعة أبيات
من هذه القصيدة .
(١) في الخريدة (آل المظفر) . العوارف ، جمع العارفة : العطية ، والمعروف .
الأثر : ما يتركه الانسان بعده من عمل صالح .
(٢) لا يعضل : لا يضيق ، لا يمنع . الجدوى : العطية . الطارق : الآتي ليلا .
الغلان : منابت السلم والطلح ، وهي أودية غامضة في الارض ذات شجر الخمر
(محرقة) : ما وارك من شجر .
(٣) المراحل : القدور . النواصف ، جمع الناصفة : الخادمة . القر : البرد .
الخصر : ألم البرد .
(٤) الترداد : كثرة الذهاب والاياب . الصرد : البرد . الراسيات : الثابتات ،
ويريد بها القدور . السحر ، جمع السعير : النار ولهيبها .
(٥) المنازل : المقاتلة . لا غبات : معيبات . العقر : ضرب قوائم الناقة بالسيف
قبل جزرها . النيب : النوق . الجزر (بضمين) : ما يجزر منها .
(٦) نموه ، رفعوه اليهم بالانتساب . غاض الماء : نقص ، ونضب . النوال :
الغطاء . ذلت : سهلت وهانت . النجدة : العون ، والشجاعة .
(٧) الأغلب : الاسد ، والشجاع . المضاء : الماضي العزيمة .
(٨) يكائره : يغالبه بالكثرة . الخضر : البحر . الزخار (فعال) من زخر
البحر : طمي . نائله : عطاؤه . البأس : القوة . الصارم الذكر : السيف :
المطبوع من اجود الحديد وأبيضه .

- ٩ - ويفضلُ الأورق العاديُّ مُحْتَبِيًّا
 ١٠ - ولا يَمْنُ وانْ أَغْنَتْ مكارمهُ
 ١١ - اذا الحيا صاب من كَفْيَه شائمهُ
 ١٢ - وانْ تَعَالَى رجالٌ عند جُودهمُ
 ١٣ - في الودِّ أَغِيدُ غُصْنٍ لَانْ مَلَمسهُ
 ١٤ - مُحَمَّدُ الخيرِ مِطْعَامُ العشيِّ اذا
 ١٥ - كَانَمَا ذَكَرُه في كلِّ مُجْتَمَعٍ
 ١٦ - أَستَصْغِرُ القول في إِسْهابِ نعمتهِ
 ١٧ - ويعجبُ الناسُ من بحرٍ يَجُودُ له
 ١٨ - أَنَا الأخيرُ ولكنني سبقتُ بني الـ
- اذا استخفت حلوم الرَجَجِ الصَّبْرُ
 لكن لدثر العطايا أيُّ مُحْتَقِرٍ
 أغشى حياءً وكفَّ الطرف عن نظر
 فمخبتٌ غيرُ [ذي] كبر ولا أشر
 وفي الحفيظة شختُ الحدَّ ذو أثر
 هَرَّ الشتاء وعاث القُرُّ في الدَثَر
 نفخ من الروض أو شرَّ من القَطَر
 اذا مدحتُ فاسْهابي كمُختَصِرٍ
 راجيه عن فائض النِّعماء بالدُررِ
 فضل الأوائل من بدوٍ ومن حضر

(٩) الأورق : الجبل • العادي : المتناهي في القدم • المحتبي : انظر شرح البيت السابع من القصيدة (٣٧٢) • الرَجَج : الذين هم أرزن من غيرهم أحلاما • الصَّبْر ، جمع الصابر : المتجلد •

(١٠) يَمْنُ ، من المَنْ : التقريع بالصنيع كأن يقول الفاعل : اعطيت كذا وفعلت كذا • الدَثَر : المال الكثير •

(١١) الحيا : المطر • صاب : مطر • الشائم : الناظر للبرق أين يقصد وأين يُمطر • أغشى عينيه • قارب جفنيهما وطبَّقهما حتى لا يبصر شيئاً •

(١٢) تعالی الرجال : تظاهروا بالعلو • المخبت : المطمئن ، والخاشع • (ذي) زيادة منا وقد سقطت من الاصل • التكبر : الأشر (محرّكة) : البطر •

(١٣) الأَغِيد : الغض الناعم • الحفيظة : الغضب ، الشخت : الدقيق • الأَثَر (بسكون الثاء) : جوهر السيف ، وقد حرك الثاء ليستقيم له الوزن •

(١٤) العشي : من صلاة المغرب الى العتمة • هَرَّ الشتاء : اشتد برده •

(١٥) النفخ : انتشار الرائحة • النشر : الريح الطيبة • القَطَر (بضمّتين) للواحد والجمع : العود الذي يتبخّر به •

(١٧) الراجي : المؤمل • الدرر : يريد بها أشعاره في الممدوح •

(١٨) هذا كقول أبي العلاء المعري :

واني وان كنت الاخير زمانه لآت بما لم تستطعه الاوائل

- ١٩- طاب النسيم دُجىَ في كل غاليةٍ
للتَّاشقين وكان الفضل للسَّحرِ
٢٠- فهنَّيَ الدهر لم أخصص به رجباً
نُعْمى بقائك زين' الدهر والعُصْر

-
- (١٩) الدجى : الليل • الغالية : اخلاط من الطيب • الناشقون ، جمع الناشق :
الذي يشم الطيب وغيره • السحر : عند انصداع الفجر •
(٢٠) رجب : أحد شهور السنة ، وقد ورد في الاثر استحباب الاكثار من اعمال
البر في أيامه ، والقيام بالتوافل من العبادات •

(٤٥٠) والى ولده الكبير بهاء الدين (*)

- ١ - هنيئاً لك الأيامُ يا ابن مُحَمَّدٍ مجاهيلُها من عامها والمواسمُ
- ٢ - ولا زالَ للشهرِ الأصمِّ تعاقبٌ اليك وعودٌ خيره لك دائم
- ٣ - فمَنك الحِما إنَّ أسلمَ الحيُّ جاره ومنك الحيا إنَّ أخلقتنا الغمائم
- ٤ - تهابُ سَطاهُ المشرِفةُ والقنا وتحسدُ كَفْيَه الثَّقالُ السَّواجِمُ
- ٥ - وينزلُ منك الجارُ في مُشمِخرةٍ تكلُّ الخوافي دونها والقوادمُ
- ٦ - إذا نازلَ الأعداءُ من أنتَ ناصرٌ فلا الخطبُ كرَّارٌ ولا الجيشُ هازم
- ٧ - وكلُّ امرئٍ في الناسِ ساعٍ لِسأنه وشأنُ أبي الفضلِ العليِّ والمكارم
- ٨ - توخَّى بهاء الدين مَسعاةَ قومه فنعمَ عتيقُ المجدِّ والمتَّقادمُ
- ٩ - فتى كالصقيلِ العُضْبُ أما فرِندهُ فزَيْنٌ وأما حَدُّهُ فهو صارمٌ
- ١٠ - ومَنَ عضدُ الدين الممدَّحُ أصله فكلُّ أخي مجدٍ لعلَّياهُ خادمٌ

(*) مر التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة (١٣٩)

- (١) مجاهيل الايام : التي لاتذكر بشيء ، وهي خلاف المواسم ، أي المجتمعات التي تعقد في أيام مشهودة .
- (٢) الشهر الاصم : شهر رجب . التعاقب : التكرار ، والتناوب .
- (٣) الحما ، وأصلها ، الحماء ، من حامى عنه محاماة وحماة أي منع عنه ، فحذف الهمزة ليستقيم له الوزن . الحي : محلة القوم ، والبطن من بطون العرب . أخنفت السحاب : أطمعت ولم تمطر .
- (٤) السطا ، جمع السطوة : القهر بالبطش . الثقال : السحب المثلثة ماء . السواجم : المنسكبة .
- (٥) المشمخرة من القلاع والبنىات : العالية . القوادم : عشر ريشات في مقدم جناح الطائر ، وهي كبار الريش ، والخوافي : صغاره وهي تحت القوادم .
- (٦) نازل : قاتل . الخطب : الامر المهم . كرار : كثير الكر ، وهو خلاف الفسر .
- (٨) توخَّى : تحرَّى في الطلب . المسعاة : المكreme والمعلقة في انواع المجد . عتيق المجد : كريمه وخياره ، ولعل الاصل (حديث المجد) بقرينة قوله (والمتقادم) .
- (٩) الصقيل العُضْب : السيف القاطع المجلو . في الاصل (العذب) مكان (العُضْب) وهو تصحيف . فرند السيف : جوهره . صارم : قاطع .
- (١٠) (من) بمعنى الذي .

(٤٥١) قال : وكان قد كتب اليَّ السيد ابن المرحم (*) حين قدّمه الخليفة المقتفي وجعله أفضى القضاة ، هذه الأبيات

انَّ الأمير شهاب الدين غرَّتْهُ تهدي الهداةَ ونجم الليل مسترٌ
من معسرٍ انْ رضوا فالناس قاطبةٌ ترضى وانْ سخطوا فالجبل منتشرٌ (أ)
قد كان يجمعنا منْ كان أعهدهُ من حُسن عهدٍ به الأيامُ تفتخرُ
وما عرَفْتُ لقطعِ البرِّ سابقةً فهل يصحُّ لنا ذنبٌ فيُغْفَرُ
فان تكنْ مُحكماتُ الودِّ سابقةً فصاحب السرِّ فيما بيننا عُمَرُ (ب)
قد صحَّ من بعد ذا ما قيل في مثلٍ « وتُذَنِّبون فنأتيكم ونعتذرُ »

قال الأمير فأجبتُه (ج)

١ - أهلاً بغرِّ قوافيكم لقد طلعتْ شُمُّ الهوادي لها في شدِّها أشرٌ
٢ - نشطن من مربوطٍ أخفى صواهلَهُ حزمٌ وأظهرها ودٌّ له خطَرٌ

(*) هو السيد أبو الوفاء يحيى بن سعيد بن يحيى بن المظفر المعروف بابن المرحم (بكسر الخاء) كان معدوداً في القضاة ، والاطباء . عين طبيباً في المارستان السيَّار للسلطان محمود بن محمد السلجوقي ، ثم عينه المقتفي أفضى القضاة . وفيه يقول هبة الله بن الفضل الطبيب الشاعر الماجن الذي ذكرنا في المقدمة بعض طرائفه مع شاعرنا حيص بيص :

يابن المرحم صرت فينا قاضياً خرف الزمان تراه أم جن الفلك
ان كنت تحكم في النجوم فربما أما بشرع محمد من أين لك

ولما توفي المقتفي سنة ٥٥٥ قبض عليه واستصفيت امواله ومات بالحبس في تلك السنة (انظر وفيات الاعيان ٣٠٧/٢ ، والمنتظم ١٣٦/١٠ ، و١٩٤ ، و٢٠٧ ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٣١/) .

(أ) كأنه يشير الى قول جرير :

إذا غضبت عليك بنو تميم حسبت الناس كلهم غضاباً

(ب) (سابقة) كذا وردت في الاصل ويحتمل انها (سابقة) أي واسعة . عمر : الظاهر انه الرسول الذي حمل الرسالة .

(ج) يعني بالامير : الشاعر نفسه .

(١) القوافي : يريد بها الابيات التي مر ذكرها . الغر : البيض الحسان . الشم : المرتفعة . الهوادي : الاعناق . الشد : العدو . الأشر للخيل والابل : المرح والنشاط ، يقال : جواد مثشير ، أي نشط .

(٢) نشط من المكان : خرج . الخطر : ارتفاع القدر والمنزلة .

- ٣ - أهلاً بها فلقد طابت وقد أُرِجتْ
 ٤ - كنتم الشعر دهرًا ثم أنطقكم
 ٥ - فلا تظنوا به نقصاً فقد نُثرتْ
 ٦ - وما حملتم به تماً إلى هجر
 ٧ - وأين مثلي إذا ما راح يمدحني
 ٨ - صوب الغمام ومختار الامام اذا
 ٩ - الصادق القول والسير النقي معاً
 ١٠ - والمرهف البأس في حلم يوقره
 ١١ - والسالم الود من غش العراق اذا
 ١٢ - لما أتى عمر الخيرات مُعْتذراً
- لها التهي حيث لا مسك ولا قطر
 به هواي فذات الطوق والسحر
 علي منه بأيدي مجدكم دُرُر
 اذ كل زاوية من أرضكم هجر
 أقضى القضاة وسارت لي به السير
 عزت سراة الحجا أو أخلف المطر
 قبل القضاء فلا مین ولا صور
 اذا يهاج فلا طيش ولا خور
 فاض النفاق ومات أنفُس عُدر
 ناديت تبقى ويبقى زائري عمر

(٣) أرج الشيء : فاحت منه رائحة طيبة • النهي : العقول • القطر (للواحد والجمع) : عود يتبخر به •

(٤) ذوات الطوق : الحمام • السحر : وقت انصداع الفجر •

(٦) هجر (محرّكة) : اسم لجميع أرض البحرين ، وهو يشير الى المثل « كمستبضع تمرا الى هجر » - الميداني • وجاء في الاصل بعد هذا البيت ما نصه (وكان قد كتب في الرقعة يحتمل هذا النقص مني ، فقد سافرت بالتمر الى هجر) •

(٧) السير ، جمع السيرة : ترجمة الحال ، والهيئة ، والمسيرة ، والطريقة •

(٨) عزت : ندرت فلا تكاد توجد • السراة ، جمع السري : السيد الشريف • الحجا : العقل والفطنة • أخلف المطر : أطمعت مخائله ولم يمطر •

(٩) المين : الكذب • الصور : الميل •

(١٠) المرهف : المشحوذ الحد • البأس : القوة • الطيش : الخفة والنزق • الخور : الضعف •

(١١) جرى الشاعر - وهو العراقي الصميم - في كلامه هذا على ما ورد عن الحجاج بن يوسف الثقفي - وهو من هو - من نسبة النفاق والغش الى أهل العراق ، وذلك مما يؤسف له •

(١٢) (عمر) هو رسول أقضى القضاة الذي ذكره في أبياته المتقدمة •

(٤٥٢) قال : وقلت في الاعتذار عن اظهار الشعر وكتمان العلم :

- ١ - عجبوا لعلمي كيف أكتمه^١ والشعر^٢ عني سائر^٣ يسري
- ٢ - فأجبتهم^٤ لم أخفه عبثاً^٥ لكن^٦ لمعنى^٧ غامض^٨ السر^٩
- ٣ - أجممت^{١٠} علم الدين عن طلب الدنيا حذار^{١١} تضاعف^{١٢} الوزر^{١٣}
- ٤ - ورأيتها خُدعاً^{١٤} مزخرفة^{١٥} فطلبتها^{١٦} بزخارف^{١٧} الشعر^{١٨}

(١) الشعر السائر : المنتشر في البلاد .

(٣) أجممت : أرحت ، ولعلها : أجللت . التضاعف : التكاثر ، وهو من الضعف (بالكسر) وأقل الضعف : المثل الواحد ، واكثره غير محدود ، جمعه أضعاف . الوزر : الاثم .

(٤) رأيتها ، أي الدنيا . الخدع ، جمع الخدعة : الحيلة ، والختل . مزخرفة : مزينة ، ومموهة .

(٤٥٣) وقال :

- ١ - لا تَشْمُتَنَّ^١ بمن أسا^٢ وهوى^٣ واستكف^٤ ربك^٥ سوء^٦ منقلبه^٧
- ٢ - انَّ الشَّماتَةَ^٨ بغي^٩ ذي سفه^{١٠} جهل^{١١} القضاء^{١٢} ونام^{١٣} عن^{١٤} نوبه^{١٥}
- ٣ - كم ظالم^{١٦} أحبت^{١٧} صرعه^{١٨} فكيته^{١٩} ممَّا تورط^{٢٠} به^{٢١}

(١) الشَّماتَة : فرح ببلية ، اسا : أساء . هوى : سقط .

(٢) البغي : الظلم . استكفه : اطلب منه أن يكفيك . المنقلب : المرجع . السفه : الجهل . القضاء : ما يقضي به الله عز وجل . النوب : المصائب .

(٣) الصرعة : السقطة . التورط : الوقوع في أمر شاق تعسر النجاة منه ، في الاصل (رأيت) مكان (تورط) ولا يستقيم معه الوزن .

(٤٥٤) وقال (أ)

- ١ - حُتَّ الكَرِيمَ عَلَى النَّدى وَتَقَاضَهَ بِالوَعْدِ وَابْعَثَهُ عَلَى الْاِنْجَازِ
٢ - وَدَعِ الْوَثُوقَ بِطَبْعِهِ فَلَطَّالِمَا نَشِطَ الْجَوَادُ بِشَوْكَةِ الْمِهْمَازِ

- (أ) أورد العماد الاصبهاني هذين البيتين في الخريدة - القسم العراقي - ٢٦٢/١
(١) الحث : الالاحاح في الطلب • الندى : الجود • تقاضه : اطلب قضاء وعده •
ابعثه : احملة • الانجاز : الوفاء بالوعد •
(٢) وثق به وثوقا : ائتمنه ، واطمأن اليه • الجواد : الفرس الجواد • المهماز :
حديدة في مؤخرة خف الرانض يهمز به الجواد •



(٤٥٥) وقال

- ١ - اِذَا نِعْمَةُ الْاِنْسَانِ لَمْ تَكُ قُرْبَةً اِلَى اللّهِ رَبِّ الْعَرْشِ فَهِيَ بَلَاءُ
٢ - وَكُلُّ غِنًى لَمْ يُسْتَفَدْ بِوُجُودِهِ رِضَى اللّهِ وَالْعَلِيَاءِ فَهُوَ عَنَاءُ
٣ - وَمَا شَجَا نَفْسَ الْحِجَا بَيْعُ خَالِدٍ بِأَعْرَاضٍ لَّهُوَ مَا لَهُنَّ بَقَاءُ
٤ - وَمَنْ نَظَرَ الدُّنْيَا بَعَيْنِ حَقِيقَةٍ تَشَابَهَ يَأْسُ عِنْدَهُ وَرَجَاءُ

- (١) نعمة الانسان : ماله وجاهه وصحته • القرية : ما يتقرب به الى الله • البلاء :
المنحة •
(٣) شجاه الامر : أحزنه • الحجا : العقل والفتنة • الخالد : الباقي والدائم •
الاعراض ، جمع العرض (محرّكة) : اسم لما لا دوام له •

(٤٥٦) وما قيل في عضد الدين (*) استادار (أ) يهنئه بشهر
رمضان .

- ١ - ومُسْتَحْيٍ يُنْكِرُ الْإِنْسُ آلَهُ عَرِيقٍ كَرَّ الْأَصْبَحِيَّ الْمُسْرَدَ
- ٢ - يَنُوسُ 'بَأَجْوَازِ الْمُرُوتِ كَأَنَّهُ نَزِيفٌ حَسَا الصَّهْبَاءِ مِنْ خَمْرٍ صَرَّ خَدَ
- ٣ - سَرَى مُفْعَمًا بِالْهَمِّ صَفْرًا مِنَ الْغِنَى يَخُوضُ الرَّدَى مِنْ ضَعْفِهِ وَالتَّجَلُّدِ
- ٤ - يَجَازِبُ 'ظِلْمَانَ الْمَوَامِي مِنَ الطَّوَى جَنَى الشَّرِيِّ وَالْخُطْبَانِ فِي كُلِّ فَدْفَدٍ
- ٥ - تَذَكَّرَ نَعْمَى الرِّيفِ فَانْبَعَثَ بِهِ رَوَاتِكُ أَدْنَاهَا نَجَاءُ الْخَفِيدِ
- ٦ - إِذَا لَاحَ [ضَوْءُ] الْكُوكَبِ الْفَرْدِ خَالَهُ زَجَاءُ الْقَرَى وَالْأَمْنِ - لَمْعَةً مَوْقَدَ

(*) تقدم التعريف به في بداية هوامش القصيدة (١٣٩) .

(أ) مر تفسير كلمة (استادار) في مقدمة هوامش القصيدة (٤٤٣) .

- (١) المسنت : المجدب ، ورجل مسنت : مسكين منقطع . الحي : محلة القوم ، والبطن من بطون العرب . الانس : البشر . الآل : الشخص . العريق : الذي بدت عروقه ولم يبق على عظمه لحم . الرث : البالي . الاصبحي : السوط . المسرد : المثقب .
- (٢) ينوس : يتحرك ، ويتذبذب ، الاجواز ، جمع الجوز : وسط الشيء . المروت ، جمع المروت : المفازة . النزيف : السكران ، حسا : شرب . الصهباء : الخمرة . صرخذ : بلد بالشام ينسب اليها الخمر .
- (٣) مفعما : ممثلا . الصفر (مثلثة) : الخالي . الردى : الموت . التجلد : الصبر .
- (٤) يجاذب : ينازع . الظلمان ، جمع الظليم : ذكر النعام . الموامي : الفلوات . الطوى : الجوع . الجنى : ما يجنى من ثمر . الشري : شجر الحنظل . الخطبان : الحنظل . الفدغد : الفلاة .
- (٥) النعمى : الخفض ، والدعة ، والمال . الريف : السعة في المأكول والمشرب ، وحيث تكون الخضرة والماء . انبعثت : ثارت . رواتك : مسرعة . النجاء : الاسراع . الخفيد : الخفيف من الظلمان .
- (٦) في الاصل (اذا ما لاح الكوكب الفرد خاله) ولا يستقيم معه الوزن ، ولعل الصواب ما أثبتناه . الكوكب : واحد الكواكب . الفرد : المنفرد . القرى : الضيافة .

- ٧ - نَحَا عَضُدُ الدِّينِ الْجَوَادُ فَانْجَحَتْ مَبَاغِيهِ وَالْأَمَالُ عِنْدَ مُحَمَّدٍ
 ٨ - فَبَدَّلَ جَدًّا مِنْ مَقَامٍ بِمُخْصَبٍ نَضِيرٍ وَنَحْسًا مِنْ شِقَاءٍ بِأُسْعَدٍ
 ٩ - لَدَى حَرَمٍ لَا جَارُهُ بِمُرُوعٍ يُسَاءُ وَلَا مَعْرُوفُهُ بِمُصَرَّدٍ
 ١٠ - يَحْصِنُهُ غَيْرَانُ لِلْمَجْدِ مَرْهَفَالِ مَزَائِمِ غَمَرُ الْجُودِ طَلَاعُ أَنْجَدٍ
 ١١ - تَجَمَّعَ مِنْ عِدِّيْ سَخَاءٍ وَنَجْدَةٍ أBRًا عَلَى صَوْبِ الْحَيَا وَالْمُهَنْدِ
 ١٢ - فَلِلضَّيْفِ بَذَلَ الْجُودِ فِي كُلِّ أَزْمَةٍ وَلِلْقَرْنِ ضَرْبَ الْهَامِ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ
 ١٣ - هُمَامٌ إِذَا شَاهَدَتْهُ فِي نَدِيَّةٍ رَأَيْتَ سَاءً مِنْ فَخَارٍ وَسُودَدٍ
 ١٤ - إِذَا نَاضَ بَرَقَ الْبِشْرُ مِنْ قَسَمَاتِهِ فَجَائِرُ لَيْلِ الْحِظِّ وَاللَّيْلِ مُهْتَدٍ
 ١٥ - سَمَاحُ الْحَيَا بِالْمَالِ لَكِنْ بَعْرُضِهِ وَبِالْجَارِ إِذِ حِمِيهِ - بُوْخَلُ الْعَلَنْدِ

(٧) نَحَا : قصد • الجواد : الكريم • المباغي : يريد جمع المبغاة ، وهي من الامر مأتاه الذي يبتغى منه •

(٨) الجذب : المحل • المخصب : خلاف الماحل • النضير : الأخضر الزاهي •

(٩) الحرم : ما يحميه الرجل ، وما لا يحل انتهاكه • مروع : مخوف • يساء : يفعل به ما يكرهه • المعروف : الاحسان • المصرد : المقلل •

(١٠) غيران : كثير الغيرة • المرهف : المشحوذ الحد • العزائم : جمع العزيمة : الارادة المؤكدة • غمر الجود : كثيره • طلاع (فعال) من طلع الجبل : علاه • الانجد ، جمع النجد : ما ارتفع من الارض •

(١١) عدِّي ، تثنية عدٍ (بالكسر) : الماء الجاري الذي له مادة لا تنقطع ، في الاصل (ضدي) وبه يكون المعنى أقرب الى الهجاء • النجدة : العون ، والشجاعة • أبرأ : زادا ، في الاصل (أبر) • الحيا : المطر • المهند : السيف •
 (١٢) الازمة : الشدة والقحط • القرن : كفؤك ونظيرك • المشهد : واحد مشاهد الحرب •

(١٣) الهمام : ذو الهمة العالية • الندي : المجلس • السناء : الرفعة • السؤدد : السيادة •

(١٤) ناض : تلاً • البشر : البشاشة • قسَمَاتُ الْوَجْهِ : ملامحه ومحاسنه • يريد بالجائر : الحائد عن القصد لسواد حظه وظلام الليل •

(١٥) السماح : الجود ، والتساهل • الحيا : المطر • العلند : من معاني هذه الكلمة : الارض الصلبة لاماء فيها ولا نبات •

- ١٦- وَلُطْفُ 'زَلَالِ الْمَاءِ عِنْدَ وَدَادِهِ
 ١٧- تَنَاطُ حُبَاهُ فِي النَّدِيِّ بِفَارِعِ
 ١٨- مِنَ النَّقَرِ الْغُرِّ الَّذِينَ تَوَقَّلُوا
 ١٩- نَمُوهُ فَكَانَ الصُّبْحُ مِنْ شَمْسٍ مَفْخَرِ
 ٢٠- فَهُنِّيَ شَهْرَ الصَّوْمِ طَوْلَ بَقَائِهِ
- وفي الروع والأعداء قسوة جُلُمدِ
 مُنِيفٍ وَيَمَّ زَاخِرِ اللَّجِّ مُزْبِدِ
 قِنَانِ الْعَالِي سِيدَا بَعْدَ سِيدِ
 وَصُوبِ الْحَيَا الْهَطَّالِ مِنْ حَافِلِ نَدِ
 وَلَا زَالَ مَبْسُوطَ الْمَكَارِمِ وَالْيَدِ

-
- (١٦) الماء الزلال : الصافي العذب • الروع : الفزع ، والحرب •
 (١٧) تناط : تعلق • الحبى : ما يحتبى به فى المجلس من عمامة وغيرها • الندي :
 النادى • الفارع المنيف : العالى ، ويريد به الجبل • اليم الزاخر : البحر
 الطامى • المزبد : الذى يقذف بالزبد •
 (١٨) الغرّ ، جمع الأغر : السيد الكريم الافعال • توقَّلوا : صعدوا • القنان ،
 جمع القنة (بالضم) : أعلى الجبل •
 (١٩) نموه : رفعوه اليهم بالانتساب • الصوب : السحاب والعطاء على التشبيه •
 الحيا الهطال : المطر المنهمر • الحافل : السحاب الممتلئ ماء •
 (٢٠) مبسوط المكارم : واسعها • مبسوط اليد : مطلقها بالعطاء ، وواسع
 المقدرة •

- ١ - وعلى الأيام من نعمائه ساكب هام وفضفاض رفل
- ٢ - فقصي مثل دان في الندى وكمن خال الغنى من لم يخل
- ٣ - عارض يأتلق البشر به فالسنى يشرق والجود هال
- ٤ - صارم يغمده الحلم فان سله العزم فمأثور أفل
- ٥ - عضد الدين فتى الحي اذا بخل الجو بطل وسبل
- ٦ - جائر في المال اذ يبذله فاذا ما ملك الحكم عدل
- ٧ - نعم قاري الضيف في جنح الدجى والمحامي تحت أطراف الأسل
- ٨ - ومجبل الرأي في معضلة ترك الحازم كالتكس الوكل

(١) النعماء : اليد البيضاء الصالحة ، الساكب الهامي : المطر الغزير ، ويريد به : العطاء المتتابع . الفضفاض : الواسع ، يقال : رداء فضفاض ، وعيش فضفاض . الرفل : الطويل من الثياب ، والواسع من العيش .

(٢) القصي : البعيد . الداني : القريب . الندى : الجود . خال : ظن ، ونظر . يريد ان جود الممدوح شمل القريب والبعيد ، والغنى والفقير . ورد عجز البيت في الاصل هكذا (وكمن خال غنى لم يخل) ولعل الصواب ما أثبتناه .

(٣) العارض : السحاب المعترض في الافق . يأتلق : يضيء . السنى : ضوء البرق . الجود : المطر الغزير . الهلل : اول المطر .

(٤) المأثور : السيف ذو الأثر وهو الرونق والجوهر . الأفل : السيف الذي تشلت مضاربه من الضرب .

(٥) الحي : البطن من بطون العرب ، ومحلة القوم . الجو : ما بين السماء والارض . الطل : الندى ، وقيل : فوق الندى وقل من المطر . السبل : المطر .

(٧) القاري : الذي يقدم القرى للاضياف ، وهو الطعام والشراب وغيرهما ، جنح الدجى : طائفة من الليل . أطراف الأسل : أسنة الرماح .

(٨) يجبل الرأي : يقلب الرأي من جميع الوجوه . المعضلة : المسألة المشككة المستغقة التي لا يهتدى لوجهها . الحازم : الذي يضبط أموره ويأخذها بالثقة . النكس (بالكسر) : الضعيف الذي لاخير فيه . الوكل : البليد ، والعاجز .

- ٩ - يكشفُ الحالكَ من ظلماتِها
١٠ - فيعودُ الصَّعبُ من مُشكِلمِها
١١ - ثابتُ الودِّ كريمٌ عَهْدُهُ
١٢ - فسلامُ اليومِ حقٌّ عِنْدَهُ
١٣ - في نَداءِ ومُحيّا وجهِهِ
١٤ - فاذا أَفْرَطَ في الجودِ غَدَا
١٥ - انما الصَّاحبُ ظِلٌّ وحمى
١٦ - فهُنَّاهُ موَسَمُ العيدِ وما
- بضياءٍ من صوابٍ مُرتَجِلٌ
جَلَلًا من بعد ما كانَ جَلَلٌ
صادقُ الوعدِ صديقٌ لا يَمِلُ
دائمُ الارْعاءِ مأمونُ المَلَلِ
لِمرَجِيهِ اجْتِرَاءٌ وخَجَلٌ
يَحْسِبُ الافراطُ منْعاً وبَخَلٌ
خَصَرُ الضَّاحي وعِزُّ المُستَدلِ
بعدهُ عُمُرُ الليالي المُقْبَلِ

- (٩) الحالكَ : الشديد السواد • الصواب : الرأي المصيب • ارتجل الرأي :
ابداه من غير رويّة •
- (١٠) الجلل ، من الاضداد (الاول) : الامر الهين ، و (الثاني) : الامر العظيم •
- (١١) في الاصل (الامل) مكان (لايمل) وهو تصحيف •
- (١٢) الارعاء للحقوق والعهود : حفظها •
- (١٣) الندى : الجود • المحيّا : الوجه ، او ملامحه • المرجي : المؤمل • الاجترأ :
الاقدام ، يريد ان بشره يجرى ذوي الحاجات على سؤاله ، وجوده يخجلهم
لغزارته •
- (١٤) الافراط : تجاوز الحد • الجود : بذل المال كرما •
- (١٥) الصاحب : الوزير الكبير • الحمى : موضع الاحتماء • الخصر
(محرّكة) : البرد • الضاحي : البارز للشمس •
- (١٦) عمر الليالي : امتدادها • المقتبل : المستأنف ، أي المستقبل •

(٤٥٨) وقال في غرض كناية (أ) :

١ - تبدَّلَ مُرْهَفُ الْعَزَمَاتِ حَزْمًا وتختلفُ السَّجَايا بِالزَّمانِ

٢ - وَكُنْتُ أَجِيلُهَا مُتَمَطَّرَاتٍ فها أَنَا لَا أَفَرِّطُ فِي الْعِنانِ

(أ) الكناية : ترك التصريح بذكر الشيء الى ذكر ملازمه المساوي ، كقولهم :
فلان طويل نجاد السيف ، كناية عن أنه طويل القامة .

(١) المرهف : الحاد . العزمات : جمع العزيمة : الارادة المؤكدة . الحزم :
ضبط الامر واخذه بالثقة . السجايا : الطبايع ، والاخلاق .

(٢) أجيلها ، من الجولان في الميدان . المتمطرات من الخيل : المسرعات .
لا افرط : يريد لا اتجاوز الحد في ارخاء العنان .

(٤٥٩) وقال :

١ - لَا تَلْطُفَنَّ بِنَدِي لَوْمٍ فَتُطْفِئَهُ وَاغْلُظْ لَهُ يَأْتِ مِطْوَاعًا وَمِذْعَانَا

٢ - إِنَّ الْحَدِيدَ تَلِينُ النَّارُ شِدَّتَهُ وَلَوْ صَبَبْتَ عَلَيْهِ الْبَحْرَ مَا لَانَا

(٤٦٠) وفي المعنى ايضا :

١ - وَجْوهٌ لَا يُحْمَرُّهَا عِتَابٌ جَدِيرٌ أَنْ تُصَفَّرَ بِالصَّغَارِ

٢ - فَمَا دَانَ اللَّئَامُ لَغَيْرِ بَأْسٍ وَلَا لَانَ الْحَدِيدُ بَغَيْرِ نَارِ

(١) يحمرها : يخجلها فتحمر . جدير : خليق . الصغار : الذل .

(٢) دان : أطاع وأذعن . البأس : القوة ، والشدة .

(٤٦١) قال : ما كتب به الى الامير نجم الدين يزدن(*) وهو
 أمير الحلة السيفية (أ) وقد تعذر لقاءه مع جوده
 واحسانه .

- ١ - انْ عَزَّ لُقْيَاكَ وَماءُ النَّدى هامِ فاني شاكرٌ عاذِرُ
- ٢ - يَسْقِي السَّحَابُ الْجَدْبَ سَحًّا وَلَا يجتمعُ المَمْطُورُ والمَاطِرُ
- ٣ - أَحْرَزَ نَجْمُ الدِّينِ سَبْقَ العُلَى فكلُّ ساعٍ دونهُ حاسِرُ

(*) مر التعريف به في بداية هوامش القطعة (١٨٢) .

(أ) الحلة السيفية : نسبة الى مؤسسها الامير سيف الدولة صدقة بن منصور
 الاسدي .

- (١) عز : قل فلا يكاد يوجد ، وتعذر . الندى : الجود . الهامي : السائل .
- (٢) الجذب : المحل . الممطر : الارض . الماطر : السحاب .
- (٣) العلى : الرفعة والشرف . الحاسر : الكليل .



(٤٦٢) وقال في غرض (أ) :

- ١ - يَلِينُ فِي القَوْلِ وَيَحْنُو عَلَى سامِعِهِ وهو لَهُ يَقْصِمُ
- ٢ - كَشَوَكَ العَقْرَبِ فِي شَكْلِهَا فَرَطُ حُنُوٍّ وهي لا تَرْحَمُ

(أ) أورد العماد الاصبهاني هذين البيتين في خريدته - القسم العراقي - ٣٢١/١

- (١) يحنو : يعطف . يقصم : يكسر .
- (٢) الفرط : تجاوز الحد . في الخريدة (لها حنو) .

(٤٦٣) وقال (أ) :

- ١ - لا تُنْكِرِي شَعْبِي وَلَوْ حُسِبَتْ تَلَكَ الْبُرُودُ هَوَايَ الرَّمْسِ
- ٢ - فَالْحِظْ قَدْ غَطَّى مَطَالِعَهُ بَخْلُ الْمُلُوكِ وَعِزَّةُ النَّفْسِ
- ٣ - وَلَقَدْ شَكُوتُ الْأَمْسَ قَبْلَ غَدٍ وَأَتَى غَدٌ فَشَكَرْتُ لِلْأَمْسِ

(أ) أورد العماد هذه الايات في خريدته - القسم العراقي - ٢٦٢/١

- (١) الياء من كلمة (لا تنكري) زيادة من الخريدة . الشعث : تلبّد الشعر ، ويريد تغيّر لون ثيابه . البرود : الثياب . الهواي ، جمع الهابي : تراب القبر . الرمس : القبر .
- (٢) المطالع : مواضع الاشرار .

(٤٦٤) وقال في يمين الدين ابي علي رضي الله عنه (*) وتأخر
عن اثباتها .

- ١ - يودُّ القنا الخطيُّ صَحَّتْ كُعُوبُهُ وَطَالَتْ أَعَالِيهِ وَسُنَّتْ لَهَاذِمُهُ
- ٢ - مَضَاءَ يَمِينِ الدِّينِ فِي مَأْثِرَاتِهِ إِذَا مَا اسْتَمَرَّتْ نَحْوَهُنَّ عَزَائِمُهُ
- ٣ - فَتَى فَضْلِ الطَّوْدِ الْمُئِيفِ رِزَانَةً كَمَا فَضَّلْتَ غُرَّ الْغَمَامِ مَكَارِمُهُ

(*) مر التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة (١٧) .

- (١) القنا الخطي : رماح تنسب الى الخط ، وهو مرفأ في البحرين . الكعوب : عقد الرمح . سنّت : شحذت ، اللهازم ، جمع اللهزم : سنان الرمح .
- (٢) المضاء : النفاذ . المأثرات : المكارم المتوارثة . استمرت : قويت .
- (٣) فضله : زاد عليه فضلا . الطود : الجبل . الرزانة : الحلم ، والوقار . الغرّ : البيض .

(٤٦٥) وقال (أ) :

- ١ - اذا المرء لم يُرزقْ مع الأيدِ همّةً فلا شرفٌ في الأيدِ منه ولا فخرٌ
٢ - ألم ترَ أنَّ البازَ يسمو لصيدهِ عزيزاً ويهوي نحو جيفتهِ النَّسرِ

(أ) أورد العماد هذين البيتين في خريدته - القسم العراقي - ٢٦٠/١ .

(١) الأيد : القوة •

(٢) الباز ، والبازي : ضرب من الصقور : النسر : من اكبر الطيور الجوارح وأشدّها ، وأرفعها طيراناً •

(٤٦٦) وقال في مروحة من الخيش (أ) :

- ١ - وَلَيْئَةَ الْأَعْطَافِ خَوَّارَةً ذاتِ غُضُونٍ لَوْنُهَا أَوْ رَقٌ
- ٢ - غَبْرَاءُ لَا تَبْرَحُ مَسْطُورَةً وهي على الغُبْرَةِ لَا تُورِقُ
- ٣ - مَوْثِقَةٌ مُطْلَقَةٌ لَيْئَةٌ شَدِيدَةٌ ثَابِتَةٌ تَقْلَقُ
- ٤ - تَسْعَى بِلَا رَجُلٍ [عَلَى طَائِرٍ] لِلذَّرِّ فِي مَسْلِكِهَا مَزَلَقُ
- ٥ - تَجْرِي مَدَى الشَّمْسِ عَلَى أَنَّهَا مَحْصُورَةٌ مَذْهَبُهَا ضَيِّقُ
- ٦ - طَيَّارَةٌ تَمْنَعُ إِبْعَادَهَا أَسْبَابُهَا وَالسُّورُ وَالْخَنْدَقُ
- ٧ - كَأَنَّهَا مِنْ حَيْرَةٍ نَاشِدٌ يَدَّابُ نِشْدَانًا وَلَا يَلْحَقُ
- ٨ - إِذَا أُرِيحَتْ خِلَتَهَا وَالْهَيَاءُ تَكَلَّى لَهَا مِنْ حُزْنِهَا أَوْلَقُ
- ٩ - كَرَّارَةٌ فِي حَرْبِ شَمْسِ الضُّحَى لَا تَرْهَبُ الْبَأْسَ وَلَا تَفْرَقُ

(أ) أورد العماد الاصبهاني هذه القصيدة في خريدته - القسم العراقي - ٢٨٥/١

(١) الاعطاف : الجوانب • الخوارة : الضعيفة الرخوة ، الغضون : التجاعيد • اللون الاورق • الرمادي •

(٢) لاتبرح : لاتنفك • الغبرة : لطح الغبار •

(٣) موثقة : مشدودة • تقلق : تتحرك •

(٤) (على طائر) زيادة من الخريدة ، ويريد بالطائر : الكلاب في السقف الذي تناط به ، وهو على شكل طائر • الذر : الهباء المنبت في الهواء ، وصغار النمل • المسلك : الطريق •

(٥) تجري : تمر سريعا • المدى : الغاية ، أي تجري الى مغيب الشمس • المذهب : المسير •

(٦) الاسباب ، جمع السبب : الحبل • يريد بالسور والخنديق : جدران الغرفة •

(٧) الناشد : الذي يطلب شيئا ضيِّعه • يدأب : يستمر •

(٨) الواله : والوالهة : الحزينة ، او التي ذهب عقدها حزناً • الثكلى : التي فقدت ولدها • الأولق : الجنون ، او شبهه •

(٩) كرارة ، من كرا الفارس كراً : فر لجولان ثم عاد للقتال فهو كرار ، وهي كرارة • البأس : القوة ، والشدة في الحرب • الفرق (محرقة) : الخوف والفزع •

- ١٠- ما بين أدريس ونوح لها
 ١١- تهدي الكرى للمستهام الذي
 ١٢- لا يسأل' المجبل' معروفها
 ١٣- تنقص' من' خاشنها برها
 ١٤- قوّة' السلطان' في مدنها
 ١٥- تحيل' حال الأرض' من فضلها
 ١٦- من' لي بأخرى مثلها للذي
- في حالتها نسب' معرق'
 ينبو به المضجع' والنمرق'
 ويجتدي نائلها المعرق'
 وتوسع' الجود لمن' يرفق'
 ضعيفة' ان' ضمها سملق'
 سيراف' من' احسانها جلق'
 أعيا على الآسي فما يفرق'

- (١٠) نوح وأدريس : نبيان من انبياء الله ، وأدريس أقدم من نوح . النسب المعرق : القديم . جاء في انوار الربيع ١/١٩٦ : ان الذي أحدث مروحة الخيش لأول مرة هو الخليفة هارون الرشيد ، وروى لها قصة طريفة لامجال لذكرها هنا . يريد الشاعر ان المروحة تنتسب الى أدريس (ع) في النسيج ، وتنتسب الى نوح (ع) في النجارة لانها مؤلفة من نسيج وخشب .
- (١١) الكرى : النوم . المستهام : العاشق . ينبو : يتجأى . المضجع : موضع الاضطجاع . النمرق والنمرقة (بالضم ويثلاثان) : الوسادة .
- (١٢) المجبل : الذي في بلاد الجبل . المعروف : الاحسان . يجتدي : يطلب . النائل : العطية . المعرق : الذي في بلاد العراق .
- (١٣) خاشنها : استعمل معها الشدة . البر : الصلة ، والطاعة ، في الخريدة (برّها) وقال المحقق (البز : ثياب الكتان) وليس بشيء . الجود : الكرم . يرفق : يعاملها برفق وهو ضد الخاشنة .
- (١٤) السلطان : السلطة . المدن : جمع المدينة . السملق ، والسملقة : القاع الصفصف ، أي المستوي .
- (١٥) تحيل : تغير . سيراف : مدينة عظيمة على ساحل الخليج العربي الشرقي ، نقل ياقوت الحموي عن الاصطخري : انها أشد المدن المجاورة حرارة . جلق : دمشق وهي معروفة بطيب هوائها ، في الخريدة (تجبل) مكان (تحيل) وقال المحقق (في الاصل تحيل وهو كما ترى شيء لا معنى له وقد حورته بعد طول تأمل على الوجه الذي أثبتته فاستقام معناه ، على انه مع ذلك بيت بارد تافه لا طائل تحته) . نقول : لو اهدى المحقق الى التصحيف البسيط في الكلمة لظهر له معنى البيت وتحته طائل .
- (١٦) أعيا عليه الامر : أعجزه . الآسي : الطبيب . يفرق : يفيق . في الخريدة (يعرق) وقال المحقق (في الاصل يغرق ولعل الصواب ما أثبتناه) .

(٤٦٧) وقال : وكتب بها الى رئيس الدين ابي ثعلب بن حماد(*) وكان نائب خاصبك بن بلنكري حين أرسل تحفا وهدايا وكرهت قبولها ولم أقدم على ردها لجلالة الرجل (أ) .

- ١ - مدحتكم للود لا لرغيسة
- ٢ - فجذتم ولم أقدم على ردّ جودكم
- ٣ - ونفّرتم أنس القوافي وقد دنت
- ٤ - ولما رأيت المدح فيكم فريضة
- ٥ - [فقلّ لرئيس الدين ما لي وللندی
- وشتان ما بين الرغائب والود
- مخافة أن أرمي بداهية القد
- اليكم دنوّ العاشقات من الورد
- تحرّجت من أخذ الجزاء على الحمد
- وحاجات نفسي منك في طلب المجد]

(*) تقدم التعريف به في بداية هوامش القصيدة (١٣٧)

- (أ) أورد العماد الاصبهاني هذه المقطعة في خريدته - القسم العراقي - ٢٤١/١
- (١) الرغبة : العطاء الكثير ، جمعها : رغائب . شتان : اسم فعل بمعنى باعد .
 - (٢) جذتم : تكرمتم . الداهية : الامر العظيم . القد (بالكسر) : سير يقيد به الأسير ، في الخريدة (الصدّ) مكان (القد) وهو أجود .
 - (٣) الأنس : ضد الوحشة . في الاصل (العاشقات) مكان (العاشقات) ، والتصويب من الخريدة . في الخريدة (الى الورد) .
 - (٤) الفريضة : الواجب المفروض . تحرّج : تجنب الحرج وهو الضيق ، والاثم
 - (٥) الندى : الجود . حاجات النفس : مطالبها . المجد : الشرف ، والرتبة ، هذا البيت غير موجود في الدوّان ، وقد نقلناه من الخريدة .

(٤٦٨) وقال يرثي اخاه رحمه الله (*) - (ا) :

- ١ - دعوا دمعي يوم البينِ يجري
 - ٢ - وكيف تصبري وأخي رهين
 - ٣ - بحارة غربة من أرض حمص
 - ٤ - أعنه أسام سلواناً وصبراً
 - ٥ - فان عجزت عن الندب القوافي
 - ٦ - فقدت أخي وكان أخي ظهيري
 - ٧ - فقدت مهنداً غضباً جرازاً
 - ٨ - اذا ما شمته لِقراعِ خطب
- فقد ذهب الأسى بجميلِ صبري
بأرضِ الشام في ظلِّماءِ قَبْرِ
لقد غدر الزمانُ وأيّ غدرٍ
سأندبه ولا خنساءَ صخرٍ
بعثتُ الدمعَ نظماً غيرَ نشرٍ
على الحدّثانِ سمّاعاً لأمرِي
يقدُّ بكلِّ رائعةٍ ويفري
جلاً الغمّاءَ عن وجهي وصدري

(*) يراجع ما ورد عنه في بداية هوامش القطعة (١٩٩) .

(أ) أورد العماد الاصبهاني في خريدته - القسم العراقي - ٣٤١/١ تسعة أبيات من هذه القصيدة .

- (١) البين : الفراق . الاسى : الحزن .
- (٢) رهين : حبيس .
- (٣) الحارة : المحلة التي تدانت منازلها ، ويريد بحارة الغربية : المقبرة . حمص : مدينة مشهورة في سوريا لها تاريخ حافل .
- (٤) الخنساء واسمها تماضر بنت عمرو بن الشريد السلمية ، صحابية جليّة ، وشاعرة مشهورة ، عرفت بكثرة رثائها ل أخيها صخر . توفيت عام ٢٤ للهجرة (القاموس الاسلامي) .
- (٥) الندب : البكاء وتعداد المحاسن . القوافي : القصائد . نظماً ، أي متصلاً .
- (٦) الظهير : المعين . الحدّثان : النواثب . سمّاعاً : ممثلاً .
- (٧) المهند : السيف ، الغضب والجراز : القاطع ، يقد : يقطع طولاً . الرائعة : المفزعة . يفري : يقطع ، ويشق .
- (٨) شمت السيف : جردته ، وشمته : أغمدته (من الاضداد) والمعنى الاول هو المقصود . القراع : مقارعة الابطال بالسيوف . الخطب : الامر الجسيم . جلا الغماء : كشفها .

- ٩ - تَقِيلَ شِيمَتِي طِفْلاً وَأَجْرِي
 ٢٠ - فَلَمْ يَسْعَ الدَّيْنَةَ فِي مَرَامٍ
 ١١ - وَلَمْ يَضْرَعْ لِحَبَّارٍ رَجَاءً
 ١٢ - أَنَا الْبَاكِي إِذَا فَارَقْتُ خِيلاً
 عَلَى جَدَّي وَأَحْرَزَ جَلَّ فَخْرِي
 وَلَمْ يَمْشِ الضَّرَاءَ لِقَصْدٍ حُرٍّ
 لِمَعْرُوفٍ وَلَوْ أَمْسَى بَضْرًا
 فَكَيْفَ أَخِي وَخَالِصَتِي وَأَزْرِي

-
- (٩) تَقِيلَ شِيمَتِي : أشبهها ، والشيمة : الخلق والطبيعة . الجدد : الطريق
 في الارض الغليظة المستوية . جل فخري : معظمه .
 (١٠) يسعى : يقصد . المرام : المطلب . يمشي الضراء : يمشي مستخفياً فيما
 يوازيه . الحرّ : الكريم ، والخيار من كل شيء .
 (١١) يضرع : يخضع ، ويضعف . المعروف : الاحسان . الضرّ (بالضم ، ويفتح) :
 سوء الحال ، والشدة .
 (١٢) الخل : الصديق . خالصتي : خدني ، وهو الصديق ، والحبيب . أزري :
 قوتي .

(٤٦٩) وقال (أ) :

١ - كَأَنَّ خُطُوطَ الدَّمْعِ فِي وَجْهَاتِهِ مَذَانِبُ رَوْضٍ أَفْغَمَتْهَا سُيُولُهَا

(أ) ورد هذا البيت في الديوان مفردا •

(١) المذانب ، جمع المذنب : مسيل الماء • أفغمتها : ملأتها •



(٤٧٠) وقال اشارة (أ) :

١ - إِذَا أَحْبَبْتَ فَاصْبِرْ لِلرَّزَايَا فَإِنَّ مُقَارَنَ الْحُبِّ الْبَلَاءُ

٢ - وَكَيْفَ خُلُوصُ حُبٍّ مِنْ بَلَاءٍ وَبَيْنَ الْحُبِّ وَالْبَلَوَى إِخَاءُ

(أ) نظن ان كلاما سقط بعد قوله (اشارة) •

(١) الرزايا : المصائب • المقارن : المصاحب •

(٢) البلوى : الشدة يمتحن بها المرء •

(٤٧١) وقال يمدح الصحاب عضمه الدين أبا الفرج محمد بن
رئيس الرؤساء أدام الله علوه (*) في شعبان في سنة ستين
 وخمسمائة .

- ١ - أَسْرُ بِالْبَرْقِ لَا حِرْصاً عَلَى الدِّيمِ عسى بيتُ سناه هادياً قدّمي
- ٢ - وَأَخْطَبُ الْوَدَّ قَبْلَ الرَّفْدِ مَارَضِيَتْ بِهِ الْعُلَى [و] اطمأنت أنفُسُ الْهَمِّ
- ٣ - وَأَرْكَبُ الظَّهْرَ ظُهُراً لَا لُغُوبَ بِهِ جَلْداً عَلَى الْوَعْرِ مَأْمُوناً مِنَ السَّامِ
- ٤ - إِذَا تُطِيشُ حُبِّي الْأَيَّامَ عَاصِفَةً خُطُوبُهَا الْهُوجُ مِنْ طِيشٍ إِلَى لَمٍ
- ٥ - فِي سُورَةِ الذِّمْرِ حَيْثُ الذَّمُّ مُرْمَشْتَبَهُ بِالنَّكْسِ وَالْمِذْلِ مَعْدُوداً مِنَ الْبُهِمِ
- ٦ - رَسَتْ قَوَاعِدُ رِضْوَى فِيهَا رَاسِخَةٌ فِي عَطْفِ أَقْوَاهُ لَمْ يَنْزُقْ وَلَمْ يَخِمِ
- ٧ - وَبَاخِلِينَ مَعَ الْإِثْرَاءِ شَأْنُهُمْ مَنَعَ الْعَطَاءِ وَسُوءُ الْغَدْرِ بِالذَّمِّ
- ٨ - بَيْتُ جَارِهِمْ فِي الْخُطْبِ ذَا هَلَعٍ وَضَيْفُهُمْ مِنْ شَيْعِ الضَّرِّ فِي سَقَمِ

(*) مر التعريف به في بداية هوامش القطعة (١٤٢)

- (١) الدِّيمُ ، جمع الدِّيمَةِ : مطر يدوم . سناه : ضوؤه .
- (٢) أَخْطَبُ الْوَدَّ : أدعو إليه . الرِّفْدُ : العطاء ، والصلّة .
- (٣) الظَّهْرُ : كل ما يركب من الدواب . اللُّغُوبُ : التعب ، والاعياء الشديد .
الجند : القوي ، والصابر . الوعر : خلاف السهل . السَّامُ : الملل .
- (٤) تُطِيشُ : تخف . حُبِّي الْإَيَّامَ ، يريد : اطمئنناها ، وسكينتها ، خُطُوبُهَا :
حوادثها الجسام . الْهُوجُ ، جمع الهوجاء : الحمقاء ، والطائشة . اللَّمَمُ :
الجنون .
- (٥) سورة الذعر : شدته . الذمر : الشجاع . النكس : الجبان . المذل :
القمي ، أي الصغير الجثة ، في الاصل (بالعكس) و (الذل) مكان (بالنكس)
و (المذل) ، والتصحيح فيهما واضح . البهم (بالضم) جمع البهمة : الشجاع .
- (٦) رِضْوَى : جبل ، وقواعده ، أركانه ، في الاصل (قائد) مكان (قواعده)
وهو تصحيف . العطف : الجانب . الأفوه : اللسان البليغ . النزق :
الطيش . لم يخم : لم يجبن ، ولم ينكص .
- (٧) الْإِثْرَاءُ : الغنى . شَأْنُهُمْ : حالهم . الذم : العهود .
- (٨) الْخُطْبُ : الامر المهم . الهلع : الجزع الفاحش . الضر : الشدة وسوء
الحال .

- ٩ - ذئابٌ شرٌّ فانْ يُدْعَوْا للصَّالحةِ
 ١٠ - داريتُ منهم صِلالاً غيرَ فارقةِ
 ١١ - ورُضْتُ والكَزَّةُ العوجاءُ عاطفةُ
 ١٢ - فانْ أُمات سروري فرطُ غَدْرِهِمْ
 ١٣ - وانْ تَكْنَفَنِي مِنْ شَرِّهِمْ غَسَقُ
 ١٤ - وانْ رأوا بخس فضلي حقَّ قَيمَتِهِ
 ١٥ - جادلتهم بلسانٍ غيرِ جارحةِ
 ١٦ - فقلتُ شِئْتانَ ما بيني وبينكم
 ١٧ - سهرتُم للغِنَى لما رَقَدْتُ لِه
 ١٨ - قعدتُم وثراءُ المالِ يَنْهَضُكُمْ
 ١٩ - ما ضرَّني ما أضَعْتُمْ مِنْ محافظتي
- كانوا حبيس نِقادٍ في ذَرى أَطْمٍ
 في النَّهْشِ بين سِراةِ الحي والقَزَمِ
 على مُشَقِّفِها حَدِّباءَ لَمْ تَقْمِ
 فالدهر نشوانٌ من فضلي ومن كِلَمي
 فالبدْرُ أَحْسَنُ اشْراقاً مع الظُّلَمِ
 فالدرُّ ذُرٌّ وانْ لَمْ يُشِرْ بِالْقِمِ
 والحالُ أَنْطَقُ أَحْيائاً من الكَلِمِ
 كما تباعدَ بين الغورِ والعَلَمِ
 ونمَّتْ للسَّعالي حينَ لَمْ أَنْمِ
 وسرتُ شَدّاً وقد أُوثِقْتُ بالعدمِ
 والصاحبُ الصدرُ بعدَ الله مُعْتَصِمِي

- (٩) الصَّالحة : الحسنة • النقاد (بالكسر) جمع النقد (بالتحريك) : جنس من الغنم قبيح الشكل ، صغير الحجم ، واحدة نقدة (محرّكة) • الذرى : الكنف ، والجانب ، الأطم (بضمّتين) : الحصن •
 (١٠) داريت : لاطفت • الصلال ، يريد جمع الصل ، كظل وظلال : الحيّة التي لا تنفع منها الرقية • فارقة : مميزة • السراة : السادة الشرفاء • القزم : رذال الناس ، يستوى فيها الواحد والجمع •
 (١١) رضت ، من راض المهر : جعله مطيعاً • الكزّة : اليابسة ، والمنقبضة • عاطفة : منحنية • المثقف : الذي يقوّم الرماح المعوجة ، لم تقم : لم تعتدل •
 (١٢) فرط الغدر : تجاوز الحد فيه • نشوان : سكران • الكلم (بالكسر) جمع كلمة (بالكسر) أيضاً •
 (١٣) تكنفه القوم : أحاطوا به • الغسق : الظلمة •
 (١٤) البخس : النقص •
 (١٥) اللسان ، يذكر ويؤنث • جارحة : عابئة ، وشاتمة •
 (١٦) شتّان : اسم فعل بمعنى بَعْدَ • الغور : ما انخفض من الارض • العلم : الجبل •
 (١٨) ثراء المال : كثيره • ينهضكم : يقيمكم • الشد : العدو ، العدم : الفقر •
 (١٩) المحافظة : المراقبة ، والمنع من الضياع ، الصاحب الصدر : الوزير الكبير ، وهو المددوح • المعتصم : الملجأ •

- ٢٠- حِمَا الْجَنَّةِ وَمَطْعَامُ الْعُقَاةِ إِذَا
 ٢١- وَهَازِمُ الْخُطْبِ وَالْجَدْبِ الشَّيْعِ مَعًا
 ٢٢- وَحَاسِبُ الدُّثْرِ نَزْرًا حِينَ يَبْدُلُهُ
 ٢٣- وَحَامِلُ الْعِيبِ لَوْ رَضَوِي تَحْمَلُهُ
 ٢٤- إِذَا نَوَارُ الْمَعَالِي شَطَّ نَافِرُهَا
 ٢٥- فَأَرَضُهُ لِمُنَاوِيهِ وَأَمْلِهِ
 ٢٦- لَا يَرْكَبُ الْبَغْيِ إِلَّا سَرَّةً ظَفَرُ
 ٢٧- وَلَا يُسِرُّ سِوَى مَا رَاحَ يَظْهَرُهُ
 ٢٨- وَزَائِرُ كَالِدُجِي لَكِنْ كَوَاكِبُهُ
- قَلَّ الْمَحَامِي وَجَلَّتْ سُورَةُ الْإِزْمِ
 فَالْخُطْبُ بِالْبَاسِ وَاللَّأْوَاءُ بِالْكَرَمِ
 فَالْبَحْرُ كَالْقَلْتِ وَالشَّرْيَانُ كَالرَّيْتَمِ
 لِأَصْبَحِ الطَّوْدُ مَعْدُودًا مِنَ الْأَكَمِ
 حَوَى سُوَارِدَهَا بِالسَّيْفِ وَالْقَلَمِ
 جِيَّاشَةٌ مِنْ نَوَالٍ فَائِضٍ وَدَمٍ
 وَلَا يَشْوَهُ حُسْنُ النَّصْرِ بِالنَّقَمِ
 كَالسَّيْفِ فِي الْغَمْدِ أَوْ كَالسَّيْفِ فِي الْقِمَمِ
 مِنَ الْأَسْنَةِ وَالْمَصْقُولَةِ الْخُذْمُ

(٢٠) حما ، وأصلها (حماء) من حامى عنه محاماة وحماة : منع عنه ، فحذف الهمزة ليستقيم له الوزن . الجناة : المذنبون . العقاة : الضيوف ، وطلاب الحاجات . جلَّت : عظمت . سورة الازم : شدتها ووثوبها ، والازم جمع الازمة : الشدة والقحط .

(٢١) الخطب : الامر الجسيم . الجذب : المحل . البأس : القوة والشدة في الحرب . اللأواء : الشدة والمحنة .

(٢٢) الدثر : المال الكثير . النزر : القليل . القلت : النقرة في الصخرة وفي الارض الصلبة يستنقع فيها الماء . الشريان : شجر صلب تتخذ منه القسي . الرتم : من أدق النبات ، زهره كالخيري ، وحبه كالعدس .

(٢٣) العيب : الثقل . رضوى : جبل ، الطود : الجبل . الأكَم ، جمع الاكمة : الرابية (٢٤) النوار : النافرة . شط : بُعد . شواردها : نوافرها .

(٢٥) المناوي : المعادي . الآمل : الراجي . جياشة : فياضة . النوال : العطاء . (٢٦) البغي : الظلم ، والتعدي ، يشوه : يقبح .

(٢٧) يسر : يكتُم . القمم ، جمع القمة : أعلى الرأس .

(٢٨) الدجى : الظلام ، الأسنة : الرماح . الخذم (بضمين) جمع الخذوم : السيف القاطع . في الاصل (وبان) مكان (وزائر) وهو تصحيف ، والبيت مأخوذ من قول المتنبي :

يزور الاعادي في سماء عجاجة أسنته في جانبيها الكواكب

- ٢٩- يخشى العزازُ وشمس الصبح وطأته
 ٣٠- فالصُّمُّ من شدَّة الايجافِ هايلةُ
 ٣١- يَسْحَنُفِرُ العلقُ القاني ويُعجِّله
 ٣٢- ويرجحنُ كَيْفًا جَوْنُ عَثِيرِهِ
 ٣٣- كأنَّ سَبْقَهُ تحت الكُماة ضُحَى
 ٣٤- يلمحنُ آنيَّ مُحْمَرٍّ بناضِبَةٍ
 ٣٥- تَلُو العواسلُ من ضُرِّ عواسله
 ٣٦- وتكْفَهَرُ المنسايا في فوارسه
- ما بين مُلْتَمِ نَقْعًا وَمُنْهَمِ
 والشمس من مُسْتَثَارِ النَّقْعِ في سَقَمِ
 الى الحضيضِ مسيحِ العذرِ واللَّجَمِ
 كأنما اللُّوحُ مدحُوٌّ من الرِّضَمِ
 غولُ تخبُّ بأَسَدِ الغابِ والأُجَمِ
 وقد طويْنُ بياضِ الموردِ الشَّيْمِ
 وتُسْنِقُ الحربُ بين النَّسْرِ والرخمِ
 فلا ترى غير طلقِ الوجهِ مُبْتَسِمِ

(٢٩) العزاز : الارض الصلبة • النقع : الغبار ، يريد : ان الارض الصلبة تخشى انهدامها من شدة وطأته ، وتخشى الشمس انكسافها من شدة نقعه المثار •

(٣٠) الصم : الصلاب • الايجاف : الاسراع • هايلة : أي منهالة انهيار الرمل ، في الاصل (هائلة) مكان (هايلة) وهو تصحيف ، النقع : الغبار •

(٣١) يسحنفر : يسرع • ويكثر • العلق : الدم الغليظ • القاني : الشديد الحمرة • الحضيض : القرار • المسيح : العرق • العذر ، جمع العذار ، وهو ما سال من اللجام على خد الفرس •

(٣٢) يرجحنُ : يرتفع • الكثيف : الغليظ • الجون : الاسود • العثير : العجاج • اللوح : الهواء بين السماء والارض • مدحُوٌّ : مبسوط • الرضم ، والرضام : الصخور العظيمة يرضم بعضها فوق بعض في الابنية •

(٣٣) السبَّقُ : الخيل • الكُماة : الشجعان • الغول : اسم جنس للغيلان وهي السعلاة • تخب : تسير الخبيب • أي تسرع • الغاب ، جمع الغابة : الاجمة من القصب • الاجم ، جمع الاجمة : الشجر الكثير الملتف •

(٣٤) يلمحن : يبصرن بنظر خفيف • الآني : الحائن ، والمدرِك • المحمر : الدم • الناضبة - هنا - المفازة البعيدة • طوين : اجتزن • المورد : مشرع الماء • الشيم : البارد •

(٣٥) العواسل : الذئاب • عواسله : رماحه ، تسنق : تتختم ، في الاصل (ويسبق) وهو تصحيف • النسر : من اكبر الطيور جثة ، وتخافه كل الجوارح • الرخم (بالفتح) : طائر ابقع يشبه النسر •

(٣٦) تكفهَر : تعبس ، وتسود • طلق الوجه : متفتح الاسارير •

- ٣٧- اذا تَسَاقَوْا صرِيحَ الموتِ سَرَّهَم
 ٣٨- ساموا حريمِ العلى والمجد منقصةً
 ٣٩- سللتَ يا عضد الدين الهُمامَ لهم
 ٤٠- شللتهم بِرَوِيٍّ لا نُبُوًّا به
 ٤١- فأصبح الجيش قد شالت نعامته
 ٤٢- ومُقْتَرٍ عصفتْ غُبُرُ السنين به
 ٤٣- جَمَّ الأُيَّةُ لا ينقادُ مُصْعَبُهُ
 ٤٤- بَزَّتْهُ أَيامُهُ أَرْمَاقَ بُلْغَتِهِ
 ٤٥- يحلُّ أخصب أرضٍ وهو ذو شظفٍ
- كأنه خَمَرُ أَكْوَابٍ بلا قَدَمٍ
 واللهُ حامي حريمِ المجدِ في القدمِ
 سيفاً من الرأى عَضْباً غيرَ ما قَضَمِ
 تنبو الطَّبِي وهو ماضٍ غيرُ مُنْتَمِ
 ما بين مُنْعَفِرٍ نَاورٍ ومُنْهَزَمِ
 كالهُوجِ تذرُوسفير الضَّالِّ والسَّلَمِ
 ولا يَعدُّ نعيمَ الذُّلِّ في النِّعمِ
 فازداد صوناً على اللَّزْبَاتِ والقُحْمِ
 وينظرُ الغمرَ لم ينقَعِ ولم يَعمِ

- (٣٧) الصريح : الخالص ، والواضح . القدم ، جمع القدم : الخرقه ، او المصفاة تجعل على فم الابريق او الدن ليصفى بها ما فيه .
- (٣٨) ساموا : الضمير يعود الى اعداء الخليفة ، والظاهر ان بيتنا سابقا لهذا البيت قد سقط . يريد بحريم العلى : حريم الخلافة ، والحريم : كل ما تلزم حمايته .
- (٣٩) في الاصل (سلكت) مكان (سللت) وهو تصحيف ، غير ما قضم : ما (هنا) زائدة ، وقضم : متكسر الحد .
- (٤٠) شللتهم : طردتهم . الروي : النظر والفكر . النبوء : الكلل .
- (٤١) شالت نعامته : مثل يضرب في سرعة انهزام الجيش (جمهرة الامثال ٣٩٧/١) ويقال للرجل اذا توفي : شالت نعامته .
- (٤٢) السفير : ما تكنسه الريح من ورق الشجر . الضال : شجر السدر البري . السلم : شجر من العضاء .
- (٤٣) الجم : الكثير . الابية : الكبر والعظمة . المصعب : الفحل الذي يصعب انقياده وهو بخلاف الذلول .
- (٤٤) بَزَّتْهُ : سلبته : الأرماع ، جمع الرمق : البقية . البلغة : ما يتبلغ به من العيش ، ولا يفضل . الصون : الحفظ . اللزبات ، جمع اللزبة : الشدة والقحط ، في الاصل (من اللزبات) والصواب ما أثبتناه . القحم ، جمع القحمة : الامر الشاق ، والمهلكة ، والسنة الشديدة القحط .
- (٤٥) الشظف : ضيق العيش . الغمر : الماء الكثير . لم ينقع : لم يرو ، من نقع الماء فلانا : أرواه . لم يعم : لم يسبح .

- ٤٦- يبغي سحوح الحيا من غير مسألة
 ٤٧- اذا تجيش به يسوماً حفيظته
 ٤٨- لسيف ميقوله في كل مجلبة
 ٤٩- حتى اذا عاد نقضاً بعد شيرته
 ٥٠- همى أبو الفرج الفياض يطره
 ٥١- فأصبح الهامد المغبر تحسده
 ٥٢- فللاكاسرة الأقيال أوله
 ٥٣- وللسراة من الاسلام شافعه
 ٥٤- هماله من سراة المجد في شرف
- فطرفه الدهر لم يلمح ولم يشم
 أنحى عليها وقال الذنب للقسم
 غمد من الحزم أو غمد من الكرم
 وكاد يلحق بالأموات والرمم
 بوابل من عطسايا كفه رذم
 خمائل الحزن غب الطلل والرههم
 أولي الأساور والتيجان والعصم
 بني العلى ومشاري الخلق والأمم
 مقابل الفخر بين العرب والعجم

(٤٦) الحيا : المطر • طرفه : ناظره • لمح البصر : أبصر بنظر خفيف • لم يشم : لم ينظر •

(٤٧) تجيش : تغلي • الحفيظة : الغضب • أنحى عليها : لامها • القسم ، جمع القسمة : النصيب المقدّر •

(٤٨) المقول : اللسان • المجلبة : ما يحمل على الجلبة ، أي الصخب والضوضاء • الحزم : الضبط • الكرم (هنا) : الصفع والتنزه عن القول القبيح •

(٤٩) النقض (بالكسر) : المهدوم من البناء ، والمهزول من الأبل • الشرة : الشر ، والحدة ، والنشاط ، والطيش ، والغضب • الرمم : العظام البالية •

(٥٠) همى : سال لا يثنيه شيء • الفياض : الكثير العطاء • الوابل : المطر الشديد الضخم القطر • الرذم : السائل •

(٥١) الهامد : اليابس من النبات والشجر • الخمائل ، جمع الخميعة : الشجر الكثير الملتف • الحزن : ما غلظ من الأرض • غب : ظرف زمان بمعنى بعد • الطل : الندى : أو أخف المطر • الرههم ، جمع الرهمة المطر الضعيف الدائم •

(٥٢) الأكاسرة : ملوك فارس • الأقيال ، جمع القيل : الملك • أوله : أصله • الأساور ، جمع سوار : حلية كالطوق للزند • العصم : الذمم •

(٥٣) السراة ، جمع السري : الشريف السخي • شافعه : يريد انتماءه الثاني • المشار : موضع المشورة •

(٥٤) هما : الضمير يعود الى (أوله) و (شافعه) في البيتين السابقين • في الاصل (ذو شرف) ولا معنى لكلمة (ذو) هنا ، والصواب ما أثبتناه •

- ٥٥- بَطَانَةُ الْخُلَفَاءِ الْغُرِّ لَيْسَ لَهُمْ
 ٥٦- شَادَ الْمُظْفَرُ مَا أَعْلَاهُ وَالِدُهُ
 ٥٧- وَأَقْبَلُوا كَالنُّجُومِ الزُّهُرِ كُلُّهُمْ
 ٥٨- فَحِينَ أُحْرِزَ عِزُّ الدِّينِ غَايَتَهُمْ
 ٥٩- نَمَى جَمَالُ الْوَرَى كَالسُّحْبِ مَفْخَرُهَا
 ٦٠- فَجَاءَ أَثْبَتَ مَنْ طَوْدٍ وَأَكْرَمَ مَنْ
 ٦١- يَجُودُ بِالْبَدْرَةِ الْبَدْرَاءِ رَاجِحَةً
 ٦٢- سَيْفَ الْإِمَامِ الَّذِي سَلَّتْهُ هِمَّتُهُ
 ٦٣- فَأَثْبَتَ الْحَقَّ وَالْأَلْبَابُ طَائِرَةً
- في غير صحبة ذاك المجد من قِدَمِ
 فزادهُ وَكِلاَ المَجْدِينِ ذُو شَمَمِ
 يَهْدِي إِلَى مِنْهَجِ الْعُلَيَّا وَاللَّقَمِ
 وَفَاقَهُمْ فِي السَّجَايَا الْغُرِّ وَالشِّيمِ
 بِالغَيْثِ وَالغَيْثُ مَحْيَا النَّاسِ وَالنَّعَمِ
 جَوْدٌ وَاشْجَعُ مِنْ ضَرْغَامَةِ قَرَمِ
 وَلَا يَمْنُ بِعَقْرِ التَّامِكِ السِّنَمِ
 فِي يَوْمِ دَعْوَتِهِ وَالْخَطْبُ فِي ضَرَمِ
 مِنْ شِيعَةِ الْحَقِّ وَالْمَأْمُونِ ذُو تَهَمِ

- (٥٥) بطانة الرجل : وليجته الذي يكشفه بأسراره ثقة بمودته ، والبطانة ايضاً : الحاشية والاعوان . القدم (بالكسر) : تقادم الشرف .
 (٥٦) المظفر : تقدم التعريف به في شرح البيت (٢٠) من القصيدة (٤٢٠) .
 الشسم : الارتفاع .
 (٥٧) الزهر : النيره ، والمشرقة . اللقم : معظم الطريق ، وقيل وسطه .
 (٥٨) أحرز الشيء : حازه . غايتهم : نهاية فعلهم ، أو طاقتهم . عز الدين : لقب والد الممدوح ، وقد مر التعريف به في شرح البيت (١٤) من القصيدة (٤١٩) .
 فاقهم : علاهم ، ورجح عليهم . السجايَا ، والشيم : الاخلاق والطبائع .
 الغر : البيض .
 (٥٩) نماه : رفعه اليه بالانتساب . جمال الوري : يريد به الممدوح . الغيث : المطر . محيا الناس : سبب حياتها . النعم (بالفتح) : الابل والشاء ، وفي المصباح : المال الراعي .
 (٦٠) الطود : الجبل . الجود : المطر الغزير . الضرغامة : الاسد . القسرم : الذي اشتدت شهوته لاكل اللحم .
 (٦١) البدره (بالفتح) : عشرة الاف درهم ، وقيل : كيس فيه الف ، او سبعة آلاف ، او عشرة الاف دينار . بدراء : لعله يريد المعجلة ، أو التامة ، او المثلثة . راجحة ، أي راجحة الوزن ، في الاصل (رائحة) وهو تصحيف .
 التامك : البعير الضخم المكتنز . السنم : العظيم السنم .
 (٦٢) الامام : الخليفة المستنجد . يوم دعوته : يوم توليه الخلافة . الخطب : الامر . الضرم : النار .
 (٦٣) الالباب : القلوب . شيعة الحق : يريد انصار الخليفة . المأمون : الثقة ، والمؤمن .

- ٦٤- فدامَ ظِلُّ أمير المؤمنينَ لَهُ
 ٦٥- وهُنِّيَ الدهرَ والشَّهرَ الحرامَ بِهِ
 ٦٦- يا مَنْ شَفِيتُ بِاسْمِهِ محامدَه
 ٦٧- لقد ذخرتَ وَلِيًّا غيرَ مُنْتَقِلٍ
 ٦٨- وذا علومٍ مَقالُ الشعرِ أَهْوَنُهَا
 ٦٩- فامْنَحْ ودادَكَ إنَّ المالَ مُشْتَرَكٌ
- ما أشعرَ الهدى' وخَاداً الى الحرم
 فَانَّهُ في الورى كالأشهر الحرمِ
 وكنت عند اختصاري غيرَ مُتَّهِمِ
 اذا أَحَبَّ وَفَضَّلَا غيرَ مُكْتَتَمِ
 بل من مديحك صار الشعر ذا عِظَمِ
 وعشْ مُطاعاً كما تختاره' ودُمِ

- (٦٤) الظل : الكنف ، والذرى • أشعر الهدى : أعلمه ، أي جعل له علامة ،
 وهي أن يشق جلده أو يطعنه في السنام ، والهدى : ما يهdy الى الحرم
 من النعم •
- (٦٥) الأشهر الحرم : أربعة وهي ذو القعدة ، وذوالحجة ، والمحرم ، ورجب ،
 وكانت العرب لاتستحل فيها القتال •
- (٦٦) شفيت محامده : وفيتها حقها • الاسهاب : الاطالة في الكلام • المحامد ،
 جمع المحمده : ما يحمد به • الاختصار : خلاف الاسهاب •
- (٦٧) الولي : الموالي • المنتقل : المتحول عن حبه • مكتتم : مستور •
- (٦٨) أهونها : أقلها شأنًا •
- (٦٩) المال مشترك ، أي جعلته مشتركاً بيني وبين سائر الناس •

(٤٧٢) وقال في مدحه أيضاً :

- ١ - رأيتُ مواسمَ الأيامِ طُوراً
 - ٢ - بفخرِ الأمةِ الجَحْجَاحِ نالتُ
 - ٣ - فعُجِّتُ لها أهنتُها بخِرْقٍ
 - ٤ - يحامي الجارَ وشكاً غيرَ بَطءٍ
 - ٥ - يَزُرُّ قيصه بأساً وجوداً
 - ٦ - حوى أقصى المناقبِ والمَعالي
 - ٧ - فجاء كَنَصْلِ سيفِ هِنْدوانٍ
 - ٨ - كأنَّ مُحَمَّدًا جَوْنٌ مُسَفٌّ
 - ٩ - اذا سَقَتِ الهَوَامِدُ راحَتاهُ
 - ١٠ - فعاشَ الصاحبُ الزاكي ثَنَاهُ
- على الحالات من صومٍ وفِطْرِ
مناقبها وحازت كل فخرٍ
سَحِيجِ الجودِ في عُسْرِ وَيُسْرِ
ويعطي المالَ دثراً غيرَ نَزَرٍ
على الهولَينِ من ليثٍ وبحرٍ
بمحمودِ يَنِّ من مسعى ونَجَرٍ
يُسَرُّ برونقٍ منه [و] نصرٍ
يَصوبُ الأرضَ قطراً بعدَ قطرٍ
تبدَّلَ غُبْرُها منه بخُضَرٍ
مُطاعَ القولِ في نهْيٍ وأمرٍ

- (١) المواسم : المناسبات الدينية كالاعیاد وغيرها • طراً : جمعاً •
- (٢) الجحججاح : السيد المسارع في الكارم •
- (٣) عاج : رجع ، وعطف • الخرق : الكريم • السحيج : المنهل • الجود : الندي •
- (٤) الوشك : السرعة • الدثر : المال الكثير • النزر : القليل •
- (٥) الهولان ، تثنية الهول : الامر المخيف ، والشديد • الليث والبحر : الشجاع والكريم على التشبيه •
- (٦) اقصى المناقب : أبعدھا ، ونهايتها • المسعى : السعي والتصرف • النجر : الاصل •
- (٧) نصل السيف : حديدته • الهندواني : منسوب الى الهند • رونق السيف : ماؤه وطلاوته •
- (٨) الجون : الابيض ، والاسود (ضد) ويريد به السحاب • المسف : الداني من الارض • يصوب : يمطر • القطر : المطر •
- (٩) الهوامد : جمع الهامدة : الارض التي لانبات فيها • الراحتان : الكفان • الغبر ، جمع الغبراء : ما لونها لون الغبرة • خضر : جمع اخضر وخضراء •
- (١٠) الصاحب : الوزير • الزاكي : النامي • ثناه : مدحه ، ولعلها (ثناه) أي الحديث عنه •

(٤٧٣) وقال في مدحه أيضاً :

- ١ - لقد عليمَ الأحياءُ دانٍ ونازِحُ
- ٢ - يقيناً وبرهاناً نفى كلَّ ريبَةٍ
- ٣ - بأنَّ صريحَ المجدِ حظُّ مُحَمَّدٍ
- ٤ - وأنَّ عمادَ الدولةِ الواحدِ الذي
- ٥ - وأنَّ التَّوارَ الشَّارداتِ من العليِّ
- ٦ - وأنَّ نداهُ مُعْصَراتُ هَواطِلِ
- ٧ - فتى الحيِّ أماً جُودهُ فهو سائرُ
- ٨ - يفلُّ سطورَ الجيشِ سطرُ كتابِهِ
- ٩ - اذا النَّقْصُ أُمسى حالكاً في طروسة
- ١٠ - ونِعَمَ مَيِّتُ الطَّارِقِينَ عَشِيَّةُ

- (١) الأحياء ، جمع الحي : محلة القوم ، والبطن من بطون العرب . الداني : القريب . النازح : البعيد . نشرت الحديث : اذاعته . المجامع : مواضع الجمع .
- (٢) اليقين : ازالة الشك وتحقيق الامر . البرهان : الحجة ، في الاصل (رهباناً) مكان (برهاناً) وهو تصحيف . الريبة : الشك ، والتهمة .
- (٣) الصريح : الخالص من كل شيء . حظهُ : نصيبه . الضيغ : اللبن الرقيق الممزوج ماء . الخامط : المتغير الرائحة . الشوب : الخلط . ناع : راكد ، ومجتمع .
- (٤) عماد الدولة : سندها . الواحد : الفرد الذي لا ثاني له .
- (٥) النوار : مصدر لنار ينور نورا ونوارا ، وصف به الجمع ، ومعناه : النافرات . الشاردات - هنا - : العزيزات المنال . العلي : الرفعة والشرف . السعي : المسلك والتصرف . اليافع : الذي لم يبلغ الحلم .
- (٦) المعصرات : السحاب . الهوطل : المتتابعة المطر . حماه : الذي يحتمي فيه الخائف .
- (٧) يفل : يهزم ، سطور الجيش : صفوفه . ترهبه : تخافه . النزال : القتال . الوقائع : الحروب .
- (٨) النقس : المداد . حالك : شديد السواد . الطروس : الصحائف . ناصع : شديد البياض .
- (٩) الطارقون : الآتون ليلاً . العشية : من صلاة المغرب الى العتمة . اليفاع : ما ارتفع من الارض . الزعازع (بالضم) : الريح الشديدة .

- ١١- هُنَاكَ يُغْنِي الْبِشْرُ عَنْ مَوْقِدِ الْقَرْيِ
 ١٢- تَبَيَّتْ مُعَادِيْمُ الشِّتَاءِ بِأَرْضِهِ
 ١٣- يُطَافُ عَلَيْهِمُ بِالنَّعِيمِ كَأَنَّهُمْ
 ١٤- إِذَا عَضُدُ الدِّينِ أَطْبَاهُ نَوَالِهِ
 ١٥- وَتَحْتَ قَمِيصِيهِ إِذَا مَا بَلَوْتَهُ
 ١٦- يَجُلُّ عَنِ الْغِشِّ الدَّخِيلِ فَدَهْرَهُ
 ١٧- إِذَا شَهِدَ النَّادِي وَشَدَّ عَلَى الْعِدَى
 ١٨- يُصَرِّفُهُ الْوَلَدُ مَوْدَةً
 ١٩- فَهَنِي شَهْرُ الصَّوْمِ وَالدهرُ كُلُّهُ
 ٢٠- فَتَمَّ النَّدَى الْمَسْكُوبُ وَالغَيْثُ حَابِسٌ
- وَعَنْ حَالِبِ الْكُومَاءِ طَاهٍ وَمَا زِعُ
 فَلَا الْخَصْبَ مَمْطُولٌ وَلَا النَّكْسُ كَانِعٌ
 نَشَاوَى مَلُوكَ الرَّيْفِ، وَالرَّيْفُ يَانِعٌ
 فَلَا الْوَعْرَ مَرْهُوبٌ وَلَا الذُّعْرُ مَانِعٌ
 وَلِيَّ لَرْبِ الْعَرْشِ خَشْيَانٌ خَاشِعٌ
 يُسَالِمُ سَلْمًا خَالصًا أَوْ يُمَاصِعُ
 فَأَبْيَضُ هِنْدِيٌّ وَأَوْرَقُ فَارِجٌ
 وَيَضْعَفُ عَنْهُ الْجَيْشُ وَهُوَ مُمَاصِعٌ
 بِهِ مَا عَلَا فَوْقَ الْأَرَاكَةِ سَاجِعٌ
 وَثُمَّ الْحَمَى الْمَرْهُوبُ وَالْخَطْبُ رَائِعٌ

- (١١) يغني : يكفي • البشر : البشاشة • موقد القرى : موضع إيقاد النار
 للاضياف • الكوماء : الناقة العظيمة السنام • الطاهي : الطباخ • المازع :
 مقطع اللحم •
- (١٢) المعاديم : الفقراء • الممطول : المسووف • الخصب : رفاغة العيش • النكس :
 الرجل الضعيف الذي لاخير فيه • الكانع : الخاضع ، والمتقبض المنضم •
- (١٣) يطاف عليهم : يدار عليهم • النعيم : كل ما يتنعم به من مطعم ومفرش
 ومركب • النشاوى : السكرى ، الريف : حيث توجد الخضرة والماء •
 اليانع : الزاهي اللون ، والثمر الذي بلغ الكمال من النضج •
- (١٤) أطباهم : دعاهم ، نواله : عطاؤه • الذعر : الخوف •
- (١٥) بلوته : اختبرته • الولي : المطيع لله المقرب اليه • الخشيان : الخائف ،
 والمتقي • الخاشع : الخاضع •
- (١٦) يجل : يعظم • الغش الدخيل : هو أن يظهر الانسان الصلاح ويبطن
 خلافه ، يماصع : يقاتل ويجالذ •
- (١٧) النادي : المجلس • شد : هجم ، وعدا ، الابيض : السيف ، الهندي :
 منسوب الى الهند ، الاورق : الجبل • الفارح : المرتفع •
- (١٨) يصرفه : يحوله من وجه الى وجه •
- (١٩) الاراكة : شجرة من الحمض يستاك بقضبانها • الساجع : الحمام •
- (٢٠) الندى : الجود • المسكوب : المصبوب • الغيث : المطر • حابس : ممتنع •
 الحمى : المكان المحظور أي الذي لايقرب ، وكل ما تجب حمايته • الخطب
 الرائع : الامر المخيف •

(٤٧٤) وقال في مدح ولده الاجل السيد بهاء الدين (*) .

- ١ - واني لمُثْنٍ ما تَبَوَّجَ بَارِقٌ
- ٢ - على ناشئٍ منْ صفوةِ المجدِ يافعٍ
- ٣ - حكى قومه الغُرَّان من سلفِ العلى
- ٤ - فجاء بهاء الدين أما فعِاله
- ٥ - يفلُ حديد الهند مرهفٌ عزمه
- ٦ - ويرزن انْ طاشت حبي القوم عطفه
- ٧ - منيعُ الحمى لا يُسْتَباحُ نزيله
- ٨ - ولا تنقضُ الأيامُ مَبْرَمَ عهده
- ٩ - ولا يمتلُ العافين في المحلِّ بالندى
- ١٠ - فهنَّيَ شهر الصومِ منه بما جِدِ

(*) مر التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة (١٣٩)

- (١) المثني : المادح . تبوَّجَ البرق : لمع . الغمام : السحاب .
- (٢) الناشئ : الغلام الذي جاوز حد الصغر وشب . الصفوة : الخلاصة .
اليافع : الذي ناهز البلوغ ، وقيل : قارب العشرين .
- (٣) الغُرَّان ، جمع الاغر : السيد الكريم الافعال . السلف : كل من تقدمك
من آبائك وقرابتك .
- (٤) الزين : ما يزين الانسان . الناضر ، من النضارة وهي بضاضة الوجه
ورونقه .
- (٥) يفل الحديد : يكسره ، ويثلمه ، المرهف : السيف المسنون . يحطم :
يكسر . أطراف القنا : أسنة الرماح . الرمح العاتر : المشتد ، والمهتز ،
يقال (عنده سيف باتر ورمح عاتر) .
- (٦) يرزن : يرجح . طاشت : خفت . الحبي : ما يحتبى به الانسان في مجلسه .
العطف : الجانب .
- (٧) الحمى : كل ما تجب حمايته . نزيله : مجاوره ، وضيغه . الحمام : الموت .
العشائر ، جمع العشيرة : قبيلة الرجل وبنو أبيه الادنون .
- (٨) تنقضه : تحله . المبرم : المفتول . العهد : الضمان ، والذمة ، والامان ،
نبذ العهد : اطراحها . الغوادر ، جمع غادرة ، وغادر .
- (٩) يمتل : يسوّف . العافون : طلاب الحاجات . المحل : الجذب . الندى .
الجود . وضحت : بانث .

(٤٧٥) وقال اجازة لآبيات غنّي بها ، ارتجالاً :

- ١ - زَمَانٌ كُلُّهُ هَجَرٌ وَوَعْدٌ كُلُّهُ مَطْلٌ
- ٢ - وموقوفٌ على التعذيب بٍ لا يَأْسُ ولا وَصْلٌ
- ٣ - فكونوا كيفما شئتم فما أجفوا ولا أسلو
- ٤ - وما أعجب حِرْماني وأتمم للندى أصلٌ
- ٥ - سرى طيفكم وهنا ومن دونكم الرملُ
- ٦ - فما بلّ من الشوقِ فأين الجدُّ والهزلُ
- ٧ - سروري بكم والهَمُّ حالٌ منه لا أخلو
- ٨ - فحلّوي بكم مرٌّ ومرّي بكم يحلّو

(١) المظل : التسويف •

(٣) في الاصل (كما) مكان (كيفما) وهو تصحيف مغل بالوزن •

(٥) الوهن : نحو نصف الليل • الرمل : موضع •

(٦) بلّ : برّد • الجد : ضد الهزل •

(٤٧٦) وقال في مدح صاحب عضد الدين رحمه الله (*):

- ١ - هنيئاً لمجموع المناقب والعلی
- ٢ - أبي الفرج الكرّار بالبأس والندی
- ٣ - ورود صيام عنده مثل دهره
- ٤ - فمن عضد الدين استفاد بنو العلّی
- ٥ - فتی الخیر أمّا حِلْمُهُ فليمْجُرْمِ
- ٦ - يفوق أناة الطّود عند نديّه
- ٧ - ويحمل ما لو حمل الشّم بعضه
- ٨ - وظلّ الأداني والأبعاد حامل ال
- ٩ - بعثت مديحي وهو أشرف قرّبة
- ١٠ - ليجم رماد البيت رحب فيناؤه

- (*) مر التعريف به في بداية هوامش القطعة (١٤٢)
- (٢) الكرّار : الكثير الكرّ في الحرب • البأس : القوة • الامحال : الاجداد • المصرد ، من صرد عطاءه : قلله •
- (٣) الورود : المجيء • يريد ان سائر أيام عمره من حيث التزامه بالعفاف والتقوى كأيام هذا الصوم الوارد •
- (٤) المساعي ، جمع المسعاة : المكرمة ، وجمع المسعى وهو المسلك والتصرف • المحمد : ما يحمد عليه •
- (٥) المجرم المذنب • المجتدي : طالب الجدوى ، وهي العطية •
- (٦) الأناة : الحلم والوقار • الندي : المجلس ، في الاصل (غديه) مكان (نديّه) وهو تصحيف • المشرفي المهند : السيف المطبوع من حديد الهند •
- (٧) الشّم : الجبال • المهيل : المنصب • الصعيد : التراب • رماد رمدد : دقيق جدا • ورد البيت في الاصل مصحفا هكذا :
- ويحمد ما لو حمد الشّم بعضه لعادت مهيلا من صعيد ودمدد
- (٨) الظل : الفئ ، والمنعة • الأداني : الاقارب • المغارم : ما يلزم اداؤها • القوام : الحسن القيام بالامر • المقام : المنزلة ، وموضع الاقامة • المحسد : الكثير الحساد •
- (٩) القرّبة : ما يتقرب بها الى الله ، او الى الانسان • الابلج : المشرق الوجه •
- (١٠) جمّ الرماد : كثيره • رحب الفناء : واسع ، وهما كنايةتان عن كثرة الضيوف والقصاد • الطارق : الآتي ليلا • المتلدّد : المتحير ، والمتلفت يمينا وشمالا •

(٤٧٧) وقال فيه أيضاً :

- ١ - مَلَكَ الشُّكْرَ نَوَالٌ دُونَ أَذْنَاهُ الْغَمَامُ
- ٢ - صَادِقُ الشَّيْمِ إِذَا أَخْلَفَ جَوْنَ وَرُكَامُ
- ٣ - دَائِمُ السَّحِّ لَهُ فِي الْحَيِّ مَكْتُ وَمُقَامُ
- ٤ - جَادَنَا بِالْجَوْدِ مِنْهُ عَضْدُ الدَّيْنِ الْهُمَامُ
- ٥ - فَارِسُ الرُّوْعَيْنِ إِمَامًا عَنْ جَدْبٍ أَوْ خِصَامُ
- ٦ - فَهَزِيمَانِ لَهُ اللَّأَوَاءُ وَالْمَوْتُ الزُّوَامُ
- ٧ - يَشْتَكِي مَا وَضَحَ الصُّبْحُ وَمَا جَنَّ الظَّلَامُ
- ٨ - مِنْ قِرَاهُ وَوَغَاهُ أَبَدًا نَيْبٌ وَهَامُ
- ٩ - فَعْلِيهِ مِنْ عِتَاقِ الطَّيْرِ وَالنَّاسِ ازْدَحَامُ
- ١٠ - وَلِكِنَارِيهِ مَعَ الْجَدْبِ وَفِي الْحَرْبِ اضْطِرَامُ

- (١) النوال : العطاء . أدناه : أيسره . الغمام : السحاب .
- (٢) الشيم : النظر . أخلف الغمام : أطمع ولم يمطر . الجون : الاسود ، والابيض (ضد) ويريد به : السحاب . الركام : السحاب المتراكم بعضه فوق بعض .
- (٣) السح : الانصاب . المكث : اللبث والانتظار . المقام : الإقامة .
- (٤) جادنا : مطرنا . الجود : المطر الغزير . الهمام : العظيم الهمة .
- (٥) الروع : الفزع ، والحرب . عن : ظهر . الجذب : المحل . الخصام : النزاع ، والجدال .
- (٦) اللأواء : الشدة والمحنة . الزوام : الكريه ، والسريع .
- (٧) وضح : بان ، وأشرق . جن الظلام : اشتد سواده .
- (٨) القرى : ما يقدم للضياف من طعام وغيره . الوغى : الحرب . النيب : الابل ، وهي فاعل (يشتكى) في البيت السابق ، والهام أي الرؤوس معطوفة على النيب .
- (٩) عتاق الطير : الجوارح منها .
- (١٠) الجذب : المحل . الاضطرام : الاشتعال .

- ١١- سابقٌ في حَلْبَةِ المَجْدِ مَدَاهُ لا يُرَامُ
 ١٢- أَحْرَزَ الغَايَةَ مِنْ عُلْيَاهَا وهو غُلَامٌ
 ١٣- لِلْهُوى عَاصٍ وبالعُلْيَاءِ صَبٌّ مُسْتَهَامٌ
 ١٤- صَارِمٌ في العَزْمِ مَطْرُورٌ الْغِرَارَيْنِ حُسَامٌ
 ١٥- يَقْطَعُ الْخَطْبُ إِذَا يَنْبُو عَنْ الضَّرْبِ الْكَهَامُ
 ١٦- طَرْفَاهُ الْخِرْقُ عِزُّ الدِّينِ وَالْجَبَرُ النَّظَامُ
 ١٧- سَيِّدَا الْحَيِّ كَرِيمَاهُ إِذَا عَزَّ الْكِرَامُ
 ١٨- وَلَدَاهُ خَشِنَ الْبَأْسِ عَزِيزًا لا يُضَامُ
 ١٩- يَسْتَقِيلُ النَّائِلَ الدَّثَرَ وَيَمْرِيهِ الْمَلَامُ
 ٢٠- شَبِمْ عَذْبٌ مِنَ الْوُدِّ وَفِي السُّخْطِ سِمَامُ
 ٢١- فَهَنَاهُ مَجْدُهُ الْبَاذِخُ وَالشَّهْرُ الْحَرَامُ

- (١١) الحلبة : الدفعة من خيل الرهان ، يقال : هو يركض في كل حلبة من حلبات المجد ، في الاصل (في حلة) مكان (في حلبة) وهو تصحيف .
 المدى : الغاية . لايرام : لاينال .
 (١٢) أحرز : حوى ، وحاز . الغاية : النهاية .
 (١٣) الصب : العاشق . المستهام : الهائم من العشق .
 (١٤) الصارم : السيف . مطرور : محدود . الغراران ، تشنية الغرار وهو الحد .
 الحسام من السيوف : القاطع .
 (١٥) الخطب : الامر العظيم . ينبو : يكل . الكهام : يريد السيف الكليل .
 (١٦) طرفاه : أبوه عز الدين ، وجده النظام ، وقد مر التعريف بهما . الخرق : السخي .
 (١٧) الحي : محلة القوم ، والبطن من بطون العرب . عزَّ الشيء : ندر فلا يكاد يوجد .
 (١٨) ولداه : جاء به . الخشن : القوي الشديد .
 (١٩) النائل : العطاء . الدثر : الكثير . يمرية : يستدره .
 (٢٠) الشبم : البارد . العذب : الصافي ، والساغ : الود : الحب . السخط : الغضب . وضد الرضا . سمَام : جمع السم .
 (٢١) الباذخ : المرتفع . الشهر الحرام : أحد الاشهر الاربعة الحرم وهي ذوالقعدة وذوالحجة ومحرم ورجب .

(٤٧٨) وقال فيه أيضاً :

- ١ - فضلتَ تهانيَ الأيامِ طُرّاً
- ٢ - وفقتَ بنيَ الندى والبأسِ حتى
- ٣ - فأنتَ لكلِّ مُجْدَبَةٍ قِطارُ
- ٤ - تُبِيعُ تَبَرُّعاً نَصْراً وَرَفْداً
- ٥ - فمالكَ يَحْكُمُ العافونَ فيه
- ٦ - يَفِرُّ كَرَاكٍ مِنْ فِكْرِ المَعَالِي
- ٧ - فَسُلْطَانُ الرُّقَادِ بِهَا طَرِيدُ
- ٨ - وتطلعُ شمسُ رأيكَ في الدِّيَاجِي
- ٩ - فَتَفْرَعُ كُلَّ شَامَخَةٍ كَوُودٍ

-
- (١) فضلت التهاني : فقتها فضلا . طرّاً : جمعاً
 - (٢) الندى : الجود . البأس : القوة والشجاعة . الصوارم : السيوف .
الغمام : السحاب .
 - (٣) القطار : المطر . المجلبة : ذات الجلبة ويريد بها الحرب . الهمام : العظيم
الهمة .
 - (٤) الرفد : العطاء . نکص : جبن ، ورجع . الجحافل : الجيوش .
 - (٥) في الاصل (فمالك) مكان (فمالك) وهو تصحيف ، العافون : طلاب
الحاجات . الخسيفة : المذلة .
 - (٦) كراك : نومك . النكس : الرجل الضعيف الذي لاخير فيه .
 - (٧) السلطان : القدرة والتسلط . (بها) الضمير يعود الى المعالي في البيت
السابق . طريد : شريد .
 - (٨) الدياجي : الحنادس أي الليالي الشديدة الظلمة . تجلوها : تكشفها .
انجابه : انقشع .
 - (٩) تفرع : تصعد . الشامخة : المرتفعة . الكؤود : الصعبة الشاقة .

- ١٠- عَلَاً لِلصَّاحِبِ الْجَحْجَاحِ أَرْضٌ
 ١١- مَكَارِمٌ حَازَهَا نَجْرًا وَسَعِيًّا
 ١٢- تَمَلَّكَهَا أَبُو الْفَرَجِ الْمُحَامِي
 ١٣- فَهْنِيَّ كُلُّ مَا عَشْرٍ وَعِيدٍ
- وَعِنْدَ سِوَاهُ رِضْوَى أَوْ شَمَامٌ
 فَهْنٌ لَهُ جَلِيلَاتٌ ضِعْخَامٌ
 إِذَا ذَلَّ الْمُثَقَّفُ وَالْحُسَامُ
 بِهِ مَا اهْتَزَّ لِلرَّيْحِ الثَّمَامُ

-
- (١٠) الصاحب : الوزير • الجحجاح : السيد المسارع في المكارم • رضوى
 وشمام : جيلان •
- (١١) في الاصل (كرام) مكان (مكارم) وهو تصحيف • النجر : الاصل •
 جليلات : عظيمات •
- (١٢) المحامي : المانع ، والمدافع • ذلّ : هان ، وقصّر • المثقف : الرمح •
 الحسام : السيف •
- (١٧) (ما) زائدة • العشر : الليالي العشر التي تسبق العيد الاضحى •
 الثمام : نبت ضعيف •

(٤٧٩) وقال فيه أيضاً :

- ١ - تَسْبُو الظُّبَى والقَنَا حِينًا وَأَوِنَةً
- ٢ - وتَبْخُلُ السُّحْبُ بالجدوى ونائله
- ٣ - خِرْقٌ إذا نزل العافونَ منزلَه
- ٤ - لا يَطْبِيهِمْ وانْ حَنَّتُوا لأَرْضَهُمْ
- ٥ - يَحْمِي وَيَقْرِي فذو خصبٍ بهِمرح
- ٦ - يستأسدُ الجارُ والضيَّفانُ عَائِمَةً
- ٧ - إذا سنى نارَه أَعْلَاهُ جَاحِمُهُ
- ٨ - مَسَرَّةٌ بِعَمِيمِ الجودِ ذي خطرٍ

(١) تنبو : تكل . الظبى : السيوف . القنا : الرماح . الحين : وقت مبهم يصلح لكل زمان طال او قصر . الآونة ، جمع الاوان : الوقت . صاحب : الوزير . الصدر : الرئيس ، ومقدم القوم ، والقائم باعباء المنك . قصال : قطّاع .

(٢) الجدوى - هنا - : المطر . النائل : العطية . هامى : سائل . الصوب : الانسكاب . هطال : متتابع ، وعظيم القطر .

(٣) الخرق : السخي . العافون : طلاب الحاجات . الجذب : المحل . أوطف : مخصب كثير الخير . الغساق : المتنن ، والقيح . السلسمال : الماء العذب الصافي .

(٤) يَطْبِيهِمْ : يدعوهم . حَنَّتُوا اشتاقوا . الترحال : الانتقال .

(٥) يَحْمِي : يمنع . يقري : يبذل القرى للاضياف ، وهو الطعام والشراب وغيرهما . الخصب : رفاغة العيش . المرح : النشاط والفرح . التائه : المتكبر . الرفيع : العالي . المختال : المتكبر والمعجب بنفسه .

(٦) يستأسد : يكون كالاسد . الضيَّفان ، جمع الضيف . عائمة : سابحة . النون : الحوت . الرئبال : الاسد .

(٧) السنى : الضوء . جاحم النار : موقدها . الثقال (بالفتح) : الثقيل . المعنى : : المتعب . السملال : السريع .

(٨) المسرة : السرور . عميم الجود : كثيره وعامه . الخطر (بالتحريك) : الشرف ، وارتفاع القدر . الجرد : الخيل . الآبال : جمع الابل .

- ٩ - حوى العلى عضدالدين الكريم 'ثناً
 ١٠- زَوَلٌ 'تُرَنِّحْ' عِطْفِيهِ مَدَائِحُهُ
 ١١- اذا تُفَاخِرُهُ 'الأجواد' يوم نَدَى
 ١٢- فَهُنِّيَ الْعِيدُ وَالْأَيَّامُ قَاطِبَةً
- رواته 'ظاعِنُو سَفَرٍ' وَقُفَّالٌ
 كأنما الشعرُ 'في عِطْفِيهِ جِرِّيَالٌ'
 فالصاحب البحر والأجواد 'أوشال'
 بقاءه 'ما جرى بالمهمه الآل'

(٩) حوى : حاز ، ثناً ، أي ثناء وهو المدح ، وكانت الهمزة في الاصل مثبتة فحذفناها ليستقيم الوزن ، ويحتمل أن الاصل (نثاً) وهو الحديث المنتشر عن كرمه • الظاعن : السائر • السَّفَرُ : المسافرون • القُقَّال : الراجعون من السفر •

(١٠) الزول : الشجاع ، والجواد ، والظريف • ترنح عطفيه : تجعلهما يتمايلان ، والعطفان : الجانبان • الجريال : الخمر •

(١١) الاجواد : الكرماء • الندى : الجود • الصاحب : الوزير •

(١٢) المهمه : المفازة البعيدة ، الآل : السراب ، او خاص بما في أول النهار •

(٤٨٠) وقال فيه أيضاً :

- ١ - أقولُ لِمُنْطِيقٍ مِنَ الْحَيِّ أَفْوَهٍ .
- ٢ - زَعِيمٍ بَغْرُمٍ الْفَوْتُ غَيْرُ مُجْمَعٍ .
- ٣ - تَحْمَلُ رَعَاكَ اللَّهُ شُكْرًا إِلَى الَّذِي
- ٤ - إِلَى عِضْدِ الدِّينِ الْجَوَادِ ابْنَ عِزَّةٍ .
- ٥ - فَتَمَّ النَّدَى الْهَامِي إِذَا السُّحْبُ أَخْلَفَتْ
- ٦ - حَيَّ جَرِيٍّ فِي الْعَفَاةِ وَفِي الْعِدَى
- ٧ - فَيَحْتَقِرُ الْجَمِينَ دَنْرًا وَجَحْفَلًا
- ٨ - يُسْنُ قَمِيصَاهُ عَلَى شَامِخِ الذُّرَى
- ٩ - فَلَا زَالَ فَرَّاعًا لِكُلِّ مُنِيفَةٍ .

(أ) أورد العماد الاصبهاني هذه القصيدة في خريدته - القسم العراقي - ٢٢٠/١ .

- (١) المنطيق : البليغ . الأفوه : المتكلم . اللد : جمع الألد : الخصم العنيد .
- (٢) الزعيم : الكفيل . الغرم : الغرامة . الفوت : الذهاب . المجمع : المحجم والناقص عن الامر . المسلك : الطريق .
- (٣) في الخريدة (شكري) مكان (شكرا) . عظمت ، وجلت : كبرت .
- (٤) ابن عزه ، يريد عز الدين والد الممدوح . النجار : الاصل . تجلّت : ظهرت .
- (٥) ثمّ (بالفتح) : هناك . الندى : الجود . الهامي : السائل بقوة . في الاصل (الى السحب) وهو من سهو الناسخ . أخلفت : أطمعت ولم تمطر . الحمى : المحذور الذي لا يقرب . ذلت : كلت .
- (٦) حيي : كثير الحياء . العفاة : طلاب الحاجات . العدة : الجماعة . لفضليه : لاجل فضليه . يريد ان الضيوف والاعداء مهما تكاثروا فهم قليلون بفضل كرمه وبفضل شجاعته .
- (٧) (الجمين) تننية الجم ، وهو الكثير . الدثر : المال الكثير . الجحفل : الجيش العظيم .
- (٨) يُسْنُ : يُصْبُ . الشامخ : الطويل ، والعالي . الذرى ، جمع الذروة (بالكسر) : أعلى الشيء . الحبي : ما يحتبى به الانسان في مجلسه . سورة الخطب : شدة الامر .
- (٩) فرّاع (فعال) من فرع الجبل : صعده ، وعلاه . المنيفة : المرتفعة . في الاصل (به) مكان (بها) وما أثبتناه عن الخريدة . زلت : زلقت .

(٤٨١) وقال في غرض :

- ١ - عَجِبَ الرَّجُلُ لِفَارِسٍ مَا زَالَ مَحْذُورًا قِرَاعُهُ
- ٢ - مَا خَاضَ قَسْطَلٌ مَعْرَكٍ إِلَّا تَهَيَّبَهُ شُجَاعُهُ
- ٣ - أَتَى أَقَامَ عَلَى الْخَسِيفَةِ وَاطْمَأَنَّ لَهَا طِبَاعُهُ
- ٤ - وَهُوَ الَّذِي مَا زَالَ يَسْبِقُ شِدَّ سَابِقِهِ زَمَاعُهُ
- ٥ - يَا غَبْنَ سَارِي الذِّكْرِ ذِي صِيْتٍ تَعَلَّقَهُ رَبَاعُهُ
- ٦ - أَوْطَانُهُ لَشِقَائِهِ بِالْوَادِ ضَارِيَّةٌ سِبَاعُهُ
- ٧ - فَضُلٌ تَوَحَّدَ ثُمَّ أَعْجَبَ مِنْ تَوَحُّدِهِ ضِيَاعُهُ

- (١) المحذور : ما يحترز منه • القراع : القتال والمضاربة بالسيوف •
- (٢) القسطل : الغبار •
- (٣) أتى : استفهامية بمعنى كيف • الخسيفة : النقيصة ، والمذلة ، وإن يملك الإنسان على ما تكره • اطمأن : سكن • الطباع ، جمع الطبع : جيلة الإنسان وسجيته •
- (٤) الشد : العدو • سابقه : جواده • زماعه : اقدمه ، وسرعته •
- (٥) الغبن : اعطاء الإنسان أقل مما يستحق • الذكر الساري : المشتهر بين الناس • الصيت : الذكر الحسن • تعلقه : أمسكه • رباعه : منازل •
- (٦) الضارية : الكثيرة الضراوة • وهي عادة الافتراس •

(٤٨٢) ومما تأخر اثباته ، وأخل بجمعه في الجزء الاول ،
 ووجد ما وجد منه عن بعض الرواة في مدح يمين الدين
 أبي علي المكين نائب الأمير سعد الدولة يرئس الزكوي (*)

- ١ - نحن 'قوم' من 'تيم بن مر'
 - ٢ - نفصيح 'الخطبة' والقوم 'لكن'
 - ٣ - حلماء لا يحل 'حبانا'
 - ٤ - أوجه 'غر' وأيد 'بساط'
 - ٥ - أنجم 'الملك' ورب 'إياب'
 - ٦ - وشكا 'الوراد' والورد 'حيناً'
 - ٧ - فسنا الصبر والبأس حتى
 - ٨ - كيف تخشى أزمة 'من زمان'
- نمطر 'العافين' والعالم 'محل'
 ونرد 'الجيش' والخيال 'قبل'
 عند طيش الخطب طيش 'وجهل'
 وندي 'غمر' وملقى 'وظل'
 مثلما حط 'عن الظهر' رحل'
 سلسل 'عند الورود' ومهل'
 حسد 'الفخرين' طود 'ونصل'
 ويمين 'الدين' جدواه 'وبل'

(*) مر التعريف بيمين الدين المكين ، وسعد الدولة يرئس في مقدمة هوامش القصيدة (١٧) .

(أ) أورد العماد الاصبهاني في خريدته - القسم العراقي - ١/٣٠٦ عشرة أبيات من هذه القصيدة .

- (١) العافون : طلاب الحاجات . المحل : الجذب .
- (٢) افصح الخطبة : أوضحها وأرسلها بليغة . لكن ، جمع الالكن : العيي ، والثقل للسان . الخيل القبل : التي في عيونها قبل ، والقبل (بالتحريك) : كالحول وهو اقبال احدى الحدقتين على الاخرى .
- (٣) الحبي ، جمع الحبوة وهي الاحتباء في المجلس . الطيش : النزق والخفة . الطائش : من لا يقصد وجهها واحدا لخفة عقله .
- (٤) الغر : البيض . بساط : غير منقبضة . في الخريدة (بسط) مكان (بساط) . الغمر : الكثير . الملقى (بالضم) الموضع الذي يلقي فيه (أي يوجد) الضيوف والمستجرون .
- (٥) الاياب : الرجوع . الرحل : كالقنب يشد على ظهر البعير .
- (٦) الوراد : الذين يردون الماء . الورد : الماء الذي يورد . السلسل : العذب الصافي . المهل : الصديد ، وهو القيح المختلط بالدم .
- (٧) سننا الصبر : جعلناه سنة . البأس : القوة والشجاعة . يريد بالفخرين : الصبر والبأس . الطود : الجبل . النصل : السيف .
- (٨) الازمة : الشدة والقحط . الجدوى : العطية . الوبل : مطر عظيم القطر .

٩ - ساكِبُ المعروفِ والمُزْنُ مُكْدِرٌ وهُمَامُ الرُّوعِ والذِّمْرُ فَسَلٌ ومنها

- ١٠- وخميسٌ ضاربٌ بِجِرَانٍ مُجْلِبٍ سَوْرَتُهُ ما تَقِلُّ وعَوادي بِأَسِهِ ما تَفَلُّ
١١- فَلَّ مَنْظُومَ الشَّنَاخِبِ رَكْضًا بِفَضَاءِ الجَوِّ أَرْضٌ تُحَلُّ
١٢- نَسَفَ البَيْدَاءَ حَتَّى اطمَأْنَتَ رَكُّ الإِلَّا حَافِرٌ وَأَظَلُّ
١٣- وَأَدِيمُ الأَرْضِ خَافٍ فما يَدُ فَانْجَلَى نَقْعٌ وَأَدْرِكُ تَبَلٌ
١٤- صُلْتُ فِيهِمْ بِرَاعٍ ورَأْيٍ ومنها

١٥- قَلَمٌ يَقْطُرُ سَمًا وشَهْدًا فهو في الحالينِ نَحْلٌ وصيلٌ

- (٩) ساكِب (فاعل) من سكب الماء : صبّه . المعروف : الاحسان . المزن : السحاب . المكدي : الباخل ، والقليل الخير والعطاء . الروع : الحرب . الذمر : الشجاع . الفسل : الضعيف .
(١٠) الخميس : الجيش . الجران من البعير : مقدم عنقه ، ومن قولهم (القى فلان على هذا الامر جرانه) . أي وطّن نفسه عليه . المجلب : الكثير الجلبة والصياح . السورة : الوثبة . ما تقل : ما تنقص .
(١١) فل الشيء : ثلمه ، وكسره . الشناخيب ، جمع الشنخاب : أعلى الجبل . العوادي : الخيل . البأس : القوة .
(١٢) نسفت الخيل التراب : قلعتة وفرقته . البيداء : الفلاة . اطمأنت : سكنت . الجو : ما بين السماء والارض . تحل : تُسكن .
(١٣) أديم الارض : قشرتها الخارجية . الاطل : باطن المنسم وهو طرف خف البعير . في الخريدة (ينظر) مكان (يدرك) . يريد ان أديم الارض لا يبصر لكثرة الجيش .
(١٤) صلت (والخطاب لنمدوح) من الصولة ، والجولة ، والحملة في الحرب ، في الخريدة (صلت) . اليراع : القلم . الرأي : الاصابة في التدبير . انجلي : انكشف . النقع : الغبار . أدرك التبل : أخذه ، والتبل : الترة والثار .
(١٥) الشهد : العسل ما دام لم يخلص من شمعته . النحل : نحل العسل . الصل : الحية التي لاتنفع منها الرقية .

(٤٨٣) قال : وما كتب به الى الامير اسماعيل بن عنتر بن
ابي العسكر (*) وقد تبرع بحمل فرس جواد
وكانت حجرا حمراء (أ) .

- ١ - تجري السوابق للغايات مُحَرَّزَةٌ ونُصْرَةُ الدين اسماعيلُ واهِبُها
- ٢ - تعلَّمتْ سَبْقُهُ في كلِّ مَكْرُومَةٍ فمن ينالُ مَداها أو يُغالِبُها
- ٣ - صفو المكارمِ وهَّابٌ على عُدْمِ اذا سماءُ الندى ضنَّتْ سَحائبُها
- ٤ - وضاربُ الخيلِ هَبْرًا في جماجمها اذا الصَّوارمُ خانَتْها مَضاربُها
- ٥ - وبين عوفٍ ووَراءِ مفاخرُهُ وضاحَةٌ حينما تُتلى مناسبُها
- ٦ - أرسلَتْها بالندى والجودِ مُبتدئًا حمراءَ يَزْهَى على الجوزاءِ راكبها
- ٧ - فلم أجدُ من جزاءٍ غيرَ قافيةٍ تفنَّى الليالي ولا تفنَّى مناقِبُها

(*) لم نقف على ترجمته ، وقد مر التعريف بأبيه الامير عنتر بن أبي العسكر
في مقدمة هوامش القطعة (٥٧) .

(أ) الحجر (بالكسر) : الانثى من الخيل . الحمراء : يريد الكميت وهو لون
بين الشقرة والدهمة .

(١) تجري : تعدو . السوابق : الخيل . الغايات : جمع الغاية : المدى .

(٢) المكرومة : فعل الكرم . استعمل (مَنْ) وهي للعاقل مريدا بها فرسان
الخيـل . مداها : غايتها . يغالِبها : يحاول غلبتها .

(٣) الصفو : الخالص . العدم (بضمـتين ، او بفتحـتين ، أو بضم فسكون) :
فقدان المال . الندى : الجود . ضنَّت : بخلت .

(٤) يريد بالخيـل : فرسانها . الهبر : القطع . الجماجم : جمع الجمجمة :
عظم الرأس المشتمل على الدماغ . الصوارم : السيوف . مضرب السيف :
حده .

(٥) عوف : بطن من أسد منهم الامراء المزيديون . والظاهر ان ام الممدوح منهم
ورام الجد الاعلى للممدوح . وضاحه : مشرقة .

(٦) حمراء : لون الفرس التي أهداها الممدوح الى الشاعر . يزْهَى : يتيه ويتكبر .
الجوزاء : أحد البروج الاثني عشر ، وتعرف كوكبتها بالتوأمن .

(٧) القافية : القصيدة .

(٤٨٤) ما قيل في المراثية بابن بهاء الدين (*) بن صاحب
عضد الدين استاذ الدار .

- ١ - حماكم إله العرش من كل نبوة
- ٢ - فأنتم ربيع رَوْحِهِ ونواله
- ٣ - جرت أدْمُعِي فِكْفَ غُرُوبِهَا
- ٤ - وبأريئت أخلاق النساء بلوعة
- ٥ - ولو أنه يُفْدى فدته وشيكة
- ٦ - يهون عليها فقدُها وبقاكم
- ٧ - وقد كنت أرجو أن أراه كقومه
- ٨ - فأزداد من نوء المكارم ديمة
- ٩ - فان أخلفت ظني الليالي فسلوة
- ١٠ - حوى لبهاء الدين كل شريدة
- ١١ - فجاء صبوراً لا تطيش لحادث

- (*) مر التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة (١٣٩) .
- (١) نبوة الزمان : جفوته . الساعد : الذراع ، وهو ما بين المرفق والكف .
النصل : السيف .
- (٢) روح الربيع : نسيمه . نواله : عطاؤه . المبرح : المؤذي والمجهد . المحل : الجذب
- (٣) غروب الدمع : - مساييله من العين . الليوث : الاسود . الشبل : ابن الاسد .
- (٤) باراه : فعل مثل فعله . اللوعة : حرقة الحزن . الصفوان : الصخر الأملس .
الثرى : التراب .
- (٥) وشيكة : سريعة . غذاها : أعطائها الغذاء . الطَّوْل : العطاء . الفضل :
الابتداء بالاحسان .
- (٦) الخضرم : البحر . الضحل : الماء القليل على الارض .
- (٧) يجلّ : يعظم . النادي : المجلس . الحفل : الجمع من الناس .
- (٨) النوء : المطر . الديمة : مطر يدوم بسكون . الأيادي : النعم . الزاخرات : المرتفعات
- (٩) أخلفت ظني : لم تحقق أمني . الأروع : من يعجبك بحسنه أو بشجاعته .
الشمائيل : الطباع .
- (١٠) حوى : أحرز ، وجمع . الشريدة ، أي الشاردة : السائرة في البلاد .
شأناه : حالته . الحمية : الأنفة . البذل : العطاء .
- (١١) لانطيش : لاتخف . حباه : احتباؤه في مجلسه . تنبو : تكّل . المعاجم :
مواضع الاختبار . العصل : جمع الأعصل : المعوج ، ويريد بها الانياب .

(٤٨٥) وقال : وكلفني انسان عمل شعر على قميص امرأة ،
وزعم أنه يكتب بتطريز الابرة فقلت ارتجالا :

- ١ - اذا اشتملت على شمسٍ وبدرٍ دجىً يُهْدِي به الـركبُ أَتَى وجهَهُ سلكوا
- ٢ - فمن دعاني قميصاً باتَ يَظْلُمُنِي وانما أنا لو أنصفتُ فَلَكَ

-
- (١) اشتملت : احتويت • الشمس ، والبدر : يريد بهما لابس القميص .
الوجهة : الجهة •
 - (٢) الفلك : مدار كل نجم •

(٤٨٦) وقال في مدح (أ) [الوزير شرف الدين ابي جعفر ابن
البلدي (*)] .

- ١ - أَحْيَيْتُهُ غَمْرَ الرِّدَاءِ وَالشِّيمَ ٢ - شَهْمًا يَفِرُّ الْقِرْنَ مِنْهُ وَالْعَدَمَ
- ٣ - مِنْ رَائِعِ الْبَاسِ وَفِيَّاضِ الْكَرَمِ ٤ - طَوْدًا مِنَ الصَّبْرِ إِذَا الْخُطْبُ أَلَمَ
- ٥ - وَصَارِمًا إِذَا شَطَبَ إِذَا عَزَمَ ٦ - طَبًّا بِضَرْبِ الدَّارِعِينَ فِي الْقِمَمِ
- ٧ - حَتَّى إِذَا الْجَوُّ مِنَ الْمَحَلِّ قَتَمَ ٨ - وَاحْلَوْ لَكَتَ غُبْرَتَهُ حَتَّى ادْلَهَمَ
- ٩ - وَأَصْبَحَ الْقَشِيعُ شَيْتًا مُقْتَسِمَ ١٠ - مُفَرَّقًا مِثْلَ أَقَاطِيعِ الْغَنَمِ
- ١١ - لَا بَلَلٌ مِنْ جَوْنِهِ وَلَا رَذَمٌ ١٢ - أَغْنَى الْوَزِيرُ الصَّدْرَ عَنْ صَوْبِ الدِّيمِ

(أ) في الاصل (وقال في مدحه أيضا) مما يدل على أن خلا حصل في ترتيب
القصائد وهو من سهو الناسخ .

(*) مر التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة (١٦٧) .

(١) غمر الرداء : واسعه ، وهي كناية عن السخاء . الشيم : السجيا ، والاخلق .
الشهم : الذكي الفؤاد .

(٢) القرن : نظيرك في الشجاعة وغيرها . العدم : الفقر .

(٣) الرائع : الذي يعجبك بشجاعته ، او بجهارة منظره .

(٤) الطود : الجبل . الخطب : الامر الجسيم . ألم : نزل .

(٥) في الاصل (وصارم) مكان (وصارما) . الشطب : طرائق السيف في
متنه . العزم : القوة .

(٦) الطب : الحاذق الماهر بعمله . القمم : الرؤوس .

(٧) الجو : ما بين السماء والارض . المحل : الجذب . قتم : اسود .

(٨) احلوكلت : اسودت . ادلهم : اشتد سواده .

(٩) القشع - هنا - : السحاب المنقشع عن وجه السماء . الشتيت : المتفرق .

(١٠) الاقاطيع ، جمع القطيع : الطائفة من النعم والغنم .

(١١) الجون : الايض ، والاسود (ضد) ويريد به السحاب . الرذم : السائل ،
ويريد به الوابل .

(١٢) الصدر : الوزير الكبير . الصوب : المطر . الديم ، جمع الديمة : مطر يدوم
يسكون بلا رعد ولا برق .

- ١٣- وجادَ أَغْمَاضَ الرِّجَالِ وَالْأَكْمَ ١٤- بِالْوَابِلِ الْغَيْدَاقِ مِنْ صَوْبِ النَّعَمِ
 ١٥- فَأَصْبَحَ الْمُسْنَتُ فِي غَمْرِ خِضْمٍ ١٦- يَرْهَبُهُ الْفَقْرُ وَتَخْشَاهُ الْإِزَمُ
 ١٧- أَمْوَالُهُ الدَّثَرُ الْكَثِيرُ لَا الصَّرَمَ ١٨- مِنْ تَامِكٍ وَذِي سَنَامِينَ أَحَمَ
 ١٩- تَاجُ الْمُلُوكِ وَالْمَلَاذُ الْمُعْتَصِمُ ٢٠- مَشْمَرٌ يَزْجُرُ أَسْطَارَ الْقَلَمِ
 ٢١- زَجَرَ الْمَرَايِلِ بِسَوَاقٍ حُطَمَ ٢٢- أَوْ نَقْدٍ تَعْلَى بَعْجَرٍ مِنْ سَلَمٍ
 ٢٣- فَدَسْتُهُ مِثْلَ وَغَاهُ فِي الْبُهْمِ ٢٤- يُلْحَقُ أَحْيَاءَ الْكُفَاةِ بِالرَّمَمِ
 ٢٥- فَالْكَلُّ صَرَعِي مِنْ حِجَاهُ وَالْفَهْمُ ٢٦- عَاشَ مُطَاعًا مَا هَدَى السَّفَرُ عِلْمُ

(١٣) جاد : تكرر ، أغماض الرجال : الطبقة الواطئة من الرجال ، ويريد بالأكم :
 الطبقة الرفيعة منهم .

(١٤) الوابل : المطر الشديد الضخم القطر . الغيداق : الكثير الماء . الصوب :
 المطر . النعم ، جمع النعمة : ما أنعم به من رزق ومال وغيره .

(١٥) المسنت : المجذب ، والمسكين المنتطح لاشيء عنده . الغمر ، والخضم : الكثير
 ويريد بهما : الخير الوافر العقيم .

(١٦) الازم ، جمع الأزمة : الشدة والقحط .

(١٧) الدثر : المال الكثير . الصرم : القليل .

(١٨) التامك : الناقة العظيمة السنام . أحم : يريد به البعير الاسود وهو عزيز
 في الابل .

(١٩) الملاذ ، والمعتصم : الملجأ .

(٢٠) مشمر : متهيء ، وجاد . يزجر : يسوق . أسطار ، جمع سطر : ويريد
 ما يكتب بالقلم من الاوامر بالهبات ورد الظلمات .

(٢١) المراسيل : الابل سهلة السير . السوَّاق : السائق . الحطم : الظلوم ، وفي
 الحديث (شر الرعاة الحطمة) .

(٢٢) النقد (محركة) : جنس من الغنم صغير الارجل . تعلی : تضرب . العجر ،
 جمع العجرا : العصي ذات العقد : السلم : شجر من العضاة .

(٢٣) الدست : صدر المجلس ، ويريد به منصب الوزارة . وغاه : حربه . البهم :
 الشجعان . في الاصل (فدسته من وغاه في البهم) ولا يستقيم وزنا ولا معنى .

(٢٤) الكفاة ، جمع الكافي وهو من يكتفى به في تصريف الامور . الرمم : العظام
 البالية .

(٢٥) الحجا : العقل والفطنة .

(٤٨٧) وقال في مدحه أيضاً :

- ١ - نِطَطَتْ حَمَائِلُ سَيْفِهِ
 - ٢ - بِمُعْفَرِ الْغُلْبِ الْكُمَا
 - ٣ - فِي سَلْمِهِ وَتَدْيِهِ
 - ٤ - يَمُّ يَجِيشُ عُبَابُهُ
 - ٥ - لَوْ حَلَّ قَبِظَ تَنُوفَةٌ
 - ٦ - تَاجُ الْمُلُوكِ فِي الْمَسَا
 - ٧ - وَالْعِزَّةِ الْقَعَسَاءِ عِنْدَ الْ
 - ٨ - يَجْلُو الدُّجَى وَالْهَمَّ عَنْ
 - ٩ - بِالْوَاضِحِ الْبَسَامِ لِلْعَا
- بِالْفَارِسِ الشَّهْمِ الزَّمِيعِ
ة وَقَاتِلِ الْمَحَلِّ الشَّيْعِ
لِلْحَلِّ وَالْخَطْبِ الْفَظِيعِ
وَقَعَائِدُ الطَّوْدِ الرَّفِيعِ
عَادَتْ عَدَاةً مِنْ رَيْعِ
عِي الْغُرِّ وَالْمَجْدِ الْبَدِيعِ
خَوْفٍ وَالصَّدْرِ الْوَسِيعِ
عَوَامٍ هَمٌّ أَوْ هَزِيعِ
فَيْنَ وَالْكَفِّ النَّفُوعِ

- (١) نيطت : علقت . الشهم : الذكي الفؤاد . الزميع الشجاع الماضي العزيمة .
- (٢) الغلب : جمع الأغلب : الشجاع . الكما : لابسو السلاح . المحل : الجذب
- (٣) الندي : المجلس . الخطب : الامر . الفظيع : المهول ، والذي اشتهت شناعته .
- (٤) اليم : البحر . يجيش : يضطرب . عبا به : موجه . القعائد : القواعد . الطود : الجبل . الرفيع : العالي .
- (٥) القبط : شدة الحر . التنوفة : الفلاة لاماء فيها ولا أنيس . العداة : الارض الطيبة ، في الاصل (غداة) وهو تصحيف .
- (٦) المساعي ، جمع المسعاة : الكرمة . الغر : البيض . البديع : ما لانظير له .
- (٧) العزة القعساء : الثابتة . الصدر الوسيع : كناية عن الحلم .
- (٨) يجلو : يكشف ، الدجى : الظلام . العوام : السابح . الهزيع : الطائفة من الليل ،
- (٩) الواضح : المشرق ، ويريد به ثغر الممدوح . النفوع : الكثير النفع .

- ١٠- رأيُ الوزيرِ منَ القَنَا [الخَطِيَّ] أنْفَذُ في الدُرُوعِ
 ١١- وَغِرَارُ عَزَمَتِهِ يُبْرِ عَلَى شَبَا السَّيْفِ الْقَطُوعِ
 ١٢- أَقْلَامُهُ كَجِيَادِهِ فِي الْحَضَرِ وَالشَّدِّ السَّرِيعِ
 ١٣- فَالطَّرْسُ كَالْهِجَاءِ يُعْ هُ عَلَى الرِّكَائِبِ فِي النَّسُوعِ
 ١٤- نَدُسٌ إِذَا تَلَيْتَ عَلَا ١٥- وَوَرَدَنْ وَهِيَ خَوَامِسُ
 ١٦- ذُو صَبْوَةٍ بِهَوَى الْمَعَالِي ١٧- لَكِنْ يَنَامُ الْعَاشِقُونَ
 ١٨- مَدْحِي لَهُ السَّيَّارُ يَط ١٩- مَدَحٌ تَوَلَّدَ فَضْلُهُ
 ١٩- مَدَحٌ تَوَلَّدَ فَضْلُهُ

- (١٠) القنا : الرماح (الخطي) زيادة منا ، والنسبة إلى الخط ، وهو مرفأ في البحرين . أنفذ : أكثر نفاذاً ، وهو من نفذ السهم الدرع : خرقة وخلص منه .
 (١١) غرار السيف : حده . يبر : يزيد . شبا السيف : غراره .
 (١٢) الجياد : الخيل . الحضر (بضم فسكون) : ارتفاع الفرس في عدوه . الشد : العدو .
 (١٣) الطرس : الصحيفة المكتوبة . الهجاء : الحرب . يعرب : يبين .
 (١٤) الندس : الفهم الكيس . تنيت : قرئت . الركائب : الابل . النسوع ، جمع النسع : جبل أو سير تشد به الرحال .
 (١٥) الخوامس : الابل ترعى ثلاثة أيام وترد الرابع . أغنى : أجزى . الثناء . المدح . الشروع : الدخول في الشريعة ، وهي مورد الشاربة .
 (١٦) الصبوة : الميل والحنين إلى الشيء . الخود (بفتح فسكون) : المرأة الثمابة . الشموع : المراحة للعب الضحك .
 (١٧) شأنه : حاله . الهجوع : النوم .
 (١٨) الغامضة : الأرض المطمئنة . الريح : المرتفع من الأرض ، وقيل الجبل .
 (١٩) الصنيع : الاحسان .

- ١ - ولَمَّا التَقِينَا والمَعَالِي مُضِيَّةً تَأَلَّقَ ' عَنْ وَجْهِ الْأَعْرَ الحُلَاحِلِ
- ٢ - تَوَهَّمْتُ ' أَنِّي لَاهْتِزَازٍ وَنَشْوَةٍ حَسَوْتُ ' رَحِيقًا مِنْ سُلَافَةٍ بِابِلِ
- ٣ - سُرُورًا بَفِيَاضِ النَّوَالِ مُشْمَرٍ إِلَى المَجْدِ جِيَّاشِ الوَغَى والمَرَاكِجِ
- ٤ - وَزِيرٍ تَحَامَى جَارَهُ ' كُلُّ ذَاغِرٍ كَمَا يَتَحَامَى ضَيْفُهُ ' كُلُّ مَاحِلِ
- ٥ - هُوَالِوَاضِعِ المَعْرُوفِ فِي [كُلِّ] مَعْدَمٍ كَمَا يَضَعُ ' الهِنْدِيَّ فِي كُلِّ بَاسِلِ
- ٦ - يَمْدٌ لَهُ نَادٍ رَحِيبٌ وَمَازِقٌ بَغْمَرَيْنِ مِنْ سَيْلِي ' نَجِيعٌ وَنَائِلِ
- ٧ - وَتَتَلَوُ سِبَاعُ الطَّيْرِ طَيْرَ لَوَائِهِ وَيَسْتَرْفِدُ ' العَسَالَ جُودَ العَوَاسِلِ
- ٨ - يُجَارِي لِاحِرَازِ المَعَالِي جِيَادَهُ وَأَقْلَامَهُ ' فِي طِرْسِهِ وَالهَوَاجِلِ
- ٩ - وَيُدْنِي لَهُ الْغَايَاتِ وَهِيَ قَصِيَّةٌ تَخْطُرُ ' صَرَارٍ وَوُثْبَةٍ صَاهِلِ

- (١) المعالي : الشرف ، والرفعة • تتألق : تلمع ، وتضيء • الأعرج : الأبيض ، والسيد الكريم الأفعال • الحلال : الشجاع الركن في مجلسه •
- (٢) توهمت : خلت • الاهتزاز : الارتياح للسرور • النشوة : أول السكر • حسوت : شربت شيئاً بعد شيء • الرحيق ، والسلافة : اسمان من أسماء الخمرة • بابل : مدينة عراقية لاتزال آثارها قائمة بجوار مدينة الحلة •
- (٣) النوال : العطاء • تشمر للامر : تهيأ له • جاشت الحرب ، والقدر : غلت • المراجل : القدور •
- (٤) تحامى الشيء : توقاه ، واجتنبه • الذاعر : المخيف • الماحل : المجذب •
- (٥) المعروف : الإحسان • المعدم : الفقير • الهندي : السيف المنسوب إلى الهند • الباسل : الشجاع • كلمة (كل) التي بين الحاصرتين زيادة منا •
- (٦) يمد ، من مد البحر والنهر : زاد ماؤه وكثر • الرحيب : الواسع • المأزق : موضع الحرب • الغمر : الكثير • النجيع : الدم • النائل : العطاء •
- (٧) تتلو : تتبع • سباع الطير : الكواسر منها • اللواء : العلم • يستترفد : يستعطي • العسال : الذئب • الجود : الكرم • العواسل : الرماح •
- (٨) يجاري الخيل : يسابقها • الجياد : الخيل • الطرس : الصحيفة • الهواجل : المفازات البعيدة ، يريد أنه يجاري جياده في المفاوز ، وأقلامه في الطروس •
- (٩) الغايات : المطالب المقصودة • قضية : بعيدة • التخطر : التخطي ، والاهتزاز • الصرار : يريد به القلم • الصاهل : الفرس •

- ١٠- ترى الخطَّ والخطيَّ سرّاً وجهرةً
 ١١- فتحتَ حشايَا العِبقريَّةِ والدُّجى
 ١٢- ونِعِمَّ مُنَاخُ الطَّارِقِينَ عَشِيَّةً
 ١٣- هُنَالِكُمْ تَاجُ الْمُلُوكِ كَأَنَّهُ
 ١٤- نَوَالاً وَبِشْراً وَاعْتِذاراً وَصاحباً
 عَلِيمِينَ مِنْ أَعْدَائِهِ بِالْمَقَاتِلِ
 طَعِينَ كَمَا تَحْتَ الضُّحَى وَالْقَسَاطِلِ
 إِذَا مَا الْمَشَاتِي جَمَعْتُ بِالرَّوَاحِلِ
 أَبٌ حَدَبٌ مِنْ بِرِّهِ وَالْفَوَاضِلِ
 كَرِيمَ سَجَايَا النَّفْسِ عَذْبِ الشَّمَائِلِ

(١٠) الخط : الكتابة • الخطي : الرمح • الجهرة : العلانية • المقاتل : جمع المقتل : الموضع الذي اذا أصيب قتل •

(١١) الحشايَا ، جمع الحشية : الفراش المحشو • العبقريّة : ثياب وبسط منسوبة الى عبقر وهي قرية ثيابها في غاية الحسن ، وعبقر ايضاً : موضع تزعم العرب انه كثير الجن ، ثم نسبوا اليه كل شيء تعجبوا من حذقه او جودة صنعه • الدجى : الظلام • القساطل : الغبار • يريد ان له قتلى وهو في منزله على فراشه ليلاً بالتدبير الذي يدبره ، كما ان له قتلى نهارة في الوقائع التي يخوضها •

(١٢) الطارقون : الآتون ليلاً • العشيّة : من صلاة المغرب الى العتمة • المشاتي ، جمع المشتى : زمان الشتاء • جمعت بالرواحل : بركتها ، وحبسها ، والرواحل : الابل •

(١٣) في الاصل (هناك) مكان (هنالك) وهو من سهو الناسخ • الحدب : المتعطف • البرّ : الصلة ، وزيادة الاكرام • الفواضل : الايادي الجسيمة • (١٤) النوال : العطاء • البشر : البشاشة ، وطلاقة الوجه • السجايَا : الاخلاق • الشمائِل : الطبائع •

- ١ - يَفِرُّ الخُطْبُ قد أُمهي شباهُ
- ٢ - وَيُضْحِي المحلُ بالآفاقِ خِصْباً
- ٣ - وفي دَسْتِ العلى بحرٌ [خِضَمٌ]
- ٤ - طَلِيقُ الوجهِ أَغْلَبُ خِنْدِفي
- ٥ - يُنَاطُ نِجَادُ صَارِمِهِ بِمُعَدِ
- ٦ - بغزواتِهِ وَغُرَّتِهِ يَجِنُّ الـ
- ٧ - فَأَكْدَرُ لَا يَفِرُّ لَهُ طَعْمِينَ
- ٨ - سَجِيجٌ في مودَّتِهِ حَيٌّ
- ٩ - يَحُوزُ الْأَسْوَدَانِ لَهُ الْمَعَالِي

- (١) الخطب : الامر المهم . أمهى (للمجهول) : 'حدّ' ، وسنن . شبا السيف : حده .
- (٢) المحل : الجذب . الآفاق : النواحي . الخصب : ضد المحل . الخفض : الدعة وسعة العيش .
- (٣) الدست : صدر المجلس ، والمنزلة ، ويريد به رتبة الوزارة . الخضم : من أسماء البحر ، والجواد المعطاء ، والكلمة من وضعنا . تقرر : تعترف .
- (٤) الطليق الوجه : البشوش . الأغلب : الأسد . خندفي : منسوب الى خندف وهي ليلى بنت حيوان ، ولقب بلقبها اولادها الثلاثة من الياس بن مضر بن نزار ، وهم مدركة وطابخة وقمعة .
- (٥) يناط : يعلّق . النجاد : حمائل السيف . مُعَد ، من أعدى فلان فلانا على الايام : نصره ، واعانه فهو معد . الحریم : كل ما تجب حمايته .
- (٦) الغزوة : السير الى قتال الاعداء في ديارهم . الغرة : الوجه . يَجِنُّ : يظلم . يسفر : ينكشف . البهيم : الاسود .
- (٧) الاكدر : الصباح المغبر بغبار الحرب . الازهر : الوجه المشرق . الصريم : الظلام .
- (٨) السجيج : السهل اللين . الحبي : الكثير الحياء . الأفوه : المنطيق . الحفيظة : الغضب . الخصيم : الشديد الخصومة .
- (٩) حاز الشيء : ضمه الى نفسه . الكثيف : المتراص . الرقيم : المكتوب ، وهما الاسودان .

- ١٠- فَيُنْجِدُهُ 'بليغ' أو 'كمي' مجالهُما الصَّحائفُ 'والهَضُومُ'
 ١١- مُذِيعُ النَّصْرِ لِلْمَخْذُولِ جَهْرًا ولكن للندى مُخْفٍ كَتُومُ
 ١٢- عَلِقْتُ 'بجبلٍ أَرُوعَ' مِنْ نِزَارٍ به الخشيانُ 'يَأْمَنُ' والعَديمُ
 ١٣- بِمِطْعَانٍ إِذَا ذَلَّ الْمُحَامِي ومِطْعَامٍ إِذَا خَوَتْ النُّجُومُ
 ١٤- رَقَدْتُ 'ولم يَنْمَ' لِصَلاحِ أَمْرِي وَيَقْدِي سَاهِرَ المَجْدِ النَّوْمُ
 ١٥- وَصَانَ تَبَرُّعُ النِّعْمَاءِ مِنْهُ إِبَاءً لِلْخِصَاصَةِ مَا يَرِيمُ
 ١٦- فَجَادَ بِنِعْمَتِي رِفْدٍ وَعِزٍّ نَطُوفُ السَّيْفِ جَفَّتْهُ رَذُومُ

(١٠) ينجده : يعينه • البليغ : يريد به القلم • الكمي : الشجاع • المجال : موضع الجولان في الحرب • الهضوم ، جمع الهضم : المطمئن من الارض ، وبطن الوادي •

(١١) المخذول : الذي ليس له معين • جهرا : علانية • الندى : الجود •

(١٢) علقت : استمسكت • الاروع : من يعجبك بحسنه ، او بشجاعته • نزار : ابن معد ابو القبائل النزارية ومنهم بنو تميم قبيلة الممدوح • الخشيان : الخائف • العديم : الفقير •

(١٣) خوت النجوم : أمحلت ولم تمطر ، وكانت العرب تضيف الامطار والرياح والحر والبرد الى الساقط منها ، وتسمى الانواء •

(١٤) رقدت : نمت • النوم : الكثير النوم •

(١٥) صانه : حفظه • التبرع : العطاء بدون سؤال ولا عوض • النعماء : اليد البيضاء ، الصالحة • الاباء : النخوة ، والكبر • الخصاصة : الخلل ، والخرق ، والفقير مجازا • ما يريم : ما يزول ، ما يميل •

(١٦) جاد : تكرر • الرفد : العطاء • نطوف ، من نطف السيف : قطر دما فهو نطوف • الجفنة : القصعة الكبيرة • رذوم ، من رذمت القصعة : سال السمن منها وهي ممتلئة طعاما فهي رذوم •

(٤٩٠) وقال في مدحه أيضاً :

- ١ - أَمْدَحْهُ أَبْلَجَ كَالنَّهَارِ
٢ - غَمَرَ السَّجَايَا سَالماً مِنْ عَارِ
٣ - يَجْلُو دُجَى الْقَتَامِ وَالْغُبَارِ
٤ - مَا بَيْنَ حَامٍ بِاسِلٍ وَقَارِ
٥ - طَبّاً بِقَتْلِ الْمَحَلِّ وَالْجَبَّارِ
٦ - قَدْ بَلَّيَا مِنْ فَضْلِهِ الْمُسَارِ
٧ - بِمَدْرَةٍ سَمِيدَعٍ كَرَّارِ
٨ - سَيُوفُهُ فِي الْمَحَلِّ وَالْغِمَارِ
٩ - جَزَّارَةٌ الْأَبْطَالِ وَالْعِشَارِ
١٠ - جَوَادٌ مَجْدٍ دَائِمٌ الْإِحْضَارِ
١١ - يَجْلُ عَنْ بُهْرٍ وَعَنْ عِثَارِ
١٢ - إِذَا احْتَبَى فَالطَّوْدُ فِي الْوَقَارِ
١٣ - وَإِنْ غَزَا فَهُوَ الْهَزْبُ الضَّارِي
١٤ - أَغْلَبَ مَاضِي الْعِزِّ مِنْ نِزَارِ

- (١) الابلاج : المشرق الوجه .
(٢) غمر السجايا : كثيرها ، وواسعها ، السجايا (هنا) : الاخلاق والطبائع الحسنة .
(٣) القتام : غبار الحرب ، في الاصل (القيام) ولعلها محرفة عن (الاقتار) كأنه قال : يكشف ظلام الحرب والفقر .
(٤) الحامي : المحامي . الباسل : البطل الشجاع . القاري : الذي يقري الضيوف .
(٥) الطب : الحاذق الماهر . المحل : الجذب . الجبار : العاتي المتمرد .
(٦) بلّيا : عدما . المشار : يريد المشار اليه ، أي المعلوم .
(٧) المدرة : زعيم القوم المتكلم عنهم . السמידع : الشجاع السخي . الكرار : الكثير الكر في الحرب .
(٨) المحل : الجذب . الغمار : غمار الحرب ، أي شدائدها .
(٩) العشار ، جمع العشراء : الناقة التي مضى لحملها عشرة أشهر .
(١١) يجل : يتنزه ويكبر . البهر : تتابع النفس من الاعياء . العثار : السقوط .
(١٢) احتبى : جمع بين ظهره وساقيه بعمامة ونحوها ليتكىء في مجلسه . الطود : الجبل .
(١٣) غزا : سار لمقاتلة الاعداء في عقر دارهم . الهزبر الضاري : الاسد .
(١٤) الاغلب : الاسد . العزم : الارادة المؤكدة . نزار : انظر شرح البيت (١٢) من القصيدة (٤٨٩) .

- ١٥- نُمَّ تَمِيمٍ مَعْدِنِ الْفَخَارِ
 ١٦- المَانِعِينَ شَرَفَ الذَّمَارِ
 ١٧- المَدْرُكِينَ قَاصِيَاتِ الثَّارِ
 ١٨- والمنْهَبِي حَوَافِرِ الْجَرَّارِ
 ١٩- صَوَامِلِ الْأَرْضِينَ كَالْخَبَارِ
 ٢٠- لَا يَكْسَعُونَ الشَّوْلَ بِالْأَغْبَارِ
 ٢١- وَلَا يَنَامُونَ عَنِ الْأَوْتَارِ
 ٢٢- ضَيَّافُهُمْ لَكَثْرَةِ الْمَزَارِ
 ٢٣- غِيَّةٌ عَنِ نَابِيجِ وَنَارِ
 ٢٤- تَاجُ الْمُلُوكِ مُخْجِلُ الْبَحَارِ
 ٢٥- وَالسُّحْبُ إِذَا تَجَوَّدُ بِالْقَطَارِ
 ٢٦- وَالسَّيْفُ إِذَا يَصُولُ بِالْغَرَارِ
 ٢٧- مُخْتَارُ مَهْدِيٍّ الْوَرَى الْمُخْتَارِ
 ٢٨- حَاطِمُ عِيدَانِ الْقَنَا الْخُطَارِ
 ٢٩- بِرَأْيِهِ وَالْمِزْبَرِ الصَّرَّارِ
 ٣٠- وَزِيرُ مَجْدٍ مُحَمَّدُ الْآثَارِ

- (١٦) المانعون : الحامون • الذمار : كل ما يلزمك حفظه وحمايته •
 (١٧) أدرك النار : أخذه • القاصيات : البعيدات •
 (١٨) أنهب الشيء : جعله نهبا • حوافر الجرار : يريد حوافر خيل الجرار ، وهو الجيش الكثير •
 (١٩) صوامل ، جمع الصاملة : الشديدة والصلبة ، في الاصل (سمول) وهو تصحيف • الخبر : ما لان من الارض •
 (٢٠) لا يكسعون : لا يضربون • الشول ، جمع الشائلة : الناقة التي نقص لبنها • الاغبار : بقايا اللبن في الضرع ، وكانت العرب اذا خافت على ابلها الجذب في العام القابل تضرب اخلافها بالماء البارد ليتراذ اللبن في ظهرها فيكون أشد لها •
 (٢٣) يريد أن بيوتهم كالأعلام لكثرة زوارهم ، فالضيوف في غنى عن نابج يدلهم ، أو نار ترشدتهم اليها •
 (٢٥) تجود : تسمح بالجود (بفتح فسكون) وهو الغزير • القطار : المطر •
 (٢٦) يصول : يسطو ، ويقهر • الغرار : حد السيف •
 (٢٧) المختار : المصطفى من بين الناس ويريد به الممدوح • المهدي : الذي هداه الله وهو الخليفة المستنجد •
 (٢٨) حاطم : كاسر • القنا : الرماح • الخطار (بالضم) جمع الخطار (بالفتح) وهو المهتز •
 (٢٩) المزبر : القلم • الصرار : الذي يصر عند الكتابة ، أي يصوت •
 (٣٠) المحمد : الممدوح • الآثار : الاعمال التي تتحدث فيها الناس ، وتتناقلها الرواة •

- ٣١- اذا كُفَاةُ المَدْنِ والْأَمْصَارِ
 ٣٣- جَارَوْهُ عند القول في مضمار
 ٣٥- حديثه في الناس كالعطار
 ٣٧- أخلاقه كَرِقَّةِ الْمِسْطَارِ
 ٣٩- فاش أعماراً على أعمار
 ٤١- تَضِيقُ عن مِدْحَتِهِ أشعاري
 ٣٢- أَسَدُ الدَّوَاوِينِ أُولُو الْأَخْطَارِ
 ٣٤- أَوْرَدَهُمْ وَرَدًا بِلا اصْدَارِ
 ٣٦- أَوْ كَنَسِيمِ الرَّوْضِ ذِي الْعَرَارِ
 ٣٨- أَوْ سَلْسَلِ عَلَى دَمِثٍ جَارِ
 ٤٠- مُهَنَّاً بِالصَّوْمِ وَالْإِفْطَارِ
 ٤٢- فَأَوْسَعُ الدَّعَاءِ بِالْأَسْحَارِ

(٣١) الكفاة ، جمع الكافي : الذي يحصل به الاستغناء عن غيره ، وهو من ألقاب كبار الوزراء .

(٣٢) الدواوين : ما يطلق عليها حالياً اسم الدوائر الحكومية . في الاصل (الواوين) مكان (الدواوين) وهو تصحيف . الاخطار ، جمع الخطر : الشرف وارتفاع القدر .

(٣٣) جاروه : جروا معه . المضمار : ميدان السباق .

(٣٤) الورد (بالكسر) : الاشراف على الماء وغيره . الاصدار : الرجوع .

(٣٥) العطار : يريد العطر ، أو التعطر به .

(٣٦) الروض : جمع الروضة : عشب وماء . العرار : نبت أصفر اللون طيب الرائحة .

(٣٧) المسطار (بالكسر أو الضم) : الخمرة ، في الاصل (السطار) وهو تصحيف .

(٣٨) السلسل : العذب الصافي . الدميث : المكان اللين ذو الرمل .

(٤٢) أوسع : أكثر . الاسحار ، جمع السحر : قبيل الصبح .

(٤٩١) وقال في مدحه أيضاً :

- ١ - حَيَّيتَ يَا فَارِسَ لَيْلِ الْقَسْطِ ٢ - وَصَدَّرَ كُلَّ مَعْرَكٍ وَمَحْفِلٍ
- ٣ - مُهَنَّاً بِكُلِّ عَامٍ مُقْبِلٍ ٤ - سَامِي عِمَادِ الْبَيْتِ رَحْبَ الْمَنْزِلِ
- ٥ - مُؤَمِّلَ النَّعْمَى كَرِيمِ الْتُزَلِّ ٦ - تَحْمِي وَتَقْرِي بِالنَّدَى وَالْمُنْصِلِ
- ٧ - فِي الْحَرْبِ وَالْجِدْبِ الشَّنِيعِ الْمُحِلِّ ٨ - فَأَنْتَ لِلْخَائِفِ خَيْرٌ مَوْئِلٍ
- ٩ - وَنِعَمَ مَأْوَى مُسْنَتٍ وَمُرْمِلٍ ١٠ - تُمْطِرُ أَكْمَاعَ الْمُرُوتِ الْعُطْلِ
- ١١ - بَعَارِضٍ مِنَ الْبَنَانِ مُسْبِلٍ ١٢ - وَتَصْرَعُ الْخَصْمِينَ غَيْرَ مُؤْتَلٍ
- ١٣ - شَهْمَ الْكُفَاةِ وَكُمَاةِ الْجَحْفَلِ ١٤ - مَا بَيْنَ فَصْلٍ مُفْجَمٍ وَفَيْصَلٍ

- (١) حَيَّيتَ : حَيَّاكَ اللَّهُ ، أَي أَطَالَ عَمْرَكَ • الْقَسْطُ : غِبَارُ الْحَرْبِ •
- (٢) الْمَعْرَكُ : سَاحَةُ الْقِتَالِ • الْمَحْفَلُ : مُجْتَمَعُ النَّاسِ •
- (٤) السَّامِي : الْعَالِي • الْعِمَادُ : الْعُمُودُ الَّتِي يَعْتَمِدُ عَلَيْهَا الْبَيْتُ • رَحْبَ الْمَنْزِلِ : وَاسِعُهُ •
- (٥) النَّعْمَى : الْمَالُ ، وَالْيَدُ الْبَيْضَاءُ • الْتُزَلُّ : الْجِيرَانُ وَالضُّيُوفُ ، فِي الْأَصْلِ (الْمَنْزِلُ) وَهُوَ تَصْحِيفٌ •
- (٦) تَقْرِي : تَقْدِمُ الْقُرَى ، وَهُوَ كُلُّ مَا يَلْزِمُ الضَّيْفَ • النَّدَى : الْجُودُ • الْمُنْصِلُ : السَّيْفُ •
- (٧) الشَّنِيعُ : الْكَرِيهُ ، وَالْقَبِيحُ • الْمُحِلُّ : الْمَجْدُبُ •
- (٨) الْمَوْئِلُ : الْمَلْجَأُ ، وَالْمَرْجِعُ •
- (٩) الْمَأْوَى : الْمَسْكَنُ • الْمُسْنَتُ : الْمَسْكِينُ الْمُنْقَطِعُ • الْمُرْمِلُ : الَّذِي فَنِيَ زَادَهُ •
- (١٠) الْأَكْمَاعُ ، جَمْعُ الْكَمْعِ (بِالْكَسْرِ) : الْأَرْضُ الَّتِي تَرْتَفِعُ حُرُوفُهَا وَتَطْمُنُّنُ أَوْسَاطُهَا • الْمُرُوتُ ، جَمْعُ الْمَرْتِ : الْمَفَازَةُ • الْعُطْلُ : غَيْرُ الْمَعْمُورَةِ •
- (١١) الْعَارِضُ : السَّحَابُ الْمُعْتَزُّضُ فِي الْإِفْقِ • الْبَنَانُ : أَصَابِعُ الْكَفِّ • الْمُسْبِلُ : الْمَطَرُ •
- (١٢) اتَّيَلَى ، وَاتَّيَلَى - مِنْ مَعَانِيهَا - : قَصَّرَ ، وَابْطَأَ ، فَهُوَ مَثَّلٌ ، وَمَوْئِلٌ •
- (١٣) الشَّهْمُ : الذَّكِيُّ الْفَوَّادُ • الْكُفَاةُ : أَصْحَابُ الْكُفَايَاتِ • الْكُمَاةُ : الشَّجْعَانُ • الْجَحْفَلُ : الْجَيْشُ •
- (١٤) الْفَيْصَلُ : الْقَوْلُ الْحَقُّ • الْمَفْجَمُ : الْمَسْكَتُ بِالْحِجَّةِ • الْفَيْصَلُ : السَّيْفُ •

- ١٥- حتى اذا أَخْلَفَ نَوْءُ الْأَعْزَلِ ١٦- وماتَ صَوْتُ الرَّاعِدِ الْمُجْلَجِلِ
 ١٧- وماتَ الرِّيحُ صَليبَ الْأَكْحَلِ ١٨- وأُشْبِهَتْ مُطْلَقَةً بِمُغْزَلِ
 ١٩- للمحلِ حتى المِصْرِ مثل الهوجل ٢٠- وأصْبَحَ الْمُتَرْفُ فِي التَّدَاكُلِ
 ٢١- بعد نَضِيدِ الْجَفْنَةِ الْمُسْغِيلِ ٢٢- يَوَدُّ سَفًّا مِنْ هَيْدِ الْحَنْظَلِ
 ٢٣- أَغْنَى الْوَزِيرُ بَادِئًا لَمْ يُسْأَلِ ٢٤- عَنْ كَرَمِ الْمُزْنِ وَجَوْدِ الْحُفْلِ
 ٢٥- تاجُ الْمُلُوكِ ذُو الْمَقَامِ الْأَفْضَلِ ٢٦- سَرَّ تَمِيمًا كُلَّ قَيْلٍ عِبْهَلِ
 ٢٧- وَكُلَّ جِيَّاشٍ وَغَى وَمِرْجَلٍ ٢٨- نَاجِمَةً مِنْ مَجْدِكَ الْمُؤَثَّلِ
 ٢٩- أَحْيَتْ دَرِيسَاتِ الْفَخَّارِ الْأَوَّلِ

- (١٥) أخلف النوء : أطمع ولم يمطر • نوء الأعزل : كوكب السماك الأعزل ، وهو من الانواء التي كانت العرب تضيف إليها المطر والرياح والحر والبرد .
 (١٦) مات الصوت : خفي وتلاشى • المجلجل : السحاب الراعد •
 (١٧) ماتت الريح : سكنت • الأكحل : عرق في اليد يفصد ، يريد أن الريح لم تثر سحاباً مدراراً بالمطر كما يدر دم الأكحل عند الفصد •
 (١٨) أشبهت ، وتشابهت : أشبهت كل منهما الأخرى • المطلقة : يريد الطيبة التي لا تابع لها • المغزل : الطيبة ذات غزال •
 (١٩) المِصر : المدينة • الهوجل : المفازة البعيدة •
 (٢٠) المترف : الرجل المنعم •
 (٢١) الجفنة : القصعة الكبيرة • النضيد : اللحم المنضود بعضه فوق بعض • المسغبل : المختلط بالسمن •
 (٢٢) السف ، من سف الدواء والسويق سفا : أخذه في راحته الى فمه • الهبيد : حب الحنظل ينقع في الماء أياماً حتى تذهب مرارته ثم يذوق •
 (٢٣) بادئاً ، أي مبتدئاً بالعطاء قبل أن يسأل •
 (٢٤) المزْن : السحاب • الجود المطر الغزير • الحفل : السحب الممتلئة ماء •
 (٢٦) القيل : الملك ، وقيل الرئيس الأعلى دون الملك • العبهل : الملك أيضاً •
 (٢٧) جياش (فعال) من جاشت الحرب : غلت • المرجل : القدر •
 (٢٨) نَاجِمَةٌ : طالعة • المؤثَّل : الاصيل • نرى أن هذا الشطر متعلق بشطر غير موجود في هذه الارجوزة •
 (٢٩) الدريسات : الباليات ، التي عفت آثارها •

(٤٩٢) وقال يمدحه أيضاً :

- ١ - طربت ' وما دارت ' عليّ ' زجاجة ' ولا عَزَفْتُ لِي بِالْأَصِيلِ الْمَزَاهِرِ
- ٢ - ولا رُحْتُ ' مَهْجُوراً لِلْمِيَاءِ غَادَةِ فَصَبَّحَنِي بِالْوَصْلِ مِنْهَا الْبَشَائِرُ
- ٣ - ولا عادَ رِيْعَانُ الشَّبَابِ ولا ارعوى مِرَاحُ الصَّبَا فَالْجَهْلُ نَاهٍ وَأَمِيرُ
- ٤ - وقال الأعادي صبوةً بعد كِبَرَةٍ وَأَيُّ حِجًّا لَا تَدْرِيهِ الدَّوَائِرُ
- ٥ - أَلَسْتُ الْوَقُورَ الثَّبَّتْ وَالرَّاجِحَ الَّذِي تَطِيشُ الرِّوَاسِي حِينَمَا أَنْتَ صَابِرُ
- ٦ - وصائنٌ مجد الشعر عن غزل الهوى فَلَاشَعْرٌ إِلَّا مَعْرَكَ وَمَسَاعِيرُ
- ٧ - وسالبٌ بِأَسْرِ الخمر حتى كأنها صَرَائِحُ رِسْلٍ أَوْ مِنْ الْإِدْلِ حَازِرُ
- ٨ - لقد جَارَ سُلْطَانُ الهوى بعد أُمَّةٍ وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا مُسْتَتَارٌ وَثَائِرُ
- ٩ - فقلتُ صَهْ إِنَّ السُّرُورَ بِمَا جِدَ يَقْرُ لَهُ بِالْفَضْلِ بَادٍ وَحَاضِرُ

- (١) دارت عليّ : طافت حولي . الزجاجة : كأس الخمر . عزفت المزاهر : صوتت ، في الاصل (رفعت) وهو تصحيف . الاصيل : وقت ما بعد العصر الى المغرب . المزاهر ، جمع المزهري : العود .
- (٢) في الاصل (بحت) مكان (رحت) وهو تصحيف . المياء : التي في شفتها سمرة مستحسنة . الغادة : المرأة الناعمة اللينة . البشائر ، جمع البشارة : الخبر المفرح .
- (٣) ريعان الشباب : أوله . ارعوى : كف ، ورجع . المراح : النشاط والفرح . الصبا : زمن الشباب .
- (٤) الصبوة : جهلة الفتوة : الكبرة : الكبر في السن . الحجا : العقل . تدريه : تختله . الدوائر . نوائب الدهر .
- (٥) الثبت : العاقل المتماسك ، والشجاع . الراجح : الرزين الحليم . تطيش : تخف ، الرواسي : الجبال .
- (٦) صائن : حافظ ، ومنزه . مجد الشعر : شرفه . غزل الهوى : الشعر المتضمن قصص الحب ووصف الحسان . المعرك : موضع القتال . المساعر : الشجعان ، وموقدو نار الحرب .
- (٧) بأس الخمر : سورتها . الصرائح : الخالصة . الرسل : اللبن . الادل : الخائر . الحازر : الحامض من اللبن .
- (٨) جار ، من الجور ، وهو ضد العدل . سلطان الهوى : قوته ، وتسلطه . الامة : الحين من الدهر . المستتار : المهيح . الثائر : الغاضب ، والهائج .
- (٩) صه : كلمة زجر بمعنى اسكت . البادي : ساكن البادية . الحاضر : ساكن الحاضرة وهي المدينة .

- ١٠- بمنْ تَكْسِبُ الصَّمَّ الصَّفَا أَرِيحِيَّةَ
 ١١- يُعِيدُ حَصَى الْمِعْزَاءِ بَاهِرُ فَضْلِهِ
 ١٢- إِذَا السَّلَمُ الْمَعْضُودُ قَارَنَ بِأَسِهِ
 ١٣- فَلَا تُنْكِرُوا فَرْطَ اهْتِرَازِي فَانْتِي
 ١٤- تَفَرَّسَتْ هَذَا الطَّرْفَ فِي عَنُفَوَانِهِ
 ١٥- فَأَصْبَحَ طَيَّاراً إِلَى الْمَجْدِ دُونَهُ
 ١٦- وَجَاءَ حَمِيدَ الذِّكْرِ أَمَّا ضِيُوفُهُ
 ١٧- يَجُودُ عَلَى سُؤَالِهِ وَهُوَ مُعْدِمٌ
 ١٨- خَشَاشًا كَنْصَلِ السِّيفِ فِي كَفِّ بَاسِلٍ
- مُنَاقِبُهُ أَنْ عُدَّتْ وَالْمَآثِرُ
 نُجُومَ سَمَاءٍ فَهِيَ زُهْرُ سَوَاطِرِ
 فَأَضَعَفَهُ مَاضِي الْغِرَارَيْنِ بَاتِرِ
 بِشَأْنِ بَنِي الْعَلْيَاءِ وَالْمَجْدِ خَاطِرِ
 فَقُلْتُ سَبُوقَ الْخَيْلِ إِذَا هُوَ فَاطِرِ
 إِذَا شَدَّ عِقْبَانَ الشُّرَيْفِ الْكُوَاسِرِ
 فَقَارٍ وَأَمَّا جَارُهُ فَهُوَ نَاصِرِ
 وَيَحْلُمُ عَنْ أَعْدَائِهِ وَهُوَ قَادِرِ
 يَعْزُ بِهَ ذِمْرٌ وَيَبْهَجُ نَاطِرِ

- (١٠) الصم ، جمع الاصم : الصلب . الصفا : الاحجار الصلدة . الاريحية : الهشاشة ، والاهتزاز لبذل العطاء . المآثر ، جمع المآثرة : المكرمة المتوارثة .
 (١١) المعزاء : الارض الصلبة ذات الحجارة . الباهر : المضيء . الزهر : المتلألئة . السوائر : السائرة .
 (١٢) السلم : شجر من العضاء ، المعضود : المقطوع بالمعضد ، وهو السيف يمتهن في قطع الشجر . بأسه : قوته . الغراران : الحدان . باتر : قاطع ، يريد ان السلم في يده كالسيف القاطع .
 (١٣) الفرط : تجاوز الحد . الاهتزاز الارتياح للسرور .
 (١٤) تفرست : نظرت وتنبّت بالظن الصائب . الطرف : الجواد . عنفوانه : اول شبابه . الفاطر : الذي فطر نابه .
 (١٥) دونه : أحط منه رتبة . شد : عدا . العقبان ، جمع العقاب : طائر من الجوارح . الشريف ، (بالضم) : ماء لبنى نمير ، وقيل : واد بنجد تنسب اليه العقبان .
 (١٦) الفاري : الذي يقري الضيوف ، أي يقدم لهم القرى وهو الطعام والشراب وغيرهما .
 (١٧) يجود : يتكرم . المعدم : الفقير .
 (١٨) الخشاش (مثله ، والكسر أفضل) : الشجاع ، والماضي من الرجال .
 نصل السيف : حديدته . الباسل : البطل . الذمر : الشجاع . يبهج : يفرح . الناظر : العين .

- ١٩- تَشَكَّى عَرَايِبُ الْبَهَازِرِ ضَرْبَهُ
 ٢٠- كَأَنَّ قُطَامِيًّا بَذَرُوهُ شَامِخٍ
 ٢١- يَصُكُّ أَبَايِلُ الْبُغَاثِ كَأَنَّهُ
 ٢٢- أَبُو جَعْفَرٍ وَالْخَطْبُ يَصْطَلِمُ الْحِجَا
 ٢٣- وَزِيرٌ عَلَاءٌ أَمَا حِمَاهُ فَمُظْهِرٌ
 ٢٤- إِذَا أَعْجَزَ الْبَيْضُ الصَّوَارِمَ مَطْلَبٌ
 ٢٥- تَشَابِهٌ سَيْلًا فِي الْحَوَادِثِ وَالنَّدَى
 ٢٦- فَلَا خُطْبَ إِلَّا وَهُوَ بِالرَّأْيِ كَاسِرٌ
 ٢٧- تَجْمَعُ مِنَ لُطْفٍ وَبَأْسٍ وَيَعْزُبُ أَجْدٌ
 ٢٨- تَفِرُّ أَسْوَدُ الْغَابِ مِنْ حَرٍّ بِأَسِهِ
 وَتَرْهَبُ حَدْيَهُ الطَّلَى وَالْمَغَافِرُ
 مَلَامِحُهُ الْقُصُوصُ لَدَيْهِ حَوَاضِرُ
 عَلَيْهِنَّ مَقْدُودُ الْجَنَابَيْنِ عَائِرُ
 بِسُورَتِهِ وَالنَّاسُ غَاوٍ وَحَائِرُ
 مُذِيعٌ وَأَمَّا جُودُهُ فَهُوَ سَائِرُ
 حَوَاتِهِ لَهُ أَرَاؤُهُ وَالْمَزَابِرُ
 مِنْ ابْنِ سَعِيدٍ كَفَّهُ وَالْخَوَاطِرُ
 وَلَا فَقْرَ إِلَّا وَهُوَ بِالْجُودِ جَابِرُ
 تِمَاعُهُمَا لَكِنَّمَا اللَّهُ قَادِرُ
 وَتَأَلَّفَ غِزْلَانُ الصَّرِيمِ النَّوَافِرُ

- (١٩) العراييب ، جمع العرقيب ، وهو من الدابة من رجلها بمنزلة الركبة في يدها . البهازر ، جمع البهزر (كجعفر) : الناقة العظيمة . الطلى : الاعناق .
 المغافر ، جمع المغفر : زرد ينسج من الدرع على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة ، وقيل : حلق يجعلها الرجل أسفل البيضة تسبغ على العنق .
 (٢٠) القطامي : الصقر ، والحديد البصر . الذروة : أعلى الشيء . الشامخ : الجبل . ملامحه القصوى : مواقع لمحاه البعيدة . حواضر : حاضرة ، أي قريبة .
 (٢١) صكه : ضربه ضربا شديدا بشيء . عريض . طير أبابيل : متتابعة ، ومتجمعة . البغاث : شرار الطير ، وما لا يصيد منها ، في الاصل (الغياث) وهو تصحيف . المقدوذ : السهم المريش ، الجنابان : الناحيتان . العائر : السهم الذي لا يدري راميهِ .
 (٢٢) الخطب : الامر العظيم . يصطلم : يستأصل . الحجا : العقل . بسورته : بشدته . الغاوي : الضال .
 (٢٤) البيض الصوارم : السيوف القواطع . المزابر : الاقلام .
 (٢٧) اللطف : الرقة ، واللين . البأس : القوة . يعزب : يبعد .
 (٢٨) في الاصل (ففر) مكان (تفر) و (الف) مكان (تألف) والصواب ما اثبتناه . الصريم : موضع بعينه ، والقطعة من الرمل .

- ٢٩- سمير الدُجى تلوي رويته الكرى
 ٣٠- اذا اخر واط السير العنيف برفقة
 ٣١- طووا من سحول اليد كل سحقة
 ٣٢- وغرد حاديهم بذكر ك بعدما
 ٣٣- فكل طليح عند ذكر ك مرقل
 ٣٤- هنيئاً لك المدح الفصيح وخالد
 ٣٥- اذا قلته فالرامسات مطية
 ٣٦- فلا تصغين الا لقولي وحده
- فیرقد صرّار الدجى وهو ساهر
 نضا عيسهم اسراؤهم والهواجر
 وشايعها وعساؤها والقراقر
 دنت من صعيد المقفرات المشافر
 وكل هزيل من ثنائك حادر
 من القول وثاب المراحل سائر
 وصيتي اذا كل الامون العذافر
 فأم القوافي بعد شعري عاقر

(٢٩) السمر : الذي يشاركك في السمر ، أي الحديث ليلاً . الدجى : ظلام الليل .
 تلوى : تكف . الروية : النظر والتفكير في الامور . الكرى : النوم .
 يرقد : ينام . صرار الدجى : حيوان كالجرادة ، ويسمى الصرصر والججد .
 (٣٠) اخروط السير : طال وامتد . نضا الناقة : أبلها . العيس : الابل .
 الاسراء : السير ليلاً . الهواجر ، جمع الهاجرة : نصف النهار في القيظ
 خاصة .

(٣١) طوى الطريق : اجتازه بسرعة . في الاصل (في سحول) وهو تصحيف .
 السحول ، جمع السحل : ثوب ابيض ، ويريد أديم الارض . البيد ، جمع
 البيداء : الفلاة البعيدة . شايعها : تابعها . الوعساء : الرابية . القراقر ،
 جمع القرقر : الارض المطمئنة اللينة .

(٣٢) غرد : غنى . الصعيد : التراب ، ووجه الارض . المقفرات : الاماكن الخالية
 من الماء والكلا . المشافر ، جمع المشفر ، وهو من البعير كالشفة من الانسان ،
 يريد : لما ياست الابل من الماء والمرعى حرك نشاطها بذكر ك .

(٣٣) الطليح من الابل : المعبي . المرقل : الذي يسير الخبب ، وهو ضرب من
 السير السريع . الثناء : المدح . الحادر : الكثير اللحم .

(٣٤) الفصيح : البليغ . الخالد : الباقي . الوثاب : الكثير القفز . المراحل ،
 جمع المرحلة : المسافة التي يقطعها المسافر في يوم . السائر : المنتشر بين
 الناس .

(٣٥) الرامسات : الرياح . الصيت : الذكر الحسن . كل : تعب . وأعيا .
 الامون : المطية المأمونة الكلال والعتار . العذافر : العظيم الشديد من الابل .

(٣٦) تصغي : تستمع . القوافي : القصائد . العاقر : المرأة التي لا تحمل ،
 ولا تلد .

- ٣٧- أنا الفارسُ المنعوتُ في الفضل كله
 أطاردُ في كبّاتِهِ وأغامِرُ
 طوى الشعرَ فضلي واسماً لي باسمه
 فأصبحتُ مظلوماً إذا قيلَ شاعِرُ
 ٣٨- وهوّنَ وجدي بالظُلّامةِ أنّني
 مدحتُك والمنثي بفضلِكَ فآخِرُ
 ٣٩-

-
- (٣٧) المنعوت : الموصوف بالصفات الحسنة • الكبّات ، جمع الكبة : الدفعة في الجري والحملة في الحرب ، والصدمة بين الخيلين ، أغامر : أرمي بنفسي في غمرات الحرب ، والقي بها في المهالك •
 (٣٨) طوى فضلي : كتّمه وأخفاه • فضلي : علومي • واسماً ، من الوسم : العلامة •
 (٣٩) هوّنَ : خفف • الوجد : الحزن • المنثي : المحدث ، في الاصل (المنثي) وهو تصحيف واضح •

(٤٩٣) وقال في مدحه أيضاً :

- ١ - هامي النَّوَالِ فِي السِّنِينَ الْغُبْرِ ٢ - إِذَا السَّمَاءُ بَخِلَتْ بِالْقَطْرِ
- ٣ - سَنَى مُحْيَاهُ كَضَوْءِ الْفَجْرِ ٤ - يَجُودُ قَبْلَ جُودِهِ بِالْبَشْرِ
- ٥ - ثِمَالُ خَيْرٍ وَثَقَالُ شَرٍّ ٦ - عَادَتُهُ وَشَكُّ الْقَرَى وَالنَّصْرِ
- ٧ - أَغْلَبُ يَمْطُو بِالْخَمِيسِ الْمَجْرِ ٨ - بِمُرْهَفَاتٍ مِنْ حِجَا وَبُتْرِ
- ٩ - آمَنُ مَا يَكُونُ عِنْدَ الذُّعْرِ ١٠ - تَاجُ الْمُلُوكِ ذُو الْعُلَى وَالْفَخْرِ
- ١١ - مُهَنْدٌ عَضْبٌ بِكَفٍّ ذِمْرٍ ١٢ - يَقْدُ مَا يُصِيهِ وَيَقْرِي
- ١٣ - لَا يَضْرِبُ الْأَعْدَاءَ غَيْرَ هَبْرٍ ١٤ - لَا يَأْخُذُ الْآرَابَ غَيْرَ قَهْرٍ
- ١٥ - لَا يَبْذُلُ الْمَعْرُوفَ غَيْرَ غَمْرٍ ١٦ - أَعُومُ مِنْ أَوْصَافِهِ فِي بَحْرِ

- (١) الهامي : السائل • النوال : العطاء • السنين الغبر : المجدة •
- (٣) السنى : الضوء • المحيا : الوجه •
- (٤) الجود : الندى • البشر : البشاشة وطلاقة الوجه •
- (٥) الثمال : الغياث الذي يقوم بأمر قومه ، في الاصل (شمل) مكان (ثمال) • الثقال (بالفتح) : البطيء •
- (٦) الوشك : السرعة ، في الاصل (واشك) • القرى : ما يقدم للاضياف من طعام وغيره • في الاصل (المصر) مكان (النصر) وهو تصحيف •
- (٧) الاغلب : الشجاع • يمتو بالجيش : يجدّ به في السير ويسرع • الخميس المجر : الجيش الكثير •
- (٨) المرهفات : القاطعة ، والمسنونة • الحجا : العقل • البتر : السيوف •
- (٩) في الاصل (يلون) مكان (يكون) وهو من سهو الناسخ • الذعر : الخوف •
- (١١) المهند العضب : السيف القاطع • الذمر : الشجاع •
- (١٢) القد : القطع • الفري : الشق •
- (١٣) الهبر ، من هبر اللحم هبرا : قطعه ، ويقال : هبرناهم بالسيف ، أي قطعناهم بها •
- (١٤) الآراب : المطالب ، والاعضاء •
- (١٥) المعروف : الاحسان • الغمر : الكثير •
- (١٦) أعوم : أسبح • في الاصل (في أوصافه) وهو تصحيف •

- ١٧- فَأُبْتَنِي مَدِيحَهُ مِنْ دُرٍّ ١٨- قَلَانِدًا مِثْلَ النُّجُومِ الزُّهْرِ
١٩- فَهُوَ مُقِيمٌ وَالثَّنَاءُ يَسْرِي ٢٠- عَاشَ مَدَى الدَّهْرِ مُطَاعَ الْأُمُورِ
٢١- مُهَنَّاً بَعِيدٍ وَالْعَشْرَ

-
- (١٧) أبتني ، من بنى كلاماً ، أو شعراً : صنعه • الدر : اللؤلؤ الكبار •
(١٨) قلاند ، يريد قصائد منظومة كالقلاند • الزهر : المتلألئة •
(٢١) العشر : الليالي العشر التي تسبق صبيحة عيد الاضحى •

- ١ - تبارى شبا آرائه ورماحه
- ٢ - فخاف له قرع الروية سالم
- ٣ - اذا ما اسمهر الموت في حافتيهما
- ٤ - يعز ويثري من نداء وبأسه
- ٥ - فللضيف والجار المقيم بأرضه
- ٦ - أبا جعفر تاج الملوك الذي له
- ٧ - عصفت بشيطان التكبر عصفة
- ٨ - فأصبح مهزوماً بلطفك مثلما
- ٩ - فلا أزمة إلا وأنت جوادها
- ١٠ - حوى الوزراء الفخر اذ أنت منهم
- وكل بطعن الدارين عليم
- وباد له صدر القناة حطيم
- أقر له ذمر ودان حكيم
- وما استصرخاه خائف وعديم
- سجيس الليالي عزّة ونعيم
- من المجد فضل حادث وقديم
- وشيطان كبر القادرين رجم
- غدا المحل من جد والكوهو هزيم
- ولا قسوة إلا وأنت رحيم
- كما أحرزت منك الفخار تميم

-
- (١) تبارى : تتبارى ، أي تفعل كل جماعة فعل الأخرى • شبا : كل شيء : حده •
 - (٢) الخافي : المستتر ، وهو - هنا : الرأي • قرع الروية : التفكير وتقليب الأمور • البادي : الظاهر للعيان • صدر القناة : سنان الرمح • الحطيم : الكسير •
 - (٣) اسمهر : اشتد • الحافتان : الجانبان • الذمر : الشجاع • دان : أطاع الحكيم : العالم المتقن للامور •
 - (٤) يثري : يستغني ، من الغنى ضد الفقر • استصرخاه : استغاثا به • العديم : الفقير •
 - (٥) سجيس الليالي : أبد الدهر • النعيم : الخفض ، والدعة ، والمال •
 - (٦) عصف بالشيء : أهلكه ، وأباده • الرجيم : الملعون ، والمرجوم •
 - (٧) اللطف : الرفق • المحل : الجذب • الجدوى : العطية •
 - (٨) الازمة : الشدة والقحط • الجواد : الكريم •

(٤٩٥) وقال في مدحه أيضاً :

- ١ - وأَبْلَجَ سَمَحٍ من ذَوَابَةِ خَنْدِفٍ لَهُ من عُلَاهُ صَفْوُهُ وَلُبَابُ
- ٢ - يُصْبَحُهُ مني ثَنَاءٌ مُحَسَّدٌ فَانْ لَمْ أَجِدْهُ مُجْزِيًا فَثَوَابُ
- ٣ - اذا ضاق شُكْرِي عن نِداءِ الذي له بِكُلِّ مَقَامٍ زَخْرَةٌ وَعُبابُ
- ٤ - جعلتُ بني الحاجاتِ عَوْنِي بِسُبْقٍ الى العرشِ ما [إِنْ] دُونَهُنَّ حِجَابُ
- ٥ - لِيَقَ وزيرُ الخيرِ للناسِ والنَّدَى اذا ذَلَّ هِنْدِيٌّ وَعَزَّ سَحَابُ
- ٦ - أبو جعفرٍ تاجُ الملوكِ الذي سَمَا الى المجدِّ طفلاً والنَّجادُ سِخَابُ
- ٧ - يَلُودُ به أُنْباءُ خُطْبٍ وفاقَةٍ اذا إِزَمَ غَالَتْهُمْ وصِبابُ
- ٨ - فَيَبْدَهُمْ منه على غيرِ مَوْعِدٍ بِشِيرٍ نَوَالٍ صَيَّبَ وَصَوَابُ
- ٩ - طَلِيقُ الْحَيَا بِشِرِّهِ لِعُفَاتِهِ مَطَاعِمٍ من قَبْلِ القِرَى وشِرابُ

- (١) الأبلج : المشرق الوجه • السمح : السهل المعطاء • ذوابة العشيرة : أعلاها • خندف : القبائل المتحددة من اولاد الياس بن مضر الذين لقبوا باسم امهم خندف • صفو الشيء : خالسه •
- (٢) المحسّد : الكثير الحساد • المجزي : الكافي • الثواب : الجزاء من الله تعالى على العمل الصالح •
- (٣) نداء : جوده • الزخرة : الارتفاع • العباب : الموج ، ومعظم السيل •
- (٤) يريد بالسبق : الدعوات الصالحات • الى العرش : يريد الى الله عز وجل (ان) زيادة منا •
- (٥) ذل السيف : نبا ، وهان • عز الشيء : ندر فلا يكاد يوجد •
- (٦) سما : ارتفع • النجاد : حمائل السيف • السخاب : فلادة من قرنفل للاطفال •
- (٧) في الاصل (لبوذ) مكان (يلود) وهو تصحيف • الخطب : الامر المهم • الفاقة : الفقر • الازم ، جمع الازمة : الشدة والقحط • غالتهم : أخذتهم من حيث لا يدرون •
- (٨) ييدهم : يفجئهم • في الاصل (مني) مكان (منه) و (يشين) مكان (بشير) وهو تصحيف • النوال : العطاء • الصيب : المتصيب • الصواب : يريد صواب الرأي والتدبير •

- ١٠- تقوتُ نفوسَ القومِ قبلَ جُسومِهِم
 ١١- تكونُ على نُججِ المَبَغي طليقةً
 ١٢- تَسْنَى مراحاً للأبي كأنها
 ١٣- وزيرٌ يرى أن الغنى الجودُ بالغنى
 ١٤- وأنَّ الغنى فقرٌ إذا فاته الندى
 ١٥- إذا ما الفُراتُ ألجمُ لم يكُ ناقعاً
 ١٦- حُسامٌ له من ساعدِ العزمِ شاهرٌ
 ١٧- تَسْرُكُ منه نضرةٌ في فيرٍ نَدِه
 ١٨- أغرُّ رحيبُ الصدرِ سامٍ إلى العلى
 ١٩- ويسبقُ أطرافَ الرماحِ برأيه
- سَجَايَا كَمَا الْمُعْصِرَاتِ عَذَابُ
 كَمَا لَاحَ بَرَقُ وَاسْتَهْلَ سَحَابُ
 رَحِيقُ مُدَامٍ لَمْ يَشْبِهْ قِطَابُ
 وَأَنَّ ادِّخَارَ الْفَائِثَاتِ مَعَابُ
 وَكُلُّ سَحَابٍ لَا يَسَحُّ ضَبَابُ
 غَلِيلًا فَتَيَّارُ الْفُرَاتِ سَرَابُ
 وَمَنْ حَزَمَهُ مُسْتَوْدَعٌ وَقِرَابُ
 وَيَحْمِيكَ مِنْهُ مُضْرِبٌ وَذُبَابُ
 مَنَازِلُهُ لِلطَّارِقِينَ رِحَابُ
 إِذَا قَصَّرَتْ بِالسَّمْهَرِيِّ كِعَابُ

- (١٠) تقوت النفوس : تغذوها • السجايَا : الاخلاق والطبائع • المعصرات : السحب •
 (١١) النجج : الظفر بالشيء • المَبَغي : المطالب • استهل : انهل •
 (١٢) تَسْنَى (أي السجايَا) : تتسهل ، وتتنيسر • المراح : النشاط والفرح •
 الأبي : الذي يأبى الدنية • الرحيق : صفة الخمر • لم يشبه : لم يخالطه •
 القطاب : الاسم من قطب الخمرة : مزجها بالماء •
 (١٤) الندى : الجود • الضباب : ندى كالغبار يغطي الارض ، ويحجب الرؤية •
 (١٥) الفرات : نهر الفرات المعروف • الجم : الكثير • الناقع : المروي • الغليل :
 حر العطش • التيارات : الموج ، وسرعة الجري • السراب : ما تراه نصف
 النهار - عند اشتداد الحر - كالماء •
 (١٦) الساعد : الذراع • العزم : الارادة المؤكدة • شاهر ، فاعل من شهر
 السيف : سلته • الحزم : ضبط الامر واخذه بالثقة • المستودع : مكان
 الوديعة ، والحفظ • القراب : الغمد •
 (١٧) النضرة : الرونق والحسن • الفرند : السيف ، ووشيه ، وجوهره •
 مضرب السيف : حده ، وذبابه : طرفه •
 (١٨) الأغر : الكريم الافعال • رحيب الصدر : واسعه • السامي : المرتفع •
 (١٩) اطراف الرماح : أسنتها • السمهري : الرمح • كعاب ، جمع كعب :
 العقدة من عقد الرمح •

- ٢٠- اذا ما دَعَتْهُ 'لِلنَّزَالِ كَتِيبَةٌ' كَفَاهُ 'قِرَاعَ الدَّارَعَيْنِ كِتَابٌ'
 ٢١- تَقَاصَرَ لَيْلِي عَنْهُ 'بَعْدَ طَوْلِهِ' وَكَانَ بَعِيدَ الصُّبْحِ حِينَ يُجَابُ'
 ٢٢- وَعَادَ سُرُورِي بَعْدَمَا كَانَ عَازِبًا وَلَوْ أُمُكِنَ الْمَمْنُوعُ عَادَ شَبَابٌ'

-
- (٢٠) النزال : القتال • الكتيبة : القطعة من الجيش • القراع : المضاربة بالسيوف •
 الدارعون : لابسو الدروع •
 (٢١) يجاب : يقطع ، من جاب الارض : قطعها سيرا •
 (٢٢) عاد : رجع • العازب : البعيد • أمكن : صار في حدود الامكان • الممنوع :
 الخارج عن قدرة الانسان •

- ١ - كَانَ عُقَاراً خَنْدَرِيساً تَضَوَّعَتْ مَنَاطِيلُهَا مِنْ طِيْهِهَا وَالنِّيَاطِلُ
- ٢ - تَشَجُّ بِأَنْشُرَاطِيَّةٍ مُطْمَنَّةٍ مَوَاسِمُهَا أَسْحَارُهَا وَالْأَصَائِلُ
- ٣ - حَوَى دَرَّهَادُونَ النَّحَازِ وَالصُّوَى وَقَائِيعُ مِنْ صَمَائِهَا وَخَمَائِلُ
- ٤ - سَجَايَا الْوَزِيرِ الْخَنْدِ فِي لُطْفِهِ إِذَا الْغِيْظُ أَضْحَى وَهُوَ لِلْحَلَمِ خَاذِلُ
- ٥ - إِذَا مَا أَمِرَّتْ نَفْسُهُ مِنْ دَنِيَّةٍ فَمَعْسُولَةٌ نَعْمَاؤُهُ وَالشَّمَائِلُ
- ٦ - يَسْرُكُ [مِنْهُ] جُودُهُ وَرَوَاؤُهُ فَبَدْرٌ وَغَيْثٌ مُسْتَتِيرٌ وَهَاطِلُ
- ٧ - هُمَامٌ يَضِيقُ الْقَوْلَ عَنْ كُنْهِهِ وَصَفِهِ فَسَحْبَانُ فِي عَدِّ الْمُنَاقِبِ بِاقِلُ

- (١) العقار : الخمر • الخندريس : القديمة • تضوعت : انتشرت رائحتها • مناطيلها : معاصرها • النياطل : جمع النيطل : مكيال الخمر •
- (٢) تشج : تمزج بالماء ، في الاصل (تسح) وهو تصحيف الاشراطية : مطرة من نوء الشرطين ، والشرطان (بالتحريك) : نجمان من الحمل • مواسمها : أوقات صوبها • الاسحار ، جمع السحر ، قبيل الصبح • الاصائل ، جمع الاصيل : وقت ما بعد العصر الى الغروب •
- (٣) درها : مطرها • الصمان : الارض الصلبة • ورد في الاصل النص الآتي وفيه شرح بقية كلمات البيت (النحاز جمع النحيزة ، وهي القطعة من الارض تستدق وتستطيل وتصلب • والصوى : ما ارتفع من الارض وصلب • والوقائع ، جمع وقعة ، وهي مستنقع مياه الامطار) •
- (٤) السجاي : الاخلاق : الخندفي : نسبة الى قبائل خندف • اللطف : الرفق • خاذل ، من الخذلان : ترك النصرة •
- (٥) أمرت ، من المارة : ضد الحلاوة • الدنيّة : كل عمل يشين صاحبه • معسولة : حلوة • النعماء : اليد البيضاء الصالحة • الشمائل : الطبانع •
- (٦) ورد صدر البيت في الاصل هكذا (يسرك حسنه وحسن روايه) ولا يستقيم معه الوزن والصواب ما أثبتناه • الرواء (بالضم) : ماء الوجه ، وحسن المنظر • الغيث : المطر •
- (٧) الهمام : العظيم الهمة • كنه الشيء : أصله وحقيقته • سحبان : رجل من باهلة يضرب المثل به في الخطابة والبلاغة • أسلم في زمن النبي (ص) ولم يجتمع به • أقام بدمشق أيام معاوية وتوفي سنة (٥٤) للهجرة • باقل : رجل من أياد جاهلي ، يضرب المثل به في العي •

- ٨ - وسيفٌ يوم الروع في كفِّ باسلٍ
 ٩ - أبى أن يطيع العذل في البأس والندى
 ١٠ - وأن يبذل المعروف إلا تبرعاً
 ١١ - وأن يأخذ الآرابَ غير مجاهرٍ
 ١٢ - وأن ينقض العهد الوكيد حفيظةً
 ١٣ - وأن يقتل الجاني بغير اغتفاره
 ١٤ - فتى أحرز المجد الأئيل لنفسه
 ١٥ - فلا بخل الأيام غير جديبةً
 ١٦ - صؤول إذا التفت عليه كتيبةً
- وفي الدست راس [مشمخر] حلاحل
 فعمَّ نوالاً واستراح العواذل
 إذا اقتسرت مال البخل المسائل
 إذا ما المباغي شوهتها المخاتيل
 لديه ولو أن الذنوب زلازل
 ولو أمكنته فرصة ومقاتل
 حليفاه حزمٌ مستمرٌ ونائل
 ولا طيش والأحداث هوج بواصل
 قؤول إذا التفت عليه المحافل

- (٨) الروع : الفزع ، ويريد الحرب • الباسل : الشجاع • الدست : منصب
 الوزارة • الراسي : الثابت • المشمخر : الجبل العالي ، والكلمة من
 وضعنا وكان محلها في الاصل بياضا • الحلاحل : الشجاع الركين في
 مجلسه •
- (٩) البأس : القوة والشجاعة • الندى : الجود • عم : شمل الكل • النوال :
 العطاء •
- (١٠) المعروف : الاحسان • التبرع : العطاء بدون سؤال ولا عوض • اقتسرت
 ماله : أخذته كرها • المسائل ، جمع المسألة : الاستجداء •
- (١١) الآراب : الحاجات • المباغي : المطالب • شوهتها : قبحتها • المخاتيل : الخدع •
- (١٢) ينقض العهد : لم يف به • الوكيد : المؤكد • الحفيظة : الغضب • الزلازل :
 الشدائد والاهوال •
- (١٣) الجاني : المذنب • اغتفاره : غفران ذنبه • المقاتل ، جمع المقتل : العضو
 الذي اذا أصيب لا يكاد صاحبه يسلم •
- (١٤) الأئيل : الاصيل • المستمر : القوي • النائل : العطاء •
- (١٦) صؤول : كثير الصيال ، أي القتال • التفت عليه : أحاطت به • الكتيبة :
 القطعة من الجيش • القؤول : البليغ الفصيح • التفت المحافل : اجتمعت •

- ١٧- أبو جعفرٍ غرَسُ الخِلافةِ والذي يُقِرُّ له بالبأس سيفٌ وذابِلٌ
 ١٨- يجورُ على أموالِهِ لِعُفَاتِهِ ولكنه عند الرَعِيَّةِ عادِلٌ
 ١٩- يقولونَ شِعْرٌ وهو سِحْرٌ تَأَلَّفَ القُلُوبَ فَأُنْبَا عَنْهُ حَبْرٌ وَجَاهِلٌ
 ٢٠- ولكنه حِلٌّ وهاروتُ مُؤْمِنٌ وَتَخَيَّلُهُ حَقٌّ وَبَغْدَادُ بَابِلٌ

-
- (١٧) غرس الخلافة : ربيبها • الذابِل : الرمح •
 (١٩) تألف القلوب : جمعها على حبه واحترامه • أنبا : أخبر ، في الاصل (أثنى)
 وهو تصحيف • الحبر : العالم •
 (٢٠) الحِل : الحلال • هاروت : ملك ورد ذكره في القرآن الكريم بأنه يعلم السحر
 (انظر الآية /١٠٢ من سورة البقرة) ويريد الشاعر به نفسه • التخيليل :
 تصوير ما لاحقيقة له • بابل : مدينة اشتهرت بالسحر •

(٤٩٧) وقال في مدحه أيضاً :

- ١ - حَبَاهُ إِلَهُ الْعَرْشِ جُوداً، وَنَجْدَةً يَبُودُهُمَا حَدُّ الطَّبْيِ وَنَدَى الْقَطْرِ
- ٢ - وَأَبْيَضَ وَضَاحاً سَنَى قَسَمَاتِهِ يَعُودُ لَهُ اللَّيْلُ الدَّجُوجِي كَالظُّهْرِ
- ٣ - فَقَامَ بِشُكْرِ اللَّهِ عَنْ كُلِّ نِعْمَةٍ بِأَمْثَالِهَا بِالْخَيْرِ يَبْقَى مَعَ الشُّكْرِ
- ٤ - حَمَى وَقَرَى جِرَانَهُ وَضُيُوفَهُ فَبَاتُوا بِخَيْرٍ مِنْ نَوَالٍ وَمِنْ نَصْرِ
- ٥ - وَجَادَ زَكَاةً عَنْ صَبَاحَةِ وَجْهِهِ عَلَى مُعْتَفِيهِ بِالْبَشَاشَةِ وَالْبِشْرِ
- ٦ - فَدَلَّتْ عَلَى الْمَعْرُوفِ مِنْهُ طَلَاقَةٌ كَمَا دَلَّ أَعْنَاقُ الْعِطَاشِ سَنَى الْفَجْرِ
- ٧ - أَبُو جَعْفَرٍ أَرَبِيٌّ عَلَى جَعْفَرِ النَّدَى وَإِنْ كَانَ مَشْهُورَ الْمَكَارِمِ وَالذِّكْرِ
- ٨ - طَمَتْ ثَرْوَةٌ بِالْبَرْمَكِيِّ فَسَهَّلَتْ نَوَالاً وَجَادَ الْخِنْدَفِيُّ لَمْ يَثُرْ

- (١) حباه : أعطاه . النجدة : العون ، والشجاعة . الطبى : السيوف . القطر : المطر :
- (٢) وضاح : مشرق . السنى : الضوء . القسّمات : ملامح الوجه . الدجوجي : الشديد السواد .
- (٣) بأمثالها ، أي بنعم أمثالها . الخير (بالكسر) : الكرم والشرف و (بالفتح) مجموع النعم .
- (٤) حمى : أجار . قرى الاضياف : قدم لهم كل ما يلزمهم من طعام وغيره . النوال : العطاء .
- (٥) جاد : سمح وبذل . الزكاة : النماء ، والقدر المخرج من المال وهي الفريضة المعروفة . المعتفون : طلاب الحاجات .
- (٦) المعروف : الاحسان . الطلاقة : البشاشة . الاعناق ، جمع العنق : الجماعة وأول الشيء . السنى : الضوء .
- (٧) أربى : زاد . جعفر الندى : جعفر البرمكي ، وقد مر التعريف به في شرح البيت (٥٨) من القصيدة (١١٧)
- (٨) طمت : علت وارتفعت . سهلت : يسرت . النوال : العطاء . جاد : تكرم . الخندفي : نسبة الى قبائل خندف ومنها تميم قبيلة المدوح . الاثراء : كثرة المال .

- ٩ - فَأَوْلَاهُمَا بِالْمَدْحِ مَنْ كَانَ مُؤَثِّرًا
 ١٠ - فَمَا وَاهِبٌ أَبْقَتْ يَدَاهُ ذَخِيرَةً
 ١١ - أَبِي الْعَارِضِ الشَّجَّاجُ حَبْسَ بَقِيَّةٍ
 ١٢ - فَيَا لَكَ مِنْ طَوْدٍ رَفِيعٍ وَعَارِضٍ
 ١٣ - إِذَا عَقَرَ الْأَبْطَالَ وَالنَّيْبَ فِي الْوَغَى
 ١٤ - تُلَاقِيهِ نَشْوَانُ الشَّمَائِلِ وَالْعُلَى
 ١٥ - حَبِيسُ الْخُطَى عَنْ كُلِّ عَارٍ مُدْنَسٍ
 ١٦ - فَلَيْتَ السَّرَاةَ الْأَقْدَمِينَ بَنَى النُّهَى
 ١٧ - تَرَى الشَّيْبَلُ لَيْثًا وَالطَّلِيْعَةَ جَحْفَلًا

- (٩) أولاهما : أحقهما واجدرهما • المؤثر : من يؤثر غيره بالشيء على نفسه •
 البلغة : ما يتبلغ به من العيش ولا يفضل • الخصاصة : الخلل ، والعوز •
 (١٠) الواهب : المعطي بلا عوض • الذخيرة : ما يخبأ لوقت الحاجة • في الاصل
 (من ذكر) مكان (من ذكر) وهو تصحيف •
 (١١) العارض : السحاب المعترض في الافق • الشجاج : الشديد الانصباب •
 الركايا ، جمع الركبة : البئر • القعر : أقصى العمق •
 (١٢) الطود : الجبل • الرفيع : العالي • العارض : السحاب المعترض في الافق •
 الهموع : السيل • الهبر : القطع •
 (١٣) العقر : ضرب القوائم بالسيف • النيب : الابل • الوغى : الحرب (الضيف)
 زيادة منا • النسر : من أعظم الطيور الجوارح •
 (١٤) نشوان : سكران • الشمائيل : الطبائع • التقى : طاعة الله •
 (١٥) حبيس الخطى : مقيد • مدنس ، من الدنس : الوسخ • الجواد : الكريم •
 محرز : حائز • قصب الفخر : غايته ، وقصب السبق : يركز عند نهاية
 الميدان ، فمن بلغه قبل غيره من المتسابقين رفعه رمزا لسبقه •
 (١٦) السراة ، جمع السري : السخي في مروءة • النهى : العقول • الذي بين
 الحاصرتين من وضعنا ، وكان محله في الاصل بياضا • المصر : المدينة •
 (١٧) في الاصل (راو) مكان (ترى) ولا يستقيم معه الوزن • الشبل : ابن
 الاسد • الطليعة : مقدمة الجيش • الجحفل : الجيش • الجمّة (بالفتح)
 مجتمع ماء البئر • لجة البحر : معظمه •

- ١٨- أَقْرُوا إِذَا طُرّاً بِتَفْضِيلِ سَابِقِ
 ١٩- أَخِيرٌ وَلَكِنْ أَوَّلٌ فِي فَخَارِهِ
 ٢٠- وَزِيرٌ يَدُقُّ السَّمْهَرِيَّ بِمَزْبَرِ
 ٢١- تَسَاوِي بَنِي الْأَشْعَارِ نَظْماً وَانْمَا
 ٢٢- وَمَا شُعْرَاءُ النَّاسِ إِلَّا مَعَادِنٌ
 جموح إلى الغايات مُلْتَهَبِ الْحُضَرِ
 ولا فخر للمفضول في قِدَمِ الْعَصْرِ
 ويهزمُ أسطار الكتائب بالسَّطْرِ
 تفاوتُهم في الفضل والصيت والقدْر
 وما كل أرض معدنُ الذهب التَّبَرِ

- (١٨) أَقْرُوا : اعترفوا • طرا : جمعا • الجموح : الذي لا يثنيه شيء • الحضر : ارتفاع الفرس في عدوه • والالتهاب : شدة الحضر •
 (٢٠) يدق : يحطم • السمهري : الرمح • المزبر : القلم • أسطار الكتائب : صفوف الجيش • السطر : الصف الواحد من الكتابة •
 (٢١) التفاوت : الاختلاف والتباعد • الصيت : الذكر الحسن • القدر : المنزلة
 (٢٢) مركز كل شيء : معدنه • والمعدن : ما يستخرج من الأرض كالذهب وغيره • التبر : ما كان من الذهب غير مضروب ، او مصوغ •

- ١ - جَانِبًا لَوُمِي وَخَافَا لِدَدِي
- ٢ - وَاحْذَرَا رَشْقَةَ مَرْهُوبِ الشَّبَا
- ٣ - وَاعْلَمَا أَنَّ أَنَاتِي وَثْبَةً
- ٤ - إِنَّ حَزْمًا أَلْبَسْتِيهِ النَّهْيَ
- ٥ - خِفْتُمُ الْمُصْلَتَ مِنْ رَوْعِهِ
- ٦ - سَفَهًا كُلُّ ظَلَامٍ مُسْفِرٌ
- ٧ - لَا يَغُرَّتْكُمَا مُلْكٌ ثَوَى
- ٨ - مَجْدُنَا لَمْ يَخْلُ مِنْ نَاجِمَةٍ
- ٩ - كُلَّمَا غَاضَ لَنَا بَحْرٌ بَدَا
- ١٠ - ثُمَّ لَمَّا أَصْبَحَتْ مُغْبَرَّةٌ
- إِنَّ تَفْنِيدِي بَعْضُ الْفَنَدِ
- شَأْنُهُ الْأَصْمَاءُ بَعْدَ الصَّرَدِ
- وَأَنْ اغْتَرَّ بِطُولِ الْأَمَدِ
- كَفَّ مِنْ غَرْبِ لِسَانِي وَيَدِي
- وَأَمِنْتُمْ هَبَّةً مِنْ مُغْمَدِ
- وَأَنْ اسْتَأْخَرَ عَنْ صُبْحِ غَدِ
- مِنْ تَمِيمٍ بَعْدَ طَوْلِ الْأَسْعَدِ
- تَطَرَّدُ الرَّهْنُ بَعِزًّا أَيْدِ
- خِضْرِمٍ طَامٍ كَرِيمٍ الْمَوْرِدِ
- نِعْمَةُ الْأَقْوَامِ بَعْدَ الرَّغْدِ

- (١) جانباً لومي : ابتعداً عنه • اللدد : الخصومة • التفنيد : اللوم • الفند (هنا) ضعف الرأي •
- (٢) الرشقة : الرمية • مرهوب الشبا : يريد به السهم ، والشبا : الحد • الاصماء : الاصابة القاتلة ، من أصمى الصيد : رماه فقتله مكانه • الصرد : نفاذ السهم من القوس •
- (٣) الأناة : الحلم والوقار ، والانتظار • الوثبة : القفزة • الأمد : الغاية •
- (٤) الحزم : ضبط الامر واخذه بالثقة • النهي : العقل • كف الشيء : منعه • الغرب : الحد والنشاط •
- (٥) المصلت : المجرد ، ويريد به لسانه • الروعة : الفرعة • هبة السيف : هزته ومضاؤه • المغمد : السيف في غمده •
- (٦) السفه : الجهل ، ونقيض الحلم • استأخر : تأخر • مسفر : منقشع ،
- (٧) لا يفرنكما : لا يخذعنكما • ثوى الملك : دالت دولته • الأسعد (بضم العين) جمع السعد : اليمن •
- (٨) مجدنا : شرفنا • الناجمة : الطالعة ، والظاهرة ، ويقال : نجمت ناجمة بموضع كذا ، أي نبغت • الوهن : الضعف • الأيد : القوي •
- (٩) غاض الماء : قل فنضب • الخضرم : البحر • الطامي : الممتلئ ، والمرتفع
- (١٠) مغبرة : ماحلة ، واغبر الشيء : علاه الغبار • الرغد : طيب العيش ، والخصب •

- ١١- واسْمَعَلُوا بَعْدَ إِجْمَاعِهِمْ
 ١٢- أَنْشِرَ الْهَامِدُ مِنْ مَجْدِهِمْ
 ١٣- بِهِمَامٍ جَلٍّ عَنْ تَشْيِيهِهِ
 ١٤- بِمُشَارٍ فِي نَدْيٍ وَوَعْيٍ
 ١٥- وَمُبَادِي كُلِّ دَجْنٍ بَارِقٍ
 ١٦- بِشْرُهُ يَغْنِي مَقَادِيمَ السُّرَى
 ١٧- فَاذَا مَا أَدْلَجَتْ ضَيْفَانُهُ
 ١٨- رَاجِحٌ يَرَزُنُ فِي حَبْوَتِهِ
 ١٩- فَمَوَاضِي عَزَمِهِ مِنْ زَعَزَعٍ
- كأباييل جرادٍ مُثْمِدٍ
 بالوزير العادل ابن البلدي
 بالحسام العضب أو بالأسد
 لضراب الهام أو للصفد
 بالمحيّا الطلق والكفّ الندي
 عن هدى النجم وضوء الموقد
 كانت الحرّة مثل الجدد
 ووشيك العزم عند النجد
 ورواسي حلّمه من أحد

(١١) اشمعلوا : جدوا وأسرعوا • الاجماع : العزم على الامر ، في الاصل (جماعهم) مكان (اجماعهم) وهو من سهو الناسخ • الاباييل : الجماعات والفرق ، وهو جمع لا واحد له ، وقيل واحده : (ابّول) وطير أباييل : متتابعة متجمعة • المشد : الذي ورد الثمد ، وهو الماء القليل الذي لا مادة له .

(١٢) أنشر : بُعث • الهامد : البالي ، واليابس من النبات والشجر •
 (١٣) الهمام : العظيم الهمة • جل : عظم ، وكبر • العضب : القاطع •
 (١٤) المشار : يريد المشار اليه • الندي : المجلس • الوعى : الحرب • الصفد : العطاء •

(١٥) المبادي : المجاهر والمقابل ، ولعلها من البداوة ، وهي من كل شيء أوله ، وعليه يكون المبادي : المسابق في الاولوية ، وربما كان الاصل (المباري) الدجن : الغيم • المحيا : الوجه • الطلق : المشرق • الندي : السخي •
 (١٦) البشر : البشاشة • يغني : يكفي • مقاديم السرى : المتقدمون على السارين • الهدى : الدلالة •

(١٧) أدلجت : سارت من أول الليل ، وربما استعمل الادلاج لسير الليل كله • الضيفان : الضيوف • الحرة (بالفتح) : أرض ذات حجارة نخرة سوداء كانها احقرت بالنار • الجدد : الارض المستوية •

(١٨) الراجح : الحليم الوقور • يرزن : يزيد رزانه ووقارا • الحبوة : الاحتباء في المجلس وهي ان يجمع بين ظهره وساقيه بعمامة ونحوها • وشيك : سريع • النجد (محرّكة) : البأس والنصرة •

(١٩) المواضي ، جمع الماضي : اسم فاعل ، والسيوف الشديدة المضاء • الزعزع : الريح شديدة الهبوب • الرواسي : الثوابت • أحد : جبل في المدينة وعنده كانت وقعة أحد الشهيرة في الاسلام •

- ٢٠- يَتَّبَعُ 'الْعُرْفَ' بَعْدَ 'وَاسِعٍ' .
 ٢١- ثَابِتُ 'الْوُدِّ' وَكَيْدُ 'عَهْدِهِ' .
 ٢٢- فَلَوْ أَنَّ 'الْفَدْرَ' مَاءٌ سَلْسَلٌ .
 ٢٣- يَطْرُدُ 'الْأَحْبَارَ' فِي حُجَّتِهِ .
 ٢٤- فَذَا رَامُوا فِرَاراً مُنْجِياً .
 ٢٥- ذُو غَشَاشٍ يَتَحَامَاهُ 'الْكُرَى' .
 ٢٦- مَضْجَعٌ خَالٍ وَدَسْتُ 'أَهْلٍ' .
 ٢٧- وَوَزِيرٌ سَابِغٌ 'إِحْسَانُهُ' .
 ٢٨- وَاضِحٌ يَأْتَلِقُ 'الدَّهْرُ' بِهِ .
 ٢٩- شَرَفُ 'الدِّينِ' وَهَلْ مِنْ شَرَفٍ .
 ٣٠- دَامَ مَرْهُوباً مُطَاعاً أَمْرُهُ .
- فَإِذَا جَادَ كَأَنَّ لَمْ يَجِدْ .
 سَالِمٌ الصُّحْبَةِ وَافِي الْمَوْعِدِ .
 وَهُوَ صَادِي خَمْسَةِ لَمْ يَرِدْ .
 وَفَسَاوِيهِ بِسَهْمٍ مُقْصِدٍ .
 وَقَفَ الْحُكْمُ لَهُمْ بِالْمَرْصَدِ .
 عَازِبُ الصُّبْحِ مُقْضٍ الْمَرْقَدِ .
 وَرَوِيٌّ لَائِذٌ بِالسَّهْدِ .
 لَيْسَ بِالنَّكْسِ وَلَا بِالمُسْتَنْدِ .
 كَسَنَى الْجَوْنَةَ عِنْدَ الْفَدَقِ .
 مِثْلُ زَاكِي السَّعْيِ زَاكِي الْمَحْتَدِ .
 سَالِماً فِي ظِلِّ عِزٍّ سَرْمَدِ .

- (٢٠) العرف : الاحسان • جاد : أكرم •
 (٢١) الثابت : الراسخ • الوكيل : الوثيق •
 (٢٢) السلسل : العذب الصافي • الصادي : العطشان • خمسة ، أي خمسة أيام •
 (٢٣) يطردهم : يبعدهم وينحيهم • الاحبار : العلماء • السهم المقصد : القاتل ، ويريد به الحجة النافذة •
 (٢٤) الحكم : القضاء • المرصد : المكان يرصد فيه العدو •
 (٢٥) الغشاش (بالكسر) : أول الليل وآخره • يتحاماه : يتعد عنه • الكرى : النوم • عازب الصبح : بعيدة • المقض : الذي فيه القضا • وهو ما تفتت من الحصى والحجارة • المرقد : المضجع •
 (٢٦) الدست : صدر المجلس ، ومنصب الوزارة • الروي ، يريد السروية ، أو جمعها : النظر والتفكير بالامور • السهد : السهر •
 (٢٧) سابغ : واسع • النكس (بالكسر) : الضعيف الذي لاخير فيه • المسند : المعتمد على غيره •
 (٢٨) يأتلق : يلمع ، ويضيء • السنن : الضوء • الجونة : عين الشمس ، الفدق : القلاة •
 (٢٩) الزاكي : النامي ، والظاهر • المحتد (كمجلس) : الاصل •
 (٣٠) المرهوب : المخوف • السرمد : الدائم •

(٤٩٩) وقال في مدحه أيضاً وقد أرسل له الخليفة المستنجد بالله تعهداً (أ) •

- | | |
|---------------------------------------------------------|------------------------------------------|
| ١ - نَوَالٌ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّبُهُ | عليه صَلَاةٌ جَمَّةٌ وَسَلَامٌ |
| ٢ - عَلَا شَرَفَ الدِّينِ الْوَزِيرِ الَّذِي لَهُ | بِكُلِّ فَخَارٍ مُوْطِنٌ وَمَقَامٌ |
| ٣ - كَصُوبٍ حَيًّا أَلْقَى بَعَاعًا بِحُرَّةٍ | فَطَابَ ثَرَى زَاكِ وَطَابَ غَمَامٌ |
| ٤ - فَأَنْبَتَ رَوْضَ النَّصْحِ فِي تَرْبَةِ الْحِجَا | نَضِيرًا إِذَا شِيخٌ ذَوَى وَثُمَامٌ |
| ٥ - سَقَى غَرْسَهُ وَالْفَرْسَ يُنْمِي لِسْقِيهِ | وَأَنْتَ بِكُلِّتَا رَاحَتَيْهِ حُسَامٌ |
| ٦ - نَهَضْتَ بِأَعْبَاءِ الْأَوَامِرِ سَاهِرًا | لَا مَضَائِيهَا وَالْمَخْلُصُونَ نِيَامٌ |
| ٧ - هُوَ الْبَطْلُ الْكَرَّارُ فِي الْبَأْسِ وَالنَّدَى | عَلِيمٌ بِفَرْسِ الصَّالِحَاتِ إِمَامٌ |

(أ) التعهد : التفقد بالصلوات والالطاف •

- (١) النوال ، والسيب : العطاء • جمّة : كثيرة •
- (٣) الصوب : الانصباب • الحيا : المطر • البعاع ، من بع السحاب بعاً وبعاعاً : صَبَّ في سعة وغزارة • الحرة (بالضم) : الأرض الطيبة • الثرى : التراب الندي • الزاكي : الطيب • الغمام : السحاب •
- (٤) النصيح : الاخلاص • الحجّا : العقل والفطنة • النضير : الجميل ، والاخضر • الشيوخ : نبت طيب الرائحة ترعاه المواشي • الشام : نبت ضعيف •
- (٥) الغرس : ما يغرس من شجر • ينمي : ينسب • الصالحات : الاعمال الطيبة •
- (٦) نهضت : قمت • الاعباء ، جمع العبء : الثقل • الاوامر : اوامر الخليفة المستنجد •
- (٧) هو : الضمير للخليفة • البأس : القوة ، والشجاعة • الندى : الجود • راحتاه : كفتاه • الحسام : السيف •

(٥٠٠) وفي مدحه أيضاً :

- ١ - تَفَرُّ صُوفُ الْعَيْبِ عَنْ نِيلِ مَجْدِهِ وَتَهْنَأُ بِهِ أَخْلَاقُهُ وَفَضَائِلُهُ
- ٢ - فَلِلْكِبَرِ بَشَرٌ لَا يَحُولُ صَبَاحُهُ وَلِلْبُخْلِ جُودٌ لَا تَغِبُ نَوَافِلُهُ
- ٣ - وَلِلجَبْنِ ضَرْبٌ فِي الْكُتَيْبَةِ أَرَعَلٌ يُفْلَلُ مَاضِيهِ وَيُحْطَمُ ذَائِلُهُ
- ٤ - وَلِلْفَدْرِ عَهْدٌ لَا تَحُلُّ عُقُودُهُ مُوَاسِعٌ مِنْ أَيَّامِهِ وَشَوَاعِلُهُ
- ٥ - وَلِلْغَيْبِ حِفْظُ الْغَائِبِينَ كَأَنَّمَا مُعَادِيهِ فِي ظَهْرِ الْمَغِيبِ مُخَالِلُهُ
- ٦ - وَلِلْجَهْلِ إِنْ طَاشَتْ حَبَى الْقَوْمِ رَاجِحٌ يُطَاوِلُ رِضْوَى حِلْمِهِ وَيُنَاقِلُهُ
- ٧ - يُقَرُّ لَهُ الرُّوعَانُ بِالْبَأْسِ وَالنَّدَى إِذَا رُفِعَتْ نِيرَانُهُ وَقَسَاطِلُهُ
- ٨ - فَبِالْحَرْبِ ذِمَّةٌ بِالْحِسَامِ مُعَفَّرٌ وَفِي الْجَدْبِ فَقْرٌ بِالنَّدَى هُوَ قَاتِلُهُ
- ٩ - أَبُو جَعْفَرٍ تَاجُ الْمُلُوكِ الَّذِي لَهُ مَنَاقِبٌ لَا يَسْطِيعُهَا مِنْ يُسَاجِلُهُ

- (١) الصنوف ، جمع الصنف : النوع . تهنأ : تفرح ، وتغبط . في الاصل (بها) مكان (به) .
- (٢) الكبر : العظمة والتجبر . البشر : البشاشة ، وطلاقة الوجه . لا يحول : لا يتغير . لا تغيب : لا تنقطع ، من غب الرجل عن القوم : أتاهم يوماً وترك يوماً . النوافل : جمع النافلة : العطية بدون عوض ، وما تفعله تطوعاً .
- (٣) الكُتَيْبَةُ : القطعة من الجيش . ضرب أرعل : يقطع اللحم فيدليه . يفلل : يثلم . ماضيه : سيفه . يحطم : يكسر . ذابله : رمحه .
- (٤) العهد : الوفاء ، والذمة ، والضمان . عقد العهد : توثيقه وإبرامه .
- (٥) الغيب : ما غاب عن العيون . مخالله : مصادقه .
- (٦) طاشت : خفت . الحبى : جمع الحبة : ما يحتبى به الرجل في مجلسه . راجح ، أي حلم راجح . يطاول : يفاخر في الطول . رضوى : اسم جبل . يناقله : يفاخره في الرزانة .
- (٧) الروعان ، تشنية الروع ، الاول : الفزع والحرب ، والثاني : الكرم الرائع ، أو الجذب المريع . القساطل : غبار الحرب .
- (٨) الذمر : الشجاع المعوان . المعفر : من يعفر الاقران بالتراب أي يصرعهم الجذب : المحل . الندى : الجود .
- (٩) لا يستطيعها : لا يستطيعها . يساجله : يباريه ويفاخره .

- ١٠- وزير" اذا استنجدته لِّلْمَةِ
 ١١- مُجِيبٌ" اذا استعطفته قَادَ حِلْمُهُ
 ١٢- سقى بحرَ فضلي جودُهُ في أوانِهِ
 ١٣- فردَ قطارَ الجَوْدِ مِنِّي مدائحُ
 ١٤- كما تصنعُ الدرُّ البحار اذا همي
 ١٥- تكاد النِّعَامُ الصُّمُّ تصغي لذكرِهِ
 ١٦- فلا زال محمي الحمى فائض الندى
 هزرتَ حُساماً أخلصته صياقله
 اليك حياءُ لا تدبُ مخائلهُ
 فجازاهُ بحري بالذي أنا قائلهُ
 تحلّى بها جودُ" تظلمَ عاطِلُهُ
 لأصدافِها درُّ الربيعِ ووابِلُهُ
 اذا ما غلّتْ هيجأؤه ومراجِلُهُ
 يخافُ ويرجى بأسُهُ وفواضِلُهُ

(١٠) استنجدته : طلبت معونته • الملمة : النازلة من نوازل الدنيا • أخلصته : أذهبت ما علق به من الشوائب • الصياقل : جمع الصيقل : شحاذ السيوف وجلأؤها •

(١١) استعطفته : طلبت عطفه • لا تدب : لا تسرى • المخاتل : الخدع والهيل • (١٢) فضلي : علمي ، وادبي • في أوانه : في وقته • جازاه : كافاه •

(١٣) القطار : المطر • الجود (بالفتح) : الغزير • تحلى : تزين • الجسود : الكرم • تظلمَ : اشتكى الظلم • العاطل : الذي لم يتزين بشيء •

(١٤) الدر : اللؤلؤ الكبار • همى : انصب • وسال • الاصداف ، جمع الصدف : غشاء الدر • الدر (بالفتح) : ما تدره السحب ، أي المطر • الربيع : أحد فصول السنة الاربعة • الوابل : المطر الشديد الضخم القطر •

(١٥) النعام ، جمع النعامه : حيوان مركب من خلقة الطير والجمل • الصم (بالضم) : جمع الصماء : فاقدة السمع ، والنعام أصم لانه أصلم الاذنين خلقة • الهيجاء : الحرب • المراحل : القدور •

(١٦) الحمى : ما تجب حمايته • الندى : الجود • البأس : القوة والشجاعة • الفواضل : النعم الجسيمة ، واحدها فاضلة •

(٥٠١) وفي مدحه أيضاً :

- ١ - يَفْضُلُ الصَّارِمَ فِي عَزَمَتِهِ وَيَفْقُودُ الطَّوْدَ حِلْمًا وَوَقَارًا
- ٢ - وَيُعِيدُ اللَّيْلَ وَالْحَفْظَ إِذَا جَادَ أَوْ أُسْفَرَ سَعْدًا وَنَهَارًا
- ٣ - عَاقِرٌ فِي الْحَرْبِ وَالْجِدْبِ إِذَا صَرَّحَ الشَّرَّانَ خَيْلًا وَعِشَارًا
- ٤ - فَسَرَايَا جَيْشِهِ أَوْ جُودِهِ تَجْعَلُ الصَّلْدَ حَوَامِي خَيْلِهِ
- ٥ - جَبْرٌ فَضْلٌ بِحَرِّ جُودٍ زَاخِرٌ وَعَزَازَ الْأَرْضِ وَعَثًا وَخَبَارًا
- ٦ - فَضْلُ الْأَحْبَارِ طُرًّا وَبِحَارًا يُخْجَلُ الْأَفْوَهَ فَضْلًا وَالْقَطَارَا
- ٧ - قَرَاهُ فِي جِدَالٍ وَنَدَى كَانَ لِلْعُلَاءِ وَالْمَجْدِ مَنَارًا
- ٨ - وَإِذَا مَازَ رَجَالًا شَرَفٌ

- (١) يفضل الصارم : يغلبه في العزم والمضاء . الطود : الجبل .
- (٢) جاد : تكرم . أسفر : أشرق ، وتفتحت اساريير وجهه . السعد : اليمن ، ضد النحس .
- (٣) العاقر (فاعل) من عقر البعير او الفرس : حصد قوائمه بالسيف . الجذب : المحل . صرَّح الشيء : ظهر ، وبان . الشران ، يريد بهما : الحرب والجذب . العشار . جمع العُشراء : الناقة التي مضى لحملها عشرة اشهر .
- (٤) السرايا ، جمع السرية : القطعة من الجيش . الافق : الناحية . النوال : العطاء .
- (٥) الصلْد : الحجر الصلب الاملس . الحوامي : ميامن حافر الفرس ومياسره . الارض العزاز : الصلبة . الوعث : المكان السهل تغيب فيه الاقدام . الخبار (بالفتح) : مالان من الارض واسترخى .
- (٦) الجبر : العالم . الجود : الندى . الزاخر : الطامي ، والمملوء . فضل الاحبار : غلبهم . طرا : جمعا .
- (٧) الجدال : المنازعة في الرأي . الافوه : المنطيق . القطار : المطر .
- (٨) مازه : فرزه عن غيره ، وماز الشيء ، فضَّل بعضه على بعض . المنار : العلم ينصب في الطريق .

- ٩ - أحمدُ الخَيْرِ أبو جعفره
 ١٠ - ووزيرُ يَارَجُ الدَّهْرُ به
 ١١ - كُلُّ نَادٍ رَوْضَةٌ مِنْ ذِكْرِهِ
 ١٢ - حمدُهُ الذُّخْرُ إِذَا مَا غَيْرُهُ
 ١٣ - بَدْرُ وَجْهِهِ وَعِلَاءٌ مَشْرِقُهُ
 ١٤ - وَبَرُودٌ سَلْسَلٌ فِي وَرْدِهِ
 ١٥ - أَنْفَتُ أَرْمَاحِهِ مِنْ مَوْطِنِهِ
 ١٦ - فَإِذَا ثَعْلَبُ رُمَحٍ لَمْ يَجِدْ
- والذي أصبحَ في المجدِ المُشارا
 أَرَجَ التَّجَرِ يَفْضُونَ الْعِطَارا
 تحسبُ الذِّكْرَ خُزَامِي وَعَرَارا
 جعلَ الذُّخْرَ لُجَيْنًا وَنُضَارا
 في السورى جَنَّبَهُ اللهُ السَّرَارا
 فإذا حَارَبَتْهُ أَضْرَمَتْ نَارا
 لا يُفِيدُ النَّصْرَ عِزًّا وَاقْتِسَارا
 مَنَزَلًا كَانَ لَهُ النَّحْرُ وَجَارا

(٩) الضمير من (جعفره) يعود الى الخير ، والجعفر : النهر ، وكنية المدحوح : أبو جعفر .

(١٠) يَارَج المكان : تفوح منه رائحة الطيب . التجر ، جمع تاجر . العطار : يريد العطر .

(١١) النادي : المجلس . الروضة : عشب وماء . في الاصل (ذكر) مكان (ذكره) وهو من سهو الناسخ . الخزامى : نبت زهره من اطيب الازهار نفحة ، في الاصل (حطامى) ولا معنى لها . العرار : بهار ناعم اصفر طيب الرائحة .

(١٢) الذخر : ما يدخر من المال لنوائب الدهر . اللجين : الفضة . النضار : الذهب .

(١٣) العلى : الرفعة والشرف . السرار : اختفاء القمر ليلة ، او ليلتين في آخر الشهر القمري .

(١٤) البرود : البارد . السلسل : العذب الصافي .

(١٥) أنفت : استنكتفت . الموطن : المشهد من مشاهد الحرب . الاقتسار : القهر والتغلب .

(١٦) ثعلب الرمح : طرفه الداخل في جبة السنان . النحر : اعلى الصدر او موضع القلادة من الصدر . الوجار (بالكسر) : جحر الثعلب ، والضبع وغيرهما .

- ١٧- شرف الدين هنيئاً فلقد أنجد المدح التميمي وغارا
 ١٨- واثباً لو سابقته زعزع غادر الهوج رذايا ثم سارا
 ١٩- يا منيع الجار بذال القرى والندى كان لك الرحمن جارا

-
- (١٧) أنجد المدح : انتشر في كل نجد ، والنجد : ما ارتفع من الارض • غارا المدح : انتشر وذاع في كل غور ، والغور : ما انخفض من الارض •
 (١٨) واثباً : قافزا • الزعزع : الريح شديدة الهبوب • الهوج : الرياح التي لاتستوي في هبوبها وتقتلع البيوت • الرذايا : الابل المهزولة من السير •
 (١٩) الجار : المجاور ، والمستجير ، القرى : ما يقدم للاضياف من طعام وغيره •
 الندى : الجود •

(٥٠٢) وفي مدحه أيضاً :

- ١ - يُقَدِّمُ أَقْدَامَ الْآتِيِّ الْمُفْعَمِ . ٢ - أو سابق يوم الرهان مرَّجَمِ .
- ٣ - إلى طِعَانِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلْتَمِ . ٤ - والضَّرْبُ فِي رَأْسِ الْكَمِيِّ الْمَعْلَمِ .
- ٥ - وهو من الأناة والتَّلَوُّمِ . ٦ - في السَّلَمِ لِلْجَانِيِ وَلِلْمُسْتَلَمِ .
- ٧ - يُرَبِّي عَلَى الطَّوْدِ الْمُنِيفِ الْأَيْهَمِ . ٨ - بِبَذْلِ جَوْدِ النَّصْرِ وَالتَّكْرُمِ .
- ٩ - الْمُسْتَجِيرِ خَائِفٍ وَمُعْدِمِ . ١٠ - بِبَائِلِ غَمْرٍِ وَسَيْفٍ مَخْذَمِ .
- ١١ - أَغْرُ يُجَلُّو كُلَّ خُطْبٍ مُظْلَمِ . ١٢ - بِمُحْصَدٍ مِنْ رَأْيِهِ وَمَبْرَمِ .
- ١٣ - إِنْ أَضْرَمْتَ نَارَ وَغَىٍّ لَمْ يَحْجَمِ . ١٤ - أَوْ عَنْ عَارٍ مُوبِقٍ لَمْ يُقْدَمِ .
- ١٥ - وَافٍ إِذَا وَادِدْتَهُ لَمْ يَصْرَمِ . ١٦ - وَمَقْسُطٌ إِذَا قَضَى لَمْ يَظْلَمِ .
- ١٧ - أَحْمَدُ مَخْتَارُ الْإِمَامِ الْأَعْظَمِ . ١٨ - تَاجُ الْمُلُوكِ ذُو الْمَقَامِ الْأَكْرَمِ .
- ١٩ - وَشَرَفُ الدِّينِ الْجَزِيلِ الْأَنْعَمِ .

- (١) الآتي : السيل • المعجم : المالى •
- (٢) السابق : الفرس الجواد • المرجم من الخيل : الشديد الوطء ، والذي يرجم الأرض بحوافره •
- (٣) المستلتم : المتدرع •
- (٤) الكمي : الشجاع • المعنم : الفارس الذي جعل لنفسه علامة الشجعان في الحرب •
- (٥) الأناة : التريث ، والحلم والوقار • التلوّم : التمكن ، والانتظار •
- (٦) يربي : يزيد • الطود : الجبل • المنيف : المرتفع • الأيهم : الصعاب المرتقى •
- (٨) الجود (بفتح فسكون) : الغزير ، والكثير •
- (٩) النائل : العطاء • الغمر : الكثير • المخذم : القاطع •
- (١١) الأغر : الأبيض ، والسيد الكريم الأفعال • يجزو : يكشف • الخطب : الأمر العظيم •
- (١٢) الرأي المحصد : السيد المحكم • المبرم : القوي المقتول •
- (١٤) عنّ : ظهر • واعترض • الموبق : المهلك •
- (١٥) واف ، من الوفاء بالعهد • واددته : بادلته المحبة • لم يصرم : لم يهجر •
- (١٧) المختار : المنتقى من بين الناس للمهمات • الإمام الأعظم : يريد الخليفة المستنجد •

- ١ - تتيه' به الأيام' فخرأً وغِبْطَةً
- ٢ - وتحسُّده' الأنواء' وهي مخيلة'
- ٣ - ويخجل' نور' البدر من قسماته
- ٤ - مرير' القوى لا يدرأ' العزم' حزمه
- ٥ - فتى الحي' أمّا كفّه' فغمامة'
- ٦ - يزيد' باجْلاب' الخطوب بسالة'
- ٧ - اذا أمكنته' غيرة' من' عدوّه
- ٨ - ولوع' بذكر' الله في خلواته
- ٩ - اذا أغنم' العافين' بالرّفْدِ ماله'

- (١) تتيه : تتكبر . الغبطة : المسرة . تأرج : تفوح منها رائحة طيبة . المواسم : جمع الموسم : الاجتماع في مناسبة معينة .
- (٢) الانواء المخيلة : السحب المنذرة بالمطر . همى : سال . المعروف : الاحسان .
- (٣) القسّمت : ملامح الوجه ومحاسنه . الباهر : الذي يفوق ضوءه ضوء الكواكب .
- (٤) المرير : القوي . القوى : طاقات الجبل . لا يدرأ : لا يدفع . العزم : عقد الضمير على الفعل وامضاؤه من دون تردد . الحزم : ضبط الامر واخذه بالثقة . الهمام : العالي الهمة .
- (٥) الفتى : السخي ذو المروءة . الحي : محلة القوم ، والبطن من بطون العرب . الدلوح : الكثيرة الماء . صارم : قاطع .
- (٦) الاجلاب : الضوضاء واختلاط الاصوات . الخطوب : الامور المهمة . البسالة : الشجاعة . يرحب : يتسع . تجل : تعظم . الجرائم : الذنوب .
- (٧) الغيرة (بالكسر) : الغفلة . الموبقات : المهلكات . العتف : المسون المراحم ، جمع المرحمة : انعطاف يقتضي التفضل والاحسان ، والمغفرة .
- (٨) الولوع : الشديّد التعلق . الخلوات ، جمع الخلوة : انفراد الانسان بنفسه . الجهر : العلن ، والعيان .
- (٩) أغنمه : أعطاه الشيء غنيمة بلا مشقة ولا عوض . العافون : طلاب الحاجات . الرّفْد : العطاء .

- ١٠- وان شَيْدُ الأَمْوَالِ مَحْمَدُ كَسْبِهِ
 ١١- أبو جعفرٍ غُرسُ الخِلافةِ والذي
 ١٢- اذا جَحَدًا أو أَنْكَرًا شَهِدَتْ لَهُ
 ١٣- فيكشِفُ لَيْلَ الْخُطْبِ وَالْخُطْبِ حَالُكَ
 ١٤- وَيَهْتَمُّ لِلْمَعْرُوفِ حَتَّى كَأَنَّهُ
 ١٥- عَلَا هِمَّةً عَنْ كُلِّ سَامٍ مُخَلِّقٍ
 ١٦- وَهَانَ غِنَى الدُّنْيَا عَلَى نُبُلِ قَدْرِهِ
 ١٧- اذا انْجَلَّ الرُّكْبُ السُّرَى وَتَهَدَّمَتْ
- فَمَنْ جُودِهِ بِالنَّائِلِ الْغَمْرِ هَادِمٍ
 يُقِيرُ بِفَضْلِهِ كَمِيَّ وَعَالِمٍ
 فَتَاوٍ مُضِيَّاتِ الْحِجَا وَمَلَا حِمٍ
 وَيَجْلُو عَجَاجَ الْحَرْبِ وَالْيَوْمِ قَاتِمٍ
 نَزِيفٍ مُدَامٍ هَيَجَّتَهُ الْمَعَالِمُ
 كَأَنَّ دَهَاسَ الْأَنْعُمَيْنِ النَّعَائِمُ
 فَسَيَّانٍ رَضْرَاضِ الْحَصَى وَالْدَارِهِمِ
 غَوَارِبُ مِنْ إِرْقَالِهَا وَمَنَاسِمِ

(١٠) شَيْدُ : بنى • جوده : كرمه • النائل : العطاء • الغمر : الكثير • يريد انه ان جمع الاموال بكسبه المحمود ، فانه يفرقها بجوده الكثير •

(١١) غرس الخِلافة : ربيها • فضلاه : شجاعته وعلمه • الكمي : الشجاع •

(١٢) جحده حقه : أنكره • الفتاوي : جمع الفتوى : ابانة الحكم • الحجا : العقل والفطنة • الملاحم : الوقائع العظيمة القتل •

(١٣) الخطب : الامر : حالك : شديد السواد • يجنو : يكشف • قاتم أسود •

(١٤) المعروف : الاحسان • النزيف : السكران • المدام : الخمر • المعالم : الآثار الباقية من ديار الاحبة •

(١٥) السامي : العالي • المخلِّق : المرتفع • الدهاس : مكان لين سهل ليس برمل ولا تراب • الانعمان (بصيغة التثنية) : موضع بنجد • النعائم : منزل من منازل القمر صورته كالنعامة وهي ثمانية أنجم •

(١٦) هان : ذل وحقر • النبل : الذكاء، والنجابة وعلو القدر • سيَّان : مثلاً

(١٧) أنجمه : هزله • السرى : سير عامة الليل • غوارب الابل : أسنمتها • المناسم ، جمع المنسم : خف البعير •

- ١٨- وأصبح يدني خطوه كل وائب
 ١٩- وكان الوزير الصدر ملفى وموثلاً
 ٢٠- نمى فرعه الزاكي تميم ودارم
 ٢١- فجاءوا به غمر الرداء كأنما
- كأن حوار المجذبات الضبارم
 فلا الخمص عراق ولا الضر هاذم
 فله ما تنمي تميم ودارم
 أنامله في المجذبات غمائم

(١٨) يدني خطوه : يقاربه • الحوار (بالضم وقد يكسر) : ولد الناقة • المجذبات : السنين الماحنة • الضبارم : الاسد ، يريد : كأن الضبارم حوار المجذبات ، على طريقة القلب ، وقد يكون الاصل (فكان حوار المجذبات الضبارم)

(١٩) الصدر : رئيس القوم ومقدمهم • ملفى الانسان : محل تواجده • الموثل : الملجأ • الخمص : الجوع وضمور البطن • فى الاصل (الخمس) وهو تصحيف • عراق : يأكل ما على العظم من اللحم • الضر : المرض وسوء الحال ، والشدة • الهاذم : القاطع •

(٢٠) نماء : رفعه اليه بالانتساب • الزاكي : الطيب •

(٢١) غمر الرداء : واسعه ، وهو كناية عن الكرم • أنامله : أصابع كفه • المجذبات : السنين الماحنة •

(٥٠٤) وفي مدحه أيضاً :

- ١ - لرواةٍ شعري من مدائحِهِ
 - ٢ - كضجيجِ أصواتِ الحَجِيجِ إذا
 - ٣ - بمحابرٍ تَسْقِي مَزَابِرَهَا
 - ٤ - فاذا وعوا ما صُغْتُ من حِكَمِ
 - ٥ - رَكِبْتُ أُمُوناً ذاتَ أَرْبَعَةِ
 - ٦ - هُوَ جَاءَ تَشْنِي الغُدْرَ نَاضِيبَةً
 - ٧ - تُهْدِي الى الأَسْمَاعِ ما حَمَلْتُ
- في كُلِّ غُدْوَةٍ جُمُعَةٍ زَجَلُ
 ذَهَبَ النَّهَارِ وَحَانَتْ الْأُصْلُ
 فِسْدَامُهَا مِنْ مَتَحِهَا غَلَلُ
 فَضْلَ الْجَهُولِ وَأُذِّنَ لِنُضْلِ
 لَا لَوْ خُدَّ شِمْتُهَا وَلَا الرَّمْلُ
 يَبَسًا وَلَا عِلُّ وَلَا نَهْلُ
 فَتَالَهُ بِالْجِلَّةِ الْمُقَلُّ

- (١) الغدوة : ما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس . الزجل : رفع الصوت ، والنطريب ، ويظهر من فحوى البيت ان الشاعر ملتزم بانشاد قصيدة او قطعة في مدح الوزير ابن البلدي في صباح كل يوم جمعة .
- (٢) الحجيج : الحجاج . حانت : قربت . الاصل (بضمين) جمع الاصيل : وقت ما بعد صلاة العصر الى المغرب .
- (٣) المحابر ، جمع المحبرة : الدواة . في الاصل (تسو) مكان (تسقي) وهو تصحيف . المزابر : الاقلام . السدام : المندفق . المتح : الاستقاء من البئر . الغلل : الماء الذي ليس له جرية .
- (٤) وعى الشعر : حفظه ، وتدبره . ماصغت : ما نظمت . فضل الجاهول : صار من ذوي الفضل والعلم . أذن : خضع وانقاد . الفضل (بضمين) : الفضلاء من أهل العلم والادب .
- (٥) الضمير من (ركبت) يعود الى (الحكم) الوارد ذكرها في البيت السابق . الأمون : المطية المأمونة الكلال والعنار ، ويريد بها الريح . ذات أربعة : يريد الاتجاهات الاربعة . الوخد ، والرمل : ضربان من ضروب السير للابل .
- (٦) الهوجاء : الناقة المسرعة حتى كان بها هوجا ، والريح التي لاتستوي في هبوبها وتقتلع البيوت . تشنى : ترد . الغدر (بضمين) : جمع الغدير : القطعة من الماء يغادرها السيل . ناضبة : جافة ، ناشفة . النهل : أول الشرب ، والعل : السقية الثانية .
- (٧) تهدي : تسوق ، وتزف . المقل : العيون ، يريد ان الرواة تلفظ شعره فتأخذه الاسماع بواسطة الريح ، ويكتب فتأخذه المقل .

- ٨ - تُهْدِي مَدِيحَ مُهَذَّبٍ نَدُسٍ
 ٩ - تَخْشَى صَوَارِمَهُ بَلِيلَتِهِ
 ١٠ - فَتَظَلُّ أَنْ سَلَّتْ عَلَى حَذَرٍ
 ١١ - فَزَعَيْنِ أَمْنُهُمَا إِذَا غُمِدَتْ
 ١٢ - يَمُّ مِنَ الْمَعْرُوفِ ذُو لُجَجٍ
 ١٣ - لَوْ حَلَّ قَيْطًا عِنْدَ مُقْفِرَةٍ
 ١٤ - شَاكِي السَّلَاحِ عَلَى تَفَضُّلِهِ
- الْبَحْرُ فِي ثَوْبَيْهِ وَالْجَبَلُ
 وَصَبَاحِهِ الْأَعْدَاءُ وَالْأَبْلُ
 الْجَسْرَةُ الْوَجَنَاءُ وَالْبَطْلُ
 يَوْمًا وَحَالِ الْجَفْنِ وَالْخِلْدَلُ
 لَا نَاضِبٌ ثَمِدٌ وَلَا وَشَلٌ
 لَزَهَا بِهَا الْحَوْذَانُ وَالنَّفْسَلُ
 يَخْشَى سَطَاهُ الْجَحْفَلُ الزَّجَلُ

(٨) الندس : الفهم الكيئس . البحر : كناية عن الكرم . الجبل : كناية عن العزم والوقار .

(٩) يريد : تخشى الاعداء غارته في الصباح ، وتخشى الأبل نحره أياها ليلا للاضياف .

(١٠) سَلَّتْ السيوف : جردت من أغمادها . الجسرة : الناقة التي تقتحم الطرق الوعرة . الوجناء : الناقة الشديدة ، العظيمة الوجنتين .

(١١) فزعان : سائقان ، أي الناقة والبطل . أمنهما إذا غمدت : يريد أن أمنهما متعلق بأغمد صوارم الممدوح . حال : حين . الجفن : غمد السيف . الخلد (بالكسر) جمع الخلّة : بطانة يغشى بها جفن السيف ، تنقش بالذهب وغيره .

(١٢) اليم : البحر . المعروف : الاحسان . المجعج : جمع النجعة : معظم الماء . الناضب : المنحسر ، والغائر . الثمد : الماء القليل لا مادة له . الوشل : الماء القليل يتحاب ولا يتصل قطره .

(١٣) القيط : شدة حر الصيف . المقفرة : الأرض الخلاء لا ماء فيها . زها : النباتات : نضر ونما . الحوذان (بالفتح) : نبات سبائي طيب الطعم . النفل : نبت من احرار البقول طيب الرائحة .

(١٤) شاكي السلاح : ذو شوكة وحدة في سلاحه . التفضل (هنا) : لبس ثياب البيت . السطا ، جمع السطوة : القهر بالبطش . الجحفل : الجيش . الزجل : الكثير الاصوات والجلبة .

- ١٥- من رأيه ورؤي خاطيره
 ١٦- وعليه من تقواه سايغة
 ١٧- تنبو سهام الخطب طائشة
 ١٨- تاج الملوك فتى النوال اذا
 ١٩- خرق اذا لجت عواذله
 ٢٠- يمرون اخلاف النوال له
 ٢١- لا زال شمس علأ مشرقة
 بيض الصوارم والقنا الذبل
 حصدا ما في سردا خلل
 عنها اذا ما صرح الجلل
 هرا الشتاء وأخلف السبل
 بالجود لسج الجود والنحل
 فكأتهم أغروا وما عذوا
 لا يعتري أضواءها الطفل

- (١٥) روي الخاطر : تفكره ونظره في الامور ، بيض الصوارم : السيوف . في الاصل (البيض الصوارم) وهو من سهو الناسخ . القنا الذبل : الرماح يريد ان من بعض آرائه ما يفعل فعل الصوارم والرماح .
 (١٦) التقوى : طاعة الله . السابغة : الدرع الواسعة . حصدا : محكمة ضيقة الحلق . السرد : تداخل حلق الدرع بعضها في بعض . الخلل : الانفراج بين الحلق .
 (١٧) تنبو ، من نبا السهم عن الهدف : قصر ولم يصبه . الخطب : الامر المهم . طائشة ، من طاش السهم عن الهدف : جاز عنه . صرح : ظهر ، وبان . الجلل : الامر العظيم .
 (١٨) النوال : العطاء . هر الشتاء : كنج واشتد برده . السبل : المطر .
 (١٩) الخرق (بالكسر) : السخي ، والكريم الاخلاق . لجت : الحت . العواذل اللوام . الجود : الندى . النحل ، جمع النحلة : العطاء ابتداء من غير عوض .
 (٢٠) يمرون : يستندرون . الاخلاف ، جمع الخلف (بالكسر) حلمة ضرع الناقة . النوال : العطاء . أغروه به ، ولعوه به ، وحضوه عليه .
 (٢١) مشرقة : كثيرة الاشراق دائمة . الطفل : قبيل غروب الشمس .

(٥٠٥) قال : وكتب الى أسدالدين بارس بن قيسر (*) وقد
حمل له فرساً (أ) :

- ١ - تتيه 'جِادُ الخيلِ عَجَباً وعِزَّةً' اذا نهضت أمطاؤها باهن قيصراً
- ٢ - بفارسِ يَوْمِيْ بأسهِ ونَوَالِهْ تَجَلِّيْ مَسَاعِيَهْ قَتَاماً وَعِثِيرَا
- ٣ - فيحمي الحمى والخيْلُ تعثرُ بالقنا ويقري القرى إن هبَّتْ الريحُ صرصرا
- ٤ - ويُخرسُ ضوضاءُ الخطوبِ بصبره اذا ما وئى عَوْدُ المعالي وجرّ جراً
- ٥ - ويبعثُها رَأْدَ الضُحَى أَسَدِيَّةً تُغادرُ مُغْبِرَ المَعَارِكِ أَحْمَرَا

(*) ينظر ما ورد عنه في مقدمة هوامش القطعة (١٩٤)

- (أ) يريد بقوله (حمل له فرسا) : قاده اليه .
- (١) تتيه : تتكبر . العجب (بالضم) : الزهو ، والكبر . العزة : الغلبة ،
والانفة . نهضت : قامت . الامطاء ، جمع المطا : الظهر .
- (٢) البأس ، القوة ، والشجاعة . النوال : العطاء . تجلي : تكشف . المساعي ،
جمع المسعى : السعي والتصرف . القتام : الظلام ، والغبار الاسود .
العثير : العجاج .
- (٣) الحمى : كل ما تجب حمايته . القنا : الرماح . القرى : ما يقدم للاضياف
من طعام وغيره . الرياح الصرصر : الشديدة الهبوب والبرد .
- (٤) الضوضاء : الجلبة . الخطوب : الامور المهمة . وئى : فتر ، وضعف ،
وكل ، وأعيا . العود (بفتح فسكون) : المسن من الابل وهو صبور على
الحمل الثقيل . جرجر البعير : ردد صوته فى حنجرته ، وفى المثل (ان
جرجر العود فزده وقرا) .
- (٥) رَأْد الضحى : وقت ارتفاع الشمس . أسدية : نسبة الى أسد الدين وهو
لقب الممدوح . تغادر : تترك .

(٥٠٦) وقد التمس منه أن يتقل ما قاله السنائي (*) بلسان
الفارسية الى لسان العربية ، والابيات الفارسية :

چون بر خطر است راه در غوشی به
چون بهم شمار است نمديوشی به
چون کاری قسمت است کم کوشی به
چون بنویسند گفت خاموشی به

فقال الأمير ارتجالاً :

- ١ - اذا خفت أخطار الطريق وذُعرها ففقرُك أنجى من غِنَاكَ وأسلمُ
- ٢ - فان كان كلُّ للحساب مُعرَضاً فلبُسُ العبا من فاخر الوشي أنعم
- ٣ - وان كانت الأرزاق تجري بقسمة فتركُك للحرص المُعذَّب أكرمُ
- ٤ - وان كان مُحصى كلُّ قولٍ تقوله فصمتُك عما ليس بعينِكَ أحزمُ

(*) هو أبو المجد مجدود بن آدم السنائي الغزنوي ، الحكيم العالم العارف ،
والشاعر الكامل ، استاذ جلال الدين الرومي صاحب المثنوي . كان معاصراً
لشاعرنا (حيص بيص) قال الخونساري نقلاً عن كتاب حبيب السير
(كانت وفاة السنائي في سنة ٥٢٥ ، وقيل : ٥٥٥ فليلاحظ) . انظر لباب
الابواب لمحمد عوفي ٢/٢٥٢ ، وروضات الجنات للخونساري/٦٥٨ ، والكنى
والالقباب للقمي ٢/٢٩٥ .

- (١) الذعر : الخوف ، والفزع ، يريد ان (المفلس في القافلة أمين) .
- (٢) العبا ، والعباء ، والعباءة : كساء من صوف معروف . الوشي : نوع من
الثياب الموشية ، تسمية بالمصدر ، من وشى الثوب وشياً : نممه ونقشه ،
وحسنه . أنعم : أكثر نعومة .
- (٣) الحرص : الجشع ، وهو أشد الطمع .
- (٤) المحصى : المعدود . يعنيك : يخصك .

(٥٠٧) وقال في مدح الوزير العادل شرف الدين ابي جعفر
أيضاً (*):

- ١ - تفوقُ السيفُ والوَطُ فناءً فَتَكَتْهُ وَنَائِلُهُ
- ٢ - فَأَنْعَمُهُ مَوَاطِرُهُ وَعَزَمَتْهُ مَنَاصِلُهُ
- ٣ - غَمَامٌ بِشَرُّهُ الْوَضَا حُ فِي النَّادِي مَخَائِلُهُ
- ٤ - إِذَا لَمَعَتْ بِشَاشَتُهُ هَمِي وَانْهَلَ وَابِلُهُ
- ٥ - مَنِيْعُ الْجَارِ نَاصِرُهُ مُبَاحُ الْجُودِ بَازِلُهُ
- ٦ - مُنْجَحَةٌ مَكَارِمُهُ مُخَيَّبَةٌ عَوَازِلُهُ
- ٧ - وَغَامِرَةٌ فَوَاضِلُهُ وَبَاهِرَةٌ فَضَائِلُهُ
- ٨ - تَجُودٌ عَلَى عِتَاقِ الْ طَيْرِ وَالْعَافِي أَنَامِلُهُ

(*) مر التعريف به في بداية هوامش القصيدة (١٦٧)

- (١) تفوق الشيء : تعلوه ، وترجع عليه . الوطفاء : السحابة الدانية من الارض ، والمسترخية لكثرة مائها . فتكته : بطشته . نائله : عطاؤه .
- (٢) الأنعم ، جمع النعماء : اليد البيضاء الصالحة . العزمة : الثبات والصبر ، والارادة المؤكدة : المناصل ، جمع المنصل : حديدة السهم والرمح والسيف ، وربما سمي السيف منصلاً .
- (٣) الغمام : السحاب . بشره : بشاشته . الواضاح : المشرق . النادي : المجلس مخائل الغمام : علامات المطر فيه .
- (٤) لمعت : أضاءت . همي : سال . انهل : اشتد انصبابه . الوابل : المطر الشديد الضخم القطر .
- (٥) منيع الجار : محميته . المباح ، من أباح الشيء : أجاز تناوله ، او تملكه . الجود : الندى .
- (٦) منجحة : منجزة ، وميسرة .
- (٧) الغامرة : الكثيرة . الفواضل : النعم الجسيمة . الباهرة : المضيئة التي تفوق أمثالها ضياء .
- (٨) تجود : تكرم . عتاق الطير : الجوارح منها . العافي : طالب الحاجة . الأنامل : أصابع الكف .

- ٩ - فَتَطْعَمُهَا مَعَارِكُهُ وَتُطْعِمُهُمْ مَرَايِلُهُ
 ١٠ - وَيَشْقَى مَنْ يُجَادِلُهُ كَمَا يَشْقَى مُنَازِلُهُ
 ١١ - فَمَرْضِيَّةٌ فَتَاوِيهِ وَرَاضِيَّةٌ مَسَائِلُهُ
 ١٢ - تَبَرُّعُهُ لِبَاغِي الْجُودِ وَالنُّعْمَى وَسَائِلُهُ
 ١٣ - فَقَدْ كَثُرَتْ عَوَارِفُهُ وَلَكِنْ قَلَّ سَائِلُهُ
 ١٤ - وَزِيرٌ جَلَّ أَنْ تَسْرِي بِمَكْرُوهِ مَخَانِلُهُ
 ١٥ - وَلَكِنْ ضَارِبٌ بِالصُّبْحِ مَنْ أَعْيَتْ مَقَاتِلُهُ
 ١٦ - أَيَا شَرَفًا لَدَيْنَ اللَّهِ رَبُّ الْعَرْشِ كَافِلُهُ
 ١٧ - وَأَحْمَدَ كُلِّ مُحَمَّدَةٍ وَتَقْوَاهُ مَعَايِلُهُ
 ١٨ - وَمَنْ طَابَتْ مَسَاعِيهِ كَمَا طَابَتْ أَوَائِلُهُ
 ١٩ - بَقِيَتْ لِكُلِّ خَيْرٍ أَنْتَ قَائِلُهُ وَفَاعِلُهُ
 ٢٠ - مَدَى الْأَيَّامِ مَا أَنْبَتْ رَوْضَ الْحَزَنِ هَاطِلُهُ
 ٢١ - وَمَا طَافَ بَيْتَ اللَّهِ حَافِيهِ وَنَاعِلُهُ

- (٩) تطعمها ، الضمير يعود الى عتاق الطير ، وتطعمهم ، الضمير يعود الى العافين .
 المراحل : القدور .
 (١٠) مُنَازِلُهُ : مقاتلته ، ومحاربه .
 (١٢) التبرع : العطاء من غير سؤال ولا عوض . باغي الجود : طالبه . النعمى : المال ، والخفض ، واليد البيضاء الصالحة . الوسائل ، جمع الوسيلة : ما يتقرب به الى الله او الى الغير .
 (١٣) العوارف ، جمع العارفة : العطية ، والمعروف .
 (١٤) جل : عظيم وكبير . المخاتل : الخدع .
 (١٥) أعيت : أعجزت ، واتعبت . الصبح : تكون فيه وقت الغارة . المقاتل : الأعضاء التي اذا أصيبت قتلت .
 (١٧) أحمد : أحق بالحمد . المحمدة : ما يحمد به ، جمعها : محامد . تقواه : طاعته لله . معاقله : حصونه .
 (١٨) المساعي ، جمع المسعاة : المكرمة ، وجمع المسعى : المسلك والتصرف .
 أوائله : أسلافه .
 (٢٠) مدى الايام : غايتها ، وامتدادها . الحزن (بالفتح) : ما غلظ من الارض ، الهاطل : المطر المنهمر .

(٥٠٨) وفي منحه أيضاً وقد أقام في الخدمة بالقصر الشريف

النبوي (أ) على مرحلة من بغداد .

- ١ - اذا كنت 'مضعوفاً بأدنى فِرَاقِكُمْ' فلي في هواكُمُ والصَّبَابَةُ عاذِرُ
- ٢ - ولو لم يكن وجدي بكم مُحْصَدَ الْقَوَى وقد أَحْكِمْتُ أسبابه 'والمَرَاتِرُ'
- ٣ - لَمَّا بَيْتُ مِقْلَاقِ الْوَضِينَ وبيننا
- ٤ - ومن بات يهوى مثلَ مَنْ قد هَوِيَتْهُ
- ٥ - حَبَبَتْ هُمَاماً من ذُوَابَةِ خِنْدِفٍ به افتخرتُ أحياءُها والعشائرُ
- ٦ - وقوراً اذا طاشت حُبى القوم راجحاً جريئاً اذا ذَلَّ القَنَا والبَوَاتِرُ
- ٧ - سريعاً الى نصر الصَّرِيخِ وثروة الـ عديمِ اذا ما عَزَّ قَطْرٌ وناصر
- ٨ - عزائمُه 'في الحادثاتِ صَوَارِمُ' وآراؤه 'في النَّازِلَاتِ عَسَاكِرُ'

(أ) يريد بالقصر النبوي : قصر الخليفة المستنجد لانه من ابناء عم النبي (ص) .

(١) المضعوف : ضعيف الجسم ، أو الرأي . الصبابة : الشوق ، ورقة الهوى ، والولع الشديد .

(٢) الوجد : الحب . المحصد : المقتول . القوى : طاقات الجبل . أحكمت ، من الاحكام : الاتقان . اسبابه : حباله . المراتر ، جمع المرة : طاقة الجبل .

(٣) مقلق الوضين : مضطربه ، والوضين : الحزام . الرهان : السباق . الضوامر ، جمع الضامر : الفرس القليل اللحم الهضم البطن .

(٤) لاغرو : لاعجب . النوى : البعد ، والفراق .

(٥) حبيت : كآحبيت . الهمام : العظيم الهمة . ذُوَابَةُ القوم : اعلاها شرفاً . خندف : القبائل المتحددة من أولاد الياس بن مضر (انظر شرح البيت الرابع من القصيدة ٤٨٩) . أحياءُها : بطونها .

(٦) الوقور : الرزين ، والحليم . طاشت : خفت . العجبى ، مر تفسيرها كثيراً (انظر شرح البيت السابع من القصيدة ٣٧٢) . الراجح : الرزين . ذل : هان . القنا : الرماح . البواتر : السيوف .

(٧) الصرِيخ : المستغيث . الثروة : كثرة المال . العديم : الفقير . عز : ندر فلا يكاد يوجد . القطر : المطر .

(٨) العزائم ، جمع العزيمة : الارادة المؤكدة . الحادثات : نائبات الدهر . الصوارم : السيوف . النازلات : المصائب الشديدة .

- ٩ - يُقِرُّ له 'بالفضل حَبْرٌ' وديمةٌ " اذا عَزَّتْ الفتوى وأخلف ماطرٌ
 ١٠ - فلا قولَ إلا وهو لِدَدٌ قاطِعٌ " ولا جود إلا وهو للسُّحْبِ فاخِرٌ
 ١١ - حمى شرف الدين الاله' وجانبتُ " مُخالفه' عَلياًؤه' والمَحاذِرُ'
 ١٢ - أبا جعفرٍ تاج الملوكِ الذي به غَدَتُ دارسات الفضل وهي عوامر
 ١٣ - وزيرٌ [إذا] ما كَرَّ طيبَ حديثه الرَّجَالُ' فقد فَضَّ اللَّطِيمةَ تاجِرُ'

- (٩) يقر : يعترف • الحبر : العالم • الديمة : مطر يدوم في سكون بلا رعد ولا برق • عَزَّتْ الفتوى : ندر وجود اصحابها ، والفتوى : بيان الحكم • اخف السحاب : أطمع ولم يمطر •
 (١٠) اللد ، جمع الالد : الخصم العنيد • الجود : الندى • فاخر : سابق في الفخر •
 (١١) حماه : منعه • جانبته : باعدته • عنيأؤه : رتبته ، ومنزلته • المحاذر : اليقظات •
 (١٢) الدارسات : العافيات • العوامر ، جمع العامرة : خلاف الدارسة •
 (١٣) (اذا) زيادة منا - كَرَّ ، من التكرار وهو التردد • فض : فتح • اللطيمة : وعاء المسك •

(٥٠٩) وكتب اليه حين توفي مجد الدين حاجب الباب ابن

الصاحب رضي الله عنه (أ) .

(اليد الكريمة بسطها بالخيرات على مآلوف الفريضة

من الخدمة مقبلة ، وعن الصنيعة باقامة عماد بيت

الصاحب مضاعفة التقبيل ، وخدمة المغول تعرب عما

حصل من شرف هذا المنعم ، والبرأي أعلی) (ب) .

- ١ - يا مَنْ لَهُ الْمَجْدُ بِمَجْمُوعِهِ من نازحٍ قاصٍ ومنٍ حاضِرٍ
- ٢ - وَمَنْ إِذَا يَمَّمَهُ لَاجِيٌّ قامَ مقامَ السيفِ والماطرِ
- ٣ - أَذْكَرُكَ الْعَهْدَ وَأَبْنَاءَهُ وأنتَ عينُ الخابِرِ الذَّاكِرِ
- ٤ - إِنَّ بَنِي الصَّاحِبِ قَدْ فَاتَهُمْ أَرْوَعُ مِثْلِ الْعِلْمِ الزَّاهِرِ
- ٥ - وَكَمْ لَهُ مِنْ سَالِفٍ سَابِقٍ وَصُحْبَةٍ تُحَفِّظُ لِلْآخِرِ
- ٦ - وَمَا لِكَسْرِ الْقَوْمِ فِيمَا لَقُوا غَيْرُ نَدَى كَفَيْكَ مِنْ جَابِرِ
- ٧ - فِعْطَفَةٌ تَنْعَشُ جَدَّ الْعُلَى مُقِيلَةٌ مِنْ وَهْنَةِ الْعَاثِرِ

(أ) الظاهر أن المتوفي شخص آخر غير مجد الدين بن الصاحب عضد الدين ، لان هذا استمر في خدمة الخلفاء الى أن قتل في عهد الامام الناصر لدين الله سنة ٥٨٣ . انظر ترجمته في بداية هوامش القطعة (٣٩٦) .

(ب) لقد نجح شاعرنا في شفاعته ، ومد الوزير يد العون الى بيت الصاحب . انظر الابيات (٢١-٢٧) من القصيدة (٥٢٧) .

(١) في الاصل (ياما) مكان (يامن) وهو تصحيف . النازح القاصي : البعيد جدا .

(٢) يَمَّمَهُ : قصده . لَاجِيٌّ : لائد ، ومعتصم . الماطر : السحاب .

(٣) العهد : الوفاء ، والمودة ، والموثق ، والذمة . ابناء العهد : من يعود عليهم بالنفع .

(٤) الصاحب : الوزير الكبير . فاتهم ، من الفوت وهو موت الفجأة . الاروع : من يروك بحسنه ، او بشجاعته . العلم الزاهر : الجبل الذي على رأسه نار ليهتدى بها ليلا .

(٥) السالف : الماضي ، ويريد به : العمل الصالح .

(٧) العطفة : الالتفاتة بحنان وشفقة . تنعشه : ترفعه وتقيمه من سقطته . الجد : الحظ . العلى : الرفعة والشرف . مقيلة : رافعة . الوهنة ، واحدة الوهن : الضعف . العاثر : الساقط في الارض .

(٥١٠) وقال أيضاً :

- ١ - إِحْفَظْ مَغِيبَ النَّاسِ مَا أَحْسَنُوا وما أسأوا تَحَوِّرَ مَجْدًا أَثِيلَ
- ٢ - فَضْرَبَةَ الْهَادِي وَلَا غِيَّةَ بِلَفْظَةِ فِيهَا عِتَابٌ جَمِيلٌ
- ٣ - كَمْ مِنْ عَدُوٍّ صُنَّتَهُ غَائِبًا عَنْ عَثِ الذَّمِّ فَأُضْحَى خَلِيلٌ
- ٤ - شَجَاعَةُ الْأَفْوِهِ فِي الْمُلتَقَى وإنما الغِيَّةُ شَأْنُ الدَّلِيلِ

-
- (١) يريد : احفظ الناس كل الناس في مغيبهم • الأثيل : الاصيل •
 - (٢) الهادي : العنق • الغيبة : ذكر الناس فيما لا ينبغي •
 - (٣) صنته : حفظته • الخنيل : الصديق •
 - (٤) الأفوه : المنطيق البليغ •

(٥١١) وقال ايضاً :

- ١ - كيف خلاصُ الحرِّ منْ بذلةٍ أم كيف تبقى نفسه حرَّه°
- ٢ - وهو الى آخرِ أيَّامِه يدَّأبُ للخرقةِ والكسرة°

(١) الحر : خلاف العبد ، وخيار كل شيء • البذلة : خلاف الصون •
(٢) الخرقة : القطعة من الثوب • الكسرة : القطعة من رغيف الخبز •

(٥١٢) وقال ايضاً :

- ١ - لا تَرْكَنَنَّ إِلَى أَخْلَاقِ غَايَةٍ . فالغدُرُ شَأْنُ الْغَوَانِي أَيُّهَا الرَّجُلُ
- ٢ - بَيْنَا تَسْرُ بِوَصْلِ نَامٍ عَازِلُهُ . مَلَّتْ سُعَادُ وَبُشِ الْخَلَّةِ الْمَلَلُ

(١) الركون : الميل . الغانية : المرأة الجميلة

(٢) الخلة (بالفتح) : الخصلة .

(٥١٣) ومما تأخر اثباته في الجزء الاول ، وكان الامير هندي
بن أبي الفياض الزهير [ي] (*) قد سار من بغداد الى
الحلة .

- ١ - قُلْ لِلْحَجِيجِ وَمَنْ أَضَحَّتْ مَنَازِلُهُ بِالْجَامِعِينَ مَقَالَ الْعَالِمِ الْفَطْنِ
- ٢ - هِيَ النَّصِيحَةُ مَنْ وَافٍ أَخِي ثَقَةٍ صَفْوِ الْمُوَدَّةِ لَمْ يَغْدِرْ وَلَمْ يَخُنْ
- ٣ - حَلُّوا الرَّبِّيَّ وَاسْكُرُوا السَّعْدِيَّ وَاتَّخَذُوا مَكَانَ خَيْلِكُمْ خِيَلًا مِنَ السُّقُنِ
- ٤ - فَقَدْ أَتَاكُمْ خَضْمٌ زَاخِرٌ لَجِبٌ جَمُ الْغَوَارِبِ فِي زِيَامِرٍ حَسَنِ
- ٥ - أَبُو الْمُهَنْدِ هِنْدِيٌّ وَأَحْسَبُهُ يُرَبِّي عَلَى الْبَحْرِ فِي الْإِحْسَانِ وَالْمَنَنِ
- ٦ - الْقَاتِلُ الْمُحَلِّ وَالْقِرْنُ الْكَمِيُّ إِذَا تَسَاوَقَ الذُّئْبُ وَالْعَيْمَانُ لِلْبَنَنِ
- ٧ - غَمَرُ الْمَكَارِمِ فِي عُدْمٍ وَفِي جِدَةٍ صَفْوِ الْعَقِيدَةِ فِي سِرٍّ وَفِي عَلَنٍ

(*) تقدم التعريف به في بداية هوامش القصيدة (١١٧)

- (١) الحجيج : الحجاج . الجامعين (بلفظ المجرور المثني) : حلة بني مزيد بارض بابل على الفرات بين بغداد والكوفة ، وهي الان مدينة كبيرة وحاضرة محافظة بابل .
- (٢) الوافي : المحافظ على العهد . صفو المودة : خالصها ، في الاصل (الموة) مكان (المودة) .
- (٣) الربِّي ، جمع الربوة : ما ارتفع من الارض . أسكر النهر : سده . السعدي : اسم النهر الذي يطلب سده . في الاصل (خيكم) مكان (خيلكم) وهو من سهو الناسخ .
- (٤) الخضم : البحر . الزاخر : الطامي ، والممتلىء . اللجب : الهائج . الجم : الكثير . الغوارب : أعالي الموج . الزي : الهيثة .
- (٥) يربي : يزيد . المنن ، جمع المنة : النعمة والصنيعة .
- (٦) المحل : الجذب . القرن : كفؤك ونظيرك في الشجاعة وغيرها . تساقوق : تتابع ، وتزاحم في السير . العيمان : الشديد الشهوة لشرب اللبن ، ويريد زمن المحل .
- (٧) غمر المكارم : كثيرها . العدم : الفقر . الجدة : الغنى ، صفو العقيدة : خالصها .

(٥١٤) ودخل الوزير العادل شرف الدين أبو جعفر ابن البلدي (*) حلة آل مزيد ، فنزل دار الامارة فلما نظر اليها ، وذكر ما تان يزجى بها من الاوامر ، وذكر مكارم سيف الدولة صدقة بن منصور (**) وكثرة خروجه في الصلّات والمضيف ثم ذكر جيوشه وجموعه وما ذال (أ) من رتبة ، فبكى الوزير وارتجل في الحال فقال :

لقد نزلت بدار المزيدي وقد أخنى عليها الذي أخنى على لبد
قال الامير : قدمت لها مقدمة وختمتها بخاتمة فقلت :

- ١ - من شاء يعلم ما خُصَّ الوزير به من النُهي والتُّقى في يومه لُغْدِ
- ٢ - وفيض عِبْرته من حُسن عِبْرته بالذَّاهيين أولي التَّعماء والتَّجْدِ
- ٣ - فليستمع شِعْره والدمعُ يسْبِقُه بديهةً في ديار القَيْل من أَسْدِ
- ٤ - رأى منازلَ مِطْعامِ العِشيِّ اذا أضْحى من الجذب لين الوعث كالجلْدِ
- ٥ - وقائد الخيل تسمو في أعْنَتِها نَزَوْ القِطا طالعا من غامض التَّمْدِ

(*) مر التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة (١٦٧)

(**) تقدم التعريف به في شرح البيت (٢٤) من القصيدة (٥٣)

(أ) ذال : هان ، وتواضع .

(١) النُهي : العقل . التُّقى : طاعة الله . يومه : يومه الحاضر في دار الدنيا . لغد : يريد اليوم الآخر .

(٢) العبرة (الاولى بفتح العين) : الدمعة ، (الثانية بكسر العين) : العظة . الذاهيين : الماضين . التعماء : اليد البيضاء الصالحة . النجد (محرّكة) : العون والشجاعة .

(٣) نظم الشعر بديهة ، أي ارتجالا من غير تفكير . القيل (بالفتح) : الملك .

(٤) المطعام : الكثير الاضياف . العشي : من صلاة المغرب الى العتمة . الجذب : المحل . الوعث : المكان السهل الذي تغيب فيه الاقدام . الجلد (محرّكة) : الارض الصلبة المستوية .

(٥) تسمو : تعلو ، الأعنة جمع العنان : سير اللجام الذي تمسك به الفرس . المزو : الوثوب . القطا : صنف من الطير معروف في حجم الحمامة . التمد : الماء القليل ، وماء المطر محقونا تحت الرمل ، والحفرة يجتمع فيها ماء المطر .

- ٦ - مُزْجِي الْأَوَامِر مَسْبُوقًا بِطَاعَتِهَا
 ٧ - فَقَالَ مُرْتَجِلًا وَالدَّمْعُ فِي صَبَبٍ
 ٨ - (لَمَّا نَزَلَتْ بُدَارُ الْمَزِيدِيِّ وَقَدْ
 ٩ - وَفَكَّرَ الْعَقْلُ فِي الدُّنْيَا وَشِمَّتِهَا
 ١٠ - عَلِمَتْ أَنَّ التَّقَى لِلْمَرْءِ جُنَّتُهُ
 ١١ - فَاللَّهُ يُوسِعُهُ دُنْيَا وَمُحَمَّدَةً
 ١٢ - شَهْمٌ كَأَنَّ قُطَامِيًّا عَلَى شَرْفٍ
 ١٣ - فَمَا يُخَاتَلُ خُتْلُ الذُّبِّ فِي أَرْبٍ
- من كلَّ أَغْلَبَ ذِي بَأْوٍ وَذِي صَيْدٍ
 من خَشْيَةِ اللَّهِ وَالْأَنْفَاسُ فِي صَعَدٍ
 أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لُبْدٍ
 وَأَنَّهَا مَا لَهَا بَقِيًّا عَلَى أَحَدٍ
 وَأَنَّهُ لَيْسَ غَيْرُ الْوَاحِدِ الْعَمَدِ
 عَقْبِي وَيُبْقِي لِي حَمْدًا عَلَى الْأَبَدِ
 أَضْحَى لِحْتَفِ بُغَاثِ الطَّيْرِ بِالرَّصَدِ
 لَكِنَّهُ فِي الْمَبَاغِي وَثْبَةُ الْأَسَدِ

(٦) مزجي الاوامر : مرسلها • الاغلب : الشجاع على التشبيه بالاسد • البأو :
 الفخر والتعالي • ذو الصيد : الذي لا يلتفت كبرا ، في الاصل (ذي باد وذو
 صند) وهو تصحيف •

(٧) ارتجل الشعر : نظمه بدون اعمال فكر • الصبيب : الانسكاب • الخشية :
 أشد من الخوف • الصعد : الارتفاع •

(٨) المزيدي : نسبة الى يزيد الجد الاعلى للامراء الاسديين في الحلة • أخنى
 عليها : أفسد معاملها • لبذ : زعم العرب انه نسر كان للقمان بن عاد عُمرًا
 طويلا وكان يظن انه لا يموت • عجز البيت مضمن من بيت للناطقة الذبياني
 أوله (أمست خلاء وأمسى أهلها احتملوا) •

(٩) الشيمة : الطبيعة • البقيا : الدوام ، والثبات •

(١٠) التقى : طاعة الله • الجنة : كل ما وقى • جاء في الاصل بعد هذا البيت
 (ثم قال الامير شهاب الدين - ويعني الشاعر نفسه - الصمد : من اسماء
 الله الحسنی) •

(١١) يوسع عليه ويغنيه • المحمدة : ما يحمد عليه • العقبي : آخر
 كل شيء • الابد : الدهر •

(١٢) الشهم : الذكي القواد • القطامي : الصقر • الشرف : المكان العالي •
 الحتف : الموت • البغاث : شرار الطير •

(١٣) يخاتل : يخادع • الأرب : الحاجة • المباغي : المطالب •

- ١٤- ولا يرى الجودَ إلا ما يجودُ به
 ١٥- ولا يعدُّ العطاءَ الفدَّ مكرُمةً
 ١٦- تاج الملوكِ مُشارُ الدهرِ واحدُه
 ١٧- فعِشْ أبا جعفرٍ غيشاً لمرتزقِ
 ١٨- فقد علمتُ بما أوتيتَ من شيمِ
- تَبَرُّعاً سالماً من شائبِ التَّكْدِ
 يوماً إذا هو لم يُعَقِّبْ ولم يَعُدْ
 بمثلهِ الدَّهْرُ لم يَسْمَحْ ولم يَجُدْ
 ظِلًّا لِضَاحٍ أَخَا نَصْرٍ لِمُضْطَهَدِ
 إنَّ المكارمَ طُرُأ في بني البلدي

- (١٤) يجود : يتكرم • التبرع : العطاء بدون سؤال • شائب (فاعل) من شاب الشيء : خلطه • التكد : الشدة والكدر •
 (١٥) الفد : الفرد • يعقب ، أي يثني بالعطاء •
 (١٧) الغيث : المطر • الظل : الغي • الضاحي : البارز تحت شمس الضحى • المضطهد : المقهور والمؤذى •
 (١٨) الشيم : الطباع • طرا : جمعا • في الاصل (فقلت) مكان (فقد) وهو تصحيف •

(٥١٥) وقال [أيضاً في] مدح الوزير العادل شرف الدين
أبي جعفر ابن البلدي :

- ١ - يُرَجَى نَدَاهُ فِي الْقُطُوبِ وَجُودُهُ
- ٢ - فَمَا تَجَسُّهُ الْإِحْسَانُ مِنْهُ حَفِظَةٌ
- ٢- كَذِي هَيْدَبٍ جَوْنٌ تَخَافُ بُرُوقَهُ
- ٤ - يُفَاخِرُ أَضْوَاءَ الضُّحَى بِطَلَاقَةٍ
- ٥ - يُزَرُّ قِمِصَاهُ بِسَلَمٍ وَمَعْرَكٍ
- ٦ - فَلِلْسَلَمِ مَا حَاكَتْ يَدُ عِبْقَرِيَّةٍ
- ٧ - وَزِيرٌ رَأَى كِبَرَ الرِّجَالِ وَإِنْ عَلُوا
- ٨ - وَأَيُّقِنَنَّ أَنَّ الْبَأْوَ كَفَرٌ لِأَنَّهُ
- ٩ - فَأَضْحَى كِمَاءِ الْمَزْنِ رَقًّ نَسِيمَهُ

- (١) يرجى : يؤمل • نداء : جوده وكرمه • القطوب : العيوس • عوادي بأسه : سطواته •
- (٢) الحفيظة : الغضب • البشر : البشاشة • الروعات : الفرعات • الخميس : الجيش • العرمم : الكثير •
- (٣) ذو الهيدب : السحاب المطر المتدلي • الجون : الابيض ، والاسود (ضد) • الساجي • الساكن • المرزم : المرعد •
- (٤) الطلاقة : البشر • صوب الحيا : انهماك المطر • النائل : العطاء • المترزم : السائل الممتلئ •
- (٥) الخصرم : البحر • الجم : الكثير • العباب : الموج • الضيغم : الاسد •
- (٦) اليد العبقرية : يريد الماهرة ، والمبدعة ، والعبقري : الكامل من كل شيء • داود ، هو نبي الله داود (ع) واليه تنسب الدروع الداودية • ينتمي : ينتسب •
- (٧) الكبر : التكبر • علوا : ارتفعت منازلهم • التوهم : التخيل ، والتظني •
- (٨) البأو : رفع النفس والافتخار بها • المباراة : المسابقة ، والمجاراة • جبار السماء : الله عز وجل •
- (٩) ماء المزن : المطر • تحدره : انصبابه • الفارع : الجبل العالي • المتسنم : ذو القنن ، أي المرتفعات •

- ١٠- اذا ما اشمخرت رتبة^١ بمسود^٢ غداً مخبتاً في فعله والتكلم
 غنيين منه عن شراب^٣ ومطعم^٤
 نداء^٥ ويصني للعي^٦ المجمع
 وضراً ولكن بين تال^٧ وتوأم^٨
 سنى قمر^٩ في حالك الجح مظلم
 تحل^{١٠} بعادي القعائد^{١١} أيهم^{١٢}
 ويطرّد^{١٣} حرّ البأس^{١٤} برد^{١٥} التكرّم^{١٦}
 الى عفوه^{١٧} في كل جان^{١٨} ومجرم^{١٩}
- ١١- فتضحى أباة الذل^١ والفقر عارق^٢
 ١٢- يؤانس من وحشيتهم^١ ويبيحهم^٢
 ١٣- كأنهم^١ اخوانه^٢ لا لعلّة^٣
 ١٤- فبورك^١ من غمر^٢ السجاي^٣ كأنه^٤
 ١٥- تخيف^١ عليه الفادحات^٢ كأنما^٣
 ١٦- صفوح^١ يموت الغيظ^٢ عند اقتداره^٣
 ١٧- ويحلّم^١ حتى يصبح الجرم^٢ شافعاً^٣

(١٠) اشمخرت رتبة الرجل : علت ، وارتفعت . المسود : من ارتضيت سيادته .
 غدا مخبتاً ، أي المدحوح ، والاخبات : اطاعة الله والاطمئنان اليه .

(١١) الفقر العارق : الذي يأكل ما على العظم من لحم . الغني عن الشيء : غير المحتاج اليه .

(١٢) الوحشي : الذي لا يألف الناس . نداء : جوده . يصغي : يستمع . العيي : العاجز عن بسط القول في حاجته . المجمع : الذي لا يبين .

(١٣) العلة (بالفتح) : الضرّة ، وبنو العلات : بنو أمهات شتى . الضر (بالضم ويكسر) : المضارة بين امرأتين ، او ثلاث . التالي : الولد الذي يأتي بعد أخيه السابق . التوأم : المولود مع أخيه في بطن .

(١٤) بورك فلان : دعاء له بالبركة . الغمر : الكثير . السجاي : الاخلاق والطباع . السنى : الضوء . الحالك : الشديد السواد . الجح ، يريد جنح الليل ، أي طائفة منه .

(١٥) الفادحات : النوازل والخطوب التي تفدح الظهر ، أي تبهظه . العادي : المتناهي في القدم ، ويريد به الجبل . القعائد : أركان الجبل . الأيهم : الجبل الصعب المرتقى .

(١٦) الصفوح : الكثير الاعراض عن الذنوب . الغيظ : الغضب . البأس : القوة والشجاعة .

(١٧) الجرم : الذنب . الشافع : العون .

- ١٨- فلا بَرِحَتْ غَرْسُ الْخِلَافَةِ عِزَّةً
 ١٩- أبا جعفرٍ حاوي المعالي قديمها
 ٢٠- فَثَمَّ الحِمَى الحامي لكل مُشَرَّدٍ
 يودُّ شَبَاهَا كلُّ أبيضٍ مِخْدَمٍ
 وحادثِها ما بين بأسٍ وأنعمٍ
 وثمَّ النَّدى الهامي على كلِّ مُعْدَمٍ

-
- (١٨) لا بَرِحَتْ : لازالت • غَرْسُ الْخِلَافَةِ : ربيبتها • الشَّيْبَا : الحد • المِخْدَم :
 السيف القاطع •
 (١٩) الْبَاسُ : القوة والشجاعة • الْأَنَعَم ، جمع النعماء : اليد البيضاء الصالحة •
 (٢٠) الْحِمَى : ما تجب حمايته • الْحَامِي : المانع • النَّدى : الجود • الْهَامِي :
 السائل ، والمتصيب • الْمَعْدَم : الفقير •

(٥١٦) ومما تأخر اثباته فأذكر بعض الاصدقاء [به] وهي
مدح في مجاهد الدين بهروز الغياثي (*) وهو على سد
النهروان مشغول بسده :

- ١ - أنتَ والماءُ يا مُجاهِدَ دِينِ اللهِ حَيَّانِ في حَيَاةِ الأَنامِ
- ٢ - لَكِنَّ المَاءُ غادِرٌ يَجْهَلُ النَّفْعَ وَبُهُرُوزُ ذُو الحِجَا والذَّمَّامِ
- ٣ - فإِذا جَارَ كُنْتَ قَامِعَ طاغِيهِ وإِنْ مَدَّ جُدَّتْ بِالْإِنْعَامِ

(*) مر التعريف به في مقدمة هوامش القطعة (٧٤)

- (٢) الحجا : العقل والفتنة • الذمام : العهد ، والامان ، والضمان •
- (٣) جار (هنا) : مال عن القصد : أي خرج عن مجاريه • طاغيه ، من الطغيان ، وهو شدة ارتفاع الماء • مدّ الماء : ارتفع ، ومد النهر : سال ، وجري • جدت : تكرمت • الانعام : الجود بالنعيم •

(٥١٧) وفي مدح الوزير العادل شرف الدين ابي جعفر ابن

البلدي رحمة الله عليه (*) :

- ١ - له ' بالمجدِ أنسٌ مُطْمَنٌ ' وعن عارٍ يدنّسه نِفَارٌ
- ٢ - فهِزَامٌ اذا اشْتَجَرَ العوالي ' ومَهْزُومٌ اذا ما عَنَّ عارٌ
- ٣ - تَشَكَّى الشمسُ والزُّهر السواري ' اذا ما الليلُ أَوْضِحَ والنَّهارُ
- ٤ - فَيَسْتَرُ كُلَّ لَامِعَةٍ دُخَانٌ ' ويكسِفُ كُلَّ مُشْرِقةٍ غُبَارٌ
- ٥ - كما تشكو صَوَارِمَهُ المَواضي ' كُماةُ الرِّوْعِ والكُومُ العِشارُ
- ٦ - سَمُوحٌ بالنِّوالِ المُعْتَفِيهِ ' اذا بَخِلَتْ بِدَرَّتِيهَا الغِزارُ
- ٧ - وفَكَكَاكُ العِناةِ بِكُلِّ أَرْضٍ ' اذا ما حَبَبَ المَوْتَ الاسارُ
- ٨ - اذا سَبَقَ النِّوالُ لَدِيهِ بِشَرٍّ ' تَعَقَّبَ جَمَّ نَائِلِيهِ اعْتِذارُ

(*) مر التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة (١٦٧)

- (٢) اشتجر : اشتبك • العوالي : الرماح • عن : بان ، وظهر •
- (٣) تشكى : تشنكي • الزهر : المضيئة • السواري : الكواكب السائرة • أوضح : اضيأ بنار القرى •
- (٤) اللامعة : المضيئة ، ويريد بها الكواكب • يكسف النور : يحجبه ويغير لونه • المشرقة : يريد الشمس •
- (٥) الصوارم : السيوف ، الكماة : الشجعان • الروع : الحرب • الكوم • جمع الكوماء : الناقة الضخمة السنام • العشار ، جمع العشاء : الناقة التي مضى لحملها عشرة اشهر •
- (٦) السموح : الكثير السماح وهو الجود • النوال : العطاء • المعتفي : طالب الحاجة • الدرة : الكثير من اللبن والمطر • الغزار ، جمع الغزيرة : الكثيرة الدر من الابل والسحاب •
- (٧) العناة ، جمع العاني : الاسير • الاسار : الحبس عند العدو •
- (٨) النوال : العطاء • البشر : البشاشة • تعقب النوال الاعتذار : جاء على أثره • الجم : الكثير •

- ٩ - تَدُودُ كَرَاهُ أَفْكَارُ الْمَعَالِي
 ١٠ - وَقَاحُ الْبَأْسِ ذُو وَدٍّ حَيٍّ
 ١١ - وَلَهْنَتُهُ تَقُومُ بِأَبْرَدَيْهِ
 ١٢ - تَوَقَّلَ فِي الْفَوَارِعِ مِنْ تَمِيمٍ
 ١٣ - جِبَالٌ مِنْ حُلُومٍ رَاسِيَاتٍ
 ١٤ - إِذَا غَضِبُوا فَلْجُرْدِ الْمَذَاكِي
 ١٥ - [تَقَرُّ] بِسَجْدِهِمْ عِدْنَانُ عَيْنًا
 ١٦ - نَمَوْا تَاجَ الْمُلُوكِ وَلِلْغَوَادِي
 ١٧ - فَجَاءَ كَنْصَلِ سَيْفِ هِنْدَوَانٍ
- فَقَسَمْتُهُ غِشَاشٌ أَوْ غِرَارُ
 كَانَ صِفَانَهُ مَاءٌ وَنَارُ
 وَبَاقِي الْيَوْمِ أَمْرٌ وَائْتِمَارُ
 فَطَابَ السَّعْيُ مِنْهُ وَالنَّجَارُ
 وَعِنْدَ الْمَحَلِّ فِي الْجَدْوَى بَحَارُ
 بِهَامَةٍ كَلَّ جَبَّارٍ عِثَارُ
 وَتَفَخَّرُ مِنْ مَسَاعِيهِمْ نِزَارُ
 بِمَا جَادَتْ مِنَ الْقَطْرِ افْتِخَارُ
 يَزِينُ بِهَاءٍ رَوْنَقَهُ الْغِرَارُ

- (٩) تدود : تطرد • الكرى : النوم • افكار المعالي : التفكير بها • قسمته : نصيبه • الغشاش : أول الظلمة ، ويقال (لقيته غشاشا) أي على عجلة • الفرار : القليل من النوم •
 (١٠) الوقاح : الصلب ، والقليل الحياء • البأس : القوة والشجاعة • الحيي : الكثير الحياء •
 (١١) المهنة : الطعام في غير الاوقات المعتادة • الابردان : وقت الصباح والمساء • الائتمار : المشاورة •
 (١٢) توقل : سعد • الفوارع : الجبال العالية • تميم : قبيلة معروفة • السعي : الكسب • النجار : الأصل •
 (١٣) راسيات : ثابتات • المحل : الجذب • الجدوى : العطية •
 (١٤) الجرد ، من الجرد (محركة) : قصر شعر الجلد في الفرس وهو من الاوصاف المحمودة • المذاكي : الخيل • الهامة : أعلى الرأس • الجبار : المتجبر •
 (١٥) (تقرر) زيادة منا • عدنان : يريد القبائل العدنانية • المساعي : المكارم • نزار : يريد القبائل النزارية •
 (١٦) نموه : رفعوه بالانتساب • الغوادي : جمع الغادية : السحابة التي تنشأ الغداة ، او مطرة الغداة ، جادت : سحت بالحدود وهو المطر الغزير الضخم القطر • القطر : المطر •
 (١٧) نصل السيف : حديدته • الهندواني : المطبوع من حديد الهند • يزين يحلي • رونق السيف : طلاوته • غرار السيف : حده •

- ١٨- بأَفْوَاهِ الْمُلُوكِ لِإِرَاحَتِهِ
 ١٩- كَشَارِبَةٍ عَلَى وَرْدٍ أَكْبُوا
 ٢٠- وَزِيرُ الْخَيْرِ أَحْمَدُ ذُو الْمَعَالِي
 ٢١- كَرُمْتَ فَكُلُّ إِسْهَابِي وَجِيزٌ
 ٢٢- وَمَا كَسَفَتْ هُمُومِي نَوْرَ فَضْلِي
 مِنْ التَّقْيِيلِ فِي النَّادِي عِطَارُ
 وَلَا قَعْبٌ وَلَا غَمَرٌ يُدَارُ
 وَمَنْ هُوَ مِنْ بَنِي الْمَجْدِ الْمُشَارُ
 وَطُولُ مَدَائِحِي فَيْكَ اخْتِصَارُ
 وَمَا يَدْوِي مِنَ الصَّدَا النَّضَارُ

- (١٨) راحتاه : كفاه • النادي : المجلس • يريد بالعطار : العطر ، او نشره •
 (١٩) الشاربة : الشاربون • الورد : الماء الذي يورد • اكبوا : انحنوا • القعب :
 القدح الضخم • الغمر (بضم ففتح) : القدح الصغير •
 (٢٠) المشار : موضع المشورة • لعل السياق (وزير الخير أحمد ذا المعالي)
 أي يا وزير الخير •
 (٢١) الاسهاب : الاطالة في الوصف • الوجيز : الكلام القصير •
 (٢٢) كسفت : حجبت وغيّرت • يدوي : يتسوخ • الصدا : الوسخ • النضار :
 الذهب •

(٥١٨) وفيه أيضاً :

- ١ - لله درُّ قَيْلِيَّةٍ أَصْبَحْتَ مِنْ أَنْبَائِهَا
- ٢ - نَجَلْتِكَ سَيِّدَ مَجْدِهَا وَفَخَارِهَا وَسَائِهَا
- ٣ - وَخَلَفْتَهَا مُتَحَلِّيًّا بِوَقَائِهَا وَإِبَائِهَا
- ٤ - فَلَقَدْ نَعَشْتَ جُدُودَهَا وَرَفَعْتَ مِنْ عَلَائِهَا
- ٥ - وَفَضَلْتَ مَسْعَاهَا وَمَا قَدْ شَاعَ مِنْ أَنْبَائِهَا
- ٦ - بِالصَّبْرِ عِنْدَ الْمُجَلِّبَاتِ تَكْفُ مِنْ ضَوْضَائِهَا
- ٧ - وَالْجُودِ عِنْدَ الْمُجْدِيَّاتِ تُعِينُ فِي لَأْوَانِهَا
- ٨ - وَالْبَاسِ فِي الْحَرْبِ الْعَوَانَ جَلَوْتَ مِنْ غَمَائِهَا
- ٩ - حَيْثُ السُّيُوفُ الْمُرْهَفَاتُ تَكِلُ بَعْدَ مَضَائِهَا

- (١) لله دره : كلمة استحسان ، والدر : اللين .
- (٢) نجلتك : ولدتك . السناء : الرفعة .
- (٣) خلفتها : جئت بعدها . متحلياً : متزينا .
- (٤) نعشت جدودها : أقمتهأ ، ورفعتها ، والجدود : الحظوظ . العلياء : الرتبة .
- (٥) فضلت مسعاها فقطهم وزدتهم في المسعى ، وهو المسلك والتصرف . شاع : انتشر بين الناس .
- (٦) المجلبات : ذات الجلبة وهي الصياح واختلاط الاصوات ويريد بها الحروب . تكف : تمنع . الضوضاء : أصوات الناس في الحرب ، والضمير من (ضوضائها) يعود الى المجلبات .
- (٧) الجود : الندى . المجديات : الماحلات . اللأواء : الشدة والمحنة .
- (٨) البأس : القوة والشجاعة . الحرب العوان : التي قوتل فيها مرة بعد أخرى ، كأنهم جعلوا الاولى بكراً ، والعوان من البقر والخيول : التي نتجت بعد بطنها البكر . جلوت : كشفت . الغماء : الكرب والحزن .
- (٩) السيوف المرهفات : المارقة الحد . المضاء : القطع .

- ١٠- والخيلُ تَعَثُرُ بالقنا المَلْفُوظِ مِنْ تَعَدَّائِهَا
- ١١- خَزُرُ العيونِ تَعَوَّضَتْ بِدَمِ الطَّلَى عَنْ مَائِهَا
- ١٢- [فَهْنَاكَ] سَيْفَكَ كَاشِفٌ أَقْصَى دُجَى جَاوَائِهَا
- ١٣- حَسِرَ الرِّجَالُ عَنْ الْعُلَى وَوُطِئَتْ فِي شَمَائِهَا
- ١٤- وَنَأَتْ مَبَاغِي الْمَجْدِ فَاسْتَدْنَيْتَ مِنْ بُعْدَائِهَا
- ١٥- وَحَفِظْتَ نَفْسَ مَنَاقِبٍ لَمْ يَبْقَ غَيْرُ ذَمَائِهَا
- ١٦- غَرَسَ الْخِلَافَةَ وَالَّذِي أُمْسِيَتْ مِنْ آلَائِهَا
- ١٧- نَضُرَتْ بِكَ الْأَيَّامُ بَعْدَ الْأَزْمِ مِنْ غَبَرَائِهَا
- ١٨- وَتَبَلَّجَتْ وَضَّاحَةً مِنْ حُسْنِهَا وَبِهَائِهَا
- ١٩- كَوَضُوحِ وَجْهِكَ فِي عَفَاتِكَ عِنْدَ قَسَمِ عَطَائِهَا
- ٢٠- أَوْ فِي الْخُطُوبِ إِذَا دَجَتْ فَكَشَفْتَ عَنْ دَهْمَائِهَا
- ٢١- فَهَنَّتْكَ أَيَّامُ الزَّمَانِ بَقِيَتْ مِثْلَ بَقَائِهَا
- ٢٢- لَصِيَامِهَا وَلِفِطْرِهَا وَلِخَوْفِهَا وَرَجَائِهَا

- (١٠) القنا : الرماح • الملفوظ : المطروح • التعداء : الجري ، والعدو •
- (١١) خزر العيون : ضيقها • الطلى : الاعناق •
- (١٢) (فهناك) زيادة منا • أقصى : أبعد • الدجى : الظلام • الجاواء : الكتيبة كدراء اللون في حمرة ، وهو لون صدأ الحديد •
- (١٣) حسر الرجال : تعبوا • الشماء : المرتفعة •
- (١٤) نأت : بعدت • المباغي : المطالب • استدنييت : قربت • البعداء : جمع البعيد • فى الاصل (من عدائها) ولعل الصواب ما أثبتناه •
- (١٥) الذماء : بقية الروح فى المذبح •
- (١٦) غرس الخلافة : ربيها • الآلا : النعم •
- (١٧) نضرت : حسنت • الأزم (بسكون الزاي) جمع الازمة : الشدة والقحط • الغبراء : السنة المجيدة •
- (١٨) تبلجت : أشرقت • الوضاحه : البيضاء الحسنه • البهاء : الحسن والظرف •
- (١٩) العفاة : طلاب الحاجات • القسم ، من قسم الرجل المال قسمًا : جزأه أجزاء •

(٥١٩) مدح عضد الدين استادار (*) :

- ١ - يا جَوَاداً مُحَرِّزاً سَبَقَ الْعُلَى وَالتُّهَى جَنَّبَكَ اللَّهُ الْعِثَارَا
- ٢ - وَحَمَاكَ اللَّهُ مِنْ صَرْفِ الرَّدَى - أَبْدأ - مَا أَنْجَدَ السَّارِي وَغَارَا
- ٣ - وَبَقِيَتَ الدَّهْرَ مَوْفُورَ الْعُلَى تَبَذَّلُ النَّائِلَ أَوْ تَحْمِي الذَّمَّارَا
- ٤ - فَفَقَّتَ أَبْنَاءَ الْمَعَالِي يَافِعَا وَشَأَوْتَ الْقَوْمَ سَعْيَا وَنِجَارَا
- ٥ - وَسَبَقْتَ الرُّمُحَ عَزْماً مَاضِيَا وَفَضَّلْتَ الطُّودَ صَبْرًا وَوَقَارَا
- ٦ - يَا سَلِيمَ الْقَلْبِ مِنْ غِشٍّ يَرَى خُدَعَ الْأَرَاءِ آثَامًا وَعَارَا
- ٧ - وَالَّذِي يُصَغِّرُ مَا أَجْزَلَهُ فَيَرَى الرَّدْهَةَ وَالْقَلْتَ الْبَحَارَا

(*) من التعريف به في بداية هوامش القطعة (١٤٢) .

(١) الجواد : الكريم ، والفرس النجيب . النهى : العقل . العثار (بالكسر) : الزلل ، والشر ، والمكروه .

(٢) صرف الردى : حدثانه ونوائبه ، والردى : الهلاك . انجد : صعد النجود ، أي المرتفعات ، أو دخل بلاد نجد . الساري : الذي يسير ليلاً . غار : هبط الاغوار وهي ما انخفض من الارض ، أو دخل بلاد الغور من تهامه ، أو غور الاردن .

(٣) الموفور : التام . العلى : الشرف والرفعة . النائل : العطاء . الذمار : كل ما يلزمك حمايته .

(٤) فقت : علوت ، ورجحت . يافع : الذي راهق العشرين ، أو ناهز البلوغ ، شأوت : سبقت . السعي : المسعى . النجار : الاصل .

(٥) العزم : التصميم . الماضي : النافذ . فضلت الطود : فقتة رسوخا . والطود : الجبل .

(٧) يُصَغِّرُ : يستصغر . أجزل : أوسع في العطاء . الردهة ، والقلت : النقرة في الصخرة ، أو في الارض الصلبة يستنقع فيها الماء . في بنية البيت تقديم وتأخير على طريقة القلب ، يريد ان الممدوح يرى البحار قلنا وردده .

- ٨ - فإذا اسْتَنْزَرَ دَثْرًا فائضًا
 ٩ - عَضُدُ الدينِ الذي إحْسَانُهُ
 ١٠ - وهَنَّاكَ الصَّبَّومُ والإِفْطَارُ ما
 من حَبَاءٍ أَوْسَعَ الجودَ اعْتِدَارًا
 لم يَزَلْ في المَحَلِّ ودَقًّا وقُطَارًا
 أسْفَرَ الليلُ بأفْقٍ واستَنَارًا

- (٨) استنزر الشيء : رآه قليلا • الدثر : المال الكثير • الفائض ، من فاض الماء :
 كثر حتى سال • الحباء : العطاء •
 (٩) الاحسان : المعروف • المحل : الجذب • الودق : المطر • القطار (بالضم) :
 المطر العظيم القطر •
 (١٠) أسفر الليل : انحسر عنه الظلام وأضاء • الافق : الناحية • ولعل الصواب
 (أسفر الصبح بأفق فاستنارا) •

(٥٢٠) وقال في الوَيزر الحَادِل شرف [اثنين] ابي جعفر
ابن البلدي (*)

- ١ - تَخْشَى الصَّوَارِمُ بِأَسَهُ وَيَهَابُ حُجَّتَهُ الْخَصِيمُ
- ٢ - وَيَوَدُّ لُطْفَ خِلَالِهِ مَاءُ الْغَمَامَةِ وَالنَّسِيمُ
- ٣ - بِحَرِّ الْفَضَائِلِ وَالْفَوَاضِلِ جُودُ لُجَّتِهِ عَمِيمُ
- ٤ - يَحْيَا بِهِ الْقَدَمُ الْجَهْلُ وَيُوسِرُ الْمُقْوَى الْعَدِيمُ
- ٥ - فَصِلَاتُهُ الْوَفَرُ الْجَزِيلُ وَفِي بَنِي الْجَهْلِ الْعُلُومُ
- ٦ - فَيَقْرِ بِالْتَفْضِيلِ خِرْقُ الْحَيِّ وَالْحَبْرُ الْحَكِيمُ
- ٧ - دَجَنُ صَدُوقِ الشَّيْمِ سَحَّاحٌ إِذَا خَوَتْ النُّجُومُ
- ٨ - يَسْقِي الْبِلَادَ فَنَبْتُهُ الْأَعْمَارُ لَا التَّعْدُ الرَّهْمُ
- ٩ - يُبْذِي حِمَاهُ وَنَصْرَهُ وَلِجُودِهِ مُخَفٍ كَتُومُ

(*) تقدم التعريف به في بداية هوامش القصيدة (١٦٧) .

(١) تخشى : تخاف . الصوارم : السيوف . بأسه : قوته وشجاعته . حجته : برهانه . الخصيم : المجادل .

(٣) الفواضل : النعم الجسيمة . الجود : الندى . الملح : معظم الماء وخصها بعضهم بماء البحر . العميم : الكثير .

(٤) القدم : العمي عن الكلام مع قبة فهم وفطنة . يوسر : يشري . المقوي : الجائع . العديم : الفقير .

(٥) الصلوات (بالكسر) : العطايا ، والجوائز . الوفرة : الغنى . الجزيل : الكثير .

(٦) يقر : يعترف . الخرق (بالكسر) : السخي ، والكريم الاخلاق . الحي محلة القوم ، والبطان من بطون العرب . الحبر : العالم .

(٧) الدجن : المذحج . الشميم ، من شام السحاب او البرق : خدمته ، ونظر اليه ابن بقعد وابن يمتار . سحاح : كثير الانصباب . خوت النجوم : بخات بالطر ، وكانت العرب تضيف المطر والرياح اليها .

(٨) الاعمار ، جمع العمر ، يريد ان ممدوحه يحيي الناس بعطاياه في السنين الغير . التعد : الغض من البقل . الرهم : المطر ، والرهيم : الممطور .

(٩) حماه : حمايته لمن يحتمي به . الجود : الندى . كتوم : ستور .

- ١٠- وتَخَافُ غَرْبَ حُسَامِهِ حُمُسُ الفُوارِسِ والقُرُومِ
 ١١- تَشْقَى بِهِ الكُومُ العِشَارُ وَحَظُّ عَافِيهِ النَّعِيمِ
 ١٢- قَاسٍ إِذَا اشْتَجَرَ الرَّمَاحُ وَعِنْدَ نُصْرَتِهِ رَاحِمِ
 ١٣- تَاجُ المُلُوكِ وَأَحْمَدُ الخَيْرَاتِ وَالْمَاضِي العَزُومِ
 ١٤- ثَبَّتَ المَوَدَّةَ لَا القَطُوعَ وَلَا المَلُولَ وَلَا السَّوُومَ
 ١٥- فِي حَالِ عُسْرَتِهِ الجَوَادُ وَعِنْدَ غَضَبَتِهِ الحَلِيمِ
 ١٦- فِي العَزَمِ عَاصِفَةُ الهُبُوبِ وَفِي التَّائِيَةِ يَسُومُ
 ١٧- تَخْزَى شَيَاطِينُ الكُفَاةِ بِهِ إِذَا جَهِلَ الرُّسُومُ
 ١٨- فَإِذَا تَطَاوَلَ مَارِدٌ فَشِهَابٌ حَجَّتَهُ رَجُومُ
 ١٩- فَحَمَى نَقِيَّتَهُ المِهْمَنُ حِينَ يَفْطُرُ أَوْ يَصُومُ
 ٢٠- وَهَنَاهُ طُولُ بَقَائِهِ مَا حَانَ صَبْحٌ أَوْ صَرِيمُ
 ٢١- وَدَّ القَبَائِلُ كُلُّهَا وَلَكُلِّهَا فَخْرٌ قَدِيمُ
 ٢٢- حَسَدًا عَلَى مَجْدِ الوَازِيرِ بَأَنَّ كُلَّهُمْ تَمِيمُ

- (١٠) غرب السيف : حده . الحمس ، جمع الاحمس : الصلب ، والشجاع .
 (١١) الكوم ، جمع الكوماء : الناقة الضخمة السنام . العشار ، جمع العشراء :
 الناقة التي مضى لحملها عشرة أشهر . العافي : طالب الحاجة .
 (١٣) أحمد الخيرات : أفضلها . الماضي : القاطع ، والنافذ . العزوم : الذي
 يستمر على عزمه الى ان يبلغ مرامه .
 (١٦) عاصفة الهبوب : الريح الشديدة . التائي : الترفق . يسوم : جبل في
 بلاد هذيل .
 (١٧) تخزى : تقهر ، وتذل . الكفاة ، جمع الكافي : الذي يستغنى به عن غيره ،
 ويريد بهم كبار الكتاب والوزراء . ارسوم : الامور المقررة في الدواوين .
 (١٨) المارد : العاتي ، والمتنرد الخارج على ما اجمع الناس عليه ، والشيطان .
 الرجوم (بالفتح) : الكثير الرجم ، والرجم : القتل بالحجارة ، والمعن .
 (١٩) النقية : النفس . المهيمن : الله عز وجل .
 (٢٠) حان : آن ، وحل ، وقرب . الصريم - هنا - : النيل .
 (٢٢) تميم : قبيلة الممدوح ، والشاعر .

(٥٢١) وقال في مدحه أيضاً :

- ١ - [رعاك] ضَمَانُ اللَّهِ يا خَيْرَ ظاعِنٍ
- ٢ - فلا عَدَمْتُ رُؤْيَاكَ عَيْنُ قَرِيرَةٍ
- ٣ - فَأَنْتَ الْحَيَا فِي كُلِّ غَبْرَاءَ أَزَمَةٍ
- ٤ - وَزَيْرُ عَلَا تَهْوَى عَلَاهُ مَدائِحِي
- ٥ - فَحُبِّي وَمَدْحِي فِي مَغِيبٍ وَمَشْهَدٍ
- ٦ - حُسَامُ تَمِيمِي الْحَدِيدَةِ نَسْبَةٍ
- ٧ - يَقْدُ شَبَاهُ كُلِّ تَرْكٍ وَنَشْرَةٍ
- ٨ - تَخَيَّرَهُ الْحَبْرُ الْإِمَامُ يَعْدُهُ
- ٩ - أَغْرُ لَبِيقُ النَّعِيمِ كَأَنَّهُ
- ١٠ - فَلَا زَالَ مَتَّبِعُ اللَّوَاءِ مُؤَمَّلًا

- (١) رعاك : حفظك ، والكلمة زيادة منا ، ضمان الله : حفظه وكفالته . الظاعن : السائر ، والمراحل . الرابع : الواقف والمقيم .
- (٢) عدمت : فقدت . العين القريرة : ذات الدمعة الباردة ، وهي دمعة الفرح ،
- (٣) الحيا : المطر . الغبراء : السنة الماحلة : الازمة : القحط . الحمى : المحذور الذي لا يقرب . أدهم : أسود . رائع : مفزع ، ويريد به الخطب العظيم .
- (٤) تهوى : تحب . القطائع : جمع القطيعة : الهجران .
- (٥) المغيب : الغيبة . المشهد : المحضر . الصفو : الصافي ، والاخلاص في المودة . الناصع : الشديد البياض ، والواضح ، والخالص الصافي من كل شيء .
- (٦) طابع السيف : صانعه .
- (٧) يقدر الشيء : يقطعه طولا . الشبا : الحد . الترك ، جمع التركة (بالفتح) بيضة الحديد . النثرة : الدرع السلسلة الملبس ، والواسعة . يجلسو : يكشف . سناها : ضياؤها . الداجي : الليل المظلم . الماتع : الطويل .
- (٨) الحبر : العالم . الامام : يريد الخليفة المستنجد . يعده : يهيؤه . الهادي : العنق . العصي : العاصي . الخالع : ناقض العهد .
- (٩) الأغر : السيد الكريم الافعال . اللبيق : اللين والظريف . السنن : الضوء . النقي : الصافي . المطالع ، جمع المطلع : موضع طلوع الكوكب .
- (١٠) اللواء : العلم . المشار : موضع المشورة . الضخم : العظيم . الدسائع ، جمع الدسيعة : العطية الجزيلة .

(٥٢٢) وقال في مدحه أيضاً :

- ١ - ومَعْسُولِ الشَّمَائِلِ مِنْ نِزَارِ
- ٢ - إِذَا لَاقِيَهُ لَاقِيَتْ وَرِدَاً
- ٣ - يَحُلُّ الضَّيْفُ مِنْهُ فِي الْمَشَاتِي
- ٤ - بِأَكْرَمِهِمْ إِذَا نَزَلُوا مَيْتَاً
- ٥ - وَأَرْقَعِهِمْ إِذَا نَزَلُوا قِبَاباً
- ٦ - كَأَنَّ جَيْنَهُ سَيْفٌ يَمَانِ
- ٧ - يَفُوقُ الزَّعْزَعَ الْهُوجَاءَ عَزْماً
- ٨ - وَبَسَامٌ إِذَا بَكَتِ الْمَوَاضِي

(أ) في الاصل (وقال في مدح الوزير العادل شرف الدين ابي جعفر ابن البلدي)

(١) المعسول : الحلو . الشمائيل : الطبايع . نزار ، هو نزار بن معد أبو القبائل النزارية ومنهم تميم قبيلة الوزير الممدوح . يفوق : يعنو ، ويـزيد . السعي : العمل .

(٢) الورد : الماء الذي يورد . الظمأ : العطش . الهاجرة : نصف النهار في القيظ خاصة . الزلال : الصافي ، والعذب البارد .

(٣) المشاتي : أزمنة الشتاء . يمم : قصد . الحي : محلة القوم ، والبطان من بطون العرب . الحلال ، جمع الحل (بالكسر) : التازل بالمكن ، وهذه الكلمة زيادة منا .

(٥) أرفعهم : أعلاهم . القباب ، جمع القبة وهي بيت من آدم . أمنعهم : أكثرهم منعاً وحمايةً لجار والخائف . الخطب : الامر المهم . غالهم : أخذهم غينة من حيث لا يشعرون .

(٦) السيف اليماني : منسوب الى اليمن . القين : صانع السيوف ، وصيقلها . صفحة السيف : وجهه ، وجانبه . الصقال : الجلاء .

(٧) الزعزع الهوجاء : الريح شديدة الهبوب ، وتقنع البيوت . الأناة : الحلم . الشم : المرتفعة .

(٨) المواضي : السيوف . يوم الروع : يوم الفزع ، ويريد به يوم الحرب . المذال : المسبل ، والمرسل .

- ٩ - وزيرٌ جَلَّ عنْ كِبَرٍ وبَأْوِ
 ١٠ - فلمْ يذهبْ تواضعُهُ بِمَجْدِ
 ١١ - وكمْ قَدَّرَ يَزِيدُ مع انْحِطاطِ
 ١٢ - اذا عَسَلَتْ مَزَابِرُهُ لَخَطْبِ
 ١٣ - تكونُ سَطُورُها سَلَمًا وحرَّ بَأْ
 ١٤ - اذا ضَلَّتْ رَوِيَّةُ اَلْمَعِيَّ
 ١٥ - اَيابا جعفرِ حَزَتْ المَعالي
 ١٦ - وَاَبْصُرْتَ الزَّمَانَ بِعَيْنِ صَدَقِ
 ١٧ - وَعِلِمُكَ اَنْ مَلِكَ الارضِ طُرّاً
 ١٨ - اَعَادَكَ مَلْجَأً مِنْ كُلِّ خَطْبِ
 ١٩ - فَهَمّاً كُلَّ عامٍ مُسْتَجِدٍّ

- (٩) جلّ : عظم . الكبر : التكبر . البأو : الفخر بالنفس ، والتعالي . الضمير من (ظنوه) راجع الى البأو .
 (١٠) ذهب به : أزاله . المجد : العز والرفعة .
 (١١) الانحطاط : النزول . السحاب المسف : الداني من الارض . الخال : المطر .
 (١٢) عسلت : اهتزت . المزابر : الاقلام . الخطب : الامر المهم . الملم : النازل . دقت : كسرت . الأسل : الرماح .
 (١٣) السطور ، جمع السطر : الصف الواحد من الكتابة . الصلات ، جمع الصلة : العطية ، والجائزة . اتصال ، يريد جمع الصل : الحية .
 (١٤) ضلت : تاهت . الروية : النظر والتفكير في الامور . الأمعى : الذكي المتوقد . الارتجال : التكلم ، أو البت في الامور من غير روية .
 (١٥) (يابا) تخفيف (يا أبا) . حزت : أحرزت . المجال : موضع الطلب ، أو الجولان .
 (١٦) الصدق (بالفتح) : الرجل الكامل : رجل صدق البقاء والنظر .
 (١٧) علمك : معرفتك ، ويقينك . طرّاً : جمعاً . المعروف : الاحسان . لا يغني : لا يجزي ، ولا يجدي . القبال (بالكسر) : شراك النعل .
 (١٨) المَلْجَأُ : الملاذ . الخطب : الامر الجسيم . الملهوف ، الحزين ، والمظلوم ، والمفجوع . الشمال (بالكسر) : الغياث الذي يقوم بأمر قومه .

(٥٢٣) وقال في مدحه أيضاً :

- ١ - ياراكباً يقطعُ الفيافي بين ذميلٍ وبين وخدٍ
- ٢ - يخفى ويبْدو بكلِّ أرضٍ ما بين غورٍ وبين نجدٍ
- ٣ - كأنَّ هيئاً أبا رِئالٍ آنسَ بالدَّوِّ خيلَ جندٍ
- ٤ - فشَدَّ لا يرْعوي لِشَرِيٍّ ولا لمِإٍ ولا لِثَعْدٍ
- ٥ - ناقتهُ - والهجيرُ نَارٌ - ترْقِلُ منْ تحتهُ وتَخْدي
- ٦ - بلَغَ وزيرَ الإمامِ قولاً عن الفصيحِ المُشارِ سَعْدٍ
- ٧ - فما أبو جَعْفَرٍ بسوانٍ عن حقِّ فضلٍ وحُسْنِ عهدٍ
- ٨ - هُمَامٌ حَرَبٍ غَمَامٌ جَدْبٍ عصامُ خطبٍ مُنيفٍ مجدٍ
- ٩ - بِاسْمِ ثَغْرِ سِدَادٍ ثَغْرِ قريعٍ دَهْرٍ صَحِيحٍ ودِّ

- (١) الفيافي ، جمع الفيفاء : المفازة لا ماء فيها . الذميل ، والوخد : ضربان من ضروب السير السريع .
- (٢) يبدو : يظهر . النور : المنخفض من الارض ، والنجد : ما ارتفع منها .
- (٣) الهيئ : الظنيم وهو ذكر النعام . الرئال ، جمع الرأل : ولد النعام . آنس : أبصر . الدو : المفازة .
- (٤) شدَّ : عدا . لا يرعوي : لا يكف ، ولا يرجع . الشري : الحنظل ، والطريق ، والناحية ، والجبل . الثعد : الطريق اللين ، والبقل الغض .
- (٥) (ناقته) خبر كأن في البيت الثالث . الهجير : شدة الحر . ترقل ، من الارقال وهو ضرب من سير الخبب . تخدي : تسرع .
- (٦) الفصيح : البمبغ . سعد : اسم الشاعر نفسه .
- (٧) الواني : المتأخر ، والمتريث . الفضل : ما يكون الرجل به فاضلاً . العهد : الوفاء ، والمودة .
- (٨) الهمام : العظيم الهمة . الغمام : السحاب . الجذب : المحل . العصام : المنجأ . الخطب : الامر الجسيم . المنيف : العالي المشرف . المجد : العز والرفعة .
- (٩) الثغر (الاول) : الفم ، و (الثاني) : الموضع الذي يخاف منه هجوم العدو ، او الموضع الذي يكون حداً فاصلاً بين المتعادين . القريع : السيد ، والغالب في المقارعة أي المضاربة بالسيوف .

- ١٠- طَوَّدُ احْتِمَالٍ فَتَى نِزَالٍ
 ١١- شَامِخٌ قَدَرٌ وَشِيكَ نَصْرٌ
 ١٢- وَقُلْ لَهُ الْمَادِحُونَ كَثُرَ
 ١٣- فَاغْنِمْ حَدِيثًا لَهُ بَقَاءٌ
 ١٤- أَجْدَبَتِ الْأَرْضُ بَعْدَ خِصْبٍ
 ١٥- فَكَيْفَ يُرْجَى بَقَاءُ نِضْوٍ
- حَبْرٌ مَقَالٍ خَصِيمٌ لُدٌ
 هَنِيءٌ وَفَرٌ جَزِيلٌ رَفْدٌ
 وَلَا كَمَدَحِي وَلَا كَحَمْدِي
 مَعِي - وَحَاشَاكُمْ - وَبَعْدِي
 وَأَعْدَمَ الْحَرُّ بَعْدَ وَجْدٍ
 بَغِيرٍ مَرَعَى وَغَيْرٍ وَرَدٍ

- (١٠) الطود : الجبل • الاحتمال : الحلم • النزال : القتال • الخبر : العالم •
 الخصيم : المجادل • الند ، جمع الألد : الخصم العنيد •
- (١١) الشامخ : العالي • وشيك : سريع • الوفير : الغنى • الجزيل : الكثير •
 الرغد : العطاء •
- (١٣) اغنم ، من الغنيمة ، وهي الفوز بالشيء بلا بدل •
- (١٤) أجربت : أمحلت • الخصب : ضد المحل • أعدم : افتقر • الوجد
 (بالضم) : الغنى •
- (١٥) النضو : الهزيل من الابل وغيرها •

(٥٢٤) وقال في مدحه حين سافر :

- ١ - لا أوحش الله من أنوار منقبة
 - ٢ - تُضيء عن هائل الكفين يحسده
 - ٣ - أعني أبا جعفر تاج الملوك ومن
 - ٤ - مروي الهوامد والبيض الصوارم من
 - ٥ - اذا نأى مطلب أدنته هيمته
 - ٦ - فلمكاتب حبر غير ذي حصر
 - ٧ - يجلو الخطوب اذا اشتدت غياها
 - ٨ - أنا الولي يعيب الدهر أجمعه
 - ٩ - فان نأيت فودي غير منترج
- هي الجلاء لتهام وإظلام
در الغمام ولج الحضم الطامي
حوى العلى بين انعام واقدام
ماء المكارم سحاً أو دم الهام
اليه ما بين أرماج وأفلام
وللكتاب ذمر غير محجم
بواضحين سنى رأي وبسام
ولا أعيب ولا أعزى الى ذام
وان شعئت فودي غير [أرام]

- (١) أوحش : خلاف آنس . المنقبة : المفخرة ، والفعل الكريم . الجلاء ، من جلا الظلام : كشفه . التهام : الطنب ، والتحسس .
- (٢) الهاطل : المتصبب ، في الاصل (ردا) مكان (در) وهو من سهو الناسخ .
- (٣) الانعام ، مصدر أنعم ، أي أفضل ، وما ينعم به ، جمعه انعامات . الاقدام : المرأة .
- (٤) الهوامد ، جمع الهامدة والهامد : اليا بس من الشجر والنبات ، والمكان الذي لانبات فيه .
- (٥) نأى : بعُد ، في الاصل (نأى) وهو من سهو الناسخ . أدنته : قربته .
- (٦) المكاتب ، جمع المكتوب : الرسالة ترسل من واحد لآخر . الحبر : العالم . الحصر : العي في المنطق . الكتاب ، جمع الكتيبة : القطعة من الجيش . الذمر : الشجاع . المحجم . الكثير النكوص تهيباً .
- (٧) يجلو : يكشف . الخطوب : الامور المهمة . الغياها ، جمع الغيهب : الظلام . السنى : الضياء . الرأي : ما ارتآه الانسان واعتقده . البسام : الثغر .
- (٨) الولي : المحب ، والصديق وابن العم ، والنصير . يعيب : يصير ذا عيب . لا اعيب : لا أكون ذا عيب . أعزى : أنمى . الذام : العيب .
- (٩) نأيت : بعدت . ودي : حبي . منترج : مبتعد . شعئت : تفرق أمري . الأرام : البالي ، وهذه الكلمة من وضعنا ، وكان معناها في الاصل بياضا .

(٥٢٥) وفي مدحه أيضاً :

- ١ - مُطَهَّرُ النَّجَرِ كَرِيمُ الْمَسْعَى ٢ - قَدْ طَابَ أَصْلًا زَاكِيًا وَفَرَعًا
- ٣ - يَفْضُلُ غَرْبَ الْمَشْرِفِيِّ قِطْعًا ٤ - وَالْعَارِضَ الْجَوْنَ الْمُسْفَ نَفْعًا
- ٥ - لَيْلَتُهُ وَصَبْحُهُ إِذَا يَدْعَى ٦ - تُعْلَى دُخَانًا سَاطِعًا وَنَقْعًا
- ٧ - وَتَرُّ عُلَا يُعْطِي النَّوَالَ شَفْعًا ٨ - حَتَّى إِذَا الْأَزْمَةُ جَاءَتْ شَنَعًا
- ٩ - تَذِيبُ نَحْضًا وَتُضِيعُ كَسْعًا ١٠ - وَأَوْسَعَتْ كُلَّ سَلِيمٍ شَكْعًا
- ١١ - وَقَعَقَ الْقَرُّ الشَّدِيدُ الْقَشْعًا ١٢ - وَكَذَبَ الْبَرْقُ اللَّمْعُ لَمْعًا
- ١٣ - فَأَصْبَحَتْ خُضْرُ الرِّيَاضِ سُفْعًا ١٤ - وَأُشْبِهَتْ مُوْبِرَةٌ بِقِرْعَا

- (١) النجر : الاصل . المسعى : السعي ، والمسلك والتصرف .
- (٢) الزاكي : الطاهر ، والنامي .
- (٤) العارض : السحاب المعترض في الافق . الجون : الاسود ، والابيض (ضد) المسف : الداني من الارض .
- (٥) يدعى (بفتح الياء) : ينتسب ، ويعتري وينتمي .
- (٦) الدخان الساطع : المرتفع ، والمنتشر . النقع : الغبار .
- (٧) الوتر : الفرد . العلى : الرفعة والشرف . النوال : انعاء . الشفع : الزوج من العدد .
- (٨) الأزمة : الشدة والقحط . شنعا . أي شنعاء : قبيحة ، وكريهة .
- (٩) النحض : اللحم المكتنز كالحم الفخذ . الكسع : اللبن المكسوع بالماء ، أي المخزون في الضرع ، من كسع الناقة : ضرب ضرعها بالماء البارد ليبقى اللبن فيه .
- (١٠) أوسعت : كثرت . الشكع : المرض ، والوجع .
- (١١) تجمع الشيء : حركه . القر : البرد . انقشع : الجلد .
- (١٢) اللموع : الكثير اللمع وهو الضياء . يريد بالبرق الكاذب اللمع : الذي لم يعقبه المطر .
- (١٣) الرياض ، جمع الروضة : عشب وماء . السفع (بالضم) : السود تضرب الى الحمرة .
- (١٤) الموبرة : الكثيرة الوبر . القرعاء : التي ذهب شعر رأسها .

- ١٥- تَعْدَمُ حَمَضًا وَتَرُومُ سَلْعًا ١٦- فلم تجد غير الصَّعِيدِ مَرْعَى
 ١٧- قَادَ الْغِنَى لِلْمُسْنَتَيْنِ شِبْعًا ١٨- سَحًا تَمِيمًا وَدَسْعًا دَسْعًا
 ١٩- لَا يُمْتَرَى عَصَبًا وَلَكِنْ طَبْعًا ٢٠- فَأَنْبَتَ الْمَرْتَ النَّدَى وَالْجَرْعَا
 ٢١- مِنْ بَارِضٍ وَنَفْلٍ وَصَمْعًا ٢٢- وَزِيرٌ خَيْرٌ لِلثَّنَاءِ يَسْعَى
 ٢٣- وَجَاعِلٌ تَقْوَى الْإِلَهِ دِرْعًا ٢٤- تَاجُ مُلُوكِ الْأَرْضِ طُرّاً جَمْعًا
 ٢٥- فَمَاشَ مَا صَاحِبَ قَلْبٍ سَمَا

- (١٥) تعدم : تفقد • الحمض : ما ملح من النبات ، وهو من مراعي الابل • سلع : شجر مر •
 (١٦) الصعید : التراب •
 (١٧) المسنتون ، جمع المسنت : المجدب ، والمسكين المنقطع • الشبع : اسم ما أشبعك •
 (١٨) سح المطر سحاً : سال • الدسع • اجزال العطاء •
 (١٩) لايمتری : لايستدر • العصب ، عصب الناقة : شد فخذيها لتدر • الطبع : السجية جبل عليها الانسان •
 (٢٠) المرت : المفازة بلا نبات • الجرعا : الجرعا ، وهي موضع بالدهناء فيه سهولة ورمل •
 (٢١) البارض : اول ما تخرج الارض من نبت • النفل (محركة) : نبت من احرار البقول ، طيب الرائحة ، تسمن عليه الخيل • الصمعا ، أي الصمعاء : البقلة المرتوية المكتنزة ، وكل برعومة مادامت منضمة لم تتفتح بعد •

(٥٢٦) وقال في مدحه أيضاً :

- ١ - ما غاب باهرٌ مجدٍ عمَّ شارِقُهْ
عنِ العيونِ ولو شَطَّتْ منازلُهْ
- ٢ - كالشمس تنأى وضوء الشمس مقترب
والغيمُ يعلو ودانٍ منك وأبلُهْ

-
- (١) الباهر : المضيء • عمَّ الشيء : شمل الكل • الشارق : الشمس حين تشرق ، وقد يطلق على غير الشمس من الكواكب • شطت : بعدت •
 - (٢) تنأى : تبعد • الداني : القريب • الوابل : المطر الشديد الضخم القطر •

(٥٢٧) وقال في مدحه أيضاً :

- ١ - وفي حَشِيَّة دست المجد ذو طَرَبٍ
- ٢ - يهابُ جَدْبُ المشائي ضيفَ منزله
- ٣ - أَعْرُ إِحْسَانُهُ وَالْحُسْنُ يَحْسَدُهُ
- ٤ - فَسَاكِبٌ وَمُضِيٌّ عَمَّ نَفَعُهُمَا
- ٥ - مُطَهَّمٌ سَابِقٌ فِي كُلِّ مَأْتَرَةٍ
- ٦ - فِيهِ انْتِقَادٌ إِذَا يُدْعَى لِمَكْرُمَةٍ
- ٧ - قَدْ أَدْرَكَ الْغَايَةَ الْقَصْوَى وَأَحْرَزَهَا
- ٨ - وَسَلْسَلٌ سَائِعٌ فِي وَدَّهِ خَصِرٌ
- ٩ - إِذَا الْكَتَائِبُ أَعْيَى السِّيفُ سَوْرَتَهَا
- لكن بِحُبِّ المعالي ذلك الطَّرَبُ
- وَتَتَّقِي جَارَهُ الْأَحْدَاثُ وَالنُّوبُ
- فِي حَالَتِهِ مِجَنُّ الشَّمْسِ وَالسُّحُبُ
- فَمَا يَكْفُهُمَا الْأَعْدَامُ وَالْحُجُبُ
- مَسِيرُهُ الشَّدُّ لَا التَّقْرِيبُ وَالْخَبَبُ
- وَذُو جِمَاحٍ إِلَى غَيْرِ الْعُلَى شَغِبُ
- فَكُلُّ قَاصٍ عَلَى احْضَارِهِ - صَقِبُ
- وَفِي تَنَكُّرِهِ نَارٌ لَهَا لَهَبُ
- قَامَتْ بِنُصْرَتِهِ الْأَقْلَامُ وَالْكَتُبُ

- (١) الحشية : الفراش المحشو • الدست : صدر المجلس •
- (٢) الجذب : المحل • المشائي : أزمئة الشتاء • الاحداث والنوب : حوادث الدهر ونوازله •
- (٣) الأعر : الأبيض ، والسيد الكريم الافعال • احسانه : مروفه ، نبي الاصل (احسبه) وهو تصحيف • مجنّ الشمس : قرصها •
- (٤) الساكب : الدائم الانصباب • عمّ الشيء : شمل كل ما حوله • يكفهما : يمنعهما • الاعدام : الفقر • الحجب ، جمع الحجاب : الستر •
- (٥) المطهم : الجواد البارع الجمال • المأثرة : المكرمة المتوارثة • الشدد : العدو • التقريب : ضرب من العدو دون الحضر • الخبب : ضرب من السير السريع •
- (٦) الجماح (هنا) : العناد ، من جمح الرجل : ركب هواه فلا يمكن رده • الشغب (بكسر الغين) من شغب عن الطريق : مال فهو شغب ، والشغب ايضا : الجدل (بكسر الدال) •
- (٧) أدرك الغاية : بنفها • القصوى : البعيدة • أحرزها : حازها • القاصي : البعيد • احضاره : عدوه وجريه • الصقب : القريب ، في الاصل (سقب) وهو تصحيف •
- (٨) السلسل السائغ : الماء العذب الصافي • الخصر : البارد • التنكر : التغير عن حال تسرك الى حال تكرهها •
- (٩) الكتائب ، جمع الكتيبة : القطعة من الجيش • أعياه : أعجزه • سسورة الكتائب : سطوتها •

- ١٠- وزيرٌ مجدٍ له في سعيه شرفٌ
 ١١- حيث الرضا مرتعٌ نامٍ ومرتبَعٌ
 ١٢- بنوا وشادوا فخافت كلُّ شامخةٍ
 ١٣- يلقي الكُفَاةَ كما يلقي الكُماة إذا
 ١٤- فجاء ديمةَ جودٍ غيرَ مُنْجَمَةٍ
 ١٥- فيُتْبَعُ الحُجَّةَ الغَرَاءَ ضرْبتهُ الرِّعَاءُ حتى يحين الحُفَّ والهَرَبُ
 ١٦- فالحَبْرُ والذَّمْرُ مهزومان من بطلٍ
 ١٧- فهنَّ الدَّهْرُ والأَيامُ قاطِبَةٌ بقاؤُهُ ما نَمَى بالوابلِ العُشْبُ

(١٠) المجد : العزة والرفعة • خندف : القبائل المتحددة من اولاد الياس بن مضر الذين سموا بأسماءهم خندف ومنها تميم قبيلة الشاعر والممدوح • المحض : الخالص •

(١١) المرتع : موضع الرتع وهو الاكل في خصب وسعة وشبع وري • المرتبع : المنزل ينزل فيه أيام الربيع • المحل : الجذب • اللاواء : الشدة •

(١٢) شادوا البناء : رفعوه • الشامخة : المرتفعة • التطاول : التفاخر بالطول والطول • الشهب : الكواكب •

(١٣) الكفاة ، جمع الكافي : الذي يحصل الاستغناء به عن غيره ، وهو من ألقاب الوزراء • الكماة : الشجعان • كل : عجز • المزابر : الاقلام • الخطيئة (بالفتح) : الرماح منسوبة الى الخط وهو مرفأ في البحرين • السلب (بالضم) جمع السلب (ككتف) : الطويل من الرماح •

(١٤) الديمة : مطر يدوم بسكون بلا رعد ولا برق • الجود : الكرم • المنجمة : المنقشة • تهمي : تسيل • غاضت : جفت • الغدران ، جمع الغدير : القطعة من الماء يغادرها السيل • القلب (بضمين) جمع القليب : البئر • حق هذا البيت أن يتقدم على سابقه •

(١٥) الحجة : البرهان • الغراء : البيضاء ، والواضحة • الضربة الرعلاء : التي تقطع اللحم فتدليه • في الاصل (حين) مكان (يحين) وهو من سهو الناسخ • الحُفَّ : الموت •

(١٦) الحجر : العالم • الذمر : الشجاع • السجاجة : حسن الخلق وسهولته • العطب : الهلاك •

(١٧) نما ينمو ، ونمى ينمي : زاد ، وكثر • الوابل : المطر الشديد •

- ١٨- فما أبو جعفرٍ إلا حليفٌ تقى
 ١٩- تاجُ الملوك ومِطْعَمُ العشيِّ اذا
 ٢٠- لله دركٌ من راعٍ لمعرفَةٍ
 ٢١- ولا كعهدك في ابنِ الصاحبِ ابتهجت
 ٢٢- رفعتَ من بيتِ مجدالدينِ منخفضاً
 ٢٣- لم ينسك الود واشٍ في مناقضةٍ
 ٢٤- حفظتَ بيتَ قديمِ المجد ذي خطرٍ
 ٢٥- حتى تركتَ رحابَ المسلمين لها
 ٢٦- طوتهُ أيدي الليالي بعد بسطته
 ٢٧- وانني واصطباري بعد صرعتيه
- أيامه كلها من نسكه رجب
 هراً الشتاء وعزّ الودق والحلب
 وصحبة حين ينسب العهد والقرب
 له المعالي وطال الفخر والحسب
 لولا حفاظك لم يشدد به طنب
 ولا تستبك مارة ولا غضب
 أنني بفعلك فيه العجم والعرب
 من رفع حمدك في أرجائها لجب
 وشكاً كما يتداني الورد والقرب
 للموت أصبر من عود به جلب

- (١٨) التقى : طاعة الله سبحانه • النسك : العبادة • رجب : اسم شهر معروف ،
 (١٩) العشي : من صلاة المغرب الى العتمة • هـر الشتاء : اشتد • عزّ الشيء :
 ندر فلا يكاد يوجد • الودق : المطر • الحلب : اللبن المحلوب •
 (٢٠) لله درك : كلمة تعجب • الراعي ، من رعى الشيء : حفظه ، فهو راع •
 المعرفة : العلم والادراك ، الصحبة : الصداقة • العهد : الذمة • القرب
 (بالضم) جمع القربة : ما يتقرب به الى الله تعالى من اعمال البر •
 (٢١) العهد : الوفاء ، والضمان ، والمودة ، والذمة • ابن الصاحب : هـسو
 مجدالدين حاجب الباب ابن الصاحب ، انظر ما ورد عنه في مقدمة هوامش
 القصيدة (٥٠٩) والشاعر في هذا البيت وما يليه الى البيت السابع
 والعشرين يشير الى ما هو مفصل في القصيدة المذكورة •
 (٢٢) الحفاظ : المحافظة • الطنب (بضم تين) : جبل الخباء •
 (٢٣) الود : الحب • المناقضة : المخالفة • المارة : المجادلة والمنازعة •
 (٢٥) رحاب المسنمين : يريد بها ساحات المساجد • الارزاء : النواحي • اللجب :
 كثرة الاصوات •
 (١٦) طوته ، أي طوت مجدالدين • وشكاً : سريعاً • الورد : الماء الذي يورد
 القرب (محرّكة) : ان لا يكون بينك وبين ماء الورد الا ليلة •
 (٢٧) الصرعة (بالكسر) : مصدر للهيئة من صرعه على الارض : طرحه • العود
 (بالفتح) المسن من الابل • الجلب ، جمع الجلبة : القشرة تعلو الجرح •

(٥٢٨) وقال في مدحه أيضاً :

- ١ - تَأَرَّجَ عُرْضُ الدَّهْرِ مِنْ شَرْمَنْطَقِي وَسَرَّ تَمِيمًا أَنَّ سَعْدًا أَمِيرُهَا
- ٢ - وَلَاذَتْ بِصَيْفِي الْفَخَّارِ فَأَنْشُرَتْ مَفَاخِرَ أَحْسَابٍ طَوِيلٍ دُثُورُهَا
- ٣ - لِفَضْلِ سَرَى مَسْرَى الرِّيحِ بِنَجْدَةٍ تَدُقُّ صُدُورَ الذَّابِلَاتِ صُدُورُهَا
- ٤ - حَبَا الْمَجْدَ أَعْرَاضَ الْمُلُوكِ وَعَلَّمَ الْأَسِنَّةَ تَدْمِي بِالطَّعَانِ نُحُورُهَا
- ٥ - وَرَدَّ جَبَانَ الْحَيِّ فَآرَسَ بِهِمَةَ إِذَا الْحَرْبُ دَارَتْ وَاشْرَأَبَتْ نَسُورُهَا
- ٦ - وَأَذْعَنَ مِنْ عَلِيَا كُلَيْبٍ وَدَارِمٍ فَرَزْدَقُهَا حَامِي الْحَمَى وَجَرِيرُهَا
- ٧ - يَضُوعُ بِأَرْجَاءِ الْبِلَادِ كَأَنَّهُ مَجَالُ غَوَانٍ أَثْقَلَتْهَا عُطُورُهَا
- ٨ - أَوِ الطَّيِّبُ مِنْ ذِكْرِ الْوَزِيرِ وَحَمْدِهِ إِذَا أَنْدِيَاتُ الْحَيِّ عُدَّتْ صُدُورُهَا

- (١) تَأَرَّجَ المكان : فاحت منه رائحة طيبة . العرض (بالضم) من كل شيء : جانبه . النشر : الريح الطيبة . سعد : اسم الشاعر نفسه .
- (٢) صَيْفِي الْفَخَّارِ : نسبة الى صَيْفِي والد اَكْثَمَ حَكَمَ الْعَرَبِ الْمَشْهُور - مر التعريف به في شرح البيت الثامن القصيدة (١١٧) - والشاعر ينتسب اليه . أنشُرَتْ : أحييت . الاحساب : جمع الحسب : ما تعده من مفاخر آبائك ، وقيل ما ينشئه الرجل لنفسه من الرفعة والمجد . الدثور ، من دثر الرسم دثُورًا : درس وامحى .
- (٣) الفضل : الاحسان ، وضد النقص . النجدة : العون ، والشجاعة . صدور الذابلات : أسنة الرماح .
- (٤) حبا فلانا كذا : اعطاه . الأعراض : جمع العرض (بالكسر) : ما يفخر به الانسان . الأسنة : الرماح .
- (٥) البهمة (بالضم) : الشجاع ، والخطة الشديدة . اشرأبت : مدت اعناقها لتتنظر . النسور : من اكبر الطيور الجوارح .
- (٦) أذعن : خضع وانقاد . عليا القوم : أعلاها شرفا . كليب ودارم : أبوا بطنين من بطون تميم . الفرزدق وجرير : شاعران تميميان معروفان ، اشتهرا بمناقضاتهما ، توفيا معا سنة ١١٠ هـ .
- (٧) يَضُوعُ : تنتشر رائحته . أرجاء البلاد : نواحيها . المجال : موضع الجولان وهو الذهاب والاياب . الغواني : جمع الغانية : المرأة الجميلة الغنية بحسنها عن الزينة .
- (٨) الطيب : العطر . الانديات : المجالس . الحي : محلة القوم ، والباطن من بطون العرب . الصدور ، جمع الصدر : رؤيس القوم ومقدمهم .

- ٩ - أبي جعفرٍ مِطْعَمٌ كُلَّ عَشِيَّةٍ
 ١٠ - تكونُ رِياضاً أرضُهُ ذاتَ بَهْجَةٍ
 ١١ - على أَنها عندَ التَّنَكُّرِ حَرَّةٌ
 ١٢ - تَمِيسُ تَمِيمٌ في مَطَا كُلِّ سَابِجٍ
 ١٣ - فَخَاراً بِمَرْفُوعِ العِمَادِ كَأَنما
 ١٤ - تُطِيعُ مَلُوكُ الأَرْضِ نافِذَ أَمْرِهِ
 ١٥ - فَأَيَّامُهُ في كُلِّ خُطْبٍ وَأَزْمَةٍ
 ١٦ - قِرَاهُ بَدِيعَاتِ النِّعَمِ وَشِكَاةِ
- إذا النَّارُ لم يرفعْ سَنَاهَا مُنِيرُها
 إذا السَّنَةُ الشَّهْبَاءُ جَفَّ غَمِيرُها
 تَشْجُ الحِوَامِي والخُفَافِ صَخُورُها
 وقد عَلِمَتْ أَنَّ الوَازِرَ عَشِيرُها
 'مِحْيَاءُ شَمْسٍ' طَبَّقَ الأَرْضَ نُورُها
 وتَطَرُّدُها أَحْدَاثُها فيجِيرُها
 يَنْوَلُ عَافِيها وَيُفْدِي أُسِيرُها
 إذا ما الطَّوَاهِي أَرَجَّأَتْها قُدُورُها

(٩) العشيّة : من صلاة المغرب الى العتمة • سناها : ضيائها • المنير : موقد النار •

(١٠) الرياض ، جمع الروضة : عشب وماء ، والحديقة ذات الشجر • البهجة : الحسن والنضارة • السنة الشهباء : المجدية • الغمير : الماء الكثير ، والنبات الاخضر غمره اليبيس •

(١١) التنكر : التغيّر من حال تسر الى حال تسوء • الحرّة (بالفتح) : أرض ذات حجارة نخرة سود كأنها احرقت بالنار • تشج : تجرح ، وتكسر • الحوامي : ميامن الحافر ومياسره • الخفاف ، جمع الخف ، وهو للبعير كالحافر للفرس •

(١٢) تَمِيسُ : تميل طربا • المَطَا : الظهر • السابج : السابق من الخيل • العشير : القبيلة ، والقريب والصديق •

(١٣) العِمَاد : العمود الذي يستند عليه الخباء • المِحْيَا : الوجه •

(١٤) أَحْدَاثُها : ذنوبها ، ومخالفاتها • يجِيرُها : يغيثها ، ويعيدها •

(١٥) الخُطْب : الامر المهم • الازمة : الشدة والقحط • ينول : يعطي النوال ، أي العطاء • العافي : طالب الحاجة • فدى الأسير : استنتقذه بمال •

(١٦) القرى : ما يقدم للضيف • النعيم : طيب العيش • البديعات ، جمع البديعة : الحادثة ، والجديدة المبتدعة • الوشيكة : السريعة • الطواهي ، جمع الطاهية : الطباخة • أَرَجَّأَتْها : أخرتها •

- ١٧- وَيُفْهَقُ أَسْمَاعُ الضُّيُوفِ بَعْدَهُ
 إِذَا مَا الْمَقَارِي نَشَّ عَنْهَا قَدِيرُهَا
 ١٨- وَتُشْنِي عِتَاقُ الطَّيْرِ صَبْحًا بِفَضْلِهِ
 إِذَا جُثَّتْ الْأَبْطَالُ أَضْحَتْ تَمِيرُهَا
 ١٩- فَدَامَ مُطَاعًا مَا تَغَنَّتْ حَمَامَةٌ
 وَمَا حَانَ مِنْ شَمْسِ النَّهَارِ ذُرُورُهَا

- (١٧) يفهق الاسماع : يماؤها • المقاري : القدور ، والقضاع • نش : نضب •
 القدير : المطبوخ •
 (١٨) عتاق الطير : الجوارح منها • تميزها : تعطيها الميرة وهي الطعام يمتاره
 الانسان •
 (١٩) حان الاوان : حل الوقت ، أو قرب • ذرور الشمس : طلوعها • وشروقها •

- ١ - تحوي القلوب له مكاسر' لُطْفِه
- ٢ - فكأنه في حالتيه من الرّضا
- ٣ - غمر' الرّداء كأنّ صوب يمينه
- ٤ - تحوي المزابر' من مطالب نفسه
- ٥ - فيفلُ نصف الجيش سطر' بلاغة
- ٦ - تردي الكُمة سطور' في طرسه
- ٧ - سود' لرأي العين لكن لونها
- ٨ - في الساحة البيضاء مشق' رائع

- (١) المكاسر ، جمع المكسر : موضع الكسر من كل شيء ، والاصل ، والمخير .
السطوة : القهر بالبطش . الخميس الجحفل : الجيش العظيم .
- (٢) الغضا : شجر عظيم من الأثل ، في فحمة صلابه ، وجمره يبقى زمنا طويلا .
الماء السلسل : العذب الصافي .
- (٣) غمر الرّداء : كثير العطاء والمعروف ، والمراد بالرداء صاحبه . الصوب :
المطر . العام الأغبر : المجذب . العارض : السحاب المعترض في الافق .
متهلل : منهمر .
- (٤) المزابر : الاقلام .
- (٥) يفلُ : يهزم . المقتصد : المعتدل بين الطويل والقصير ، ويريد به القلم ،
ولعل الاصل : منقصد أى منكسر ، لان رأس القلم منشطر ، ويحتمل الاصل
(مقتضب) وهو المقتطع من فروع القصب . الطويل : الرمح . يعسل :
يهتز .
- (٦) تردي : تهلك ، في الاصل (تريد) والصواب ما أثبتناه . الكُمة :
الشجعان . الطارس : الصحيفة . مقتل (مفعول) من قولهم : أقتله أي
عرّضه للمقتل .
- (٧) يريد بالسود : السطور ، او الحروف . الروع : الفزع ، والحرب .
الاشكل : ما فيه حمرة وبياض مختنطان .
- (٨) الساحة البيضاء : يريد بها الصحيفة ، في الاصل (في ساحة) وهو من
سهو الناسخ . المشق : من مشق الخط مشقاً : مده . السرائع :
الذي يعجب بحسنه . الضرب الأرعل : الذي يقطع اللحم فيدليه .

- ٩ - هوَّجاءُ عاصفةُ الهُبُوبِ مُحارِباً
 ١٠ - إِنَّ الوَزيزَ المَاجِدَ ابنَ مُحَمَّدٍ
 ١١ - تاجُ الملوِكِ مُشارُ كلِّ فَضيلَةٍ
 ١٢ - يَبْدُو الصَّباحُ الطَّلَقُ من قِسماتِهِ
 ١٣ - وَيَجيشُ بَحْرُ خَواطِرِي في مَدَحِهِ
 ١٤ - فَحَمَى حِمَاهُ وَصانُ طاهِرِ عِرْضِهِ
- وَإِذا احْتَبَى يَومَ السَّلامِ فيذُبُّ بُلَّ
 والدَّهْرُ يَشْهَدُ والمَناقِبُ تُسجِلُ
 وَجَلالُ الإسْلامِ الجَوادُ المُفْضِلُ
 وَاللَّيلُ مَمْدودُ الغِيَاهِبِ أَلِيلُ
 فَأُجيدُ إِذْ بَحْرُ الخَواطِرِ جَدولُ
 - مِمَّا يُدَنِّسُهُ - القَدِيمُ الأوَّلُ

- (٩) الهوجاء : الريح التي لاتستوي في هبوبها • احتبى : اتكأ في مجلسه •
 يذبل : اسم جبل •
 (١٠) تسجل : تقيّد ، وتدوّن •
 (١٢) الصباح الطلق : المشرق • القسّمات : المحاسن ، وملاحم الوجه • الغياهب ،
 جمع الغيهب : الظلام • أليل : طويل ، ومظلم •
 (١٣) جاش البحر : هاج واضطرب • الجدول : النهر الصغير •
 (١٤) الحمى : ما تجب حمايته • العرض : ما يفخر الإنسان به من حسب
 ونسب • يدنسه : يلطّخه بمكروه • القديم الاول : الخالق جل شأنه •

(٥٣٠) وفي مدحه أيضاً :

- ١ - اذا الشمس غابت عن مسالك مسهل
- ٢ - فكيف بذي وعرٍ تعاور شمله
- ٣ - كأنني غداة البين نون بقفرة
- ٤ - تذكّر لها الجم الغزير تنوفة
- ٥ - فلا نزحت دار بفارس خندف
- ٦ - فتى في مواليه نسيم ومزنة
- ٧ - يحوز له الفخرين يوم سلامه
- ٨ - فتغنني به الأبطال وهي جحاجح

- (١) المسالك : الطرق . المسهل : السائر في الارض السهلة .
- (٢) الرعر : ضد السهل . تعاور الشيء : تداوله ، وتعاطاه . في الاصل (أعاد) مكان (تعاور) وهو تصحيف . السرى : سرى الليل . الاحداث ، جمع الحدث : الامر الحادث . الثقال (بالفتح) : البطيء .
- (٣) البين : البعد ، والفراق . النون : الحوت . القفر : الخلاء من الارض . الرافدان : نهرا دجلة والفرات .
- (٤) الجم والغزير : الكثير ، ويريد ماء الرافدين . التنوفة : المفازة . يغر : يخدع . الهيم : الابل التي أصابها الهيام وهو داء العطش . الصوادي . العطاش . الآل : السراب .
- (٥) نزحت الدار : بعدت . خندف : القبائل التي تحدت من الياس بن مضر بن نزار ، ومنها تميم قبيلة الممدوح ، وقبيلة الشاعر ايضا . العارق : الذي يأكل ما على العظم من لحم .
- (٦) الموالي ، جمع المولى ومن معانيه : الصاحب ، والقريب ، وابن العم ، والحليف ، والولي ، والمحب ، والتابع . المزنة : المطرة ، والسحابة . النصال : السيوف .
- (٧) يحوز ، يضم ، ويجمع . وغاه : حربه . النجدة : العون والشجاعة . النوال : العطاء .
- (٨) تغنى ، من الغنا (بالفتح) : الكفاية - الجحاجح ، جمع الجحجج : المسارع في المكارم . اللزبات ، جمع اللزبة : الشدة والقحط . الثقال (بالكسر) جمع الثقال (بالفتح) : الثقيلة .

- ٩ - هَنِيءُ النَّدى والنصر لا يَسْتِثِرُهُ
 ١٠ - تَبَرَّعَهُ داعيه والطَّبْعُ باعِثُ
 ١١ - لأَقْلَامِهِ في كلِّ ذُعْرٍ وأَزْمَةٍ
 ١٢ - إذا أَنْفَدَ الحُضْرُ الوجيفَ رَأَيْتُهَا
 ١٣ - فَهَنْ كِرَامُ النُّحْلِ عندَ عَفَاتِهِ
 ١٤ - وسارَ الى العَلْيَاءِ شَدَا، كَأَنَّمَا
 ١٥ - تَحْمَلُهُ 'نحو المناقبِ هِمَّةُ'
 ١٦ - وزيرٌ إذا استجَدَّتْهُ لِمِلمَّةٍ
 صَرِيخٌ ولا يدعُو نَدَاهُ سُؤَالُ
 فَلَا لَمَحَ إِلَّا صَارِمٌ وَسِجَالُ
 رَدَى وَندَى مُسْتَغْطَمٌ وَمُذَالُ
 مِرَاحًا لَهَا فوقَ الطُّرُوسِ مَجَالُ
 وَهَنْ أَفَاعٍ في العِدَى وَصِلَالُ
 عَزَائِمُهُ في الرَّائِعَاتِ نِبَالُ
 عُدَاوِرَةٌ لا أُنِيقُ وَجِمَالُ
 هَزَزْتُ قَرَأَ عَضْبٍ جَلَاهُ صَقَالُ

(٩) هنيء : ميسر ، وسائغ . لا يستثيره : لا يستفزّه ، لا يزعجه ، يريد أن يعطاه ونصره ميسوران لكل أحد ، بدون أن يسأله محتاج . او يستصرخه خائف .

(١٠) التبرع : العطاء بدون سؤال . داعيه : حافزه . الطبع : السجية التي جبل عليها الانسان . اللمع : النظر الخفيف . السجال : الاحسان الواسع مجازا .

(١١) الذعر : الفزع ويريد به الحرب . الازمة : الشدة والقحط . المال المذال : المبدول بالانفاق .

(١٢) انفد : أفنى ، واستفرغ جهده . الوجيف : ضرب من سير الابل والخيول . المراح ، جمع مرحة : نشطة . الطروس : الصحائف . المجال : الميدان .

(١٣) النحل (بالضم) : الأعطيات . العفاة : طالبو الحاجات . الصلال ، جمع الصل : حية لاتفيد معها الرقية ، وقيل : حية دقيقة صفراء .

(١٤) الشد : العدو . الرائعات : المفزعات . نبال : سهام .

(١٥) العدافرة : العظيمة الشديدة . أنيق ، جمع ناقة .

(١٦) استنجدته : طلبت نجده ، أي عونه . الملمة : النازلة من نوازل الدنيا . القرا : الظهر .

- ١٧- تنوض 'بُروق' البشر من قسمائه وتغشاك منه هيبة وجلال
 ١٨- فلا برحت 'تاج' الملوك مدائح يرجع 'سفر' فضلها وحلال
 ١٩- أبا جعفر ما صام لله صائم وعيد ذو عيد وهل هلال

(١٧) تنوض : تتلأأ • البشر : البشاشة • القسمات : ملامح الوجه • تغشاك : تغطيك •

(١٨) لا برحت : لازالت • يرجع المدح : يردده ويتغنى به • السفر : المسافرون • الحلال (بالكسر) : المقيمون ، في الاصل (يرجل) مكان (يرجع) وهو تصحيف •

(٥٣١) وفي مدحه ايضا

- ١ - وائِي وَمَدْحِي أبا جعفرِ . بما طابَ منْ شِعْريَ السَّائِرِ
- ٢ - وزيرَ الامامِ وَكَهْفَ الأَنامِ . ومُعْتَصِمَ اللّاجِيءِ الحائِرِ
- ٣ - وانْ جِئْتُ في وَصْفِهِ بالعُجَابِ وأَحْسَنْتُ في القولِ والخاطِرِ
- ٤ - كَمَنْ جاءَ يَحْوي بِيْطُنَ السَّقاءِ على ضيقِهِ لُجَّةَ الزَّائِرِ
- ٥ - وأَيْنَ السَّقاءُ مِنَ الزَّائِرَاتِ وأَيْنَ عَلامُ مِنَ الشَّاعِرِ
- ٦ - ولكنْ أَجِيءُ بِجُهْدِ المِقْلِ وَمِنْ فَضْلِهِ أَنَّهُ عاذِرِي

- (١) الشعر السائر : الشائع بين الناس .
- (٢) الكهف : الملاجئ . المعتصم : موضع الاعتصام .
- (٣) في الاصل (حيث) مكان (جئت) وهو تصحيف . العجاء ما جاوز حد العجب . الخاطر : ما يخطر بالقلب من أمر أو تدبير .
- (٤) السقاء : كالقربة ويكون للماء واللين . اللجة : معظم الماء . الزاخر : البحر .
- (٦) الجهد : الطاقة . المقل : قليل الانتاج ، والمعطي قليلا ، والفقير .

(٥٣٢) وفي مدحه أيضاً :

- ١ - له نوالان من بشرٍ ومن صِلَةٍ
- ٢ - فالليلُ والفقرُ مهزومانِ من قمرٍ
- ٣ - اذا اهتدى بهما سارٍ الى أملٍ
- ٤ - نشوانٌ من طربٍ بالمجد تحسبه
- ٥ - اذا غدا سُخطه ناراً، مُوجَّجَةً
- ٦ - ثَبَّتَ الحُبِّي طائش الأَقلامِ أسطره
- ٧ - اذا كلومُ الطَّبِي لم ترد مقتحماً
- ٨ - فالخطُّ فوق رماحِ الخطِّ منزله
- ٩ - مُسْتَعْبِرٌ عند ذِكرِ الله مُعْتَبِرٌ

- (١) نوالان ، تشية نوال وهو العطاء . البشر : البشاشة . الصلة : العطية والجائزة . في الاصل (الظمان) مكان (الاظلام) ولا يستقيم معه المعنى .
العدم : الفقر .
- (٢) حسناه : يريد احسانه . الديم ، جمع الديمة : مطر يدوم في سكون بلا رعد ولا برق .
- (٣) الساري : الذي يسير ليلاً . الوعر : ضد السهل . المنتأى : المكان البعيد .
أَم : قريب .
- (٤) النشوان ، من النشوة وهي أول السكر . النزيف : السكران . الضمير من (حبه) يعود الى المجد . السدم - هنا - : شدة العشق .
- (٥) موججة : ملتهبة . الشبم : البارد .
- (٦) ثبت الحبي ، أي وقور رزين في مجلسه . الطائش : الخفيف . الأسطر : يريد أسطر الكتابة . الجحافل : الجيوش . النفس : المداد .
- (٧) الكلوم : الجروح ، لم ترد : لم تهلك . المقتحم : الهاجم . الطرس : الصحيفة المكتوبة . الكنم ، جمع الكلمة .
- (٨) الخط (الاول) : الكتابة . الخط (الثاني) : مرفأ في البحرين تنسب اليه الرماح الخطية . يريد بصحيح المعاني : خط الكتابة ، وبما تنخطم - أي تتكسر - : رماح الخط .
- (٩) المستعبر : الباكي الذي جرت عبرته . المعتبر : المتعظ .

- ١٠- يحنو على الناس إشفاقاً ومَرَحَمَةً
 ١١- ويوسع' الجرم صفحاً وهو مُقْتَدِرٌ
 ١٢- بينا يكون' حليف الذنب مُعْتَذِراً
 ١٣- تاج' الملوك الذي أُرْبِتْ مكارمه
 ١٤- نواله' من شنيع الجذب مُرْتَبِعٌ
 ١٥- وزير' خير' اذا أُمْسِيَتْ صاحبه
 ١٦- وما أبو جعفر' إِلَّا مُنِيفٌ ذُرَى
 ١٧- فالله' يُبْقِيهِ ما غَنَّتْ مُطَوَّقَةٌ
 ١٨- وأُبْقِيَتْ صِحَّةُ الدُّنْيَا بصَحَّتْ
- كأنما بينهم' من' لُطْفِهِ رَحِمٌ
 اذا استَقَلَّتْ حدود القُدْرَةِ النِّقَمُ
 أمسى شفيعاً لمن يجني ويجترم'
 على الكرام وإن جادوا وإن كرموا
 وبأسه' من فطيع الخطب مُعْتَصِمٌ
 فالخوف أمن' ومحدوراته حَرَمٌ
 من الجبال وصوب' من حياً رَذِمٌ
 فانه' بين' أبناء العلى عِلْمٌ
 فالدهر' يَأْلَمُ إمّا مسّه' أَلَمٌ

- (١٠) يحنو : يشفق ، ويعطف • الرحم : القرابة •
 (١١) الجرم : الذنب • الصفح : الاعراض عن الذنب • استقل الشيء : رآه قليلاً • النقم ، جمع النقمة : المكافاة بالعقوبة ، وأشد الكره •
 (١٢) حليف الذنب : مرتكبه • يجني : يرتكب جناية • يجترم : يرتكب جرماً •
 (١٣) أُرْبِتْ مكارمه : زادت • جادوا : تكرموا • كرموا : عظموا •
 (١٤) نواله : عطاؤه • الشنيع : الكريه • الجذب : المحل • المرتبع : المنزل أيام الربيع • الفطيع : المتجاوز الحد في الشناعة • الخطب : الأمر المهم • المعتصم : الملجأ •
 (١٥) المحدورات ، جمع المحدورة : الفرع بعينه ، والداهية التي تحذر ، والحرب ، والخيال المغيرة • الحرم : ما لا يحل انتهاكه • وما يحمية الرجل ويقاسئل عنه •
 (١٦) المنيف : العالي • الذرى ، جمع الذروة : أعلى مكان في الجبل • الصوب : الانسكاب • الحيا : المطر • الرذم : السائل ، والممتلىء •
 (١٧) المطوقة : الحمامة • العلم : الهادي •

- ١ - يُشْرِقُ النَّادِي إِذَا حَلَّ بِهِ
 - ٢ - يَتَجَلَّى النَّقْعُ وَالْفَقْرُ إِذَا
 - ٣ - فَاللَّهِمَّ وَالْهَامُ مِنْ رَاحَتِهِ
 - ٤ - يَمْلَأُ الْيَوْمِينَ سَلَمًا وَوَعَى
 - ٥ - فَهُوَ مُحْيِي كُلِّ حَظٍّ هَامِدٍ
 - ٦ - عَادِلٌ سَيَّانٌ فِي إِنْصَافِهِ
 - ٧ - لَا يَرُدُّ الْفَصْلَ مِنْ أَحْكَامِهِ
 - ٨ - بَلْ أَبُو جَعْفَرٍ وَالْحَقُّ مَعًا
 - ٩ - طَوْدٌ حِلْمٌ رَاجِحٌ إِذَا يَحْتَبِي
 - ١٠ - يَوْسَعُ الْقِرْنَ كِفَاحًا رَائِعًا
- مَثَلَمَا يَشْرِقُ مِنْهُ الْمُحْتَرِبُ
صَرَاحَ الشَّرَّانِ جَدُّبُورْهَبُ
بِالنَّدَى وَالْبَاسِ نَشْرٌ مُنْتَهَبُ
شَرَفُ الدِّينِ نَسْوَالًا وَعَطَبُ
وَهُوَ قَتَّالُ الْأَعَادِي وَالسَّعْبِ
مِنْ تَحْرِيهِ رِضَاهُ وَالْفَضْبِ
لَسَنُ الْخَصْمِ وَلَا فَرْطُ الشَّغْبِ
أَخْوَا صِدْقٍ فَمَا قَالَ وَجَبُ
وَهُوَ فِي الْعَزْمِ حُسَامٌ ذُو شَطْبِ
فَإِذَا أَمَكَّنَهُ النَّصْرُ وَهَبُ

- (١) في الاصل (أشرق) مكان (يشرق) والصواب ما أثبتناه . يشرق المحترِب : يغص ، أي بدمه ، والمحترِب : المقاتل ، والموقد نار الحرب .
- (٢) يتجَلَّى : يتكشف . النقْع : الغبار . صرح الشيء : بان ، ووضح . الجَدْب : المحل .
- (٣) النَّهْي ، جمع اللهوة : أفضل العطايا وأجزلها . الراحة : الكف . الندى : الجود .
- (٤) الوعى : الحرب . النوال : العطاء . العطب : الهلاك .
- (٥) الهامد : اليباس ، والمسود ، والبالي . السغب : الجوع .
- (٦) سيان : مثلان . التحري : طلب ما هو آخرى الامرين ، أي أولاهما ، وتحري الامر : توخاه وقصده .
- (٧) الفصل : القضاء بين الحق والباطل . اللسن (محرّكة) : الفصاحة . الفرط : تجاوز الحد . الشغب : تهيج الشر ، وقيل : الجلبة واللفظ المؤدي الى الشر .
- (٩) الطود : الجبل . راجح : رزين . يحتبي : يجلس محتبيا . الشطب : الطرائق في متن السيف .
- (١٠) يوسع : يكثر ويزيد . القرن : نظيرك في الشجاعة وغيرها . الكفاح : القتال وجهها لوجه من غير احتماء بترس او غيره .

- ١١- ويسيرُ الشَّدَّ في كَسْبِ العُلَى
 ١٢- عاجلُ الرَّادِ إذا عَزَّ القِرَى
 ١٣- أبْلَجُ الوجهِ مُضِيٌّ بِشَرِّهِ
 ١٤- فهو ماءٌ طَيِّبٌ مُورَدُهُ
 ١٥- أو كَفَيْتُ صَيَّبَ من حافِلِ
 ويرى التَّقْرِيبَ عاراً والخَبَبُ
 صادقُ الجودِ إذا الرَّعدُ كَذَبُ
 أحرَزَ المجدَ بسَعْيٍ ونَسَبُ
 رائِقُ الجَمَّةِ مأمونُ القَرَبُ
 شيمَ بَرَقَ البِشْرِ منه فَسَكَبُ

- (١١) الشد : العدو • التقريب : ضرب من العدو دون الشد • الخبب : ضرب من السير السريع للخيال •
 (١٢) القرى : ما يقدم للاضياف من طعام وغيره • الجود : الندى • كذب الرعد : أطمع سحابه ولم يمطر •
 (١٣) ابلج الوجه : مشرقه • البشر : البشاشة • السعي : العمل •
 (١٤) الرائق : اصنافي • الجمّة : معظم الماء • القرب : سير النيل لورود الفد ، وهو أن لا يكونه بينك وبين الماء الا ليلة ، والقرب ايضاً : البئر القريبة الماء •
 (١٥) الغيث : المطر • صيَّب : شديد الانصباب • الحافل : السحاب الممتلئ • ماء • شيم (للمجهول) : نظر اليه • في الاصل (فكسب) مكان (فسكب) وهو تصحيف ظاهر •

- ١ - حماك حمى الرحمن من كل حادثٍ
- ٢ - ولا فارقتُ تلك المناقبَ صِحَّةً
- ٣ - فإنَّ العلى من أحمد بن مُحَمَّدٍ
- ٤ - وزيرٌ يفرُّ المحلُّ من جوَّ أرضه
- ٥ - وينجاب طُخْيُ الليل من قسماته
- ٦ - إذا ما تبارى فاحِرانٍ بمَفْخَرٍ
- ٧ - فعند قِصيرٍ في المجالِ ولاحِقٍ
- ٨ - فسيَّانٍ ما تُخفي معاني سَطوره
- ٩ - فتى الحَيِّ أُمَّا جارُهُ فهو مانِعٌ
- ١٠ - فمُنْثورةٌ في سَلَمِهِ ونِزالِهِ
- ١١ - خضارمُ جودٍ أو معاقِلُ نَجْدَةٍ

(٣) العقيلة : الكريمة المخدرة • الغيران : الشديد الغيرة • المشاغب ، جمع المشغب : اللغظ المؤدي الى الشر •

(٥) ينجاب : ينكشف ، طخي الليل : ظلامه ، فى الاصل (صبح الليل) وهو تصحيف • القسمات : ملامح الوجه • الغياهب ، جمع الغيهب : الظلمة •

(٧) فى الاصل (قصر) مكان (قصير) وهو من سهو الناسخ • المجال : موضع الجولان • ولغ الذئب فى الاناء : شرب ما فيه بطرف لسانه وبحركة سريعة متتابعة • الوشك : السريع • المعاطب : المهالك •

(٨) سيان : مثان • المواكب ، جمع الموكب : الجماعة ركبانا أو مشاة ، ويريد الجيش •

(١٠) النزال : القتال • الرغائب ، جمع الرغبة : نفائس الاموال ، والعطاء الكثير •

(١١) الخضارم : البحار • المعاقِل : الحصون • النجدة : العون • اكدى : بخل •

- ١٢- اذا مُضَرُّ الحمرَاءِ مَدَّ أَيْسُهَا فخِنْدِفُهَا آذِيَّتُهُ وَغَوَارِبُهُ
 ١٣- فجاءوا بماضي العزمِ سامِ الى العلى تكاثِرُ رَمَلِ الأنعمينِ مناقبه
 ١٤- أبي جعفرِ تاجِ الملوكِ الذي به يعزُّ مواليه ويخزي مُحاربُهُ

(١٢) مضر : القبائل المتحددة من مضر بن نزار ، ولقبوا بالحمراء لان راياتهم حمراء ، وقيل ان أباهم أعطي الذهب والقبعة الحمراء من ميراث ابيه . الأتي : السيل . خندف : القبائل المتحددة من أولاد الياس بن مضر لقبوا بلقب أهمهم (خندف) ومنهم تميم قبيلة الممدوح . الآذي : موج البحر . الغوارب : أعالي الموج .

(١٣) ماضي العزم : نافذه . السامي : العالي . الانعمان : واديان .

(٥٣٥) وفي مدحه أيضاً :

- ١ - وكرِيمُ الْمُلتَقَى ذُو لَسَنِ
- ٢ - نَازِحٌ عَنْ كُلِّ عَارٍ مَرِيقٍ
- ٣ - يَلْمَعُ الْبِشْرُ لِعَافِي جُودِهِ
- ٤ - فَهُوَ فِي مَعْرَكَةِ لَيْثِ الثَّوْرِي
- ٥ - وَوَزِيرٌ أَصْغَرَ الدُّنْيَا فَلَمْ
- ٦ - فَإِذَا خَادَعَهُ زُخْرُفُهَا
- ٧ - فَلِهَذَا ذُخْرُهُ الْحَمْدُ وَمَا
- ٨ - مُؤَثِّرٌ يُؤَثِّرُ بِالزَّادِ إِذَا
- ٩ - فَنَاهُ نَهَبٌ مَنِ يَسْأَلُهُ
- ١٠ - شَرَفُ الدِّينِ الَّذِي مَعْرُوفُهُ
- ١١ - غَنِيَتٌ أَضْيَافُهُ مِنْ أَنْسِهَا
- خَشَنُ الْجِدِّ رَحِيبُ الْمُسْتَظَلِّ
- سَالِمٌ مِنْ كُلِّ كِبَرٍ وَبَخَلِّ
- وَهُوَ فِي الْعَزْمِ عَصُوفٌ ذُو زَجَلِّ
- وَهُوَ فِي نَادِيهِ بَحْرٌ وَجَبَلِّ
- يُلْهِمُهُ مِنْهَا غُرُورٌ وَأَمَلِّ
- سَلَطَ التَّقْوَى عَلَيْهِ فَاضْمَحَلِّ
- حَازَ مِنْ مَالِ صِلَاتٍ وَنِحَلِّ
- لَمْ يَجِدْ عَنْ ذَلِكَ الزَّادِ بَدَلِّ
- وَلَقَدْ يُبْلَغُهُ مَنْ لَمْ يَسَلِّ
- يَفْضُلُ الْغَيْثَ إِذَا الْغَيْثُ هَطَلِّ
- بِقِرَاهُ عَنْ مُنَادٍ حَيْهَلِّ

(١) اللسن : الفصاحة • الجد : ضد الهزل • رحيب : واسع • المستظل : المكان الذي تستظل به من حرارة الشمس •

(٢) نازح : بعيد • الموبق : المهلك • الكبر : التكبر •

(٣) البشر : البشاشة • العافي : طالب الحاجة • العصف : الريح الشديدة الزجل : الجلبة ورفع الصوت •

(٤) الليث : الاسد • الثرى : مأسدة بجانب الفرات • النادي : المجلس •

(٥) أصغر الدنيا : اعتبرها صغيرة • الغرور : الخداع والاباطيل •

(٧) الصلات ، جمع الصلة : العطية ، والجائزة • النحل ، جمع النحلة : العطية من غير عوض •

(٨) مؤثر ، من الايثار ، وهو أن يقدم الانسان غيره على نفسه • الزاد : الطعام •

(١١) غنيت : اكتفت ، القرى : ما يقدم للاضياف من طعام وغيره • حيَّهَل ، أصلها حيَّهَلَا وانما سكنت للقافية ، وهي مؤلفة من كلمتين (حي) بمعنى هلم ، و (هلا) حث واستعجال •

- ١٢- وشكا صارمه من بأسه
والندی الكوماء والذمر البطل
- ١٣- أحمد الخير أبو جعفره
حافظ العهد اذا التکس نكل
- ١٤- فحماء الله من صرف الردى
بحماه ما سرى سار وحل

(١٢) بأسه : قوته وشجاعته • الندى : الجود • الكوماء : الناقة الضخمة السنام •
الذمر : الشجاع •

(١٣) الجعفر : النهر ، وأبو جعفر : كنية الممدوح • التکس : الرجل الضعيف
الذي لاخير فيه •

(٥٣٦) وفي مدحه أيضاً :

- ١ - حُرَّتَ المكارِمَ والعلَى ما بينَ حَنْظَلَةٍ ومَالِكٍ
- ٢ - وَشَفَعْتَ كُلَّ قَدِيمَةٍ بِحَدِيثِ مَجْدِكَ مِنْ فِعَالِكَ
- ٣ - وَسَعَيْتَ حَتَّى كُنْتَ فَخْرًا لِلجَحَاجِحِ مِنْ رَجَالِكَ
- ٤ - وَقَرَنْتَ بِأَسْكَ فِي الْخُطُو بَ إِلَى جَزِيلٍ مِنْ نَوَالِكَ
- ٥ - فَالْمَاءُ وَالصَّهْبَاءُ تَقْتَفِيَانِ لُطْفَكَ فِي خِلَالِكَ
- ٦ - وَالْفَارِعُ الْعَادِي يُعْجَبُ مِنْ أُنَاتِكَ وَاحْتِمَالِكَ
- ٧ - بَحْرٌ وَبَدْرٌ أَنْتَ فِي جُودِ الْبَنَانِ وَفِي جَمَالِكَ
- ٨ - تَمْضِي عَلَى الْهَوْلِ الْمَخُوفِ كَأَنَّ عَزْمَكَ مِنْ نِصَالِكَ
- ٩ - وَيُضِيءُ لَيْلَ الْخُطْبِ رَأْيُكَ وَهُوَ دَاجِي اللَّوْنِ حَالِكَ
- ١٠ - فَبَقِيَ يَا تَاجَ الْمُلُوكِ عَلَى الرَّعِيَّةِ وَالْمَمَالِكِ
- ١١ - تُنْجِي الْفَقِيرَ مِنَ الْخِصَاصَةِ وَالطَّرِيدَ مِنَ الْمَهَالِكِ

- (١) حنظلة ، ومالك : أبوا بطنين من بطون تميم ، والشاعر وممدوحه كلاهما تميمي النسب .
- (٢) الجحاجيح ، جمع الجحجج : السيد المسارع في المكارم .
- (٣) الأساس : القوة والشدة . الخطوب : الامور المهمة . الجزيل : الكثير . النوال : العطاء .
- (٤) الصهباء : الخمر . تقتفیان : تتبعان . الخلال : الخصال .
- (٥) الفارع العادي : العالي القديم ، ويريد الجبل . الأناة : الحزم والوقار . الاحتمال : الصبر .
- (٦) الجود : الكرم . البنان : أصابع الكف واحدها بنانة .
- (٧) الهول : الامر المفزع . النصال : جمع النصل : حديدة السيف والرمح والسهم ، وربما سمي السيف نصلا .
- (٨) الخطب : الامر الفادح . داجي : مظلم . حالك : شديد السواد .
- (٩) الخصاصه : الفقر .

(٥٣٧) وفي مدحه ايضا :

- ١ - أَهْمُ بِشَكْوَى الدَّهْرِ ثُمَّ تَرُدُّنِي عَوَارِفُ مِنْ نِعْمَاكُمُ وَمَكَارِمُ
- ٢ - وَأَغْضِي حَيَاءً مِنْ نَدَاكُمُ وَحَاجَتِي وَقَاحُ إِذَا مَا سَاوَرْتَنِي اللَّوَاظِمُ
- ٣ - وَأَعْلَمُ عِلْمًا لَيْسَ بِالظَّنِّ أَنَّكُمْ سَحَابُ مَهْمَا اسْتَطَعْتُمْ وَخَضَارِمُ
- ٤ - وَمَا أَبْقَتِ الْأَيَّامُ لِي غَيْرَ جُودِكُمْ مُعِينًا وَبَاقِي النَّاسِ مُقْوٍ وَحَارِمُ
- ٥ - فَلَا تَنْكُرُوا [شَيْمِي لِبَارِق] مِنْ زِينِكُمْ فَصُوبُ حَيَاكُمُ قَبْلَ شَيْمِي سَاجِمُ
- ٦ - وَلَا [تَنْكُرُوا] مِنِّي صَرِيحًا لِمَطْلَبِ فَصَوْنِي لِمَا أَلْقَى مِنَ الْهَمِّ كَاتِمُ
- ٧ - تَوَدُّ الظُّبَى عِزَّ الْمَوْزِيرِ وَبَأْسَهُ وَتَحْسُدُ جَدْوَى رَاحَتِهِ الْغَمَائِمُ
- ٨ - طَلِيقُ الْحَيَا فِي وَغَاهُ وَسَلْمِهِ صَوَارِمُهُ تَبْكِي دَمًا وَهُوَ بِاسْمِ
- ٩ - كِتَابُهُ وَالْكِتَابُ أَنْصَارُ مَجْدِهِ تَسْرُّ دَوَاوِينَ بِهِ وَمَلَا حِمِ تَسْرُّ دَوَاوِينَ بِهِ وَمَلَا حِمِ

- (١) العوارف ، جمع العارفة : العطية ، والمعروف : النعمى : المال ، واليـد البيضاء . المكارم ، جمع المكرمة : فعل الكرم .
- (٢) اغضى عينيه : قارب بين جفنيهما وطبقهما . الندى : الجود . الوقاح (بالفتح) : ذو الوقاحة ، لذكر والانثى ، وهي قلة الحياء . ساورتني : واثبتني .
- (٣) الخضارم ، جمع الخضرم : البحر .
- (٤) المقوي : الفقير ، والذي فني زاده . الحارم : المانع .
- (٥) الشيم : النظر . المزن : السحاب ذو الماء . الصوب : الانسكاب . الحيا : المطر . ساجم : منهزم . الذي بين الحاصرتين من وضعنا .
- (٦) (تنكروا) زيادة منا . الصريح : الواضح ، والبين . الصون : الحفظ .
- (٧) الظبى : السيوف . العزم : الارادة المؤكدة . البأس : القوة والشدة في الحرب . الجدوى : العطية . الراحة : الكف . الغمائم : السحب .
- (٨) طليق الحيا : متفتح أسارير الوجه . الوغى : الحرب .
- (٩) الكتاب ، جمع الكتيبة : القطعة من الجيش . الدواوين ، جمع الديوان : الكتاب يكتب فيه أهل الجيش ، واهل العطية (فارسي معرب) . وأول من وضعه عمر بن الخطاب (رض) . ويطلق الديوان ايضا على العمل الواحد من أعمال الحكومة كديوان الرسائل (وهو المقصود بالبيت) وديوان المال وغيرهما . الملاحم : الوقائع العظيمة القتل .

- ١٠- فللهام في يومِ الكَرِيهَةِ نائِرٌ وللفضل في قلب الصَّحِيفَةِ نَاطِمٌ
- ١١- أبو جعفر تاجُ المُلُوكِ وثرُوةُ الضَّرِيكِ وعامُ المَحَلِّ أَغْبَرُ قَاتِمٌ
- ١٢- فتى الحَيِّ مَنَاعُ الحَرِيمِ وعصمةُ الطريد إذا ما أبسلتَه الجرائمُ
- ١٣- أغرُ تَمِيمِي النَّجَّارِ بِفَخْرِهِ الشَّهْرِ يُقَرُّ المَالِكُانِ ودارِمٌ
- ١٤- له قسوةٌ تحت العوالي وغِلْظَةٌ وفي النَّصْرِ لُطْفٌ سابغٌ ومَراحِمُ
- ١٥- وكيف يحلُّ الهَمُّ بِاحَةِ منزلي وأحمدُ مَضَاءُ الأوامرِ سَالِمٌ

-
- (١٠) الكريهة : الحرب • الفضل : يريد العلم والادب • الصحيفة : القبطاس •
 - (١١) الضريك : الفقير السيء الحال • قاتم : أسود •
 - (١٢) مناع الحريم : حاميتها • العصمة : الملاذ ، والمنجأ • أبسلته : عرضته ، وأسلمته لنهلكة • الجرائم : الذنوب •
 - (١٣) الأغر : الأبيض ، والسيد الكريم الأفعال الواضحها • النجار : الأصل • يقرُّ : يعترف • المالكان : مالك بن حنظله وجده مالك بن زيد مناة بن تميم • دارم : ابن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم •
 - (١٤) القسوة : الصلابة • العوالي : الرماح • السابغ : الطويل الواسع •
 - (١٥) الباحة : الساحة • مضاء : نفاذ •

(٥٣٨) وفي مدحه أيضاً :

- ١ - نَعِمْتَ صَبَاحاً مَا تَفَنَّتْ حَمَامَةٌ
 - ٢ - فَأَنْتَ الْحَمَى أَنْ أَسْلَمَ الْجَارُ صَاحِبُ
 - ٣ - وَأَنْتَ الْمَنِيفُ الطَّوْدُ إِنْ طَاشَ حَادِثُ
 - ٤ - إِذَا نَزَلَ الْعَافُونَ بِابْنِ مُحَمَّدٍ
 - ٥ - فَيُغْنِي ضَرِيكاً أَخْلَفْتَهُ بُرُوقُهُ
 - ٦ - فَتَى هُوَ لِلْإِنْجَادِ وَالنَّصْرِ مُظْهِرُ
 - ٧ - لِكَسْرِ بَنِي الْحَاجَاتِ بِالْجُودِ جَابِرُ
 - ٨ - وَعَنْ كُلِّ عَارٍ يُوبِقُ الْمَرْءَ زَاجِرُ
 - ٩ - نَوْومٌ عَنْ الْجَرْمِ الْجَلِيلِ وَمُعْرَضُ
 - ١٠ - وَمُبْتَسِمٌ لِلخُطْبِ وَالخُطْبِ كَالْحِ
- وَمَا نَهَضَتْ بِالرَّاقِدِينَ الْبُؤَاكِرُ
وَأَنْتَ الْحَيَا إِنْ أَخْلَفَ الْحَيَّ مَاطِرُ
وَأَنْتَ الْجُرَّازُ الْعُضْبُ إِنْ كَلَّ بَاتِرُ
فَلَا الْجَدْبُ عَرَّاقُ وَلَا الْخُطْبُ جَائِرُ
وَيَحْمِي طَرِيداً أَسْلَمْتَهُ الْعِشَائِرُ
وَلَكِنَّهُ لِلْجُودِ وَالرَّقْدِ سَاتِرُ
وَلِلْجَحْفَلِ الْجَرَّارِ بِالْكِيسِ كَاسِرُ
وَنَاهٍ وَلَكِنْ بِالْمَنَاقِبِ آمِرُ
وَلَكِنَّهُ لِلْمَجْدِ يَقْظَانُ سَاهِرُ
وَلَكِنْ عَنِ الْعُورَاءِ [وَالشَّرِّ] بَاسِرُ

- (١) نعمت صباحاً : تحية معناها ليكن صباحك ناعماً . الراقدون : النائمون .
البواكر ، جمع الباكر : أول الصبح .
- (٣) الطود المنيف : الجبل العالي . طاش : خف . الجراز العضب : السيف
القاطع .
- (٤) العافون : طلاب الحاجات . عرّاق : يعرق العظم أي يأكل ما عليه من
لحم . الخطب : الأمر الفادح .
- (٥) الضريك : الفقير . اخلفته البروق : اطعمته ولم تمطر . الطريد : المطرود ،
والهارب .
- (٦) الانجاد : الاعانة . الرقد : العطاء .
- (٧) الجحفل الجرار : الجيش الكثير . الكيس : الكياسة ، أي الدهاء والحزم ،
في الاصل (بالكاس) وهو تصحيف .
- (٨) العار : ما يعيّر به الانسان . الموبق : المهلك . الزاجر : المانع .
- (١٠) كالج : عابس . في الاصل (ولكنه) مكان (ولكن) . العوراء : الفعلة ،
والكلمة القبيحة . (والشّر) هذه الكلمة من وضعنا ، والاصل مطموس .

- ١١- اذا مالكَ العَلِيَاءُ عَدَّتْ فَخَارَهَا وحازَ المعالي كَابِرٌ "نَمْ" كَابِرٌ
 ١٢- شَاهُمْ وَزِيرٌ مِنْهُمْ ذُو نَبَاهَةٍ وكمْ أَوَّلِ قَدْفَاقٍ مَسْعَاهُ آخِرُ
 ١٣- أَبُو جَعْفَرٍ غَرَسَ الْخِلَافَةَ وَالَّذِي يُقِرُّ لَهُ بِالْفَضْلِ بَادٍ وَحَاضِرُ
 ١٤- فَمَا زَالَ مَضَاءَ الْعَزَائِمِ نَافِذَ الْأَوَامِرِ مَا عَزَّ الْقَنَا وَالْبَوَائِرُ

-
- (١١) مالكَ : بطن من تميم • الكابر : الكبير •
 (١٢) شَاهُمْ : سبقهم • النباهة : الفطنة ، والشرف • المسعى : السعي والمسلك
 والتصرف •
 (١٣) غرس الخلافة : ربيها • يقر : يعترف • البادي : ساكن البادية • الحاضر :
 ساكن الحاضرة ، أي المدينة •

- ١ - يُبْدِلُ الليلَ ضحىً من يَشْرِه
 - ٢ - فقتلُ الشمس تشكو فعله
 - ٣ - فهو يُخَفِّفُها عَجَاجاً في الوَغَى
 - ٤ - هي ضوءٌ وهو ضوءٌ وندى
 - ٥ - راسخٌ من طودٍ حلُمٍ راجح
 - ٦ - وسحابٌ هاطلٌ مُسَحْنَفِرٌ
 - ٧ - مُستريحٌ الرِّقْدِ باغي جُودِه
 - ٨ - يَسْبِقُ الجودَ بعُذْرٍ فاذا
 - ٩ - قاطِنٌ ما سِدِكَ المَجْدُ به
 - ١٠ - شرفُ الدينِ الذي أوْصافُه
- والضُّحَى يومَ وَغَاهُ مَوْهِنَا
تحتَ جُنْحِ الليلِ أو تحتَ القَنَا
وهو يَعْلُوها بهاءً وَسَنَى
كُلَّمَا أَشْرَقَ بَشِراً هَتَنَا
ثابتُ الأساسِ عُلُوِّيُ البِنَا
يُبْدِلُ الغَبْرَاءَ خِصْباً وَغِنَى
سالمُ الرِّوْنَقِ مأمونُ العَنَا
جَادَ لم يَتَّبِعْ نَدَاهُ المِنَا
فاذا آتَسَ عَاراً ظَعَنَا
جَعَلَتْ كُلَّ عِيٍّ أَلْسَنَا

- (١) البشر : البشاشة • وغاه : حربه • الموهن : نحو منتصف الليل •
- (٢) جنح الليل : طائفة منه • القنا : الرماح •
- (٤) الندى : الجود • هتن السحاب : صب ماء •
- (٥) راسخ : ثابت • الطود : الجبل • الراجح : الرزين • علوي : نسبة الى العلو والارتفاع •
- (٦) هاطل : منهمر • اسحنفر المطر : كثر • الغبراء : الارض الماحلة • الخصب : خلاف المحل •
- (٧) الرغد : العطاء • باغي الجود : طالبه • الرونق : يريد ماء الوجه • العنا : النصب ، والعناء : الذل والخضوع •
- (٨) جاد : تكرم • المنن ، جمع المنة وهي التقريع بالصنيع والاحسان •
- (٩) قاطن : مقيم • سدك المجديه : لزمه ولم يفارقه • آنس : أبصر ، وعلم • ظعن : ارتحل •
- (١٠) العيي : العاجز عن البيان • الألسن : الفصيح البليغ •

- ١١- أَحْمَدُ الْخَيْرِ أَبُو جَعْفَرٍ فَضْلاً فَخْرَ الْأَسَامِيِّ وَالْكُنَى
 ١٢- مَنْ تَمِيمٍ وَتَمِيمٌ فَضْلُهَا عَدَدُ الْقَطْرِ وَرَمَلِ الْمُنْحَنِ
 ١٣- نَجَلُوهُ يَعْقِرُ الْجَيْشَ ضَحَىٰ فَإِذَا اللَّيْلُ دَجَا فَالْبُدُنَا

(١١) يريد أن اسم المدح (أحمد) وكنيته (أبو جعفر) فضلا الاسامي والكنى.

(١٢) القطر (بالفتح) : قطر المطر . المنحنى : منعطف الوادي .

(١٣) نجلوه : ولدوه . يعقر : ينحر ، ويحصد القوائم . دجا الليل : اشتد ظلامه . البدن ، جمع البدنة (محرّكة) : الناقة التي تنحر في مكة ، والناقة السمينة . في الاصل (فاليل) مكان (فاذا الليل) .

- ١ - قَدِمْتُ قَدُومَ الصَّبْحِ مِنْ بَعْدِ غَيْبٍ .
- ٢ - وَأَبْتُ إِيَابَ [الغَيْثِ] بَعْدَ وَدِيقَةٍ .
- ٣ - فَحَيَّيْتُ مِنْ [دَانٍ] وَحَيَّيْتُ نَائِيًا .
- ٤ - وَلَا زِلْتُ فِي تَأْوِيْبِ سَعِيكَ وَالسُّرَى .
- ٥ - فَانْكَ لَمْ تَبْرَحْ حُسَامًا وَمُزْنَةً .
- ٦ - حَمَى وَقَرَى لَمْ يَبْرَحَا أَمِنْ خَائِفٍ .
- ٧ - وَزِيرٌ يَدُلُّ الْبَشْرَ مِنْ قَسَمَانِهِ .
- ٨ - كَمَا دَلَّ بَرَقُ الْغَادِيَاتِ عَلَى الْحَيَا .
- ٩ - فَتَى لَا يَخْصُ الْحِلْمَ وَقْتُ سُرُورِهِ .

- (١) الغيب : الظلمة • الكلاكل ، جمع الكلكل : الصدر : أو باطن الزور وهو وسط الصدر .
- (٢) أبت : رجعت • الغيث : المطر الذي يعم البلاد ، والكلمة زيادة منا • الوديقة : شدة الحر في الهاجرة • الهدوم (فعول) من هذم الشيء : قطعه • المطي : الابل • المخزم : الذي في وترة انفه خزامة وهي حلقة من شعر أو غيره يشد بها الزمام .
- (٣) دان : قريب ، والكلمة زيادة منا • النائي : البعيد .
- (٤) التأويب : السير في النهار • السرى : السير في الليل • تردى : تهلك • الشقاء : انشئ الخيل الطويلة ، والكلمة زيادة منا • الصلدم : صلبة الحافر شديده .
- (٥) لم تبرح : لم تزل • المزنة : السحابة • السحوح : الشديدة الانصباب • الوشك : السرعة • النوال : العطاء .
- (٦) الحمى : المنع • القرى : ما يقدم للضيف من طعام وغيره • المعدم : الفقير .
- (٧) البشر : البشاشة • القسماط : ملامح الوجه .
- (٨) الغاديات ، جمع الغادية : السحابة تنشأ الغداة • الحيا : المطر • اوسع : أكثر • البشرى : البشارة بالخير • المقوي : الجائع • المصرم : الفقير الكثير العيال .
- (٩) الجود : الندى • الموسم : الاجتماع في وقت معين ولناسبة معينة ، يريد انه دائم الحلم والجود .

- ١٠- ولكنْ حَلِيمٌ وَالْحَفِيفَةُ مُرَّةٌ
 ١١- يَنُوبُ شَبَا أَقْلَامِهِ [عَنْ رَمَاحِهِ]
 ١٣- فَأَسْطَرُهُ مَازِي نَحْلٍ وَلَوْلُو
 ١٣- فَأَسْطَرُهُ مَازِي نَحْلٍ وَلَوْلُو
 ١٤- أَبُو جَعْفَرٍ تَاجُ الْمُلُوكِ الَّذِي لَهُ
 ١٥- تَقِيٌّ يَخَافُ اللَّهَ فِي خَلَوَاتِهِ
- غَمَامٌ نَدَاهُ سَاكِبٌ غَيْرُ مُنْجَمٍ
 وَآرَاؤُهُ عَنْ كُلِّ أَبْيَضٍ مِخْذَمٍ
 وَلَا ضَرْبَ إِلَّا فِي شُجَاعٍ مُصَمِّمٍ
 نَظِيمٌ وَمَرْجٌ مِنْ مُجَاجَةٍ أَرْقَمٍ
 إِذَا اسْتَبَقَ الْأَمْجَادُ فَضْلَ التَّقَدُّمِ
 وَيَدُ أَبٍ فِي نَصْحِ الْإِمَامِ الْمُعْظَمِ

- (١٠) الحفيظة : الغضب • النمام : السحاب • منجم : مقلع ، ومنقشع •
 (١١) الشبا : الحد • الابيض المخدم : السيف القاطع • الذي بين الحاصرتين
 زيادة منا •
 (١٢) الكمي : الشجاع • المدجج : لابس السلاح • المصمم : الماضي العزيمة •
 (١٣) أسطره : يريد سطور كتابته • الماذي : العسل • في الاصل (موح) مكان
 (مزج) وهو تصحيف • مجاجة الارقم : ريقه ، أي سمه ، والارقم : أخبث
 الحيات وأطلبها للناس •
 (١٥) الخنوات : الاماكن التي يخنو فيها الانسان بنفسه • يدأب : يجد ، ويستمر •

- ١ - سألتُ إلهَ العرشِ رَبَّ مُحَمَّدٍ بقاءَ الوزيرِ أحمدَ بنِ مُحَمَّدٍ
- ٢ - مُطاعاً إذا أمضى أوامِرَ يومِهِ [به] آمناً شرَّ العواقبِ في غَدِ
- ٣ - إذا لَشِمْتُ صيدَ الملوكِ بِساطِهِ حوى الفخرَ أدناهم إلى الكُمِّ واليدِ
- ٤ - فما هو إلا النَّجمُ في أفقِ العُلَى به طالبُ العلياءِ والمجدِ يهتدي
- ٥ - أغرُّ كَموعِ البشرِ سهلَ حِجابِهِ وشيكُ قِرَى الضَّيفانِ طلاعُ أنجدِ
- ٦ - يُؤنَّسُ بِاللُّطافِ كلَّ مُنْفَرِّدٍ ويحوي من الاحسانِ كلَّ مُشَرَّدٍ
- ٧ - فيسَمَحُ بِالْإِكرامِ غيرَ مُخادَعٍ ويبْدأُ بالمعروفِ غيرَ مُصَرَّدٍ
- ٨ - ونَشْوَانُ من حُبِّ المعالي كأنما سَقَتْهُ أحاديثُ العُلَى خمرَ صرخدِ
- ٩ - أعارَ مُنيفَ الطَّودِ فضلَ أناته وعزَمَتَهُ حَدَّ الحُسامِ المَهْنَدِ
- ١٠ - فلم يحفلِ الهوجاءُ أورقَ شامخٍ ولم يرهَبِ القِرْضابُ هامةَ أصيدِ

- (٢) في الاصل (نوعه) مكان (يومه) وهو تصحيف . كلمة (به) زيادة منا .
- (٣) الكم : طرف رذن القميص .
- (٤) الافق : الناحية . العلى : الرفعة والشرف .
- (٥) الأغر : الابيض ، والكريم الافعال الواضحها . سهل حجابهِ : يريد ميسور لقاءه . وشيك : سريع . القرى : ما يقدم للضياف من طعام وغيره . الأنجد : المرتفعات ، وطلاعها : الذي يعلوها ، يريد انه يؤم معالي الامور بمضائه ومعرفته .
- (٦) يؤنَّس ، من التأنس ضد الايحاش . اللطاف ، جمع اللطف : الرفق . المشرَّد : المفرق والنادر .
- (٧) المعروف : الاحسان . المصَرَّد : المقلل ، أو المقطع قليلا قليلا .
- (٨) النشوان : السكران . صرخد : مدينة ينسب اليها الخمر .
- (٩) أعاره الشيء : أعطاه اياه عارية ، وهي العطاء المردود بعد أمد معين . الطود : الجبل . المنيف : العالي . الفضل : الزيادة . الأناة : الحلم والوقار . العزمة : الارادة المؤكدة . الحسام المهند : السيف المطبوع من حديد الهند .
- (١٠) لم يحفل : لم يكثرث ، ولم يبال . الهوجاء : الريح التي لا تستوي في هبوبها ، وتقتلع البيوت . الاورق : الجبل . الشامخ : المرتفع . القرضاب : السيف . الهامة : أعلى الرأس . الأصيد : الأسد ، والذي يرفع رأسه كبيرا .

- ١١- يضيقُ بأدبي العار ذرعاً وصدره
 ١٢- ويهدي سنّاهُ الطّارقين عَشِيَّةً
 ١٣ يلوذُ بعُضْبٍ مُصَلَّتِ النَّصْلُ جَارُهُ
 ١٤- فيمحو بصفْحٍ منهُ كلَّ كَبِيرَةٍ
 ١٥- اذا مَظَلَتْ أَيْامُهُ وَعَدَ مَفْخَرٍ
 ١٦- فيقْتَادُهُ تَاجُ الْمُلُوكِ بَعِزْمَةٍ
- رحيبٌ يُبَارِي كلَّ مَرْتٍ وفدُفدِ
 الى جوده من قَبْلِ نارٍ ومَوْقِدِ
 وفي حلمٍ محجوب الغرارين مُغْمَدِ
 ويَحْمِي بِأَسٍ منه كلَّ مُطَرَّدِ
 تَعَلَّقَهَا فِعْلَ الْغَرِيمِ الْيَلْنَدَدِ
 كما انقاد مَخْشُوشٌ بِسَاعِدِ أَيْدِ

- (١١) ضاق ذرعاً : ضعفت طاقة احتماله • العار : ما يعير به الانسان • رحيب : واسع • المرت : المفازة بلا نبات • الفدُفد : الفلاة •
- (١٢) السني : الضوء • الطارقون : الآتون ليلا • العشية : من صلاة المغرب الى العتمة •
- (١٣) العُضْب : السيف • المصَلَّت : المجرد عن الغمد • النَّصْل : حديدة السيف • في الاصل (العنم) مكان (حلم) وهو من سهو الناسخ • الغراران ، تشنية الغرار ، وهو حد السيف •
- (١٥) مَظَلَتْ : سوفت • تَعَلَّقَهَا : علق بها • الغريم : الدائن • والمسديون ، والخصم ، والمعنى الاول هو المظنوب • اليندد : الالد وهو الشديدي الخصومة •
- (١٦) المخشوش : البعير الذي في انفه الخشاش (بالكسر) وهو ما يدخل في عظم أنف البعير يشد به الزمام كالبرة الا انه من خشب • الأيْد : القوي •

- ١ - يَسُحُّ نَوَالَهُ مِنْ غَيْرِ شَيْمٍ
 - ٢ - وَيَحْمِي الْمَاعِلِ مُسْلِمَاتٍ
 - ٣ - وَيَرْزُنُ وَالرَّوَاسِي طَائِشَاتٍ
 - ٤ - وَيَعْتَكِرُ الدُّجَى وَقْتًا وَحَظًّا
 - ٥ - وَيَحْسُدُهُ عَلَى لُطْفِ السَّجَايَا
 - ٦ - يَرْقُ لِسَائِلِيهِ وَمُعْتَفِيهِ
 - ٧ - إِذَا الْوُزَرَاءُ مَتَّوَا بِالْمَسَاعِي
 - ٨ - شَأَهُمْ مَوْتَلٌ مِنْ كُلِّ خَطْبٍ
 - ٩ - يُدِرُّ الْمَحَلَّ دِيْمَةً رَاحِيَةً
- إذا مَا أَخْلَفَ الْجَوْنَ الرُّكَامُ
وقد ذَلَّ الْمُثَقَّفُ وَالْحُسَامُ
كَأَنَّ رَيْبَطَ حَبَوْتِهِ شَمَامُ
فَيَجْلُوها النَّدى وَالْإِبْتِسَامُ
زُلَالُ الْمَاءِ عَذْبًا وَالْمُدَامُ
وَيَقْسُو حِينَ يَرْتَفِعُ الْقَتَامُ
شَأَى الْوُزَرَاءُ أَحْمَدُهَا الْهُمَامُ
إِذَا لَمْ يُلَفَّ مِنْ شَرِّ عِصَامُ
وَيُغْرِيه بِنَائِلِهِ [سَلَامُ]

- (١) الشيم : النظر الى البرق اين يقصد واين يمطر . أخلف : أطمع ولم يمطر .
الجون : السحاب . الركام : المتراكم .
- (٢) يحمي : يمنع . المعائل : الحصون . مسلمات : مخليات من فيها . ذل :
هان . المثقف : الرمح .
- (٣) يرزن ، من الرزانة وهي الوقار . الرواسي : الجبال . طائشات : خفيفات .
الحبوة : الاحتباء بعمامة ونحوها ، والريبط : المحتبى . شمام : اسم
جبل .
- (٤) يعتكر الدجى : يشتد ظلامه ، والدجى : سواد الليل . الندى : الجود .
- (٥) السجايَا : الطبائع ، والاخلاق . الزلال : الصافي . المدام : الخمر .
- (٦) يرق لهم : ينين لهم ويعطف عنهم . المعتفون : طلاب الحاجات . القتام :
غبار الحرب .
- (٧) متَّوَا : وصلوا ، وتوسلوا . المساعي : جمع المسعى : المسلك والتصرف
والسعي . شأهم : سبقهم .
- (٨) الموتل : المرجع ، والملجأ . الخطب : الامر المهم . لم يلف : لم يوجد .
العصام : الملجأ .
- (٩) الديمة : مطر يدوم بسكون . يغريه به : يولعه به ويحضه عليه . النائل :
الغطاء . في الاصل (من شر عصام) مكان (سلام) والظاهر ان الناسخ
نقل هاتين الكلمتين من البيت السابق سهوا . ولعل ما اثبتناه هو
الصواب .

- ١٠- عَزَوْفُ النَفْسِ عَنْ حُبِّ الدُّنَايَا
 ٢١- هُوَ السِّيفُ الصَّقِيلُ بِكَفٍّ ذَمْرٍ
 ١٢- يُجَرِّدُهُ وَيُغْمِدُهُ مِضَاءٌ
 ٢٣- فَعِنْدَ السَّلَامِ صَفْحٌ وَاحْتِمَالٌ
 ١٤- وَمَا تَاجُ الْمُلُوكِ بِمُسْتَزَادٍ
 ١٥- بِقَلْبِي وَالْقَوَافِي مِنْ هَوَاهُ
 ١٦- فَمَدَحِي لَا يُلِمُّ بِهِ مَعَابٌ
 ١٧- وَلَسْتُ كَمَنْ مَوَدَّتُهُ رِيَاءٌ
 ١٨- خَلَقْتُ أَبَا الْوَفَاءِ لِغَيْرِ مُجَدٍّ
 ١٩- فَانْ شَكَتِ الْقَوَافِي بَعْضُ مَا بِي
 ٢٠- وَلَكِنْ أَشْتُكِي زَمَنِي إِلَيْهِ
 ٢١- كَمَا أَنَّ الطَّيِّبَ إِلَيْهِ يُشْكِي السَّقَامُ وَلَمْ يَكُنْ مِنْهُ السَّقَامُ
 ٢٢- وَكِتْمَانُ السَّرَائِرِ عَنْ حَيْبٍ
- وَبِالْعَلْيَاءِ صَبٌّ مُسْتَهَامٌ
 فَلَا نَابِي الْغِرَارِ وَلَا كَهَامٌ
 وَحِلْمٌ إِذَا يَجِلُّ الْإِجْتِرَامُ
 وَعِنْدَ الْحَرْبِ بَطْشٌ وَاتِّقَامٌ
 وَجُودٌ يَدِيهِ وَالنُّعْمَى سِجَامٌ
 وَجُودٌ يَدِيهِ وَالنُّعْمَى غَرَامٌ
 وَوُدِّي لَا يَدْبُ إِلَيْهِ ذَامٌ
 وَلَا مَنْ حَبَلٌ صُجْبَتُهُ رِمَامٌ
 فَكَيْفَ بَيْنَ أَنْامِلِهِ غَمَامٌ
 فَلَيْسَ إِلَيْهِ يَنْصَرِفُ الْكَلَامُ
 وَبِالشُّكْوَى إِلَيْهِ لَا أَلَامٌ
 ٢١- كَمَا أَنَّ الطَّيِّبَ إِلَيْهِ يُشْكِي السَّقَامُ وَلَمْ يَكُنْ مِنْهُ السَّقَامُ
 ٢٢- وَكِتْمَانُ السَّرَائِرِ عَنْ حَيْبٍ

- (١٠) عَزَفَتْ النَفْسُ عَنِ الشَّيْءِ : زَهَدَتْ فِيهِ وَأَعْرَضَتْ عَنْهُ . الدُّنَايَا : الْخِصَالُ الْمَذْمُومَةُ . الصَّبُّ : الْعَاشَقُ .
- (١١) الذَّمْرُ : الشَّجَاعُ . السِّيفُ النَّابِي : الَّذِي يَرْتَدُّ عَنِ الضَّرِيبَةِ . الْغِرَارُ : الْحَدُّ . الْكِهَامُ : الْكَلِيلُ .
- (١٢) الْمِضَاءُ : النِّفَازُ ، وَالْقَطْعُ . يَجِلُّ : يَعْظُمُ . الْإِجْتِرَامُ : ارْتِكَابُ الْجُرْمِ . فِي الْأَصْلِ (حَلِيمٌ) مَكَانٌ (حِلْمٌ) وَهُوَ مَنْ سَهُو النَّاسِخِ .
- (١٤) الْمُسْتَزَادُ : الَّذِي يَطْلُبُ مِنْهُ الْمَزِيدُ . النُّعْمَى : الْمَالُ ، وَالْيَدُ الْبَيْضَاءُ الصَّالِحَةُ سِجَامٌ ، مِنْ سَجَمِ الْمَاءِ سِجَامًا : سَالَ . وَرَدَّ فِي الْأَصْلِ عَجَزَ هَذَا الْبَيْتِ وَعَجَزَ الْبَيْتُ الَّذِي بَعْدَهُ كُلٌّ بِمَحَلِّ الْآخِرِ وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتْنَا .
- (١٥) الْقَوَافِي : الْقِصَائِدُ . الْغَرَامُ : الْحُبُّ .
- (١٦) لَا يُلِمُّ بِهِ : لَا يَنْزِلُ بِهِ . يَدْبُ : يَمْشِي كَمْشِي النَّمْلَةِ . الذَّامُ : الْعَيْبُ .
- (١٧) الرِّيَاءُ : التَّظَاهَرُ بِخِلَافِ مَا فِي الْبَاطِنِ . الرَّمَامُ : الْبَالِي .
- (١٨) الْمَجْدِي : الْمَعْطَى . الْأَنَامِلُ : أَصَابِعُ الْكَفِّ . الْغَمَامُ : السَّحَابُ .

(٥٤٣) وما كتب اليه عند سفره :

- ١ - اذا ما سَنَى ملقاكم فات ناظري
 - ٢ - فأنعم عيشي عند ذلك شقوة
 - ٣ - فلا نزحت دار بفارس خندف
 - ٤ - فتى هو للمقوي من المال ثروة
 - ٥ - وعند انتضاء العزم هو جاء زعزع
 - ٦ - هنيء الندى لا يمتري بوسيلة
 - ٧ - ولا يتبع الوقر الجزيل بمنة
 - ٨ - ولا تنقض الأيام مبرم عهده
 - ٩ - ولا لهواه بالمناقب سلوة
- وفات لِسَانِي قُرْبَةً وَسَلَامٌ
وأَوْضَحُ صُبْحِي لَيْلَةً وَظَلَامٌ
وطابَ به حيث اسْتَقَرَّ مَقَامٌ
وللخائفِ الجاني حِمَى وَعِصَامٌ
وفي الصَّبْرِ منه يَذْبُلُ وَشَمَامٌ
ولا يَحْبِسُ المعروفَ منه كَلَامٌ
اذا مَنْ بِالوَقْرِ الزَّهْدِ فِثَامٌ
اذا خَانَ وافي واستُيْحَ ذِمَامٌ
اذا ما انْقَضَى وَجْدٌ وَمَرٌّ مَرَامٌ

- (١) السنى : الضوء • الملقى : الملتقى • القربة : القرب ، ويريد المشافهة عن قرب •
- (٢) أنعم العيش : اليه • الشقوة : الشقاء : ضد السعادة • في الاصل (صحبى) مكان (صحبى) وهو تصحيف •
- (٣) نزحت : بعدت • خندف : انظر شرح البيت (١٢) من القصيدة (٥٣٤) •
- (٤) المقوي : الفقير • الجاني : المذنب • الحمى : ما تجب حمايته • العصام : المنجأ •
- (٥) الهوجاء الزعزع : ربح شديدة لا يستقيم هبوبها • يذبل وشمام : جبلان • في الاصل (انقضنا) مكان (انتضاء) و (عزج) مكان (زعزع) (والتصحيف فيهما ظاهر •
- (٦) الهنيء : السهل الميسر ، والسائغ • لا يمتري : لا يستدر • الوسيلة : ما يتقرب بها •
- (٧) الوفير : المال • الجزيل : الكثير • المنّة : التقريع بالصنيع والاحسان • الفئام : الجماعة من الناس •
- (٨) نقض العهد : ضد أبرمه • الوافي : الوفي • استباح الشيء : أقدم عليه واستأصله • الذمام : الحق والحرمة •
- (٩) الوجد : الحب • مر مرورا : جاز ، وذهب • المرام : المطلب ، يريد انه لا يسلو عن حب المناقب •

- ١٠- وَأَوْحَدٌ مُّجَدِّ لَا يُشْنَى بِمِثْلِهِ
 وَلَكِنَّهُ تَحْتَ الْعَجَاجِ لِهَامٌ
 ١١- وَزِيرٌ يَفْرُ الْمَحَلُّ عَنْ جَوْ أَرْضِهِ
 كَأَنَّ بَنَانَ الْخِنْدِ فِي غَمَامٍ
 ١٢- أَبُو جَعْفَرٍ غَرَسَ الْخِلَافَةَ وَالَّذِي
 حَوَى الْمَجْدَ وَالْعَلْيَاءَ وَهُوَ غُلَامٌ
 ١٣- زَهِيدُ الْكُرَى نَائِي الصَّبَاحِ لِحَفْظِ مَنْ
 هُمْ مِنْ حِمَاهُ آمِنُونَ نِيَامُ

-
- (١٠) أوحده : ليس له ثان • العجاج : عجاج الحرب • لهام : جيش عظيم •
 (١١) الجو : ما بين السماء والارض • البنان : أصابع الكف • غمام : سحب •
 (١٢) زهيد الكرى : قليل النوم • نائي الصبح : بعيد • من حماه : من حمايته •

(٥٤٤) وفي مدحه أيضاً :

- ١ - تُنِخُ مِنْهُ مُعْمَلُ الْمَطِيِّ ٢ - مِنْ أَرْحِيَّاتٍ وَأَرْحَبِيٍّ
- ٣ - تَعُومُ فِي بَحْرِ دُجَى لُجِيٍّ ٤ - بَيْنَ سَحِيقِ الْغُورِ وَالنَّجْدِيٍّ
- ٥ - مَعْرُوقَةٌ بِالْقَرَبِ الْخُمْسِيٍّ ٦ - هَاجِرَةٌ الصَّمْعَاءِ وَالنَّصِيٍّ
- ٧ - طَامِحَةٌ لِلرَّغْدِ الرَّيْفِيِّ ٨ - إِلَى كَرِيمِ النَّجْرِ خِنْدِفِيٍّ
- ٩ - جَمَّ رَمَادِ الْمَوْقِدِ الذَّكِيِّ ١٠ - ضَارِبِ رَأْسِ الْبَطْلِ الْكَمِيِّ
- ١١ - وَمُطْعِمِ الضَّيْفَانِ بِالْعَشِيِّ ١٢ - وَسَيِّدِ الْهَيْجَاءِ وَالنَّدِيِّ
- ١٣ - وَمُحَرِّزِ الْمُنْعِ الْقَصِيِّ ١٤ - مِنْ كُلِّ مَجْدٍ فَاخِرٍ سَنِيٍّ

- (١) المعمل : المسير . المطي : الأبل .
- (٢) الارحيات : النجائب المنسوبة الى أرحب وهو فحل ، وقيل : الى قبيلة أرحب من همدان .
- (٣) الدجى : ظلام الليل . اللجى : نسبة الى اللج وهو معظم الماء .
- (٤) السحيق : البعيد . الغور : ما انخفض من الارض ، وخلافه النجد .
- (٥) المعروقة : التي لم يبق على عظامها لحم . القرب : سير الليل لورود الغد ، وقيل : أن لا يكون بينك وبين الماء الا ليلة . الخمسي ، نسبة الى الخمس (بالكسر) وهو ان ترعى الأبل ثلاثة ايام وترد الرابع .
- (٦) هاجرة ، من الهجر وهو الاعراض . الصمعاء ، والنصي : نوعان من أنواع النبات .
- (٧) طامحة : ناظرة ، ومبعدة في الطلب . الرغد : الخصب . الريفي ، نسبة الى الريف : أرض فيها زرع ، وعشب وماء .
- (٨) النجر : الأصل . خندفي : انظر شرح البيت (١٢) من القصيدة (٥٣٤) .
- (٩) جم الرماد : كثيره ، وهو كناية عن كثرة الاضياف ، الموقد الذكي : ذوالنار الملتهبة .
- (١١) العشي : من صلاة المغرب الى العتمة .
- (١٢) الهيجاء : الحرب . الندي : النادي ، أي المجلس .
- (١٣) محرز : حائز . المنع : الذي لا يوصل اليه . القصي : البعيد .
- (١٤) السني : ذو الرفعة والشرف .

- ١٥- يَنْ حُرُوفِ الْخَطِّ وَالْخَطِّي ١٦- بِالْبَاسِ وَالْعَزْمَةِ وَالرَّوْيَ
 ١٧- إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ الْأَبِيِّ ١٨- إِلَى الْوَزِيرِ الْبَطْلِ السَّخِيِّ
 ١٩- أَبْلَجُ مَثَلُ الْكُوكَبِ الدَّرِيِّ ٢٠- يَجْلُو الدُّجَى بِوَاضِحٍ مُضِيِّ
 ٢١- بَنَانُهُ مِنْ جُودِهِ الْوَبْلِيِّ ٢٢- يُغْنِي عَنِ الْوَسْمِيِّ وَالْوَلِيِّ
 ٢٣- فَاسْتَبَشَّرْتُ شَبْعَ وَرِيٍّ ٢٤- وَرَكْبُهَا بِالرَّغْدِ الْخُلْدِيِّ

(١٥) الخط : الكتابة • الخطي : الريح المنسوب الى الخط وهو مرفأ بالبحرين •
 (١٦) البأس : القوة • العزمة : الارادة المؤكدة • الروي ، جمع الروية : النظر
 والتفكير في الامور •

(١٧) الأبى : الذي يأبى الضيم والدنايا •

(١٩) الأبلج : المشرق • الدرّي : الثاقب ، أي المضيء •

(٢٠) الدجى : الظلام • الواضح : المشرق •

(٢١) البنان : أصابع الكف ، الوبلي : نسبة الى الوبل : المطر الشديد الضخم
 القطر •

(٢٢) الوسمي : مطر الربيع الاول • الولي : المطر بعد الوسمي •

(٢٣) الشبع : اسم ما أشبع • الري : الاكتفاء من شرب الماء •

(٢٤) ركبها : ركبائها ، أي المسافرون عليها • الرغد : سعة العيش • الخلدي :
 نسبة الى الخلد وهو الدوام •

(٥٤٥) وفي مدحه أيضاً :

- ١ - أبلج ما في بُردِهِ مَعَابُ ٢ - يُكْرَمُ مِنْهُ الظَّعْنُ وَالْإِيَابُ
- ٣ - دُنُوهُ الْأَعْشَابُ وَالْأَخْصَابُ ٤ - وَبُعْدُهُ الْإِمْحَالُ وَالْإِجْدَابُ
- ٥ - سَحَّ إِذَا مَا بَخِلَ السَّحَابُ ٦ - مَاضٍ إِذَا لَمْ يَقْطَعْ الْقِرْضَابُ
- ٧ - قَاضٍ إِذَا مَا اخْلَوَجَ الصَّوَابُ ٨ - أَزْهَرُ لَا بُخْلُ وَلَا حِجَابُ
- ٩ - تَحْمَدُهُ الضِّيْفَانُ وَالصَّحَابُ ١٠ - إِذَا دَنَا مُحِلٌّ أَوْ احْتِرَابُ
- ١١ - شَكَا ظُبَاهُ بَطْلَ وَنَابُ ١٢ - تَاجُ الْمُلُوكِ الْبَطْلُ الْفَلَّابُ
- ١٣ - بَحْرُ نَوَالٍ كُلُّهُ عُبَابُ ١٤ - طَوْدُ إِحْتِمَالٍ لَصَفًا وَلَابُ
- ١٥ - قَدْ أَذْعَنَ الْأَبْطَالُ وَالْكِتَابُ ١٦ - وَشَهِدَ الْمَزْرَاقُ وَالْكِتَابُ
- ١٧ - بَأْتَهُ الْمِقْدَامُ لَا يَهَابُ ١٨ - وَأَنْتَهُ الْبَلِغُ لَا يُعَابُ

- (١) أبلج : مشرق • البرد : ثوب مخطط • المعاب : اسم بمعنى العيب •
- (٢) الظعن : الارتحال • الإياب : الرجوع •
- (٣) دنوه : قربه • الأعشاب : إصابة العشب • الأخصاب : إصابة الخصب ، في الاصل (الاخصام) •
- (٥) السح : الكثير الانصباب • بخل السحاب : لم يمطر •
- (٦) الماضي : القاطع ، والنافذ في الضريبة • القرضاب : السيف •
- (٧) اخلوج : اضطرب •
- (٨) الازهر : المشرق الوجه • لاحجاب ، يريد : لم يكن على بابه حاجب يحجب الناس •
- (١٠) المحل : الجذب • الاحتراب : ايقاد نار الحرب •
- (١١) ظباه : سيفه • الناب : الناقة ، جمعها نيب •
- (١٢) النوال : العطاء • العباب : معظم ماء البحر •
- (١٤) يريد انه في حلمه كالطود لكنه لا من الصفا ، وهو الصخر الأملس ، ولا من اللاب ، جمع اللابة ، وهي الحرة من الارض ذات الحجارة النخرة السوداء •
- (١٦) المزراق : رمح قصير • في الاصل (المرازق) وهو من سهو الناسخ •

- ١٩- كَفُّ الْوَزِيرِ أَحْمَدَ الرَّبَّابُ ٢٠- لَيْسَ لَهَا فِي جَوْدِهَا إِغْبَابُ
٢١- جَمُّ الْقِرَى أَوْطَانُهُ رِحَابُ ٢٢- يُشْنِي عَلَيْهِ الرِّكْبُ وَالرِّكَابُ
٢٣- فَغَنَّمَهُ الثَّنَاءُ وَالثَّوَابُ

-
- (١٩) الرباب : السحاب الابيض يرى تحت السحاب الاسود .
(٢٠) الجود : المطر الغزير . الاغباب ، من أغب الزائر : جاءهم يوما وترك يوما .
(٢١) الجم : الكثير . القرى : ما يقدم للاضياف من طعام وغيره . أوطانه :
منازله . رحاب : واسعة .
(٢٢) الركب : ركبان الابل . الركاب : الابل ، واحدها راحلة .

- ١ - أقولُ لصحبي والمقالُ تكعنهُ خواطرُ حزمٍ لا تُردُّ موانعهُ
- ٢ - لدُنْ غُدوةٌ لا يكشفُ الرأيُ دامساً بهيماً ولا يُغني عن الفكرِ بارعهُ
- ٣ - وللصَّبْر ما بين الحيازيم والحشا كدعس القنا الخطيَّ صممَ شارعهُ
- ٤ - تطاولَ ليلى بالعراق ولمْ تطلْ ليالي امرئٍ إلاَّ وهمٌ يُنازعهُ
- ٥ - ولولا الوزير الخندفي رحلتها الى نازحٍ يدنو على العزم شاسعهُ
- ٦ - تنكبُ ماء الرافدين ظميئةً ويستاقها غدرُ الملا ووقائعهُ
- ٧ - ولكن أبى لي أنْ أيممَ وجههُ سوى ابن سعيدٍ بشرهُ وصنائعهُ
- ٨ - فأصبحتُ رهن الجود لابن محمدٍ مُقيماً وحطَّ الرَّحْلُ من هو رافعهُ
- ٩ - فقال صحابي فزتْ بآبن مناقبٍ كريمٍ ميت الضيف ضخمٍ دسائعهُ

- (١) الصحب : جمع صاحب . تكعنه : تحبسه . الخواطر ، جمع الخاطر : ما يخطر على البال من أمر أو تدبير .
- (٢) لدن : ظرف زمني ومكاني (كعند) . الغدوة : ما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس . الدامس : المظلم ، في الاصل (دابسا) وهو تصحيف . البهيم : الخالص السواد . البارع : الفائق .
- (٣) الحيازيم ، جمع الحيزوم : وسط الصدر ، وما يضم عليه الحزام . الحشا : ما انضمت عليه الضلوع . الدعس : الطعن . القنا : الرماح . الخطي : نسبة الى الخط وهو مرفأ في البحرين . صمم في الشيء : مضى على رأيه فيه غير مصغ الى لائمه . شارع الرمح : مسدده للطعان .
- (٥) الخندفي : نسبة الى خندف ، انظر شرح البيت (١٢) من القصيدة (٥٣٤) . رحلتها : يريد شددت رحل ناقتي وارتحلت عليها . نازح (فاعل) من نزح المنزل ، اذا بعد . شاسع : بعيد .
- (٦) تنكب : تتجنب ، وتجد ، والضمير يعود الى الناقة . الظميئة : العطشى . يستاقها : يسوقها . الغدر : جمع الغدير . الملا : الصحراء . الوقائع ، جمع الوقعة : نقرة في الجبل أو السهل يستنقع فيها الماء ويستطاب .
- (٧) أيمم : أقصد . سعيد : جد الممدوح . الصنائع ، جمع الصنيعة : الاحسان .
- (٨) رهن الجود : مقيد به . محمد : والد الممدوح .
- (٩) فاز بالشيء : ظفر به . الضخم : العظيم . الدسائع : العطايا الجزيلة .

- ١٠- بِمُجْتَمَعِ الْفَخْرَيْنِ مِنْ فَرْعِ مَالِكٍ
 ١١- أَنْيَحُهَا وَنَمَّ أَنْ الرِّفِيقَ ابْنَ هَمَّةٍ
 ١٢- سَيَكْشِفُهَا أَنْ صَادَفَ الْقَوْلُ فُرْصَةً
 ١٣- هُوَ الْفَارِسُ الْكَرَّارُ فِي كُلِّ مَعْرَكٍ
 ١٤- صَوْوُلٌ إِذَا التَّفَتَّ عَلَيْهِ كُمَاتُهُ
 ١٥- سِمَامٌ عَلَى الْأَعْدَاءِ مُرٌّ مَذَاقُهُ
 ١٦- وَيَمْدَحُهُ مِنْ دَارِمٍ ذُو بَلَاغَةٍ
 ١٧- يَفُوقُ الْهَوَى الْعُذْرِيَّ مَنْ فَرَطَ حَبَّةً
- وَحَنْظَلَةٌ وَالْمَجْدُ تَسْمُو فَوَارِعُهُ
 تَقْضُ لِحَاجَاتِ الرِّجَالِ مَضَاجِعُهُ
 بِقَوْلٍ يَسُرُّ الْمَجْدَ وَالْحَمْدَ نَاصِعُهُ
 إِذَا جَبَنْتَ أَبْطَالُهُ وَمَصَاقِعُهُ
 قَوْوُلٌ إِذَا التَّفَتَّ عَلَيْهِ مَجَامِعُهُ
 وَبَحْرٌ مِنَ الْمَعْرُوفِ عَذْبٌ شَرَائِعُهُ
 بَنَى فَخْرَهُ صَيْفِيَّةً وَمُجَاشِعُهُ
 وَإِخْلَاصَهُ وَالْوَدَّ جَمٌّ خَدَائِعُهُ

- (١٠) مالك ، وحنظلة : بطنان من بطون تميم . تسمو : ترتفع وتعلو . الفوارع : الجبال .
- (١١) الرفيق : الصاحب ، والمرافق . تقض : يكون فيها القضاء وهو ما تفتت من الحصى . المضاجع ، جمع المضجع : موضع الاضطجاع .
- (١٢) القول الناصع : الخالص ، والواضح البين .
- (١٣) الكرار : الكثير الكر في الحرب . المصاقع ، جمع المصقع : البليغ ، والعالي الصوت .
- (١٤) صوؤل : كثير الصيال في الحرب ، والصيال : القتال ، والقهر ، والسطوة ، التفتت : دارت . الكمات : الشجعان . المجامع : مواضع الجمع .
- (١٥) سمم ، جمع سم ، في الاصل (سهام) وهو تصحيف . الشرائع : موارد الشاربة .
- (١٦) دارم : بطن من تميم . صيفي : والد أكرم بن صيفي حكيم العرب المشهور واليه ينتسب الشاعر : مجاشع : أبو بطن من تميم .
- (١٧) يفوق : يزيد ، ويعلو عليه . العذري ، نسبة الى بني عذرة : حي من احياء العرب عرفوا بالحب العفيف ، منهم جميل بثينة . الجم : الكثير .

- ١ - له عن الشرِّ إعراضٌ ومجتنبٌ وفيه للخير إقدامٌ وتصميمٌ
- ٢ - يغري التوكُّل بالأهوال عاصفةٌ
- ٣ - لا يغلبُ الحلمُ من عاداته غضبٌ
- ٤ - يكادُ يلثمُ أيدي الناس من كرمٍ
- ٥ - يحوي مودتهُ من غير سابقةٍ
- ٦ - فلا لجُرمٍ نفاذٌ في مُعاهدةٍ
- ٧ - هاوي المكارم قالي كلَّ ملامةٍ
- ٨ - سلاحه وكميُّ الروع في رهجٍ
- ٩ - فالمال نهبٌ ندىٌ والذمر نهبٌ ردىٌ
- ١٠ - طعامه وكراهٌ دونَ حاجتهِ

- (١) المجتنب : الاجتناب ، أي الابتعاد • التصميم : المضي •
- (٢) يغري : يحض • التوكُّل : الاعتماد على الله عز وجل • الخطب : الامرالمهم •
- (٣) في الاصل (لا يغيب) مكان (لا يغلب) وهو تصحيف • يشح : يبخل • البشر : البشاشة •
- (٤) يلثم : يقبل • الصيد ، جمع الاصيد : الذي يرفع رأسه كبرا •
- (٥) في الاصل (بحلوي) مكان (يحوي) وبعض حروف الكلمات المعجمة غير منقطعة وهو من سهو الناسخ • الملقى : اللقاء • الوجيز : القليل • العهد - هنا - المودة •
- (٦) الهاوي : المحب • القالي : المبغض • الملامة ، من لؤم لؤماً ولاماً ولاماً فهو لئيم • مصروم : مقطوع •
- (٨) الكمي : الشجاع • الروع : الفزع ، ويأتي بمعنى الحرب • الرهج : الغبار •
- (٩) الندى : الجود • الذمر : الشجاع • الردى : الموت • محطوم : مكسور •
- (١٠) التلهين ، من اللهنة وهي الطعام اليسير يتعلل به قبل وجبة الطعام • التهويم : النوم القليل •

- ١١- مقامُ عافيه من نَعْماءِ راحتهِ
 ١٢- وكفُّهُ وبلادُ اللهِ مُجْدِبَةٌ
 ١٣- فيصدرُ الرِّكْبُ عن باحاتِ منزله
 ١٤- هو الوزير الذي إشراقُ غُرَّتِه
 ١٥- تاج الملوك ومكفَى كلِّ مضطهدٍ
 ١٦- قالوا أبو جعفرٍ ورَدٌ لذي ظمأٍ
 ١٧- أعانَ صبري على دهري فنازلهُ
 ١٨- وصانتي أن يقول الناسُ 'وا أسفا
 ١٩- فعاش مُشْتَمَلاً بالعِزِّ ما طلعتْ
- روض "مَجُود" مع الأسحار مرهوم
 جَوْنٌ "يَسُحُ" غزير الماء مر'كوم'
 وكلُّ نِضْوٍ لفرط الخصب ميثوم
 يجلو ظلام اللَّيالي وهو علْجوم'
 فالضَّيف ذو ثروةٍ والجار معصوم
 فقلتُ ما كلُّ عينِ الماءِ تَسْنِمُ'
 مني كمي' شديد البأس صِهْمِمْ'
 فضل "كشمس الضحى والحظ يحموم
 شمس وحنَّتْ إلى أوْ رادها الهيم'

- (١١) العافي : طالب الحاجة • النعماء : اليد البيضاء الصالحة • الروض : أرض
 مخضرة • المجود : الممطر بمطر جَوْد ، أي غزير ضخم القطر • الاسحار ،
 جمع السحر : قبيل الصبح • مرهوم : اصابته الرحمة ، وهي المطر الضعيف
 الدائم • في الاصل (نعماء) مكان (نعماء) •
- (١٢) مجدبة : ماحلة • الجون : السحاب • المركوم : المتراكم بعضه فوق بعض •
- (١٣) يصدر : يرجع ، وينصرف • الركب : ركبان الابل • الباحات ، جمع
 الباحة : الساحة • النضو : المهزول من الابل وغيرها • الفرط ، اسم من
 الافراط : مجاوزة الحد • الخصب : خلاف المحل ، في الاصل (الخطب)
 وهو تصحيف • ميثوم : مكتنز لهماً •
- (١٤) غرة الرجل : وجهه • يجلو : يكشف • العلجوم : الشديد السواد •
- (١٥) المكفى : موضع الكفاية • المضطهد • المؤذى ، والمقهور • معصوم : محفوظ ،
 وممنوع •
- (١٦) الورد : الماء المورود • التسنيم : ماء ينزل من العالي ، وعين ماء في الجنة
 ورد ذكرها في القرآن الكريم ، يريد : ما كل عين للماء تسنيم •
- (١٧) نازله : قاتله • الكمي : الشجاع • الصهميم : السيد الشريف •
- (١٨) اليعموم : الاسود من كل شيء •
- (١٩) اشتمل بالثوب : تلف به ، وأداره على جسده • الاوراد : أوقات الورد •
 الهيم ، جمع الهيماء : الناقة التي أصابها داء الهيام ، وهو داء العطش •

(٥٤٨) وفي مدحه أيضاً :

- ١ - يُسِيلُ دَمَاءَ الدَّارَعَيْنِ وَدَمْعُهُ
 - ٢ - وَيَكْرُمُ لِينًا فِي الْوَدَادِ وَعُودُهُ
 - ٣ - وَيَبْعُدُ بَعْدَ الشَّمْسِ قَدْرًا وَانْه
 - ٤ - وَبَاسِمٌ تُغْرِى وَالْخُطُوبُ كَوَالِحُ
 - ٥ - وَيَزْدَادُ حِلْمًا سَابِقًا وَرَغِيَّةً
 - ٦ - وَتُبْلَى اللَّيَالِي كُلَّ وَدٍّ وَوِدِّه
 - ٧ - وَزِيرٌ كَرَّادِ الصُّبْحِ سَامٍ إِلَى الْعَلَى
 - ٨ - أَمِينٌ يَخَافُ اللَّهَ فِي خُلُوتِهِ
 - ٩ - لِأَوْقَاتِهِ أَمْثَالُهَا عَوْدُ فَضْلِهِ
- على رِقَّةِ الْمُسْتَضْعَفِينَ سَكُوبُ
على الرُّوعِ وَالْخُطْبِ الْمَهِيبِ صَلِيبُ
إِلَى نَصْرَةِ الْمُسْتَصْرَخِينَ قَرِيبُ
وَعَنْ كُلِّ فُحْشٍ مَعْرُضٌ وَقُطُوبُ
إِذَا مَا جُدُوبٌ أَرْهَقَتْ وَذُنُوبُ
جَدِيدٌ عَلَى رَيْبِ الزَّمَانِ قَشِيبُ
لَهُ وَعَلَيْهِ مِنْ تَقْصَاهُ رَقِيبُ
وَيَكْرُمُ مِنْهُ مَشْهَدٌ وَمَغِيبُ
وَلَيْسَ لَهُ فِي الْأَكْرَمِينَ ضَرْبُ

- (١) الدارعون : لابسو الدروع . رق الرجل : ساءت حاله . المستضعفون : الذين اعتبروا ضعفاء ، أي لا حول لهم ولا قوة .
- (٢) كرم الرجل : أعطى بالسهولة ، وضد لؤم . عوده ، يريد : خلقه ، وطبعه .
- (٣) المستصرخون : المستغيثون .
- (٤) كوالح ، جمع كالحة : عابسة . الفحش : كل ما زاد عن الحد ، وكل ما نهى الله عنه . القطوب ، من قطب الرجل قطوباً : زوى ما بين عينيه وكلج ، فهو قطوب .
- (٥) السابغ : الواسع . الرغبية : العطاء الكثير . الجدوب ، جمع الجذب : المحل . أَرَهَقَتْ ، من الأرهاق ، وهو حمل الإنسان على ما لا يطيقه .
- (٦) ريب الزمان : حوادثه وصروفه . قشيب : جديد .
- (٧) رَأَد الصبح : وقت شروق الشمس . السامي : المرتفع .
- (٨) المشهد : الحضور ، وهو خلاف المغيب .
- (٩) الضريب : المثل . يريد أن لخلواته التعبدية ما يماثلها فضلاً وهي أوقات جوده ، وليس له من يماثله .

- ١٠- أبوجعفر حامي حمي كل خائف
 ١١- معين على الجلي وشيك الى القرى
 ١٢- مراجله جياشة كحروبه
 ١٣- فحظ سباع الطير فرسان بهمة
 ١٤- فلا برحت غرس الخلافة دولة
 ١٥- وعاش مطاعاً ماسمت جونة الضحى
- اذا ما عواد أجلبت وخطوب
 لموح لأعقاب الأمور ليب
 لهم دُخان ساطع وكعوب
 وكوم حُظوظ الطارقين ونب
 يضوع ثناها سائراً ويطيب
 وما كان منها بالعشي غروب

(١٠) العوادي : عوادي الدهر ، أي نوازله ونوائبه • أجلبت : ضجت ، وتجمعت ، واختلطت أصواتها •

(١١) الجلي : الامر الشديد والخطب العظيم • وشيك : سريع • القرى : مايقدم للاضياف من طعام وغيره • لموح (فعول) من لمح الشيء : ابصره بنظر خفيف ، أو اختلس النظر اليه • أعقاب الامور : عواقبها • اللبيب : العاقل •

(١٢) مراجله : قدوره • جياشة : كثيرة الغليان • ساطع : مرتفع ، ومنتشر ، الكعوب : عقد الرمح ، والعظام •

(١٣) سباع الطير : كواسرها • البهمة : الشجاع ، والجيش ، والمشكل من الامور ، والمعضلة ، في الاصل (مهمه) وهو تصحيف • الكوم : الابل ذات الاسنة الضخمة • الطارقون : الآتون ليلاً • النيب : النياق المسنة •

(١٤) لا برحت : لازالت • غرس الخلافة : ربيها • الدولة - هنا - سلطة المدوح القائمة • يضوع : تنتشر رائحته • ثناها (واصلاها ثناؤها) : مدحها • السائر : المنتشر في البلاد •

(١٥) سمت : ارتفعت • جونة الضحى : شمسه • العشي : من صلاة المغرب الى العتمة •

(٥٤٩) وفي مدحه أيضاً :

- ١ - تَبَارَى أَقْلَامُهُ وَقَنَاهُ عِنْدَ يَوْمِيهِ سَلَمِهِ وَالنَّزَالِ
- ٢ - فَصْرِيحٌ دَامَ مِنَ الطَّعْنِ وَالضَّرْبِ وَثَاوٍ فَإِنْ بَغِيرِ قِتَالِ
- ٣ - فَصُفُوفِ الْجِيُوشِ مِثْلُ سَطُورِ الْخَطِّ كَرَارَةٍ عَلَى الْأَبْطَالِ
- ٤ - وَطِيعَانِ الْبِرَاعِ فِي لَبَّةِ الْقِرْنِ كَطَعْنِ الْمُثَقَّفِ الْعَسَالِ
- ٥ - وَهَلَاكِ الْأَقْرَانِ بَيْنَ عَقِيدٍ مِنْ لَوَاءٍ وَبَيْنَ عِقْدٍ لآلِ
- ٦ - مَاجِدٍ يَعْتَشِقُ الْغِنَى مِنْ ثَنَاءٍ مِثْلَمَا يَكْرَهُ الْغِنَى مِنْ مَالِ
- ٧ - فَإِذَا ثَرَوَةً أَلَمَّتْ بِكَفَيْهِ فَحَظُّ النُّسْوَالِ وَالسُّؤَالِ
- ٨ - وَثِقَالٍ فِي الثَّرِّ غَيْرُ شِمِلٍ وَشِمِلٍ فِي الْخَيْرِ غَيْرُ ثِقَالِ
- ٩ - حَسَنُ الْوَجْهِ وَالْخَلَائِقِ وَالْعَهْدِ كَرِيمِ الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ
- ١٠ - يُشْرِقُ الدَّسْتُ مِنْهُ بَيْنَ جَمَالٍ رَائِعٍ بَاهِرٍ وَبَيْنَ جَلَالِ
- ١١ - فَهُوَ كَالْجَوْنَةِ الْمُضِيئَةِ لِلْأَعْيُنِ لَكِنْ مَحَلُّهَا جِدُّ عَالِ

- (١) تَبَارَى : تتسابق ، وتعارض • القنا : الرماح • النزال : القتال •
- (٢) الصريح : المطروح على الأرض • الثاوي : الميت ، والمقبور •
- (٤) اليراع : القلم • اللبة : المنحر • القرن : كفؤك ونظيرك • المثقف العسال :
الرمح •
- (٥) عقيد من لواء : النواء المعقود • عقد لآل : كناية عن سطور كتابه •
- (٧) النوال (بتشديد الواو) جمع نائل ، من نال ينال نيلا : أصاب مطلوبه ،
فهو نائل •
- (٨) الثقال (بالفتح) : الثقيل • الشمل (بالكسر) : السريع •
- (١٠) الدست : صدر المجلس ، ومنصب الوزارة • الرائع : الذي يعجب الناس
بحسنه • الباهر : المضيء • الجلال : التناهي في عظم القدر والشأن •
- (١١) الجونة : عين الشمس •

- ١٢- ووزير عارٍ من العارٍ لكنْ هو كاسٍ من المناقبِ حالِ
١٣- شَرَفُ الدين كاشِفُ النَّقْعِ والألواءِ والمشكلاتِ والامحالِ
١٤- هَمْدَ الفضلِ ثُمَّ أنْشَرَ موتاهُ أبو جعفرٍ ريبُ المعالي
١٥- فَحماهُ الإلهُ ما اقْتَرَنَ العِزُّ بحدِّ المَهْنَدِ المقْصَالِ

-
- (١٢) الكاسي : المكسو • الحالي : المتزين بالحلي •
(١٣) النقع : غبار الحرب • الألواء : الشدة والمحنة • المشكلات : الامور الملتبسة •
الامحال : ضد الاخصاب •
(١٤) همد : مات • أنشر موتاه : بعثهم ، وأحياهم •
(١٥) المهند : السيف المطبوع من حديد الهند • المقصال : القطاع •

(٥٥٠) قال : وما كتب الى الامير ناصر الدولة المقلد بن

سليمان بن مهارش (*) :

- ١ - اشكت صهوات الخيل والسمر والطبي
وهن المواضي والشداد الصلادم
٢ - مغار الهمام الأريحي مقلد
واقدامه واليوم بالنقع قاتم
٣ - كما تشتكي منه لدى كل مازق
رقاب اذا جد الوغى وجماجم
٤ - فحسرى لها من مرهف العزم سابق
وكسرى لها بالضرب والطعن حاطم
٥ - جري كنصل السيف أما فرند
فزين وأما حدّه فهو صارم
٦ - اذا أنديات الحي أنثت بجوده
وبالحلم أنثت بالنزال الملاحم

(*) المقلد بن سليمان تولى اماره بني عقيل في حديثة عانة بعد وفاة ابيه سليمان سنة ٥٢٨ مع صغر سنه (مرت ترجمة ابيه في مقدمة هوامش القصيدة ٩٤) . وطيف به وباخوته في بغداد رعاية لحق جدهم (مهارش بن مجلي) الذي آوى الخليفة القائم بأمر الله اثناء فتنة البساسيري . وفي سنة ٦٠٢ هـ سعى به ابنه (سنجر) فحبسه الخليفة الناصر لدين الله ، وأمر ابنه بالتوكيل ، ثم أطلقه الخليفة بعد مدة ، ولم تقف على تاريخ وفاته ، غير ان ابنه الذي سعى به قتله اخوته في السنة المذكورة (الكامل لابن الاثير ٣٤٤/٨ و ٢٧٣/٩) .

- (١) الصهوات ، جمع الصهوة : مقعد الفارس من الفرس . الصلادم ، جمع الصلدم : الفرس الشديد الحافر .
(٢) المغار : الاغارة على الاعداء . في الاصل (الهام) مكان (الهمام) وهو من سهو الناسخ . الاريجي : الواسع الخلق ، والذي يرتاح لابتذال العطايا . النقع : غبار الحرب . قاتم : أسود .
(٣) في الاصل (تشكي) مكان (تشتكي) وهو من سهو الناسخ . المازق : موضع الحرب .
(٤) حسرى : معيبة . كسرى : كسيرة .
(٥) نصل السيف : حديدته . فرند السيف : وشيه وجوهره ، وهو ما يرى فيه شبه غبار ، او مدب نمل . صارم : قاطع .
(٦) الانديات : المجالس . الحي : محلة القوم ، والبطن من بطون العرب . أنثت : تحدثت ، ونثت الحديث : اذاعته واشاعته ، في الاصل (أنثت) في الموضعين وهو تصحيف . النزال : القتال . الملاحم ، جمع الملحمة : الوقعة العظيمة القتل ، وموضع التحام الحرب .

- ٧ - فهاميةٌ في سَلَمِهِ ونِزالِهِ
 ٨ - ورجراجةٌ كالجون [بالدم] حافل
 ٩ - عدا الصُّبحُ منها ليلةٌ مَدْلَهْمَةٌ
 ١٠ - وضَقتُ بها القِيانُ حتى تداوست
 ١١ - وفرَّ لها الوحشُ العزيبُ فأقفرت
 ١٢ - بها كلُّ مشبوحِ الذراعِ يَقْلُهُ
 ١٣ - كَأَنَّ فَنّاها بالفَلَاةِ وشِجّةٌ
 ١٤ - أباحتُ حِمّاها حمْلَةً ناصريّةً
 ١٥ - فتى سَعِيهِ للمالِ بانٍ مُشَيّدٌ
 ١٦ - يَفْلُ شِباةُ الجيشِ رائِعٌ بأَسِه
- دماءُ الأعادي مُرّةٌ والمكارِمُ
 رواعِدُها ضَوْضَاؤها والغَمَغمُ
 كواكبها البيضُ الظُّبى واللّهاذِمُ
 سَنابكُ واصطَكَ القَنّا والصَّوَّارِمُ
 أداحيُّ من ظِلِّمانها وصَرَائِمُ
 وينقُلُهُ سَهْلُ القِيادِ ضَبارِمُ
 وفُرسانها آسادُها والضَّرَاعِمُ
 فأخصبُ ذُؤبانُ الفِلا والقشاعِمُ
 ولكنَّهُ بالفضلِ والجودِ هادِمُ
 كما فَلََّتِ المَحَلُّ الشَّنيعُ المكارِمُ

- (٧) هامية : ساكبة ، وسائله ، ثرة : غزيرة .
 (٨) كتيبة رجراجة ، تموج من كثرتها . الجون : السحاب الاسود (بالدم)
 زيادة منا . حافل : ممتلئ . الضمير من (رواعدها) يعود الى الرجراجة
 وهي الكتيبة . الضوضاء : أصوات الناس . الغماغم : أصوات الابطال عند
 القتال .
 (٩) مدلهمة : شديدة الظلام . البيض الظبي : السيوف . اللهازم : الرماح .
 (١٠) تداوست : داس بعضها بعضا . السنايك : اطراف الحوافر .
 (١١) العزيب : البعيد . الأداحي : مواضع بيض النعام . الظلمان : ذكور النعام ،
 والنعام من الحيوان الذي يزواج ويعاقب الذكر والانثى في الحضن .
 الصرائم ، جمع الصريمة : الرملة المتقطعة ، في الاصل (صوارم) .
 (١٢) مشبوح الذراع : طويله . يقله : يحمله . سهل القيادة : يريد الجواد
 ضبارم : مجتمع الخلق موثقه .
 (١٣) الفلاة : الصحراء الواسعة . الوشيجة : المشتبكة ، ويريد بها الاجمة
 المشتبكة الشجر .
 (١٤) ناصرية : نسبة الى ناصر الدولة (لقب الممدوح) . أخصب الذؤبان : نالوا
 الخصب من كثرة القتلى . القشاعم : النسور .
 (١٦) يفل : يثلم . الشباة : الحد . الرائع : المعجب ، والمخيف . الشنيع :
 الكريه ، والشديد .

- ١٧- فللضيف والعقبان بالصبح والدجى من الكوم والذمّر الكميّ مطاعيم
 ١٨- اذا افتخرت علياً عقيل وعُدّتْ حوادثٌ من عليائها وقدايم
 ١٩- فأعقبها مسعى الشنينة مفخرأ يودّ سنأه الأول المتقادم
 ٢٠- شأى مجدّها مجدّ المقلّد وارعوى القديم وأضحى منجماً وهو ناجم

(١٧) العقبان ، جمع العقاب : طائر من الجوارح • الكوم ، جمع الكوماء : الناقة الضخمة السنام ، والبعر أكوام • الذمّر : الشجاع • الكمي : لابس السلاح •

(١٨) عليا القوم : أعلاها شرفا • عقيل : قبيلة عظيمة والمدوح من أمرائها • القدايم ، جمع القديمة •

(١٩) أعقبها: خلفها • المسعى : السعي والمسلك والتصرف • الشنينة: فصيلة المدوح في بني عقيل • سنأؤه : رفعتة وشرفه • يريد بالاول المتقادم : الذي أسس وشاد مجد القبيلة •

(٢٠) شأى : سبق • ارعوى : رجع • المنجم : المنقشع • الناجم : الطالع ، والظاهر ، يريد ان المدوح بسعيه أعاد مجد قبيلته بعد ما ذهب دولتهم •

(٥٥١) مدح عضد الدين صاحب(*)

- ١ - نَطَقْتُ بِمَدْحِي ثُمَّ أَسْرَرْتُ بَعْدَهُ دُعَائِي فَيَا لَهَّ سِرِّي وَالْجَهْرُ
- ٢ - لِأَجْمَعَ بَيْنَ الْوَاجِبِينَ لِمَا جَدِ مَدَائِحُهُ جَهْرٌ وَمَعْرُوفُهُ سِرٌّ
- ٣ - لِأَبْلَجٍ مِنْ آلِ الْمُظَفَّرِ مُطْعَمٍ إِذَا أَخْلَفَ الْأَنْوَاءُ وَاحْتَبَسَ الْقَطَرُ
- ٤ - فَتَى الْبَأْسِ وَالنَّعْمَاءِ فِي كُلِّ حَالَةٍ وَشَيْكَانٍ مِنْ أَفْعَالِهِ الْجُودُ وَالنَّصْرُ
- ٥ - يَضِيقُ بِأَدْنَى الْعَارِ ذُرْعًا وَلَمْ يَزَلْ وَسِيعَيْنِ مِنْ نَعْمَائِهِ الْجُودِ وَالْعَذْرُ
- ٦ - وَكَيْدُ أَوْاخِي الْوَدِّ وَافٍ بَعْدَهُ الْكَرِيمِ فَلَا نَكْتُ يَشِينُ وَلَا غَدْرُ
- ٧ - يَزِيدُ عَلَى الْأَقْوَالِ فِي الْخَيْرِ فَعِلُّهُ فَمَوْعِدُهُ نَزْرٌ وَنَائِلُهُ دَثْرُ
- ٨ - حَوَى عِضْدُ الدِّينِ الْمَعَالِي بِسَعْيِهِ فَطَابَتْ مَسَاعِيهِ كَمَا كَرُمَ النَّجْرُ
- ٩ - تَهْزُ قَوَافِي الشَّعْرِ سَاكِنَ عِطْفِهِ كَأَنَّ الْقَوَافِي حِينَ يَسْمَعُهَا خَمْرُ
- ١٠ - فَهَنِّي وَالْعِيدُ السَّعِيدُ بِسَعْدِهِ وَأُمَائِلُهُ مَا لَاحَ فِي أَفْقٍ فَجَرُ

(*) مر التعريف به في هوامش القطعة (١٤٢)

- (٣) الأبلج : المشرق الوجه . أخلفت الأنواء : اطمعت ولم تمطر ، والأنواء : نجوم كانت العرب تنسب إليها الرياح والمطر .
- (٤) البأس : القوة والشدة . النعماء : اليد البيضاء الصالحة . وشيكان : سريعان .
- (٥) العار : ما يعير به الإنسان . يضيق ذرعا بالشيء : لا يطيق احتماله .
- (٦) الوكيد : الشديد الموثق . الأواخي ، جمع الآخية ، والآخية (بالمد والقصر) : عروة تربط الى وتد مدقوق وتشد به الدابة . العهد : الذمة ، والضمان ، والمودة . نكت العهد : نقضه ، ونبذه .
- (٧) النزر : القليل . الدثر : الكثير .
- (٨) حوى : حاز . السعي : العمل . النجر : الأصل .
- (٩) القوافي : القصائد . العطف : الجانب .
- (١٠) في الأصل (بالعيد) مكان (والعيد) وهو من سهو الناسخ .

- ١ - بَقِيتَ لِكُلِّ مَكْرُمَةٍ وَبَأْسٍ
 - ٢ - اِذَا أَدْرَكَتَ مِنْ شَهْرِ هِلَالٍ
 - ٣ - تُجَنَّبُكَ الْحَوَادِثُ وَالرَّزَايَا
 - ٤ - فَمُسْتَجْدِيكَ غَانٍ عَنْ سَحَابٍ
 - ٥ - وَكَمْ طَوَّقْتَ مِنْ مِئْنَةٍ رِقَابًا
 - ٦ - كَتَمْتَ بُعُوثَهَا فَوَشَى ثَرَاءُ
 - ٧ - اِذَا غَشَى الْبِلَادَ قَتَامٌ مَحَلٌ
 - ٨ - فَأَضْحَى كُلُّ مُغْبَرٍّ خَصِيًّا
 - ٩ - عِمَادُ الدَّوْلَةِ الْحَامِي حِمَاهُ
 - ١٠ - رَضِيًّا لِلْإِمَامِ وَمُرْتَضَاهُ
 - ١١ - فَلَا بَرَحَتْ مَنَازِلُكَ التَّهَانِي
- مُشَارًّا فِي الْمَنَاقِبِ وَالْمَعَالِي
أَهَابَ بِكَ السُّعُودُ إِلَى هِلَالٍ
فِرَارَ الْفَلِّ مِنْ وَخْزِ الْعَوَالِي
وَمُسْتَعْدِيكَ غَانٍ عَنْ نِزَالٍ
تَوَّودُ كِرَامَ أَعْنَاقِ الرَّجَالِ
وَنَمَّتْ حَالَةٌ مِنْ بَعْدِ حَالٍ
بَعَثَتْ عَلَيْهِ صَوْبًا مِنْ نَوَالٍ
سَحُوحَ الْوَدْقِ مِنْهُلَ الْعَزَالِي
اِذَا خَلَّتِ الْقِبَائِلُ مِنْ ثِمَالٍ
لَمَّا يَرْضَاهُ مِنْ شَرَفِ الْخِلَالِ
مَدَى أَيَّامِنَا وَمَدَى اللَّيَالِي

- (١) مُشَارًّا : يريد مشارا اليه ، او موضع مشورة •
- (٢) أهَابَ بِكَ : دعاكَ • السُّعُود ، جمع السعد وهو خلاف النحس •
- (٣) الْحَوَادِثُ : الامور الجسام • الرزايا : المصائب • الفل : الجماعة المنهزمة •
الوخز : الطعن • العوالي : الرماح •
- (٤) المستجدي : طالب الجدوى وهي العطية • الغاني : من اصاب الغنى •
المستعدي : المستغيث ، والمستعين • النزال : القتال •
- (٥) المنن ، جمع المنة : الصنيعة والاحسان • تَوَّودَ : تشققه ، وتشق عليه •
- (٦) البعوث : المرسلة ، ويريد بها : المنن ، وسماها بعوثا لكثرتها • الثراء :
كثرة المال : نَمَّتْ : وشت •
- (٧) غشى الشيء : غطاه • القَتَام : الغبار • الصوب : المطر • النوال : العطاء •
- (٨) المغبر : المجذب • الخصيب : المكان الكثير العشب • سحوح : كثير الانهمار •
الودق : المطر • العزالي : شدة نزول المطر ووقعه ، على التشبيه بنزول
الماء من أفواه المزدادات ••
- (٩) عماد الدولة : سندها • الحمى : ما تجب حمايته • الشمال : الغياث الذي
يقوم بامور قومه •
- (١٠) الرضي : المحب ، والمرضي عنه • المرتضى : من ارتضيت سيرته وصحبته •
الخلال : الخصال •
- (١١) لا برحت : لازالت • المدى : الغاية •

- ١ - تَخَطَّتْكُمْ أَيْدِي الْخُطُوبِ وَجَانِبَتْ مُقَامَكُمْ الْمَحْسُودَ أَيْدِي التَّوَائِبِ
- ٢ - وَلَا زِلْتُمْ آلَ الْمُظَفَّرِ عَصْمَةَ النَّزِيلِ وَمَأْوَى الْمُرْمِلِينَ السَّوَاغِبِ
- ٣ - وَلَا بَرَحْتَكُمْ عِزَّةً قَعَسْرِيَّةً تَبَارِي صُدُورِ الْمُرْهَفَاتِ الْقَوَاضِبِ
- ٤ - وَكُلُّ عِلَاكُمْ مِنْ قَدِيمٍ وَحَادَثٍ وَمَا عُدَّ مِنْ فَخْرٍ مُقِيمٍ وَذَاهِبٍ
- ٥ - حَوَاهَا فَأَرْبَى بَيْنَ جُودٍ وَنَجْدَةٍ جَمَالِ الْوَرَى زَيْنِ الْوُغَى وَالْمَوَاكِبِ
- ٦ - أَبُو الْفَرَجِ الْهَامِي نَوَالٍ بَنَانِهِ إِذَا بَخَلَتْ بِالْجَوْدِ دَوْطُفُ السَّحَابِ
- ٧ - أَغْرُ يُجَلِّيْ غَيْهَبَ الْحِظِّ جُودُهُ وَمِنْ وَجْهِهِ يُجَلِّي ظِلَامَ الْغِيَاهِبِ
- ٨ - إِذَا عَضُدُ الدِّينِ اقْتَرَى سَيْرَ الْعُلَى حَثَا الْهَبَوَاتِ فِي وَجْهِهِ الْمَرَاتِبِ
- ٩ - فَخَبَّتْ عَلَى مَسْعَاتِهِ كُلُّ شَامِخٍ وَدَانٍ قَرِيبٌ عِنْدَهُ كُلُّ عَازِبٍ

- (١) تَخَطَّتْكُمْ : تجاوزتكم • الخطوب : الامور العظيمة • جانبت : باعدت •
- (٢) العصمة : الحمى والملاذ • النزيل : الضيف والجار • المرملون : الذين فني زادهم • السواغب : الجياع •
- (٣) لا برحت : لازالت • العزة القعسرية : القديمة ، في الاصل (قسعرية) وهو تصحيف • تباري السيوف : تعمل عملها • المرهفات القواضب : السيوف المسنونة القاطعة •
- (٥) حواها : حازها • أربى : زاد • النجدة : العون ، والشجاعة • الوغى : الحرب • المواكب : جماعات الفرسان •
- (٦) الهامي : السائل ، والمنسكب • النوال : العطاء • البنان : أصابع الكف • الجود : المطر الغزير العظيم القطر • الوطف ، جمع وطفاء : السحابة المسترخية لكثرة ماؤها ، وقيل الدائمة السح •
- (٧) الأغر : الأبيض ، والكريم الافعال الواضحها • يجلي : يكشف • غيهب : الحظ : سواده • الغياهب : الليالي المظلمة •
- (٨) اقترى : تتبع • السير ، جمع السيرة : الطريقة • حثا التراب في وجهه : رماء ، أو صبه • الهبوات ، جمع الهبوة : الغبرة • المراتب ، جمع المرتبة : المنزلة •
- (٩) الخبت : المطمئن من الارض • الشامخ : المرتفع • العازب : البعيد •

- ١٠- اذا ما امْتَطَاها هِمَّةٌ عَضُدِيَّةٌ أُرْتَهُ حَصَى الْمَعْزَاءِ زُهر الكواكب
 ١١- حَيًّا وَحَيَاءً فِي مُحَيَّا وَرَاحَةٍ وَلَطْفٍ اعْتِذَارٍ فِي ضَخَامِ الرِّغَائِبِ
 ١٢- فَهُنِّي شَهْرَ الصَّوْمِ مِنْهُ بِنَاسِكٍ تَقِيٍّ حَمِيدِ السَّعْيِ جَمَّ الْمَنَاقِبِ

(١٠) امْتَطَاها : علا ظهرها • المعزاء : الارض الصلبة الكثيرة الحصى • الزهر :
 المشرقة •

(١١) الحيا : المطر • الحياء : الحشمة • المحيا : الوجه • الراحة : السكف •
 الضخام : الجسم • الرغائب ، جمع الرغبة : العطاء الكثير •

(١٢) الناسك : العابد الزاهد • التقي : المطيع لله تعالى • السعي : العمل • جم
 المناقب : كثيرها •

(٥٥٤) وفي ولده بهاء الدين(*)

- ١ - هُنَيْتَ بِالْعَامِ وَأَمْثَالِهِ
 - ٢ - فَأَنْتَ فِي الْخُطْبِ الْفَظِيعِ الْحِمَى
 - ٣ - أَنْتَ بِهَاءِ الدِّينِ لَا مِرْيَةَ
 - ٤ - وَفَارِسِ الْجُودِ مُقِرٌّ لَهُ
 - ٥ - فَعِشْتَ مَوْفُورَ الْحِمَى وَالْعُلَى
- ما أَسْفَرَ الصُّبْحُ وَجَنَ الظَّلَامُ
وَأَنْتَ فِي الْجَدْبِ الشَّنِيعِ الْغَمَامُ
تَحْمِي حَمَى حَوْزِكَ مَنْ أَنْ يُضَامُ
بِفَضْلِهِ فِيهِ الْحَيَا وَالْكَرَامُ
مُحَسَّدَ الْفَضْلِ شَرِيفِ الْمَقَامُ

(*) مر التعريف به في مقدمة هوامش القصيدتين (١٣٩) و (٣٩٦) .

(٣) لامرية : لاشك . الحمى : ما ينبغي حمايته . الحوز : كل ما يحوزه الانسان ويضمه لنفسه .

(٤) الجود : الكرم . مقرله : معترف به . الحيا : المطر . الكرام : جمع الكريم .

(٥) الموفور : الكثير ، والواسع ، والتمام .

(٥٥٥) وفي مدحه أيضا (أ)

- ١ - جَلَا اللهُ أَدْجَانَ الْأَسَى وَتَبَلَّجَتْ
- بأبيض من صُبْحِ الْمَسْرَةِ وَاضِحِ
- ٢ - [وَأُبْعِدَ كَرْبَ الْخُطْبِ] عَنْ مَوْطِنِ الْعَلَى
- بِدَانٍ مِنَ التَّعْمَاءِ بَادِي الْمَلَامِحِ
- ٣ - وَجَلَّ بِهَاءِ الدِّينِ عَنْ طِيشِ حَبَوَةِ
- وَمَا زَالَ ذَا حِلْمٍ مَعَ الْخُطْبِ رَاجِحِ
- ٤ - وَلَكِنْ حُسْنُ الْعَهْدِ شِيمَةُ نَفْسِهِ
- وَأَبَائِهِ فِي كُلِّ دَانٍ وَنَازِحِ
- ٥ - فَلَا عَادَكُمْ رِزْءٌ مِنَ الدَّهْرِ بَعْدَهُ
- وَلَا زِلْتُمْ حَتْفَ الْخُطُوبِ الْفَوَادِحِ

(أ) يدل مضمون القطعة على انها تعزية •

(١) جلا : كشف • الادجان : الظلمات ، والغيوم • الاسى : الحزن • تبلجت : أشرفت •

(٢) الذي بين الحاصرتين من وضعنا ، وكان محله في الاصل بياضا • الداني : القريب • البادى : الظاهر •

(٣) جل : كرم ، وعظم • طيش الحبوة : الخفة • الخطب : الامر الفادح • راجح : رزين ووقور •

(٥) عادكم : زاركم • الرزء : المصيبة العظيمة • الحتف : الموت • الخطوب : الامور • الفرادح ، جمع الفادحة : الثقيلة ، والباهظة •

(٥٥٦) وفيه أيضا

- ١ - بهاء الدين فارس كلَّ فضلٍ
 - ٢ - شددتَ الى المعالي شدَّ طرفٍ
 - ٣ - وأحرزتَ المدى من غيرِ بهرٍ
 - ٤ - فأدركتَ الذي رفعوا وشادوا
 - ٥ - فجئتَ كمُطلقِ الحدَّينِ غضبٍ
 - ٦ - نَدَاكَ وبأسُكَ المرهوبُ أمّا
 - ٧ - فهنّيتُ كلَّ شهرٍ مُستجِدٍّ
 - ٨ - تفلُّ كُتّابَ الحدّثانِ قعصاً
- وإفضالٍ واقْدَامٍ وجُودٍ
يُقَرَّبُ حُضْرُهُ شَأَوَ البَعِيدِ
بِحَمْدِ اللَّهِ والمَسْعَى الحَمِيدِ
وناجَتَكَ العَزَائِمُ بالمَزِيدِ
أَنِيسٍ بالطُّلَى دونَ الغُمُودِ
قَرَى الضِّيْفَانِ أوْ نَصَرَ الطَّرِيدِ
بسَعْدٍ مِنْكَ فَضْفَاضٍ جَدِيدِ
وَطَرْدًا مِنْ شَبَا الجَدِّ السَّعِيدِ

- (١) الفضل : الكمال ، وفضيلة العلم والادب • الافضال : الاحسان • الاقدام : الجراءة والشجاعة •
- (٢) شددت : عدوت • الطرف : الفرس الجواد • الحضر : الارتفاع بالعدو • الشأو : الامد والغاية •
- (٣) أحرزت المدى : حزته وبلغته ، والمدى : الغاية • البهر : تتابع النفس من التعب •
- (٤) أدركت : بلغت • العزائم : جمع العزيمة : الارادة المؤكدة • ناجتكَ : أسرت اليك •
- (٥) المطلق : خلاف المقيّد ، ويريد : كسيف ذي غرارين مجرد من غمده • الغضب : السيف القطاع • الانيس : المستأنس • الطلى : الاعناق • الغمود ، جمع الغمد •
- (٦) البأس : القوة ، والشدة في الحرب • أمّا : قصدا • الطريد : المطرود ،
- (٧) السعد : اليمن • الفضفاض : الواسع •
- (٨) تفلُّ الكتائب : تفرقها ، وتهزمها • والكتائب : الجيوش • الحدّثان : حوادث الدهر ونوائبه • القعص : القتل الوحي أى السريع ، من قعصه قعصا : قتله مكانه • الطرد : الابعاد • الشبا : الحد • الجد : الحظ • فى الاصل (الصعيد) مكان (السعيد) وهو تصحيف •

- ١ - هنيئاً بهاء الدين للمجدِّ والعلى
 - ٢ - وما زلتُ فرأعاً لكلِّ مُنيقةٍ
 - ٣ - صياماً وفِطراً حيثُ نِعماكِ جَمَّةٌ
 - ٤ - وأنتِ أبو الفضل المُشارُ لفضله
 - ٥ - تقولُ بليغاً والبليغُ مُجمِّجٌ
 - ٦ - وترعى فروض العهد والنكسِ غادرٌ
 - ٧ - فدُمُ فائضِ الاحسانِ جوداً ونجدةً
- بقاؤك ماجلئى الظلام سنى الفجر
من المجد موفور المناقب والقدر
وتقواك في صوم الزمان وفي الفِطر
وافضاله في سورة الجهد والفقْر
وتمطر سحاً والسَّماءُ بلا قطر
خوونٌ ولم يبق الثَّناءُ مع الغدر
وشيك القرى حامى الحمى عاجل النصر

-
- (٢) في الاصل (وما زال) مكان (وما زالت) وهو من سهو الناسخ . فراع : صعاد . المنيفة : المرتفعة . موفور المناقب : كثيرها . القدر : المنزلة .
 - (٣) النعمى : اليد البيضاء الصالحة . جمّة : كثيرة . التقوى : طاعة الله .
 - (٤) الفضل : الكمال . والافضال : الاحسان . السورة : الشدة . الجهد : الطاقة والمشقة .
 - (٥) البليغ : الفصيح . المجمع : الذي لا يبين كلامه . النسخ : الانهيار . القطر : المطر .
 - (٦) الفروض : الواجبات . العهد : الوفاء ، والذمة ، والضمان ، والمودة . النكس : الرجل الضعيف الذي لاخير فيه .
 - (٧) فائض الاحسان : كثيره . النجدة : العون . وشيك : سريع . القرى : ما يقدم للاضياف من طعام وشراب وغيرهما . الحمى : كل ما تجب حمايته .

(٥٥٨) وما كتب الى الامير عز الدين أقبوري بن أرغش(*)
وقد حمل مهرا جيدا

- ١ - وَصَلَ الْجَوَادُ مِنْ الْجَوَادِ رَبَّ الْعَوَارِفِ وَالْأَيَادِي
- ٢ - رَحْبُ اللَّبَانِ سَمَا لَهُ لَحْظٌ وَرَادِفَةٌ وَهَادِي
- ٣ - جُمِعَتْ لِمُرْسِلِهِ الْمَنَاقِبُ وَهُوَ مَجْمُوعُ الْمُرَادِ
- ٤ - فَتَشَابَهَا مُتَسَابِقَيْنِ يَوْمَ مَيْدَانٍ وَنَادٍ
- ٥ - هَذَا سَبَبُوقٌ لِلْأَجَا وَدٍ وَهُوَ سَبَّاقُ الْجِيَادِ
- ٦ - أَهْدَاهُ أَرُوعٌ مَاجِدٌ سَامِي الْمَحَلَّةِ وَالْعِمَادِ
- ٧ - تَشْكُو الْعِشَارُ الْكُومُ صَارِمَهُ كَمَا تَشْكُو الْأَعَادِي
- ٨ - فَصَبَاحُهُ جَمُّ الْغُبَارِ وَلَيْلُهُ جَمُّ الرَّمَادِ

(*) لم نتوصل الى معرفته .

- (١) الجواد (الاول) : الفرس السريع الجري ، والرائع . والجواد (الثاني) . السخي . العوارف ، جمع العارفة : المعروف ، والعطية . الأيادي ، جمع اليد : النعمة .
- (٢) الرحب : الواسع . اللبان : الصدر . سما : ارتفع . اللحظ : النظر . الرادفة : مقعد الرديف من الفرس ، وتسمى القطاة ايضا . الهادي : العنق .
- (٣) وهو ، أي الفرس . المراد (بالضم) : الشيء الذي يراد ، اسم مفعول من أراد .
- (٥) الأجواد ، جمع الجواد وهو السخي . الجياد ، جمع الجواد وهو الفرس الرائع .
- (٦) الأروع : من يعجبك بحسنه وشجاعته . سامي المحلة : عالي المنزلة . العمد : عمود البيت .
- (٧) العشار : النوق التي مضى على حملها عشرة أشهر . الكوم ، جمع الكوماء : الناقة ضخمة السنام .
- (٨) جم الغبار : كثيره ، والغارة لا تكون الا صباحا . جم الرماد : كناية عن الكرم وكثرة الاضياف .

- ٩ - الخِرْقُ عَزُّ الدِّينِ هَازِمٌ كُلُّ رَائِعَةٍ نَادٍ
 ١٠ - بِمَضَاءِ إِقْدَامِ تَظَاهِرِهِ أَثَاةٌ مِنْ سَدَادٍ
 ١١ - كَالسَّيْفِ ثَبَتَ فِي الْغُمُودِ وَقَاطِعٌ يَوْمَ الْجِلَادِ
 ١٢ - يَهْتَزُّ مِنْ ذِكْرِ الْعُلَى هَزَّ الْمُثَقَّفَةِ الصَّعَادِ
 ١٣ - وَيُرِيكَ مِنْ قَسَمَاتِهِ لِمَعَانَ مُرْهَفَةِ حِدَادِ
 ١٤ - وَهُوَ الْمُجَاهِدُ بِالشَّامِ وَبِالْعِرَاقِ أَخُو جِهَادِ
 ١٥ - مِنْ تَحْتِ رَايَاتِ الْإِمَامَةِ وَهِيَ دَاعِيَةُ الرَّشَادِ
 ١٦ - فَأَعِيدُ مَجْدَ الْمَرْزُبَانِ بِرَافِعِ السَّبْعِ الشَّدَادِ
 ١٧ - وَأُبِيحُهُ مِدْحًا تَدَارَسُ فِي الْحَوَاضِرِ وَالْبَوَادِي
 ١٨ - تَتَأَرَّجُ الدُّنْيَا لَهَا مِنْ غَيْرِ مِسْكٍ أَوْ جِسَادِ
 ١٩ - [سَيَّارَةٌ أَبْيَانُهَا] كَمَسِيرِ صَيْتِي فِي الْبِلَادِ

- (٩) الخرق : السخي ، والكريم الخليفة . الرائعة : المفزعة . الناد : الداهية .
 (١٠) المضاء : القطع ، والنفاذ . الاقدام : الجرأة والشجاعة . تظاهرة : تعاونه .
 الأناة : الحلم والصبر . السداد : الصواب والاستقامة .
 (١١) ثبت : ثابت . الغمود ، جمع الغمد : قراب السيف . الجلال : المضاربة
 بالسيوف .
 (١٢) يهتز : يتحرك سرورا . المثقفة الصعاد : الرماح .
 (١٣) القسَمَات : ملامح الوجه . المرهفة الحداد : السيوف المسنونة .
 (١٥) في الاصل (داهية) مكان (داعية) وهو تصحيف . الامام : الخليفة .
 (١٦) المرزبان (فارسية) معناها : حافظ الحدود (شفاء الغليل) . السبع
 الشداد : السماوات السبع .
 (١٧) أباحه الشيء : أجاز له تملكه ، او تناوله ، ولعل الصواب (أميحه) أي
 أعطيه ، الحواضر ، جمع الحاضرة : المدينة . البوادي ، جمع البادية :
 الصحراء .
 (١٨) تتأرجح الدنيا : تفوح منها رائحة طيبة . الجساد (بالكسر) : الزعفران .
 (١٩) الذي بين الحاصرتين من وضعنا ، وما في الاصل مطموس لم يظهر منه سوى
 التاء وجزء من الهاء من كلمة (أبياتها) .

(٥٥٩) وفي مدح الوزير العادل شرف الدين أبي جعفر
رضي الله عنه (*)

- ١ - وأقسم لولا أحمد بن محمد
 - ٢ - عصتي القوافي في الدجى وتعذرت
 - ٣ - ولكنتي نازلت همي بماجد
 - ٤ - فأصبح جلمود النهى وهوسلسل
 - ٥ - بأبلج مرفوع العماد مظاهر
 - ٦ - تلاقيه عند الجذب أو شك مطعم
 - ٧ - فتى ملء نادية من الصبر والندى
 - ٨ - فبالذب والاحرام أي مسامح
 - ٩ - كأن السنين الغبر هام عداته
- أبو جعفر رب العلى والمفاخير
علي وأكدت في المقال خواطري
شديد مضاء البأس جم المآثر
نمير ومغبر الحجا أي ناضر
على الخطب نعاش الجدود العوائر
وتلقاه عند الخطب أقرب ناصر
قعايد عادي ولجة زاخر
وللفقر والاعدام أي مغامر
ونعماء حد السيوف البوائر

- (*) مر التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة (١٦٧) .
- (٢) القوافي ، جمع القافية : آخر كلمة في بيت الشعر ، وقد تطلق على القصيدة .
الدجى : ظلمة الليل . اكدت : بخلت ، وقل عطاؤها .
- (٣) نازلت همي : قاتلته . البأس : القوة والشدة في الحرب . الجم : الكثير :
المآثر ، جمع المائرة : المكرمة المتوارثة .
- (٤) الجلمود : الحجر ، والرجل الصلب الشديد . النهى : العقل . السلسل :
السهل السائغ لصفائه وعدوبته . النمير : الزاكي من الماء . الحجا : العقل
والفطنة . الناضر من كل شيء : الحسن ، والناعم .
- (٥) الأبلج : الطلق الوجه . العماد : العمود الذي يستند عليه البيت ، في الاصل
(العمام) وهو تصحيف . المظاهر : المعين . الخطب : الامر القادح . نعاش :
(فعال) من نعش فلان فلانا : رفعه ، واقامه ، وتداركه من هلكة الجدود :
الحفظ .
- (٧) النادي : المجلس . العادي : الجبل ، وقعايد : أركانه . الزاخر : البحر .
- (٨) الاجرام : ارتكاب الجرم . الاعدام : الفقر ، وفقدان كل شيء ذي ثمن .
المغامر : الذي يقتحم المهالك .
- (٩) السنين الغبر : الماحلة . الهام : الرؤوس . النعماء : اليد البيضاء الصالحة ،
والانعام .

- ١٠- ففَتَكَتْهُ فِي الْمَحَلِّ وَالْمَحَلِّ عَارِقُ
 ١١- سَوَابِقُهُ تَتَلَوُ عَزَائِمَ نَفْسِهِ
 ١٢- فَلَا الرَّأْيَ لِلخُطْبِ الْمَخُوفِ بِهَائِبِ
 ١٣- سَحَابٌ لَهُ بَرَقٌ مِنَ الْبَشْرِ لَامِعٌ
 ١٤- وَلَكِنْ لَمَاءُ الْمُعْصِرَاتِ مَوَاسِمٌ
 ١٥- وَزِيرٌ نَمَاهُ مِنْ تَمِيمٍ بَنِ خِنْدَفٍ
 ١٦- إِذَا رَكَبُوا فَالْشَّمْسُ - وَالشَّمْسُ جَوْنَةٌ -

- سَلِيَّةٌ ضَوْءٌ بَيْنَ خُفٍّ وَحَافِرٍ
 ١٧- عَدِيدُهُمْ وَالْمَكْرُمَاتُ لَدَيْهِمْ
 ١٨- وَدَادِي وَمَا أُوتِيَتْهُ مِنْ بَلَاغَةٍ
 ١٩- فَمَا كُلُّ مَنْ أَبْدَى وَدَاداً بِمُخْلَصٍ

- (١٠) الفتك : البطش • المحل العارق : الذي يأكل ما على العظم من لحم • المساعر ، جمع المسعر : مؤجج نار الحرب •
 (١١) سوابقه : خيله • العزائم ، جمع العزيمة : الارادة المؤكدة •
 (١٢) الطرف : الفرس الجواد • الوعر : ضد السهل ، والمكان الصلب • العسوف : الذي يركب رأسه في السير ولا يثنيه شيء ، وجعله الشاعر صفة (للوعر) مجازاً كقولهم : ليل ساهر •
 (١٣) البشر : البشاشة • الحيا : المطر • الجود : الكرم • الهامي ، والهامر : الشديد الانصباب •
 (١٤) المعصرات : السحب • المواسم ، جمع الموسم : وقت معين كموسم الربيع ، وموسم الحصاد وغيرهما •
 (١٥) نماء • رفعه اليه بالانتساب • تميم : قبيلة معروفة واليه ينتسب المدوح والشاعر • السراة ، جمع السرى : السيد الشريف السخي • الكابر : الكبير •
 (١٦) جونة : بيضاء • الخف : خف البعير ، والحافر : حافر الفرس •
 (١٧) المقام : المنزلة • المعالي : الرفعة والشرف • المكائر : المفاخر بالكثرة •
 (١٨) في الاصل (أجاد) مكان (أجادا) وهو من سهو الناسخ • العراعر : السيد الشريف •

(٥٦٠) ومن مدحه أيضا

- ١ - جَلَبْنَا الْخَيْلَ مُشْرِفَةَ الْهُوَادِي
- ٢ - بِأَعْشَاشٍ وَبِسَطَّامٍ بَنُ قَيْسٍ
- ٣ - فَأَوْرَدَنَ الصَّوَارِمَ وَالْعَوَالِي
- ٤ - وَنَحْنُ لَأَسِرُونَ بِذَاتِ كَهْفٍ
- ٥ - ضَرْبًا جَيْشَهُ ضَرْبًا طَلَحْفًا
- ٦ - تَرَكْنَا الْمُنْذِرَ الْمَرْهُوبَ خَوْدًا
- ٧ - فَأَيُّ مَقَامٍ مَجْدٍ لَمْ تَنْلَهُ
- ٨ - وَمِنَّا بَعْدَ هَامِدِنَا وَزِيرٍ
- ٩ - إِذَا لَثَمُوا أُنَامِلَ رَاحَتَيْهِ

- (١) مشرفة : عالية • الهوادي : الاعناق ، والصدور • الاكام : التلول ، والروابي •
- (٢) أعشاش : موضع في ديار بني تميم • بسطام ، هو ابن قيس بن مسعود الشيباني ، من أشهر فرسان العرب في الجاهلية ، أدرك الاسلام ولم يسلم • قتل حوالي السنة العاشرة قبل الهجرة •
- (٤) ذات كهف : موضع فيه يوم لبني يربوع (بطن من تميم) على المنذر بن ماء السماء ، أسرت فيه ولده قابوسا وإخاه حسانا ، وإلى هذا اليوم يشير الشاعر ، ويطلق على اليوم المذكور : يوم ذات كهف ، ويوم طخفة ، وذلك لانهما متقاربان (انظر نقائض جرير والفرزدق / ٦٦ و ٤٤٨) •
- يوحي قول الشاعر (أبا قابوس) ان المأسور المنذر بن ماء السماء ، وليس كذلك ، ونحتمل انها كنية قابوس بن المنذر • الذمام : الحق ، والحرمة •
- (٥) الضرب الطلح (بالحاء المعجمة) والطلح (بالحاء المهملة) : الضرب الشديد • الذمر : الشجاع •
- (٦) المنذر : هو ابن ماء السماء ، أشهر ملوك الحيرة وأكثرهم غزوا وفتحا • مات سنة ٥٦٤هـ (الاعلام للزركلي ٢٢٥/٨) الخوَد : المرأة الشابة • الوله : الحزن • السجام ، من سجم الدمع سجاما : سال •
- (٧) المقام : المنزلة • نتبعه : نلحقه •
- (٨) الهامد : الخامد ، والبالى ، ويريد عز تميم ومنكها الذاهب •
- (٩) لثموا : قبلوا • الراحتان ، تثنية راحة : الكف • البنان : أصابع الكف • العصام : الملجأ الذي يعتصم به •

- ١٠- وَإِنْ نَظَرُوا مُحْيَاهُ أَرَمُوا
 ١١- كَأَنَّهُمْ بُغَاثٌ تَحْتَ بَازٍ
 ١٢- لَيِّقُ الْعِطْفِ أَبْلَجُ خِنْدِفِي
 ١٣- يَكُونُ الزَّرْعُ زَعُ الْهُجَاءِ عَزْمًا
 ١٤- وَيَغْدُو شَمَالًا لَطْفَتُ نَسِيمًا
 ١٥- وَتَعْتَكُرُ الدُّجَى لَيْلًا وَحَظًا
 ١٦- وَيُمْنِي دِيمَةً يَهْمِي إِذَا مَا
 ١٧- وَتَلْقَى مِنْهُ فَرْدًا فِي الْمَعَالِي
 ١٨- إِذَا تَاجُ الْمُلُوكِ سَعَى لِأَمْرِ
 ١٩- يَخَافُ اللَّهُ فِي حِفْظِ الرَّعَايَا
- فَأَغْضُوا مِنْهُ وَاخْتَصَرُوا الْكَلَامَا
 يُرِيهِمْ مِنْ تَجَلِّيهِ الْحِمَامَا
 يَرَى مَنْعَ الْقَرَى بَسَلًا حَرَامَا
 وَعِنْدَ الْحِلْمِ رَضْوَى أَوْ شَمَامَا
 وَلَكِنْ نَقْعُهُ نَقْعُ النُّعَامِي
 فَيَجْلُوهَا نَوَالًا وَابْتِسَامَا
 سَحَابَتُنَا غَدَتُ قَزَعًا جَهَامَا
 وَجِشًا فِي حَفِيزَتِهِ لُهِامَا
 [فَمَا هُوَ بِالْمَلِكِ وَلَا أَلَمَا
 وَيَنْصَحُ فِي أَمَانَتِهِ الْإِمَامَا

- (١٠) المحيا : الوجه • أرموا : سكتوا فرقا • أغضوا : أطبقوا جفون أغينهم •
 (١١) البغاث : شرار الطير • الباز : ضرب من الصقور • التجلي : الارتفاع •
 الحمام : الموت •
 (١٢) لبيق : لين • العطف : الجانب • أبلج : مشرق • خندفي : انظر شرح
 البيت (١٢) من القصيدة (٥٣٤) • البسل : الحرام ، والحلال (ضد)
 والاول هو المقصود • في الاصل (الورى) مكان (القرى) وهو تصحيف
 (١٣) الزرع الهجاء : الريح الشديدة التي تقتلع البيوت • رضوى ، وشمام :
 جبلان •
 (١٤) الشمال : ريح الشمال • النقع : غبار الحرب • النعامى : ريح الجنوب •
 (١٥) تعتكر : يشند سوادها • الدجى : الظلمة • النوال : العطاء •
 (١٦) الديمة : مطر يدوم بسكون • غدت قزعا ، أي قطعا • الجهام : السحابة
 لا ماء فيها •
 (١٧) الحفيظة : الغضب • اللهام : الجيش الكثير •
 (١٨) المليم (بالفتح) الذى وقع عليه اللوم • ألامه ، بمعنى لامة • الذى بين
 الحاصرتين من وضعنا ، وما فى الاصل مطموس طمسا تاما •

- ٢٠- [وَيَعْبَقُ ذِكْرُهُ فِي] كُلِّ نَادٍ كَأَنَّ حَدِيثَهُ نَشْرُ الْخُزَامَا
 ٢١- وَتَقْصُرُ مِدْحَةُ الْمُدَّاحِ عَنْهُ فَلَمْ يَبْلُغْ بَلِيغُهُمُ التَّمَامَا
 ٢٢- وَلَوْ عَلِمُوا سَرَائِرَهُ كَعِلْمِي غَدَا كُلُّ كَمَثَلِي مُسْتَهَامَا

- (٢٠) يعبق ذكره : تفوح منه رائحة طيبة • النادي : المجلس • النشر : الريح
 الطيبة • الخزامى : خيري البر ، زهره أطيّب الازهار نفحة • الذي بين
 الحاصرتين من وضعنا ، وكان محله في الاصل بياضا •
 (٢٢) السرائر ، جمع السريرة : ما يسره الانسان في نفسه ، ويقال : فلان طيب
 السريرة ، أي سليم القلب صافي النية • المستهام : الهائم في الحب •

(٥٦١) قال : وما كتب الى أسدالدين فارس (أ) بن
قيصر(*) وقد حمل فرسا

- ١ - أسد الدين والنَّداءُ لغيرا
 - ٢ - كاشف الأغبرين حرب وجذب
 - ٣ - والذي تكره الغمودَ طُباهُ
 - ٤ - وصل الأشقر الكريم على ما
 - ٥ - فارها زانته التبرُّعُ [والا فضال] فيه من غير ذلَّ سؤال
 - ٦ - فبعثت المديح نشر رياض
 - ٧ - لرزين في حبوة السلم بُت
- نَ مَنيع الحمى جزيل النوال
بين صُفَرِ اللّهي ويض النصال
فالغمود الطلى يوم النزال
أنت فيه من فادح الأتقال
مطرت بالغدو والآصال
وجريء في الحرب تحت العوالي

- (أ) ورد ذكره في الديوان أكثر من مرة باسم (بارس) بن قيصر .
- (*) انظر ما أوردناه عنه في مقدمة هوامش القطعة (١٩٤) .
- (١) الغيران : الشديدة الغيرة . الحمى : ما ينبغي حمايته . جزيل : كثير .
النوال : العطاء .
- (٢) الأغبران : عجاج الحرب ، والعام المجذب . اللهي ، جمع اللهوة : أفضل
العطايا وأجزلها . ويريد بالصفير : الذهب . النصال ، جمع النصل : حديدة
السيف والسهم والرمح ، وربما سمي السيف نصلا .
- (٣) الغمود ، جمع الغمد : قراب السيف . الطلى : الاعناق . النزال : القتال .
- (٤) الأشقر : لون الجواد المهدى . الفادح : الثقل الباهظ .
- (٥) الفاره من الخيل : المليح النشيط . التبرع : العطاء بدون سؤال أو عوض .
(الافضال) زيادة منا وقد سقطت الكلمة من الاصل .
- (٦) نشر الرياض : طيب روائعها . الغدو ، جمع الغدوة : ما بين طلوع الفجر
وطلوع الشمس . الآصال ، جمع الأصيل : وقت ما بعد العصر الى المغرب .
- (٧) الرزين : الوقور . الحبوة : الاستناد في المجلس . العوالي : الرماح .

(٥٦٢) ومن مدح الوزير العادل شرف الدين أبي جعفر
ابن البلدي(*)

- ١ - بَقِيتَ مُطَاعًا مَا تَفَنَّتْ حَمَامَةٌ
 - ٢ - نَوَالُكَ لِلْعَافِي وَدَارُكَ لِلْحَمِي
 - ٣ - فَانَكَ خِصْبٌ وَالْبِلَادُ جَدِيَّةٌ
 - ٤ - وَاَنْكَ مِنْ لُطْفِ السَّجَايَا فِي الرِّضَا
 - ٥ - وَعَاصِفَةٌ تَذَرُّو الْجَنَادِلَ وَالْحَصَى
 - ٦ - وَسَيْفٌ طَرِيرٌ الْحَدَفِي يَدٍ بَاسِلٍ
 - ٧ - فَانْ رَهْبَتِكَ الْبَيْضَ وَالسَّمَرُ جَرَاءَةٌ
 - ٨ - أَرَى مِنْكَ أَوْصَافًا كِرَامًا بَعْضُهَا
 - ٩ - حَيَاءٌ بِلَا جُبْنٍ عَطَاءٌ بِلَا غِنَى
 - ١٠ - وَزِيرٌ يَحُلُّ الضِّيفَ وَالْجَارَ عِنْدَهُ
- وَمَا طُرِدَ اللَّيْلُ الْمُعَسَّيسَ بِالْفَجْرِ
وَحَلَمَكَ لِلْجَانِي وَبَأْسُكَ لِلنَّصْرِ
وَأَنْتَ غَيْثٌ وَالسَّمَاءُ بِلَا قَطْرِ
نَسِيمِ الصَّبَامِ رَّتْ عَلَى الرَّقْرِفِ الْخُضْرُ
مَعَ السَّخْطِ لَا عَنْ جَوْرِ حَكْمٍ وَلَا شَرٍّ
لِيَبِ بَغِيرِ الْحَقِّ وَالْعَدْلَ لَا يَفْرِي
فَقَدْ حَسَدَتْكَ النَّافِحَاتُ عَلَى النَّشْرِ
يُنَالُ وَيُحْوَى لِلْفَتَى شَرَفُ الْفَخْرِ
عُلُوًّا بِلَا بَغْيٍ وَقَارًا بِلَا كِبَرٍ
بِأَبْلَجِ غَمْرِ الْجُودِ ذِي خُلُقٍ غَمْرٍ

(*) من التعريف به في بداية هوامش القصيدة (١٦٧) .

- (١) عيسس الليل : أظلم ، وأدبر .
- (٢) النوال : العطاء . العافي : طالب الحاجة . الحمى : الحماية . الجاني : المذنب .
البأس : القوة .
- (٤) السجاياء ، جمع السجاية : الخلق ، والطبيعة . الصبا : ريح تهب من مطلع
الشمس إذا استوى الليل والنهار ، ويقابلها الدبور ، وفي الكامل للمبرد :
تهب من تلقاء الفجر . الرفرف : ما تهدل من أغصان الشجر وانعطف من
النبات ، والشجر الناعم المسترسل ، والرياض .
- (٥) العاصفة : الريح شديدة الهبوب . الجنادل : الحجارة . الجور : الظلم .
- (٦) طرير : محدد . الباسل : الشجاع . النبيب : العاقل . يفري : يشق ،
ويقطع .
- (٧) البيض : السيوف . السمر : الرماح . النافحات : النسائم التي تحمل
النشر ، أي الريح الطيبة .
- (١٠) الأبلج : المشرق الوجه . غمر الجود : واسع الكرم .

- ١١- اذا ما خَبَتْ نارُ اليَفَاعِ لِرِهْمَةٍ هداهمُ الى نَعَمائِهِ وَضَحَ البِشْرَ
 ١٢- رَوَاتِبُ مَدْحِي كَانَتْ فِيضُ كَفِّ السَّمُوحِ فَكَانَ النَّقْصُ مِنْ جَانِبِ الشَّعْرِ
 ١٣- فَأَصْبَحَ تَشْكُو مِنْ عِلَاهُ فَصَاحَتِي وَإِنْ كُنْتُ فِيضَ الْخَوَاطِرِ بِالشُّكْرِ
 ١٤- كَشَكْوَى بَطِيءِ الْخَيْلِ مِنْ شِدِّ سَابِقِ حَتَّى التَّرْبِ فِي وَجْهِ الْبَطِيءِ عَنْ الْحُضْرِ
 ١٥- أبا جَعْفَرٍ تَاجَ الْمُلُوكِ وَإِنَّمَا أُنَادِي مُشَارَ الدَّهْرِ بِلِشْرِ الدَّهْرِ
 ١٦- هَنَّتْكَ الْقَوَافِي الْبَاهِرَاتُ بِبَلَاغَةٍ نَامُ كِلَانَا وَهِيَ وَاحِدَةٌ تَسْرِي
 ١٧- إِذَا مَا أَتَاكَ الْمَادِحُونَ بِذَاهِبٍ أَتَيْتُ بِلَاقِ خَالِدِ الصَّيِّتِ وَالذِّكْرِ
 ١٨- وَإِنْ حَمَلُوا خَلَطَ التَّحَاسِ إِلَى النَّدَى حَمَلْتُ إِلَيْهِ خَالِصَ الذَّهَبِ التَّبَرِّ

(١١) خبت النار : خمدت • اليفاع : ما ارتفع من الارض ، والتل المشرف •
 الرهمة (بالكسر) المطر الضعيف الدائم • الوضع : بياض الصبح ،
 والضوء • البشر : البشاشة •

(١٢) الرواتب : الموقفة بوقت مخصوص ، وقد مر قولنا في شرح البيت الاول من
 القصيدة (٥٠٤) ان الشاعر التزم بانشاد قصيدة في مدح الوزير ابن البلدي
 في كل يوم جمعة • السموح : الكثير السماح •

(١٤) الشد ، والحضر : العَدُو • السابق : الفرس الجواد •

(١٥) المشار : موضع المشورة •

(١٦) القوافي الباهرات : القصائد التي تفوق نظائرها معنى وبلاغة • الواحدة :
 المسرعة • تسري ، يريد : يتناشدها السارون •

(١٧) الصيت : الذكر الحسن •

(٥٦٣) وقال في مدحه تهنئة بشهر رجب

- ١ - تباركت والشَّهرَ الحرامَ ففُتِّهْ وإنْ كانَ ذا فضلٍ فانَّكَ أَفْضَلُ
- ٢ - دَعَا النَّاسَ لِلتَّقْوَى وَمَا زِلْتَ دَاعِيًا إِلَى الْخَيْرِ تُؤَلِّي الْمَكْرُمَاتِ وَتَبْذِلُ
- ٣ - وَلُقِّبَ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَلَمْ تَزَلْ حَرَامًا عَنِ الْعَوْرَاءِ تَنَائِي وَتَزْجَلْ
- ٤ - وَفِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً بَرَكَاتُهُ وَأَنْتَ مَدَى الْأَيَّامِ فِي النَّاسِ مُفْضَلُ
- ٥ - وَيَأْمُرُ بِالتَّقْوَى فَيُعْصِيهِ مَعْشَرُ وَأَنْتَ مُطَاعٌ بِالصَّلَاحِ مُوَكَّلُ
- ٦ - وَيُشْرِكُهُ فِي الْمَكْرُمَاتِ ثَلَاثَةٌ وَمِثْلُكَ فِي الْعَلْيَاءِ لَا يَتِمُّثَلُ
- ٧ - فَهِنَّتُهُ تَنْضُو وَتَبْلِسُ مِثْلَهُ رَفِيعَ الْعُلَى مَا صَاحِبَ الْكَفِّ أَنْمُلُ
- ٨ - كَانَ مَسَاعِي أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ نَجُومٌ جَلَّتْ عَنْهَا الْمَطَالِعُ شَمَالُ
- ٩ - تُضِيءُ فَتَهْدِي كُلَّ سَارٍ إِلَى الْعُلَى فَيُسْهَلُ ذُو وَعْرٍ وَيُرْشَدُ ضَلَّلُ
- ١٠ - أَغْرُ كَانَ الشَّمْسُ مِنْ قَسَمَاتِهِ إِذِ الْخُطْبُ لَيْلٌ بِالْقَوَارِعِ أَلِيلُ

- (١) تباركت : كنت ذا خير ونماء ولعل الاصل (تباريت) . الشهر الحرام ، رجب ، وهو أحد الأشهر الحرم الأربعة (ذو القعدة ، وذو الحجة ، ومحرم ، ورجب) .
- (٢) تولي المكرمات : تسديها ابتداء من غير عوض .
- (٣) العوراء : القعدة ، أو الكلمة القبيحة . تنأى : تبعد . تزحل : تنتحي .
- (٤) في الاصل (في السلاح) مكان (في الصلاح) وهو تصحيف . موكل : متكفل .
- (٥) ثلاثة : يريد الأشهر الحرم الثلاثة التي مر ذكرها في شرح البيت الاول . لا يتمثل : لا يشابه ولا يصور .
- (٦) تنضو : تنزع . الأنمل : جمع الأنملة : طرف الاصبع الذي فيه الظفر .
- (٧) المساعي ، جمع المسعاة : المكرمة . المطالع : مواضع طلوع الشمس والكواكب . الشمال : ريع الشمال .
- (٨) الساري : الذي يسير عامة الليل . الوعر : الطريق الصلب ، والموحش المخيف . الضلل ، جمع الضال : المتحير .
- (٩) الأغر : الأبيض ، والكريم الافعال . قسماط الوجه : ملامحه . الخطب : الامر الفادح . القوارع : النوازل الشديدة ، والنكبات المهلكة . ليل أليل : طويل ، ومظلم .

- ١١- عليمٌ بتَصْرِيفِ المقالةِ والقَنَا
 ١٢- فخصمناهُ من يومئذٍ وَغَاهُ وَسَلَّمَهُ
 ١٣- فللجبرِ نَطَقٌ بالدلائلِ واضِحٌ
 ١٤- هو الطَّوْدُ في الناديِ وقاراً وهِيَةً
 ١٥- أبو جعفرٍ تاجُ الملوكِ الذي لهُ
 ١٦- ففى الحَزْمِ أما في الحِفَافِ فصارمُ
 ١٧- تَجَوَّرُ بطن الدارعينَ رِماحُه
 ١٨- فبوركٌ من بُتِّ الحبِّ راجعُ النُهَى
- فطَعَنَتْهُ والقولُ فصلٌ وفِصْلٌ
 هُمَا مُرْمَلٌ مِنْ حُجَّةٍ وَمُرْمَلٌ
 وللدَّمْرِ ضربٌ بالصَّوَارِمِ أَرَعِلَ
 وفوق مُتَوْنِ الجُرْدِ لَيْثٌ وأَجْدَلُ
 بكلِّ مكانٍ من ذُرَى المجدِ مَنْزِلُ
 جُرَازٍ وأما في الذِّمَامِ فمَعْقِلُ
 وفي السِّلْمِ ما بين الرِّعْيَةِ يَعْدِلُ
 تطيشُ اللَّيالي وهو في الصَّبْرِ يَذْبَلُ

(١١) التصريف : التدبير • المقالة : القول ، والكلام • القول الفصل : القضاء بين الحق والباطل • الطعنة الفیصل : الماضية والتي تفصل بين القرنين المتحاربين •

(١٢) المرمل من الحجية : الذي نفدت حججه وليس لديه ما يقوله مأخوذ مجازاً من أرمل الرجل : نفد زاده وافنقر • المرمَل : المعفر بالتراب او المنطخ بالدم ، أي ملقى على وجه الارض صريعاً •

(١٣) الحبر : العالم • الذمر : الشجاع • الضرب الارعل : الذي يقطع النحم فيدليه •

(١٤) الطود : الجبل • الجرد : الخيل • الاجدل : الصقر وهو من الجوارح •
 (١٦) الحفاظ : الغضب • الجراز : السيف القطاع • الذمام : الحق ، والحرمة • المعقل : الحصن •

(١٧) الجور : أقبح الظلم •

(١٨) الحبى ، جمع الحبوة : الاستئناد فى المجاس • النهى : العقل • تطيش : تخف • يذبل : اسم جبل •

(٥٦٤) ومن مدح صاحب عضد الدين(*)

- ١ - هناكم قدوم العام وابتست لكم ثغور الأمانى عن بلوغ المطالب
- ٢ - ولا برحتكم عزّة قعسريّة تباري صدور المرهفات القواضب
- ٣ - تصون عن الأرزاء نفس محمد وتحمي حماه من طروق النواذب
- ٤ - فمن عضد الدين النوال الملق فمين جار خطب فالوفاء لصاحب
- ٥ - ليق الغنى غمر السجايامشمر الى الهول بذال الندى والراغب
- ٦ - حوى الحمد والعليا بين مكاسب مكرمة المسعى وبين مناسب
- ٧ - فنجر يباري مطلع الشمس بالضحي وسعي أريج الذكرجم المناقب

(*) مر التعريف به في مقدمة هوامش القطعة (١٤٢) .

(٢) العزة القعسرية : القديمة . المرهفات القواضب : السيوف المستنونة الفاطعة .

(٣) الأرزاء : المصائب . محمد : اسم المدوح . الطروق : الاتيان ليلا .

(٤) النوال : العطاء . الملق : الفقير . صاحب : الصديق ، ولقب الوزير الكبير .

(٥) اللبيق : اللين الاخلاق ، والظريف . الغمر : الكثير ، والواسع ، السجاياء ، يريد : الطبائع والاخلاق الحسنة . المشمر : المتهىء للامر . الهول : الامر المفزع ، والحرب . الراغب ، جمع الرغبة : المال النفيس ، والعطاء الكثير .

(٦) المكاسب : التي يكسبها الانسان بنفسه . المسعى : المسلك والتصرف . المناسب : الاصول الكريمة .

(٧) النجر : الاصل . السعى : العمل . الأريج : الرائحة الطيبة . جم المناقب : كثيرها .

- ٨ - وَنِعْمَ مَنَاحُ الطَّارِقِينَ عَشِيَّةٌ
 ٩ - هَذَاكَ يَقْرِي الضَّيْفَ قَبْلَ ارْتِفَاقِهِ
 ١٠ - قَدَامَ مُطَاعِ الْأَمْرِ مَازِدًا شَارِقًا
 إِذَا أَخْمَدَ الشَّقَّانُ نَارَ الْمَرَاقِبِ
 وَيُولِي النَّعِيمَ قَبْلَ حَلِّ [الْحَقَائِبِ]
 بِأَفْقٍ وَمَا خَبَّ السَّرَابُ بِرَاكِبِ

- (٨) الطارقون : الآتون ليلا • العشيّة : من صلاة المغرب الى العتمة • الشفان :
 برد وريح • المراقب ، جمع المرقب : المكان المشرف ، وفيه توقد عادة نار
 القرى •
 (٩) القرى : ما يقدم للضيف من طعام وغيره • ارتفاقه : اتكاؤه على المرفق في
 الاصل (ارتفاعه) وهو تصحيف • الكلمة التي بين الحاصرتين من وضعنا ،
 ومحلها في الاصل مظموس •
 (١٠) ذر : طلع • الشارق : الشمس ، والكوكب • الافق : الناحية • خب
 السراب : ارتفع وصار خداعا •

- ١ - اذا شئت أن تلقى المناقب والعلى
- ٢ - وفاءً وجوداً واصطباراً ونجدةً
- ٣ - فللصاحب الصدر الكبير تجمعت
- ٤ - فما عضد الدين الجواد فتي التدى
- ٥ - فتي لا يكف العدم جوداً يمينه
- ٦ - ولا يبذل المعروف إلا تبرعاً
- ٧ - أشد من الهوجاء عند اعتزامه
- ٨ - وسافع قيظ في الحفيظة لافح
- ٩ - وكالليث يردي كل قرن منازل
- ١٠ - نماء الى إحراز كل شديدة
- تجمعن في شخص من الناس واحد
- وديناً اذا التأت كرام العقائد
- شتاتها والدهر أكبر شاهد
- نظيراً له في المكر مات بواجد
- ولا يستفز الحليم روع الشدائد
- اذا كدر المعروف شوب المواعد
- وذو هضبات حلمه وقعائد
- وذو خصر في السلم عذب الموارد
- وكالغيث يحيي كل أغبر هامد
- من المجد مسمى كل أروع ماجد

- (٢) الاصطبار : الحلم ، والاناة • النجدة : العون ، والشجاعة • التأت : التبت ، واختلطت •
- (٤) النظير : المثل ، وهو منصوب باسم الفاعل (واحد) •
- (٥) يكف : يمنع • العدم : الفقر • يستفز : يستخف • روع الشدائد : الفرع منها •
- (٦) التبرع : العطاء بدون عوض ولا سؤال • الشوب : الاختلاط • المواعد : المواعد •
- (٧) الهوجاء : الريح العاصفة • ذو الهضبات : الجبل • القعائد : أركان الجبل ، في الاصل (وعقائد) وهو تصحيف •
- (٨) سافع القيظ : لافحه • الحفيظة : الغضب • في الاصل (من الحفيظة) وهو من سهو الناسخ • الخصر : البرد •
- (٩) يردي : يهلك • القرن : كفؤك ونظيرك في الشجاعة وغيرها • المنازل : المقاتل • الهامد : اليابس ، والبالى •
- (١٠) نماء : رفعه اليه بالانتساب • (شديدة) كذا ورد في الاصل وفيه معنى ، ولغله (شريفة) أي نادرة وغريبة • المسعى : السعي والمسلك والتصرف • الأروع : الذي يعجبك بحسنه وشجاعته •

- ١١- من النُّبُلِ الغُرِّ الذين اذا ادَّعوا أَقَرَّ وأَلْقَى فخره ' كلُّ جاحِدٍ
 ١٢- سِرَاعٌ الى صوتِ الصَّريخِ وثرُوةٌ الفقيرِ ومجموعُ العُلَى والمَحامِدِ
 ١٣- فَهَنَّتِ الأعيادُ منه ' بِسَالِمٍ مَدَى الدهرِ باقٍ للمكارمِ خالدٍ

(١١) النبل (بضمّتين) جمع النبيل : الذكي النجيب . الغر ، جمع الأغر :
 الأبيض ، والكريم الأفعال . ادعى فلان في الحرب : اعتزى ، أي قال أنا فلان
 ابن فلان . أقرَّ : اعترف . ألقى فخره : طرحه ، ولعلها (وألقى فخره) أي
 ترك الادعاء به . الجاحد: المنكر .

- ١ - يَسْرُ العُلَى والمجد والحلم والنهى
- ٢ - طويلُ بقاءِ الصَّاحِبِ الصَّدْرِ تُتَقَى
- ٣ - كريمٌ اذا ضَنَّ السَّحابُ بـجوده
- ٤ - يُقَرُّ بِفَضْلِهِ من الباسِ والندى
- ٥ - فينعمُ عامُ الجَدْبِ منه نزيلُهُ
- ٦ - حييٌ على اِقْدَامِهِ واجْتِرَائِهِ
- ٧ - كَلَيْتَ الشَّرَى فيه حَيَاءٌ وَنَجْدَةٌ
- ٨ - حَيَاةٌ وَمَوْتٌ بِأَسْهٍ وَنَوَالُهُ
- ٩ - كَمِثْلِ السَّحابِ الجَوْنُ غَيْثٌ وَصَاعِقٌ
- ١٠ - فَهَنِّيَ بِالْعَيْدِ السَّعِيدِ وَغَيْرِهِ
- ١١ - دُعَاءٌ وَلَا يَلَا دُعَاءُ رَغِيَّةٌ

- (٢) السطا ، جمع السطوة : القهر بالبطش • الفواضل : النعم الجسيمة •
- (٤) الحوافل : السحب الممتلئة ماء • الودق : المطر • المناصل : السيوف •
- (٥) النزيل : المجاور ، والوافد • المنازل : المقاتل •
- (٦) الحيي : الكثير الحياء • (على) بمعنى (مع) • الاجترأ : الجرأة • زعيم : كفيل •
- (٧) الشرى : مأسدة جانب الفرات يضرب بها المثل • النجدة : العون والشجاعة • قاصل : قاطع •
- (٨) أجلبت أعداؤه : تجمعت من كل وجه للحرب • الوسائل : ما يتقرب بها الى الغير ، ويريد وسائل طالبي النوال •
- (٩) الجون : الاسود ، والابيض (ضد) • الغيث : المطر • الصاعق : الرعد المصحوب بصاعقة ، وهي نار تسقط من السماء لاتمر بشيء الا أحرقتة قاتل أي مغرق •
- (١٠) صدى الارض : عطشها • الوابل : المطر الضخم القطر •
- (١١) الولاء : المحبة ، والنصرة • الرغبة : المال النقيس والعتاء الكثير • أفرط : تجاوز الحد • النائل : العطاء •

- ١ - مُدَحَّ غَمْرُ الرَّدَاءِ وَالشَّيْمِ
- ٢ - إِذَا حَمَى أَبْدَى وَإِنْ جَادَ كَتَمَ
- ٣ - شَهْمٌ يَفِرُّ الْقُرْنُ مِنْهُ وَالْعَدَمُ
- ٤ - مِنْ رَائِعِ الْبَأْسِ وَفَيَاضِ الْكِرَمِ
- ٥ - طَوْدٌ مِنَ الصَّبْرِ إِذَا الْخُطْبُ أَلَمَ
- ٦ - وَصَارِمٌ ذُو شُطْبٍ إِذَا عَزَمَ
- ٧ - طَبٌّ بِضَرْبِ الدَّارِعِينَ فِي الْقِمَمِ
- ٨ - حَتَّى إِذَا الْجَوُّ مِنَ الْمَحَلِّ قَتَمَ
- ٩ - وَاحْلَوْلَكَتْ غُبْرَتُهُ حَتَّى أَدْلَهَمَ
- ١٠ - وَأَصْبَحَ الْقِشْعُ شَيْتًا مُقْتَسِمَ
- ١١ - مُفَرَّقًا مِثْلَ أَقَاطِيعِ النَّعَمِ
- ١٢ - لَا بَلَلٌ مِنْ جَوْنِهِ وَلَا رَذَمٌ
- ١٣ - أَغْنَى نَدَى الصَّاحِبِ عَنْ صَوْبِ الدِّيمِ
- ١٤ - وَجَادَ أَغْمَاضُ الرِّجَالِ وَالْأَكْمِ
- ١٥ - بِالْوَابِلِ الْغَيْدَاقِ مِنْ صَوْبِ النَّعَمِ
- ١٦ - فَأَصْبَحَ الْمُسْنَتُ فِي غَمْرِ خِضَمِ
- ١٧ - يَرْهَبُهُ الْفَقْرُ وَتَخْشَاهُ الْإِزَمُ
- ١٨ - مِنْ تَامِكٍ وَذِي سَنَامَيْنِ أَحَمَ
- ١٩ - أَمْوَالُهُ الدَّنْثَرُ الْكَثِيفُ لَا الصَّرَمُ
- ٢٠ - فَهُوَ عِمَادُ الدَّوْلَةِ الْوَافِي الذَّمَمُ
- ٢١ - مَجْدُ الْمُلُوكِ وَالْمَلَاذِ الْمُعْتَصَمِ
- ٢٢ - أَنْ حَادَثَ جَارٌ وَإِنْ خُطِبَ أَلَمَ
- ٢٣ - عَاشَ مُطَاعًا مَا هَدَى السَّفَرُ عِلْمَ
- ٢٤ - أَيَّامُهُ فِي كُلِّ مَا يَبْغِي خَدَمَ

(أ) هذه الارجوزة منقولة حرفيا ، او بتحويل طفيف جدا من الارجوزة ذات الرقم (٤٨٦) في مدح الوزير أبي جعفر ابن البلدي عدا الاشطار (٢ و ٢٠ و ٢٢ و ٢٤) فليس لها وجود هناك ، وعليه فسنقصر الشرح على الاشطار الاربعة المذكورة ، اذ لا داعي لتكرار ما تم شرحه هناك .

- (٢) حمى : منع ، وأجار . أبدى : أظهر . جاد : أكرم . كتم : ستر .
- (٢٠) الوافي (فاعل) من وفى بالعهد والوعد : أتمه وحافظ عليه . الذمم ، جمع الذمة : العهد ، والامان ، والضمان .
- (٢٢) الحادث : ما يحدث للانسان من مصيبة ، او نازلة . جار : ظلم . الخطب : الامر الفادح . ألم : نزل .
- (٢٤) أيامه خدم : يريد انها كفيلة بتنفيذ ما يروم ويطلب .

(٥٦٨) تَهْنِئَتُهُ بِشَهْرِ رَجَبٍ

- ١ - هُنَّيَّ الْعَامُ وَمَا يُعْقِبُهُ
 - ٢ - دَائِمًا مَا طَلَعَتْ شَمْسُ الضُّحَى
 - ٣ - بَيْقَاءِ الصَّاحِبِ الصَّدْرِ الَّذِي
 - ٤ - بَمَنْعِ الْجَارِ مَبْدُولِ النَّدَى
 - ٥ - بَوَهَبِ الدَّثَرِ لَا يُسْأَلُهُ
 - ٦ - عَضْدُ الدِّينِ الَّذِي مَعْرُوفُهُ
 - ٧ - عَادِلٌ فِي الْحُكْمِ لَا يَلْفِتُهُ
 - ٨ - بِأَسُهُ وَالْجُودُ مِنْ رَاحَتِهِ
 - ٩ - وَمُهَامٌ لَمْ تَزَلْ سَاحَاتُهُ
 - ١٠ - وَهُوَ عَنْ عَارِ الدُّنَايَا نَازِحٌ
- مِنْ تَوَالِي رَجَبٍ بَعْدَ رَجَبٍ
وَسَمَا فِي الْأَفْقِ نَجْمٌ وَغَرَبَ
أَحْرَزَ الْمَجْدَ بِسَعْيٍ وَنَسَبَ
فِي الْخُطُوبِ الدُّهْمَ وَالْغُبْرَ الشُّهْبَ
وَإِذَا مَا عَظُمَ الْجُرْمُ وَهَبَ
طَارِدُ الْفَقْرِ وَقَتَالُ السَّغْبِ
لَدَدُ الْخَصْمِ وَلَا طِيشُ الْغَضَبِ
حَيْثُ مَا كَانَ حَيَاةٌ وَعَطَبٌ
مِلُّوْهَا مِنْهُ رَجَاءٌ وَرَهَبٌ
وَمِنْ الْعَلْيَاءِ وَالْمَجْدِ سَقَبٌ

- (١) يعقبه : يخلفه ، ويتبعه • التوالي : التتابع •
- (٢) السعي : العمل • النسب : يريد شرف الآباء والاجداد •
- (٣) المنيع : المحامي • الجار : المجاور ، والمستجير • الندى : الجود • الخطوب : الدهم : الامور السود • الغبر الشهب : السنين المجدية المقحطة •
- (٤) الدثر : المال الكثير • الجرم : الذنب • وهب - هنا - عفا وصفح عن الذنب •
- (٥) المعروف : الاحسان • السغب : الجوع •
- (٦) لا يلفته : لا يثنيه • اللدد : شدة الخصومة • الطيش : الخفة والنزق •
- (٧) البأس : القوة • الراحة : الكف • العطب : الهلاك •
- (٨) الهمام : العظيم الهمة • الساحات ، جمع الساحة : الفضاء أمام الدار ، وساحة الحرب •
- (٩) الدنيايا : الخصال ، والاعمال المذمومة • نازح : بعيد • سقب : قريب •

- ١ - بقيت أبا الفضل الذي شاهد له
 - ٢ - ففتواك عند المشكلات صوارم
 - ٣ - وأنت بهاء الدين من غير مريّة
 - ٤ - لمالك بالكسب الحميد والندي
 - ٥ - وأنت لراجي خيرك الدهر رازق
 - ٦ - وللتصر يبدية مضاًوك مظهر
 - ٧ - فهنيت بالشهر الحرام وهنيت
- بفضل وإفضال فقير وعالم
وجدواك عند المجذبات غنائم
له منك ركن راسخ ودعائم
مدى الدهر والأيتام بان وهادم
وللائم اللّاحي على الجود حارم
وللجود يخفيه حياؤك كاتم
بيض أياديك العلى والمكارم

(*) تقدم التعريف به في بداية هوامش القصيدة (١٣٩) .

(١) الفضل : فضل العام والادب . الافضال : الاحسان .

(٢) الفتوى : ابانة الحكم الشرعي . المشكلات : الامور المستبهمة . الجدوى : العطية . غنائم : سحائب .

(٣) المرية : الشك . الدعائم ، جمع الدعامة : السند .

(٥) اللائم : العاذل . اللّاحي : المبالغ باللوم .

(٦) المضاء : القطع ، والنفاذ . كاتم : ساتر .

(٧) الايادي ، جمع اليد : النعمة ، والاحسان .

(٥٧٠) قال : وما كتب الى الامير الاصفهسلار قطب الدين

قايماز الخاص(*)

- ١ - اذا ما الجيادُ الجُردُ شدَّتْ لغايةِ
 - ٢ - وجاءت كهوجاء الربيع اذا جرتْ
 - ٣ - فهيمَةٌ قطب الدين أمضى عزيمةَ
 - ٤ - هُمَامٌ اذا ماجال في متنٍ سابحِ
 - ٥ - وأسرعُ منْ إقدامه يومَ حرِّه
 - ٦ - وأحسنُ منْ إقدامه ونواله
 - ٧ - فهنِّي طولُ الدهرِ طولَ بقاءه
- ولم يُرَضْ منها بالوجيف عن الحُضُرِ
بمُخْتَرَقٍ جَمٍّ مَجَاهِلُهُ قَفَرِ
اذا جدَّ في كسبِ المناقب والفخرِ
غدا جيشه مستبشراً منه بالتَّصَرِّ
نداهُ الى العافين في الاِزَمِ الغُبرِ
خَلُّوْا أياديهِ من المنِّ والكِبَرِ
سَجِيسَ اللَّيالي للمصَيِّمِ وللْفَطْرِ

(*) من التعريف به في مقدمة هوامش القطعة (١٨٣)

- (١) الجياد : الخيل • الجرد : القصيرة شعر الجلد • شدت : عدت • الوجيف : ضرب من السير السريع • الحضر : العدو •
- (٢) الهوجاء : الريح شديدة الهبوب ، وتقتلع البيوت • المخترق : الممر ، ومهب الرياح • المجاهل ، جمع المجهل : المفازة البعيدة لا أعلام فيها • القفر : الارض الخلاء • لاماء فيها ولا نبات •
- (٤) الهمام : العظيم الهمة • السابح : الفرس السابق •
- (٥) الندى : الجود • العافون : طلاب الحاجات • الازم الغبر : السنون المجدبة ، والمقحطة •
- (٦) نواله : عطاؤه • المن : التقرع بالصنيع ، كأن يقول : فعلت كذا واعطيت كذا • الكبير : الكبرياء •
- (٧) سجيس الليالي : أبد الدهر •

- ١ - أنت نجم الدين في أهل التقى مُشْرِقٌ عالٍ بهيجٌ في النَّظَرِ
- ٢ - فاذا صرَّحَ محلٌّ عارقٌ كُنْتَ يا يَزْدَنْ نَجْمًا لِلْمَطَرِ
- ٣ - فالتقى ثمَّ الندى قد شهدا أَنْكَ الطَّيِّبُ خُبْرًا وَخَبَرٌ
- ٤ - هامةُ الفارسِ أوْ لَبَّتُهُ شاكيًا رُمَحًا والعَضْبُ الذِّكْرُ
- ٥ - فهناكَ الصَّوْمُ والإِفْطارُ ما غَرَّدَتْ وَرَقَاءُ طَيْرٍ بِسَحَرٍ

(*) من التعريف به في مقدمة هوامش القطعة (١٨٢) .

- (١) البهيج : المفرح . والمنظر الحسن .
- (٢) صرح الشيء : بان ، وظهر . المحل العارق : الذي يعرق العظم ، أي يأكل ما عليه من لحم . نجم المطر : يريد احد نجوم الانواء التي كانت العرب تنسب اليها المطر ، والرياح والبرد والحر .
- (٣) التقى : طاعة الله تعالى . الندى : الجود . الخبر (بالضم) : التجربة والاختبار . الخبر (محركة) : ما ينقل ويتحدث به .
- (٤) اللبة : المتحر . شاكيًا ، تثنية شاكي : من الشكوى . السيف الذكر : الذي شفرته حديد ذكر وهو من أبيض الحديد وأجوده ، ومثنه أنيث ، أي لين .
- (٥) الورقاء : الحمامة التي يضرب لونها الى خضرة . السحر : قبيل الصبح .

(٥٧٢) ومن مدح الوذير العادل شرف الدين ابي جعفر [ابن]

البلدي عفى الله عنه (*)

- ١ - أَسَدِيُّ الْبَأْسِ عُدْرِيُّ الْوَقَا
- ٢ - طَاهِرُ السَّعْيِ كَرِيمُ الْمُلتَقَى
- ٣ - طَوْدٌ حِلْمٌ فَاذَا أَحْفَظْتَهُ
- ٤ - لَفْظُهُ مِنْ رَوْضَةٍ نَاضِرَةٍ
- ٥ - قَسْوَةُ الْجَلْمَدِ فِي إِقْدَامِهِ
- ٦ - جَائِرُ الطَّعْنِ إِذَا جَدَّ الْوَعْيُ
- ٧ - وَطَرُوبٌ لِأَحَادِيثِ الْعُلَى
- ٨ - وَلَيْبٌ أَلْمَعِيُّ كُلَّمَا
- ٩ - مُدْرِكٌ مَا دَقَّ مِنْ غَامِضَةٍ

(*) مر التعريف به في بداية هوامش القصيدة (١٦٧)

- (١) أسديّ : نسبة الى الأسد . عدري : النسبة الى بني عذرة القبيلة المعروفة بالحب الصادق العفيف ، منهم جميل بثينة . خندفي : نسبة الى خندف (انظر شرح البيت (١٢) من القصيدة (٥٣٤) . النجر : الاصل . سحبي : النسبة الى السحب التي تجود بالمطر . النحل ، جمع النحلة : العطاء بدون عوض .
- (٢) السعي : العمل . المخبت (هنا) : المتواضع . علوي : النسبة الى علو القدر والمنزلة .
- (٣) الطود : الجبل . أحفظته : أغضبته . العصف : الريح الشديد . الروع : الفزع . الزجل : الصوت العالي .
- (٤) لفظه : كلامه . الروضة : الحديقة ، والعشب والماء . الناضرة : ذات الخضرة الزاهية . الضرام : النار .
- (٥) القسوة : الصلابة . الجلمد : الصخر . السبل : المطر .
- (٧) الوامق : المحب . الرمل : صوت من أصوات الغناء العربي .
- (٨) النيب : العاقل . اللمعي : الذكي المتوقد . أعضل المشكل : اشتد . استغلق : استهم .
- (٩) دق الامر : صغر . جل : عظم .

- ١٠- فاذا الفِكرُ نَبَاً عَنْ مُعْضِلٍ
 ١١- شَرَفُ الدِّينِ أَبُو جَعْفَرٍ
 ١٢- للكُماةِ الصَّيْدِ والكُومِ ضَحَى
 ١٣- ضربةُ العُرْقُوبِ هَبْرًا والطُّلَى
 ١٤- وسِقَابُ الحَيِّ تَشْكُو يَتَمَهَا
 ١٥- نِعَمَ مَنْ سَنَّ عَلَيْهِ لَامَةً
 ١٦- فحماءُ اللهُ مَنْ صَرَفَ الرَّدَى
- حَلَّةُ حَدِّ الصَّوَابِ المُرْتَجِلُ
 كُنْيَةُ عَنْ لُجٍّ بَحْرٍ وَجَبَلُ
 وَدُجَى إِنْ عَنْ مَحَلٍّ وَوَهْلُ
 وَمَعَالِيهِ تَنَادِي لَا شَلَلُ
 مَثَلُ شَكْوَى اليَتَمِ أَوْلَادُ البَطْلُ
 وَمَثَى فِي الحَيِّ زَوْلاً وَرَفْلُ
 مَا بَدَأَ إِشْرَاقُ شَمْسٍ وَطَفْلُ

- (١٠) نبا الفكر : كَلَّ • الصواب المرتجل : الذي يأتي بدون اعمال فكر •
 (١١) جعفر : النهر ، وابو جعفر : كنية الممدوح •
 (١٢) الكماة : الشجعان • الصيد ، جمع الاصيد : الرجل الذي يرفع رأسه كبيرا •
 الكوم : الابل ضخام الاسنمة • الوهل : الفزع ، ويريد به الحرب •
 (١٣) العرقوب : عصب غليظ موثّر ، وهو من الدابة في رجلها بمنزلة الركبة في يدها • الهبر : القطع • الطلى : الاعناق • لاشلل : دعاء ، أي لاتشل يدك •
 (١٤) السقاب ، جمع السقب : ولد الناقة ، وقيل : ساعة يولد •
 (١٥) سن : صب • اللامة : الدرع • المشي الزول : السريع الخفيف • الرفل : التبخر ، من رفل رفلا ، جر ذيله وتبخر •
 (١٦) الردى : الهلاك • الطفل : بعيد طنوع الشمس ، وقبيل غروبها •

(٥٧٣) وفيه ايضا

- ١ - يَقْظَانُ قَلْبَ وَطَرْفٍ لَا يُغَالِبُهُ
- ٢ - فَنَوْمُهُ عَازِبٌ وَالرَّأْيُ مُقْتَرِبٌ
- ٣ - يَتْلُو وَيَقْرِي لِحَامَ الْمُتَلِيَاتِ دُجَى
- ٤ - فَسُورَةٌ لِسَنَى النَّيِّرَانِ رَافِعَةٌ
- ٥ - يَحُلُّ ضَيْفَانُهُ مِنْهُ بِخَرْقٍ نَدَى
- ٦ - وَيَمْطُرُ الْمُحَلَّ وَالْأَنْوَاءُ مُخْلِفَةٌ
- ٧ - شَمْسُ الضُّحَى وَنَجُومُ اللَّيْلِ شَاكِيَةٌ
- ٨ - فَصَاعِدٌ مِنْ صَلِيبٍ غَيْرِ ذِي نَقْدٍ

- (١) يَقْظَانُ : منتبه . الطرف : العين . اشكال الخطب : التباس الامر .
التسهار : معاناة السهر . في الاصل (قلبا وطرفا) والصواب ما أثبتناه .
- (٢) عازب : بعيد . الايراد والاصدار : الاخذ والعطاء ، والتصرف بالامور .
- (٣) يتلو : يقرأ . يقري : يقدم القرى وهو كل ما يلزم للضيف من طعام وغيره .
اللحام ، جمع اللحم . المتليات ، جمع المتلية : الناقة التي لها ولد يتلوها ،
أي يتبعها . الدجى : الليل . الطارقون : الآتون ليلا . القارىء : تالي
القرآن الكريم . القاري : مقدم القرى للاضياف .
- (٤) السورة (بالفتح) : الوثبة و (بالضم) : المنزلة . السنى : الضوء .
السورة (هنا) : واحدة سور القرآن .
- (٥) الخرق (بالكسر) : السخي . الندى : الجود . كسع : ضرب . الشول :
الناقة . غبرها : ضرعها ، كانت العرب تضرب ضرع الناقة بالماء البارد ليرتد
اللبن في ظهرها فيكون أشد لها ، وذلك اذا خيف عليها الجذب في العمام
القابل .
- (٦) الأنواء : النجوم التي كانت العرب تضيف المطر والرياح الى الساقط منها .
أخلفت الأنواء : أطمعت ولم تمطر . الوابل : المطر الضخم القطر .
- (٧) يريد انه يحجب الشمس بغبار الحرب ، والنجوم بدخان النار الموقدة
للضيوف .
- (٨) يريد بالصاعد : الغبار . الصليب : القوي الصلب ، ويريد به حافر الفرس .
النقد ، من نقد الضرس او العود : انكسر واثكل . قدور غير أعشار ،
أي غير مثلمة او مكسرة .

- ٩ - فَلَلَقْنَا وَالْغَضَا جُودَانِ مِنْ يَدِهِ
 ١٠ - تَلَقَّى أَبَا جَعْفَرٍ وَالْبَاسُ شِمْتُهُ -
 ١١ - كَأَنَّهُ زَهْرَةُ الْعَامِ الْخَصِيبِ إِذَا
 ١٢ - تُهْدِي لِنَظَرِهَا حُسْنًا وَنَاشِقِهَا
 ١٣ - وَزِيرٌ مُجْدٍ ضَفَّتْ مِنْهُ مَلَابِسُهُ
 ١٤ - كَسُوتُ رِيحِ الصَّبَا رِيًّا مَدَائِحِهِ
 عَلَى فَقِيرَيْنِ مَشَاءٍ وَطَيَّارٍ
 سَمَحَ الْخَلَائِقُ سَهْلًا غَيْرَ جَبَّارٍ
 زَهَتْ مَنَابِتُهَا الْقُصُوى بِنُورٍ
 طَيِّبًا بِأَوْقَاتِ آصَالٍ وَأَسْحَارٍ
 وَعِزُّهُ أَبَدًا عَارٍ مِنَ الْعَارِ
 فَكُلُّ جَوٍّ عَلَيْهِ نَشْرٌ عَطَّارٍ

- (٩) الغضا : شجر عظيم من الأثل جمره يبقى زمانا لا ينطفئ . المشاء : يريد به الضيف . الطيار : الطير الجارح .
 (١٠) فى الاصل (ابو جعفر) وهو من وهم الناسخ . البأس : القوة ، والشدة فى الحرب . الشيمة : الطبيعة والخلق .
 (١١) زهرة العام : اشراقه بأنوار الربيع . الخصيب : الكثير العشب والزرع . أقصى النبتة : أعلاها . النوار : الأزهار .
 (١٢) نشق الطيب : شمه . الآصال ، جمع الاصيل : وقت ما بعد العصر الى المغرب . الأسحار ، جمع السحر : قبيل الصبح .
 (١٣) ضفت الملابس : سبغت ، أي طالت الى الارض . العار : ما يعير به الانسان .
 (١٤) الصبا : ريح مهبها من مطلع الشمس اذا استوى الليل والنهار ، يقابلها : الدبور . الريا : النشر . الجو : ما بين السماء والارض . العطار : بائع العطر .

(٥٧٤) وقال في غرض له

- ١ - وأحْمَقُ زَنًّا ذَا عَقْلٍ بِحُمُقٍ فقلتُ له رُوَيْدَكَ يَا حِمَارُ
٢ - يرى الخَفَاشُ أَنَّ الصُّبْحَ لَيْلٌ وأنَّ اللَّيْلَ دُحُمَّتُهُ نَهَارُ

-
- (١) زَنَ فلان فلانا : اتَّهمه • رويدك : تمهل •
(٢) الخَفَاشُ : طائر معروف لا يطير الا في الليل ، لانه لا يبصر في النهار •
الدُّحُمَةُ : الظلمة •

- ١ - اذا ما اجتهد المرء لم يك نافعاً
 - ٢ - وراحة من لم يستفد بعنائه
 - ٣ - وما وقع أطراف الأسنة والطبي
 - ٤ - فلا تعتب الدهر حرّاً رأيتَه
- بشيء فترك الاجتهاد من الحزم
مراداً من الأيام أولى من الهم
بأوجع من تقديم جهل على علم
حرون السجايان رأى سائق الظلم

-
- (١) الاجتهاد : بذل الوسع في تحصيل أمر •
 - (٢) العناء : التعب ، والنصب • في الاصل (ما لم) مكان (من لم) وهو من سهو الناسخ •
 - (٤) فلا تعتب : فلا تلومن • الحر : الرجل الكريم • الحرون : الذي لا ينقاد • السجايان : الطبائع والاخلاق • سائق الظلم : القوة الغاشمة المتعسفة •

(٥٧٦) وقال يهنى الخليفة المستضيء بامرائه(*) بالخلافة
في شهر ربيع الآخر سنة ست وستين وخمس مائة

- ١ - أقول لساري الليل والليل غابر رويدك هذا الصبح في الأفق جاشر
- ٢ - أرحها ونم عن كل هم بنجوة فليكن منجبا وصبحك باهر
- ٣ - فقد كشف اللأواء عدل خليفة يتيه به النّادي وتزهي المنابر
- ٤ - إمام يود الطود فرط أناته وذمر تحاماه القنا والبواتر
- ٥ - زهيد الكرى نائي الصبح كريمة نواهي من أفعاله والأوامر
- ٦ - مرير القوى تحوي له شارد العلى اذا عزبت أسافه والمزابر
- ٧ - تقر له الجأواء والطرس أنه مشارهما إن ذل حزب وناصر

(*) هو أبو محمد الحسن (المستضيء بامر الله) بن يوسف (المستنجد بالله) .
ولي الخلافة بعد وفاة أبيه سنة ٥٦٦ وعمره آنذاك ثلاثون سنة . كان
سخيا جوادا ، باشر يوم مبايعته برد المظالم ، والافراج عن المسجونين ،
واسقاط الضرائب والمكوس . توفي سنة ٥٧٥ (المنتظم ٢٣٢/١٠ ، والكامل
لابن الاثير - حوادث سنتي ٥٦٦ و ٥٧٥ ، وفوات الوفيات ٢٦٩/٢) .

- (١) غابر : ذاهب . رويدك : تمهل . الأفق : الناحية . جاشر : طالع .
- (٢) منجبا : منكشف . باهر : مضيء .
- (٣) اللأواء : الشدة والمحنة . يتيه : يتكبر . النّادي : المجلس . تزهي ، من
الزهو : العجب والتكبر .
- (٤) الطود : الجبل . الفرط : تجاوز الحد . الاناة : الحلم والصبر . الذمر :
الشجاع .
- (٥) زهيد الكرى ، قليل النوم . نائي : بعيد .
- (٦) المرير : ما اشتد قتله من الحبال . القوى : طاقات الحبل . عزبت : بعدت .
المزابر : الاقلام .
- (٧) الجأواء : الكدراء اللون ، ويريد الكتبة من الجيش . الطرس : القرطاس .
مشارهما : يريد المشار اليه في الشجاعة والبلاغة . ذل : هان ، وخضع .
(حزب) كذا ورد في الاصل ولعل الصواب (زبر) اي الكتابة .

- ٨ - لِدُرَّ المَعَانِي بِالكَتَابَةِ نَاطِمٌ
 ٩ - شَكَا بُرَحَاءَ الْيَنِّ جَفْنَ حُسَامِهِ
 ١٠ - فَلَا خُطْبَ إِلَّا وَالرَّوِيَّةُ كَاشِفٌ
 ١١ - تَدُلُّ عَلَيْهِ عَبَقَةُ هَاشِمِيَّةٍ
 ١٢ - تَقَاصَرَ عَنْهَا الْمُنْدَلِيُّ وَأَذْعَنَتْ
 ١٣ - إِذَا اخْرُوطَ السَّيْرُ الضَّعِيفُ بِرُقْفَةٍ
 ١٤ - سَرَوْا وَمَطَايَاهُمْ نَعَامٌ جَوَافِلُ
 ١٥ - يَرُودُونَ خِصْبًا مِنْ نَعِيمٍ وَمَاجِدًا
 ١٦ - عَلَى حِينٍ غَبْرَاءُ مِنَ الْمَحَلِّ حَارَدَتْ
- وللهام في صدر الكتيبة نائير
 وبعده كراه جفنه فهو ساهير
 ولا حرب إلا والمهند قاهر
 لها أراج في معطس المجد ناشر
 رياض الملا والحزن وهي نواضر
 جلتهم عن الأوطان شهب عواقر
 فأضحت نقاداً نام عنهن زاجر
 يقر له بالخير عاف وعاصر
 فلا البرق خفاق ولا الجو مطر

- (٨) صدر الكتيبة : مقدمها ، والكتيبة : القطعة من الجيش .
 (٩) البرحاء : شدة المشقة والاذى . البين : الفراق . جفن السيف : غمده .
 الكرى : النوم .
 (١٠) الخطب : الامر العظيم . الروية : النظر والتفكير في الامور .
 (١١) العبقة : الرائحة الطيبة . الأراج : نفحة ريح الطيب . المعطس : الانف .
 ناشر : مشيع .
 (١٢) المندلي : عود يتبخر به ، منسوب الى المندل وهي من بلاد الهند . أذعنت :
 خضعت . الملا : المتسع من الارض . الحزن : ما غلظ من الارض . النواضر :
 الجميلة ذات الخضرة الزاهية .
 (١٣) اخروط : أسرع . العنيف : الشديد . الرفقة : اسم من الرفيق ، وقيل
 اسم جمع مثل رهط ، وقوم . جلتهم : أخرجتهم . الشهب ، جمع الشهباء :
 السنة المجدة . العواقر : لانبت فيها .
 (١٤) جوافل : هاربة . النقاد ، جمع النقد (بالتحريك) : جنس من الغنم
 قبيح الشكل صغير الارجل . زاجر ، من زجر البعير ، صاح به يسوقه ،
 ويريد به هنا : الراعي .
 (١٥) يرودون : يطلبون الرعى . العافي : طالب الحاجة . العاصر : الذي يعتصر
 من ولده أو قريبه شيئاً بغير اذنه ، والذي يرود العصر وهو الملجأ ،
 والحرز ، والمنجاة .
 (١٦) الغبراء : السنة الماحلة . حاردت : قل مطرها . في الاصل (حادرت) .
 الجو : ما بين السماء والارض .

- ١٧- وغازَ عُبَابُ الْجَمِّ حَتَّى كَانَتْهُ
 ١٨- وِعَادَ سَخِيَّ الْحَيِّ مِثْلَ بَخِيلِهِ
 ١٩- قَرَاهُمُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَعِيمَهُ
 ٢٠- قَرَاهُمُ فَتًى لَمْ يَرْضَ بِالْكُومِ مَطْعَمًا
 ٢١- يَجُودُ بِأَمْصَارِ الْبِلَادِ بَنَانَهُ
 ٢٢- جُمُوحٌ عَلَى الْأَمْرِ الْمُهَيَّبِ وَنَافِرٌ
 ٢٣- وَنِعَمَ الْفَتَى الْكَرَّارُ فِي كُلِّ مَأْزِقٍ
 ٢٤- لَهُ مِنْ مَضَاءِ الْعِزِّ بِضٌ وَذُبُلٌ
 ٢٥- تَمْدُ بِدَفْعِ الدِّمَاءِ حُرُوبُهُ
 ٢٦- تَحَامَاهُ قُرْسَانُ النَّزَالِ وَتَتَّقِي
- من المحل غور هابط الثرب غائر
 له الوطب مشوم من الشح خادر
 فلا المحل عراق ولا الحطب جائر
 لضيافته والضيف للرسل شاكِر
 اذا نُحِرَت للطارقين البهازر
 عن العار موفور المحامد وافر
 اذا انتعلت هام الكمة الخوافر
 ومن بأسه عند اللقاء عساكر
 فكل دم أجرت ظباه جراجر
 صوارمه أبطاله والمساغر

- (١٧) غاض الماء : غار فذهب في الارض • العباب : معظم الماء • الجم : الكثير • الغور : ما انخفض من الارض •
- (١٨) الوطب : سقاء اللبن • مشوم : مغطى • الشح : البخل • خادر : مستور •
- (١٩) قراهم : قدم لهم القرى وهو الطعام ، وكل ما يلزم الضيف • النعيم : العيش الناعم • المحل العراق : الذي يأكل ما على العظم من لحم •
- (٢٠) الكوم : الابل الضخمة الأسنة • الرسل (بالكسر) : اللبن •
- (٢١) الامصار : المدن الكبيرة • البنان : أصابع الكف • البهازر ، جمع البهزة (بالضم) : الناقة العظيمة •
- (٢٢) جموح : لا يرده شيء • العار : ما يعير به الانسان • الوافر : الكثير •
- (٢٣) الكرار : الكثير الكر في الحرب • المأزق : موضع الحرب : الهام الرؤوس • الكمة : الشجعان •
- (٢٤) المضاء : القطع ، والنفاذ • البيض : السيوف • الذبُل : الرماح • البأس : الشدة في الحرب • اللقاء : المقاتلة ، والمناجزة في الحرب •
- (٢٥) الدفعا : شدة الموج والسييل • الجراجر (بالضم) : الماء المصوت •
- (٢٦) النزال : القتال • في الاصل (تبقى) مكان (تتقي) وهو تصحيف • المساغر ، جمع المسعر : موقد نار الحرب •

- ٢٧- اذا ظمى العَسَّالُ من لهب الوغى
 ٢٨- كَأَنَّ المذاكي الجُرْدُ تحت رِجَالِهِ
 ٢٩- تَوْمٌ سِبَاعُ الطَّيْرِ طَيْرَ لِيَوَائِهِ
 ٣٠- فلا رَاكِضٌ إِلَّا وَيَتَلَوهُ طَائِرٌ
 ٣١- اذا جَحَدَ الْأَحْبَارُ باهرَ فضْلِهِ
 ٣٢- غَزِيرُ النُّهْيِ أما رِضاهُ فَوَالِدٌ
 ٣٣- قَنُوتٌ لَهُ مِنْ صُومِهِ وَصَلَاتِهِ
 ٣٤- فما يَطَّيِّبُهُ الْوَرْدُ عِنْدَ وَدِيقَةٍ
- فموردهُ لَبَّاتُهُمُ والحَنَاجِرُ
 لدى الحرب عقبان الشُّرَيْف الكوَاِسرُ
 فيرجعُ ضاوٍ وهو مَلَّانُ حَادِرُ
 ولا طاعِنٌ إِلَّا وَيَتَلَوهُ نَاسِرُ
 أقرَّتْ له أَسْرارُهُمُ والدَقَاتِرُ
 نَتُورُ وَأَمَّا سُخْطُهُ فهو عَاقِرُ
 شَهِيدانِ لَيْلٍ بَارِدٍ وهَوَاجِرُ
 ولا مَرَقَدٌ وَاللَّيْلُ قَرَّانٌ بِاسِرُ

(٢٧) العسال : الرمح • اللبات ، جمع اللبة : النحر • الحناجر ، جمع الحنجرة : الحلقوم •

(٢٨) المذاكي الخيل التي تم سننها وكملت قوتها • الجرد : القصيرة شعر الجلد • العقبان ، جمع العقاب : من اكبر الطيور الجوارح • الشريف (تصغير شريف) : موضع تكثر فيه العقبان •

(٢٩) تَوْمٌ : تقصد ، في الاصل (تام) وهو من أخطاء الاملاء • سباع الطير : كواسرها • اللواء : العلم ، وقد شبهه بالطائر لانه يخفق كما يخفق جناحه • الضاوي : النحيف الجسم هزلا • الحادر : السمين الغليظ •

(٣٠) يتلوه : يتبعه • ناسر (فاعل) من نسر الطائر اللحم بمنقاره : نتفه •

(٣١) الأحبار : العلماء • الباهر : الفائق ، والغالب ، الاسرار ، جمع السر ، وهو ما يسره الانسان في نفسه ، ولعل الاصل (أسفارهم) بقرينة الدفاتر •

(٣٢) غزير النهى : وافر العقل • رضاه والد ، أي يتولد منه خير كثير • سخطه عاقر ، أي لايعقب شرا •

(٣٣) القنوت (بالفتح) المطيع لله الدائم على الطاعة ، والكثير الصلاة • الهواجر • جمع الهاجرة : نصف النهار في القيظ خاصة •

(٣٤) يَطَّيِّبُهُ : يدعوه ، ويستميله • الورد : الماء المورود • الوديقة : شدة الحر في الهاجرة • المرقد : المضجع • قران : شديد البرد • باسر : كالح • وعابس •

- ٣٥- تَلَمَّحْتُ بَرَقَ الحَافِلَاتِ وَسَرَّني
 ٣٦- فَأَقْبَلْتُ جَذْلَانَ الْفُؤَادِ كَأَنَّنِي
 ٣٧- إِلَى مُسْتَضَيِّ الْمُهَيْمِنِ مُهْتَدٍ
 ٣٨- لَعَلَّ كَسِيرًا مِنْ خُطُوبٍ كَثِيرَةٍ
- تَبَوَّجُهُ وَالْبَرْقُ لِلْوَدْقِ حَادِرِ
 أَخُو صَبَوَةٍ أَدْنَى لَهَا الْجَلْ هَاجِرِ
 بِأَنْوَارِهِ بَرٌّ تَقِيٌّ وَفَاجِرِ
 يَكُونُ لَهُ مِنْ فَيْضِ نَعْمَاهُ جَابِرِ

-
- (٣٥) تَلَمَّحْتُ : نظرت • الحافلات : السحب المثلثة ماء • تبوَّجُهُ : لمعانه • الودق : المطر • حادر (فاعل) من حدر الشيء حدورا : أنزله من علو •
- (٣٦) جذلان : مسرور • الصبوة : الحب • الحبل : يريد به جبل الوصال •
- (٣٧) المهيمن : الله تعالى • البر : المطيع لله • الفاجر : الفاسق •
- (٣٨) الخطوب : الامور الفادحة • النعمى : اليد البيضاء الصالحة •

(٥٧٧) ومن مدحه أيضا (أ) - (ب) •

- ١ - أقولُ وقد تَوَلَّى الأمرَ حَبْرٌ وَلِيٌّ لَمْ يَزَلْ بَرًّا نَقِيًّا
- ٢ - وقد كُشِفَ الظَّلَامُ بِمُسْتَضِيٍّ غَدَاً بِالنَّاسِ كُلِّهِمْ حَفِيًّا
- ٣ - وفاضَ الجودُ والمعروفُ حَتَّى حَسِبْتُهُمَا عُبَابًا أَوْ أُنْيَا
- ٤ - بلغنا فوقَ ما كُنَّا نَرْجِي هَنِيئًا يَا بَنِي الدُّنْيَا هَنِيئًا
- ٥ - سَأَلْتُ اللَّهَ يَرْزُقُنَا إِمَامًا نُسَرُّ بِهِ فَأَعْطَانَا نَبِيًّا

(أ) أورد العماد الاصبهاني في خريدته - القسم العراقي - ٣٣٦/١ هذه الابيات كلها •

(ب) جاء في الاصل بعد العنوان ما هذا نصه :

(قال الامير : وهذه الابيات كان اجازتها اعادة ضيعتي عليّ بعد ما قبضت عشرين سنة ، وهي الضيعة المعروفة بالمستطرية ، واذاف الى الضيعة مبلغا من العين سنيا ، وتشريفا فاخرا ، فجمع الله بين سعادة الدنيا والآخرة لامير المؤمنين هذا ، ولا أخلاه من جميل ذكر وجزيل أجر) •

(١) الحبر : العالم • الولي : ولي الله ، وهو المطيع لله والمخالف لهوى نفسه ، والولي ايضا : المحب ، والصديق ، والنصير وغيرها •

(٢) الحفي بالناس : المبالغ في اكرامهم وبرهم •

(٣) العباب : معظم ماء البحر • الاتي : السيل •

(٥) (نبيا) كذا ورد في الاصل وفي الخريدة ، ونستبعد جدا من شاعرنا وهو الفقيه المحدث ، المعروف باستقامته وابتعاده عن المحرمات أن ينزلق الى هاوية هذا الغلو المشين ، كما نحاشي الخليفة المستضيء بأمر الله وهو البر التقي أن يجيز الشاعر على هذه الفرية العظيمة بجائزة سنية ، لذلك نحتمل ان الكلمة التي وضعها الشاعر (وليا) اذ ليس كل امام وليا ، فحرفت عن عمد ، أو سهو ، يؤيد ذلك قوله في القطعة (٥٧٩) في مدح المستضيء ايضا :

عشت لسناه شمس الصبح حتى تماحق ضوؤها عند الطماح
فقلت أجذوة من نار موسى وليس على المثل من جناح

فهو كما ترى قد تخرج من تشبيه سنن وجه الخليفة بسنن النار التي ظهرت لموسى (ع) فبعيد عليه - وهذا تخرجه - أن يشتم ذلك الشطط •

- ١ - يا إمامَ الهُدَى علَوْتَ عَنِ الجودِ بِمالٍ مِنْ فِضَّةٍ أَوْ نُضارٍ
- ٢ - فَوَهَبْتَ الأعمارَ والأمنَ والبُلدانَ كُلَّاً فِي سَاعَةٍ مِنْ نَهَارٍ
- ٣ - فَبِمَاذَا يُشْنَى عَلَيْكَ وَقَدْ جَاوَزْتَ فَضْلَ البِحرِ والأمطارِ
- ٤ - إِنَّمَا أَنْتَ مُعْجِزٌ مُسْتَمِرٌّ خَارِقٌ للعقولِ والأفكارِ
- ٥ - جَمَعْتَ نَفْسُكَ الشَّرِيفَةَ بِالجودِ وبالبأسِ بَيْنَ ماءٍ وَنارٍ

(٢٧٩) ومن مدحه أيضا :

- ١ - بَدَا ضَوْءٌ وَلَيْسَ مِنَ الصَّبَاحِ فَأَشْرَقَ فِي الْمَخَادِعِ وَالْبَرَاحِ
- ٢ - عَشَتْ لِسْنَاهُ شَمْسُ الصُّبْحِ حَتَّى تَمَاحَقَ ضَوْؤُهَا عِنْدَ الطَّمَاحِ
- ٣ - فَقُلْتُ أَجْدَوَةٌ مِنْ نَارِ مُوسَى وَلَيْسَ عَلَى الْمُثَلِّ مِنْ جُنَاحِ
- ٤ - فَأُسْفَرَتِ الْمَخِيلَةُ عَنْ إِمَامِ طَلِيقِ الْوَجْهِ فَيَاضَ السَّمَاحِ
- ٥ - وَأَشْرَقَتِ الْبِلَادُ بِمُسْتَضْيِءِ رَجَاءِ نَدَاهُ يَسْبِقُ بِالنَّجَاحِ
- ٦ - فَنَادَى النَّاسُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ لَفَرَّطِ الْجُودِ - حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ

-
- (١) المخادع ، جمع المخدع : الخزانة ، والبيت داخل البيت الكبير • البراح : الأرض الواسعة لاسترة فيها •
 - (٢) عشت : قصدت ، وساء بصرها • السنى : الضوء • تماحق : ذهب وانمحق • الطماح : الارتفاع •
 - (٣) الجدوة (بالثلاث) : الجمرة الملتهبة • الجناح : الاثم •
 - (٤) المخيلة : الظن • طليق الوجه : متفتح الاسارير • فياض السماح : كثير الكرم •
 - (٥) الفلاح : الفوز •

- ١ - يا إمام الحقَّ يا مَنْ فَضَّلَهُ
 - ٢ - والذي أَيَّامُهُ مَمْلُوءَةٌ
 - ٣ - والذي حَبَوْتُهُ مَعْقُودَةٌ
 - ٤ - والذي يُظْهِرُ مِنْ إِحْسَانِهِ
 - ٥ - مُسْتَضِيٌّ بِهِدَى خَالِقِهِ
 - ٦ - عِشْتُ لِلإِسْلَامِ تَحْمِي سِرِّهِ
 - ٧ - يَنْقُلُ الرُّكْبَانَ مَا جِئْتُ بِهِ
 - ٨ - فَاذَا سَارَ وَنَى مِنْ نَصَبٍ
 - ٩ - أَسْمَعَتْ سِرَّتَكَ الصُّمَّ الصَّفَا
 - ١٠ - فَتَهْنَأَ مَدَى أُمِّئَالِهِ
- شَمَلَ الْعَالَمَ إِحْسَانًا وَعَمَّ
فِي الرِّضَا وَالسُّخْطِ بِأَسَا وَكَرَمٍ
بِذُرَى الْأُورْقِ وَالْبَحْرِ الْخَضَمِ
نُصْرَةَ الْجَارِ وَإِنْ جَادَ كَتَمَ
فَبِهِ يَنْجَابُ ظُلْمٌ وَظُلْمٌ
صَارِمَ النَّجْدَةِ فَيَاضَ النَّعَمِ
مِنْ بَدِيعَاتِ الْمَسَاعِي وَالْهِمَمِ
حَتَّى زَاجِرُ سَوَاقٍ حُطَمَ
فَأَتَى بِحَمْدِكَ الشَّهْرُ الْأَصَمُ
مَا غَذَا الْمَاطِرُ نَبْتًا وَنَعَمَ

- (٣) الحبة : ان يجمع الرجل بين ظهره وساقيه بعمامة ونحوها ليستند في مجلسه • الذرى ، جمع الذروة : أعلى الشيء • الاورق : الجبل • الخضم : الغزير •
- (٦) السرب (هنا) : المسلمون • النجدة ، العون ، والشجاعة • فياض النعم : كثير الانعام •
- (٨) ونى : كلَّ وأعيا • النصب : التعب • زاجر السواق : صوته ، السواق الحطم : الراعي الظلوم للماشية ، وشخص بعينه •
- (٩) الصفا ، جمع الصفاة : الحجر الصلد الضخم • الشهر الأصم : شهر رجب •
- (١٠) المدى : الغاية • النعم : الابل والشاء ، وقيل خاص بالابل •

(٥٨١) مدحة الوزير العادل الزاهد العالم عضد الدين أبي
الفرج ابن رئيس الرؤساء (*) في ربيع الآخر سنة ست
وستين (أ) وتهنئته بالوزارة

- ١ - يا عاقداً وُضُنَ الجمالِ البُزْلَ
 - ٢ - شِمٌ ما انتضيتَ من العزائم للسُرى
 - ٣ - انَّ الوزارةَ أذعنتَ مُنْقادةً
 - ٤ - لمُعَظَمٍ مَلَأَ الزَّمانَ مَهابةً
 - ٥ - بَصَرامةٍ كالسيفِ سُنَّ غِرارُهُ
 - ٦ - لمُحمَّدٍ مجدِ الملوكِ فني النَّدَى
 - ٧ - منْ لمْ يزلْ صدرًا مُشاراً في العلى
 - ٨ - تلقاهُ في يوميَّ رِضاءٍ وسُخْطِهِ
 - ٩ - كالريحِ بأَسأَ والنَّسيمِ لَطافَةً
- إِحْلَلْ أَصَبْتَ الرَّأْيَ أَنْ لَمْ تَرَحُلْ
وَارْغَدْ فَانْكَ بِالْخَصِيبِ الْمُخْضِلِ
لَأَغَرَّ رَحْبَ الحِلْمِ رَحْبَ المَنْزِلِ
ذَلَّتْ لَخِيفَتِها صُدُورُ الذُّبُلِ
وَلَطافَةٍ فَضَلَّتْ بِرُودِ السَّلْسَلِ
والبَّاسِ ماوى المُرْمِلين العِيَلِ
مَسْعَى وارثاً انْ جَهْلَتِها سَلِ
صَبْرُ الجبالِ لهُ وَحْدُ المَنْصُلِ
نَفْعُ الجَنُوبِ لهُ وَرَوْحُ الشَّمَالِ

(*) مر التعريف به في مقدمة هوامش القطعة (١٤٢)

(أ) يريد سنة ست وستين وخمسائة .

- (١) الوضن (بضمّتين) جمع الوضين : بطن عريض يشد به الهودج والرحل .
البزل ، جمع البازل : البعير الذي انشق نابه بدخوله السنة التاسعة .
- (٢) شم : اغمد . انتضيت : سللت . ارغد ، من الرغد : العيش الناعم .
- (٤) صدور الذبل : أسنة الرماح .
- (٥) غرار السيف : حده . البرود السلسل : الماء البارد الصافي .
- (٦) المرملون : الذين فني زادهم . العيل ، جمع العائل : الفقير الكثير العيال ،
والذي ليس له معيل .
- (٧) الصدر : رئيس القوم ، والقائم بأعباء الملك . المشار : موضع المشورة .
- (٨) صبر الجبال : ثباتها . المنصل : السيف .
- (٩) الجنوب : ريع ندية تقابل الشمال ، ومنه قولهم (اذا جاءت الجنوب جاء
معها خير وتلقيح) . روح الشمال : نسيمها .

- ١٠- واذا الرياحُ تناوحتْ مَسْعُورَةً
 ١١- عَقِمَتْ فلم تُنْشِ السَّحَابَ وجَفَلَتْ
 ١٢- وأَعَاضَتْ الجَوَّ الفَسِيحَ عن النَّدَى
 ١٣- خَبَتِ المَوَاقِدُ والبُرُوقُ فما اهتدت
 ١٤- وطوى النِّعَمُ رِداءه عن مُتَرَفٍ
 ١٥- طَرَدَ الوَازِرُ المَحَلَّ وهو مُصْرَحٌ
 ١٦- فَقَرَى ولا قَارٍ وجَادَ ولا نَدَى
 ١٧- لله رَبِّ العَرْشِ دَرُّ خَلِيفَةٍ
 ١٨- ناداك يَا عَضُدًا لَدِينِ مُحَمَّدٍ
- هُوجًا تَرَاجَمَ بِالْحَصَى والجُنْدَلِ
 مَا تَدَّعِيهِ مِنَ الْمُسِفِّ الْأَكْحَلِ
 بِالْقُرِّ وَخَنَازٍ كَحَدِّ الْمِعْبَلِ
 لِلْقَصْدِ أَعْنَاقُ الرِّكَابِ الضُّلَّلِ
 فَمَطَاعِمُ الْمُثْرَى هَيْدُ الْحَنْظَلِ
 طَرَدَ الْوَسَائِقِ بِالْخَمِيسِ الْجَحْفَلِ
 وَكَفَى ضَرِيكَ الْحَيَّ شَيْمَ الْهَظَلِ
 أَذْنَاكَ مِنْ شَرَفِ الْمَقَامِ الْأَفْضَلِ
 فَعَضُدَتِهِ عِنْدَ الشَّدِيدِ الْمُعْضَلِ

(١٠) تناوحت الرياح : هبت صبا مرة وشمالا تارة وجنوبا اخرى . المسعورة التي لا تستقيم في هبوبها . الهوج : العواصف التي تقتلع البيوت . تتراجم : تتقاذف . الجندل : الحجارة .

(١١) ربح عقيم : لا تلقح سحابا ولا شجرا . جفلت الريح السحاب : ضربته واستخفته ، واقتشعته . تدعيه : تدخره . وفي الاساس (داعية اللبن : ما يترك في الضرع ليدعو ما بعده) : السحاب المسف : الداني من الارض . الأكحل : ما لونه لون الكحل .

(١٢) الفسيح : الواسع . الندى : المطر الخفيف . القر : البرد . وخاز (فعال) من وخزه وخزا : طعنه طعنة غير نافذة برمحه او بآبرة . المعبل : نصل عريض . في الاصل (لحد) مكان (كحد) .

(١٣) خبت المواقد : خمدت ، وطفئت . الركاب : الابل ، واحدتها راحلة .

(١٤) المترف : المنعم . هبيد الحنظل : حبه يجعل في اناء ويصب عليه الماء ويدلك ، يفعل ذلك اياما حتى تذهب مرارته ، ثم يدق ويطبخ .

(١٥) مصرح : ظاهر . الوسائق : الابل المحملة . الخميس الجحفل : الجيش الكثير .

(١٦) قرى : قدم القرى للاضياف ، وهو كل ما يلزم الضيف من طعام وغيره . الضريك : الفقير . الشيم : النظر والتطلع الى البرق . الهطل : السحب الماطرة .

(١٨) عضدته : أعنته ونصرته ، العضل : المستغلق ، والمستعصي .

- ١٩- فَاسْتَلَّ مِنْكَ مُهَنْدًا ذَا رَوْثَقٍ
 ٢٠- لَقِيَ الْعُلَى عِنْدَ اخْتِيَارِكَ آمِنًا
 ٢١- زَجَلَ الزَّمَانُ بِشُكْرٍ مَا أُولِيَتْهُ
 ٢٢- رَحَلَ الْحَجِيجُ مُعْرِفِينَ بِسَامِقٍ
 ٢٣- أَنْشَرَتْ أَمْوَاتُ الْمَحَابِسِ إِذْ غَدَوْا
 ٢٤- وَكَفَفَتْ عَادِيَةَ الْخَرَاكِ وَشَرَّهَ
 ٢٥- وَوَضَعَتْ أَثْقَالَ الْمَكُوسِ وَقَدْ وَهَتْ
 ٢٦- فَرَدَدَتْهَا وَضَاحَةً عُمَرِيَّةَ
 ٢٧- فَضَلَّتْ عَلَى سَيْرِ الْكِرَامِ وَأَشْهَدَتْ
 ٢٨- أَنَا مَدَّكُمْ آلَ الْمُظْفَرِ وَالَّذِي
- غاني الحديدية عن جلاء الصيقل
 خجل العتاب بجحفل وبمحفل
 أبناءه من نعمة وتفصل
 يرجون عاطفة القديم الأول
 رمما مزرقة بسوء المنزل
 عن كل أرملة ومقوي مرمل
 منها الكواهل وانتهت للمقتل
 غراء مثل حديثها لم ينقل
 بالفضل آيات الكتاب المنزل
 مدحي لكم كالعاشق المتغزل

(١٩) رونق السيف : مأوه وطلاوته • غاني : مستغني • الصيقل : شحاذ
 السيوف وجلاؤها •

(٢٠) العلى : الرفعة والشرف • المحفل : المجتمع •

(٢١) زجل الزمان : غنى • اولاه معروفًا : صنعه اليه •

(٢٢) المعروف : المتجه الى جبل عرفات لاداء شعائر الحج • السامق : العالي •
 القديم الأول : الله تعالى •

(٢٣) أنشرت : بعثت • أموات المحابس : المسجونون • الرمم : العظام البالية •

(٢٤) العادية : الاعتداء والظلم • الخراج : الاتاوة • المقوي : الجائع • المرمل :
 الفقير والذي فني زاده •

(٢٥) المكوس ، جمع المكس : ما يجبيه العشائر • وهت : ضعفت • الكواهل :
 جمع الكاهل : مقدم أعلى الظهر مما يلي العنق • المقتل : الموضع من
 الجسم ، الذي اذا أصيب قتل •

(٢٦) رددتها ، أي رددت سيرة الحكم • وضاحة : مشرقة • عمرية : النسبة الى
 الخليفة عمر بن الخطاب ، أو عمر بن عبدالعزيز (رض) • غراء : بيضاء •

(٢٧) فضلت : زادت فضلا •

(٢٨) مدكم : أي مدد منكم •

- ٢٩- سارتْ لَكُمْ سِيرَ الرِّيحِ مَدَانِحِي
 ٣٠- وَلَقَدْ وَثِّقْتُ بِحُسْنِ عَهْدِ مُحَمَّدٍ
 ٣١- فَوَفَى وَزَادَ عَلَى الْوَفَاءِ بِفَضْلِهِ
 مِنْ مُشْتَمٍ أَوْ مُعْرِقٍ أَوْ مَجِيلٍ
 وَوَلَايٍ فِي إِدْرَاكِ كُلِّ مُؤَمِّلٍ
 كَالغَيْثِ يَفْضُلُ عَنْ جَنَابِ الْمُحَلِّ

-
- (٢٩) المشتّم : القاصد بلاد الشام • المعرق : القاصد بلاد العراق • المجيل : من قصده بلاد الجبل •
 (٣٠) وثق به : ائتمنه • الولاء : الاخلاص •
 (٣١) الغيث : المطر • الجناب : الفناء ، وما قرب من محلة القوم •

(٥٨٢) تهنئة كمال الدين ولد الوزير العادل باستاذية الدار

وكان خطابه بهاء الدين فجعل كمال الدين(*)

- ١ - لتهنن قصور المجد زيدت جلاله اذا خُصَّ ذو حظٍّ بفضل حياءِ
- ٢ - ولاية سبَّاقٍ الى الخير موجِفٍ الى الحمد كَسَّابٍ لكلِّ ثناءِ
- ٣ - فانَّ كمال الدين ما زالَ ناهضاً الى المجدِ فرَّاعاً لكلِّ علاءِ
- ٤ - اذا حلَّ أرضاً أشرقت بحلوله كما تشرقُ الدُّنيا بضوءِ ذُكاهِ
- ٥ - فتى يبذلُ الدُّنْىَ الجَزِيلَ ويمنعُ النِّزِيلَ ويحمي ودَّهٗ بوقاءِ
- ٦ - ويهتزُّ للمعروفِ حتى كأنَّه قَرَا السِّيفَ مهزوزاً بيومِ لقاءِ
- ٧ - ويرزن في ناديه والخطب عاصِفٌ اذا نبوةٌ حلَّتْ حُبِّي الحُلماءِ
- ٨ - وفارسُ قولٍ لا يُرامُ نِزالُه مَدَى القولِ كَرَّارٌ على العُلماءِ
- ٩ - اذا خطرتْ أعلامُه في طُروسِه عدوٌّ على الأَحْبارِ والبُلَفاءِ
- ١٠ - يحول سوادُ النِّقْسِ منها اذا جرت الى الأَحْمَرَيْنِ عَسْجَدٍ ودِماءِ

(*) تقدم التعريف به في بداية هوامش القصيدة (١٣٩)

- (١) الحباء : العطاء .
- (٤) الولاية : الامارة . موجف : مسرع .
- (٣) الفراع : الصعاد .
- (٤) ذكاء : الشمس .
- (٥) الدثر الجزيل : المال الكثير . يمنع : يحمي . النزِيل : الجار ، والضيف .
- (٦) يهتز : يتمايل طرباً وسروراً . قَرَا السِّيفَ : ظهره . اللقاء : الملاقاة في الحرب .
- (٧) يرزن ، من الرزانة : الحلم والوقار . الخطب : الامر . عاصف : شديد النبوۃ : الكلل . الحبي ، جمع الحبوۃ : مر تفسيرها في شرح البيت الثالث من القصيدة (٥٨٠) .
- (٩) خطرت : تبخترت . الطروس : القراطيس . عدون ، من العدو ، وهو الجري ، ومن العدوان ، وقد ضمن الفعل معنى السبق . الأَحْبار : العلماء
- (١٠) يحول : يتبدل . النِّقْس : المداد . العسجد : الذهب .

- ١١- رآه أمير المؤمنين بعينه
 ١٢- فرد إليه حوزة المجد والعلى
 ١٣- كما يستعين المشرفي بساعد
 ١٤- ونعم مناخ الطارقين عشية
 ١٥- وأحمد نيران القرى صر صرية
 ١٦- هناك أبو الفضلين علم ونائل
 ١٧- يحاذر جذب العامسكنى بلاده
 ١٨- تركت عليه من مديحي قلاندا
 ١٩- مطايا ولا يزال رسيمها
 ٢٠- تكل رقاب القوم وهي مغذة
 ٢١- مراها وداد لم يغب عمرساعة
 ٢٢- فكن محسناً في السعي مثل مداحي
- من الأكرمين صحة ووفاء
 بأسرارها من ظاهر وخفاء
 يفري رقاب الصيد والشجاء
 اذا ضاق ذرع الحي بالنزلاء
 تهز رعان الطود بالعرواء
 وشيك القرى في كل ليل شتاء
 فيلقي الراسي في يد البخلاء
 خوالد تبقى بعد كل بقاء
 يقرب من قاص ومن عدواء
 تمارح من إدمان كل نجا
 ولم يمتزج إخلاصه برياء
 وكن وافياً بالوعد مثل وفائي

- (١٢) الحوزة : بيضة الملك ، والناحية .
 (١٣) الساعد : الذراع وهو ما بين المرفق والكف . يفري : يقطع ، الصيد : الذين يرفعون رؤوسهم كبرا .
 (١٤) الطارقون : الآتون ليلا . ضاق ذرع فلان : ضعفت طاقته ، وقل احتمالاه . النزلاء : الضيوف .
 (١٥) نيران القرى : نيران توقدها العرب على نشز من الأرض ليلا ليهتدي اليها الطارقون . الصريرية : الريح الشديدة الهبوب . الرعان ، جمع الرعن : أنف يتقدم الجبل . العرواء : نفضة تصيب المريض .
 (١٦) النائل : العطاء . وشيك القرى : سريعه .
 (١٧) الجذب : المحل . الراسي ، جمع الرسى : أنجر السفينة .
 (١٩) المطايا : الابل . الرسيم : ضرب من السير السريع . العدواء : الشغل يصرفك عن الشيء .
 (٢٠) المغذة : المسرعة . تمارح : تختال من شدة الفرح . الإدمان : الاستمرار .
 (٢١) مراها : أركضها واستخرج ما عندها من الجري .

- ١ - تَأَفَّفْتُ بِالْأَيَّامِ ثُمَّ حَمَدْتُهَا
وَبُدِّلَ وَعَرُ الْحَالِ بِالدِّمِثِ السَّهْلِ
- ٢ - وَأَضْحَى حَرُونُ الْحِظِّ مِنِّي مُصْحِبًا
قَوُّودًا كَمَا سَارَ الْحَبُّ إِلَى الْوَصْلِ
- ٣ - وَمَا ذَاكَ إِلَّا حِينَ أَصْبَحْتَ - بعدما
لَقِيتُ الْخُطُوبَ الدُّهُمَ - جَارَ أَبِي الْفَضْلِ
- ٤ - فَفَرَّقَ عَنِّي النَّائِبَاتِ بِأَسِيهِ
وَبِالْجُودِ كَالْغَيْثِ السَّحُوحِ وَكَالْتَصْلِ
- ٥ - فَلِذْ بِكَمَالِ الدِّينِ إِنَّ حَرِيمَهُ
حِمَى الْجَارِ مِنْ صَرْفِ النَّوَابِ وَالْمَحَلِّ
- ٦ - وَنَمْ مُطْمَئِنًّا إِنَّ ظَفَرْتَ بِوَدِّهِ
فَجَارُ الثَّرِيَّا لَا يُرَوِّعُ بِالنَّبْلِ
- ٧ - وَإِنِّي سَأُجْزِيهِ بِكُلِّ غَرِيبَةٍ
مُعَمَّرَةٍ الرَّأْوِينَ خَالِدَةَ النَّقْلِ

- (١) تأففت بالايام : ضقت ذرعا بها وضجرت منها ، وأصل الكلمة من قول القائل (أف) عند الضجر . الوعر : ضد السهل . الدمث : اللين .
- (٢) الحرون : الذي لا ينقاد ، وعكسه المصحب .
- (٣) الخطوب الدهم : الحوادث السود .
- (٤) الغيث السحوح : المطر الشديد الانصباب . النصلي : السيف .
- (٥) الحريم : موضع متسع حول القصر ، وما حول البلد ، وكل ما تلزم حمايته . الجار : المجاور ، والمستجير .
- (٦) الثريا : مجموعة من النجوم . النبل : السهام .
- (٧) الغريبة : يريد القصيدة ذات المعاني السهلة الممتعة . معمرة الراوين ، أي تروى باستمرار . خالدة : دائمة .

(٥٨٤) قال وما كتب الى الامير الحاجب الكبير علاءالدين

تتامش بن قماج(*) حين خب وأوضع (أ) في اتصال

انعام امير المؤمنين الي من اعادة الضيعة وغيرها

- ١ - نازلتُ همِّي وهو فارسُ بهمةٍ - فهزَمتهُ بتَماشٍ بن قماجٍ
- ٢ - بعلاءِ دينِ الله والنَّدبِ الذي - ما زالَ من شَرَفٍ على مِنهاجٍ
- ٣ - بأغرَّ كَرَّارٍ اذا اشتَجَرَ القنا - سارٍ الى كَسْبِ العُلَى مِدْلاجٍ
- ٤ - زُرَّتْ يَلامِقُهُ على طودِ النُّهى - وعلى خِضَمٍّ في النَّدى عَجَّاجٍ
- ٥ - بطلٌ وقاحٌ السيف وهو لنبْلِه - وحيائه أبداً بطرفٍ ساجٍ

(*) مر التعريف به في مقدمة هوامش القطعة (١٨٢)

- (أ) خب : سار الخبب ، وهو ضرب من السير السريع • أوضع الرجل : أسرع •
- (١) البهمة (هنا) : العضلة ، والمشكل المستغلق من الامور •
- (٢) الندب : الظريف النجيب الخفيف في الحاجة •
- (٣) اشتجر القنا : اشتبكت الرماح • المدلاج : الذي يسير الدلجة ، وهو سير الليل كله •
- (٤) اليلامق ، جمع اليلمق : القباء المحشو (فارسي معرب) • الطود : الجبل • النهى : العقل • الخضم : البحر • بحر عجاج : تسمع لامواجه عجيجا ، أي صوتا وهديرا •
- (٥) الوقاح : الشديد الصلف • الطرف الساجي : الفاتر •

(٥٨٥) وما كتب به الى الامير الاصفهسلار مظفرالدين يزدن
ابن قماج(*) عند اصعاده من واسط بعد التلقي

- ١ - ولما التقينا حيثُ جِشْمُكَ بالضُّحَى
لهُ زَجَلٌ تحتَ القَنَا وغمَاغِمُ
- ٢ - عَشَوْتُ لَأَنْوَارِ الْمَعَالِي وراعِنِي
- ولم أَكْ هَيَّاباً - هَزَبَرُ ضُبَارِمُ
- ٣ - فَأَنْسَيْتِ ذِكْرَ الشَّوْقِ وَالشَّوْقُ - بعدما
ظَعَنْتُمْ - رِمَاحٌ في الحِشَا وَصَوَارِمُ
- ٤ - فَلَا زِلْتَ جَرَّارَ الْكَتَائِبِ بِأَذِلَّ الرَّ
غَائِبِ حَيْنَ الْجَوِّ أَغْبَرُ قَاتِمُ
- ٥ - تَبَارَى غِنَى فِي السَّلَمِ مِنْكَ وَفِي النَّدَى
سِبَارِيتُ مِنْ عَرَقِ الطَّوَى وَقَشَاعِمُ
- ٦ - فَانَّ مُشَارَ الْمَجْدِ حَاوِيهِ يَزْدَدَنَّ
إِذَا عَزَّ أَنْصَارُ وَأَكْدَتْ غَمَائِمُ

(*) تقدم التعريف به في بداية هوامش القطعة (١٨٢) .

- (١) الزجل : رفع الصوت والجلبة . الغماغم : أصوات الإبطال عند القتال .
- (٢) عشوت الى النور : رأيته ليلاً من بعيد فقصدته راجياً هدى او قرى
راعني : أفزعني . الهزبر الضبارم : الاسد المجتمع الخلق موثقته .
- (٤) جرّار الكتائب : قائدها . الرغائب ، جمع الرغبة : المال النفيس ، والعطاء
الكثير . قاتم : أسود شديد السواد .
- (٥) التباري : التسابق والمجارة . سباريت ، جمع سبريت : المسكين المحتاج .
العرق : من عرق العظم عرقاً : أكل ما عليه من اللحم . الطوى : الجوع .
القشاعم : النسور .
- (٦) أكّدت الغمائم : بخلت ولم تمطر .

(٥٨٦) وما كتب اليه وهو بواسط

- ١ - تَبَلَّجَ دِينَ 'الله' فِي كُلِّ خُطَّةٍ
 - ٢ - وَهُوَ نَجْدُ الْعَالَمِ وَالْمَحَلَّ عَارِقُ
 - ٣ - فَأَنْتَ الْحَيَا الْهَطَّالُ وَالْغَيْثُ حَابِسُ
 - ٤ - يَطِيبُ لِعَافِي يَزْدَنُ مَوْرِدُ النَّدَى
 - ٥ - أَغْرُ كَأَنَّ الصُّبْحَ مِنْ قِسْمَاتِهِ
 - ٦ - رَأَاهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مُهَنْدًا
- وَأَنْتَ لَهُ عِنْدَ الْجِهَادِ الْمُظَفَّرُ
بِنَانِكَ تَهْمِي بِالنَّوَالِ وَتَهْمُرُ
وَأَنْتَ الْحِمَى وَالْمَشْرِفَةُ تَقْطُرُ
وَيَكْرُمُ بِالنُّعْمَى إِيَابُ وَمَصْدَرُ
مِنَ السَّيْفِ أَمْضَى وَالشَّوَامِخُ أَصْبَرُ
يَقْدُ بِهِ صَيْدَ الرِّقَابِ وَيَنْشُرُ

-
- (١) تبليج : أشرق • الخطبة (بالكسر) الأرض التي يخطبها الرجل لنفسه ،
(بالضم) : الأمر الشديد •
 - (٢) عارق : مر تفسيرها في شرح البيت الخامس من القصيدة السابقة • البنان :
أصابع الكف •
 - (٣) الحيا : المطر • الهطال : الشديد الانصباب • الغيث : المطر ، وربما سمي
السحاب غيثا وهو المقصود هنا • الحمى : المانع • المشرفية : السيوف •
 - (٤) العافي : طالب الحاجة • النعمى : المال ، ورغد العيش • الإياب : الاقتراب
والرجوع • المصدر : المنصرف •
 - (٥) الأغر : الأبيض • القسّمات : ملامح الوجه • الشوامخ : الجبال •
 - (٦) المهند : السيف • يقْد : يقطع • صيد الرقاب : الذين لا يلتفتون من زهوهم
يميننا وشمالا •

(٥٨٧) قال : وما كتب به الى الامير الأصفهسلار الكبير

قطب الدين(*) ملك العرب (أ)

- ١ - ملكت بك العرب الفخار وقد
 - ٢ - ففضلت نعمانا ومنذره
 - ٣ - وغدا هجين الخيل من طرب
 - ٤ - ودعوك قطباً اذ يدور بما
 - ٥ - فحملت والأبطال ناكصة
 - ٦ - ولقد أقر بما خصصت به
 - ٧ - فالسلم يحيا المعتفون به
- نودي بأنك فيهم الملك
ومحرراً والاسم مشترك
حرراً فلا فحج ولا صكك
تختاره وتجهه الفلك
وأصبت والآراء ترتبك
ومنحته سلم ومعترك
والحرب للأبطال تحتك

(*) مر التعريف به في مقدمة هوامش القطعة (١٨٣) .

(أ) تعاقب الامراء الاتراك على اماره الحلة بعد انقراض الامارة الزيدية ، وكان قطب الدين قيمان من استولى عليها سنة ٥٧٠ قسراً بدون عهد من الخليفة، ولكنه أشاع بأن الخليفة أقطعها له ، ثم أرسل الخليفة المستضيء شيخ الشيوخ صدرالدين عبدالرحيم اليه ، فلم يزل به يخدعه حتى ترك الحلة الى الموصل حيث وافاه الاجل قبل وصوله اليها كما ذكرناه في ترجمته المذكورة آنفاً (انظر الكامل لابن الاثير ، والمنظم لابن الجوزي في حوادث سنة ٥٧٠ ، وتلخيص معجم الآداب في معجم اللقب القسم الرابع من الجزء الرابع / ٦٧٩) .

(٢) النعمان ، والمنذر : ملكان من ملوك الحيرة . المحرق : يشترك في هذا اللقب ملكان من ملوك العرب ، أولهما : جفنة الاصغر بن المنذر الاكبر الغساني عاش في نحو القرن الثالث للميلاد ، وثانيهما عمرو بن المنذر اللخمي وكان ينسب لاهمه هند ، توفي سنة ٥٧٨ للميلاد (الاعلام للزركلي ٢/ ١٢٨ و ٢٦١) .

(٣) الهجين من الخيل : غير عتيق ، أو الذي ولدته برذونة من حصان عربي صريح . الفحج : تباعد ما بين أوساط الساقين من الرجل والدابة . الصكك : اضطراب الركبتين والعرقوين عند المشي .

(٧) المعتفون : طلاب الحاجات . تحتك : تستأصل .

(٥٨٨) قال : وما كتب به الى العرض (أ) الاشرف الامامي

المستضيء بأمر الله رضي الله عنه (*)

- ١ - [يا] خَالِدَ الدَّوْلَةِ لَا يُعْطَى إِلَّا عَطَاءَ خَالِدِ الذِّكْرِ
٢ - أَنْعِمَ بِأَمْلَاكِ الَّتِي ابْتَعَتْهَا بِأَشْرَفِ الْأَثْمَانِ مِنْ عُمْرِي
٣ - أَنْفَقْتُ فِيهَا كُلَّ مَنْفُوسَةٍ أَهْنُوْهَا الرَّائِقُ مِنْ شِعْرِي
٤ - فَكُلُّ شَيْءٍ مَا عَدَا ضِيْعَتِي لَا يَرْقَعُ الْخَرَقَ مِنَ الْفَقْرِ
٥ - وَهِيَ إِذَا قِيسَتْ إِلَى جُودِكُمْ كَحُسْوَةِ الطَّائِرِ مِنْ بَحْرِ

(أ) العرض : جانب الرجل الذي يصونه ويحميه ان ينتقص من نفسه وحسبه ونسبه ، وخليقته المحموده ، وشرفه ، وما يفخر به من حسب وشرف .

(*) مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة (٥٧٦) .

(٣) المنفوسة : النفيسة التي يتنافس فيها ، ويرغب باقتنائها . أهْنُوْهَا : أسهلها ، وأسوغها .

(٤) الخرق (بالفتح) : الشق ، والخلة .

(٥) حسوة الطائر : قدر ما يتناول من الماء بمنقاره في الدفعة الواحدة .

(٥٨٩) قال : وما كتب به الى العرض الاشرف الامامي (أ)

- ١ - يا مودَع السرِّ سرَّ الله خُصَّ به
 - ٢ - وناشِرَ العدل في الدنيا ومنشِره
 - ٣ - وواهِبَ المَدَن والأَمْصار حاشدة
 - ٤ - هوى لي الجودُ من كَفَيْكَ مُنْهَمراً
 - ٥ - فمَمَّتْ بالشكر للنعماء أنشُرهُ
 - ٦ - حتى مَلأتُ بلادَ الله قاطِبة
 - ٧ - بمُسْتَضِيءٍ مُحيّاهُ وراحَتُهُ
 - ٨ - وللنَّوالِ تَمَامٌ إنَّ مَنَنْتَ به
 - ٩ - بَقِيَتْ للمجدِ تَبْنِيهِ وترَفَعُهُ
- ومُجْتَبَاهُ لحفظِ الدين والأُمَمِ
من بعد ما كان معدوداً من الرَّمَمِ
بغير مَنٍّ ولا مَطْلٍ ولا نَدَمِ
كما استهلَّ مُسِفُّ العارض الرِّذَمِ
مُفَوَّهاً بين مَنثورٍ ومُنْتَظِمِ
بمدحِ أبلَجِ مِعْوَانٍ على الإِزَمِ
يُجَلِّيَانِ كُروبَ الظُّلمِ والظُّلَمِ
صرفت شوبَ القذى عن خالص الكرم
فما بَيَّتَ فَباقٍ غيرُ مُنْهَدِمِ

(أ) انظر ما ورد عن هذه الكلمة في بداية هوامش القطعة السابقة .

(١) المودع (بفتح الدال) المستودع . المجتبى : المختار .

(٢) ناشر العدل : مفرقه على الناس . منشره : محييه . الرمم ، جمع الرمة : ما بلي من العظام .

(٣) حاشدة : مجتمعة . المن : مصدر منَّ على فلان بما صنع منّا ومنّة : عدل له ما فعله من الصنائع مدلاً عليه . المظل : التسوييف .

(٤) هوى الشيء : نزل من علو الى أسفل . منهمر : منسكب . استهل المطر : اشتد انصبابه . المسف : السحاب الداني من الارض . العارض : السحاب المعترض في الافق . الرذم : السائل .

(٥) أنشره : أذيعه وأفرقه . المفوه : البليغ .

(٦) الأبلج : المشرق الوجه . لازم ، جمع الازمة : الشدة والقحط .

(٧) الحيّا : الوجه . الراحة : الكف . يجليان : يكشفان .

(٨) الشوب : الخلط . القذى : ما يقع في الشراب او العين من تراب او تبنة او غيرهما .

(٥٩٠) وقال في مدح الوزير العادل عضد الدين ابي الفرج

ابن رئيس الرؤساء(*)

- ١ - غَنِمَتْهَا وَالكَرِيمُ غَنَامُ لا عَارَ فِي كَسْبِهَا وَلَا ذَامُ
- ٢ - خَالِدَةً فِي الزَّمَانِ بَاقِيَةً تَجِدُهَا أَعْصُرَ وَأَعْوَامُ
- ٣ - مُقِيمَةً الدَّارِ وَهِيَ سَائِرَةٌ تَنْشُرُهَا أَلْسُنُ وَأَقْلَامُ
- ٤ - رَوَاتُهَا الْغَرْبُ وَالْحِجَازُ مَعًا وَفَارِسُ وَالْعِرَاقُ وَالشَّامُ
- ٥ - مَدَائِحًا كَالنُّجُومِ مُنْشَرِقَةً فِي هُدَاةٍ لِلْمَجْدِ أَعْلَامُ
- ٦ - وَلَمْ تَزَلْ بِالْعُلَى أَخَا كَلْفٍ فَيَكُ بِهَا صَبُوءٌ وَتَهْيَامُ
- ٧ - وَيَسْهَرُ النَّاسُ فِي مَطَالِبِهِمْ وَكُلُّهُمْ لِّلْوَثُوقِ نَوَامُ
- ٨ - وَلَيْتَهَا وَالْبِلَادُ مُجْدِبَةٌ مُغْبِرَةٌ صُبْحُنَ إِظْلَامُ
- ٩ - فَأَخْصَبَ الْحَزْنَ وَالسَّهُولَ مَعًا حَتَّى تَسَاوَى قَفَرٌ وَأَهْضَامُ
- ١٠ - يَا عَضُدَ الدِّينِ وَالْمُرُوءَةِ وَالْمَعْرُوفِ وَالْكَرُمَاتِ أَقْسَامُ
- ١١ - يَا فَارِسَ الْجُرْدِ وَالنَّوَالِ إِذَا أَخْلَفَ نَوْءٌ وَفَرَ مِقْدَامُ

(*) مر التعريف به في مقدمة هوامش القطعة (١٤٢) .

(١) يريد بقوله (غنمتها) : اشعاره فيه .

(٢) تجدها : تبقيها جديدة .

(٣) سائرة : تتداولها الناس . تنشرها : تذييعها .

(٤) الغرب : يريد المغرب العربي .

(٦) الكنف (محرقة) : الحب الشديد . الصبوة : الميل ، والحنين . التهيام : الحب ، وجنون العشق كالهيام .

(٧) كذا ورد صدر البيت في الاصل ، ولعل صوابه (تسهر للناس في مطالبهم)

(٩) الحزن : ما غلظ من الارض . الاهضام ، جمع الهضم : المطمئن من الارض .

(١٠) الاقسام : الأنصبه .

(١١) الجرد : الخيل . النوء : واحد الانواء ، وهي النجوم التي كانت العرب تنسب اليها الرياح والمطر .

- ١٢- وَمَنْ إِذَا نَازَلَ الْجَحَافِلَ وَالْإِمْلَاقَ وَلَّى جَيْشٌ وَإِعْدَامٌ
 ١٣- يَا نَائِرَ الْهَامِ فِي مَعَارِكِهِ وَهُوَ لِدُرِّ السُّطُورِ نَظَّامٌ
 ١٤- يَا رَاجِحًا وَالْحُلُومَ طَائِشَةً وَمَاضِيًا وَالْحُسَامَ مِحْجَامٌ
 ١٥- وَمُسْتَقِلَّ الدُّنْيَا لِسَائِلِهِ يَظُنُّ قَلْتًا وَالْجُودَ قَمِّقَامٌ
 ١٦- كَرِيمٌ عَهْدٍ قَشِيبٌ مَعْرِفَةٍ حَيْثُ وَدَادُ الرَّجَالِ أَهْدَامٌ
 ١٧- تَسْلِيمَةُ الْيَوْمِ عِنْدَ هِمَّتِهِ عَهْدٌ لَهُ مِرَّةٌ وَإِحْكَامٌ
 ١٨- ثَبَّتَ التُّهَى لَا يَفِلُّ عَزْمَتَهُ إِلَى الْمَعَالِي نَقْضٌ وَإِبْرَامٌ
 ١٩- بَقِيَتْ لِلْمَجْدِ وَالْعُلَى أَبَدًا مَا حَازَ شُكْرَ الْأَحْرَارِ إِنْغَامٌ
 ٢٠- إِنَّ لِسَانِي الَّذِي أَدُلُّ بِهِ وَهُوَ طَرِيرُ الشَّبَابَةِ صِمْمَامٌ
 ٢١- يَكِلُ عَنْ شُكْرِ مَا أُتَيْتَ بِهِ فَهُوَ عَيْيُ الْأَدَاءِ تَمْتِمَامٌ
 ٢٢- وَكَيْفَ يَحْوِي سِقَاءُ رَاحِلَةٍ يَمَّا لَهُ زَخْرَةٌ وَاجْجَمَامٌ

- (١٢) نازل : قاتل • الجحافل : الجيوش • الاملاق ، والاعدام : الفقر •
 (١٤) الراجح : الرزين الوقور • طائشة : خفيفة • ماضي : قاطع ونافذ • محجام : كثير النكوص تهيبا •
 (١٥) القلت : النقرة في الصخرة وفي الارض الصلبة يستنقع فيها الماء • قمقام : كثير ، وعظيم •
 (١٦) العهد : الذمة ، والمودة ، والوفاء • القشيب : النظيف ، والجديد • الاهدام : الاثواب البالية ، واحداها : هدم (بالكسر) •
 (١٧) التسليم : تحية الاسلام المعروفة • المرة : القوة ، والابرام •
 (١٨) النهى : العقل • العزمة : الارادة المؤكدة • النقض : ضد الابرام •
 (٢٠) أدل : افتخر ، واجترى • الطرير : الحاد • شبة السيف : حده •
 (٢١) العيي : العاجز عن البيان • التمتام : الذي يعجل في الكلام ولا يفهمك •
 (٢٢) السقاء : القرية وهو لنماء واللين ، وهي للماء خاصة • الراحلة : ما يرحل عليه من الابل • اليم : البحر • الزخرة : اضطراب الموج • الاجمام : السكون ، والامتلاء •

(٥٩١) وقال وقد أنشده بعض الاصدقاء هذا البيت (أ)
وسأله أن يعمل في معناه على الوزن والقافية ، والبيت

فمن كان لي لائماً فيهم فاني أحب بني فاطمة
بني بنت من جاء بالبيتا ت الدين والسنن القائمة

- ١ - أبوهم مجلّي كروب الحروب وطير الوغى بالضحي حائمه
- ٢ - يشد اذا ذل فرسانها ويحمي وفرسانها خائمه
- ٣ - وتفتي بديهته بالصواب اذا ضلت الأنفس العالمه
- ٤ - شمس الهدى ونجوم العلى اذا دجت الفتنة القائمة
- ٥ - وانني لأرجو بحب النبي وحبهم شرف الخاتمه

(أ) ليس هو بيتا واحدا ، بل هما بيتان كما ترى ، وهما لابراهيم بن هرمة القرشي المتوفى سنة (١٧٦) هـ - انظر مصادر ترجمته في انوار الربيع ٩٤/٢ - وقد وردا في الاعاني ٣٨٨/٤ وطبقات ابن المعتز / ٢٠ - هكذا :

ومهما ألام على حبهم فاني أحب بني فاطمه
بني بنت من جاء بالمحكمت والدين والسنن القائمة

وعززا في تاريخ بغداد ١٣٠/٦ وانوار الربيع ٩٤/٢ بيت ثالث هو :

فلست ابالي بحبسي لهم سواهم من النعم السائمه

- (١) مجلي : كاشف • الكروب : الغوم •
- (٢) يشد : يعدو الى الحرب • خائمه : ناكصة •
- (٣) البديهة : الارتجال وهو التكلم بدون اعمال فكر •
- (٤) دجت : أظلمت • القائمة : السوداء •
- (٥) شرف الخاتمة : السعادة في الدار الآخرة •

(٥٩٢) وقال يهنيء الامام المستضيء بأمرالله (*) بشهر رمضان
في سنة ست [وستين] (أ) وخمس مائة

- ١ - وَرَكْبٍ كَالصُّفُورِ سَرَوْا بَلِيلٍ لَهُمْ بِالسَّهْبِ مُكْتٌ وَاعْتِكَارٌ
- ٢ - كَأَنَّ رُكَابَهُمْ ظِلْمَانٌ قَفَرٍ نَحَاها جَحْفَلٌ فِيهَا نِفَارٌ
- ٣ - تَحِيدُ مَوَارِدَ الْجِنَانِ عَنْهُمْ وَتَرْهَبُهُمُ مِنَ الزَّعَلِ الْقِفَارُ
- ٤ - مُعَرَّسُهُمْ بِأَسْنِمَةِ الْمَطَايَا وَنَوْمُهُمْ لِحْثُهُمْ غِرَارٌ
- ٥ - نَضًا الْإِدْلَاجُ عَيْسُهُمْ وَأَفْنَى غَوَارِبُهَا التَّرَحُّلُ وَالسَّفَارُ
- ٦ - إِلَى أَنْ عَادَ بَازِلُهُمْ طَلِيحًا طِيَّوَالُ خُطَاهُ مِنْ لَغَبٍ قِصَارُ
- ٧ - وَأَصْبَحَتِ الْجَمَاجِمُ خَافِقَاتٍ كَمَا مَادَتْ بِشَارِبِهَا الْعُقَارُ
- ٨ - يُرْنَحُّهَا الْكَرَى وَدَخِيلُ هَمٍّ لِحَامِلِهِ التَّخْيِيلُ وَالْحِذَارُ

(*) تقدمت ترجمته في هوامش القصيدة (٥٧٦)

(أ) الكلمة زيادة منا وقد سقطت من الاصل .

(١) السهب : الفلاة . المكث : الإقامة ، ولعنها (مَنَتْ) أي حركة وسرعة .
الاعتكار : الكر ، والعطف .

(٢) الظلمان ، جمع الظليم : ذكر النعام . نحاما : قصدها . الجحفل : الجيش .

(٣) موارد ، جمع ماردة : عاتية . الجنان ، جمع الجان ، والجان : اسم جمع
للجن . الزعل : النشاط .

(٤) المعرّس : الموضع الذي ينزل فيه المسافرين آخر الليل للاستراحة ثم
يرتحلون . الأسنمة ، جمع السنام . الحث : السرعة . الغرار : القليل من
النوم .

(٥) نضا : جرد . الإدلاج : السير في الليل . غوارب الابل : أسنمتها .

(٦) البازل : البعير الذي فطر نابه لبلوغه السنة التاسعة . الطليح : المتعب .
الغلب : التعب .

(٧) الجماجم : الرؤوس . خافقات : متحركات . مادت : تمايلت . العقار :
الخمر .

(٨) يرْنَحُّهم : يميلهم يمينا وشمالا . الكرّى : النوم . الهم الدخيل : الداخل
في الاعماق . التخيل : التصور .

- ٩ - عرضتُ لهم فقلت مقالَ نُصَحِ
 ١٠ - أَمِيلُوا مِنْ مَثَانِيهَا وَعُوجُوا
 ١١ - ضَعُوا أَثْقَالَكُمْ بِحِمَى إِمَامٍ
 ١٢ - لَدَى حَرَمٍ لِأَبْلَجٍ مِنْ مَعَدَّةٍ
 ١٣ - فَتَمَّ الْبَاسُ تَرَهُبُهُ الْمَوَاضِي
 ١٤ - وَتَمَّ أَغْرُ أَبْلَجٍ مُسْتَضِيٌّ
 ١٥ - عَلَيْهِ مِنْ حَفِيزَتِهِ مَضَاءٌ
 ١٦ - رِضَاهُ وَسُخْطُهُ فِي حَالَتِهِ
 ١٧ - فَعَافِيهِ لَهُ عَوْمٌ وَرِيٌّ
 ١٨ - تَقَرُّ بِفَضْلِهِ الْأَحْبَارُ طُرّاً
 ١٩ - فَقَوْلُ الْأَفْوِهِ الْمِنْطِيقِ عِيٌّ
 ٢٠ - أَمِينُ اللَّهِ وَالْحَامِي حِمَاهُ
- وقد بَعَلُوا بِأَمْرِهُمْ وَحَارُوا
 إِلَى حَرَمٍ لَهُ الرَّحْمَنُ جَارُ
 تُقَاهُ قَبْلَ مَلَبَسِهِ شِعَارُ
 لِسَابِقِهِ بِلاحِقِهِ فَخَارُ
 وَتَمَّ الْجُودُ يَحْسُدُهُ الْقِطَارُ
 بِنُورِ اللَّهِ لَيْلَتُهُ نَهَارُ
 وَفِيهِ مِنْ سَكِينَتِهِ وَقَارُ
 مَدَى أَيَّامِهِ مَاءٌ وَنَارُ
 وَشَانِيهِ حَرِيقٌ وَاسْتِعَارُ
 وَتَحْسُدُ فَضْلَ نَائِلِهِ الْبِحَارُ
 وَلُجُ الْأَخْضَرِ الطَّامِي خَبَارُ
 وَرَاعِي الْخَلْقِ وَالْعَلَمِ الْمُشَارُ

- (٩) بَعَلُوا : دهشوا ، وبرموا .
 (١٠) مَثَانِي الشَّيْءِ : قِوَاهُ وَطَاقَاتُهُ ، وَيُرِيدُ أَزْمَةَ الْإِبْلِ . عُوجُوا : انعطفوا . الْحَرَمُ : مَا يَحْمِيهِ الرَّجُلُ وَيُقَاتِلُ عَنْهُ .
 (١١) الْإِثْقَالُ : الْأَحْمَالُ الثَّقِيلَةُ . الشَّعَارُ : مَا يَلْبَسُهُ الْجَسَدُ مِنَ الثِّيَابِ .
 (١٢) الْأَبْلَجُ : الْمَشْرِقُ الْوَجْهَ . مَعَدَّةٌ ، هُوَ مَعْدِنُ بَنِ عَدْنَانَ : جَدُّ الْمَدُوحِ الْأَعْلَى .
 (١٣) تَمَّ (بِالْفَتْحِ) : هُنَاكَ . الْقِطَارُ (بِالْكَسْرِ) : الْمَطَرُ .
 (١٥) الْحَفِيزَةُ : الْغَضَبُ . الْمَضَاءُ : النِّفَازُ . السَّكِينَةُ : الطَّمَأْنِينَةُ .
 (١٧) الْعَوْمُ : السَّبِيحُ . الشَّانِيَّةُ : الْمُبْغِضُ الشَّدِيدُ الْعَدَاوَةِ .
 (١٨) الْأَحْبَارُ : الْعُلَمَاءُ . طُرّاً : جَمْعاً . النَّائِلُ : الْعَطَاءُ .
 (١٩) الْأَفْوَهُ وَالْمِنْطِيقُ : الْفَصِيحُ الْبَلِيغُ . الْعِيُّ : الْعِجْزُ عَنِ الْبَيَانِ . اللَّجُّ ، وَاللَّجَّةُ : مَعْظَمُ مَاءِ الْبَحْرِ . الْأَخْضَرُ : الْبَحْرُ . الطَّامِي : الْمَتْلَى . الْخَبَارُ (بِالْفَتْحِ) : مَا لَا نَ مِنْ الْأَرْضِ وَاسْتَرَخَى .
 (٢٠) الْعَلَمُ : الْهَادِي . الْمُشَارُ : مَوْضِعُ الْمَشُورَةِ ، أَوْ الْمُشَارُ إِلَيْهِ ، عَلَى الْإِقْتِصَارِ .

- ٢١- وسائرُ ليله رأيٌ ونُسكٌ
 ٢٢- أنيسٌ بالناقِبِ والمَعَالِي
 ٢٣- وباعثُها كَمَقْبَانِ المَوَامِي
 ٢٤- تَعَافُ الورْدَ تَنْبَعُهُ الرَّوَاسِي
 ٢٥- وتَطْوِي الثَّعْدَ مَطْلُولًا وفيها
 ٢٦- فيوردُها المَفَارِقَ والهَوَادِي
 ٢٧- إذا تشكو صَوَارِمَهُ الأعَادِي
 ٢٨- فما تُفْدِي حَوَافِلَهُ بِرَسُلِ
 ٢٩- فَعَاجُوا بِالْمَطِيِّ إِلَى مَقَامِ
 ٣٠- يوطِّدُهُ وَيَمْهَدُهُ إِمَامُ
 ٣١- فَهَيَّيْ بِالصِّيَامِ وَكُلَّ شَيْءٍ
- وللتَّوَالِ قَبْضٌ وانتشارٌ
 وعند العَارِ وَحْشِيٌّ نَوَارٌ
 لها في كُلِّ مُعْتَرَكٍ مَطَارٌ
 وتهْوِي ما تُفَجِّرُهُ الشِّفَارُ
 إلى الوَفَرَاتِ واللِّمَمِ السُّعَارُ
 سَعِيدُ الجَدِّ غَضْبَتُهُ بَوَارُ
 بَصُحٍ باتَ تَشْكُوها العِشَارُ
 ولا يَنْجِي مُنَازِلَهُ الْفِرَارُ
 أَمِينٌ لَا حِذَارَ وَلَا اغْبِرَارُ
 كَانَ حَدِيثَ سِيرَتِهِ عَطَارُ
 فَلدُنْيَا بدولَّتِهِ أَفْتِخَارُ

(٢١) في الاصل (رأيا ونسكا) والصواب ما أثبتناه . نَوَال ، جمع نائل (فاعل)
 من نال العطاء ، نِلا ، فهو نائل . القبض : التناول ، والانكماش . الانتشار :
 التفرق .

(٢٢) العار : ما يعير به الانسان . وحشي : ضد أنيس . نوار : نافر .
 (٢٣) العقبان ، جمع العقاب : من اكبر الطيور الجوارح . الموامي : القلوات .
 المطار : موضع الطيران .

(٢٤) الورد : الماء المورود . الرواسي : الجبال . الشفار : حدود السيوف ، واسنة
 الرماح .

(٢٥) الثعد : الغض من البقل . المطنول : الذي أصابه الطل . الوفرات : جمع
 الوفرة : الشعر الى الاذنين . اللمم ، جمع اللمة (بالكسر) : الشعر المجاوز
 شحمة الاذن . السعار : الجوع ، في الاصل (الصعار) وهو تصحيف .

(٢٦) المفارق ، جمع المفرق : وسط الرأس وهو الذي يفرق فيه الشعر . الهوادي ،
 جمع الهادي : العنق . الجدد : الحظ . البوار : الهلاك .

(٢٧) بصبح : اشارة الى ان الغارة على الاعداء لا تكون الا صباحا . العشار ،
 جمع العشراء : الناقة التي مضى لحملها عشرة اشهر .

(٢٨) الحوافل : الابل الكثيرة اللبن . الرسل (بالكسر) : اللبن . المنازل :
 المقاتل .

(٢٩) عاجوا : مالوا . المطي : الابل . الحذار : الخوف . الاغبرار : شدة الغبار ،
 ويريد الجذب والقحط .

(٣٠) يوطده : يثبتته ويقويه . يمهده : يبسطه ويسويه . العطار : يريد العطر ،
 أو نفحته .

(٥٩٣) وقال يهنئه بالعيد

- ١ - يا لامحاً شبح المسف الأكحل والغايات مع الصبح الحفل
- ٢ - والجون يلحف بالهضاب ربابه كنعام دواء ذي الرمال المجفل
- ٣ - همدت نضارته وأشعب همته فغدا يعج عجيج نضو مشقل
- ٤ - دع عنك مركوم السحاب وودقه وابغ الندى عند الامام المفضل
- ٥ - تجد الحيا هلالاً وما استمطرته جوداً يصوبك من سحاب الأمل
- ٦ - متبعاً يذر الحزون قرارة ويذيب وابله صليب الجندل
- ٧ - تحيي البلاد به بنان خليفة تذر الهواجر كالربيع المبقل
- ٨ - خرق يعاجل سائليه برقه ويجود بالتعنى اذا لم يسأل

- (١) اللامح : الذي يختلس النظر . المسف : الداني من الارض . الاكحل : الذي لونه لون الكحل . ويريد به السحاب . الغايات : السحب تنشأ الغداة .
- (٢) الجون : الاسود والابيض (ضد) ، ويريد به السحاب . يلحف : يمشي في لحف الجبل . الهضاب : المرتفعات . الرباب : السحاب الابيض . الدو : المغازة ، في الاصل (دومة) وهو تصحيف . الرمال : أولاد النعام واحدها رأل . المجفل : المنزعج ، والشارد .
- (٣) همدت : ييست ، وخمدت . النضارة : الرونق ، والحسن ، والنعومة . أشعب الهم : صار ذا شعب . يعج : يصيح . النضو : البعير المهزول . المتقل : الذي حمله اكثر من طاقته .
- (٤) المركوم : الذي تراكم بعضه فوق بعض . الودق : المطر . ابغ : أطلب .
- (٥) الحيا : المطر . الهلال : أول المطر ، وتهلل السحاب : سال . الجود : المطر الغزير . يصوبك : ينصب عليك . الانمل ، جمع الانملة : المفصل الاعلى من الاصبع وهو الذى فيه الظفر .
- (٦) المتبع من السحاب : المنفتق بالمطر فجأة . الحزون ، جمع الحزن : ما غلظ من الارض . القرارة : القاع المستديرة يجتمع فيها المطر . الصليب : الصلب . الجندل : الحجارة ، الواحدة : جندلة .
- (٧) البنان : أصابع الكف ، واحدها بنانة . الهواجر ، جمع الهاجرة : نصف النهار في القيظ خاصة . المبقل : الكثير البقل ، وهو ما نبت في بزره لا في ارومة ثابتة .
- (٨) الخرق : السخي . الرقد : العطاء . النعمى : المال .

- ٩ - فَكَانَ نَادِيَهُ وَمَجْمَعُ مَجْدِهِ
 ١٠ - يَتَفَارَطُ الْعَافُونَ حُبَّ وَرُودِهِ
 ١١ - لَوْ جَادَ بِالْبَحْرِ الْمُحِيطِ لَظَنَّهُ
 ١٢ - أَوْ سَامَهُ عَافُوهُ بِلُغَةِ مَائِهِ
 ١٣ - وَإِذَا دَجَا الْخُطْبُ الْبَهِيمُ وَأَغْدَفَتْ
 ١٤ - كَشَفَ الْإِمَامُ الْمُسْتَضِيَّ ظِلَامَهَا
 ١٥ - تَتَلَوُ سَبَاعُ الطَّيْرِ طَيْرَ لَوَائِهِ
 ١٦ - دَرَبَتْ بِأَسْلَاءِ الْمُلُوكِ فَكُلُّهَا
 ١٧ - فَمَرَّازِقُ الْجَمْعَيْنِ عِنْدَ كُمَاتِهِ
- سَلْسَالُ وَرْدٍ بِالْمَفَازَةِ مُنْعِلٍ
 كَفَارُطُ الْكُدْرِيِّ نَحْوَ الْمَنْهَلِ
 مَنْ فَرَطَ هِمَّتِهِ ثَمِيلَةً سَحْبَلِ
 يَوْمَ التَّصَافُنِ صَائِقًا لَمْ يَبْخَلِ
 شَمْسُ الرَّجَاءِ نِقَابَ لَيْلِ الْأَيْلِ
 بَعَزِيْمَةٌ مِثْلُ الْحُسَامِ الْمِقْصَلِ
 وَتَشْيِمُ عَاسِلُهُ عُيُونُ الْعُسَلِ
 تَأْبَى سِوَى لَحْمِ الْمُطَاعِ الْعَبْهَلِ
 وَالْكُومُ بَيْنَ دُخَانِهِ وَالْقَسْطَلِ

- (٩) السلسال : العذب الصافي • ورد مثل : مزدحم •
 (١٠) يتفارت : يتسابق • العافون : طلاب الحاجات • الكدري : ضرب من القطا •
 المنهل : المورد •
 (١١) جاد : تكرم • الفرط : تجاوز الحد • الثميلة : البقية • السحب : السقاء ، والدلو
 الضخم •
 (١٢) سامه فلان الشيء : أراده عليه • بلغة مائه : ما يتبلغ به ولا يفضل • يوم
 التصافن : يوم تقاسم الماء بالحصص ، وذلك بأن توضع حصاة في الاناء
 ويصب فيه قدر ما يغمرها من الماء فيشرب الواحد ، ثم يصب أيضا فيشرب
 الآخر وهلم جرا ، فينال كل واحد مثل نصيب صاحبه ، يستعملون ذلك في
 الاسفار عند قلة الماء •
 (١٣) دجا : أظلم • الخطب : الامر • البهيم : الاسود • أغدفت : أسدلت •
 النقاب : القناع • ليل أيل : شديد الظلام •
 (١٤) العزيمة : الارادة المؤكدة • الحسام المقصل : السيف القطاع •
 (١٥) تتلو : تتبع • تشيم : تنظر • عاسله : رمحه • العسل : الذئاب •
 (١٦) دربت : أولعت • أسلاء الانسان : اعضاؤه بعد الموت • العبهل : الملك •
 (١٧) المرازق جمع المرازق : سبب الارتزاق • يريد بالجمعين : الطيور الجارحة ،
 والذئاب ، التابعة للجيش • الكماة : الشجعان • الكوم : الأبل الضخام
 الاسنمة • القسطل : غبار الحرب •

- ١٨- حَبْرٌ لَهُ 'تَقْوَاهُ' أَمْنٌ 'جَنَّةٌ'
 ١٩- فَاذَا طَغَى الْأَعْدَاءُ كَفَّ جِيوشَهُ
 ٢٠- فَالْتَصِرْ يُحَقِّرْ كُلَّ طَعْنٍ مُنْفَذٍ
 ٢١- نَامَ الرَّعِيَّةُ وَالْإِمَامُ مُسَهَّدٌ
 ٢٢- فِي الْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ مُمْتَلَأٌ لَمَّا
 ٢٣- يَسْعَى إِلَى إِحْرَازِ كُلِّ حَمِيدَةٍ
 ٢٤- وَطَغَى الْمُلُوكُ وَبَاتَ مِنْ إِشْفَاقِهِ
 ٢٥- شَعْفِي بِمَجْدِكَ يَا ابْنَ عَمِّ مُحَمَّدٍ
 ٢٦- فَمَدَائِحِي وَالْمَجْدُ يَنْظُمُ دُرَّهَا
- وَأَعَزُّ مُعْتَصِمٍ وَأَشْرَفُ مُعْقِلٍ
 مَعَ بَأْسِهِمْ وَغَزَا بِجَيْشٍ تَوَكَّلِ
 وَالسَّعْدُ يَصْغُرُ كُلَّ ضَرْبٍ أُرْعَلَ
 جَمُّ الرُّوْيَةِ فِي صِلَاحِ الْمُهْمَلِ
 يَتْلُوهُ مِنْ نَصِّ الْكِتَابِ الْمُنْزَلِ
 طَلَّقَ النَّعَامَةَ أَوْ شِكَاكَ الْهَيْكَلِ
 خَشْيَانٌ يُخْبِتُ لِلْقَدِيمِ الْأَوَّلِ
 شَعْفُ الْخَوَاسِمِ بِالْبُرُودِ السَّلْسِلِ
 فِي سِلْكِهِ كَصَابَةِ الْمُتَغَزَّلِ

- (١٨) الحبر : العالم • الجنة (بالضم) : السترة ، وكل ما وقى من سلاح وغيره • المعتصم : الملجأ • المعقل : الحصن •
- (١٩) طغى : ارتفع ، وأسرف في المعاصي والظلم • التوكل : الاتكال على الله عز وجل •
- (٢٠) يحقر الشيء : يستصغره ويراه حقيرا • السعد : اليمن • الضرب الارعل : الذي يقطع اللحم فيدليه •
- (٢١) مسهد : سهران • الروية : النظر والتفكير في الامور • المهمل : المتروك •
- (٢٢) الطلق : العدو شوطا • النعامة : الطائر المعروف الشبيه بالبعير • الشكال : الخيل : أن تكون ثلاثة قوائم محجلة وواحدة مطلقة ، وقيل عكسه • الهيكل : الفرس المرتفع ، يريد : عدو نعامة أو فرس •
- (٢٤) الاشفاق : الرأفة ، والرحمة • خشيان : خائف • يخبت : يخشع • القديم الاول : الله عز وجل •
- (٢٥) الشعف ، كالشغف وزنا ومعنى ، وهو أقصى الحب • الابل الخوامس : التي ترعى ثلاثة ايام ، وترد الرابع • البرود : البارد • السلسل : العذب الصافي •
- (٢٦) السلك : الخيط ينظم فيه اللؤلؤ • الصبابة : رقة الشوق ، والولع الشديد ، في الاصل (صبابة) مكان (كصبابة) وهو من سهو الناسخ • المتغزل : الذي يعدد محاسن المرأة وجمالها •

- ٢٧- أَحْبَبْتُ أَبْلَحَ مِثْلُ فَخْرٍ حَدِيثِهِ
 ٢٨- نَسَفَ الْغُبَارَ بِكُلِّ مَعْطَسٍ مَاجِدٍ
 ٢٩- فَبَقِيَْتَ يَا مَنْ صَانَ وَجْهِي جُودُهُ
 ٣٠- لِرِضَا الْإِلَهِ وَحِفْظِهِ فِي خَلْقِهِ
 وَكَرِيمِ سِيرَةِ مَجْدِهِ لَمْ يُنْقَلِ
 فَضْلَ الْجَوَادِ عَلَى الْهَجِينِ الْأَقْزَلِ
 وَنَوَالِهِ عَنْ ذَلَّةٍ وَتَبَذُلِ
 وَالذَّبَّ عَنْ سُنَنِ النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ

(٢٨) المعطس : الأنف • الهجين من الخيل : الذي ولدته برذونة من حصان
 عربي ، في الاصل (الهجير) وهو تصحيف • الأقزل : الذي يمشي مشية
 الاعرج •

(٥٩٤) ومن مدحه أيضا يهنئه بعيد آخر

- ١ - أَرَجَ النَّسِيمَ فَقَلْتُ نَشْرُ خَمِيلَةَ
 - ٢ - أَوْ رَفْقَةَ يَمِينَةٍ عَدِيَّةٍ
 - ٣ - طَرِبْتُ نَفُوسَ الرِّكَبِ حَتَّى خَلَّتْهُمْ
 - ٤ - فَطَفَقْتُ أُعْجِبُ مِنْ تَضَوُّعِ رَوْضَةٍ
 - ٥ - وَإِذَا أُرِيحُ النَّشْرَ ذَكَرْتُ خَلِيفَةَ
 - ٦ - ذَكَرْتُ الْإِمَامَ الْمُسْتَضِيَّ وَحَمْدَهُ
 - ٧ - أَحِبًّا حَقَّقَ الدِّينَ وَهِيَ دَرِيسَةٌ
 - ٨ - وَاسْتَصْغَرَ الْعَدْلَ الْعَمِيمَ لِأَنْفُسٍ
 - ٩ - وَإِذَا الْمَجَامِعُ كَالرِّيَاضِ وَنَشْرُهَا
 - ١٠ - فَإِذَا دَنَتْ مِنْهَا وَدِيقَةُ جَاحِدٍ
- فَعَمَتْ أَنْوْفَ بَوَاكِرٍ وَأَصَائِلِ
فَضُّوْا عِيَابَهُمْ بِلَيْلٍ شَامِلِ
شَرِبًا تَرَنَّنَهُمْ سَلَافَةً بَابِلِ
لِلْمُعْرِقِينَ وَنَبَتْهَا بِجُلَاجِلِ
مَلَأَ الزَّمَانَ بَعْدَ لَيْلِهِ وَالنَّائِلِ
مِنْ رَاحِلٍ بِالْمَكْرُمَاتِ وَقَافِلِ
مَنْسِيَّةٍ وَأَمَاتَ نَفْسَ الْبَاطِلِ
ظَمِئَتْ فَاتَّبَعَهُ بِجُودٍ هَاطِلِ
كَرُّ الثَّنَاءِ بِكُلِّ رَاوٍ فَاضِلِ
رَفَعَ الْإِمَامُ لَهَا سَحَابَةً وَابِلِ

- (١) أَرَجَ : فاح • النشر : الرائحة الطيبة • الخميعة : الشجر الكثيف • فعمت : ملأت • البواكر ، جمع الباكر : الصباح • الأصائل ، جمع الاصيل : وقت ما بعد صلاة العصر الى المغرب •
- (٢) الرفقة : اسم من الرفيق ، وقيل : اسم جمع مثل رهط ، وقوم • فضُّوا : فتحوا ، في الاصل (فضلوا) وهو تصحيف • العياب ، جمع العيبة : وعاء • الليل الشامل : الذي تهب فيه ريح الشمال •
- (٣) الشرب : الشاربون • ترننهم : تميلهم من سكر • السلافة : الخمرة • بابل : المدينة العراقية التاريخية المعروفة •
- (٤) طفقت : أخذت ، وابتدأت • التضوع : انتشار الرائحة • المعرقون : الذين قصدوا العراق ، او الذين دخلوه • جلاجل : جبل من جبال الدهناء •
- (٦) الراحل : الذي يترك البلد الى موضع آخر • القافل : الراجع •
- (٨) العميم : الشامل • هاطل : شديد الانسكاب •
- (٩) المجامع : مواضع الاجتماع • الرياض ، جمع الروضة : عشب وماء ، والحديقة • كر الثناء : تكرار المدح • الراوي : الذي يروي الاخبار والاشعار •
- (١٠) الوديقة : شدة الحر في الهاجرة • الجاحد : ناكِر الحق مع علمه به • الوابل : المطر الضخم القطر •

- ١١- فترى البلادَ بهيجةً مُخَضَّرَةً
 ١٢- طابتْ به طيبَ الوصالِ لعاشقٍ
 ١٣- فكأنَّها منه عروسٌ برَّزَةٌ
 ١٤- حَبْرٌ وبحرٌ ما لجمَّة فضله
 ١٥- فالمحلُّ والرَّجلُ العليمُ كلاهما
 ١٦- صافي الطَّويَّة لا يَفْشُ رَعِيَّة
 ١٧- مُستودعينِ بساهرٍ غفلوا به
 ١٨- زولٌ يَزُرُّ قَميصَه في سَلَمِه
 ١٩- فاذا تَنَكَّرَ نِيطَ منه نِجادُه
 ٢٠- يَتَبَارِيانِ فَعَزَمُه وحُسامُه
- بعُلاه' بينَ مكارِمٍ ومَقاولٍ
 وزهتْ به زَهُوَ الرِّياضِ بِحافِلِ
 منْ بعدِ ما كانتْ كَأَمَّ ثَاكِيلِ
 وعُبابٍ فيضُ بَنانِه من ساحِلِ
 مُسْتَهْلِكانِ بِنائِلِ ودَلائِلِ
 لا بالخَدوعِ لَهُم ولا بالخاتِلِ
 عنْ هَمِّ أَنْفُسِهِم وليس بِغافِلِ
 بأغَرَّ فياضِ النَّوالِ حُلَّاحِلِ
 بِمُهَنَّدٍ صافي الحَدِيدَةِ قاصِلِ
 سَيَّانِ حِدْفُهُما بِعِلْمِ مَقَاتِلِ

- (١١) بهيجة : رائقة ، وحسنة ، المقاول : الألسنة .
 (١٢) زهت : أشرقت ، وحسنت . الحافل : السحاب الممطر .
 (١٣) العروس البرزة : البارزة المحاسن ، الظاهرة الخلق عفة وفضلا . الناكل : التي فقدت ولدها .
 (١٤) الحبر : العالم . الجمَّة (بالضم) : معظم الماء . العباب : الموج . البنان : أصابع الكف .
 (١٥) مستهلكان : هالكان ، أي لم يبق لهما أثر . النائل : العطاء . الدلائل : الحجج .
 (١٦) الطوية . الضمير والنية . الخدوع : الكثير الخداع ، وهو المكر والحيلة . الخاتل : الغادر .
 (١٧) المستودعون ، من الدعة وهي الخفض والطمأنينة . يريـد بالساهر : الخليفة الراعي شؤون رعيته .
 (١٨) الزول : الشجاع ، والجواد . الأغر : الكريم الافعال . الحلالل : الشجاع ، والركن في مجلسه .
 (١٩) تنكر : تنير وغضب . نيط : علق . النجاد : حمائل السيف . المهند : السيف : قاصل : قاطع .
 (٢٠) يتباريان : يتجاريان ، وكل يعمل عمل صاحبه . سيَّان : مثلان . الحذق : المهارة في العمل . المقاتل (بالفتح) : المواضع التي اذا أصيبت : قتلت .

- ٢١- فَبَقِيتْ يَا شَمْسُ الزَّمَانَ وَعَيْشِهِ
 ٢٢- تَنْضُو مَلَابِسَ كُلِّ عِيدٍ ذَاهِبٍ
 ٢٣- مَا جَنَّ لَيْلٌ وَاسْتَقْلَّ بَطْرَدُهُ
 لِرَشَادِ حَيْرَانَ وَثَرْوَةِ عَائِلٍ
 وَتُجْدٍ آخَرَ مُقْبِلًا فِي الْقَابِلِ
 صُبْحٌ وَبُورْكٌ فِي الْإِمَامِ الْعَادِلِ

- (٢١) في الاصل (ثورة) مكان (ثروة) وهو تصحيف • العائل : الفقير •
 (٢٢) تنضو : تنزع • تجد : تجدد • القابل : اسم لنعام بعد العام الحاضر •
 (٢٣) جن النيل : أظلم • استقل : تفرد ، واستبد ، وارتفع •

(٥٩٥) ومن مدحه يهنيه بما ورد من فتح مصر

- ١ - رويدكم كمْ فالفتح يُصغره القدرُ جلا المجد حتى ما الشَّامُ ومامصرُ
- ٢ - ستذعن دُنياكم لطاعةِ قانتِ منيفِ العلى لله في نفسه سيرُ
- ٣ - تعجبتُم من فتحِ مصرَ ودونها فناءُ المطايا والتنائفِ والبحرُ
- ٤ - ولم تعلموا أنَّ النجومَ بودَّها النُّزولَ اليه وهي عاليةٌ زُهرُ
- ٥ - فلو سألَ الرَّحمنَ طاعةَ كوكبٍ لأذْغَتِ الشَّعْرى ودانَ له البدْرُ
- ٦ - إمامُ هدى لو أوطأ الطَّرفَ هامداً لأضحت رُباه وهي [مهترزةٌ خُضرُ]
- ٧ - أطاعَ إلهَ العرشِ فيما استنابهُ فطاعتهُ دينٌ وعصيانُهُ كفرُ
- ٨ - يُضيءُ الدُّجى الغريبَ من قسماته فأيسرُ بشرٍ من طلاقته فجُرُ
- ٩ - أفاضَ النَّدَى والعدلُ جوداً ورأفةً فقد نصّر المظلومَ واخضرت الغبرُ
- ١٠ - ولانَ من التَّقوى وعزَّ من الحمى كما خشتُ في لينها البيضُ والسُّمرُ
- ١١ - مقاتلُهُ والطَّعنُ فصلٌ وفِصلٌ فمقطوعه حَبْرٌ ومطعونُه ذِمْرُ
- ١٢ - إذا هطلتْ نُعماءُ غيثٍ ديمةٌ وإنْ وضحت فتواه فبالبحر والحَبْرُ

- (١) رويدكم : على دهنكم • القدر : المنزل ، والشأن • جلا : بان •
- (٢) القانت : المصلي ، والقائم بالطاعة لله تعالى • منيف : مرتفع ، ومشرف •
- (٣) فناء المطايا : هلاكها • التنائف : المفاوز •
- (٤) الشعري : كوكب ، وهما شعريان : العبور ، والغميصاء • دان : أطاع •
- (٥) الهامد : اليابس • الربى ، جمع الربوة : ما ارتفع من الارض • الذي بين الحاصرتين زيادةً منا •
- (٦) في الاصل (الاله العرش) • استنابه : جعله نائباً عنه •
- (٧) الغريب : الشديد انسواد • القسمات : ملامح الوجه • الطلاقة : تفتح أسارير الوجه •
- (٨) الغبر ، جمع الغبراء : الارض القاحلة •
- (٩) المقطوع : المحجوج • الحبر : العالم • الذمر : الشجاع •
- (١٠) الغيث : المطر الذي يعم مساحات شاسعة • الديمة : مطر يدوم في سكون بلا رعد ولا برق •

- ١٣- بكلِّ إمامٍ عادِلٍ فخرٌ عَصَرَهُ وبالمُسْتَضِيءِ البرِّ يفتخِرُ الدهرُ
 ١٤- فتي الخيلُ تعدُّو بالكُماةِ كأنَّها
 ١٥- تتجأنفُ عن رعيِّ الجميمِ وتختلي
 ١٦- وتطوي نِهاءَ القاعِ وهي ظميئةٌ
 ١٧- هُنَالِكَ تَلْقَى المُسْتَضِيءَ كأنه
 ١٨- فيوسعُ ضرباً والوَعْيُ مُسْتَمِرَّةٌ
 ١٩- كعادته في الصَّفْحِ عن كلِّ مُجْرِمٍ
 ٢٠- نوى الخيرِ من قبلِ الخِلافَةِ قلبه
 ٢١- وجازَ مع الامكانِ عن حدٍّ نذَره
 ٢٢- وأضحى كضوءِ الشمسِ فائضٌ جوده
 ٢٣- ومن شَرَفِ الاِقبالِ تشييدُ مجده
 ٢٤- بخيرِ وزيرٍ ضَمَّ دَسْتٌ وجحفَلُ

- (١٣) البر : الرحيم ، والصادق ، والمطيع لله عز وجل .
 (١٤) السراحين ، جمع السرحان : الذئب . الصفر : الجوع .
 (١٥) تتجأنف : تعدل ، وتميل . الجميم : ما غطي الارض من النبات . تختلي : تأكل الخلي وهو الرطب من النبات . العدو : المكان المرتفع ، وجانب الوادي .
 (١٦) نهاء القاع : غدرانه . ظميئة : عطشى . الطرف : العين .
 (١٧) الغضنفر : الاسد . الخيس : بيت الاسد .
 (١٨) يوسع : يكثر . صرح النصر : ظهر ، وبان .
 (١٩) الصفح : الاعراض عن الذنب . طاشت الحبي : يريد خفت الحلوم .
 (٢١) جاز : تعدى . الامكان : القدرة والاستطاعة . النزر : القليل . الدثر : المال الكثير .
 (٢٣) الأروع : الذي يعجبك بحسنه او شجاعته . القطر : المطر .
 (٢٤) الدست : صدر المجلس ، ويريد منصب الوزارة . الجحفل : الجيش .
 الاطراس : القراطيس .

- ٢٥- اذا جحدَ الأعداءُ باهرَ فضلِهِ
أقرَّ له السَّعيُ المكرَّمُ والنَّجْرُ
٢٦- بقيتَ أميرَ المؤمنين مُمدَّحاً
كريمَ النَّثامِ أدلجَ القفلُ والسَّفَرُ
٢٧- [وَأنتَ لِمَا] أَتُّنِّي به خيرُ أهْلِهِ
وَأنتَ لما أُرْجوه من أَملي ذُخْرُ

-
- (٢٥) الباهر : المضي • السعي : العمل • النجر : الاصل •
(٢٦) النثا : ما اخبرت به عن الرجل • أدلج : سار ليلا • القفل : القافلون ،
أي العائدون • السفر : المسافرون •
(٢٧) الذي بين الحاصرتين من وضعنا ، وما في الاصل مطموس طمسا تاما •

- ١ - بقيت مطاعاً ما تغنت حمامة وما رقص آل الخفوق براكب
- ٢ - وما اعترف الحر الفصح لحسن فجازاه حداً خالداً في العواقب
- ٣ - فأنت مشار الدهر في البأس والندی وهازم جيشي أزيمة ونواب
- ٤ - ومبتسم والبيض تبكي غروبها بأحمر من ماء المفارق ساكب
- ٥ - وباعت جيش الرأي في كل مجلب يحطم أطراف القنا والقواضب
- ٦ - إذا ما بنى في الطرس صف بلاغة غدا هادماً منها صفوف المواب
- ٧ - ففي كل سطر من وجيز ومسهب كئاب يملو بأسها بالكتائب
- ٨ - مزابره سمر القنا وصريرها الغمام والقرطاس مجرى السلاهب
- ٩ - وزير حوى العلواء بين مناسب مكرمة مشهورة ومكاسب
- ١٠ - فلم تعطه أيامه غير حقه ولا رفعت منه ضيخ المراتب

- (*) مر التعريف به في مقدمة هوامش القطعة (١٤٢) .
- (١) الآل : السراب . الخفوق : المضطرب .
 - (٢) الحر : خلاف العبد ، وخيار كل شيء . العواقب : الأواخر .
 - (٣) الندى : الجود . الازمة : الشدة والقحط .
 - (٤) الغروب ، جمع الغرب : حد السيف ، ومسيل الدمع في العين . ماء المفارق : يريد دم الرؤوس .
 - (٥) المجلب : الحادث ذو الجلبة ، ويريد به الحرب . القنا : الرماح . القواضب : السيوف .
 - (٦) الطرس : القرطاس . صف بلاغة : يريد به سطر كتابة بليغة . المواب جمع الموكب : الجماعة ركباناً ، أو مشاة .
 - (٧) الوجيز : المختصر . المسهب : المطول . يملو : يسرع ، ويجد في السير .
 - (٨) مزابره : أقلامه . صريرها : صوتها عند الكتابة . الغمام : أصوات الإبطال عند القتال . المجرى : موضع اجراء الخيل ، أي ميدان السباق أو الحرب . السلاهب : الخيل .
 - (٩) المناسب : الأصول الكريمة . المكاسب : المكارم التي يكسبها الانسان بنفسه .

- ١١- رزین " یطیل الصَّمْت لا عن تکبُّرِ
 ١٢- ولا حَصْرٍ اذ لم یزل خیر قائلِ
 ١٣- ولكن حیاء لم یزل ملء طَرَفِهِ
 ١٤- فیتصغر الرِّقْدَ الجزیل وقدره
 ١٥- ویکبُر عن اِضْمارِ غِشٍّ لَخائِنِ
 ١٦- أغرُّ یحلُّ الجارُ من عَرَصاتِهِ
 ١٧- جَمالُ الوری مولي التندی فارع العلی
 ١٨- وجیفُ جِیاد الخیل فی الخیر دائبُ
 ١٩- فهُنَّی شَهر الصوم والذهر کلُّهُ
- یشین' ولا اِهُوانِ قدَرِ بِصاحبِ
 وأفصحَ مِنْطیقِ وأبلغَ کاتبِ
 من الناس فی آمالِهِمُ والمَطالِبِ
 کبیرُ ویخشى العتبَ من غیر عاتبِ
 فأعداؤه نهبُ الرَّدی والمعاطِبِ
 بأرْوَع قَتالِ العِدی والمَساغِبِ
 وشیکُ الحمی والنصر جمُ الرغائبِ
 وفی الشَّرَرِ سَفُّ العاصیات المصاعِبِ
 بدولته ما ساغَ ماءً لشارِبِ

- (١١) رزین : وقور • الاهوان : الاستخفاف •
 (١٢) الحصر (محرکة) : العی فی المنطق • المنطیق : البلیغ • فی الاصل (اذا)
 مکان (اذ) وهو من سهو الناسخ •
 (١٤) الرقد الجزیل : العطاء الکثیر •
 (١٥) یکبر : یجل • المعاطب : المہالك •
 (١٦) الأغر : الابيض ، والکریم الافعال • یحل : یقیم ، ینزل • العرصات ،
 جمع العرصة : ساحة الدار • المساغب ، جمع المسغبة : المجاعة •
 (١٧) مولى التندی : معطیه • فارع : صاعد • العلی : الرفعة والشرف • وشیک
 الحمی : سریع المنع والحماية • الجم : الکثیر • الرغائب ، جمع الرغبة :
 المال النفیس والعطاء الجزیل •
 (١٨) الوجیف : ضرب من السیر السريع للخیل والابل • الرسف : مشي المقید •
 المصاعب ، جمع المصعب (بالضم) : الفحل من الابل •

(٥٩٧) ومن مدح الوزير العادل عضد الدين

- ١ - تَبَلَّجَ وَجْهَ الدَّهْرِ بَعْدَ قُطُوبِهِ
 - ٢ - سُرُوراً بِأَحْسَنِ الْوَزِيرِ مُحَمَّدٍ
 - ٣ - فَأَضْحَى الدَّجَى الْغَرِيبَ صَبْحاً مُشْرِقاً
 - ٤ - وَمَدَّ أَتْيَ الْجُودِ فِي كُلِّ مَسْلَكٍ
 - ٥ - كَذِي شَطْبٍ مَاضِي الْغَرَارِ بِنِ مَرْهَفٍ
 - ٦ - تَنَوَّءٌ بِأَعْبَاءِ النَّوَالِ عَفَاتُهُ
 - ٧ - إِذَا حَارَدَتْ غُبَرَ السِّنِينَ فَلَمْ تَجُدْ
 - ٨ - هَمَى عَضْدُ الدِّينِ الْوَزِيرُ فَمَدَّتْ
 - ٩ - يَزِينَ حَيَا كَفَيْهِ وَالْبَشْرَ بَارِقٌ
 - ١٠ - فَيَصْفَرُ قَدْرُ الدَّثَرِ فِي عَيْنِ جُودِهِ
 - ١١ - فَيَالِكَ [مِنْ] صَدْرِ مُشَارٍ وَسَيِّدٍ
 - ١٢ - نَحَا سَعِيهِ فِي الْمَجْدِ [مَنْحَى] جُدُودِهِ
 - ١٣ - فَمَا زَالَ مَتَّبِعُ اللَّوَاءِ مُقَدِّمًا
- ولم يكف ذاك البشرُ حتى تبسَّما
لما ملأَ الأيامَ بأساً وأنعمًا
وأصبح جدُّ الأرضِ روضاً مُنمنا
فلست ترى إلا غمَّاماً وخضراً
إذا هُزَّ للعُلياءِ راحَ مَصَمَّما
وتشقلُّ بالجوِّدِ المطيِّ المُخَزَّما
بطلٌ وأضحى الجوُّ بالمحلِّ اقْتَمَا
الشَّعَابُ أَتِيًّا ذَا غَوَارِبَ مَفْعَمًا
حياءٌ يريهِ الجودُ بخُلاٍّ مُذَمَّما
إلى أن يرى أَلْفَ الْعَطِيَّةِ دَرَّهَمًا
مطاعٍ وذِي خَالٍ إِذَا الشَّيْمُ أَنْجَمًا
وأرْبَى عليهم نَجْدَةٌ وَتَكَرَّمَا
منيعَ الحُمَى مَصاحِبَ الْمِقُولِ الْفَمَا

- (١) تَبَلَّجَ : أَشْرَقَ • الْقُطُوبُ : الْعَبُوسُ • الْبَشْرُ : الْبَشَاشَةُ •
- (٢) الْغَرِيبُ : الشَّدِيدُ السَّوَادُ • الْمَشْرِقُ : الْمَشْرِقُ • الرُّوضُ الْمُنَمَّمُ : الْمَزِينُ بِالْأَزْهَارِ •
- (٣) مَدَّ : سَالَ • الْأَتْيُ : السَّيْلُ • الْخُضْرَمُ : الْبَحْرُ •
- (٤) الشَّطْبُ : طَرَائِقُ السَّيْفِ فِي مَتْنِهِ • الْغَرَارَانُ ، تَثْنِيَةُ الْغَرَارِ : حَدُّ السَّيْفِ • الْمَصَمُّ : النَّافِذُ •
- (٥) تَنَوَّءٌ : تَنْهَضُ بِجَهْدٍ وَمَشَقَّةٍ • الْمَخْزَمُ : الْبَعِيرُ الَّذِي فِي أَنْفِهِ الْخِزَامَةُ ، وَهِيَ حَنْقَةٌ يَشُدُّ فِيهَا الزَّمَامُ •
- (٦) حَارَدَتْ السَّنَةُ : قَلَّ مَطَرُهَا • السِّنِينَ الْغُبَرِ : الْمَجْدُبَةُ • أَقْتَمَ : أَسْوَدَ •
- (٧) الشَّعَابُ : مَسَائِلُ الْمِيَاهِ • الْأَتْيُ : السَّيْلُ • الْغَوَارِبُ : الْأَمْوَاجُ • مَفْعَمٌ : مَمْلُوءٌ •
- (٨) (مِنْ) زِيَادَةٌ مِنْهَا • الصَّدْرُ : رَأْسُ الْقَوْمِ • الْخَالُ : سَحَابٌ لَا يَخْلُفُ مَطَرَهُ • الشَّيْمُ : النَّظَرُ إِلَى الْبَرَقِ ، وَلَا يُقَالُ : أَنْجَمَ الشَّيْمُ ، وَلَعَلَّ الْأَصْلَ (إِذَا الْجَوُّ أَنْجَمًا) أَيِ أَقْشَعَ وَظَهَرَتْ نَجُومُهُ •
- (٩) نَحَا : قَصَدَ • (مَنْحَى) زِيَادَةٌ مِنْهَا • أَرْبَى : زَادَ • النَّجْدَةُ : الْعَوْنُ ،

(٥٩٨) وقال في غرض له •

- ١ - باغي الصَّلاح تُقالُ عَثْرَتُهُ • وسِوَاهُ لا يُعْفَى مِنَ الزَّلَلِ
٢ - قتلَ الطَّيِّبِ فلمْ يُقَدِّدْ بدمٍ والثَّأْرُ مَطْلُوبٌ مِنَ البَطَلِ

(١) باغي الصَّلاح : طالبه • تقال عثرته : يصفح عنها •

(٢) لم يقدد : لم يقتص منه ، وهو من أفاد الحاكم القاتل بالقتيل : قتله به •

(٥٩٩) وقال في غرض له

- ١ - العِزُّ والنَّشَبُ المجموعُ بينهما تَبَايُنٌ ولو انَّ المرءَ سُلْطَانُ
٢ - فجردَ النَّفْسِ تحوُّ العِزِّ أجمعه لا يُرهبُ السيفُ إلا وهو عُرْيَانُ

(١) النشَب : المال ، والعقار • التباين : التفرق ، والتباعد •

(٢) جرد النفس ، أي جردها من الحرص والطمع •

(٦٠٠) وقال في غرض له

- ١ - كلُّ شيءٍ تديره 'مُسْتَحِيلٌ' فمُجِيلُ الآراءِ فيه مَلُومٌ
- ٢ - فَاسْتَنِمْ واسْتَهِنْ بما يُعْجِزُ الرَّأْيَ فلا حَظَّ فيه إِلَّا الْهُمُومُ
- ٣ - هَوْنُ الْمَوْتِ وهو أَصْعَبُ شيءٍ أَنَّهُ مُبْرَمُ الْقَضَا مَحْتُومٌ

-
- (١) تدير الامر : تصريفه • مجيل الرأي : المتفكر فيه والناظر في وجوهه •
 - (٢) استهن بالشئ : استخف به وجعله هينا •
 - (٣) القضاء المبرم : المقدر من الله تعالى •

(٦٠١) قال : وما كتب الى مجاهد الدين قيمانز (*) الزينبي (أ)
صاحب اربل (ب)

- ١ - اذا ما بحار الأرض جاشت وأجلبت غوارب' تلقى كل لُجٍّ بهو جَلٍ
- ٢ - وعبَّ عبابٌ يُلحقُ القعرَ بالذرى ويقذفُ دُرّاً في موطن جندَلٍ
- ٣ - شأى فخرها في البأس منها وفي الندى على كثرة الأعدار بحر' بارِ بِلٍ
- ٤ - ولكنه' بحر' يَلدُ شاربٍ ويكرمُ مَثوى من مُسيفٍ ومُرْمَلٍ
- ٥ - ويأمنه' الجارُ النَّزِيلُ اذا غدا أخو البحر يخشى مقتلًا بعد مقتلٍ
- ٦ - وما البحر إلا فارس' ذو صرامةٍ بارِ بِلٍ يُعلي من دخانٍ وقسطلٍ

(*) هو مجاهد الدين قيمانز بن عبدالله الخادم الرومي . تولى اربل سنة ٥٥٩ ، ثم ولى قلعة الموصل سنة ٥٧١ . كان هو الحاكم في دولة نور الدين ، والمرجوع اليه فيها ، وكان عاقلا اديبا خيرا فاضلا يعرف الفقه على مذهب أبي حنيفة ، ويحفظ من التاريخ والاشعار شيئا كثيرا ، كثير الصدقة ، وهو الذي بنى الجامع المجاهدي والمدرسة والرباط والبيمارستان بظاهر الموصل على دجلة . ولما مات عز الدين مسعود ، وولي ابنه أرسلان شاه حبس قيمانز هذا ، وضيق عليه الى أن مات في حبسه سنة ٥٩٤ ، وقيل ٥٩٥ (الكامل لابن الاثير - حوادث سنة ٥٩٥ ، والتاريخ الباهر - الفهرست - والنجوم الزاهرة ٦/١٤٤) .

(أ) الزينبي : كذا ورد في الاصل ، ولعله (الرومي) كما نص عليه ابن تغري في النجوم الزاهرة .

(ب) اربل (بالكسر) : المدينة العراقية التاريخية المشهورة ، وهي الان حاضرة محافظة تعرف باسم (اربيل) .

(١) جاش البحر : هاج واضطرب . أجلبت . من الجلبة : اختلاط الاصوات والصياح . الغوارب : الامواج . اللج : معظم الماء . الهوجل : من معانيه : المفازة لاعلم فيها ، والناقة كان بها هوجا .

(٢) العباب : ارتفاع السيل ، وقيل موجه . الذرى ، جمع الذروة : أعلى الشيء . في الاصل (ويقدر) مكان (ويقذف) و (ذرا) مكان (درا) والتصحيح فيهما واضح .

(٣) شأى : سبق . الندى : الجود .

(٤) المَثوى : المنزل ، والاقامة . المسيف : الفقير . المرمِل : الذي فنى زاده .

(٦) الصرامة : المضاء ، والشدة . القسطل : غبار الحرب .

- ٧ - مُجَاهِدُ دِينَ اللَّهِ حَامِي حَرِيمِهِ
 ٨ - إِذَا الْجَحْفَلُ الْجَرَّ ارْذَلَّ عَنِ الْعِدَى
 ٩ - كَأَنَّ الْكُمَاةَ الدَّارِعِينَ لَدَى الْوَعَى
 ١٠ - بَغَاثٌ جَلَاها اللَّوْحُ فِي رَوْنَقِ الضَّحَى
 ١١ - تَوْمٌ عِتَاقُ الطَّيْرِ طَيْرَ لَوَائِهِ
 ١٢ - إِذَا نَشِبَتْ فِي الدَّارِعِينَ رِمَاحُهُ
 ١٣ - فَيَقْرِي ضِيُوفَ النَّاسِ مِنْ كُلِّ جَسْرَةٍ
 ١٤ - تَبَيْتُ رَعَايَاهُ مِنَ الْأَمْنِ وَالنَّدَى
 ١٥ - مُدَلِّينَ لَا يَرْضَوْنَ مِنْهُ بَعْدَ لِهِ
 ١٦ - وَعَمَّ التَّسَاوِي فِي الْحَقُوقِ فَلَمْ يُطَقْ
- بَسِيفِينَ مِنْ عَزْمٍ طَرِيرٍ وَمُنْصُلٍ
 رِمَاهُمْ مِنَ الرَّأْيِ الزَّيْنِيقِ بِجَحْفَلٍ
 وَقِيَمَازُ يُرْدِي آخِرًا بَعْدَ أَوَّلٍ
 فَصَكَّتْ بَغَرَتَانِ إِلَى الطَّعْمِ أَجْدَلٍ
 وَتَتَبَعُهُ فِي كُلِّ دَارٍ وَمَنْزِلٍ
 نَسَرْنَ بِجِيَّاشِ الْيَنَابِيعِ أَشْكَالٍ
 وَيَقْرِي ضِيُوفَ الطَّيْرِ مِنْ كُلِّ عِبْهَلٍ
 عَنْ الْخَوْفِ وَالْجَدْبِ الشَّنِيعِ بِمَعْزَلٍ
 لَمَّا عَهَدُوا مِنْ فَضْلِهِ وَالتَّفَضُّلِ
 أَخُو بَسْطَةٍ مِلاً عَلَى [الْمُتَقَلِّلِ]

- (٧) الحريم : ما حول البلد ، وكل شيء تلزم حمايته . الطرير : الحصاد .
 المنصل : السيف .
- (٨) الجحفل الجرار : الجيش الكثير . ذل : هان ، وسهل . الرأي الزنيق :
 الرصين المحكم .
- (١٠) البغاث : شرار الطير ، وما لا يصيد منها . جلاها : كشفها . اللوح :
 الهواء بين السماء والارض . رونق الضحى : حسنه واشراقه . صكت :
 لطمت : الغرثان : الجائع . الطعم : الطعام . الاجدل : الصقر .
- (١١) عتاق الطير : الجوارح منها .
- (١٢) نشبت : علقت . نسر : نتفن اللحم بمناسرهن ، والمناسر : المناكير ، والاطفار .
 جياش الينابيع : يريد الجرح . الاشكل : ما فيه حمرة وبياض ، ويريد
 الدم .
- (١٣) يقري : يقدم القرى ، وهو الطعام وغيره . الجسرة : الناقة الضخمة ،
 والمقدمة على سلوك الأوعار . العبهل : الملك .
- (١٥) المدل : المتجري على صاحبه لوثوقه بمحبته . في الاصل (عدوا) مكان
 (عهدا) وهو من سهو الناسخ . الفضل : يريد فضل العلم والادب .
 التفضل : الابتداء بالاحسان .
- (١٦) البسطة : السعة في العيش . (المتقلل) من وضعنا ، وكان محلها في الاصل
 يياضا .

- ١٧- كسا خوفه الأضداد آنس تجانس
 ١٨- [تصدّر] جبراً علماً في نديّه
 ١٩- فيوماً يحلّ الهام من معقّد الطلي
 ٢٠- سرى ذكره في الخير حتى كأنما
 ٢١- فأحيته حتى لهجت بدكره
 ٢٢- ومن جعل الإحسان دأباً فحمدّه
- فلم تخف الرّعديد رهبة أقزّل
 وفي الحرب ضرّاب المهبّ المبجل
 ويوماً يحلّ العقّد من كلّ مُشكّل
 كسا الأرض والآفاق عبقة مندّل
 وكنت بمدّحي فيه كالمُتغزّل
 وتعزيره فرض على كلّ مِقوّل

(١٧) الأضداد : المختلفون • التجانس : التشاكل • الرّعديد : الجبان الكثير الارتعاد • الأقزّل : الذئب وضرب من الحيات •

(١٨) (تصدر) هذه الكلمة من وضعنا ، وهي في الاصل مطموسة لم يظهر منها شيء • الحبر : العالم الغزير العلم • الندي : المجلس •

(١٩) يحلّ : يفلّ ، ويفك • الهام : الرؤوس • المعقّد (بكسر القاف) : موضع العقد والمفصل ، في الاصل (معقل) وهو تصحيف • الطلي : الاعناق • العقد : الشد ، والعقدة • المشكل : الامر المعقّد الذي يصعب حله •

(٢٠) الآفاق : النواحي • العبقة : نشر الطيب • المندل : عود يتبخر به •

(٢٢) تعزيره (هنا) تعظيمه • المقول : النسان •

(٦٠٢) وقال :

- ١ - يرى المخلصون الفرُّ أنَّ فناءهم
 - ٢ - كقول عليٍّ مُعلنًا قبل موتهِ
 - ٣ - فأصبح مسعوداً بشقوةٍ غيرِهِ
- بَقَاءً وَأَنَّ الْمَوْتَ أَشْرَفُ مَغْنَمٍ
لَقَدْ فُزْتُ وَالْبَيْتَ الْعَتِيقَ الْمُحَرَّمَ
وَأَدْنَى لَهُ الْمَأْمُولَ كُفْرَ ابْنِ مَلْجَمَ

(١) المخلصون (بفتح اللام) : الذين صفاهم الله تعالى عن الشرك والمعاصي .
و (بكسرهما) : الذين أخلصوا العبادة لله فلم يشركوا به ولم يعصوه .
الفناء : الموت . المغنم والغنيمة : الفوز بالشيء بلا كلفة ولا مشقة ، وما يغتنم
من العدو ، والحرب قائمة .

(٢) علي : هو أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) ، ويروى انه قال عندما ضربه
عبد الرحمن بن ملجم بالسيف على رأسه (فزت ورب الكعبة) .

(٣) المسعود : السعيد . الشقوة : الشقاء . أدنى : أقرب .

(٦٠٣) وقال يهنئ الامام المستضيء بامر الله(*) والتهنئة
بختان ولده في ربيع الاول سنة ثمان وستين وخمسمائة

- ١ - لِيَهْنِ الرَّعَايَا وَالْمَنَاقِبَ وَالْعُلَى
 - ٢ - وَلَا بَرِحَتْكُمْ غِبْطَةٌ مَا لِأَوَّلِ
 - ٣ - فَأَتَمُّ رُبْعٍ الْعَامِ أَخْضَبَ أَهْلُهُ
 - ٤ - وَشَمْسُ الضَّحَى يَضْحَى بِهَا النَّبْتُ نَامِيًا
 - ٥ - إِذَا جَادَتِ الْأَيَّامُ مِنْكَ بِمَاجِدِ
 - ٦ - كَمَا تَتَوَالَى دِيْمَةٌ بَعْدَ دِيْمَةٍ
 - ٧ - مُهْودَكُمْ مِثْلُ الْأَسِيرَةِ طَاعَةً
 - ٨ - وَمَا سُنَّةٌ فِي الدِّينِ إِلَّا وَأَنْتُمْ
 - ٩ - وَلَمَّا اسْتَرَّاحَ الْمُعْتَفُونَ إِلَى الْغِنَى
 - ١٠ - فَلَمْ تَرَ مِنْهُمْ طَالِبًا لِرَغِيْبَةٍ
 - ١١ - أَبِي الْمُسْتَضِيِّ الْبَرُّ تَعْطِيلُ سَاعَةٍ
- سروركم ما أنبت العُشْبَ مَاطِرُ
حُبَيْتُمْ بِهِ مِنْهَا مَدَى الدَّهْرِ آخِرُ
سَقْتَهُ الْغَوَادِي فَهُوَ أَخْضَرُ نَاضِرُ
وَيُرْشَدُ مِنْ بَعْدِ الضَّلَالَةِ جَائِرُ
تَبَلَّجَ مَحْزُونٌ وَأُسْفَرُ بِاسِرُ
فَقَرَوَى بِهِنَّ الْهَامِدَاتُ الدَّوَائِرُ
وَطِفْلُكُمْ مِنْ طَاعَةِ النَّاسِ كَابِرُ
الْيَكْمُ نَوَاهِي حَدِّهَا وَالْأَوَامِرُ
وَصَدَّهُمْ مِنْ خَبْلَةِ الْجُودِ زَاجِرُ
لِمَا عَمَّهُمْ فِضُّ النَّدَى فَهُوَ غَامِرُ
مِنْ الدَّهْرِ إِلَّا وَالْعَطَايَا هَوَامِرُ

- (*) تراجع ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة (٥٧٦) .
- (٢) الغبطة (هنا) : المسرة وحسن الحال . مالأول آخر ، أي دائم مدى الدهر .
- (٣) الغوادي ، جمع الغادية : السحابة تنشأ الغداة ، او مطرة الغداة . ناضر : غض جميل .
- (٥) تبلج المحزون : أشرق وجهه سرورا . أسفر : أضاء . باسر : كالح ، ومقطب .
- (٦) الديمة : مطر يدوم . الهامدات ، جمع الهامدة : الارض التي ليس بها حياة ، وفي الاساس (أرض هامة : مقشعرة قد ييس نباتها وتحطم) . الدوائر : الرسوم التي انمحي اثرها .
- (٧) المهود ، جمع المهد وهو معروف . الأسرة ، جمع السرير وهو سرير الملك . الكابر : الكبير .
- (٩) استراح : سكن واطمان . المعتفون : طلاب الحاجات . زاجر : مانع ، وناهي .
- (١٠) الرغبة : المال النفيس ، والعطاء الكثير . عمهم : شملهم . غامر : كثير .
- (١١) أبي : رفض ، وكره . هوامر : منسكبة .

- ١٢- فَمَيَّا لِلْأَحْسَانِ مَوْسِمَ نِعْمَةٍ
تَعْمُ فَيَرَوِي فِيهِ بَرٌّ وَفَاجِرٌ
١٣- كَصُوبِ الْحَيَاةِ السَّحَّاحِ سَيَّانٍ عِنْدَهُ
سَبَاحٌ وَحَرٌّ فَهُوَ لِلْكَلِّ مَاطِرٌ
١٤- وَقِيلَ خِتَانٌ وَهُوَ سَيْلٌ مُكَارِمٌ
لِدَفْعَائِهِ بَيْنَ الْبُيُوتِ زَمَاجِرٌ
١٥- بِهِ يَشْهَدُ الدِّيْبَاجُ وَالْوَشْيُ شَاهِدٌ
وَحَلْيٌ النَّضَارُ وَالْعِتَاقُ الضَّوَامِرُ
١٦- وَدُرٌّ بِحُورٍ عَادَ حَصْبَاءُ أَمْعَزٍ
تَدُوسُ سَنَاهُ أَرْجُلٌ وَحَوَافِرُ
١٧- يُبَارِي الْحَصَى عَدًّا وَيَفْضِلُ نُورُهُ
نَجُومَ الدَّادِي وَهِيَ بِيضٌ زَوَاهِرُ
١٨- فَأَضْحَتْ ضَوَاحِي الْمِصْرِ وَهِيَ كَأَنَّهَا
مَجَالِي عُرُوسٍ أَعْلَنْتُهَا الْمَزَاهِرُ
١٩- مَسَاعِي إِمَامٍ طَبَّقَ الْأَرْضَ خَيْرُهُ
فَمِنْ غَابَ عَنْهُ فَهُوَ بِالْجُودِ حَاضِرُ
٢٠- إِمَامٌ يَخَافُ اللَّهَ فِي خَلَوَاتِهِ
وَيَسْعَى لِيَوْمٍ فِيهِ تُبْلَى السَّرَائِرُ

(١٢) الموسم : الوقت المعين لمناسبة معينة • البر : التقى المطيع لاوامر الله تعالى •
الفاجر : المنبعث في المعاصي •

(١٣) صوب الحيا : انصباب المطر • سيان : مثلان • السباح : نزهة ، وملح
يصيب الارض • حر كل أرض : أطيبها ، وأرض حرة : لارمل فيها •

(١٤) الدفّاع : قوة دفع الموج والسييل • الزماجر ، جمع الزمجرة : الصوت
والصخب •

(١٥) الديباج : الثوب الذي سدها ولحمته حرير (فارسي معرب) • الوشي :
نوع من الثياب الموشية ، تسمية بالمصدر ، من وشى الثوب وشيا : نقشه •
الحلي (بالفتح) : ما يزين به من مصوغ ، او حجارة كريمة • النضار :
الذهب • العتاق : نجائب الخيل • الضوامر : القليلة اللحم •

(١٦) الدر : اللؤلؤ العظام ، الواحدة : درة • الحصباء : الحصى • الأمعر : المكان
الصلب الكثير الحصى • سناه : برقه ولمعانه •

(١٧) الدّادي : الليالي الشديدة الظلمة • في الاصل (وهو) مكان (وهي) وهو
تصحيف • زواهر : مضيئة ، ومتألثة •

(١٨) مجالي العروس : الظاهر من محاسنها • أعلنتها : اذاعتها • المزاهر :
العيان ، والدفوف الكبيرة •

(١٩) المساعي ، جمع المسعاة : المكرمة • الامام : الخليفة • طبق الارض : عيها •

(٢٠) الخلوات ، جمع الخلوة : المكان ، او الزمان الذي يختلي فيه الانسان بنفسه •
تبلى السرائر : تختبر الضمائر ، وهو يوم الحساب في الآخرة •

- ٢١- ويرحمُ حتى يشمَل العفو فاحش الذنوب ومن قد أبسلته الجرائر
 ٢٢- فيغضي عن العوراء غير معقب ويحلّم عن أعدائه وهو قادر
 ٢٣- ويكرم عن إضمار شرّ وفعله فأفكاره مأمونة والبوادر
 ٢٤- إذا الخائف المعدام حلّ بأرضه فلا الجذب عراق ولا الخطب عاقر
 ٢٥- يُقِرُّ له باللطف والبأس رقة النسيم وأطراف القنا والبواتر
 ٢٦- ويحسده الطود الأشم أناته إذا الحلم أضحي وهو بالطيش طائر
 ٢٧- ويكسر كبّات الخميس بعزمه ولكنه للفقر بالجود جابر
 ٢٨- ويعدل ما بين الرعيّة حكمه ولكنه في المال [و] الطعن جائر
 ٢٩- ويطربني صدقي بنظم مديحه وإن بات جفني وهو [للمدح ساهر]
 ٣٠- [فلا زال] مضاء الأوامر ما دجا ظلام وما أدنى [من الصبح جاشر]

- (٢١) فاحش الذنوب : قبيحها : أبسلته : أسلمته للهلكة • الجرائر ، جمع الجريرة : الذنب والجناية •
 (٢٢) العوراء : الفعلة القبيحة • غير معقب • غير ملتفت ، وغير مستثن •
 (٢٣) يكرم : يجل • البوادر ، جمع البادرة : ما يبدر من الانسان عند حدثه •
 (٢٤) المعدام : الفقير • عراق (فعّال) من عرق العظم : أكل ما عليه مسن اللحم : • عاقر (فاعل) من عقر الرجل : حبسه ، وحصد رجله بالسيف •
 (٢٦) الطود : الجبل • الاشم : المرتفع • الأناة : الحلم والوقار • الطيش : الخفة •
 (٢٧) الكبّات ، جمع الكبة : الحملة في الحرب • الخميس : الجيش •
 (٢٨) حرف الواو الذي بين الحاصرتين زيادة منا •
 (٢٩) الذي بين الحاصرتين من وضعنا وكان محله في الاصل بياضا •
 (٣٠) الجاشر : انفلاق ضوء الصبح • الكلمات التي بين العوارض من وضعنا ، وكانت في الاصل مطموسة تماما ولم يظهر منها سوى اللام من كلمة (زال) والهاء من كلمة (الصبح) ولعل ما أثبتناه هو الصواب •

- ١ - تَوَدُّ رِياضَ الْحَزَنِ وَهِيَ أُنِيقَةٌ وقد جَادَهَا طَلُّ الرِّيعِ وَوَابِلُهُ
- ٢ - لَدُنْ غُدُوَّةٍ رَقَّ النَّسِيمُ وَخَيَّلَتْ بَوَاكِرُ فِي يَوْمِ النَّدى وَأَصَائِلُهُ
- ٣ - ثَنَاءَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَذِكْرَهُ إِذَا الْمَصْرُ رَصَّتْ بِالْكَرَامِ مُحَافِلُهُ
- ٤ - مُنِيفَ الْعُلَى فِي ذُرْوَةِ الْمَجْدِ رَائِحٌ مع الْحَمْدِ يَشْقَى بِالنَّوَالِ عَوَازِلُهُ
- ٥ - فَتَى كُلِّ خَيْرٍ لَا فَتَى الْجُودِ وَحَدَهُ تَكَاثَرُ رَمْلُ الْأَنْعُمِينَ فَضَائِلُهُ
- ٦ - يُضِيءُ بِنُورِ الْقُدُسِ صَلَتْ جَبِينُهُ دُجَى اللَّيْلِ حَتَّى تَضْمَحَلَّ غَيَاطِلُهُ
- ٧ - وَيُمْطَرُ مُغْبِرٌ الْبِلَادِ بَنَانُهُ إِذَا الْجَدْبُ غَالِ الْمُتَرْفِينَ غَوَائِلُهُ
- ٨ - وَيَحْلُمُ حَتَّى يَغْتَدِي كُلُّ مَذْنِبٍ خَطَايَاهُ دُونَ الشَّافِعِينَ وَسَائِلُهُ
- ٩ - هُوَ الْمُنْشِرُ الْقَوْمَ الْهُمُودَ وَنَاعِشُ الْجُدُودِ وَقَتَّالُ التَّعَدَّى وَخَازِلُهُ

- (١) الْحَزَنُ : مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ • الْأُنِيقَةُ : الْحَسَنَةُ الْمَعْجِبَةُ • جَادَهَا : أَصَابَهَا
مَطَرُ جُودٍ أَوْ غَزِيرٍ • الطَّلُّ : الْأَضْعَفُ الْمَطَرُ • الْوَابِلُ : الْمَطَرُ الضَّخْمُ الْقَطَرُ •
- (٢) الْغُدُوَّةُ : مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ وَطُلُوعِ الشَّمْسِ • خَيَّلَتْ السَّحْبُ : رَعَدَتْ
وَبَرَقَتْ ، وَتَهَيَّأتَ لِلْمَطَرِ • الْبَوَاكِرُ : السَّحْبُ الَّتِي تَنْشَأُ الْغَدَاةُ • الْأَصَائِلُ ،
جَمْعُ الْأَصِيلِ : وَقْتُ مَا بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَى الْمَغْرَبِ •
- (٣) الْمَصْرُ : الْمَدِينَةُ الْكُبْرَى وَيُرِيدُ بَغْدَادَ • رَصَّتْ بِالنَّاسِ : مَلَّتْ وَكَانُوا فِيهَا كَالْبَنِيَانِ
الْمَرْصُوعِ • الْمُحَافِلُ : الْمَجَالِسُ •
- (٤) الْمُنِيفُ : الْمُرْتَفِعُ وَالْمَشْرَفُ • ذُرْوَةُ الْمَجْدِ : أَعْلَاهُ ، النَّوَالُ : الْعَطَاءُ •
- (٥) تَكَاثَرُ : تَفَاخَرَ بِالكَثْرَةِ • الْأَنْعَمَانُ : وَادِيَانِ قِيلَ هُمَا : الْأَنْعَمُ وَعَاقِلُ • وَقِيلَ
مَوْضِعٌ بِبَنَجَدَ •
- (٦) الْقُدُسُ : الطَّهَرُ وَالنَّزَاهَةُ • الْجَبِينُ الصَّلَتْ : الْوَاضِحُ وَالْبَارِزُ الْمُسْتَوَى
دُجَى اللَّيْلِ : ظِلَامُهُ • الْغَيَاطِلُ ، جَمْعُ الْغَيْطِلَةِ : الظُّلْمَةُ الْمُتْرَاكِمَةُ •
- (٧) الْبَنَانُ : أَصَابِعُ الْكَفِّ ، وَاحِدُهَا بَنَانَةٌ • الْجَدْبُ : الْمَحَلُّ • غَالَهُمْ : أَهْلَكَهُمْ
وَإِخَذَهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ • الْمُتَرْفُونَ : الْمُنْعَمُونَ •
- (٨) يَغْتَدِي : يَصْبَحُ • الْوَسَائِلُ ، جَمْعُ الْوَسِيلَةِ : مَا يَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى الْغَيْرِ •
- (٩) الْمُنْشِرُ : الْبَاعِثُ ، وَالْمُحْيِي • الْهُمُودُ : الْمَوْتَى ، وَالْجِيَاعُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْمَوَاتِ •
الْجُنُودُ ، جَمْعُ الْجَدِّ : الْحِظُّ • التَّعَدَّى : الْإِعْتِدَاءُ وَالظُّلْمُ •

- ١٠- وناشِرُ ظِلِّ الأَمْنِ في كلِّ شَارِعٍ
 ١١- وباعِثُها رَأَدَ الضُّحَى مُشْمَعِلَةً
 ١٢- كَأَنَّ سِبَاعَ الطَّيْرِ تَتَلَوُ خَمِيسَهُ
 ١٣- فقد وثقت من عادة [الضَّرْبِ] بالغنى
 ١٤- كما وثقت مُعْطُ العواسلِ عندهُ
 ١٥- فَهَنِّيَ بِالشَّهْرِ الحَرَامِ وَأَنَّهُ
 ١٦- ولا بَرَحَتْ أَيامُنَا مُسْتَضِيَّةً
- به العدلُ شِلْوٌ قد أُصِيت مقاتله
 على كلِّ عاصٍ يغمط الحقُّ [طِيلُهُ]
 عفاةٌ كريمٌ ما تَغِيبُ نَوَافِلُهُ
 إذا عَمَدَتْ لِلنَّاكِثِينَ جَحَافِلُهُ
 بأرزاقها ما اهتزَّ للطَّعْنِ عَاسِلُهُ
 مُشَابِهُهُ في فَضْلِهِ وَمُشَاكِلُهُ
 وَمَنْ بعدنا ما أثبت العشبَ وأبله

- (١٠) نشر الظل : بسطه ومدّه . الشارِع : الطريق ، في الاصل (شاعر) وهو
 تصحيف بين . الشلو : العضو المقطوع عن الجسم . المقاتل : المواضع
 التي إذا أصيبت قتلت .
 (١١) باعِثُها : مرسلها ، والضمير من باعِثُها يعود الى الخيل المفهومة من الفحوى .
 رَأَد الضحى : وقت ارتفاع الشمس ، في الاصل (دار) مكان (رَأَد) .
 المشمعة : المسرعة ، والغارة المنتشرة . يغمط الحق : يجحده . الذي بين
 الحاصرتين من كلمة (باطلة) زيادة منا .
 (١٢) سباع الطير : الجوارح منها . تتلو : تتبع . الخميس : الجيش . العفاة :
 طلاب الحاجات . ما تغب : ماتنقطع . النوافل : العطايا .
 (١٣) الكلمة التي بين الحاصرتين من وضعنا وقد سقطت من الاصل . عمدت :
 قصدت . الناكثون : الذين نكثوا البيعة ، أي نقضوها . الجحافل :
 الجيوش .
 (١٤) معط العواسل : الذئاب . العاسل : الرمح .
 (١٥) الشهر الحرام : أحد الشهور الاربعة الحرم : رجب ، وذو القعدة ،
 وذو الحجة ، والمحرم . مشاكلة : مماثلة .
 (١٦) لا برحت : لازالت . في الاصل (الشعب) مكان (العشب) وهو تصحيف .
 الوابل : المطر الضخم القطر .

- ١ - كَرَّارُ' بِأَسْ' وجودٍ لا تَمَلُّهُمَا أَخْلَاقُهُ' وعن الفحشاء فَرَّارُ'
- ٢ - [قَرَمٌ] حَفِيزَتُهُ نَارٌ' مُوجَّجَةٌ' ووايلٌ' عند بذلِ الجودِ مِدْرَارُ'
- ٣ - [تَجِيدٌ سُمُرٌ] العوالي عن مزابِرٍ' ويرهبُ' العزمِ ماضي الحدِّ بَتَّارُ'
- ٤ - إذا دَجَا الليل من خطبٍ ومُعْتَرِكٍ' جَلَا ظلامُهُما طرسٌ' و [أَسْطَارُ]
- ٥ - نَعْمَى الوزيرِ من التَّصْرِيدِ سَالِمَةٌ' وفي الاِضَاقَةِ بعد العُدْرِ اِيشَارُ'
- ٦ - لا يَسْلِبُ العَزْلُ الخَذَالَ نَجْدَتَهُ' ولا يَكْفُ' نَدَى كَفْيِهِ اِعْسَارُ'
- ٧ - اِنْ صَالَ أَوْ قَالَ فِي سَلَمٍ ومُعْتَرِكٍ' أَقَرَّ بِالْفَضْلِ اِبْطَالُ' وأَحْبَارُ'
- ٨ - تَلْقَى أبا جعفرٍ والخطبُ' مُعْتَكِرٌ' طَلَّقَ الْمُحْيَا لَهُ بِشَرٍّ' وإِسْفَارُ'

(*) مر التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة (١٦٧) .

- (١) الكرار : الكثير المعاودة في الحرب ، وفي العطاء .
- (٢) القرم : فحل الابل ، والسيد العظيم ، والكلمة من وضعنا وكان محلها في الاصل بياضا . المزابر : الاقلام .
- (٤) المعترك : الاشتباك في الحرب . جلا : كشف . الطرس : الصحيفة . أسطار ، جمع سطر : الصف الواحد من الكتابة ، والكلمة من وضعنا ، ولم يظهر منها في الاصل سوى الالف والسين .
- (٥) التصريد : تقليل العطاء ، او تقطيعه . الاضاقه : يريد ضيق ذات يد الوزير . الايشار ، من أثره بالشيء ايشارا : اكرمه به وفضله على نفسه ، او على غيره .
- (٦) العزل (بالتحريك) : اسم من الاعزل الذي لاسلاح معه . النجدة : العون ، والشجاعة . الاعسار : ضيق ذات اليد .
- (٧) صال : سطا . الاحبار : العلماء .
- (٨) الخطب : الامر . معتكر : مختلط ، وشديد . طلق المحيا : متفتح اسارير الوجه . الاسفار : الاشراق . في الاصل (معترك) مكان (معتكر) وهو تصحيف .

- ١ - يُدْرِ بِبَلَاغَاتِ اللِّسَانِ مَدِيحُهُ
 - ٢ - وَتَبْتَهِجُ الْأَرْوَاحُ عِنْدَ لِقَائِهِ
 - ٣ - وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّ لُقْيَاهُ لَمْ تَزَلْ
 - ٤ - فَيُولِي الْمُحُولَ الْعَارِقَاتِ مَكَارِمًا
 - ٥ - وَزِيرٌ إِذَا اسْتَجَدَّتْهُ الْمُلَمَّةُ
 - ٦ - تُلَاقِيهِ هُوَ جَاءَ الْمَسَارِحِ زَعَزَعًا
 - ٧ - إِذَا نَازَلَ الْأَبْطَالُ حَرْبًا وَحُجَّةً
 - ٨ - أَبُو جَعْفَرٍ تَاجُ الْمُلُوكِ الَّذِي لَهُ
 - ٩ - يُنِيخُ طَرِيدُ الْحَيِّ مَنْ حَجَرَاتِهِ
 - ١٠ - فَلَا بَرَحَتْ غُرْسُ الْخِلَافَةِ دَوْلَةً
- وَتُنْطَقُ عَلَيْهِ الْعَيْيُ الْمُجْجِمَا
 كَمَا فَرَّحَ الْوَصْلُ الْعَمِيدَ الْمُتِيْمَا
 تُبِيحُ بَنِي الْأَمَالِ بِشَرًّا وَأَنْعُمًا
 وَيَفْرِي الْخُطُوبَ الطَّارِقَاتِ تَبَسُّمًا
 هَزَزَتْ حَسَامًا مَرْهَفَ الْحَدِّ مَخْذَمًا
 وَفِي السَّلَمِ طُودَ أَشَامِخِ النَّيِّقِ أَيُّهَمَا
 غَدَا الْجَيْشِ فَلَا وَالْمُفْوَةَ مَفْحَمًا
 كَرِيمُ بَنَانٍ يَقْطُرُ الْجُودَ وَالِدَمَا
 إِلَى أُرِيحِيٍّ يَمْنَعُ الْجَارَ وَالْحِمَى
 مُؤَيَّدَةً مَا زَالَ بِالْمُورِدِ الظَّمَا

-
- (١) يدري : يسيل • العيبي المجمع : العاجز عن البيان •
 - (٢) العميد المتيم : الذي هدته العشق وأذله •
 - (٤) يولي : يعطي • المحول ، جمع المحل : الجذب • العارقات : التي تأكل ما على العظم من لحم • يفري : يشق ، ويمزق •
 - (٦) هوجاء المسارح : الريح العاصفة ، والمسارح : مجالي هبوبها • الزعزع : التي تززع الأشياء وتقتلعها • الطود : الجبل • النيق (بالكسر) : أرفع موضع في الجبل • الأيهم : الجبل الصعب المرتقى •
 - (٧) فل الجيش : كسره ، وهزمه • المفوه : المنطيق • المفحم : المغلوب بالحجة •
 - (٩) طريد الحي : الذي طرده قومه • الحجرات ، جمع الحجرة (بالفتح) : الناحية •

(٦٠٧) وفيه أيضا

- ١ - يا ربَّ إن جازيت بالخير محسنًا
 - ٢ - أبا جعفرٍ ما لاحَ نجمٌ وما بدا
 - ٣ - فثمَّ الحمى المرهوبُ إنَّ أَسلمَ الحمى
 - ٤ - إذا جثتهُ لاقيتَ أو رَقَّ شامخًا
 - ٥ - ونشوانَ ما دارتْ عليه مُدامةٌ
 - ٦ - طليقٌ مُحياٌ عند مُطلقِ راحةٍ
 - ٧ - إذا ما استقلَّ العذرُ عند نواله
 - ٨ - كأنَّ مجنَّ الشمسِ في رونقِ الضُّحى
 - ٩ - يذلُّ الخميسُ المَجْرُ من غلوائه
 - ١٠ - فدامَ مطاعُ الأمرِ يُرجى ويُنقى
- فجازَ وزيرَ الخير والفضل أحمدًا
صباحٌ وما غنَّى الحَمَامُ وغرَدًا
وثمَّ النَّدى المسكوبُ إن حُبِسَ النَّدى
وأبيضَ هِندياً وأخضرَ مُزبدا
ولكنَّ عللاً بيَّسانَ فاقَت وصراً خذا
يُسيحانِ عافي فضله البشر والجدا
وإن كان جمًّا زادَ فيه التَّودُّدا
مُحيَّاهُ في يومِ السَّلامِ إذا انتدى
وإنَّ كان للرائينِ فرْدًا مَوْحدا
يصرِّفُ أحوالَ المكارمِ والرَّدى

-
- (٣) الندى (الاول) : الجود • و (الثاني) : الطل وهو أضعف المطر •
 - (٤) الأورق : الجبل • الشامخ : المرتفع • الأبيض : السيف • الأخضر : البحر •
 - (٥) نشوان : سكران • المدامة : الخمرة • بيسان : مدينة بالاردن ، قال ياقوت :
واليها - فيما أحسب - تنسب الخمر • صرخد : بلد من أعمال دمشق تنسب
اليها الخمرة الجيدة •
 - (٦) المحيا : الوجه • الراحة : الكف • الجدا : العطية •
 - (٧) استقل العذر : ارتفع ، ومضى • الجم : الكثير •
 - (٨) مجن الشمس : قرصها • يوم السلام : يوم دخول الناس عليه للسلام •
انتدى : جلس في النادي •
 - (٩) الخميس المجر : الجيش الكثير • الغلواء : النشاط والسرعة :

- ١ - ثَبَّتْ 'الحبى' لَا يَسْتَفِزُ 'أَنَاتَه'
- ٢ - يَقْظَانُ 'يَهْزِمُ' مِنْهُ كُلَّ كَرِيهَةٍ
- ٣ - سَيَّانٍ فِي إِقْدَامِهِ وَمَضَائِهِ
- ٤ - فَكَأَنَّمَا فِي دَسْتِهِ وَنَدِيَّتِهِ
- ٥ - يُخْفِي الْغَزَالَ وَالْكَوَاكِبَ بِالْدُجَى
- ٦ - فَيَجِيْشُ 'مَنْ' أَعْدَائِهِ وَنِيَاقِهِ
- ٧ - فَكُمَاةٌ 'مَعْرَكِهِ' وَكُومٌ 'عِشَارِهِ'
- ٨ - حَازَ الْمُنَاقِبَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
- ٩ - فَاسْتَبَشَّرَ الْعَانِي وَأَيَّقَنَ بِالْحَمَى
- ١٠ - فَبَقِيَتْ 'يَاغَرُوسَ' الْخِلَافَةِ قَائِمًا

- (١) - ثبت الحبى : رزين فى مجلسه • لا يستفز : لا يستخف • أناته : حلمه وصبره • الخطوب : الامور الفواحش • يروع : يخيف • المشكل : الامر المستبهم •
- (٢) - يقظان : منتبه • الكريهة : الحرب ، والنازلة الشديدة • التوكل : الاتكال على الله تعالى •
- (٣) - سيان : مثلان • الفذ : الفرد الذي لانظير له • الخميس الجحفل : الجيش العظيم •
- (٤) - الدست : منصب الوزارة • الندى : المجلس • ثهلان : اسم جبل • الرائعات : المفزعات : يذبل : اسم جبل •
- (٥) - الغزالة : الشمس • الدجى : ظلام الليل • القسطل : غبار الحرب •
- (٦) - يجيش يغلي • الرجل : القدر • •
- (٧) - الكمأة : الشجعان • الكوم : النياق ضخام الاسنة • العشار ، جمع العشراء : الناقة التي مضى لحملها عشرة أشهر •
- (٨) - العبهل : الذي لايرد له أمر ، ويريد به الخليفة •
- (٩) - العاني : الأسير • الحمى : المنع • الجاني : المذنب • أيسر : استغنى • الرغائب : العطايا الجزيلة • المرملة : الفقير ، والذي فني زاده •
- (١٠) - القديم الاول : الله تعالى •

- ١ - يَجْلُو الهُموم اذا تدجّو مذاهبها
- ٢ - وموسع القرن والهيحاء 'مظلمة'
- ٣ - وراسخ' الحلم والأحلام' طائشة'
- ٤ - صوب' من الجود يسقي كل هامة'
- ٥ - سيوفه في الوغى والسلم كافلة'
- ٦ - فما يعدّ فرار الجيش صارمه'
- ٧ - يحاذر' البغي في عزّ ومقدرة'
- ٨ - تلقى الوزير إذ الأحداث' باسرة'
- ٩ - يرى المكارم فرضاً حين يحسبها
- بصفو إحسانه والمنظر الحسن
- ضرباً يفرّق' بين النفس والبدن
- تخال' في الدست منه هضبتني' حُضن
- ريّاً اذا عزّ صوب العارض الهتين
- منه بحثف' كمة' الرّوع والبدن
- نصراً ولا يقنع' العيمان باللبن
- ويتقي الله في سرّ وفي علن
- بسّام تغرّ رحب الصدر والعطن
- سواء من رخص الأفعال والسّنن

(١) يجلو : يكشف • تدجو : تظلم • المذاهب : المسالك والطرق •

(٢) القرن : كفؤك ونظيرك في الشجاعة وغيرها • في الاصل (موس) مكان (موسع) ، و (هجاء) مكان (الهيحاء) •

(٣) الدست : منصب الوزارة • الهضبتان ، تثنية الهضبة : المرتفع في الجبل • حُضن : اسم جبل •

(٤) الصوب : المطر • الهامة : اليابسة ، والهالكة • العارض : السحاب المعترض في الافق : الهتن : السائل •

(٥) كمة الروع : شجعان الحرب • البدن ، جمع البدنة (بالتحريك) : الناقة ، والبقرة السمينة •

(٦) العيمان : الشديد الشهوة لشرب اللبن •

(٨) باسرة : مقطبة ، وكالحة • رحب العطن : كثير الابل ، واسع الرجل ، وكناية عن الحلم •

(٩) في الاصل (يحسبها) مكان (يحسبها) وهو تصحيف • الرخص ، جمع الرخصة : التسهيل والتيسير •

- ١٠- فلا عدتُ شرف الدين الوزير علًا
 محسودةٌ من بني الأزمان والزمان.
- ١١- جودٌ بلا سائلٍ [حلمٌ] بلا غضبٍ
 بأسٌ بلا غِلظةٍ حزمٌ بلا جبنٍ.
- ١٢- فعاش أحمدٌ ما حنَّتْ وما بغمتْ
 مصفودةٌ من وراء البرك في قرآن.

(١١) الكلمة التي بين الحاصرتين زيادة منا ، وقد سقطت من الاصل .
 (١٢) في الاصل (غنت) مكان (حنت) وهو تصحيف . بغمت الناقة : قطعت الحنين ولم تمده . مصفودة : مقيدة . البرك : جماعة الابل البارقة . القرن (بالتحريك) الحبل .

(٦١٠) وفيه ايضا

- ١ - مُحَمَّدُ الْأَفْعَالِ مَوْفُورُ التَّهْيِ
- ٢ - يَلْمَعُ الْبِشْرُ عَلَى أَعْطَافِهِ
- ٣ - شَامِخُ الْمَجْدِ مُنِيفٌ قَدْرُهُ
- ٤ - بَاسِلٌ إِنْ نَزَلَ الْخُطْبُ حَمَى
- ٥ - نَازِحٌ عَنْ مَوْطِنِ الْعَارِ لَهُ
- ٦ - هُوَ طَوْدٌ رَاسِخٌ فِي حِلْمِهِ
- ٧ - يَخْجُلُ النَّجْمُ عَلَى رِفْعَتِهِ
- ٨ - وَيَوَدُّ الصُّبْحُ مِنْ لَأَلَائِهِ
- ٩ - يَا وَزِيرًا مُلِثْتُ سَاعَاتِهِ
- ١٠ - وَالَّذِي يُخْبِتُ لِلَّهِ إِذَا
- ١١ - هُنَّيَ الصَّوْمُ وَمَا يُعْقِبُهُ
- ١٢ - بِكَ فِي طَوْلٍ بَقَاءِ آمِنٍ
- سَابِغُ النَّعْمَاءِ عَلْوِيُ الشِّيمِ
- لَمَعَانُ الْبَرْقِ فِي غُرِّ الدَّيَمِ
- رَاجِحُ الْحَبْوَةِ طَيَّاشُ الْقَلَمِ
- قَائِلٌ إِنْ جَادَلَ اللَّدَّ خَصَمُ
- مَوْطِنُ الْعَلْيَاءِ وَالْمَجْدِ أُمَمُ
- وَتَأْتِيهِ وَسِيفٌ إِنْ عَزِمَ
- مِنْ أَبِي جَعْفَرِ الْعَالِي الْهِمَمِ
- لَمْعَةٌ تُؤْمِنُهُ جَنُوحُ الظُّلَمِ
- لِلوَعَى وَالْجَدْبِ بَأْسًا وَكِرَمُ
- نَالَ مَسْعَاهُ مُحَلًّا لَمْ يُرَمَ
- أَبْدَأَ [مَا] أُرْشَدَ السَّفَرِ عِلْمُ
- دُونَهُ الْحَادِثُ أَعْمَى وَأَصَمُ

-
- (١) النهمى : العقل • سابغ : واسع • الشيم ، جمع الشيمة : الطبيعة ، والخلق •
 - (٣) المنيف : المشرف • الحبوّة : اشتغال الرجل في مجلسه • طياش : سريع ، وخفيف •
 - (٤) الباسل : الشجاع • اللد ، جمع الالد : الخصم العنيد • خصمه : غلبه •
 - (٥) نازح : بعيد • أمم : قريب •
 - (٦) الطود : الجبل • راسخ : ثابت •
 - (٨) اللألاء : الضوء • الجنج : الناحية ، وجنج الليل : طائفة منه •
 - (١٠) يخبت : يطمئن ، ويخشع • المسعى : السعي ، والمسلك والتصرف • لم يرم : لم يطمع به أحد •
 - (١١) (ما) زيادة منا • السفر : المسافرون • العلم : العلامة تنصب في الطريق يهتدى بها ، والجبل •

- ١ - مَوَدَّتُهُ عَهْدٌ وَصَوْبٌ بَنَانِهِ
 ٢ - وَطُودٌ أَنَاةٌ وَهُوَ فِي عَزَمَاتِهِ
 ٣ - وَنَارٌ سَمُومٌ أَوْ قَدَّتْهَا حَفِظَةٌ
 ٤ - يَسِيلُ عَلَى الْقَاعَيْنِ طِرْسٌ وَمَعْرَكٌ
 ٥ - فَتَنْصُرُهُ مَا بَيْنَ قَانٍ وَحَالِكٍ
 ٦ - وَزِيرٌ كَانَ الصُّبْحُ [غُرَّةً وَجْهَهُ]
 ٧ - تَخَافُ الْكُمَاةُ وَالْكَفَاةُ صِيَالَهُ
 ٨ - فَرَعْلَاءُ فِيهَا لِلشُّجَاعِ تَعَجُّبٌ
 ٩ - فَلَا بَرَحَتْ تَاجَ الْمُلُوكِ مَنَاقِبُ
 ١٠ - وَدَامَ مُطَاعًا مَا تَغَنَّتْ حَمَامَةٌ
- إذا صرَّحَ المحلُّ الشَّيْعُ عِهادٌ
 قواضبٌ تُمَيِّها الوَغَى وَحِدَادٌ
 وعند الرِّضَا عَذْبُ الْوَرُودِ [بُرَادٌ]
 بَسَلَمٌ وَفِي حَرْبٍ دَمٌ وَمِدَادٌ
 مَزَابِرُ جَمٍّ فَضْلُهَا وَصِيعَادٌ
 إذا ما خَطُوبٌ قَطَبَتْ وَشِدَادٌ
 إذا ما دَعَاهُ حُجَّةٌ وَجِلَادٌ
 وَغَرَاءُ فِيهَا لِلْيَبِ سَدَادٌ
 أبا جَعْفَرٍ يُبْدَأُ بِهَا وَتُعَادُ
 وما أَحْرَزَ الشَّأُوَ الْبَعِيدَ جَوَادُ

- (١) الصوب : الانصباب • البنان : أصابع الكف • صرح : بان ، وظاهر •
 العهاد : المطر •
- (٢) الطود : الجبل • القواضب : السيوف • تمهيا : ترققها ، وتسنها •
- (٣) في الاصل (حداد) مكان (براد) والظاهر ان الناسخ كرر قافية البيت
 السابق سهوا ، ولعل الصواب ما أثبتناه •
- (٥) القاني : الاحمر ويريد به الدم • الحالك : الاسود ويريد به المداد • المزابر :
 الاقلام • الصعاد : الرماح •
- (٦) الذي بين الحاصرتين ساقط من الاصل ، ولعل ما اثبتناه هو الصواب •
 الشداد : الازمات •
- (٧) الكماة : الشجعان • الكفاة : يريد بهم الوزراء • الجلاذ : المضاربة
 بالسيوف •
- (٨) الرعلاء ، يريد الضربة الرعلاء ، وهي التي تقطع اللحم فتدليه • الغراء ،
 يريد الحجة الغراء ، وهي البيضاء الواضحة •
- (٩) يريد انه يبتدىء المناقب أي المكارم ، ويعيدها ، ولعل الصواب (تبداه وتعاد)
- (١٠) الشأو : الأمد ، والغاية • الجواد : الفرس الكريم •

(٦١٢) قال : وما كتب الى الامير الاصفهسلار قطب الدين
الخاص (*) عند حالة سوء تجددت وانصرفت

- ١ - وَنَبَّئْتُ ' أَنْ الدَّهْرَ أَحْدَثَ نَبْوَةً ' فما ذُقْتُ ' طعم النوم حتى تجلَّتْ -
- ٢ - وَأَشْفَقْتُ ' مَنْ أَنْ يَضْمَرَ الْخَطْبُ ' فَارْسًا جريئاً اذا ما المَشْرِفِيَّةُ ' سَلَّتْ -
- ٣ - وَهُوَ بَآضَرُوبًا فِي قَتَامٍ وَعِثِيرٍ اذا السُّحْبُ ضَنْتْ أَوْ اذا الْخَيْلُ وَلَّتْ -
- ٤ - رَشِيدٌ ' اِلَى طَعْنِ النَّحُورِ سِنَانُهُ ' اذا السُّمُرُ فِي لَيْلِ الْعِجَاجَةِ ضَلَّتْ -
- ٥ - وَمَنْ مِثْلُ ' قُطْبِ الدِّينِ ' فَارَسَ مَعْرَكٍ صبوراً اذا ' حَمْسُ الْفَوَارِسِ ' مَلَّتْ -
- ٦ - أَحْنُ ' كَمَا حَنَّتْ اِلَى الْوَرْدِ بِالضُّحَى ' خَوَامِسُ ' أَوْدَتْ ' بِالسُّرَى ' وَاضْمَحَلَّتْ -
- ٧ - اِيكَ فَاَنْ ' يَقْضَى اللَّقَاءُ ' فَنِعْمَةٌ يَقِلُّ لَهَا الشُّكْرُ الْجَزِيلُ ' وَجَلَّتْ -

(*) مر التعريف به في مقدمة هوامش القطعة (١٨٣) .

- (١) النبوة : الجفوة ، والبعد . تجلَّتْ : تكشفت .
- (٢) أشفقت : خفت وحاذرت . يضمَر : يستتر ، ويخفي . المشرفية : السيوف .
- (٣) القَتَام : الغبار الاسود ، ويحدث في سني المحل . العثير : عجاج الحرب . ضنت : بخلت . ولت : أدبرت .
- (٤) الرشيد : المهتدي . السنان : حديدة الرمح . السمر : الرماح . ضلت : تاهت .
- (٥) الحمس (بالضم) جمع الاحمس : الشجاع .
- (٦) الخوامس : الابل التي ترعى ثلاثة ايام وترد الرابع . أودت : هلكت .
- (٧) يقضى : يقدر . جلَّتْ : عظمت ، والضمير يعود الى النعمة .

(٦١٣) قال : وما كتب به الى بهاء الدين(*) ولد عضد الدين بن
المظفر رئيس الرؤساء استاذ الدار قبل وزارة
عضد الدين

- ١ - يفوقُ بهاءُ الدين من قَسَمَاتِهِ
 - ٢ - ويعلوهُما بأساً وجوداً بنَصْرِهِ
 - ٣ - فللحرب منه صارمٌ غيرُ لاغِبِ
 - ٤ - فتى جاره والضيفُ ما نَزَلَا به
 - ٥ - يحلَّانِ منه في الخطوبِ بفارِعِ
 - ٦ - [ودودٌ] يودُ الماءَ رِقَّةً لُطْفِهِ
 - ٧ - ويملاً أَسْماعَ الرِّجَالِ بِلَاغَةِ
 - ٨ - وَيَنْغُضُ عِطْفِيهِ الْمَدِيحُ كَأَنَّهُ
 - ٩ - فَهِنَّتِ الْأَعْيَادُ مِنْهُ بِكَاسِبِ
- بُرُوقَ الظُّبَى والعارض المتهلل
ونُعْماء في ليلي قَتَامٍ وقَسَطَلِ
وللجذب منه حافِلٌ غيرُ مُجْفَلِ
عن الخوف والجذب الشَّيْعِ بمعزِلِ
منيعٍ وعند العارِقَاتِ بِمُخْضَلِ
ويرُهبُهُ حَدُّ الحُسَامِ الْمُؤَلَّلِ
وأعْيَنُهُم ما بين خطٍّ ومِقْوَلِ
كُؤُوسُ شمولٍ في أَصَائِلِ شَمَالِ
وَهَوْبٍ ومُخْشِيٍّ الْمَسَاعِي مُؤَمَّلِ

- (*) تقدم التعريف به في بداية هوامش القصيدة (١٣٩).
- (١) القسَمَات : ملامح الوجه . العارض : السحاب المعترض في الافق . المتهلل : المتصبب .
- (٢) يعلوهُما : يفوقهُما علواً . القَتَام : الغبار الاسود ويكثر في سني المحل . القسطل : غبار الحرب .
- (٣) السيف اللاغِب : الكليل . الحافِل : السحاب الممتلئ ماء . المجفل : الذاهب .
- (٥) الفارِع : العالي ، ويريد : الحصن . العارِقَات : السنين المجذبة التي تعرق العظم ، أي تأكل ما عليه من اللحم . المخضل (بفتح الضاد وتحريك اللام أو تشديدها) : العيش الناعم .
- (٦) (ودود) من وضعنا ، وهي في الاصل مطموسة ، ويقرأ الباقي من حروفها (ردر) . الحسام المؤلل : المحدد .
- (٨) ينغض : يحرك . عطفاه : جانباه . الشمول : الخمر . الاصائل : جمع الاصيل : وقت ما بعد العصر الى المغرب . الشمال : ريح الشمال .

(٦١٤) قال : وما كتب الى نقيب النقباء يمين الدين طلحة

ابن الاتقى(*)

- ١ - اذا أسبل الصَّوبُ اليمينيُ أنبتَ هوامِدُ أرض الله وانْهَزَ المحلُ
- ٢ - طليقُ المحيّا مِنْ معدٍّ كأنما عزائمه في كلِّ رائعةٍ نصلُ
- ٣ - يُبيحُ القرى والعامُ أغبرُ قائمٌ ويحمي الحمى والخيل كالحةٌ قبلُ
- ٤ - يُجسِّبُ أعذارَ الزَّمانِ ضيوفه حياءَ ويمرِّي درَّ نائلِهِ العذلُ
- ٥ - وإنْ فاخرتْ عليّا كنانةً سرَّها بأنك شهاب الحضرتين لها نجلُ

(*) هو أبو أحمد طلحة بن علي الزينبي نقيب النقباء . تولى نيابة الوزارة بالإضافة الى النقابة . توفي فجأة وهو في الحمام سنة ٥٥٨ ودفن بمقبرة الشهداء من باب حرب (المنتظم ٢٠٦/١ ، والبداية والنهاية لابن كثير ٢٤٧/١٢) .

(١) أسبل ، سال في الاصل (أسلب) وهو تصحيف . الصوب : المطر . اليميني : نسبة الى يمين الدين وهو لقب الممدوح . الهوامد : جمع الهامدة : الارض التي ليس فيها حياة ولا نبت .

(٢) طليق المحيا : متفتح أسارير الوجه . معد : هو معد بن عدنان ابو القبائل العدنانية . الرائعة : المفزعة .

(٣) القرى : ما يقدم للاضياف من طعام وغيره . العام الأغبر : الماحل . القاتم : الاسود . كالحة : عابسة . القبل (بتسكين الباء) جمع الاقبل ، والقبلاء : الفرس التي في عينها قبل (بالتحريك) أي اقبال احدى الحدقتين على الاخرى .

(٤) يمرى : يدر . الدر : اللبن . النائل : العطاء .

(٥) يريد بعليا كنانة : قريشا لانها منها . النجل : الولد . في الاصل (ومنك) مكان (بأنك) وهو تصحيف . لعله يريد بالحضرتين : النقابة والوزارة .

(٦١٥) قال : وما كتب به الى أخت سيف الدولة صدقة
ابن ديبس بن صدقه(*) وقد تجددت الوصلة بينه
وبين السلطان غياث الدنيا والدين مسعود بن
محمد بن ملكشاه (أ)

- ١ - وقى الله أستار العلى من خزيمة
 - ٢ - فثم التقي الموروث والحسب الذي
 - ٣ - فرعتم قنن العز حتى أطاعكم
 - ٤ - وحزتم شتيت الفخر حتى أتاكم
 - ٥ - ظلامكم صبح نار قراكم
 - ٦ - وان لكم بين الدُبَيسين مفخراً
- صُروف الليالي واستمر لها السعد
إذا عدّ أحساب الورى فهو العيد
وخافكم بيض الصّوارم والجرّد
بغايته الغور المباعِد والنَّجد
وصبحكم ليل من النّقع مُسودّ
إذا عدّدت أيامه سجد المجد

(*) تقدم التعريف به في بداية هوامش القصيدة (٩٠) .

(أ) مر في مقدمتنا للديوان - عند ذكر امارة صدقة بن ديبس بن صدقة - ان السلطان مسعود تزوج عفراء بنت ديبس بن صدقة بعد قتل أبيها ، وزوج ابنته من صدقة بن ديبس .

- (١) خزيمة : والد أسد الذى ينتمي اليه بنو أسد قبيلة المدوحة .
- (٢) العد (بالكسر) : الماء الجاري الذى له مادة لاتنقطع .
- (٣) فرعتم : سعدتم . القنان ، جمع القنة : قلة الجبل . الجرد : الخيل .
- (٤) الشتيت : المتفرق . الغاية : المدى ، والنهاية . الغور : ما انخفض من الارض . النجد : ما ارتفع من الارض .
- (٥) نار القرى : نار الضيافة . النقع : غبار الحرب .
- (٦) الدييسان : ديبس الاول بن علي بن مزيد ، وقد عرفنا به في شرح البيت الرابع من القطعة (١٦٦) ، وديبس الثاني بن صدقة بن منصور بن ديبس بن علي ، مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة الثالثة .

(٦١٦) وما كتب به الى ديبس بن علي بن مزيد ، وديبس بن
صدقة بن منصور بن ديبس بن علي بن مزيد(*)

- ١ - ولما أناخ الدهر' كلَّكَلْ بِأَسِهْ
عليكم وقال الناس قد عثر الجَدُ
بأبلج يحلّو في شمائله الحمْدُ
- ٢ - تداركه' الرّحمن من آل سلجق
ولا خاب في قدح الرّجاء لكم زند
- ٣ - فلا برح العز' المنيع' بيوتكم
وتلك التي يرّدى بأسرها الودُ
- ٤ - لوى الدهر حقّي في أيكم وعندكم
بحمدكم والشكر اذ خرّس اللُدُ
- ٥ - وقد علمت' عليا قريش' موافقي
وقد رهبت' أولى طلائعه الأُسْدُ
- ٦ - وخوضي غمار الموت فيكم' مُقَحَّمًا
وهل لضياء الصبح من ناظرٍ جحدُ
- ٧ - وما أدعيه غير' خافٍ مكانه'
إذا عدّ أخلاق' العلي عرف العهد
- ٨ - وبیتکم' سنّ الوفاء' ومنکم'

(*) كذا ورد في الاصل ، ونخال الصواب (وما كتب به الى صدقة ومحمد وعلي
أولاد ديبس بن صدقة بن منصور بن ديبس بن علي بن مزيد) وقد مر
التعريف بالاول (صدقة بن ديبس) في مقدمة هوامش القصيدة (٩٠)
وعرفنا بالثاني (محمد بن ديبس) في بداية هوامش القطعة (٨٣) . اما
الثالث (علي بن ديبس) فقد مرت ترجمته في مقدمة هوامش القطعة (١٦٦) .

- (١) الكلكل : الصدر . الجد : الحظ .
- (٢) الرحمن : الله تعالى : الأبلج من آل سلجق : السلطان مسعود وقد مر
التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة (٣١) .
- (٣) الزند : العود الاعلى الذي تقتدح به النار ، ويسمى العود الاسفل : الزنده ،
فاذا اجتمعا قيل : زندان .
- (٤) لوى حقّي : مظلّه . يردى : يهلك . أيسرها : أقلها .
- (٥) عليا قريش : أعلاها عزا وشرفا . اللد ، جمع الألد : الخصم العنيد . جاء
في الاصل بعد البيت ما نصه (معناه قد علمت الخلافة مع تنكرها عليكم
انني لم أنزل عن هواكم) .
- (٦) غمار الموت : شدته . المقحم : الداخل في الصعاب من غير روية . الطلائع :
مقدمات الجيش .
- (٨) سنّ الوفاء : شرّعه . العهد : الوفاء ، والمودة ، والذمة .

(٦١٧) قال : وما كتب الى نقيب النقباء طلحة رحمه الله(*)

- ١ - تَقِيلُ رِمَالُ الْأَنْعُمَيْنِ وعالج
 - ٢ - طَلِقَ الْمُحْيَا مِنْ مَعَدٍّ كَأَنَّهُ
 - ٣ - يَفِرُّ الْأَذَى وَالْمَحِلُّ مِنْ نَفْسٍ جَارِهِ
 - ٤ - حَسَامٌ وَطُودٌ مُرْهَفٌ عِنْدَ رَاجِحٍ
 - ٥ - يَخْفُ إِلَى ضَرْبِ الْجَمَاجِمِ فِي الْوَغَى
 - ٦ - وَيَسْتَنُّ فِي الْجَدْوَى كَمَا اسْتَنَّ عَارِضٌ
 - ٧ - أَغْرَ عَلَيْهِ عَبَقَةٌ زَيْنِيَّةٌ
 - ٨ - تَضُوعٌ بِمَعْسُولِ الشَّمَائِلِ مَا جَدِ
- إذا طَلَحَتِ الْخَيْرَاتُ عُدَّتْ صَنَائِعُهُ
إذا مَا اتَّدَى - صَبَحَ جَلَّتْهُ مَطَالَعُهُ
إذا عَرَقَتْ أَحْدَانُهُ وَمَجَاوَعُهُ
تُهَابٌ غِرَارَاهُ وَتُعْيِي فَوَارِعُهُ
وَيَرْسُو إِذَا مَا الْخُطْبُ هَاجَتْ زَعَاذَرُهُ
تَتَوَضَّ بِأَرْجَاءِ الْحَبِيِّ لَوَامِعُهُ
لَهَا [أَرْج] فِي الْحَيِّ يَفْغَمُ رَادَعُهُ
دَقَاقٌ مَعَانِيهِ ضِخَامٌ دَسَائِعُهُ

(*) تقدم التعريف به في بداية هوامش القطعة (٦١٤) .

- (١) الانعمان : واديان قيل هما ، الانعم وعاقل ، وقيل : موضع بنجد . عالج : رمال بين فيد ، والقريات متصلة بالثعلبية . في الاصل (الى) مكان (اذا) وهو من سهو الناسخ ، الصنائع ، جمع الصنيعة : الاحسان .
- (٢) طليق المحيا : متفتح أسارير الوجه . معد : هو معد بن عدنان ابو القبائل العدنانية ، وقريش منهم .
- (٣) عرقت : أكلت ما على العظم من اللحم . المجاوع ، جمع المجوعة : المجاعة .
- (٤) الطود : الجبل . المرهف : السيف . الراجح : الجبل . غرار السيف : حده . تعيي : تعجز : فوارع الجبل : أعاليه .
- (٥) يخف : يسرع . يرسو : يرسخ ، زعازعه : عواصفه .
- (٦) يستن : يعدو . الجدوى : العطية . العارض : السحاب . تنوض : تتلأأ ، الحبي (بالفتح) : السحاب الذي يعترض اعتراض الجبل قبل ان يطبق السماء .
- (٧) العبقة : نفحة الطيب . زينية : نسبة الى زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس التي ينتمى اليها الممدوح واهل بيته ، وهي أم محمد بن علي بن ابراهيم الامام بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس . الأرج : ريح الطيب والكلثة من وضعنا . يفغم ، من فغمت الرائحة : ملأت الخياشيم . الرادع : اللطخ بالطيب .
- (٨) تضوع : تنتشر رائحتها . معسول الشمائيل : حلوها . الدقاق : ضد الضخام ، والغامضة التي يحتاج ادراكها الى فضل تأمل . في الاصل (خضام) مكان (ضخام) وهو تصحيف . الدسائع ، جمع الدسيعة : العطية الجزيلة .

- ١ - اذا [ما] النَجَّار الزَّيْنَبِيُّ تُكَاثَّرَتْ
مَاجِدُهُ ' وَاسْتَوْثَجَ الْحَسَبُ الْعِدَّ
- ٢ - تَهَلَّلَ وَجْهُ الْفَخْرِ مِنْ طَرَبٍ بِهِ
وَشُدَّتْ عُرَى الْإِسْلَامِ وَابْتَهَجَ الْمَجْدُ
- ٣ - سِرَاعِ الْقِرَى وَالنَّصْرِ فِي الصُّبْحِ وَالدُّجَى
اِذَا خَامَتِ الْأَبْطَالُ ' وَامْتَنَعَ الرَّقْدُ
- ٤ - يُلَاحِظُهُمْ مُحَلُّ السَّنِينَ فَيُنْجِلِي
وَتَذَكُّرُهُمْ نَارُ النَّزَالِ فَتَشْتَدُّ
- ٥ - وَزَادَهُمْ حَظًّا مِنَ الْمَجْدِ وَالْعُلَى
أَبُو أَحْمَدٍ لَا زَالَ حَلِيَّتِهِ الْحَمْدُ
- ٦ - يَصُونُ النَّسْدَى عَنْ مِنَّةٍ وَوَسِيلَةٍ
وَيَكْرُمُ مِنْ أَنْ يَسْبِقَ الْكَرَمَ الْوَعْدُ

(١) النجار : الاصل ، في الاصل (اذا النجار) • الزينبي : انظر شرح البيت السابع من القصيدة (٦١٧) • الماجيد : فروعه المجيدة • استوثج : كثر ، واشتبك • الحسب : مفاخر الآباء ، وقيل : ما ينشئه الرجل لنفسه من الرفعة والشرف • العد (بالكسر) : الماء الذي له مادة لا تنقطع •

(٢) تهلل : أضاء • العرى ، جمع العروة : ما يستمسك به ويعول عليه •

(٣) يريد : انهم في الصبح يسارعون الى النصر ، وفي الدجى يعجلون بتقديم القرى وهو كل ما يلزم الضيف من طعام وغيره • خامت الابطال : نكست ، وجبت • الرفد : العطاء •

(٤) ينجلي : ينكشف • النزال : القتال •

(٥) أبو أحمد : كنية الممدوح • الحلية : ما يتزين به من مصوغ وغيره •

(٦) المنة : التقريع بالصنيع والاحسان •

- ١ - وإني مع الأعراس غني لمقبل
- ٢ - أزيد على صدّ الوزير صباية
- الى الودّ ملآن الفصاحة بالشكر
- وربّ الهوى يزداد وجدا مع الهجر

(٢) الصباية : حرارة الشوق ، والولع الشديد • رب الهوى : صاحب
العشق • الوجد : المحبة •

(٦٣٠) وما كتب به الى زعيم الدين أبي الفضل ابن جعفر(*)
عند قفوله من مكة

- ١ - وَلَمَّا تَرَأَتْ كَعْبَةً الْبَيْتِ كَعْبَةً
مَنْ النَّاسِ كَنْتَهَا الْعُلَى بِأَبِي الْفَضْلِ
- ٢ - مَنَاسِكُهَا التَّأْمِيلُ مِنْ غَيْرِ مَوْسِمٍ
يُخَصِّصُ وَلَا قَوْلٍ يُحَدِّدُ وَلَا فِعْلٍ
- ٣ - يَطُوفُ بِهَا الْعَافُونَ وَالْمَحَلُّ عَارِقُ
فِيكَفِهِمْ إِحْسَانُهُ شِرَّةَ الْمَحَلِّ
- ٤ - بَكَتْ شَجْوُهَا أُمُّ الْقُرَى غُدْوَةَ النَّوَى
وَأَبْدَتْ أَسَىٰ إِذْ لَمْ تَدُمْ مَدَّةَ الْوَصْلِ
- ٥ - فَمَا الظَّنُّ بِالْأَنْسِ الطَّوِيلِ وَبِلَدَّةِ
يَجُودُ بَنِيهَا صَوْبُ فَضْلٍ عَلَى فَضْلٍ
- ٦ - كَأَنَّ زَعِيمَ الدِّينِ إِذْ غَابَ عَنْهُمْ
غَمَامٌ تَعَدَّى الْهَامِدَاتِ مَعَ الْهَاطِلِ
- ٧ - غَزِيرُ التَّقَى لَا يَحْرِضُ الْعِزُّ دِينَهِ
وَلَا يَتَعَدَّى بِأَسْهُ سُنَنَ الْعَدْلِ

- (*) مر التعريف به في شرح البيت الثامن من القصيدة (١٩٥) .
- (١) في الاصل (كعة من الناس) وهو من سهو الناسخ .
- (٢) المناسك : الشعائر ، والعبادات . التأميل : الرجاء . الموسم : الوقت المعين لمناسبة معينة كموسم الحج .
- (٣) العافون : طالبو الحاجات . المحل العارق : الذي ياكل ما على العظم من لحم . شرة المحل : شدته .
- (٤) الشجو : الهم والحزن . أم القرى : مكة المكرمة . الغدوة : ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس . النوى : الفراق ، والبعد . الاسى : الحزن .
- (٥) يريد بالبلدة : بغداد . يجود ، من الجود (بسكون الواو) : المطر الغزير .
- (٦) تعدى : اجتاز . الهامدات : جمع الهامدة : الارض التي ليس فيها عود ولا نبت ولا ماء . الهطل : المطر .
- (٧) غزير التقى : كثيره . لا يحرض : لا يفسد . سنن العدل : مناهجه .

(٦٢١) وما كتب به الى بعض الناس (أ)

- ١ - وَلَمَّا التَّقِينَا وَالثَّنَاءُ مَعَ النَّوَى
فَصِيحٌ وَوَدُّ النَّفْسِ بِالْغَيْبِ نَاصِعٌ
- ٢ - تَبَوَّجَ بَرَقُ الْبَشْرِ مِنْ وَجْهِهِ مَاجِدٌ
تَأَلَّقَهُ فِي رَوْنَقِ الصُّبْحِ لَامِعٌ
- ٣ - وَأَعْرَبَ عِزُّ الدِّينِ عَنْ كَامِلِ النُّهَى
حَوَى الْمَجْدَ طُرّاً وَهُوَ فِي السَّنِّ يَافِعٌ
- ٤ - فَعَايَنْتُ مَاءَ الرَّافِدِينَ لَطَافَةً
وَقَدْ سَهَّلْتُهُ لِلرُّودِ الشَّرَائِعَ
- ٥ - تَجَلَّى لَبِيقَ الْعِطْفِ فِي حِلْيَةِ الْعُلَى
عَلَيْهِ وَقَارٌ مُرْهَبٌ وَتَوَاضَعُ
- ٦ - يَسْرُوكَ مِنْهُ قَوْلُهُ وَهُوَ نَاطِقٌ
وَيُرْضِيكَ مِنْهُ فَهْمُهُ وَهُوَ سَامِعٌ
- ٧ - وَمَا هُوَ إِلَّا السَّيْفُ أَمَّا فِرْنَدُهُ
فَزَيْنٌ وَأَمَّا حَدُّهُ فَهُوَ قَاطِعٌ

-
- (أ) لقّبه الشاعر في البيت الثالث بعز الدين .
(١) الذوى : البعد . ناصع : لا يشوبه شيء .
(٢) تبوّج البرق : لمع . التألق : اللمعان . رونق الصبح : اشراقه .
(٣) أعرب : أفصح . النهى : العقل . السن : مقدار العمر . اليافع : الذي لم يبلغ العشرين من عمره .
(٤) الشرائع ، جمع الشريعة : مورد الشاربة .
(٥) تجلّى : ظهر ، وبرز ، في الاصل (تجا) وهو من سهو الناسخ . لبيق العطف : لين الجانب . الحلية : الزينة .
(٧) فرند السيف : جوهره ، ووشيه .

- ١ - تَمِيسُ الدَّولَةُ الْفَرَّاءُ تِيهًا
 - ٢ - جَرِيٌّ عِنْدَ مُخْتَلَفِ الْعَوَالِي
 - ٣ - يَفُوقُ الصَّارِمَ الْهِنْدِيَّ بَأْسًا
 - ٤ - وَتَحْمَدُهُ الْمَعَارِكُ وَالْمَشَاتِي
 - ٥ - فَيَوْمَ السَّلَمِ رَاحَتُهُ سَحَابٌ
 - ٦ - إِذَا مَا قِيلَ قِيَمَازٌ تَخَشَّتْ
 - ٧ - رَأَاهُ لِلْعُلَى وَالْمَجْدِ أَهْلًا
- وَقُطْبُ الدِّينِ فَارَسُهَا الْهُمَامُ
إِذَا ذَلَّ الْمُثَقَّفُ وَالْحُسَامُ
وَيَحْسُدُهُ عَلَى الْجُودِ الْغُمَامُ
إِذَا مَا عَنَّ جَدْبٌ أَوْ خِصَامُ
وَيَوْمَ الْحَرْبِ رَاحَتُهُ حِمَامُ
كَمَاةُ الرُّوعِ وَابْتِهَاجُ الْكِرَامِ
فَقَدَّمَهُ عَلَى النَّاسِ الْإِمَامُ

(*) هو قطب الدين قيماز كما صرح الشاعر بذلك في البيت السادس من هذه المقطعة ، وقد تقدم التعريف به في بداية هوامش القطعة (١٨٣) .

(١) تميس : تميل . التيه : الكبر . الهمام : العالي الهمة .

(٢) مختلف العوالي : مشتبك الرماح . ذل هان . المثقف : الرمح .

(٤) المشاتي ، جمع المشتاة : الشتوة . عن : ظهر .

(٦) تخشت : خافت . كماة الروع : شجعان الحرب .

- ١ - وتحت العوالي والوجوه عوابس* طليق الحيا ضارب في المفارق
- ٢ - دعوه حسام الدين وهو حسامه القَطوع اذا ولت حماة الحقائق
- ٣ - ليق تصريف الأعنة والقنا اذا جن ليل المأزق المتضايق
- ٤ - يجر الخميس المجر وهو بنفسه خميس وغى جم الطبى والسوابق
- ٥ - أبو الفارس الكرّار لكن أناته* تعلم منها كل أورق شاهق

-
- (*) هو بدر بن مهلهل بن أبي العساكر الجاواني - انظر ما اوردناه عنه في مقدمة هوامش القصيدة (٧٠) .
- (١) العوالى : الرماح . طليق الحيا : متفتح اسارير الوجه . المفارق ، جمع المفرق : وسط الرأس .
 - (٢) حماة الحقائق : الذين يحمون ما لزمهم الدفاع عنه .
 - (٣) اللبيق : الحاذق . الأعنة ، جمع العنان : سير اللجام الذي تمسك به الدابة . جن الليل : أظلم . المأزق : المضيق ، وموضع الحرب .
 - (٤) يجر الخميس : يقود الجيش . المجر : الجيش الكثير ، جم الطبى والسوابق : كثير السيوف والخيول .
 - (٥) أبو الفارس : كذا ورد في الاصل ، انظر عنوان القطعة (١٣٨) وما اوردناه في شرح البيت الثالث منها . الأناة : الحلم والصبر . الأورق : الجبل .

(٦٢٤) قال : وما كتب به الى جلال الدين محمد بن نوشروان بن

خالد رضي الله عنه (*)

- ١ - رعى الله نجرأ خالدياً تشعبت أرومته عن كابر بعد كابر
- ٢ - حوى بين نوشروانه ومحمد جوامع أشتات العلى والمفاخير
- ٣ - وجاء جلال الدين أمنع نجدة إذا أحجمت نفس الكمي المغامر
- ٤ - فتى لا يحل الضيم عقوة جاره ولا يحتمي أعداؤه بالعساكير
- ٥ - ولكنه إماماً صديقاً مسامحاً وإماماً عدو طاعيناً في الحناجير

(*) مر التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة (١١٥) .

(١) النجر : الاصل . خالديا : نسبة الى خالد جد المدوح لاييه . تشعبت : تفرعت . الارومة : أصل الشجرة وجذورها وتستعار للنسب . الكابر : الكبير .

(٣) النجدة : العون ، والشجاعة . أحجمت : نكصت . الكمي : الشجاع . المغامر : مقتحم المهالك .

(٤) العقوة : الساحة ، وما حول البيت .

(٦٢٥) قال : وما كتب به الى نقيب النقباء طلحة(*)

- ١ - وَاِنِّي وَاِنْ كَفَّ الْأَسَى غَرْبَ مِقْوَلِي
- فَاضَ عُبَابِي وَأَعْمِدَ قَاطِعُ
- ٢ - وَأَصْبَحَ فَضْلِي بِالْعِرَاقِ كَأَنَّهُ
- طَلَحَ سِفَارَ جَعَجَعَتَهُ الْبَلَّاقِعُ
- ٣ - يُذَادُ ذِيَادَ الْعَاطِشَاتِ عَنِ النَّدَى
- وَقَدْ أَثْعَلَتْ بِالْجَاهِلِينَ الشَّرَائِعُ
- ٤ - لَمْ تُنِ عَلَى غَيْرَانِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
- لَهُ أَرَجٌ مِنْ عَبَقَةِ الْمَجْدِ رَادِعُ
- ٥ - بِأَحْسَنَ مَا أَتْنَى الْفَصِيحُ وَحَبَّرَ الْمَسَّ
- دِيحُ وَطَابَتْ بِالْحَدِيثِ الْمَجَامِعُ
- ٦ - لِأَبْلَغَ وَصْفًا مِنْ عَلَا زَيْنِيَّةِ
- غَدَا وَهُوَ فِيهَا بَاهِرُ السَّعْيِ بَارِعُ

(*) مر التعريف به في مقدمة هوامش القطعة (٦١٤)

- (١) الأسى : الحزن • غرب اللسان : حده وطلاقة ، العبابي : نسبة الى العباب وهو معظم ماء البحر • القاطع : السيف •
- (٢) الطليح : البعير التعب المعيب ، والرجل الجائع • السفار : السفر ، من سافر مسافرة وسفارا • جعجعت : أزعجته • البلاقع ، جمع البلقع : الأرض القفر التي لانبات فيها •
- (٣) يذاد : يطرد • أثعلت : ازدحمت •
- (٤) الغيران : الشديد الغيرة • الارج : ريح الطيب • العبقة : انتشار رائحة الطيب • رادع (فاعل) من ردع الثوب بالطيب : لطخه •
- (٥) حبر المديح : كتبه ، وجوده • المجامع : مواضع الجمع •
- (٦) زينية : نسبة الى زينب بنت سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس - انظر شرح البيت السابع من القصيدة (٦١٧) • باهر السعي : غالب في سعيه أي في عمله • بارع : حاذق •

- ٧ - فَنَ يَمِينُ الدَّوْلَةِ الْخَيْرُ قَ عَارِضُ
يَنُوضُ بِهِ بَرَقُ مِنْ الْبَشْرِ لَامِعُ
٨ - إِذَا مَا هَمَى مُسْحَنَفِرَ الْوَدْقِ أَصْبَحَتْ
لَهُ الْهَامِدَاتُ الْغُبْرُ وَهِيَ مَرَاتِعُ
٩ - تَعَلَّمَ مِنْ إِقْدَامِهِ وَأَنَاتِهِ
خِفَافُ الْمَوَاضِي وَالْجِبَالُ الْفَوَارِعُ
١٠ - فَصَفَحَ يَغُولُ الْجُرْمَ وَالْجُرْمُ فَاحِشُ
وَبَأْسُ يَفِلُّ الْجَيْشَ وَالْجَيْشُ رَائِعُ
١١ - وَأَغْلَبَ عَاصِرَ لِلْعَوَازِلِ فِي النَّدَى
وَلَكِنَّهُ لَلَّهِ وَالْمَجْدِ طَائِعُ
١٢ - يُسِرُّ عَطَايَاهُ حَيَاءً وَنَصْرُهُ
لِمُسْتَصْرِخِهِ شَائِعُ الْبَأْسِ ذَائِعُ
١٣ - وَيُعْرِضُ إِنْ نَدَّ السَّفَاهُ لِسَمْعِهِ
وَلِلطَّيِّبِ الزَّآكِي مِنَ الْقَوْلِ سَامِعُ

- (٧) يمين الدولة : لقب الممدوح . الخرق السخي . العارض : السحاب
المعترض في الافق . ينوض : يتلألأ . البشر : البشاشة .
(٨) المسحنفر : الكثير . الودق : المطر . الهامدات ، جمع الهامدة : الارض التي
ليس فيها نبات . الغبر : الماحلة . المراتع : الاماكن المخصبة التي ترتع
فيها المواشي .
(٩) الاقدام : الجراة . الأناة : الحلم والصبر . خفاف المواضي : السيوف
الرقاق . الفوارع : العالية .
(١٠) الصفح : الاعراض عن الذنب . يغول الجرم : يذهب به ويمحوه . رائع :
مخيف ، ومفزع .
(١١) الأغلب : الشجاع تشبيها بالاسد . الندى : الجود .
(١٣) ند السفاه : صرح ، والسفاه : الجهل والحمق ، والسباب .

- ١٤- أَرَى طَلْحَةَ الْخَيْرَاتِ شمسَ مَنَاقِبٍ
لَهَا الْمَجْدُ 'أَوْجٌ' وَالْمَعَالِي مَطَالِعُ
- ١٥- إِذَا أَشْرَقَتْ فِي لَيْلٍ حَظًّا تَبَلَّجَتْ
نَوَاحِيهِ حَتَّى صُبْحُ 'نُعْمَاءُ' نَاصِعُ
- ١٦- تَبَرَّعَتْ بِالْإِحْسَانِ بَدْءًا وَعَوْدَةً
فَشُكْرُكَ مِنِّي دَائِمٌ مُتَابِعُ
- ١٧- وَرَاقَبْتُ صَوْنِي وَهُوَ أَشْرَفُ شِمْتِي
وَمَا كُلُّ مُحْتَاجٍ إِلَى الْجُودِ كَانِعُ

-
- (١٤) الأوج : العلو (معربة) • المطالع : مواضع طلوع الشمس •
(١٥) تبلجت : تكشفت • ناصع : شديد البياض •
(١٧) الصون : حفظ النفس مما يشينها • الشيمة : الطبيعة ، والخلق كانع : خاضع ، وذليل •

(٦٢٦) وما كتب به الى جلال الدين ابن جعفر صاحب
الديوان(*) وقد حمل تحفة سنّية

- ١ - و صَوَّبَ حَيًّا جَاشَتْ غَوَارِبُ سَيِّبِهِ
همى لي بلا شَيْمٍ ولا لَمْحٍ بَارِقِ
- ٢ - تَهَلَّلَ عَوْدًا بَعْدَ بَدءٍ كَانَهُ
وَلِيٌّ تَلَا وَسَمِيَّهِ فِي الْعَوَارِقِ
- ٣ - رَأَى وَصَبًّا فِي الْحَالِ تَكْتُمُهُ الْعُلَى
فَأَخْفَى أَسَاهُ بِالنَّدَى فِعْلًا حَازِقِ
- ٤ - وَمَا الصَّوَّبُ إِلَّا مِنْ بَنَانِ ابْنِ جَعْفَرٍ
فَتَى كُلِّ مَجْدٍ مِنْ قَدِيمٍ وَلاحِقِ
- ٥ - مُنَوَّرٍ جُنْحَ اللَّيْلِ مِنْ قَسَمَاتِهِ
وَكَاسِفٍ شَمْسِ الصُّبْحِ فِي كُلِّ مَازِقِ
- ٦ - وَحَاطِمٍ أَطْرَافِ الْقَنَا يَرِاعِهِ
إِذَا أُشْرِعَتْ فِي الْمَازِقِ الْمُتَضَايِقِ

-
- (*) لم نتوصل الى معرفته . ينظر شرح البيت الثامن من القصيدة (١٩٥)
بشأن زعيم الدين ابن جعفر ، والمؤتمن ابن جعفر .
- (١) صوب الحيا : نزول المطر . جاشت : تلاطمت ، وتدفقت ، الغوارب :
أعالي الموج . السيب : مجرى الماء . همى : سال . الشيم : النظر .
اللمح : النظر الخفيف واختلاسه .
- (٢) تهلل : اشتد انصبابه . الولي : المطر الذي يلي الوسمي ، والوسمي :
مطر الربيع الاول . العوارق : السنون المجدبة التي تأكل ما على العظم من
اللحم .
- (٣) الوصب : التعب ، والمرض . الأسى : العلاج ، والدواء . الحاذق : الماهر في
عمله .
- (٥) في الاصل (منون) مكان (منور) وهو تصحيف . القسمات : ملامح
الوجه . المازق : موضع الحرب .
- (٦) حاطم : كاسر . اليراعة : القلم . أشرعت : سددت للطعان .

- ٧ - وَيَقْضِي جَلالُ الدِّينِ فِي أَنْفُسِ الْعِدَى
اِذَا الْيَبْضُ خَامَتْ عَنْ وَرُودِ الْمَفَارِقِ
- ٨ - تَنَاطُ حُبَاهُ فِي النَّدِيِّ بِرَاجِحٍ
رَزِينِ حَصَاةِ الْحِلْمِ غَمْرِ الْخَلَائِقِ
- ٩ - شَكَرْتُكَ شَكَرَ الْهِيمِ جَعَجَعَهَا السُّرَى
كَرِيمَ مَنَاحٍ مِنْ أُنَيْقٍ وَدَافِقِ
- ١٠ - سِوَى أَنَّهَا تُثْنِي بِغَيْرِ عِبَارَةٍ
وَأَمْدَحُ عَنْ مَاضِي الْغَرَارَيْنِ نَاطِقِ

-
- (٧) يقضي : يتحكم • خامت : نكصت • المفارق ، جمع المفرق : وسط الرأس •
(٨) تناط : تعلق • الحبي ، جمع الحبوة : ما يحتبى به الرجل في مجلسه •
رزين حصة الحلم : حليم • غمر : واسع •
- (٩) الهيم : الابل العطاش • جعجعا السرى : أزعجها • كريم مناح : منصوب
بالمصدر المضاف الى الهيم • المناخ : مبرك الابل • الانيق : يريد المرعى
الانيق ، وهو الحسن المعجب • الدافق : الماء الجاري •
- (١٠) العبارة : الالفاظ الدالة على المعاني • الماضي : القاطع ، والنافذ • الغراران ،
تثنية الغرار : الحد ، ويريد به لسانه على التشبيه بالسيف •

(٦٢٧) قال : وما كتب به الى ابن صلاح الدين اليفيسفاني(*)

- ١ - أبرَّ صلاحُ الدِّينِ وابنُ صلاحِهِ
بِأَسْ شَهِيرٍ فِي الحُرُوبِ وَنَائِلِ
- ٢ - لِعَافٍ وَقِرْنٍ فِي نِزَالٍ وَأَزْمَةٍ
عَلَى الجَوْدِ مِنْ صَوْبِ الحَيَا وَالمَنَاصِلِ
- ٣ - فَيَوْمَ نَدَاهُ مُنْعِمٌ غَيْرُ بَاخِلٍ
وَيَوْمَ وَغَاهُ مُقَدِّمٌ غَيْرُ نَاكِلٍ
- ٤ - فَتَى أَحْرَزَ الغَايَاتِ مِنْ مَجْدٍ قَوْمِهِ
وَفَاقَ بِمُسْعَاهُ مَقَامَ الأَوَائِلِ
- ٥ - وَبَثَّ الأَيَادِي بَيْنَ حِمَصٍ وَمَكَّةٍ
مُغْذَاً فَأَحْيَا كُلَّ جَدْبٍ وَمَا حِلِ
- ٦ - وَأَبَ مِنْ البَيْتِ الحَرَامِ وَأَجْرُهُ
كَجَدْوَى يَدَيْهِ وَاصِبٌ غَيْرُ زَائِلِ
- ٧ - فَمَا زَالَتْ العَلْيَاءُ يَا ابْنَ مُحَمَّدٍ
مُصَرَّفَةً بَيْنَ الوَغَى وَالمَحَافِلِ

- (*) لم نتوصل الى معرفته .
- (١) أبرَّ عليه : غنبه وزاد عليه . البأس : الشدة في الحرب . النائل : العطاء .
 - (٢) العافي : طالب الحاجة . القرن : كفؤك ونظيرك في الشجاعة وغيرها .
 - النزال : القتال . الازمة : الشدة والقحط . الجود : المطر الغزير . صوب
الحيا : نزول المطر . المناصل : السيوف .
 - (٤) الغايات ، جمع الغاية : المدى ، والنهاية . فاق : علا . المقام : المنزلة .
 - (٥) الايادي : النعم . حمص : مدينة معروفة بين دمشق وحلب . المغذ :
المسرع .
 - (٦) آب . رجع . البيت الحرام : الكعبة المشرفة . الجدوى : العطية . الواصب :
الدائم ، والثابت .
 - (٧) مصرفة : مقلبة : المحافل : المجالس ، والمجتمعات .

(٦٢٨) مَرثِيَةُ الْأَمِيرِ نَصْرِ بْنِ الْهَيْجِ (*)

- ١ - تَصَامَمَ السَّمْعُ عَنْ نَصْرِ وَمَصْرَعِهِ
وَالْعَيْنُ لَمْ تُفْضِ لَكِنْ دَمْعُهَا جَارٍ
- ٢ - كَذَبَتْ شَيْطَانٌ نَاعِيهِ وَصَدَقَهُ
عِلْمِي بِأَقْدَامِ لَيْثٍ مِنْهُ كَرَّارٍ
- ٣ - وَغَالَطَ النَّفْسَ إِشْفَاقِي فَصَرَّحَ لِي
تَشْمِيرُهُ لِلرَّدَى مِنْ خَشْيَةِ الْعَارِ
- ٤ - نَعَوًّا وَشَيْكَ الْقَرَى فِي كُلِّ مُجْدَبَةٍ
يُغْنِي سَنَى الْوَجْهِ مِنْهُ عَنْ سَنَى النَّارِ
- ٥ - يَحْمِي وَيَقْرِي لَدَى حَرْبٍ وَمَسْغَبَةٍ
أَبُو الْفُتُوحِ فَيَعِمُّ الْمَانِعَ الْقَارِي
- ٦ - سَمَحَ السَّجَايَا يُحِبُّ النَّاسَ كُلَّهُمْ
مُسْتَحْصِدُ الْوَدِّ وَافٍ غَيْرُ غَدَّارٍ

(*) أنظر ما ورد عنه في مقدمة هوامش القصيدة (٣٨٣) واسمه هناك : نصر بن أبي الهيج ، وكناه الشاعر في البيت الخامس من هذه القطعة بأبي الفتوح .

(١) تصامم الرجل : أرى من نفسه الصمم وليس به . أغضت العين : تقارب جفناها .

(٢) الناعي : الذي يأتي بخبر الموت . الكرار : الكثير الكر والمعاودة في الحرب .

(٣) غالط النفس : أدخل في روعها خلاف الحقيقة . الإشفاق : الخوف ، والحذر . التشمير : التهيؤ . الردى : الموت . العار : كل ما يعير به الإنسان .

(٤) الوشيك : السريع . القرى : ما يقدم للضيف من طعام وغيره . السنى : الضوء .

(٥) المسغبة : المجاعة . المانع : الحامي . القاري : مقدم القرى للضياف .

(٦) سمح السجاياء : سهل الطباع والخلق . المستحصد : القوي المحكم .

(٦٢٩) قال : وما كتب الى رئيس الدين أبي ثعلب (*) وزير

خاصبك الخاص ابن بلنكري رحمه الله

- ١ - قد شاعَ أَنَّ تَمِيمًا وهي مَنْ شَهِدَتْ
بفَخْرِها - حين يَتَلَّى فخرُها - مُضَرُ
- ٢ - مَحْمِيَّةٌ برئيسِ الدِّينِ يَرُهبُها
صَرَفُ الزَّمانِ وتَطْوِي أَرْضَها الْغَيْرُ
- ٣ - يَذودُ عنها الرَّدَى نَشْوانُ مِنْ كَرَمٍ
جَمُّ النَّوالِ اذا ما أَخْلَفَ المَطَرُ
- ٤ - يَبِيتُ جارُ ابنِ حَمَّادٍ بِفارعةَ
شَمَاءَ يَحْسُرُ عنها الرِّيحُ والبَصَرُ
- ٥ - الصَّنُو صِنْوي وقد أَلْقَى ظُلامَتَهُ
وجَحْفَلُ النَّصْرِ مَرْجُوٌّ وَمُنْتَظَرُ

(*) تقدم التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة (١٣٧)

- (٢) صرف الزمان : حدثانه ، ونوائبه • الغير أحداث الدهر المغيرة أحوال أهله •
- (٣) يذود : يدفع • نشوان : سكران • أخلف المطر : أطمع ولم يمطر •
- (٤) الفارعة : العالية ، ويريد بها : المنزلة ، او المقصورة • شماء : مرتفعة • يحسر عنها : يرتد عنها •
- (٥) الصنو : الأخ ، وابن العم ، ولان الشاعر تميمي ، والمدوح تميمي ايضا - كما صرح في البيتين الاول والثاني - فهو صنوه • الجحفل : الجيش •

(٦٣٠) قال : وما كتب به الى عمادالدين ولد الوزير
عضدالدين(*) عتابا

- ١ - وَاِنِي وَاِنْ لَمْ تُنْصَفُوا فِي حُكُومَتِي
وَشَوَّهْتُمْ بِالظَّنِّ حُسْنَ وَلَاثِي
- ٢ - وَكَذَبْتُمْ الْأَعْدَارَ وَهِيَ شَهْرَةٌ
كَرَّادِ الضُّحَى بَادٍ بِغَيْرِ خَفَاءِ
- ٣ - وَأَوْطَأْتُمْ الْإِخْلَاصَ أَخْصَصَ جَفْوَةً
عَلَى جَنْفٍ مُسْتَهْجَنٍ وَعِداً
- ٤ - لَمَنْ عَلَيْكُمْ فِي مَغِيبٍ وَمَشْهَدٍ
وَأَيْنَ ثَنَاءُ خَالِدٍ كَثْنَانِي
- ٥ - وَلَسْتُ بِنَاسٍ سَالِفِ الطَّوْلِ مِنْكُمْ
أَبِي حُسْنٍ عَهْدِي جَحْدَهُ وَوَفَائِي
- ٦ - وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ كُلَّ مَوَدَّةٍ
خُدَاجٌ إِذَا لَمْ تَقْتَرِنْ بِلِقَاءِ

(*) مر التعريف به في مقدمة هوامش القطعة (٤٢٨) .

- (١) الحكومة : الفصل في الخصومة .
- (٢) رَأَدِ الضُّحَى : وقت ارتفاع الشمس .
- (٣) الْأَخْصَصَ : ما لا يصيب الأرض من باطن القدم ، وربما يراد به القدم كلها .
الجنف : الميل ، والجور . المستهجن : المستقبح .
- (٥) السالف : المتقدم . الطول (بالفتح) . الفضل ، والعطاء . الجحد :
الانكار .
- (٦) يريد بالمودة الخداج : الناقصة .

- ٧ - وِحالُ أُوَيْسٍ والنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
 بما صَحَّ مِنْ نَقْلِ عَنِ الْعُلَمَاءِ
 ٨ - دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْوِدَادَ مَحَلُّهُ الْ
 قُلُوبُ وَأَنَّ الْقُرْبَ كَالْعُدَا
 ٩ - وَمَنْ عَجِبَ عَتَبَ عَلَى غَيْرِ مُذْنِبٍ
 وَمُعْتَذِرٍ ذُو صُحْبَةٍ وَصَفَاءِ
 ١٠ - فَقُلْ لِعِمَادِ الدِّينِ عَطْفًا وَلَا تُضِعْ
 وَحِيدَ ثَنَائِي فَيْكُمْ وَوَلَائِي
 ١١ - وَلَا تَطْرُدِ الْبُرْهَانَ وَهُوَ مُشَرَّقٌ
 كَمَنْ رَامَ بِالْكَفَّيْنِ سِتْرَ ذُكَا
 ١٢ - أَلْفَتْكَ مِتْبَاعَ الْمُحَامِدِ بِالنَّدَى
 وَمُحَرِّزَهَا عَنْ نَجْدَةٍ وَعَطَاءِ
 ١٣ - وَالْطَفَ مِنْ مَاءِ الْغَمَامِ جَرَى لَهُ
 لَطِيفٌ نَسِيمٌ بِالْفَدَا رُخَاءِ

(٧) أُوَيْس ، هو أُوَيْس بن عامر القرني ، نسبة الى قرن : بطن من مراد .
 كان عابدا زاهدا . أدرك النبي (ص) ولم يره . سكن الكوفة ، وكان من
 كبار التابعين . قتل بصفين في رجالة امير المؤمنين علي (ع) . (أسد
 الغابة ١/١٥١ ، واللباب في تهذيب الانسان ، ٢/٢٥٦ ، وحلية الاولياء
 ٢/٧٩) .

(٨) العدواء : البعد . يروى عن عمر بن الخطاب (رض)
 ان رسول الله (ص) كان يذكر أُوَيْسًا بخير وهو لم يره ، ويصفه بأنه
 مستجاب الدعوة (انظر نص الحديث في المصادر المذكورة آنفا) .

(١١) البرهان : الحجة . المشرق : الماضي . ذكاء : الشمس .
 (١٢) ألفتك : تعودت أن أراك . المحامد ، جمع المحمداة : ما يحمد به الانسان .
 النجدة : العون والشجاعة .

(١٣) ماء الغمام : المطر . الفداة : ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس . النسيم
 الرخاء : اللين الذي لا يحرك شيئا .

- ١٤ - وَأَرْجَحَ حِلْمًا مِنْ ثَبِيرٍ وَيَذْبُلُ
 إِذَا هَفْوَةٌ حَلَّتْ حُبِي الْحُلُمَاءِ
- ١٥ - تَقِيًّا يَخَافُ اللَّهَ سِرًّا وَجَهْرَةً
 وَيَحْمَدُهُ فِي شِدَّةٍ وَرَخَاءِ
- ١٦ - صَابَتْكَ التَّقْوَى وَمَسَعَاتُكَ الْهُدَى
 وَعِنْدَكَ سَحٌّ مِنْ حَيَا [وَحْيَاءِ]
- ١٧ - فَلَا تَخْرُقِ الْأَجْمَاعَ فِي هَجْرٍ مُخْلَصٍ
 سَلِيمٍ دَوَاعِي الصَّدْرِ لِلْخُلَطَاءِ
- ١٨ - سَرَى صِدْقُهُ فِي الْوَدِّ فَاعْتَرَفَتْ لَهُ
 جُفَاةُ بَنِي الدُّنْيَا بِغَيْرِ رِيَاءِ
- ١٩ - فَلَوْلَا الْهَوَى لَمْ أَسْهَرِ الطَّرْفَ مَادَحًا
 رَجَاءَ رِضَاكُمُ لَا رَجَاءَ حِبَاءِ

(١٤) ثبير ويذبُل : جبلان • الهفوة : السقطة ، والزلة • الحبي ، جمع الحبوة ، يريد بها : وقار الرجل في مجلسه •

(١٦) الصبابة : الوله الشديد بالشيء • المسعاة : المكرمة • الحيا : الكرم على التشبيه بالمطر • (وحياء) الكلمة من وضعنا وقد سقطت من الاصل •

(١٧) لا تخرق الاجماع : لا تخالف ما اتفق الناس عليه • دواعي الصدر : الامور التي تهم الانسان • الخلطاء ، جمع الخليط : الشريك ، والصاحب ، وابن العم ، والجار ، والقوم الذين أمرهم واحد •

(١٨) الجفافة : الغلاظ الطباع •

(١٩) الطرف : العين • الحباء (بالكسر) : العطاء •

(٦٣١) وقال :

- ١ - حَمَدْتُ إِلَهِي مُخْلِصًا إِذْ تَبَلَّجَتْ
غِيَابَاتُ ذَاكَ اللَّيْلِ عَنْ وَضَحِ الْفَجْرِ
- ٢ - وَأَيَّقَنْتُ أَنَّ اللَّهَ ذَا الْعَرْشِ لَمْ يُضِعْ
دُعَائِي وَأَنَّ الْكَسْرَ يُعَقِّبُ بِالْجَبْرِ
- ٣ - فَإِنْ يَكُ صَبْرِي أَحْرَضْتَنِي هُمُومُهُ
فَصَبْرِي الَّذِي أَفْضَى بِنَفْسِي إِلَى الشُّكْرِ
- ٤ - حَمَى اللَّهُ نَجْمَ الدِّينِ مُجْتَمَعَ الْعُلَى
مَدَى الدَّهْرِ وَالْأَيَّامِ مِنْ نَوَبِ الدَّهْرِ
- ٥ - فَتَمَّ الْحِمَى وَالْمَرْهَفَاتُ ذَلِيلَةٌ
وَتَمَّ النَّدَى وَالْغَادِيَاتُ بِلَا قَطْرِ

(١) مخلصا : صادقاً • تبلجت : وضحت ، وتكشفت • الغيابات ، جمع الغيابة :
قعر الجب المظلم ، ويريد : شدة ظلام ليل الهموم ، وربما كان الاصل
الغيايات (بيضاءين) وهي كالغيابات ، وما أظلت فوق رأسك
كالسحابة ، والغبرة • الوضع : الضوء ، وبياض الصبح •

(٣) أحرضتني : أسقمتني • أفضى بنفسي : أوصلها •

(٤) نحتمل انه الامير نجم الدين يزدن بن قماج الذي مر التعريف به في مقدمة
هوامش القطعة (١٨٢) • نوب الدهر : نوازل ، ومصائبه •

(٥) الحمى (هنا) : المنع • المرهفات : السيوف • ذليلة : هينة لاشأن لها •
الغاديات : السحب التي تنشأ الغداة • القطر : المطر •

(٦٣٢) قال : وما كتب به الى مظفر الدين يزدن(*) عند خلاصه من الاعتقال ، وكان يلقب بنجم الدين

- ١ - عَجَائِبُ أَرْضِ اللَّهِ شَتَّى كَثِيرَةً
وَأَعْجَبُهَا حَاوِي الْمَنَاقِبِ يَزْدَنْ
- ٢ - تَعَدَّرَ فِي النَّاسِ الْكَمَالُ وَحَازَهُ
بِأَجْمَعِهِ وَالنَّقْصُ خَزْيَانُ مُذْعِنُ
- ٣ - فَبَاسُ وَإِقْدَامُ وَلُطْفُ وَرَأْفَةٌ
وَجُودُ كَصَوَّبِ الْمِزْنَ يَهْمِي وَيَهْتِنُ
- ٤ - وَعِلْمُ تَخَفِيهِ الْإِمَارَةُ كَامِنُ
وَلَكِنَّهُ عِنْدَ التَّفَاوُضِ بَيِّنُ
- ٥ - وَخَاشٍ مِنَ الرَّحْمَنِ فِي خَلَوَاتِهِ
لِفُتُ إِلَى ذِكْرِ الْعَوَاقِبِ مُحْسِنُ
- ٦ - يُسِرُّ نَدَاهُ فِي الْعَفَاةِ تَرْفَعَا
وَلَكِنْ لِنَصْرِ الْجَارِ مُبْدٍ وَمُعْلِنُ

(*) تقدم التعريف به في بداية القطعة (١٨٢) .

(٣) الاقدام : الجراءة ، والعزم . اللطف : الرقة ، واللين . الرأفة : الشفقة .

صوب المزن : نزول المطر . يهمني ، ويهتن : يسيل .

(٤) كامن : مستتر . التفاوض : الاخذ في الحديث .

(٥) الخاشي : الخائف . لفوت : كثير الالتفات .

(٦) يسر : يكتنم . العفاة : طلاب الحاجات . الترفع : السمو ، والعلو .

- ٧ - ووافٍ بأَسْلافِ العُهُودِ وِدَادُهُ
 مِنَ الْخَطْبِ وَاللَّوَاءِ حِصْنٌ مُحَصَّنٌ
 ٨ - مُظَفَّرٌ دِينَ اللَّهِ وَالْمَاجِدُ الَّذِي
 تَزِيدُ بِهِ الدُّنْيَا بَهَاءً وَتَحْسُنُ
 ٩ - فَهِنَّى شَهْرُ الصَّوْمِ وَالْدَّهْرُ كُلُّهُ
 بَعْلِيَّائِهِ مَا كَرَّ صُبْحٌ وَمَوْهِنٌ

(٧) أسلاف العهود : المتقدم منها • الخطب : الامر الفادح • اللأواء : الشدة
 والمحنة •

(٩) كرَّ : رجع • الموهن : نحو منتصف الليل •

(٦٣٣) وما كتب اليه ايضا

- ١ - أَكْفَيْكَ عَنْ سَمْعِ الْأَمِيرِ مَدَاحِي
مَخَافَةَ ظَنِّ أَنَّنِي أَبْتَغِي رِفْدًا
- ٢ - وَلَوْلَاهُ مِنْ خَوْفٍ لَمَّا زِلْتُ مُرْسِلًا
سَوَابِقَ أَقْوَالٍ مُطَهَّمَةٍ جُرْدًا
- ٣ - تُبَارِي رُجُومَ الشَّهْبِ حُسْنًا وَسُرْعَةً
وَتَفْضُلُ مَرَّ الْفُتُخِ إِنْ ذَهَبَتْ شَدًّا
- ٤ - وَكَيْفَ اصْطَبَارِي عَنْ ثَنَاءٍ مُمدَّحٍ
وَقَدْ مَلَأَ الدُّنْيَا وَأَيَّامَهَا مَجْدًا
- ٥ - بَذَلْتُ لَهُ وَدَّيْ وَحَمْدِي فَأَذْعَنَّا
لَأَصْفَاهُمَا وَدَّآ وَأَوْفَاهُمَا عَهْدًا
- ٦ - يَفِرُّ كَمَاةُ الْحَرْبِ مِنْ حَرٍّ بِأَسِهِ
وَيَهْزِمُ بِالْقَوْلِ الْمُفَوَّهَةِ اللَّدَّاءِ

(١) كَفَيْكَ الشَّيْءَ : دَفَعَهُ ، وَصَرَفَهُ . الرِّفْدُ : الْعَطَاءُ .

(٢) سَوَابِقُ الْأَقْوَالِ : يَرِيدُ بِهَا الَّتِي تَنْتَشِرُ بَيْنَ النَّاسِ بِسُرْعَةٍ ، ثُمَّ شَبَّهَهَا بِالْمُطَهَّمَةِ الْجُرْدِ وَهِيَ الْخَيْلُ الْجَيَادُ صَدَرَ الْبَيْتِ مُضْطَرِبِ الْمَعْنَى وَلَعَلَّ الصَّوَابَ (وَلَوْ أَمِنْ خَوْفِي لَمَّا زِلْتُ مُرْسِلًا) .

(٣) تُبَارِي الشَّهْبَ : تَجَارِيهَا وَتَعْمَلُ عَمَلَهَا . رُجُومُ الشَّهْبِ : مَا يَرَى كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ انْقَضَ . تَفْضُلُ الشَّيْءِ : تَزِيدُ عَلَيْهِ فَضْلًا . الْفُتُخُ (بِالضَّمِّ) جَمْعُ الْفُتُخَاءِ : الْعِقَابُ إِلَىئِنَّا الْجَنَاحِينَ . ذَهَبَتْ شَدًّا : طَارَتْ بِأَقْصَى سُرْعَتِهَا .

(٦) الْكَمَاةُ : الشَّجْعَانُ . الْمُفَوَّهَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ الْفَصَحَاءِ . اللَّدَّاءُ ، جَمْعُ الْأَلَدِ : الْخَصْمُ الْعَنِيدُ .

- ٧ - مُظَفَّرُ دِينِ اللَّهِ وَالْمَاجِدُ الَّذِي
 إِذَا سِيلَ لَمْ يَبْخَلْ وَإِنْ لَمْ يُسَلَّ أَجْدًا
 ٨ - أَشَدُّ مِنَ الْعَادِيَّ صَبْرًا وَشِدَّةً
 وَمِنْ سَوْرَةِ الطَّامِي وَلُجَّتِهِ أَنْدَى
 ٩ - وَمَا يَزِدُّنَ إِلَّا غَمَامَةً مُسْنِتٍ
 هَمَّتْ فَأَعَادَتْ كُلَّ صَمَانَةٍ نَعْدًا

-
- (٧) أجدى : أعطى الجدة ، وهي العطية .
 (٨) العادي : الجبل . سورة الطامي : شدة أمواجه . والطامي : البحر . اللجة :
 معظم ماء البحر . أندى : أكثر منه ندى ، أي جوداً .
 (٩) المسنت : المجذب . همت : انهمرت . الصمانة : الأرض الصلبة ذات
 الحجارة . الثرى الثعد : الدين ، والرطب .

(٦٣٤) وما كتب اليه ايضا

- ١ - مُظَفَّرَ الدِّينِ والنَّدَاءُ لِدِي نُبْلٍ كَرِيمِ الْبَنَانِ وَالْحَسَبِ
- ٢ - طَارَ بَلْبِي حَدِيثُ مُؤَلِّمَةٍ أَسْلَمَنِي لِلْحِذَارِ وَالرَّهَبِ
- ٣ - فَقُلْتُ حَاشَا أَبَا الْمَنَاقِبِ وَالْعَلِيَاءِ مَنْ وَعَكَّةُ وَمَنْ وَصَبِ
- ٤ - حَاشَا نَقِيًّا مِنَ الْعُيُوبِ يَكَادُ يَدْعُوْنَهُ أَبَا الْعَجَبِ
- ٥ - حَاشَا اللَّيِّبِ الَّذِي مُجَاوِرُهُ يَشْرَبُ مَاءَ السَّحَابِ بِالضَّرْبِ
- ٦ - حَاشَا الَّذِي كُلَّمَا عَلَا وَضَعَ الْخَدَّ وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى الرَّتَبِ
- ٧ - حَاشَا مُعِينِي عَلَى الزَّمَانِ وَمَنْ يَكْشِفُ عِنْدَ التِّبَاسِهَا كُرْبِي
- ٨ - أُعِذُّهُ بِالَّذِي أَتَمَّ لَهُ الْمَجْدَ مِنَ الْحَادَثَاتِ وَالنُّوْبِ
- ٩ - وَأَرْتَجِي أَنْ تَدُومَ دَوْلَتُهُ مَا أَثْبَتَ الْغَيْثُ نَاضِرَ الْعُشْبِ

-
- (١) النبيل : الذكاء ، والفضل ، والنجابة • البنان : أصابع الكف •
 - (٢) اللب ، العقل • الحذار : التحرز ومجانبة الشيء • الرهب : الخوف •
 - (٣) حاشا : كلمة استعملت للاستثناء والتنزيه • الوعكة : المرضة • الوصب : الوجع ، ونحول الجسم من المرض •
 - (٥) اللبيب : العاقل • الضرب : العسل •
 - (٦) علا : ارتفع قدره وسمت منزلته • وضع الخد : تطامن وتصاغر تواضعا •
 - (٧) التباسها : اختلاطها ، واشتباهها • الكرب (بالضم) جمع الكربة : الحزن يأخذ بالنفس •

(٦٣٥) قال : وما كتب اليه ايضا

- ١ - وإني ومدح الفارس الشهم يزدن
فتى المجند من بأس مهيب وأنعم
- ٢ - وإن كنت صياد الغرائب بالحجا
ومنهضها بالرأي من كل مجنم
- ٣ - وشايعني في الحمد حتى أصوغه
ولاء كحب العامري المتيم
- ٤ - كواصف ضوء الصبح والشمس جونة
يشاركه في وصفه كل ذي فم
- ٥ - عميم فعال الخير غير مخصص
كصوب الحيا ساقى غني ومعدم
- ٦ - يقر له في يوم سلم ومعرك
كمي وحبر عالم بالتقدم
- ٧ - فحجته يوم الجidal كسيفه
إذا اهتز في رأس الكمي المصمم

-
- (٢) الحجا : العقل ، والفتنة . الرأي : الاصابة بالتدبير . المجثم : الموضع الذي يجثم فيه الطائر ، أو الانسان ، وغيرهما وهو التلبد على الارض .
 - (٣) شايعني : والاني ، وتابعتني . أصوغه : انظمه شعرا . الولاء : المحبة . العامري : مجنون ليل قيس بن الملوح ، وقصة حبه أشهر من أن تذكر توفي سنة ٦٨هـ ، وهناك من يقول انه اسطورة لاظلل لها من الحقيقة .
 - (٤) (كواصف) خبر (انثي) في البيت الاول . الجونة : قرص الشمس .
 - (٥) عميم : كثير ، وواسع ، وشامل . صوب الحيا : نزول المطر . المعدم : الفقير
 - (٦) الكمي : الشجاع . الحبر : العالم . التقدم : السبق .

- ٨ - مُظَفَّرُ دِينِ اللَّهِ وَالْعِلْمِ الَّذِي
بِهِ يُقْتَدَى فِي نَجْدَةِ وَتَكْرُمِ
٩ - فَهْنِيَّ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ مُصَاحِبًا
لَأَمْثَالِهِ مَا عَزَّ رُمُحٌ بِلَهْذَمِ

(٨) العلم : الهادي • النجدة : الشجاعة •

(٩) اللهزم : سنان الرمح •

(٦٣٦) وقال :

- ١ - تَنَادَوْا فَقَالُوا يَا لَهَا مِنْ عَجِيَّةٍ
رَكِبْتَ مُسَوْنَهُ الْجُنَّ بِعَدِ السَّوَابِقِ
- ٢ - وَبِالْحَيِّ مِطْعَامُ الْعَشِيِّ وَسَيْدُ الْ
نَدِيِّ مُشَارُ الْحَيِّ حَامِي الْحَقَائِقِ
- ٣ - أَمِطْ عَنْكَ [هَذَا] الْعَارَ بِابْنِ كَرِيمَةٍ
تَقْدُمُهَا كِرَامًا سَابِقًا بَعْدَ سَابِقِ
- ٤ - فَقُلْتُ 'صَه' لَا أَقْتَضِي صَبَبَ الْحَيَا
بِجُرْدٍ لِأَنِّي بِالنَّدَى أَيْ وَائِقِ

(١) الهجن ، جمع الهجين : الفرس غير الاصيل • السوابق : جمع السابق : أول خيل الحلبة •

(٢) العشوي : من صلاة المغرب الى العتمة • الندي : المجلس • المشار : موضع المشورة • الحي : محلة القوم ، والبطن من بطون العرب • الحقائق ، جمع الحقيقة : كل ما يجب على الرجل أن يحميه ويدافع عنه •

(٣) أمط : ابعد ، ونح • (هذا) زيادة منا • العار : كل ما يعير به الانسان • يريد بابن الكريمة : الفرس العتيق • الكرام : الخيل الاصيل •

(٤) صه : كلمة زجر بمعنى اسكت للواحد والجمع ، والمذكر والمؤنث • لا أقتضي لا أطلب • صبيب الحيا : انهمار المطر ، ويريد به العطاء الكثير • الجرد : الخيل قصيرة شعر الجلد ، وهي من الصفات المحمودة • الندى : الجود •

(٦٣٧) مدح لشرف الدين الوزير ابن البلدي(*) رحمه الله

- ١ - تَقَرُّ بِأَسْرَارِ التَّقَى خَلَوَاتُهُ
وَتَشْهَدُ بِالْخَيْرِ الْعَمِيمِ مَجَامِعُهُ
- ٢ - وَيَرْهَبُهُ الْوَاشُونَ حَتَّى كَأَنَّمَا
مَغِيبٌ سِوَاهُ غَيْبُهُ فَهُوَ وَازِعُهُ
- ٣ - يُصِيخُ وَيُرْعَى الْخَيْرَ مَسْمَعٍ رَاغِبٍ
وَتَنْبُو عَنْ الْفُحْشِ الْمُلِمِّ مَسَامِعُهُ
- ٤ - وَيَلْقَى الْخُطُوبَ الْمُكْفَهَرَاتِ بِاسِمَا
إِذَا الْبَعْضُ فَاضَتْ لِلْخُطُوبِ مَدَامِعُهُ
- ٥ - وَتُغْنِي عَنِ الْبَيْضِ الطُّبَى عَزَمَاتُهُ
إِذَا الرُّوعُ كَلَّتْ سُمْرُهُ وَقَوَاطِعُهُ
- ٦ - وَزِيرٌ إِذَا كُرَّتْ أَحَادِيثُ مَجْدِهِ
تَفَاوَحَ لَوْحُ الْجَوِّ وَاسْتَنَّ رَادِعُهُ

(*) تقدم التعريف به في بداية هوامش القصيدة (١٦٧)

- (١) تَقَرُّ : تعترف ، الخلوات ، جمع الخلوة : انفراد الانسان بنفسه . العميم : الكثير الشامل . المجامع : مواضع الاجتماع .
- (٢) الواشون ، جمع الواشي : النمام . المغيب : ضد الحضور . وازعه : مانعه ، وراذه .
- (٣) يصيخ : يستمع ، ويصغي . يرعى فلانا سمعه : يصغي لمقالته . تنبو : تنفر ، وتتجافى ، الفحش : الكلام القبيح . الملم : النازل .
- (٤) الخطوب : الامور . المكفهرات : الكالحات ، والعباسات .
- (٥) تغني : تكفي . الروع : الحرب . السمر : الرماح . القواطع : السيوف .
- (٦) كرت الاحاديث . تكرر ذكرها . لوح الجو : الهواء الذي بين السماء والارض . استن : نشط . رادعه ، أي ردهه ، والردع : أثر الطيب في الثوب او الجسم .

- ٧ - يَعِزُّ وَيُثْرِي جَارُهُ وَضِيقُهُ
وَيَرْدِي وَيَخْزِي خَصْمُهُ وَمُقَارِعُهُ
- ٨ - حَوَى شَرَفُ الدِّينِ الْفَخَّارَ فَلَمْ يَنْلُ
بَنُو الْمَجْدِ أَدْنَى مَا غَدَا وَهُوَ فَارِعُهُ
- ٩ - أَبُو جَعْفَرٍ غَرَسَ الْخِلَافَةَ وَالَّذِي
تُخَافُ عَوَادِيهِ وَتُرْجَى صَنَائِعُهُ
- ١٠ - فَلَا زَالَ عُمَرُ السَّدْهُرِ يُرْجَى وَيُتَّقَى
يُهَانُ مُعَاصِيهِ وَيُكْرَمُ طَائِعُهُ

(٦٣٨) قال : وما كتب الي زعيم الدين ابن جعفر(*)
عند موت بعض نسائه

- ١ - يا آل جعفرِ الفَيَّاضِ جُودُكُمْ
لو أنْصَفَ الدَّهْرُ لم يَنْقُصْ لَكُمْ عَدَدُ
- ٢ - فيكُمْ على قَسْوَةِ الأَيَّامِ مَرْحَمَةٌ
ومِنْكُمْ يُسْتَفَادُ الصَّبْرُ والجَلَدُ
- ٣ - فما بِرَحَّتُمْ وريحُ الخَطْبِ عاصِفَةٌ
طَوْدًا صَعُودًا نَدَاهُ مُثْعِبٌ صَعْدُ
- ٤ - تَلِينُ لَهِ اللهُ وَالإِخْوَانِ فِيهِ وَلِئْلٍ
مافي وَيَخْشَى سَطَاكَ السَّيْفُ وَالْأَسَدُ
- ٥ - واعْلَمْ وَأَنْتَ عَلِيمٌ أَنَّهَا عَرَضُ
وما عَنِ اللهِ رَبِّ العَرْشِ مُلْتَحَدُ
- ٦ - فما وَجَدْتَ لِخَطْبٍ جَلٍّ مِنْ أَلَمٍ
إِلَّا وَعُنْدِي أَضْعَافُ الذي تَجِدُ

-
- (*) مر التعريف به في شرح البيت الثامن من القصيدة (١٩٥)
- (٣) الخطب : الامر الفادح • الطود : الجبل • الصعود (بالفتح) : الصعب
الارتقاء • المثعب : الجاري • الصعد (بالتحريك) : الشديد الانحدار •
- (٤) العافي : طالب الحاجة • السطا ، جمع السطوة : البطش بالقهر •
- (٥) (انها) الضمير يعود الى حادثة الوفاة • العرض : خلاف الجوهر ، وما يعرض
للانسان من مرض وغيره • الملتحذ : الملجأ •
- (٦) تجد : من الوجد وهو الحزن •

(٦٣٩) وقال في مدح الوزير عضد الدين بن مظفر(*)

رئيس الرؤساء

- ١ - يَهَبُ الطَّلَاقَ والنَّوَالِ مَعَاً
 - ٢ - وَيَفُوقُ مَا شَادَتْ أَوَائِلُهُ
 - ٣ - وَتَفُلُ جِيْشَ الْخَطْبِ هِمَّتُهُ
 - ٤ - لِلرَّفْدِ والمعروفِ ثُرُوتُهُ
 - ٥ - عَضُدُ الْهُدَى والدِّينِ رِدْؤُهُمَا
 - ٦ - صَدْرُ إِذَا بُلِيَتْ مَنَاقِبُهُ
 - ٧ - يَتَارَّجُ النَّادِي بِسِيرَتِهِ
 - ٨ - فِي دَسْتِهِ صَبْرًا وَمَكْرُمَةً
 - ٩ - وَلَهُ لَدَى سَلَمٍ وَمُعْتَرَكٍ
 - ١٠ - سَلِمَتْ رِزَانَتُهُ وَنَجَدَتْهُ
- فالحمدُ بين الجودِ والبِشْرِ
فالمجدُ بين السَّعْيِ والنَّجْرِ
والحَرْبُ بالاقْدَامِ والصَّبْرِ
والنَّجْدَةُ الْقَعَسَاءُ لِلنَّصْرِ
صَدْرُ الزَّمَانِ وَوَاحِدُ الْعَصْرِ
فَضَلَتْ رِيَاضَ الْحَزَنِ فِي النَّشْرِ
فَضَّ التَّجَارِ عَتَائِدَ الْعِطْرِ
رَعْنُ الْأَشْمِ وَغَارِبَ الْبَحْرِ
جَلَدُ الصُّخُورِ وَرِقَّةُ الْخُمْرِ
مِنْ شُبْهَةِ النَّزَقَاتِ وَالْكِبْرِ

(*) مر التعريف به في مقدمة هوامش القطعة (١٤٢) .

(١) الطَّلَاقُ : البشاشة ، في الاصل (اطلاقه) وهو تصحيف مخمل بالوزن والمعنى .

(٢) أَوَائِلُهُ : أسلافه . السعْي : العمل . النجر : الاصل .

(٤) الرِّفْدُ : العطاء . النجدة : الشجاعة . القعساء : الثابتة ، والممانعة .

(٥) الرَّدءُ : العون ، والناصر . الصدر : المقدم في قومه ، والوزير الكبير .

(٦) بليت : اختبرت ، ولعلها (تليت) أي قرئت . الحزن : ما غلظ من الارض .

(٧) الفض : الفتح . التجار ، جمع التاجر . العتائد ، جمع العتيذة : الحقنة يكون فيها الطيب .

(٨) الدست : صدر المجلس . الرعن : أنف يتقدم الجبل . غارب البحر : أعلى موجه .

(١٠) النجدة : الشجاعة . النزقات ، جمع النزقة : الطيش والخفة . الكبر : العظمة ، والتجبر .

- ١١- وَتَكَرَّمَتْ نِعْمَاهُ أَنْفَةً
عَنْ وَقْفَةٍ جَنَحَتْ إِلَى عَذْرِ
١٢- فَعَفَاتُهُ وَاذٍ وَنَائِلُهُ
كَالسَّيْلِ لَا يُشْنَى عَنْ الْقَعْرِ
١٣- بَقِيَ الْوَزِيرُ الصَّدْرُ مَا طَرَدَتْ
سُدْفَ الظَّلَامِ طَلَائِعُ الْفَجْرِ

-
- (١١) تَكَرَّمَتْ : تَنَزَّهَتْ • أَنْفَةً : مُسْتَنَكْفَةً • جَنَحَتْ : مَالَتْ •
(١٢) الْعَفَاةُ : طَلَابُ الْحَاجَاتِ • النَّائِلُ : الْعِطَاءُ • لَا يُشْنَى : لَا يَرْدُ •
(١٣) سُدْفُ الظَّلَامِ : سُودَاهُ • طَلَائِعُ الْفَجْرِ : مُقَدِّمَاتُهُ •

(٦٤٠) ومن مدحه أيضا

- ١ - فخرتْ بك الأزمانُ والحقبُ
- ٢ - تقواك لا تختصُ ناجمةٌ
- ٣ - بل كلُّ يومٍ منك ذو شرفٍ
- ٤ - أو عيتهُ خيراً فمُلقهُ
- ٥ - وصفا ضميرك من قذى صورٍ
- ٦ - فبلغتْ بالاخلاصِ ما عجزتْ
- ٧ - هذا وبأسك قد أقرَّ به
- ٨ - تُخشى وترجى نجدةٌ وندىٌ
- ٩ - فظباك لا فلٌ ولا قصمٌ
- ١٠ - أننى يجاذبك الرِّجالُ علأ
- ١١ - أمَّا الوزارةُ فهي حاليَّة
- يا مَنْ جميعُ زَمَانِه رَجَبُ
- منْ موَسِمٍ يمضي ويرْتَقِبُ
- يزْهى كما تزْهى بك الرُّتَبُ
- مُشرٍ وذو أحْزَانِه طَرَبُ
- تنمى به الشُّبُهاتُ والرَّيَبُ
- عنه الصَّوَارِمُ والقنا السَّلَبُ
- ألْحَرْبُ والآراءُ والكَتُبُ
- أبدأ فأنْتَ السَّيْفُ والسُّحْبُ
- ونَدَاكَ لا مَطْلٌ ولا نَصَبُ
- ولك المعالي الغرُّ والنَّسَبُ
- بعُلاك في أعْطافِها طَرَبُ

(١) فى الاصل (الازمام) مكان (الازمان) وهو من سهو الناسخ . الحقب ، جمع الحقبه : مدة من الدهر لاوقت لها . رجب : من الشهور المعظمة التى تكثر فيها النوافل والمبرات .

(٢) ناجمة : طالعة . الموسم : الوقت المعين لمناسبة معينة .

(٣) يزهى : يتيه ، ويتكبر . الرتب ، جمع الرتبة : المنزلة الكريمة .

(٤) أو عيته خيراً : جعلته وعاء خير ، والضمير يعود الى (اليوم) .

(٥) القذى : الكدر ، وما يقع فى الشراب ، والعين من تبنة او تراب . الصور : الميل والاعوجاج . تنمى : تزيد ، وتكبر .

(٦) القنا السلب : الرماح الطويلة .

(٩) فى الاصل (فظاك) مكان (فظباك) وهو من سهو الناسخ . الفل : المفولة ، أى المثنومة . القصم : المكسرة . المطل : التسوييف . النصب : التعب .

(١١) حالية : متزينة . الاعطاف : الجوانب .

- ١٢- خُطِبَتْ إِلَى كُفٍّ أَخِي شَرَفٍ
 ١٣- قَوْلَدَتْ مَا بَيْنَ مَجْدٍ كَمَا
 ١٤- وَلَقَدْ نَصَرْتَ الدِّينَ فِي رَهْجٍ
 ١٥- وَعَضَدْتَهُ وَالسَّيْفُ ذَوْجَزَعٍ
 ١٦- وَلَبِسْتَ أَخْلَاقًا مُطَهَّرَةً
 ١٧- فَكَأَنَّ هَذَا النَّاسَ كُلَّهُمْ
 ١٨- فَبَقِيَ لِي وَلِكُلِّ ذِي أَمَلٍ
- كَشِفَتْ بِهِ اللَّأَوَاءُ وَالْكَرْبُ
 فِي الْعَالَمِينَ مَنَاقِبُ نُجُبُ
 كَادَتْ بِهِ الْأَرْوَاحُ تُسْتَهَبُ
 فَشَدَدَتْ مِنْهُ وَصْدَقَ اللَّقَبُ
 يَدْنُو بِهَا الْقَاصِي وَيَقْتَرِبُ
 وَلَدٌ وَأَنْتَ الْوَالِدُ الْحَدَبُ
 مَا عَزَّتِ الْأَرْوَاحُ وَالْقَضْبُ

- (١٢) خُطِبَتْ : دُعِيَتْ إِلَى الزَّوْجِ ، وَالضَّمِيرُ يَعُودُ إِلَى الْوَزَارَةِ • اللَّأَوَاءُ : الشَّدَّةُ
 وَالْمَحَنَةُ • الْكَرْبُ ، جَمْعُ الْكَرْبَةِ • الْحَزَنُ •
 (١٤) الرَّهْجُ : غِبَارُ الْحَرْبِ ، وَالشَّعْبُ ، وَالْفِتْنَةُ •
 (١٦) الْإِخْلَاقُ ، جَمْعُ الْخُلُقِ : الطَّبْعُ ، وَالسَّجِيَّةُ • الْقَصِي : الْبَعِيدُ •
 (١٧) الْوَالِدُ الْحَدَبُ : الْعُطُوفُ الشَّفُوقُ •

(٦٤١) ومن مدحه أيضا

- ١ - هَيِّنَا لِلْمَوَاسِمِ وَالتَّهَانِي
- ٢ - طَوِيلُ بَقَائِكَ النَّضِرُ الْمُرَجَّى
- ٣ - وَعِشْتَ مَدَى الزَّمَانِ مُطَاعَ أَمْرٍ
- ٤ - يَفِرُّ الْمَحَلُّ مِنْ جُدُوكَ شَدًّا
- ٥ - فَقَدْ نَضُرْتُ بِكَ الْأَيَّامُ حَتَّى
- ٦ - نَدَى وَحِمَى وَإِحْقَاقٍ وَعَدْلٍ
- ٧ - مَنَاقِبُ دُونَ غَايَتِهَا الثَّرِيًّا
- ٨ - يَتِيهِ الدِّينُ إِذَا نَدَعُوكَ صِدْقًا
- ٩ - فَمَنْصُورَانِ حَبْرٌ أَوْ إِمَامٌ
- ١٠ - مَلَكَتِ النَّاسَ بِالْإِحْسَانِ حَتَّى
- ١١ - وَرَوَيْتَ الرَّجَاءَ مِنَ الْأَيَّادِي
- ١٢ - كَسَوْتَ وَزَارَةَ الْخُلَفَاءَ نُبْلًا

- (٢) النضر : الغض الزاهي • الرائعة : الحادثة المفزعة • عصام : ملجأ •
- (٤) الجدوى : العطية • الشد : العدو السريع • اللهم : الجيش •
- (٥) الجراول ، جمع الجرول : الحجارة ، والارض ذات الحجارة ، الخزامى ، والشم : نوعان من انواع النبات العطر •
- (٧) غايتها : مداها • الثريا : مجموعة من الكواكب معظمها لا يرى بالعين المجردة لارتفاعه • لا ترام : لا تطلب •
- (٨) يتيه : يتبخر عجباً • يبتهج : يفرح • الامام : الخليفة •
- (٩) الحبر : العالم ، فى الاصل (امام وحبر) وهو من سهو الناسخ • يحتدم : يشتد • الخصام : النزاع •
- (١١) الرجاء : الأمل • الأيادي : النعم • الرشف : مضم الماء بالشفقتين ، او الشرب قليلا قليلا • الهيام : أشد حالات العطش •
- (١٢) النبيل (هنا) : الفضل ، والكمال • المنزلة : المقام العالي • جل : عظم •

- ١٣ - يزيدُ العِقْدُ بِالْحَسَنَاءِ حُسْنًا
 ١٤ - وَتَزْدَادُ السُّيُوفُ إِذَا تَحَلَّى
 ١٥ - فَضَلْتَ الْكَابِرِينَ أَبَا وَجَدًا
 ١٦ - فَأَنْتَ الدُّرُّ وَالِدُهُ خِضَمٌ
 ١٧ - وَأَنْتَ إِذَا الْحَبَى طَاشَتْ لَخْطَبٍ
 ١٨ - سَلِيمُ الْقَلْبِ مِنْ صَوَرٍ وَغِشٍّ
 ١٩ - تَجَلُّ عَنْ الْخَدِيعَةِ وَهِيَ حَزْمٌ
 ٢٠ - وَلَمْ يَكْ مِثْلُ فَضْلِكَ فِي وَزِيرٍ
- وَأَنْ كَمَلَ التَّنَاسُبُ وَالنِّظَامُ
 وَمِنْهَا الْعَضْبُ شَطْبًا وَالْكَهَامُ
 وَمَا يُرْتَابُ أَنَّهُمْ كِرَامُ
 وَأَنْتَ الْغَيْثُ وَالِدُهُ غَمَامُ
 ثَبِيرٌ فِي أَنْاتِكَ أَوْ شَمَامُ
 إِذَا مَا أَضْمَرَ الْغِشَّ اللَّثَامُ
 وَفِي الْأَعْدَاءِ جَبَّاهُ هُمَامُ
 وَلَا سَيَكُونُ وَانْقَطَعَ الْكَلَامُ

- (١٣) العقد : القلادة ، في الاصل (العهد) وهو تصحيف . التناسب : التشاكل .
 النظام : السنك الذي ينظم به اللواؤ ، وملاك الامر وقوامه .
- (١٤) تحلى : تزين بالحلي ، وهو المصوغ من الذهب او الحجارة
 الكريمة . العضب : السيف القاطع . الشطب : القطع ، في
 الاصل (شط بي) مكان (شطبا) وهو تصحيف . الكهام :
 الكليل الحد .
- (١٥) فضلت الكابرين : زدت عنيتهم فضلا ، والكابرون : الكبار . يرتاب ، من
 الريب : الشك .
- (١٦) الخضم : البحر . الغيث : المطر .
- (١٧) الحبي : انظر تفسيرها في شرح البيت الثالث من القصيدة (٥٨٠) . طاشت:
 خفت . الخطب : الامر الفادح . الأناة : الحلم والصبر . ثبير ، وشمام :
 جيلان .
- (١٨) الصور : الميل ، والاعوجاج .
- (١٩) تجلّ : تعظم ، وتنزه . عن الخديعة ، أي حال كونك خادعا . الحزم : ضبط
 الامر ، وأخذه بالثقة ، جبّاه (فعال) من جبهه بالقول : لقيه بما يكره .
 الهمام : العظيم الهمة .

(٦٤٢) ومن مدحه أيضا

- ١ - يُنْثِي بِرَأْفَتِهِ وَنَجَّدَتِهِ
 - ٢ - فَالْجَارُ وَالْجَانِي وَسَائِلُهُ
 - ٣ - غَمْرُ الرَّدَاءِ كَأَنَّ أُنْمُلَهُ
 - ٤ - يُرْضِي الْقُلُوبَ بِحَسَنِ سِيرَتِهِ
 - ٥ - كَالشَّمْسِ مَحِيًا كُلَّ نَابِتَةٍ
 - ٦ - جَيْشٌ لَهُ زَجَلٌ وَغَمْغَمَةٌ
 - ٧ - فِي الدَّسْتِ مِنْهُ إِذَا حَبَا وَعَفَا
 - ٨ - صَبَّوَانٌ بِالْعَلْيَاءِ لَا جَنْفٌ
 - ٩ - عَضْدٌ لِدَيْنِ اللَّهِ نَاصِرُهُ
 - ١٠ - لَوْ حَلَّ فَوْقَ النَّجْمِ ذُو شَرَفٍ
 - ١١ - فَوْقَى إِلَهَ الْعَرْشِ مُهْجَتَهُ
- وَنَوَالِهِ الْأَصْبَاحُ وَالْأُصْلُ
لَهُمْ بِمَشْرِعٍ فَضْلِهِ نَهْلُ
سُحْبٌ وَصَيْبٌ جُودُهُ سَبَلُ
وَتَوَدُّهُ الْأَلْحَاطُ وَالْمُقَلُ
وُطْلُوْعُهُا لِنَفُوسِنَا زَعَلُ
لَكَنَّهُ فِي زِيَّتِهِ رَجُلُ
الْأَيَّهْمَانِ الْبَحْرُ وَالْجَبَلُ
يَعْرِو صَبَابَتَهُ وَلَا مَلْدُ
حَامِي حِمَاهُ وَذِمْرُهُ الْبَطْلُ
أَمْسَى وَمَوْطَى رِجْلِهِ زُحْلُ
صَرَفَ الرَّدَى مَا حَنَّتِ الْإِبِلُ

- (١) ينثي : يحدث • النجدة : العون ، والشجاعة • الاصباح : جمع الصباح • الاصل (بضمين) جمع الاصيل : وقت ما بعد العصر الى الغروب •
- (٢) الجاني : المذنب • المشرع : مورد الشاربة • النهل : أول الشرب ، وبعده العلل •
- (٣) غمر الرداء : واسع المعروف كثير العطاء ، والمراد بالرداء : صاحبه ، كما يقال طاهر الثوب • الأنمل ، جمع الأنملة : رأس الاصبع الذي فيه الظفر • الصيب : المنهمر • السبل : المطر •
- (٤) السيرة : الطريقة ، وسيرة الانسان : كيفية سلوكه بين الناس • الألحاط ، جمع اللحظ : النظر ، وباطن العين • المقل ، جملة المقنة : حدقة العين •
- (٥) المحيا (بالفتح) : الحياة ، والموضع الذي يحيا فيه • الزعل : النشاط •
- (٦) الزجل : الجلبة ، والصوت الرفيع • الغمغمة : أصوات الإبطال عند القتال • الزي : الهيئة •
- (٧) حبا : أعطى • الايهمان : الجبل ، والسييل ، وقد سمي السيل بحرا مجازا
- (٨) صبوآن ، من الصبابة : الشوق والحنين • الجنف : الميل والانحراف •
- (٩) الذمر : الشجاع •
- (١٠) زحل : كوكب معروف ، وهو مثل في العلو والبعد •

(٦٤٣) ومن مدحه أيضا

- ١ - راسي الحبي في سلمه ونديّه
 - ٢ - ونسيم باكرة رخاء سجسج
 - ٣ - ووور جرولة اذا أحفظته
 - ٤ - عضد الهدى والدين والصدر الذي
 - ٥ - ورث الرياسة كابراً [عن كابر]
 - ٦ - كالغيث والدّه الغمام فافع
 - ٧ - ملآن قلب بالتقى وضمير
 - ٨ - يعصي العواذل في النوال وقلبه
 - ٩ - بطل طرائد الخطوب فكلها
- ومع الحفيظة فالجراز المصدع
واذا يهاج فرامسات زعزع
ومع الرضا فهو البراث المهيع
شهد الوغى بفخاره والمجمع
والفرع أركى والمكارم أوسع
بر مولود أبر وأنفع
من كل خائسة قواء بلقع
لله والعافي مجيب طيع
بالأس والجدوى يتل ويصرع

- (١) راسي : ثابت . الحبي : انظر شرح البيت الثالث من القصيدة (٥٨٠) .
الندي : المجلس . الحفيظة : الغضب . الجراز : السيف . المصدع :
القاطع .
- (٢) الباكرة : الريح المبكرة في أول الصباح . الرخاء : اللينة التي لا تحرك
شيئا . السجسج : الهواء المعتدل بين الحر والقر . يهاج : يثار .
الرامسات : الدوافن للأتار . الزعزع : الريح شديدة الهبوب .
- (٣) الوور ، جمع الوعر : الصلب وهو ضد السهل . الجرولة : الأرض ذات
الحجارة . أحفظته : أغضبته . البراث ، جمع البرث : الأرض السهلة
اللينة . المهيع : الطريق الواسع .
- (٤) في الاصل (الهوى) مكان (الهدى) وهو تصحيف . الصدر : المقدم في
قومه ، والوزير الكبير .
- (٥) الذي بين الحاصرتين من وضعنا وقد سقط من الاصل . أركى : أنمى .
وأطهر .
- (٦) في الاصل (فيافع) مكان (فافع) وهو تصحيف . البر : الرفيق ،
والمحسن .
- (٧) القواء (بالفتح) وفي القاموس (بالكسر) : قفر الأرض . البنقع :
التي لا شيء فيها .
- (٨) الطرائد ، جمع الطريدة : ما طردت من صيد أو غيره . الجدوى : العطاء .
يتل ، من تل الشيء تلا : سحبه اليه ، أو ألقاه .

- ١٠- فاذا الرَّعِيَّةُ قد أَقامَ قَنَاتَها
 ١١- قاصِي العُلَى أُمَمٌ على عَزَمَاتِه
 ١٢- سَنَنُ المَعَالِي آمِنٌ لسلوكِه
 ١٣- طِرْفٌ مَداهُ لا يَباحُ لسايقِ
 ١٤- فاذا جَرى للمَكْرُماتِ تقاصرُ الهوجُ الزَّعازِعُ والجَوادُ الجَرَشَعُ
 ١٥- نَصَعُ الزَّمانُ بنورِ مجْدِ مُحَمَّدٍ
 ١٦- بِمُعْظَمٍ قبل الوِزارَةِ لم يَزَلْ
 ١٧- وكأَنَّهُ في النَّاسِ شمسٌ ظَهيرةٌ
- مِنْحٌ مُكَرَّرَةٌ وعدْلٌ مُمْتَنِعٌ
 فالْمِلُ فِتْرٌ والنَّحِيزَةُ إِبْصَعُ
 ولغيرِه فهو المَخَوْفُ المُسْبِعُ
 وتَهَابُ غايَتِه الرِّياحُ الأَرْبَعُ
 وسَنَى مُحِيَّاهُ المُكْرَمُ أَنْصَعُ
 سامي أوامِرِه يُطاعُ وَيُسْمَعُ
 يَجْلُو مَحاسِنَها سَحيقٌ مُمْرِعٌ

- (١٠) أقام قناتها : عدل اعوجاجها • المنح : العطايا • في الاصل (ممتنع) وقد اخترنا كلمة (ممتع) لقربها من (ممتنع) ، ولعل الاصوب مفتح •
- (١١) قاصي : بعيد • أمم : قريب • الميل : مسافة من الارض متراخية ، وفي تحديدها أقوال كثيرة مفصلة في معاجم اللغة • النحيزة : الطريق بعينه ، والجبل المنقاد •
- (١٢) السنن (بالتحريك) : الطريق ، والمنهج •
- (١٣) الطرف : الفرس الجواد • لايباح : لا يخلو • السابق : الاول من خيل الحلبة • الرياح الاربع : التي تهب من الجهات الاربع •
- (١٤) جرى : عدا • الهوج الزعازع : الرياح العواصف التي تقتلع البيسوت • الجواد الجرشع : العظيم •
- (١٥) نصع : خنص ، ووضح • السننى : الضوء • المحيا : الوجه • في الاصل (أنصع) مكان (أنصع) وهو تصحيف •
- (١٧) يجلو : يصقل ، ويكشف • السحيق : البعيد ، ويريد به الوادي • الممرع : الخصيب •

(٦٤٤) ومن مدح أمير المؤمنين المستضيء بأمر الله(*)

- ١ - سألتُ إلهي أنْ يعيشَ بغيطةٍ
إمامُ الهدى ما أرزمتُ أمُّ حائلِ
- ٢ - فحفظُ العلى والمآثراتِ بحفظه
يُصرِّفُها ما بينَ حَزْمٍ ونائلِ
- ٣ - سقى هامِداتِ الخيرِ عدلاً ورحمةً
وجوداً فأضحتْ غُبْرُها كالخمائلِ
- ٤ - ولم يَرْضَ بالعدلِ العميمِ فزادهُ
نوافِلَ منْ معروفِهِ والفواضِلِ
- ٥ - مريرُ القوى ماضي العزائمِ رائحٌ
معَ الحَزْمِ مُشَقِّي نيهِ والعَوَاضِلِ
- ٦ - كريمٌ يرى أمواله كعدائِهِ
فيغزوهُما غزَوْ الكَمِّي المَباسِلِ

(*) تقدم التعريف به في بداية هوامش القصيدة (٥٧٦) .

- (١) الغبطة : حسن الحال ، والمسرّة ، وتمني النعمة على أن لا تحول عن صاحبها . أرزمت : حنّنت . أم حائل : الناقة التي ولدت حائلاً ، والحائل : الانثى من أولاد الأبل ساعة توضع ، والذكر : سقب ، ومنه قولهم (لا أفعل ذلك ما أرزمت أم حائل) أي لا أفعله ابداً .
- (٢) المآثرات ، جمع المآثرة : المكرمة المتوارثة . النائل : العطاء .
- (٣) الهامدات : الميئة ، واليابسة . الغبر : المجذبة . الخمائل ، جمع الخميّة : الشجر الكثير الملتف .
- (٤) العميم : الكثير الشامل . النوافل : أعمال البر غير المفروضة . الفواضل : النعم الجسيمة . في الاصل (الفضائل) وهو تصحيف .
- (٥) المرير : القوي ، والمفتول باحكام . القوى : طاقات الجبل ، يريد انه شديد أسر النفس . في الاصل (الحزب) مكان (الحزم) وهو تصحيف . النيب : الأبل .

- ٧ - فيضربُ في أعدائه غيرَ ناكِلٍ
ويفتِكُ في أموالِه غيرَ باخِلٍ
- ٨ - تُشدُّ حُباهُ في النديِّ راجِحٍ
رَحِبِ نَوَاحِي الحِلْمِ جَمَّ الفضائلِ
- ٩ - فتي الخيرِ لا تعرُّو سَجَاياهُ غِلْظَةً
ولا يُخْتَشَى مِنْ كَيْدِهِ والمَخَاتِلِ
- ١٠ - ولا يركبُ البَغْيَ الشَّيْعَ اقْتِدَارُهُ
إذا خَفَّ حِلْمُ اللُّوْذَعِيِّ الحُلَاحِلِ
- ١١ - ولكنْ سَلِمَ القلبُ مِنْ صَوْرِ الهَوَى
رَعَاياهُ مِنْ إِيْمَانِهِ فِي مَعَاوِلِ
- ١٢ - يُضِيءُ نورُ القدُسِ صَلَّتْ جَبِينِهِ
إذا ما الدُّجَى أَلْقَتْ يَدًا فِي الهَوَاجِلِ
- ١٣ - رأى الناسُ مِنْهُ ما رَأَوْا مِنْ مَكَارِمِ
غَدَتْ بِأَحَادِيثِ الكِرَامِ الأوائلِ
- ١٤ - فقالوا شَبَابُ الدهرِ عادَ وانْشَرَّتْ
مَكَارِمُهُ مِنْ كَفِّ أْبْلَجِ عادِلِ

- (٨) الندي : المجلس • راجح : وقور • رحيب : واسع •
(٩) لاتعرُّو : لاتصيب • السجايَا : الطبايع • الغلظة : الخشونة • المخاتِل : مواضع الختل •
(١٠) البغي : أشنع الظلم • اللوذعي : الذكي الظريف • الحلاحل : الشجاع ، والركين في مجلسه •
(١١) الصور (بالتحريك) : الميل ، والاعوجاج • المعقل : الحصون •
(١٢) القدس : الطهر • الجبين الصلت : الواضح ، والبارز المستوي • الهواجل : المفاظات البعيدة •
(١٣) غدت بها : ذهبت بها •
(١٤) أنشرت : بعثت بعد الموت • الأبلج : المشرق الوجه •

- ١٥- ولو عَلِمُوا مَا بَاتَ يُضْمِرُ قَلْبُهُ
وَيَنْوِيهِ مِنْ مُسْتَقْبَلِ الْخَيْرِ شَامِلٍ
- ١٦- لَقَالُوا حَسَوْنَا نَغْبَةً وَوَرَاءَهَا
غَطَامِطٌ يَمُّ لَا يُكْفُ بِسَاحِلِ
- ١٧- كَأَنَّ الْإِمَامَ الْمُسْتَضِيَّ وَهَدِيَهُ
غَدَاةَ أَدَالِ الْحَقِّ مِنْ كُلِّ بَاطِلٍ
- ١٨- سَنَى الصُّبْحِ أَعْطَى خَابِطَ الْوَعْرِ رُشْدَهُ
إِلَى لَقَمٍ سَهْلٍ الْمَسَالِكِ أَهْلِ
- ١٩- فَبُورِكَ مَنْ حَبَّرَ إِمَامٍ مُؤَيَّدٍ
تُقَاهُ دُرُوعُ ضَافِيَاتِ الذَّلَازِلِ
- ٢٠- إِمَامٌ تَسَاوَى فِي فَرِيضَةِ حَمْدِهِ
ضَمِيرُ الَّذِي يُشْنِي وَجْمَعُ الْمُحَافِلِ

-
- (١٦) حسونا : شربنا شيئاً بعد شيء • النغبة (بالفتح) : الجرعة الواحدة •
البحر الغطامط : العالي الامواج •
- (١٧) الهدي : السيرة الصالحة • أدال الله بني فلان من عدوهم : جعل الكرة
لهم عليه •
- (١٨) السنَى : الضوء • خابط الوعر : السائر فيه على غير هدى • النقم : الطريق
الواضح • الآهل : الذي تكثر فيه المارة •
- (١٩) الحبر : العالم • الضافيات : الواسعات • الذلاذل : أسافل الدرع ، أو
القميص •

- ١ - هُنْتُتَ بِالْعِيدِ وَأُمْنَالِهِ
- ٢ - وَلَا خَلَا أَمْرُكَ مِنْ طَاعَةٍ
- ٣ - فَبَأْسُكَ الْهَازِمُ حَدَّ الظُّبَى
- ٤ - يَحُلُّ مِنْكَ الْجَارُ فِي مُشْرِفٍ
- ٥ - وَيَنْزُلُ الضَّيْفُ إِذَا صرَّحَتْ
- ٦ - بِمُبْرَمِ الْحَزْمِ مَرِيرِ الْقَوَى
- ٧ - لَا يَعْضِلُ الْمَحَلُّ نَدَى كَفِّهِ
- ٨ - كَمَالُ دِينِ اللَّهِ حَامِي الْحِمَى
- ٩ - فَهُوَ حَيَا الْمُسْنِتِ يَحْيَا بِهِ
- مَا عَزَّ غَرْبُ الصَّارِمِ الْبَاتِرِ
- وَسَعْيُكَ الْمَحْمُودُ مِنْ شَاكِرِ
- وَجُودُكَ الْمُخْجِلُ لِلْمَاطِرِ
- نَائِي الذَّرَى يَعْيًا عَلَى النَّاطِرِ
- شَنْعَاؤُهُ بِاللَّابِنِ التَّامِرِ
- جَلَدُ عَلَى عَسْفِ الْعُلَى صَابِرِ
- إِذَا الطَّوَى أَجْحَفَ بِالْقَادِرِ
- إِذَا اسْتَغَاثَ الْمَجْدُ بِالنَّاصِرِ
- هَامِدُهُ وَهَوَلَا الْعَائِرِ

(*) مر التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة (١٣٩) .

(٣) في الاصل (وجود) مكان (وجودك) وهو من سهو الناسخ .

(٤) المشرف : المحل المرتفع . النائي : البعيد ، في الاصل (نائي) وهو تصحيف .

الذرى ، جمع الذررة : وهي من كل شيء أعلاه ، يعيا على الناظر : يعجزه .

(٥) صرحت شنعأؤه : أجذبت وصارت خالصة في الشدة وأهلكت الزرع والضرع . اللابن : ذو اللبن . التامر : ذو التمر .

(٦) مبرم الحزم : محكمه . مريير القوى : شديد أسر النفس . العسف : أخذ الشيء بقوة .

(٧) لا يعضل : لا يحبس ، ولا يمنع . الندى : الجود . الطوى : الجوع . أجحف به كلفه ما لا يطيق .

(٩) الحيا : المطر . المسنت : المجدب . الهامد : المكان الذي لا نبات فيه ، واليابس من النبات والشجر . لعاً : كلمة تقال للعائر ، وهي دعاء له بأن ينتعش .

(٦٤٦) قال : وما كتب الى أسدالدين بارس بن قيصر(*)

- ١ - لا أَوْحَشَ اللهُ من جُودٍ أَسْرُبَ بهِ
مَسْرَّةَ الأرضِ عندَ المحلِّ بالمَطَرِ
- ٢ - حِرْصاً على الوِدِّ لا حِرْصاً على فَرَسٍ
ولو غداً سابقَ الظِّلِّمانِ والعُفْرِ
- ٣ - فلا عَدا أسدَ الدِّينِ الثَّناءَ ولا
خَلا من الحمدِ من وِرْدٍ ومن صَدَرِ
- ٤ - المَغْمِدِ اليُضِّ في هامِ الكُماةِ ضُحى
والحاطِمِ السُّمْرِ في اللَّبَّاتِ والثُّغَرِ
- ٥ - والكَاشِفِ النَّقْعِ غَطَّى الشَّمْسِ داجِنُهُ
بِحِمْلَةٍ تُلْحِقُ الهاماتِ بِالمَدَرِ
- ٦ - شَهْمٌ كَأَنَّ قُطامِيًّا على شَرَفٍ
أَعارَهُ حِدَّةَ التَّشْمِيرِ والنَّشْرِ
- ٧ - فيؤمِّنُ الجارَ منْ خوفٍ ونازِلَةٍ
ويُطْعِمُ الزَّادَ في جَدْبٍ وفي خَصَرِ

(*) انظر ما ورد عنه في بداية هوامش القطعة (١٩٤) .

(٢) الظِّلِّمانِ ، جمع الظِّلِّيم : ذكر النعام . العُفْرِ ، جمع الأعفر : نوع من الأطباء تعلق بياضها حمرة .

(٣) عدا : جاوز . الورد والصدر : الذهب والاياب ، واول الامر وعاقبته .

(٤) الكُماة : الشجعان . حاطم السمر : مكسر الرماح . اللَّبَّات ، جمع اللبة : المنحر . الثُّغَر ، جمع الثغرة : نقرة النحر بين الترقوتين .

(٥) النقع : غبار الحرب . الداجن : الأسود . المدر : قطع الطين اليابس .

(٦) القُطامي : الصقر . الشَّرَف : المكان العالي . التشْمِير بالنسبة للطير : رفع الجناح في حالة التهيو لل طيران . النشر (بالتحريك) : بسط الجناح .

(٧) النازلة : النائبة والمصيبة . الجذب : المحل . الخصر : البرد .

(٦٤٧) ومن مدح الوزير عضد الدين ابي الفرج ابن المظفر ابن رئيس
الرؤساء(*)

- ١ - يَسُوسُ ' الأَمْرَ وَجَبَّتْهُ ضَجَاجٌ ' ولا نَزَقَ ' يَشِينُ ' ولا اصْطَخَابُ
- ٢ - وَيَبْسِمُ ' والخطوبُ ' مَكَلَّحَاتٌ ' لها ظَفَرٌ ' تَصُولُ ' به وَثَابُ
- ٣ - وَتَهْمِي كَفُّهُ ' كَرَمًا وَجُودًا ' اذا ما ضَنَّ بِالْقَطْرِ السَّحَابُ
- ٤ - يَسْرُكُ مِنْهُ ' والأَيَّامُ ' غُدْرٌ ' وَكِيدُ الْعَهْدِ يَحْمَدُهُ الصَّحَابُ
- ٥ - وَنِعْمَ مَيِّتٌ طُرَاقُ اللَّيَالِي ' اذا صَفَرَتْ مِنْ الْمَحَلِّ الْوُطَابُ
- ٦ - وَزِيرٌ ' لا يُقَاسُ ' بِهِ ' وزيرٌ ' هو السَّلْسَالُ ' والقَوْمُ ' السَّرَابُ
- ٧ - اذا ما فَاخَرُوهُ ' فَهُوَ ' نَجْمٌ ' مُضِيٌّ ' ثَاقِبٌ ' وَهُمْ ' التُّرَابُ
- ٨ - قَدِيمٌ ' عُلَا ' تَقِيلُهُ ' حَدِيثٌ ' وَطَابَ السَّعْيُ مِنْهُ ' وَالنَّصَابُ
- ٩ - بِهِ ' الْآبَاءُ ' تَفَخَّرُ ' وَالْمَعَالِي ' وَصُوبُ ' الْقَطْرِ ' والدَّهْ ' السَّحَابُ
- ١٠ - بِأَبْلَجٍ ' لَا يَنَامُ ' عَلَى اضْطِفَانٍ ' وَلَا يُفْنِي بِسَالَتِهِ ' احْتِرَابُ
- ١١ - وَلَا يُبْلِي بِشَاشَتِهِ ' عُلُوٌّ ' وَلَا يُدْنِي مَلَالَتَهُ ' اقْتِرَابُ
- ١٢ - يَبْثُ ثَنَاءَهُ ' ضَيْفُ ' الدِّيَاجِي ' وَبِالصَّبْحِ ' الْقَشَاعِمُ ' وَالدَّنَابُ
- ١٣ - فَيُسْتَمُّ مِنْ ' وَغَاةٍ ' وَمِنْ ' قِرَاهُ ' أَصْيْبِيَّةَ ' الْفَوَارِسِ ' وَالسَّقَابُ

(*) مر التعريف به في مقدمة هوامش القطعة (١٤٢)

- (١) الوجبة : السقطة مع الهدية • الضجاج : الفزع • النزق : الطيش • الاصطخاب : اختلاط الاصوات •
- (٢) الخطوب : الامور المهمة • مكلحات : معبسات •
- (٤) غدر ، جمع غادر وغادرة • الوكيد : الوثيق •
- (٥) الطرّاق الآتون ليلا • صفرت : خلت • الوطاب ، جمع الوطب : سقاء اللبن •
- (٨) تقيله : أشبهه • السعي : العمل • النصاب : الاصل •
- (١٠) الأبلج : المشرق الوجه • الاضطغان : الحقد • الاحتراب : ايقاد نار الحرب وممارستها •
- (١١) العلو : ارتفاع المنزلة • الاقتراب : القرب •
- (١٢) يَبْثُ : يذيع • الدياجي الليالي المظلمة • القشاعم ، جمع القشعم : النسر •
- (١٣) أصيبية : تصغير أصبية وهو أحد جموع الصبي • السقاب ، جمع السقب : ولد الناقة •

- ١٤- دُخانٌ للنجومِ بهِ اختِفاءٌ ونَقَعَ للشموسِ بهِ نِقابٌ
 ١٥- وَمَنْ مثل الوزير الصدر يقضى بحُجَّتِهِ اذا عَزَبَ الصَّوابُ
 ١٦- خَواطِرُهُ كمثل ظُباهُ لِيَسَتْ بنايِسةٍ وَإِنْ كَثُرَ الضَّرَابُ
 ١٧- تَدَرُّ كمثلِ نائلِهِ اذا ما أبى أَنْ يَمْرِيَ الخِلْفَ العِصابُ
 ١٨- اذا عَضُدُ الهُدَى والدين أجرى عَزائِمُهُ الى رَوْعٍ تَهَابُ
 ١٩- تَمَنَّتْهَا الصَّوَارِمُ والعوالي امضاءَ والمُسَوِّمةُ العِرابُ
 ٢٠- فَأَجَلَى الطَّرْدُ عن نصرٍ وشيكٍ تُرَدِّدُهُ المَجَامِعُ والرحابُ
 ٢١- لِمَيْمُونِ النَّقِيَّةِ والمَساعي مَطالِبُهُ ثَناءٌ أوْ ثوابُ
 ٢٢- يَنُوبُ الرَّأْيُ مِنْهُ عَنْ نِزالٍ وَيُغْنِيهِ عَنِ الجِيشِ الكِتَابُ

(١٤) يريد بالدخان : دخان نار القرى • النقع : غبار الحرب • النقاب : القناع •

(١٥) الصدر : مقدم القوم ، والوزير الكبير • يقضى : يحكم ، ويفصل • عزب : بعد •

(١٦) ناوية : كليله • الضراب : المضاربة بالسيوف •

(١٧) تدرّ ، أي خواطره ، يريد انه سريع البديهة • النائل : العطاء • يمري : يستدر • الخلف (بالكسر) : حلة ضرع الناقة • العصاب ، من عصب الناقة : شد فخذها لتدر •

(١٨) أجرى : أركض • الروع : الحرب • تهاب : تتقى ، وتعظم •

(١٩) العوالي : الرماح • المضاء : القطع ، والنفاذ • المسوِّمة : الخيل المرسلة ، والمعلّمة • العراب : التي ليس فيها عرق هجين •

(٢٠) أجلى : كشف • الطرد : مطاردة الاقارن • الوشيك : السريع • المجامع : مواضع الجمع • الرحاب ، جمع الرحبة : صحن الدار ، والساحة بين البيوت •

(٢١) الميمون : المبارك ، في الاصل (الميمونة) وهو من سهو الناسخ • النقيبة • النفس ، والطبيعة •

(٢٢) الرأي : الاصابة بالتدبير • النزال : القتال • يغنيه : يكفيه •

- ٢٣- صَفُوحٌ عَنْ أَعَادِيهِ إِذَا مَا
 ٢٤- إِذَا جَحَدْتَهُ أَلْسِنُهَا أَقَرَّتْ
 ٢٥- فَهُنَّيْ فِي عِلَالِهِ كُلُّ عَشْرِ
 ٢٦- مَدَى الْأَيَّامِ مَا هَطَلَتْ سَمَاءُ
- غَدَا لِلْغَيْظِ وَقَدْ وَالتَّهَابُ
 بِنِعْمَتِهِ الضَّمَانُ وَالرَّقَابُ
 وَعَيْدُ لَارْتِحَالِهِمَا إِيَابُ
 وَمَدَّ بِمُقْعَمِ السَّيْلِ الشَّعَابُ

(٢٥) العشر : الايام العشرة الاولى من شهر ذي الحجة • الاياب : الرجوع •
 (٢٦) هطلت : انهمرت • مد السيل : زاد ماؤه وارتفع • المقعم : المملوء ،
 الشعاب ، جمع الشعب : مسيل الماء ، والطريق في الجبل •

(٦٤٨) ومن مدائح أمير المؤمنين المستضيء بامر الله(*)

- ١ - هِنَاءٌ لِلْمَنَاقِبِ وَالْمَعَالِي إِذَا عُدَّ الْمَكَارِمُ وَالْكَرَامُ
- ٢ - بَقَاءُ أَغْرَ تَحْسُدُ حَالَتِيهِ وَفَضْلُهُمَا الصَّوَارِمُ وَالْغَمَامُ
- ٣ - فَعِنْدَ الْبَاسِ هِنْدِيٌّ جُرَازٌ وَعِنْدَ الْجُودِ هَطَّالٌ رُكَّامُ
- ٤ - إِمَامٌ هُدَى أَضَاءَ لَنَا الدِّيَاجِي فَلَا ظُلْمٌ يَلِمُ وَلَا ظَلَامُ
- ٥ - وَكَيْفَ تُخَصُّ تَهْنِئَةُ شَهْرٍ وَكُلُّ زَمَانِهِ الشَّهْرُ الْحَرَامُ
- ٦ - يَخَافُ اللَّهُ فِي كُلِّ الْمَسَاعِي فَلَا حُوبٌ يَشِينُ وَلَا آثَامُ
- ٧ - وَيَحْلُمُ وَالْجَرَائِمُ فَادِحَاتُ وَيَسْهَرُ إِذْ رَعِيَّتُهُ نِيَامُ
- ٨ - وَيَخْشَى الْجَوْرُ سَطَوَتَهُ عَلَيْهِ كَمَا يَخْشَى مِنَ الصَّقَرِ الْحَمَامُ
- ٩ - أَبَادَ الظُّلْمِ وَالْإِمْلَاقَ حَتَّى لِكُلِّ مَنْ مَنَاقِبِهِ انْتِقَامُ
- ١٠ - فَطَعْنَ الْجُودَ فِي الْإِمْلَاقِ شَزْرُ وَضَرَبَ الْعَدْلُ فِي الْجَوْرِ التِّهَامُ
- ١١ - أَهَانَ الْمَالَ حَتَّى بَاتَ يَزْهَى عَلَى الْمَالِ الْجِرَاوِلُ وَالرَّغَامُ
- ١٢ - وَنَازَلَهُ مُنَازَلَةَ الْأَعَادِي فَمَاتَ الدَّثَرُ وَالْبَطْلُ الْهُمَامُ

- (*) مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة (٥٧٦) .
- (٢) الأغر : الأبيض ، والسيد الكريم الأفعال الواضحةا .
- (٣) الهندي : السيف المطبوع من حديد الهند . الجراز : القطاع . الهطال : السحاب الكثير السح . الركّام : المتراكم بعضه فوق بعض .
- (٤) الدياجي : الظلمات . يلم : ينزل ، ويأتي .
- (٥) الشهر الحرام (هنا) شهر ذي الحجة .
- (٦) المساعي : الأعمال . الحوب : الاثم ، والهلاك ، والبلاء .
- (٧) الجرائم : الذنوب . فادحات : باهظت .
- (٨) الجور : الظلم . السطوة : القهر بالبطش .
- (١٠) الاملاق : الفقر . الطعن الشزر : الطعن عن اليمين والشمال ، قال الامام علي (ع) (الحظوا الخزر ، واطعنوا الشزر) . الالتهام : الابتلاع .
- (١١) يزهى : يفخر ، ويتكبر . الجراويل : الحجارة . الرغام : التراب .
- (١٢) نازله : قاتله . الدثر : المال الكثير . الهمام : العظيم الهمة .

- ١٣ - فللأموالِ في الآفاقِ شتٌ
 ١٤ - وعمَّ بلطفٍ رَأْفَتِهِ الرَّعَايَا
 ١٥ - فكان كعارضِ هَتَنِ سَحُوحِ
 ١٦ - فغَدَّرَتِ الفَلَاةُ وزادَ حَتَى
 ١٧ - وأصبحتِ الخوامِسُ عَائِمَاتِ
 ١٨ - وأضحى القفَرُ بعد المحلِّ رَوْضاً
 ١٩ - نَوَالٍ أُغَرَّ أَبْلَجَ مُسْتَضِيءِ
 ٢٠ - فلا عَدِمَتْ إِمَامُ الحَقِّ دُنْيَا
- وللحمْدِ انْتِثارٌ واتِّظامٌ
 حُنُوَّ الأمِّ واحِدُها غُلامٌ
 تَدَارَكَ رُفْقَةً وبها أَوَامٌ
 تَغَمَّرَتِ الرِّوَابِي وَالْإِكَامُ
 بذي مَوْجٍ لِلجَّتِهِ التِّطَامُ
 يَمِيسُ بِهِ الخِزَامِي والثَّمَامُ
 يَضِيقُ بَعْضُ مِدْحَتِهِ الكَلَامُ
 لَهَا مِنْهُ سُرُورٌ وَابْتِسَامُ

(١٣) الآفاق : النواحي • الشت : التفرق •

(١٥) العارض : السحاب المعترض في الافق • الهتن السحوح : الكثير الانهمار •
 الرفقة : اسم من الرفيق ، وقيل اسم جمع مثل رهط ، وقوم • الأوام :
 العطش •

(١٦) غدرت الفلاة : صارت فيها غدران ، جمع غدير وهو النهر ، والقطعة من
 الماء يغادرها السيل • تغمرت : تغطت ، وانغمرت • الروابي والاكام :
 التلول والمرتفعات •

(١٧) الخوامس : الابل التي ترعى ثلاثة أيام وترد الرابع • عائمت : سابحات •
 اللجة : معظم الماء • الالتظام : تدافع الامواج •

(١٨) القفر : الخلاء من الارض لا ماء به ولا نبات • الروض : عشب وماء •
 الخزامى والثمام صنفان من النبات العطر •

(١٩) النوال : العطاء • الأغر : الابيض • الأبلج : المشرق الوجه •

(٦٤٩) ومن مدح الوزير عضد الدين ابن المظفر ابن رئيس الرؤساء(*)

- ١ - الله ' جَارُ' الوزيرِ الصَّدْرِ مَا طَلَعَتْ
شَمْسٌ وَأَحْيَا دَرِيسَ الْهَامِدِ السَّبَلِ
- ٢ - غَمَرُ الرَّدَاءِ كَسَحْبِ الْجَوِّ هَاطِلَةً
وَلِلصَّوَارِمِ مِنْ أَوْصَافِهِ خَجَلٌ
- ٣ - مَاضٍ وَقُورٌ لَدَى سَلَمٍ وَمُعْتَرِكٌ
فِي الْعَزْمِ وَالْحِلْمِ مِنْهُ الرِّيحُ وَالْجَبَلُ
- ٤ - خِرْقٌ يُبَيِّتُ نَفُوسَ الْمَحَلِّ مِنْ كَرَمٍ
مِنْ غَيْرِ مَنْ وَيَحْيَا عِنْدَهُ الْأَمَلُ
- ٥ - وَالْعَهْدُ وَالْوِدُّ مِنْهُ لَا يُحِيلُهُمَا
عَلَى التَّقَادُمِ لَا غَدْرٌ وَلَا مَلَلُ
- ٦ - صَاحِي النُّهْيِ لَا يَحِلُّ الْخَطْبُ حَبَوْتَهُ
لَكِنْ طَرُوبٌ بِأَذْكَارِ الْعُلَى ثَمِيلُ

(*) مر التعرف به في مقدمة هوامش القطعة (١٤٢)

- (١) الدريس : البالي • الهامد : النبت اليابس • السبل : المطر •
- (٢) غمر الرداء : واسعه ، أي كثير العطاء والمعروف • في الاصل (السحب)
مكان (كسحب) هو من سهو الناسخ • الجو : ما بين السماء والارض •
هاطلة : منسكبة •
- (٣) الماضي : القاطع ، والنافذ • العزم : الارادة المؤكدة •
- (٤) الخرق : السخي • المن : التقرير بالصنيعة •
- (٥) العهد : الوفاء ، والضمان ، والذمة ، والامان • لا يحيلهما : لا يغيرهما •
التقادم : بعد العهد •
- (٦) صاحي : منتبه • النهي : العقل • حبوته : وقاره في مجلسه • اذكار :
جمع ذكر •

- ٧ - جَيْشٌ 'تَفْلٌ' صُرُوفَ الدَّهْرِ سَوْرَتُهُ
وَتَنَكُّصُ الْيَبْضِ عَنْ 'لُقْيَاهُ' وَالْأَسْلُ
- ٨ - إِذَا الذَّوَابِلُ ذَلَّتْ عَنْ طِعَانِ عِدِيٍّ
خَافَتْ مَزَابِرَهُ اللَّبَّاتُ وَالْمُقَلُّ
- ٩ - مُحَمَّدٌ عَضْدُ الدِّينِ الَّذِي شَهِدَتْ
بِفَضْلِهِ النَّبَلَاءُ الْغُرُ وَالِدُّوَلُ
- ١٠ - يَشْعَنْجِرُ الْجُودُ جَوْدًا مِنْ أَنَامِلِهِ
إِذَا السَّحَابُ جَهَامٌ مَأْوُهُ سَمَلٌ
- ١١ - وَيَصْدُرُ السَّفَرُ عَنْ سُلْسَالٍ مُوَرِّدِهِ
وَقَدْ سَقَى الْقَوْمَ مِنْهُ الْعَلُّ وَالنَّهْلُ
- ١٢ - لَا يَعْرِفُونَ ثِمَالًا غَيْرَ نِعْمَتِهِ
حَتَّى إِذَا ظَعَنُوا عَنْ جُودِهِ قَفَلُوا

تفل : تهزم • سورته : وثبته • تنكص : تجبن • في الاصل (لقاء) مكان
(لقاءه) وهو من سهو الناسخ • الأسل : الرماح •

(٨) الذوايل : الرماح • ذلت : هانت وعجزت • المزابر : الاقلام • اللبات ،
جمع اللبة : المنحر • المقل ، جمع المقلة : شحمة العين التي تجمع السواد
والبياض •

(١٠) يشعنجر : يسيل ، في الاصل (يشعجر) وهو تصحيف • الجود (بتسكين
الواو) : الغزير • الجهام : السحاب لاماء فيه • السمل ، جمع السملة
(بالتحريك) : الماء القليل •

(١١) يصدر : يرجع • السفر : المسافرون • السلسال : العذب الصافي •
النهل (محركه) : الشرب الاول ، والعل ، والعلل : الشرب الثاني •

(١٢) الثمال : الغياث • ظعنوا : ارتحلوا • قفلوا : رجعوا من السفر •

- ١٣- بَرٌّ تَحَصَّنَهُ التَّقْوَى وَيَعَصِمُهُ
 إِخْلَاصُهُ وَعَلَى الرَّحْمَنِ يَتَكَلِّفُ
 ١٤- تَنْبُو سِيْهَامُ الرِّزَايَا عَنْ سَوَابِغِهِ
 إِذَا رُشِقْنَ وَتَخْزَى دُونَهُ ثُعَلٌ
 ١٥- فَعَاشَ لِلْمَجْدِ وَالْعَلْيَاءِ مُبْتَدِرًا
 إِحْرَازَ أَقْصَاهُمَا مَا أُطَّتِ الْإِبِلُ

(١٣) البر : ذو الرفق ، واللفظ : التقوى : طاعة الله تعالى • يعصمه : يحميه ، ويمنعه •

(١٤) تنبو : تكل • الرزايا : المصائب • السوابغ : الدروع الواسعة • رشقن : رمين بالسهم • تخزى : تذلل ، وتهون • ثعل (بالضم) : قوم من ضي مشهورون بالاصابة في الرمي •

(١٥) المبتدر : المعجل • اقصاهما : أبعدهما • أطت الابل : حنت •

- ١ - موسّعُ المعروفِ رَحْبُ المنزلِ ٢ - جَمُّ الرَّمَادِ في الجديبِ المُمَحِّلِ
- ٣ - كَأَنَّهُ عِنْدَ التَّفَافِ العَيْلِ ٤ - والقومُ بَيْنَ خَائِفٍ وَمُرْمِلِ
- ٥ - سَلَسَالٍ وَرَدٍ لِلظَّمَاءِ مُشْعِلِ ٦ - أَوْ أَيُّهُمْ الصَّهْوَةُ ضَخْمُ الكَلْكَلِ
- ٧ - لَا يُرْتَقَى بِحَيْلِ التَّوَقُّلِ ٨ - 'مَحْلَقٌ' يُرْخِي جَنَاحَ الأَجْدَلِ
- ٩ - فَجَارُهُ وَضَيْفُهُ فِي مَعْقِلِ ١٠ - مُحَمَّدُ الْخَيْرِ مُشَارُ الأَنْمِلِ
- ١١ - خَيْرٌ وَزِيرٌ حَلَّ صَدْرَ المَحْفِلِ ١٢ - وَزَانُ جَمْعِيٍّ مَحْفِلٍ وَجَحْفِلِ
- ١٣ - حَوَى العُلَى بِمِزْبَرٍ وَمُنْصَلِ ١٤ - وَفَاقَ أَشْرَافَ الطَّرَازِ الأولِ
- ١٥ - بِسَعْيِهِ وَالنَّسَبِ المُصْلَصَلِ ١٦ - فَجَاءَ كَالْمِرْحَلِ عِنْدَ الهَوِجَلِ
- ١٧ - يَذْرُو عَلَى الهُجْنِ غِبَارَ القَسْطَلِ ١٨ - إِذَا تَلَّتْ أَعْقَابَهُ فِي المِرْسَلِ

- (٣) التفاف الناس : كثرتهم واختلاطهم • العيّل ، جمع العائل المفتقر •
- (٤) المرمل : الذي فني زاده •
- (٥) الظماء ، جمع الظمى : العطشان • المثلعل : الكثير •
- (٦) الأيهم : الجبل ، والصهوة : ظهره • الكلكل : الصدر •
- (٧) التوقل ، من توكل الجبل : صعده •
- (٨) المحلق : المرتفع • الأجدل : الصقر •
- (٩) الجار : المجاور ، والمستجير • المعقل : الحصن •
- (١٠) يريد أن الأنمل تشير اليه بالتعظيم والاجلال •
- (١٢) نازله : قاتله • الدثر : المال الكثير • الهمام : العظيم الهمة •
- (١٣) المزبر : القلم • المنصل : السيف •
- (١٤) الطراز : النمط ، والجيد من كل شيء ، قال حسان بن ثابت :
- بيض الوجوه كريمة أحسابهم شمّ الأنوف من الطراز الاول
- (١٥) السعي : العمل • المصلصل : ذو النسب الخالص •
- (١٦) المرحل (بالكسر) : القوي من الجمال ، في الاصل (المرحل) وهو تصحييف • الهوجل : المفازة البعيدة التي ليس بها أعلام •
- (١٨) المرسل (بالفتح) : موضع ارسال الابل •

- ١٩- غادرها ترسُف مثل الأقزل ٢٠- ونِعَم ماوى الطّارقِ المُخَيَّلِ
 ٢١- أسلمه الليل وعصفُ السَّمال ٢٢- كرمًا الى هوى العذابِ المنزَلِ
 ٢٣- مِن سَغَبٍ وفرقٍ وأفكَلِ ٢٤- إِبَّانَ قرّةٍ كالطَّريرِ المِقْصَلِ
 ٢٥- يرشُقُ كلَّ وجنةٍ بمِعْبَلِ ٢٦- صُرادهُ يفلُقُ صُلْبَ الجندَلِ
 ٢٧- وعزًّا لَمَعُ الخَلْبِ المُخَيَّلِ ٢٨- ومانَ صوبُ الرّاعِدِ المجلجلِ
 ٢٩- [يرى] هناك عضد الدين الولي ٣٠- أنفع من وسمي غيثٍ ووَلِي
 ٣١- فأنزَلَ الضَّيْفَ بخيرِ مَنْزِلِ ٣٢- وبدَلَ الجدبِ بخصبٍ مُخْضِلِ
 ٣٣- فعاشَ للإحسانِ والتَّفْضُلِ ٣٤- ما طُرِدَ الليلُ بصبحٍ مُقْبِلِ

-
- (١٩) ترسُف : تمشي مشي المقيد ، الأقزل : الأعرج .
 (٢٠) الطارق : الآتي ليلاً . المخيّل : الخائف ، والفزع .
 (٢١) عصف الشمال : هبوب ربيع الشمال العاصفة .
 (٢٣) السغب : الجوع . الفرق : الخوف . الأفكل : الرعدة .
 (٢٤) إِبَّانَ الشيء : حينه ، وأوله . القر : البرد . الطرير : السيف الحاد .
 المقصل : القاطع .
 (٢٥) يرشُق : يرمي . الوجنة : ما ارتفع من الخدين . المعبل : نصل طويل عريض .
 (٢٦) صُراده : برده (فارسي معرب) . الجندل : الحجارة .
 (٢٧) عزّ : ندر فلا يكاد يرى . الخلب : السحاب لا مطر فيه . المخيّل : السحاب الراعد .
 (٢٨) مان : كذب . الصوب : المطر . الراعد : السحاب . المجلجل : البعيد الصوت .
 (٢٩) [يرى] زيادة منا وقد سقطت من الاصل . الولي : الصديق ، والناصر .
 (٣٠) الوسمي : مطر الربيع الاول . الولي : المطر الذي يلي الوسمي .
 (٧٢) الخصب : ضد الجدب ، المخضل : الندي .

(٦٥١) قال : ومن مدح شرف الدين ابن البلدي (*)

- ١ - هو الطَّوْدُ المُنِيفُ وكلُّ مُخْطَبٍ يَرُوعُ سِوَاهُ رِيحٌ بَلُّ نَسِيمٍ
- ٢ - يَزِيدُ وَقَارَهُ طِيَشُ اللَّيَالِي وَتُكْثِرُ مِنْ كِيَاْسَتِهِ الْهُمُومُ
- ٣ - تَبَلَّجَهُ لِرَاجِيهِ بُرُوقٌ وَأَنْمَلُهُ لِسَائِلِهِ غَيْبُومُ
- ٤ - يَبَاسِطُ مِنْ لَطَافَتِهِ الْأَقَاصِي كَأَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمُ حَمِيمُ
- ٥ - حَيٍّ فِي مَوَدَّتِهِ عَيٌّْ وَأَقْوَمُ فِي عِدَاوَتِهِ خَصِيمُ
- ٦ - هُوَ الْقَاسِي إِذَا اشْتَجَرَ الْعَوَالِي وَعِنْدَ السَّلَمِ مَأْنُوسٌ رَحِيمُ
- ٧ - إِذَا وَخَدَتْ بِمِدْحَتِهِ الْمَطَايَا طَوَتْ عَنْهَا الْمَوَارِدَ وَهِيَ هِيمُ
- ٨ - رَجَاءٌ أَنْ تُنِيخَ بِدَارِمِيٍّ لَهَا وَلِرُكْبِهَا مِنْهُ النَّعِيمُ
- ٩ - يُلِيمُ الْحَازِمُونَ وَإِنْ تَحَرَّوْا وَأَحْمَدُ لَا الْمَلُومُ وَلَا الْمُلِيمُ
- ١٠ - وَزِيرٌ تُخْصِبُ الْغُبَرَاءُ مِنْهُ وَيَسْفِرُ مِنْ مُجِيَّاهُ الصَّرِيمُ
- ١١ - مُنِيفُ الْمَجْدِ هَمَّتْهُ سَمَاءٌ تَظِلُّ وَمِنْ مَسَاعِيهِ النُّجُومُ

- (*) من التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة (١٦٧) .
- (٢) الكياسة : الفطنة ، والحدق ، في الاصل (لساسته) وهو تصحيف .
- (٣) تبلَّجه : اشراق وجهه . راجيه : آمله . الانامل : أطراف الاصابع .
- (٤) يباسطه : يجرئه ويترك الاحتشام . الاقاصي : الاباعد . الحميم : الصديق .
- (٥) العي : العاجز عن البيان . الأفوه : الفصيح . خصيم : شديد الخصومة .
- (٦) اشتجر : اشتبك . العوالي : الرماح .
- (٧) وخذت : أسرع . الهيم : العطاش .
- (٨) الدارمي ، نسبة الى دارم : بطن من تميم .
- (٩) يلیم ، من ألام الرجل : صار ذا لائمة ، أي فعل ما يستحق عليه اللوم . وان تحروا ، أي تحروا الاصابة . الملوم : الذي وقع عليه اللوم . المليم : اللائم .
- (١٠) الغبراء : الارض . يسفر : يضيء ، ويشرق . الصريم : الليل ، والصبح (ضد) ويريد المعنى الثاني .
- (١١) منيف : مرتفع . السماء : كل ما علاك فأظلك . المساعي : المكارم . يريد ان مكارمه كالنجوم عددا .

(٦٥٢) قال : وما كتب به الى ملك العرب قطب الدين(*)

- ١ - عِشْتَ قُطْبُ الدِّينِ هَطَّالَ النَّدَى بِأَذِلَّ الْمَعْرُوفِ مَنَاعَ الْحِمَى
- ٢ - هَاطِلَ الْكَفَّيْنِ سَلَمًا وَوَعَى حَيْثُمَا كُنْتَ نَسْوَالًا وَدَمًا
- ٣ - تَكْشِفُ اللَّيْلَيْنِ مِنْ نَقْعِهِمَا عِثْرًا جَوْنًا وَنَقْعًا أَقْتَمًا
- ٤ - فَلَقْدَ فُقُتَ الْغَوَادِي حَفْلًا وَفُضِلَتِ السَّيْفُ عَضْبًا مِخْذَمًا
- ٥ - يَعْرُضُ الْعَارُ فَتَلْوِي مُعْرِضًا وَتَرَى الْمَجْدَ فَمُضِي قَدْ مًا
- ٦ - وَإِذَا رُحْتَ مُبِيدًا لِلْعِدَى عُدْتَ كَرَّارًا تَيْسِدُ الْإِزْمًا
- ٧ - لَمْ تَزَلْ تُعْطِي عَطَاءَ رَابِحًا سَابِقًا حَتَّى عَدِمْتَ الْعَدَمَا
- ٨ - وَإِذَا خَيْلُكَ أَظْمَاهَا السَّوْعَى طَوَتْ الْوَرْدَ التَّمِيرَ الشَّيْبَمَا
- ٩ - فَوَرَدَنَ الْغَمْرَ مِنْ نَبْعِ الطَّلَى قَانِيًا ثُمَّ رَعَيْنَ اللَّمَّمَا
- ١٠ - فَهَنَّاكَ الْعَيْدُ بِلِ أَمْثَالِهِ سَرَمَدًا مَا نَقَعَ الْمَاءُ الظَّمَمَا

(*) تقدم التعريف به في مقدمة هوامش القطعة (١٨٣) .

- (٣) الضمير من (نفعهما) يعود الى السلم والحرب في البيت الثاني . العثير الجون : الغبار الاسود ، ويريد به الغبار المثار من الارض لشدة المحل . النقع الأقتم : الغبار الشديد السواد ، ويريد به الغبار المثار بحوافر الخيل في الحرب .
- (٤) الغوادي ، جمع الغادية : السحابة تنشأ الغداة ، او مطرة الغداة . الحفل : السحب المملوء ماء . العضب المخدّم : السيف القاطع .
- (٥) يعرض الشيء : يظهر ، ويبدو . العار : كل ما يعير به الانسان . تلوي : تميل ، وتنثني . مضى قدما : لم يثنه شيء .
- (٦) الازم ، جمع الازمة : الشدة والقحط .
- (٧) السابغ : الواسع . العدم : الفقر . في الاصل (عدم العدما) وهو من سهو الناسخ .
- (٨) طوته : تجاوزته . النمير : الماء الزاكي الناجع . الشبم : البارد .
- (٩) في الاصل (فورد) مكان (فوردن) وهو من سهو الناسخ . الغمر : الكثير . الطلى : الاعناق . القاني : الاحمر ، ويريد به الدم . اللمم ، جمع اللمة : الشعر المجاوز شحمة الاذن .
- (١٠) السرمد : الدائم . نقع الماء العطش : سكّنه ، وقطعه .

(٦٥٣) قال : ومن مدح الوزير عضد الدين(*)

- ١ - أقولُ ' وقد ضاقتُ قَوافيَ مدائحي
بوصفِ الوزيرِ الصِّدْرِ وهي رِحابُ
- ٢ - إذا استَنطقتني بالثناءِ فضيلةُ
بداشَآنُ أخري والجميعُ عِجابُ
- ٣ - سأشفعُ مدحي والدُّجى مُرجَحنةُ
وللنَّومِ عِندي جِيئةُ وذهابُ
- ٤ - برقعُ دُعاءٍ لا يشوبُ صريحهُ
رياءُ ولا يثنى الدُّعاءُ حِجابُ
- ٥ - عسى أبلغُ المفروضَ من حقِّ شكره
وشتانَ قلتُ ناكِزُ وعِبابُ
- ٦ - وكيفَ يحوزُ البحرَ والبحرُ زاحِرُ
سِقاهُ وتَحوي السَّامِخاتِ عِبابُ
- ٧ - ولكن أودِّي ما استَطعتُ ولم يَجِبُ
على ترَكِّ ما لا يُستَطاعُ عِقابُ

(*) مر التعريف به في بداية هوامش القطعة (١٤٢) .

- (١) القوافي : القصائد ، وأواخر كلمات الأبيات . الصدر : مقدم القوم ورئيسهم . رحاب : واسعة .
- (٢) أشفع مدحي : أقرنه بمدائح أخرى . مرجحنة : ثقيلة لا تتحرك .
- (٣) لا يشوب : لا يخلط . صريحه : خالصه .
- (٤) القلت : النقرة في الصخرة ، وفي الأرض الصلبة يستنقع فيها الماء . الناكز : القليلة الماء . العباب : معظم ماء البحر .
- (٦) يحوز : يحوي . زخر البحر : طمى وتملاً فهو زاحر . العياب ، جمع العيبة : الوعاء .

- ٨ - هو الفارس' الكرّار' في البأس' والنّدى
إذا صدّقتْ حربٌ ومانَ سحابُ
- ٩ - ووا[فى] بها مَوْفُورَةٌ مُسْتَرِيحَةٌ
لَهَا مَرَجٌ لا يَنْقَضِي وَإِيَابُ
- ١٠- تَسُحُّ بِلا شَيْمٍ إذا حُبِسَ الْحَيَا
فأَبْعَدُهَا لِلْأَمَحِينِ رَبَّابُ
- ١١- إذا ما احتبى يوم السّلامِ وأذْغَنْتْ
لِهَيْبَتِهِ طَوْعاً طُلَى وِرْقَابُ
- ١٢- وجادَ يحلُّ المُشْكِلَاتِ وبالنّدى
كَذَاكَ نَوَالٌ صَيَّبٌ وَصَوَابُ
- ١٣- مَرِيرُ الْقَوَى سَهْلُ الْوِدَادِ كَأَنَّمَا
خَلَّائِقُهُ أَرَى يَلْدُزُ وَصَابُ
- ١٤- فَلْيُخِلِّ مِنْهُ رَوْضَةً ذاتُ بَهْجَةٍ
وَلِلْقَتْلِ جَمْعُاجُ الْمُنَاخِ حَوَابُ

- (٨) الكرّار: الكثير المعادة في الحرب • مان: كذب •
(٩) الذي بين الحاصرتين من كلمة (ووافى) من وضعنا وكان محله في الاصل
بياضاً •
(١٠) الشيم: النظر الى البرق • الحيا: المطر • اللامحون: الناظرون • الرباب:
السحاب الابيض •
(١١) احتبى: جلس محتبياً بعمامة او نحوها • الطلى: الاعناق •
(١٢) جاد: تكرم • الندى: الجود • النوال: العطاء • الصيب: الشديد
الانصباب • الصواب: الاصابة في الرأي والتدبير •
(١٣) مرير القوى: شديد أسر النفس • الأري: العسل • الصاب: عصارة
شجر مر • في الاصل (وصواب) مكان (وصاب) وهو من سهو الناسخ •
(١٤) القتل (بالكسر): العدو • المناخ الجعجاع: الضيق الخشن • الحواب:
من الحوب: الهلاك •

- ١٥- لَهُ مِنْ نِجَارِ الْأَكْرَمِينَ صَرِيحُهُ
وَمِنْ حَسْبِ الْغُرِّ الْكِرَامِ لُبَابُ
١٦- طَلِيقُ الْمُحْيَا يُتَّقَى وَهُوَ بِاسِمِ
وَيُخْشَى - عَلَى الْطَافَةِ - وَيُهَابُ
١٧- كَمِثْلِ الْحُسَامِ الْعَضْبِ زَيْنٌ فَرِيدُهُ
وَلِلْمَوْتِ صَدْرٌ قَاطِعٌ وَذُبَابُ
١٨- تَذُمُّ الْعِشَارُ الْكُومُ لَيْلَ مُحَمَّدٍ
وَيَحْمَدُ ضَيْفٌ طَارِقٌ وَصِحابُ
١٩- وَزِيرٌ إِذَا ذَلَّ الْخَمِيسُ عَنْ الْعِدَى
كَفَاهُ رَوِيٌّ صَائِبٌ وَكِتَابُ
٢٠- إِذَا مَا امْتَطَاها عَزْمَةٌ عَضْدِيَّةٌ
تَبَاشَرَ نَسْرٌ سَاغِبٌ وَعُقَابُ
٢١- فَعَاشَ مُطَاعًا مَا تَغَنَّتْ حَمَامَةٌ
وَمَا لَاحَ فِي جَوْءِ الْفَلَاةِ سَرَابُ

-
- (١٥) النجار : الاصل • صريحه : خالصة • الغر : البيض •
(١٦) طليق المحيا : متفتح اسارير الوجه • يتقى : يخافه الناس •
(١٧) الفرند : وشي السيف وجوهره • صدر السيف : حده ، وذبابه : طرفه •
(١٨) العشار ، جمع العشراء : الناقة التي مضى لحملها عشرة أشهر • الكوم :
الابل العظيمة الاسنة • الطارق الآتي ليلاً •
(١٩) الخميس : الجيش ، الروي ، والروية ، التفكير والنظر في الامور •
(٢٠) امتطاها : علا ظهرها • النسر ، والعقاب : من الطيور الكواسر • ساغب :
جائع •

(٦٥٤) قال : ومن مدائح أمير المؤمنين المستضيء بأمر الله

- ١ - رَفِقًا بِهَا يَا أَيُّهَا الزَّاجِرُ قَدْ دَمِيَ الْمَنَسِمُ وَالْحَافِرُ
- ٢ - رَفِقًا فَمَا أَبْدَانُهَا مِنْ صَفَا جَلْدٍ وَلَا مَرْقِلُهَا طَائِرُ
- ٣ - عَرَسَ وَنَمَ مُسْتَرْسِلًا آمَنًا وَاهْمِلْ فَلَا ذُعْرٌ وَلَا ذَاعِرُ
- ٤ - قَدْ بَسَطَ الْعَدْلَ إِمَامُ الْهُدَى حَتَّى اسْتَوَى الْقَاطِنُ وَالسَّائِرُ
- ٥ - فَمِخْدَعُ الْبَيْتِ وَجُوزُ الْفَلَا سَيَّانَ أَمْنًا أَيُّهَا الْحَازِرُ
- ٦ - الْمُسْتَضِيءُ الْبَرُّ وَالْمُجْتَبَى لِلْأَمْرِ وَالْقَانِتِ وَالسَّاهِرِ
- ٧ - عَمَّ نَدَاهُ وَحَمَى بِأُسْهِ فَحَسَدَ الصَّارِمِ وَالزَّاخِرِ
- ٨ - فَهُوَ غِنَى مَنْ مَالَهُ مُرْفَدٌ وَهُوَ حِمَى مَنْ مَالَهُ نَاصِرُ
- ٩ - كَأَنَّمَا أَيَّامُهُ غُدُوَّةٌ عِنْدَ رَبِيعٍ رَوْضُهُ نَاضِرُ
- ١٠ - يَرْتَعُ فِي أَرْجَائِهَا آكِلٌ وَيَجْتَلِي بِهَجَّتِهَا نَاطِرُ

(*) تقدمت ترجمته في بداية هوامش القصيدة (٥٧٦)

- (١) الزاجر : السائق ، من زجر الدابة : صاح بها يسوقها فهو زاجر . المنسم : خف البعير .
- (٢) الصفا : الصخر . الجلد : الصلب . مرقلها : المسرع بها .
- (٣) عرس القوم : نزلوا في آخر الليل للاستراحة ثم يرتحلون . المسترسل : المنبسط والمستأنس .
- (٤) بسط العدل : نشره . القاطن : المقيم ، والمتوطن .
- (٥) المخدع : بيت يكون داخل البيت يحرز فيه الشيء . جوز الفلاة : وسطها ، ومعظمها . سيان : مثلاً . الحاذر : الخائف .
- (٦) البر : الصادق ، والمطيع لله ، والمحسن . المجتبى : المختار . للامر : للخلافة . القانت : القائم بطاعة الله تعالى المقيم عليها .
- (٧) عمَّ كرمه : شمل الكل . الزاخر : البحر .
- (٨) الغنى : اليسار . المرفد : المعطى .
- (٩) الغدوة : ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس . الربيع : النهر الصغير ، وفصل الربيع المعروف . ناضر : حسن غض ، وشديد الخضرة .
- (١٠) يرتع : يأكل ماشاء في سعة . يجتلي الشيء : ينظر اليه . البهجة : الحسن .

- ١١- أو آية "خارقة" للنهي
 ١٢- أرسلها الله ليحيا العلى
 ١٣- أغلب لا تبطره "قدرة"
 ١٤- يعفر الصيد يوم الوغى
 ١٥- مورد جود خالص سائغ
 ١٦- كالغيث للحر وأسباخه
 ١٧- خليفة نوجي في سره
- بيّنة "معجزها باهر"
 وينشر الهامد والغامر
 يحلم وهو الملك القادر
 وهو لجاني سلمه غافر
 يشرب منه البر والفاجر
 ساق اذا ما ظمئت ما طير
 فهو بما نوجي به أمر

- (١٢) ينشر : يبعث من جديد • الهامد : الميت ، واليابس • الغامر : الارض
 الخراب وهو خلاف العامر •
- (١٣) الأغلب : الشجاع • تبطره ، من البطر وهو تجاوز الحد في الزهو •
- (١٤) عفر الرجل : ضرب به الارض • الصيد ، جمع الاصيد : الذي يرفع رأسه
 كبيرا •
- (١٥) المورد : موضع الورود • الخالص : المحض ، والصابي • السائغ : اللذيذ
 الهنيء • البر : المطيع لاوامر الله تعالى • الفاجر : المنبعث في المعاصي •
- (١٦) الغيث : المطر • الحر : الطين ، والتراب الطيب ، وحر كل شيء أطيبه •
- (١٧) نوجي : من النجوى ، وهي حديث النفس ونجواها •
 بهذا انتهى ما في مخطوطة الديوان ويليه :

(التكملة)

التي جمعناها من المظان عند الرجوع اليها اثناء اعداد ترجمة الشاعر

التكملة

(٦٥٥) قال على لسان العلويين (أ)

التخريج : معجم الادباء ٢٠٧/١١ ، وفيات الاعيان ١٠٨/٢ ،

مرآة الجنان لليافعي ٣٩٩/٣ ، شذرات الذهب ٢٤٧/٤

- ١ - مَلَكْنَا فَكَانَ الْعَفْوُ مِنَّا سَجِيَّةً فَلَمَّا مَلَكَتُمْ سَالَ بِالْدَمِ أَبْطَحُ
- ٢ - وَحَلَلْتُمْ قَتْلَ الْأَسَارَى وَطَالَمَا غَدَوْنَا عَنْ الْأَسْرَى نَعْفُ وَنَصْفَحُ
- ٣ - فَحَسِبْكُمْ هَذَا التَّفَاوْتُ بَيْنَنَا وَكَلُّ إِنْاءٍ بِالَّذِي فِيهِ يَنْضَحُ

(أ) للابيات قصة أوردتها مصادر التخريج كلها ، وقد ذكرناها في مقدمتنا للديوان ٤٧/١ .

(٢) في مرآة الجنان (عن الاسراء، نعفوا ونصفح) وفي شذرات الذهب (نحن ونصفح) .

(٣) في شذرات الذهب (وعاء) مكان (اناء) ، وفي مرآة الجنان (يرشح) مكان (ينضح) .

(٦٥٦) وله من قصيدة في الوزير علي بن طراد الزينبي(*)

التخريج : خريدة القصر - القسم العراقي - ٢٢٥/١ ، والمنتظم

٢٨٨/١٠ (أ)

- ١ - كيف الرُقَادُ ولاتَ حينَ رُقَادٍ رَحَلَ الشَّبَابُ ولم أَفْزُ بِمرادٍ
- ٢ - هِمَمٌ عن الغرضِ المُحَاوَلِ بَدَلَتْ أَمَلًا فَبَدَلَتْ الكَرَى بِسُهادٍ
- ٣ - سَيَّانٍ مُعْتَلِجٍ الحِمَامِ وحسرةٌ ضربتُ وجوهَ العَزمِ بالأسَدَادِ
- ٤ - إِنَّ المَعَالِي حَالٌ دُونَ بُلُوغِهَا عَدَمُ الثَّرَاءِ وَقِلَّةُ الانْجَادِ
- ٥ - فعلى العراقِ كآبَةٌ منْ مُغْرَمٍ جعل الضُّلُوعَ رُكَّابَ الأحْقَادِ
- ٦ - يُبْدي حَفَائِظَهُ وليس بِحاصلٍ إِلَّا على الابْرَاقِ والارْعَادِ

ومنها :

- ٧ - طرقتُ بأشرافِ العُذيبِ مُسَهِّدًا أغصى الجُفُونُ على قَذَى وَقْتَادِ
- ٨ - والجوُّ منْ فَقْدِ الصَّبَاحِ كأنه أسوانٌ مُشْتَمِلٌ بِشَوْبِ حِدَادِ

ومنها :

- ٩ - ما أنصَفَتْ بَغْدَادُ ناشئها الذي كَثُرَ الثَّنَاءُ به على بَغْدَادِ
- ١٠ - سَلَّ بي إذا مَدَّ الجِدَالُ رِوَاقَهُ بصَوَارِمٍ غيرِ السُّيُوفِ حِدَادِ

(*) من التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة الثالثة من الديوان .

(أ) لم يرد في المنتظم سوى الابيات الخمسة الاخيرة (٩-١٣)

(٢) المحاول : المراد . الكرى : النوم . السهاد : السهر .

(٣) سيان : مثلان . المعتلج : الاضطراع ، والنزاع . الاسداد ، جمع سد .

(٧) أشراف العذيب : أعاليه ، والعذيب : ماء بين القادسية والمغيثة ، وفيه

اقوال اخرى (انظر معجم البلدان) . القذى : ما يقع في العين من تراب

وغيره . القتاد : شجر صلب له شوك .

(٨) الجو : ما بين السماء والارض . أسوان : حزين . اشتمل بالشوب : اتزر

به . ثياب الحداد : ثياب المأتم السود .

(٩) ناشئها : ابنها .

(١٠) الرواق : كساء مرسل على مقدم البيت من أعلاه الى الارض . الصوارم :

القاطعة ، ويريد بها : اللسنة . في المنتظم (شاني) مكان (سل بي)

وهو تصحيف .

- ١١- وجرت° بأنواع العلومِ مقالتي
 ١٢- وذعرت° ألبابَ الخصومِ بخاطرِ
 ١٣- فتصدّعوا متفرّقين° كأنهم°
 كالسَّيْلِ مدّاً الى قرارِ الوادي
 يقْطُبانَ في الاصدارِ والايرادِ
 مالٌ تفرّقه° يدُ ابن طرادِ

(١٢) تصدّعوا : تفرّقوا ، وتشتتوا .

(٦٥٧) وله في العزيز(*) عم العماد الاصبهاني كتبها اليه وهو باصبهان في قحط

التخريج : خريدة القصر - القسم العراقي - ٢٠٥/١

- ١ - أَظُنُّ اعْتِقَادَ النَّسْخِ صَحَّ دَلِيلُهُ فَعَادَ إِلَى تَرْتِيبِ أَوْصَافِهِ الدَّهْرُ
- ٢ - عَزِيزٌ يَمِيرُ الْمُعْتَفِينَ وَسَبْعَةٌ شِدَادٌ وَجِيٌّ فِي مَسَاغِبِهَا مِصْرُ

(*) مر التعريف به في مقدمة هوامش القطعة (٢٥) من الديوان .

(١) النسخ (هنا) : تناسخ الازمنة ، أي تتابعها وتداولها ، لان كل واحد ينسخ حكم ما قبله .

(٢) العزيز : لقب الممدوح ، وفيه تورية عن عزيز مصر . يميز المعتفين : يقدم لهم الميرة وهي الطعام يمتاره الانسان ، والمعتفون : طلاب الحاجات . السبع الشداد : اعوام القحط السبعة بمصر (انظر قصتها في سورة يوسف) . جي : اسم مدينة أصفهان القديمة . المساغب ، جمع المسغبة : المجاعة .

(٦٥٨) وقال في مدح زعيم الدين يحيى بن عبدالله بن محمد بن جعفر(*)

التخريج : النجوم الزاهرة ٧٥/٦ ، وشذرات الذهب ٢٣٨/٤

- ١ - لكل زمانٍ منْ أمائلِ أهلهِ برامكةٍ يمتارُهمْ كلُّ مُعْسِرِ
٢ - أبو الفضل يحيى مثل يحيى بن خالدٍ يدأ وأبوه جعفرٌ مثل جعفرِ

(*) تقدم التعريف به في شرح البيت الثامن من القصيدة (١٩٥) من الديوان

(١) الأمائل : الإفاضل • يمتارهم : يطلب منهم الميرة أي الطعام • في شذرات الذهب (معشر) مكان (معسر) •

(٢) مر التعريف بيحيى بن خالد البرمكي وولده جعفر في شرح البيت الثامن والخمسين من القصيدة (١١٧) من الديوان • في شذرات الذهب (ندى) مكان (يدأ) •

(٦٥٩) وله (أ)

١ - سَرَى ذَكَرُ فَضْلِي حَيْثُ لَا الرِّيحُ تَهْتَدِي طَرِيقاً وَلَا الطَّيْرُ الْمُحَلَّقُ وَاقِعُ

(أ) ورد هذا البيت المفرد في مقدمة الشاعر لديوانه ، وقد خلا الديوان منه •

(٦٦٠) وقوله في مدح الوزير ابن هبيرة(*)

التخريج : خريدة القصر - القسم العراقي - ٢٨٧/١

- ١ - يَفْلُ غَرْبَ الرِّزَايَا وَهِيَ بِاسِيلةٌ
وَيُوسِعُ الْجَارَ نَصْرًا وَهُوَ مَخْذُولٌ
- ٢ - وَيَشْهَدُ الْهَوْلَ بَسَامًا وَقَدْ دَمَعَتْ
شُوسُ الْعُيُونِ فَذَمَّ (الْقَوْمَ) إِجْفِلٌ
- ٣ - (وَتَتَقَى) مَثَلًا تُرْجَى فَوَاضِلُهُ
وَجُسُودُهُ فَهُوَ مَرَّهَوْبٌ وَمَأْمُولٌ
- ٤ - عَارٍ مِنْ الْعَارِ كَاسٍ مِنْ مَنَاقِبِهِ
كَأَنَّهُ مُرْهَفُ الْحَدَّيْنِ مَصْقُولٌ
- ٥ - سَهْلٌ الْمَكَارِمِ (سَهْلٌ) فِي حَفِيزَتِهِ
فَبَاسُهُ وَالنَّدَى مُرٌّ وَمَعْسُولٌ
- ٦ - قَالِي الدَّيَايَا وَصَبَّوَانُ الْعُلَى كَلِيفٌ
فَالْعَارُ وَالْمَجْدُ مَقْطُوعٌ وَمَوْصُولٌ

(*) انظر ترجمته في بداية هوامش القصيدة (١٢٩) من الديوان .

- (٢) العيون الشوس : التي تنظر بمؤخرتها كبرا او تغيظا (القوم) كذا ورد في الخريدة ، ولعل الصواب (القرم) وهو السيد العظيم على التشبيه بالفحل من الابل . الاجفيل : الجبان ، والظنيم أي ذكر النعام .
- (٣) (وتتنقى) كذا ورد في الخريدة ، ولعله خطأ مطبعي ، وصوابه (ويتقى) .
الفواضل : النعم الجسيمة .
- (٥) (سهل في حفيظته) كذا ورد في الخريدة ، ولعل الصواب (سم في حفيظته)
بدليل قوله (مر ومعسول) .
- (٦) قالي : مبغض . صبوان : محب . كنف : شديد الحب .

- ٧ - الصَّدْرُ 'يحيى لَدَى قَوْلٍ وَمُعْتَرَكٍ
 إِذَا تَشَابَهَ مَقْطُوعٌ وَمَقْلُوبٌ
- ٨ - تَهْمِي الْأَسِنَّةُ وَالْأَقْوَالُ 'مَاضِيَةٌ
 فَالْحَبَرُ وَالْقِرْنُ 'مَطْرُودٌ وَمَفْضُولٌ
- ٩ - جَوَادٌ 'مَحَلٌّ لَهُ مِنْ فَخْرِهِ شَيْءٌ
 وَفِيهِ مِنْ وَاضِحِ الْعَلَيَاءِ تَحْجِيلٌ
- ١٠ - يَصِيدُ وَحَشٌّ 'الْمَعَالِي وَهِيَ نَافِرَةٌ
 كَأَنَّ مَسْعَاهُ لِلْعَلَيَاءِ أَحْبُولٌ

-
- (٧) الصدر : مقدم القوم • يحيى : اسم المدوح • المقطوع : المغلوب جدلاً •
 المفلول : الجيش المهزوم •
- (٩) الشية : كل لون يخالف معظم لون الفرس وغيره • التحجيل : بياض
 في قوائم الفرس •
- (١٠) الوحش : ما لا يستأنس من دواب البر • الاحبول : المصيدة •

(٦٦١) وله في الملاح (أ)

- ١ - اذا حارَدَتْ غُبْرُ السنين فَيَمَّمُوا نَدَاهُ' ولو جعَجَعْتُمْ بالرَّوَاحِلِ
- ٢ - فانَّ مُنَاخَ العيس في جَوْأٍ أَرْضِهِ كَفِيلٌ' بنَحْضِ الرّازحاتِ النّواحلِ
- ٣ - تَوُّمُونِ مِطْعَمَ العَشِيِّ وَسَيِّدَ النَّدِيِّ' وجِياشَ الوَغَى والمَراجِلِ
- ٤ - تَحُلُّونَ مِنْهُ في الخطوبِ بِمَانِعٍ حَمِيٍّ' وعند المُجْدَباتِ بِهاطِلِ

-
- (أ) وردت هذه الابيات في مقدمة الشاعر لديوانه ، وقد خلا الديوان منها .
- (١) حارَدَت السنة : قل مطرها . السنون الغبر : المجذبة . جعجع الناقة : حركها للنهوض أو الاناخة ، وجعجعا : الزمها الجعجاع وهو المكان الخشن . الرواحل : الابل القوية على الاسفار .
- (٢) النحض : اللحم المكتنز . الرازحات ، جمع الراحة : الساقطة اعياء .
- (٣) جياش ، من جاشت الحرب ، والقدر : غلت . المراجِل : القدور .

(٦٦٢) وله يمدح الخليفة المقتفي لامرأته(*)

التخريج : معجم الادباء ١١/٢٠٥

- ١ - ماذا أقولُ اذا الرُّواةُ ترَنَّموا بفصيحٍ شعري في الامامِ العادلِ
- ٢ - واستحسن الفُصحاءُ شأنَ قصيدةٍ لأجلَ ممْدوحٍ وأفصحِ قائلِ
- ٣ - وترنَّحتُ أعْطافُهُمْ فكانما في كلِّ قافيةٍ سُلَافَةُ بابلِ
- ٤ - ثُمَّ انْشَوْا غِيبَ القريضِ وصنَّعِهِ يتَسائلونَ عنِ النَّدى والنَّائلِ
- ٥ - هَبْ يا أميرَ المؤمنينَ بأنَّني قُسُّ الفَصَاحَةِ ما جوابُ السَّائلِ

(*) مرت ترجمته في مقدمة هوامش القطعة (٣٩٦) من الديوان .

(٣) ترنحت : تماينت . أعطافهم : جوانبهم . السلافة : الخمرة . بابل : مدينة بابلية على شاطئ الفرات لاتزال آثارها قرب مدينة الحلة .

(٤) انشوا : رجعوا ، وانعطفوا . غيب القريض : بعده ، والقريض : الشعر . النائل : العطاء .

(٥) قس : هو قس بن ساعدة الايادي ، وقد مر التعريف به في شرح البيت الثامن والثلاثين من القصيدة (٦٠) من الديوان .

- ١ - أنا والزنادُ بَرْدُهُ وَتَصَبَّرِي
٢ - لَكِنَّهُ بِالْقَدَحِ تَظْهَرُ نَارُهُ
٣ - فَاذَا أُضِيتُ فِهْمَةً لَا تَرْتَضِي
سِيَّانٍ فِي الْإِخْفَاءِ وَالْكِنَمَانِ
وَسَرَّائِي أُعْيِتْ عَلَى الْإِخْوَانِ
أَنْ تَشْتَكِيَ إِلَّا إِلَى الرَّحْمَنِ

(أ) أورد الشاعر هذه الابيات في مقدمته لديوانه ، وقد خلا الديوان منها .
(١) الزناد : الذي تقتدح به النار . سيان : مثلان .
(٣) أضيت ، من الضيم وهو الظلم .

- ١ - العَيْنُ ' تُبْدِي الَّذِي فِي قَلْبِ صَاحِبِهَا
مِنِ الشَّئَاءِ أَوْ حُبِّ إِذَا كَانَا
- ٢ - إِنَّ الْبَغِضَ لَهُ ' عَيْنٌ ' تَكْشِفُهُ
لَا تَسْتَطِيعُ لِمَا فِي الْقَلْبِ كِتْمَانَا
- ٣ - فَالْعَيْنُ ' تَنْطِقُ ' وَالْأَفْوَاهُ ' صَامِتَةٌ
حَتَّى تَرَى مِنْ ضَمِيرِ الْقَلْبِ تَبْيَانَا

(٦٦٥) وله في مدح آل بيت النبي (ص)

التخريج : مناقب آل أبي طالب ٢/٢٢٢

- ١ - قومٌ اذا أخذَ المديحَ قصائدًا أخذوه عَنْ طَه وعَنْ يَسْ
- ٢ - واذا انطوى (أرق) الأضالع وقروا ميسورَ زادِهِمْ على المسكينِ
- ٣ - واذا عصى أمرَ الموالي خادِمٌ نفذتْ أوامِرُهُمْ على جبرينِ
- ٤ - واذا تفاخرتِ الرِّجالُ بسَيِّدٍ فخرُوا بأنزاعَ في العلومِ بَطِينِ
- ٥ - ملقي عمود الشُّركِ بعد قيامهِ ومُبينِ دينِ اللهِ بعدَ كُمونِ
- ٦ - والمستغاثُ اذا تصافحتِ القنا وغدتْ صُفونُ الخيلِ غيرِ صُفونِ
- ٧ - ما أشكلتْ يومَ الجِدالِ قضيةٌ إلاَّ وبدَّلَ شكَّها بيقينِ
- ٨ - مُستودعُ السرِّ الخفيِّ ومَوْضِعُ الخلقِ الجليِّ وفِتْنَةُ المفتونِ

(١) طه ، ويس : سورتان من سور القرآن الكريم .

(٢) (أرق) كذا ورد في مناقب آل أبي طالب ولا معنى له هنا ، ولعل الصواب (رمق) وهو بلغة العيش .

(٤) الأنزع : الذي انحسر الشعر عن جانبي جبهته ، ويريد به أمير المؤمنين علي (ع) .

(٥) قيامه : ظهوره ، وانتصابه . الكمون : الاختفاء .

(٦) الصفون ، من صفن الفرس صفونا : قام على ثلاث قوائم وطرف الرابعة .

(٨) فتنة المفتون : امتحان الممتحن .

(٦٦٦) وله

التخريج : النجوم الزاهرة ٨٣/٦

- ١ - لم ألقَ مُسْتَكْبِرًا إِلَّا تَحَوَّلَ لِي عِنْدَ الْمَقَاءِ لَهُ الْكِبَرُ الَّذِي فِيهِ
- ٢ - وَلَا حَلَا لِي مِنَ الدُّنْيَا وَلَذَتْهَا إِلَّا مُقَابَلَتِي لِلتَّيِّهِ بِالتَّيِّهِ

(٢) التيه : الكبر ، والصلف .

(قافية الهمزة)

العز حيث البلدة الزوراء والمجد حيث القبّة البيضاء	٤٣٢
إذا نعمة الانسان لم تك قرية الى الله رب العرش فهي بلاء	٤٥٥
إذا أحببت فاصبر للرزايا فان مقارن الحب البلاء	٤٧٠
لتهن قصور المجد زيدت جلالة اذا خص ذو حظ بفضل حياء	٥٨٢
لله درّ قليلة أصبحت من أبنائها	٥١٨
واني وان لم تنصفوا في حكومتي وشوهم بالظن حسن ولائي	٦٣٠

(قافية الباء)

وأبلغ سمح من ذؤابة خندق له من علاه صفوة ولباب	٤٩٥
وفي حشية دست المجد ذو طرب لكن بحب المعالي ذلك الطرب	٥٢٧
يسيل دماء الدارعين ودعمه على رقة المستضعفين سكوب	٥٤٨
فخرت بك الأزمان والحقب يا من جميع زمانه رجب	٦٤٠
يسوس الأمر وجبته ضجاج ولا نزق يشين ولا اصطخاب	٦٤٧
أقول وقد ضاقت قوافي مدائحي بوصف الوزير الصدر وهي رحاب	٦٥٣
تجري السوابق للغايات محرزة ونصرة الدين اسماعيل واهبها	٤٨٣
حماك حمى الرحمان من كل حادث يخاف ومن خطب تروع نوابه	٥٣٤
تعجبوا من عراقي بلا سفه ولا نفاق ولا خبت ولا كذب	٤٣١
وقال رواة الحي لا بل غواته وتلك أحاديث الظنون الكواذب	٤٤٠
عجبت لحي لا تحل حباهم ولا يركبون الناس صعب المراكب	٤٤٦
تخطتكم أيدي الخطوب وجانب مقامكم المحسود أيدي النواب	٥٥٣

هناكم قدوم العام وابسمت لكم	٥٦٤
ثغور الأمانني عن بلوغ المطالب	
بقيت مطاعاً ما تغنت حمامة	٥٩٦
وما رقص الآل الخفوق براكب	
مظفر الدين والنداء لنذي	٦٣٤
نبل كريم البنان والحسب	
لا تسمتن بمن أسا وهوى	٤٥٣
واستكف ربك سوء منقلبه	
أشرق النادي اذا حلَّ به	٥٣٣
مثلما يشرف منه المحترَّبُ	
هني العام وما يعقبه	٥٦٨
من توالي رجب بمد رجب	
أبلغ ما في برده معاب	٥٤٥
رجز	

(قافية التاء)

أقول لمنطيق من الحي أفوه	٤٨٠
بليغ اذا ما ألسن اللدّ كلّت	
ونبت أن الدهر أحدث نبوة	٦١٢
فما ذقت طعم النوم حتى تجلّت	

(قافية الجيم)

نازلت همي وهو فارس بهمة	٥٨٤
فهزمته يتامش بن قماج	

(قافية الحاء)

اني لأفكر في علاك فاشتي	٤٤١
حيران لا أدري بماذا أمدح	
ملكنا فكان العفو منا سجية	٦٥٥
فلما ملكتم سال بالدم أبطح	
جلا الله إدجان الأسى وتبلّجت	٥٥٥
بأبيض من صبح المسرة واضح	
بدا ضوء وليس من الصباح	٥٧٩
فأشرق في المخادع والبراح	

(قافية الدال)

مودته عهد وصوب بنانه	٦١١
اذا صرّح المحل الشنيع عهد	
وقى الله أستار العلى من خزيمة	٦١٥
صروف الليالي واستمرّ لها السعد	
ولما أناخ الدهر كللك بأسه	٦١٦
عليكم وقال الناس قد عثر الجد	

٦١٨	إذا ما افتخار الزينبي تكاثرت	مماجيده واستوثج الحسب العبد
٦٣٨	يا آل جعفر الفياض جودكم	لو أنصف الدهر لم ينقص لكم عدد
٦٠٧	ويا رب إن جازيت بالخير محسناً	فجاز وزير الخير والفضل أحدا
٦٣٣	أكفكف عن سمع الأمير مدائح	مخافة ظن أنني أبتغي رفدا
٤٣٥	أمنت فقري لما قلت عن ثقة	أن لا جواد سوى السلطان مسعود
٤٣٧	كثرت روايات الرواة فواعد	بالخير عنك ومخير بوعيد
٤٥٦	ومستحي ينكر الانس آله	عريق كرت الأصبحي المسرد
٤٦٧	مدحتكم للود لا لرغبة	وشتان ما بين الرغائب والود
٤٧٦	هنيئاً لمجموع المناقب والعلی	جمال الوری مجد الملوك محمد
٤٩٨	جانبا لومي وخافا لددی	ان تفنيدي بعض الفنـد
٥١٤	من شاء يعلم ما خصَّ الوزير به	من النهی والتقى في يومه لفـد
٥٢٣	يا راكباً يقطع الفيافي	بين ذميل وبين وخـد
٥٤١	سألت إله العرش ربَّ محمد	بقاء الوزير أحمد بن محمد
٥٥٦	بهاء الدين فارس كل فضل	وافضال واقـدام وجود
٥٥٨	وصل الجواد من الجواد	رب العوارف والأیادي
٥٦٥	إذا شئت أن تلقى المناقب والعلی	تجمعن في شخص من الناس واحد
٦٥٦	كيف الرقاد ولات حين رقاد	رحل الشباب ولم أفر بمراد

(قافية الرء)

٤٣٣	تبرع نصر بالزيارة والندی	وما زال بالاحسان مبتدئاً نصر
٤٤٧	فصبح الوصل وضاح	وليل الهجر ديجور
٤٥١	أهلاً بفر قوافيكم لقد طلعت	شم الهوادي لها في شدها أنـر

٤٦١	ان عزَّ لقياك وماء الندي	هام فائتي شاكر عاذر
٤٦٥	اذا المرء لم يرزق مع الأيد همة	فلا شرف في الأيد منه ولا فخر
٤٧٤	واني لمن ما تبسَّج بارق	بمتن غمام أو تحدَّر ماطر
٤٩٢	طربت وما دارت عليَّ زجاجة	ولا رفعت لي بالأصيل المزاهر
٥٠٨	اذا كنت مضعوفاً بأدنى فراقكم	فلي في هواكم والصبابة عاذر
٥١٧	له بالمجد أنس مطمئن	وعن عار يدنسه نفار
٥٣٨	نعمت صباحاً ما تغنت حمامة	وما نهضت بالراقدين البواكر
٥٥١	نطقت بمدحي ثمَّ أسررت بعده	دعائي فيا لله سرِّي والجهر
٥٧٤	وأحمق زنَّ ذا عقل بحمق	فقلت له رويدك يا حمار
٥٧٦	أقول لساري الليل والليل غابر	رويدك هذا الصبح في الأفق جاشر
٥٨٦	تبليج دين الله في كل خطة	وأنت له عند الجهاد المظفر
٥٩٢	وركب كالصقور سروا بليل	لهم بالشهب مكث واعتكار
٥٩٥	رويدكم فالفتح يصغره القدر	جلا المجد حتى ما الشأم وما مصر
٦٠٣	ليهن الرعايا والمناقب والعلی	سروركم ما أثبت العشب ماطر
٦٠٥	كرَّار بأس وجود لا تملهما	أخلاقه وعن الفحشاء فرار
٦٢٩	قد شاع أن تميماً وهي شاهدة	بفخرها - حين يتلى فخرها - مضر
٦٥٤	رفقاً بها يا أيها الزاجر	قد دمي المنسم والحافر
٦٥٧	أظن اعتقاد النسخ صحَّ دليله	فعاد الى ترتيب أوصافه الدهر
٥٢٨	تأرَّج عرض الدهر من نشر منطقي	وسرَّ تميماً أن سعداً أميرها
٥٠١	يفضل الصارم في عزمته	ويفوق الطود حلماً ووقارا
٥٠٥	تته جيات الخيل عجباً وعزّة	اذا نهضت أمطاؤها بابين قيصرا

- ٥١٩ يا جواداً محرزاً سبق العلى والنهى جنبك الله العشارا
- ٥١١ كيف خلاص الحر من بذلة أم كيف تبقى نفسه حرة
- ٤٤٣ ونبت - والرحمن أكرم دافع - بوعكة هصار الفوارس خادر
- ٤٤٩ بنو المظفر والأيام شاهدة بيض العوارف والأنساب والأثر
- ٤٥٢ عجبوا لعلمي كيف أكمه والشعر غني سائر يسري
- ٤٦٠ وجوه لا يحمرها عتاب جدير أن تصفر بالصغار
- ٤٦٨ دعوا دمعي يوم البين يجري فقد ذهب الأسى بجميل صبري
- ٤٧٢ رأيت مواسم الأيام طرأ على الحالات من صوم وفطر
- ٤٩٧ جاء اله العرش جوداً ونجدة يودهما حدّ الظبي وندى القطر
- ٥٠٩ يا من له المجد بمجموعه من نازح قاص ومن حاضر
- ٥٣١ واني ومدحي أبا جعفر بما طاب من شعري السائر
- ٥٥٧ هنيئاً بهاء الدين للمجد والعلی بقاؤك ما جلّى الظلام سنى الفجر
- ٥٥٩ وأقسم لولا أحمد بن محمد أبو جعفر ربّ العلى والمفاخر
- ٥٦٢ بقيت مطاعاً ما تغنت حمامة وما طرد الليل المعسوس بالفجر
- ٥٧٠ اذا ما الجياد الجرد شدت لغاية ولم يرض منها بالوجيف عن الحضر
- ٥٧٣ يقظان قلب وطرف لا يغالبه اشكال خطب ولا ادمان تسهار
- ٥٧٨ يا امام الهدى علوت عن الجود بمال من فضة أو نضار
- ٥٨٨ يا خالد الدولة لا يعطي الا عطاء خالد الذكر
- ٦١٩ واني مع الاعراض غني لمقبل الى الود ملآن الفصاحة بالشكر
- ٦٢٤ رعى الله نجراً خالدياً تشعبت أرومته عن كابر بعد كابر
- ٦٢٨ تصامم السمع عن نصر ومصرعه والعين لم تغض لكن دمعها جار

٦٣١	حمدت إلهي مخلصاً اذ تبلّجت	غيايات ذاك الليل عن وضح الفجر
٦٣٩	يهب الطلاقة والنوال معاً	فالحمد بين الجود والبشر
٦٤٥	هنت بالعيد وأمثاله	ما عزّ غرب الصارم البائر
٦٤٦	لا أوحش الله من جود أسرّ به	مسرة الأرض عند المحل بالمطر
٦٥٨	لكل زمان من أمائل أهله	برامكة يمتارهم كل معسر
٥٧١	أنت نجم الدين في أهل التقى	مشرق عال بهيج في النظر
٤٩٠	أمدحه أبلج كالنهار	رجز
٤٩٣	هامي النوال في السنين الغبر	رجز

(قافية الزاي)

٤٥٤	حثّ الكريم على الندى وتقاضه	بالوعد وابعثه على الانجاز
-----	-----------------------------	---------------------------

(قافية السين)

٤٦٣	لا تنكري شعني ولو حسبت	تلك البرود هوايي الرّمس
-----	------------------------	-------------------------

(قافية العين)

٤٧٣	لقد علم الأحياء دان ونازح	إذا نشرت طيب الحديث المجامع
٦٢١	ولما التقينا والثناء مع النوى	فصيح وودّ النفس بالغيب ناصع
٦٢٥	واني وان كفّ الأسى غرب مقولي	ففاض عبايي وأغمد قاطع
٦٤٣	راسي الجبى في سلمه ونديّه	ومع الحفيظة فالجراز المصدع
٦٥٩	سرى ذكر فضلي حيث لا الريح تهدي	طريقاً ولا الطير المخلق واقع
٤٨١	عجب الرجال لفارس	ما زال محذوراً قراعُه
٥٤٦	أقول لصحبي والمقال تكّمه	خواطر حزم لا تردّ موانعُه
٦١٧	تقل رمال الأنعمين وعالج	إذا طلحة الخيرات عدّت صنايعُه

٦٣٧	تقر بأسرار التقى خلواته	وتشهد بالخير العميم مجامعهُ
٤٨٧	نيطت حمائل سيفه	بالفارس الشهم الزميع
٥٢١	رعاك ضمان الله يا خير طاعن	وخير مقيم في المواطن رابع
٥٢٥	مطهر النجر كريم المسعى	رجز
٤٦٨	أشكو اليه نهضة سريعة	رجز

قافية القاف

٤٦٦	ليّنة الأعطاف خوارة	ذات غضون لونها أوردق
٦٢٣	وتحت العوالي والوجوه عوايس	طلق المحيّا ضارب في المفارق
٦٢٦	وصوب حيا جاشت غوارب سيبه	همى لي بلا شيم ولا ملح بارق
٦٣٦	تادوا فقالوا يا لها من عجبية	ركبت متون الهجن بعد السوابق

قافية الكاف

٤٨٥	إذا اشتملت على شمس وبدر دجى	يهدى به الركب أتى وجهة سلکوا
٥٨٧	ملكك بك العرب الفخار وقد	نودي بأنك فيهم الملك
٥٣٦	حزت المكارم والعلی	ما بين حظلة ومالك

قافية اللام

٤٣٤	تعنفني في شرب كأس ضلالة	أقلّي فبين الأحمرين هلال
٤٧٥	زمان كله هجر	ووعد كلّه مطل
٤٧٩	تبو الظبي والقنا حينا وآونة	والصاحب الصدر ماضي العزم قصّال
٤٨٢	نحن قوم من تميم بن مرّ	نمطر العافين والعام محل
٤٨٤	حماكم اله العرش من كل نبوة	وصانكم ما ساعد الساعد النصل
٤٩٦	كأن عقاراً خندريساً تزوّعت	مناطيله من طيها والنياطل

لرواة شعري من مدائحـه	في كلّ غدوة جمعة زجلـ	٥٠٤
لا تركنـ الى أخلاق غايـة	فالقدر شأن الغواني أيها الرجلـ	٥١٢
تحوي القلوب له مكاسر لطفـه	ويهاب سطوته الخميس الجحفلـ	٥٢٩
إذا الشمس غابت عن مسالك مسهلـ	فكلـ هداة ضيعة وضلالـ	٥٣٠
تباركت والشهر الحرام ففقتـه	وان كان ذا فضل فأنك أفضلـ	٥٦٣
يسرّ العلى والمجد والحلم والنهى	وهنّ على الفخر الرفيع دلائلـ	٥٦٦
ثبت الحجبى لا يستفز أناتهـ	طيش الخطوب ولا يروع المشكلـ	٦٠٨
إذا أسبل الصوب اليمينيّ أنبتـ	هوامد أرض الله وانهمزم المحلـ	٦١٤
يشي برأفته ونجدتهـ	ونواله الاصبحـ والأصلـ	٦٤٢
الله جار الوزير الصدر ما طلعتـ	شمس وأحيا دريس الهامد السبلـ	٦٤٩
يفل غرب الرزايا وهي باسلةـ	ويوسع الجار نصراً وهو مخذولـ	٦٦٠
كأن خطوط الدمع في وجناتهـ	مذانب روض أفعمتها سيولهاـ	٤٦٩
تفرّ صنوف العيب عن نيل مجدهـ	وتهنسـ به أخلاقه وفضائلهـ	٥٠٠
ما غاب باهر مجد عمّ شارقهـ	عن العيون ولو شطّـت منازلـهـ	٥٢٦
تودّ رياض الحزن وهي أتيقةـ	وقد جادها طلّ الربيع ووابلهـ	٦٠٤
تفوق السيف والوظفاء فتكتـه	ونائلهـ	٥٠٧
ومعسول الشمائل من نزارـ	يفوق بسعيه عمّا وخالـا	٥٢٢
أروم بفضلي نصرة وبمقوليـ	ولا نصر الا من ساني ومنصليـ	٤٣٠
توسع الشاعر في قولهـ	مثل مقال الصادق العادلـ	٤٤٥
ولما التقينا والمعالي مضيئةـ	تألّق عن وجه الأغر الحلالـ	٤٨٨
تبارى أقلامه وقناهـ	عند يوميه سلمه والنزالـ	٥٤٩

٥٥٢	بقيت لكل مكرمة وبأسٍ مشاراً في المناقب والمعالي
٥٦١	أسد الدين والنداء لغيران منيع الحمى جزيل التّوال
٥٨١	يا عاقداً وذن الجمال البزل أحلل أصبت الرأي ان لم ترحل
٥٨٣	تأففت بالأيام ثم حمدتها وبذل وعر الحال بالدمث السهل
٥٩٣	يا لامحاً شبح المسفّ الأكحل والغايات مع الصباح الحفل
٥٩٤	أرج النسيم فقلت نشر خميّة فغمت أنوف بواكر وأصائل
٥٩٨	باغي الصلاح تقال عثرته وسواه لا يعفى من الزلل
٦٠١	إذا ما بحار الأرض جاشت وأجلبت غوارب تلقى كلّ لـج بهوجل
٦١٣	يفوق بهاء الدين من قسماته بروق الطّبي والعارض المتهلل
٦٢٠	ولما تراءت كعبة البيت كعبة من الناس كتتها العلى بأبي الفضل
٦٢٧	أبرّ صلاح الدين وابن صلاحه ببأس شهير في الحروب ونائل
٦٤٤	سألت الهي أن يعيـش بغبطة امام الهدى ما أرزمت أم حائل
٦٦١	إذا حاردت غبر السنين فيمموا نداه ولو جمعتم بالرواحل
٦٦٢	ماذا أقول اذا الرواة ترنّموا بفصيـح شعري في الامام العادل
٦٥٠	موسّع المعروف رحب المنزل رجز
٤٩١	حيث يا فارس ليل القسطل رجز

قافية الميم

٤٣٩	اني ومن أكرموا لزيّهم بالعلم ضدان حين نحتكم
٤٤٤	الخطب أكبر في النفوس وأعظم من أن تراق له الدموع أو الدم
٤٥٠	هنيئاً لك الأيام يا ابن محمد مجاهيلها من عامها والمواسم
٤٦٢	يلين في القول ويحنو على سامعه وهو له يقضم

٤٧٧	ملك الشكر نوال	دون أدناه الغمام
٤٧٨	فضلت تهاني الأيام طراً	فضاق بمدح عليك الكلام
٤٨٩	يفر الخطب قد أمهى شباه	وتطرد عن مراكزها الهموم
٤٩٤	تبارى شبا آرائه ورماحه	وكلّ بطعن الدارعين عليم
٤٩٩	نوال أمير المؤمنين وسيه	عليه صلاة جمّة وسلام
٥٠٣	تته به الأيام فخراً وغبطة	وتأرج اذ تتلى علاه المواسم
٥٠٦	إذا خفت أخطار الطريق وذعرها	ففترك أنجى من عناك وأسلم
٥٢٠	تخشى الصوارم بأسه	ويهاب حجّته الخصيم
٥٣٢	له نوالان من بشر ومن صلة	يفرّ عندهما الاظلام والعدم
٥٣٧	أهم بشكوى الدهر ثم تردّني	عوارف من نعماكم ومكارم
٥٤٢	يسحّ نواله من غير شيم	إذا ما أخلف الجون الركام
٥٤٣	إذا ما سنى ملقاكم فات ناظري	وفات لساني قرية وسلام
٥٤٧	له عن الشر اعراض ومجتنب	وفيه للخير اقدام وتصميم
٥٥٠	شكت صهوات الخيل والسمروالقنا	وهنّ المواضي والشداد الصلادم
٥٦٩	بقيت أبا الفضل الذي شاهد له	بفضل وافضال فقير وعالم
٥٨٥	ولما التقينا حيث جيشك بالضحى	له زجل تحت القنا وغماغم
٥٩٠	غنمتها والكريم غنّام	لا عار في كسبها ولا ذام
٦٠٠	كل شيء تدبيره مستحيل	فمجيل الآراء فيه ملوم
٦٢٢	تميس الدولة الغراء تهاً	وقطب الدين فارسها الهمام
٦٤١	هنيئاً للمواسم والتهاني	إذا ما حان فطر أو صيام
٦٤٨	هنيئاً للمناقب والمعالي	إذا عدّ المكارم والكرام

- ٦٥١ هو الطسود المنيف وكل خطب يروع سواه ريج بل نسيم
٤٦٤ يود القنا الخطي صحت كموبه وطالت أعالیه وسنت لهاذمه
٤٢٩ اباءك ان المجد يأبى التهضما وعزمتك ان البيض تستمرىء الدما
٥٦٠ جلبنا الخيل مشرقة الهوادي تهدم من حوافرها الاكاما
٥٩٧ تبلج وجه الدهر بعد قطوبه ولم يكف ذاك البشر حتى تبسما
٦٠٦ يدر بلاغات اللسان مديحه وتنطق عليه العي الممجما
٦٥٢ عشت قطب الدين هطال الندى باذل المعروف مناع الحمى
٥٩١ أبوهم مجلّي كروب الحروب وطير الوغى بالضحي حائمه
٤٣٦ يا طالب المجد ان حاولت غايته فاستعبد الناس بالاكرام والكرم
٤٣٨ ثنيت ركابي عن ديس بن مزيد مناسمها مما تفذ دوام
٤٧١ أسرّ بالبرق لا حرصاً على الديم عسى يبيت سناه هادياً قديمي
٥١٥ يرجى نداء في القطوب وجوده وتخشي عوادي بأسه في التسم
٥١٦ أنت والماء يا مجاهد دين الله حيّان في حياة الأنام
٥٢٤ لا أوحش الله من أنوار منقبة هي الجلاء لتهمام واطلام
٥٤٠ قدمت قدوم الصبح من بعد غيب من الليل يلقي بالكلاكل مظلم
٥٧٥ اذا ما اجتهد المرء لم يك نافعاً بشيء فترك الاجتهاد من الحزم
٥٨٩ يا مودع السر سرّ الله خصّ به ومجتباه لحفظ الدين والأمم
٦٠٢ يرى المخلصون الغرّ أن فناءهم بقاء وأن الموت أشرف مفنم
٦٣٥ واني ومدح الفارس الشهم يزدن فتى المجد من بأس مهيب وأنعم
٥٥٤ هنت بالعام وأمثاله ما أسفر الصبح وجنّ الظلام
٥٨٠ يا امام الحق يا من فضله شمل العالم احسانا وعم

محمد الأفعال موفور النهى	ساينغ النعماء علويّ الشيم	٦١٠
يقدم أقدام الأتيّ المفعم	رجز	٥٠٢
أحيته غمر الرداء والشيم	رجز	٤٨٦
ممدح غمر الرداء والشيم	رجز	٥٦٧

قافية النون

من مبلغ سلف الأجواد اذ سبقوا	الى العلى فمساعي مجدهم سنّ	٤٤٢
العز والنشب المجموع بينهما	تباين ولو ان المرء سلطان	٥٩٩
عجائب أرض الله شتى كثيرة	وأعجبها حاوي الفضائل يزدن	٦٣٢
لا تلتفنّ بذي لؤم فتطغيه	واغلظ له يأت مطواعاً ومذعانا	٤٥٩
يبدل الليل ضحى من بشره	والضحى يوم وغناه موهنا	٥٣٩
العين تبدي الذي في قلب صاحبها	من الشنأة أو حب اذا كانا	٦٦٤
تبدل مرهف العزمات حزمًا	وتختلف السجايا بالزمان	٤٥٨
قل للحجيج وقد أضحت منازلها	بالجامعين مقال العالم الفطن	٥١٣
يجلو الهموم اذا تدجو مذاهبها	بصفو احسانه والمنظر الحسن	٦٠٩
أنا والزناد يبرده وتصبري	سيان في الاخفاء والكتمان	٦٦٣
قوم اذا أخذ المديح قصائدًا	أخذوه عن طه وعن يس	٦٦٥

قافية الهاء

لم ألق مستكبراً الا تحول لي	عند اللقاء له الكبر الذي فيه	٦٦٦
-----------------------------	------------------------------	-----

قافية الياء

أقول وقد تولى الأمر جبر	ولي لم يزل برّاً تقيّاً	٥٧٧
تنيخ منه معمل المطي	رجز	٥٤٤

فهرس الأعلام

الأبناء

ابن أبي توبة = محمود بن المظفر

ابن الأثير (ضياء الدين) ج ١/٣٣

ابن الأثير (عز الدين) ج ١/٣٣

ابن الأثير (مجد الدين) ج ١/٣٣

ابن الأخوة (الفرج بن محمد) ج ١/٣٢

ابن الانباري (ابو البركات عبدالرحمن)

ج ١/٣٣ و ٤٧

ابن البلدي = أحمد بن محمد ابو جعفر

ابن التلميذ (هبة الله بن صاعد) ج ١/٣٣

٦٠ و ١٤٢

ابن جكيئا (الحسن بن أحمد) ج ١/٣٢

ابن جماعة الكنازي ج ١/٣٧

ابن خلكان ج ١/٤٦

ابن الدهان (سعد بن المبارك) ج ١/٣٣

ابن الشبل البغدادى ج ١/٢٣

ابن الشجري (ابو السعادات هبة الله بن

علي) ج ١/٣٢

ابن شعيان (محمد بن حيدر) ج ١/٣٢

ابن صلاح الدين اليفيسغاني ج ٣/٣٥٣

ابن العميد (محمد بن الحسين) ج ١/٣٢

ابن الفوطي ج ٣/١٤

ابن القطان (هبة الله بن الفضل) ج ١

٣٢/٣٧ و ٤١ و ٤٢ و ٤٣ و ٤٨

٦٨ و ج ٢/١٦ و ج ٣/٦٠

ابن المسترشد بالله العباسي ج ٢/٣٥٩

ابن المعلم (محمد بن علي) ج ١/٣٢

ابن مهدويه ج ١/١٣٢

ابن الهبارية ج ١/٢٦ و ٣٢

ابن هبيرة = يحيى ابن هبيرة

ابنة ديس بن صدقة ج ٢/٩١

الآباء

أبواسحاق الصابي ج ١/٣٢

أبوبكر الخوارزمي ج ١/٣٢

أبو تغلب (او ابو تغلب) = رئيس الدين

ابن حماد السهروردي

أبو جعفر ابن البلدي = أحمد بن محمد

أبو حامد الغزالي ج ١/٣٣

أبو حيان التوحيدى ج ١/٣٢

أبو دلف (أخو الشاعر حيص بيص)

ج ١/٤٨ و ج ٢/٩٥

أبوسعيد كروغاء ج ١/٢٤

أبو العباس ابن تاج الدولة الجـاـواني

ج ١/٣٢٨

أبو العلاء المعري ج ١/٣٢ و ٥٨ و ج ٣/٥٧

أبو الفرج عضد الدين = محمد بن عبدالله

أبو الفوارس = بدر بن مهلهل بن ابي

العسكر

أبو الفوارس = حيص بيص سعد بن

محمد

أبوقابوس المنذر بن ماء السماء ج ٣/٢٥٠

أبو محمد المأموني ج ٨/١

أبو المكارم عز الدولة بن هبة الله ج ١٤٧/١

حرف الالف

آل بيت النبي (ص) ج ٤١٦/٣

الأمير بأحكام الله الفاطمي ج ١٩/٢

ابراهيم الخليل (ع) ج ٧/٣

ابراهيم بن قريش بن بدران ج ٢٤/١

ابراهيم بن هرمة القرشي ج ٢٩٨/٣

ابراهيم ينال ج ٨/١

ابراهيم بن يوسف المهتار ج ٦٣/١

الأبورددي (محمد بن أحمد المعاوي)

ج ٣٢ و ٢٦/١

الأثير بن باكير ج ٣٤٩/١

أحمد بن ابي اليسر شاعر التتوخي

المعري ج ٣٨/١

أحمد بن حامد (العزيز) عم العماد

الاصبغاني ج ١٦/١ و ١٦٥ و ٢٤٥

ج ٤٠٧/٣

أحمد صاحب النقوي (السيد) ج ٦٢/١

٦٣ و

أحمد بن علي بن أبي الغنائم العلوي

النقيب ج ٥٢/٣

أحمد بن محمد (أبو جعفر بن البلدي)

ج ٥٦/١ و ٢٠/٢ و ٥٤ و ١٠٣

ج ١٠٣ و ١٠٥ و ١١١ و ١٠٦/٣

١٤٩ و ١٥٤ و ١٦٣ و ١٦٦ و ١٧٠

١٧٧ و ١٨٠ و ٢١٤ و ٢٥٤ و ٢٥٥

٢٦٣ و ٢٦٨ و ٣٢٧ و ٣٦٨ و ٣٩٥

أحمد بن قاسم الصقلي (القاضي الرشيد)

ج ١٩/٢

أحمد بن محمد بن ابي الجبر (مهذب

الدولة) ج ٢٩/١

أحمد بن محمد الارجاني ج ٣٢/١

الأحف بن قيس ج ٣٥٥/٢

أخو حيص بيص = أبو دلف

ادريس (النبي) ج ٧٤/٣

أرتق التركماني ج ١٠٩/٢ و ١٣٢

الأرجاني = أحمد بن محمد

أرسطاليس (ارسطو) ج ٣٤٤/٢

أرسلان شاه بن عز الدين مسعود

ج ٣١٨/٣

أرسلان بن طغرل بن محمد بن ملكشاه

ج ٢١ و ٢٠/١

أسد الدين بارس بن قصر ج ٩٢/٢

ج ٣ و ١٥٢ و ١٥٣ و ٣٨٤

أسد الدين شيركوه ج ٣٠٧/٢

أسعد بن الحسين المنشي (سعد الدين)

ج ٣١٢ و ٣٢٧/١

الاسكندر المقدوني ج ٣٤٤/٢

اسماعيل بن عتر بن ابي العسكر ج ٣/٣

١٠٣

الاصطخري ج ٧٤/٣

أقبال المسترشدني ج ١/١٣٢ و ٣٦٦

أكنم بن صيفي ج ١/٣٣ و ٣٦ و ٣٧ و ١٠٨

٢٣١ و ٣٦٠

ألب أرسلان = محمد بن داود بن ميكائيل

أمرؤ القيس ج ٩٨

الأمين (محمد بن هارون الرشيد)

ج ١/٣٠

أنو شروان بن خالد ج ١/٥٦ و ٧٥ و ٨٤

١٠١ و ١١٥ و ١٧٥ و ٢٢٣ و ٢٩٥

و ٢٩٨ و ٣٥٥ و ج ٢/١٦٦

و ج ٣/٥٢

أويس القرني ج ٣/٣٧٥

الياس بن مضر ج ٣/١١٢ و ١٢٧ و ١٨٩

١٩٦ و ٠

أيوب النبي (ع) ج ٢/٣٤٢

حرف الباء

الباقر = محمد بن علي بن الحسين

باقل ج ٣/١٣٠

بدر الشباش ج ١/١٦١

البدر بن المظفر بن حماد بن أبي الجبر

ج ١/٢٩

بدر بن معقل الديسي (فلك الدين)

ج ٣/١٤

بدر بن مهمل بن أبي العسكر

(أبو الفوارس حسام الدين) ج ١

٢٩٧/ ج ٢/٢٢ و ٢٤ و ٢٩٥

و ج ٣/٣٨ و ٣٤٦

بديع الزمان الهمذاني ج ١/٣٣

بركة بن سلطان الخفاجي ج ١/١٦٣

بركة بن المقلد بن المسيب ج ١/٢٣

بركيارق بن ملكشاه ج ١/١٢ و ١٣ و ١٤

الساسيري ج ١/٧ و ٨ و ٢٣ و ٢٥ و ج ٣/

٢٣٤٠

بسطام بن قيس بن مسعود الشيباني ج ٣/

٢٥٠

البعيث الشاعر (خدش بن بشر)

ج ٢/٢٧١

بلقيس ملكة سبأ ج ١/١٩٤

بهاء الدولة بن بويه ج ١/٢٢

بهاء الدين بن الصاحب عضد الدين

= عبيد الله بن عضد الدين محمد

بهاء الدين الكامل ج ١/٥١ و ١٩٨ و ٢٢٤

و ٣٠٦

بهروز الغياثي = مجاهد الدين

بهلولان فخر الدين = عبدالرحمن بن

طفايرك السلاجوقي (أبو المظفر)

البيهقي = علي بن زيد

حرف التاء

تاج الدين (أبو علي) = الحسن بن

عبد الله بن هبة الله

تاج العلي بن الزوال ج ١/٥٧ و ٢٤٧

تاج الملك الوزير ج ١/١٢

حرف الحاء

حاتم بن عقال ج ١٤٩/١
حاتم بن عبدالله الطائي ج ٢٧٥/١
و ج ٢٨٠/٢
حاجب بن زرارة ج ١٤٩/١
الحارث بن حلزة ج ٢٩٠/١
الحاكم بأمر الله الفاطمي ج ٢٢/١
الحريري (القاسم بن علي) ج ٣٢/١
حسام الدين ابوالفوارس = بدر بن مهلهل
الحسن بن اسحاق (نظام الملك) ج ٩/١
١٠ و ١١ و ١٢ و ١٥ و ٢٥
حسن بن رومي (نجم الدين) ج ٤١/٣
الحسن بن عبدالله بن هبة الله بن المظفر
(تاج الدين ابو علي) ج ٤٤/١
و ج ١٧/٢ و ٩٧ و ٣٧٩
الحسن بن علي (الامام السبط) ج ٢/١
٩٣
الحسن بن علي بن صدقة ج ٤٣/١
٨٢ و ٩٥ و ١٤٧ و ٢٧٠ و ج ١٦/٢
الحسن بن محمد الاستراباذي القاضي
ج ١٩٥/١
الحسن بن محمد بن علجة (عز الدين)
ج ١١٥/١
الحسين بن علي (الامام السبط) ج ١/١
٣٠٠ و ج ٣٣١/٢ و ج ٥٢/٣
الحسين بن محمد الزينبي ج ٣٨/١

تتمش بن قماج (شمس الدين ثم

علاء الدين) ج ٢/٧٧ و ج ٣/٢٩٠
تش بن ألب أرسلان السلجوقي ج ١٣/١
٢٤ و

تمرتاش بن ايلغازي الارمني (حسام
الدين) ج ٢/١٠٩ و ١٣٢ و ١٣٨
٣٠٦ و

توبة بن شوق الشيني (شهاب الدين)
ج ٨٨/٢

حرف الجيم

جرير بن عطيه ج ١/٣٤٥ و ج ٢/٦٤
٢٤٨ و ج ٣/٦٠ و ١٩١

جعفر بن محمد (الامام الصادق) ج ٢
٩٣/

جعفر بن يحيى البرمكي ج ١/٣٦٥
جفنة الاصغر بن المنذر الاكبر ج ٣/٢٩٣

جلال الدين ابن جعفر ج ٣/٣٥١
جلال الدين الرومي ج ٣/١٥٣

جلال الدين ابن صدقة = الحسن بن علي
جمال الدولة اقبال الغياني ج ٢/١٤٠
٣٣٧ و

جمال الدين الجواد = محمد بن علي بن
ابي منصور

جميل بئنة ج ٣/٢٢٨ و ٢٦٨ و

الحصكفي (يحيى بن سلامة) ج ١/٣٢
حمزة بن علي بن طلحة الرازي ج ١/
٢٦٤

حسيد بن نور، ج ١/٧٩

حظلة بن مالك بن زيد مائة ج ٢/٦٥
حيص يص = سعد بن محمد بن سعد

حرف الغاء

خاص بك بن بلنكري ج ٢/١٤ و ٢١
و ٣٢٤ و ج ٣/٧٥ و ٣٥٥

خالص المسترشدي ج ١/٣٠١

خزيمة بن مدركة بن الياس ج ٢/٥٣
و ج ٣/٣٣٨

خندف (ليلي بنت حلوان) زوجة الياس
بن مضر ج ٢/٦٩ و ج ٣/١١٢
و ١٢٧ و ١٨٩ و ٢٥٠ و ٢٦٨

الخنساء (تماضر بنت عمرو) ج ٣/٧٦
خوارزم شاه ج ١/٢١

الخونساري (محمد باقر) ج ٣/١٥٣

حرف الدال

داود بن محمود بن محمد بن ملكشاه
ج ١/١٦ و ١٧ و ٢٤٦ و ٢٧٠ و ٣٠٧

داود بن ميكائيل بن سلجوق ج ١/٧
دارم بن مالك ج ١/١٠٨ و ١٤٩ و ج ٢/

١٢٥ و ٢٤٨ و ج ٣/٢١٠

الديشي (محمد بن سعيد) ج ١/٤٦
ديس بن صدقة بن منصور الاسدي

ج ١/١٧ و ٢٦ و ٢٧ و ٤٠ و ٤١

٥١ و ٨٠ و ١٦٦ و ١٩١ و ١٩٩

و ٢٣٢ و ٢٥٢ و ٢٥٧ و ٣٣٨ و ج ٢/

٥٣ و ١٥٠ و ١٥٣ و ٣٦٤ و ٣٩٠

و ج ٣/٣٤ و ٤٠ و ٣٣٨ .

ديس بن عفيف الاسدي ج ٢/٣٣٦

ديس بن علي الاسدي ج ١/٨ و ٢٥

و ج ٢/٥٣ و ج ٣/٣٣٨ .

دودان بن أسد بن خزيمه ج ١/٢٣٦

و ج ٢/٥٣

حرف اللال

الذهبي (الحافظ شمس الدين) ج ١/٤٧

ذوالرمة (غيلان بن عقبه) ج ١/٣٣٦

و ج ٢/٢١٣

ذوالقرنين ج ٢/٣٤٤

حرف الراء

الراشد بالله العباسي ج ١/١٧ و ١٨ و ٢٧

و ٢٧٠ و ج ٢/٣٤٣ و ٣٥١ .

رئيس الدين بن حماد السهروردي

(أبو تغلب ، او ابو تغلب) ج ٢/

٢١ و ٣٢٤ و ٣٣٨ و ج ٣/٣٥٥ و ٧٥

رئيس الرؤساء وزير القائم بامر الله

ج ١/٨

ربيعة بن عامر بن صعصعة ج ٢/٨٨

ربيعة بن مكرم ج ٢/١٠٣

رشيد الدين الوطواط ج ١/٣٣

سعد الدولة يرتقش = يرتقك الزكوي
البازدار

سعد الدين ابن الاصم ج ٢/١٣١

سعد الدين = أسعد بن الحسين المشي
سعد الدين العارض ج ٢/٣٠٤

سعد بن محمد بن سعد (حيص بيص)
ج ١/٢٢ و ٣٠ و ٣٣-٦٠ و ج ٢/

٢٧٩ و ج ٣/٢٢ و ٦٠ و ١٥٣

سفيان بن مجاشع ج ١/١٠٨ و ١٧٩ و ج ٢/١٦٦

سليمان بن قنلمش السلجوقي ج ١/٢٤

سليمان بن محمد بن ملكشاه ج ١/١٨
و ٢٠ و ٢١

سليمان بن مهارش الشيني العقيلي ج ١/
٣٢٢ و ج ٣/٢٣٤

السهماني (عبدالكريم بن ابي بكر)
ج ١/٣٣ و ٣٨ و ٤٦

سليمان بن داود (النبي) ج ١/٣٢١

سكمان بن أرتق ج ١/١٩٣

السنائي الغزنوي (مجد الدين مجدود بن
آدم ج ٣/١٥٣)

سنجر بن المقلد بن سليمان بن مهارش ج
٣/٢٣٤

سنجر بن ملكشاه ج ١/١٥ و ١٦ و ١٧ و ٢١

و ٢٧ و ٣٥ و ٤٠ و ١٣٧ و ٢٢٨

و ٣٠٧ و ج ٢/٧٧

رضي الدين (رشيد خابران) ج ١/٢٠٧

رضي الدين (ابوسعد المستوفي) ج ٢/١٤٤

حرف الزاء

زبيدة ج ١/٢٤

زعيم الدين = يحيى بن عبدالله (ابو الفضل)

زلزل (غلام عيسى بن جعفر بن المنصور ،

ج ١/٩٨)

زليخا بنت ألب أرسلان ج ١/٢٤

زمرد خاتون ج ١/٢٤

زهير بن ابي سلمى ج ١/٨٧ و ٢٢٨

و ج ٢/٢٧١

زين العابدين = علي بن الحسين بن علي

زينب بنت سليمان بن علي بن عبدالله بن

العباس بن عبدالمطلب ج ٢/١٥٨

ج ٣/٣٤٠ و ٣٤٨

حرف السين

سبر بن ابي الغيدان ج ١/٢٠٩

سبط ابن التعاويذي (محمد بن عبيدالله)

ج ١/٣٢ و ج ٢/٣٤٣

السبكي (عبد الوهاب بن علي) ج ١/٤٦

سبحان وائل ج ١/١٩٤ و ج ٢/٢١٢

و ج ٣/١٣٠

السديد بن المرخم = يحيى بن سعيد

سدیدالدولة = محمد بن عبدالكريم

الانباري

سرخاب الحاجب ج ١/٢٦

سيف الدولة = صدقة بن ديس بن صدقة
سيف الدولة = صدقة بن منصور •
سيف الدين غازي = غازي بن الاتابك
عماد الدين زنكي

حرف الشين

شرف الدين ابو جعفر = ابن البلدي
ابو جعفر احمد بن محمد

شرف الدين البيهقي = علي بن زيد

شرف الدين الزينبي = علي بن طراد

الشريف الرضي (محمد بن الحسين)

ج ٣٢/١

شمس الدين ايلدكز ج ٢٠/١ و ٢١

شمس الدين = تماش بن قماج

شهاب الدين ابونصر = علي بن عضد الدين

محمد •

حرف الصاد

الصاحب بن عباد ج ٣٢/١

الصاحب عضد الدين = محمد بن عبدالله

(ابوالفرج)

الصادق = جعفر بن محمد (الامام)

صخر بن عمرو بن الشريد ج ٣/٧٦

صدر الدين عبدالرحيم (شيخ الشيوخ)

ج ٣/٢٩٣

صدقة بن ديس بن صدقة ج ٢٧/١ و ٢٨

٢٤٦ و ٣١٨ و ج ٣/٣٣٨ و ٣٣٩

صدقة بن منصور بن ديس بن علي ج ١/

٢٥ و ٢٦ و ٢٣٤ و ج ٣/٧٠ و ١٦٣ •

صردر (علي بن الحسن) ج ١/٣٢

صعصعة بن ناجية ج ١/١٣٧

صفي الدين الاوحد ج ١/٩٩ و ٣١٢

الصنوبري (احمد بن محمد) ج ١/٣٢

صيفي بن رباح (والد أكرم) ج ١/١٧٩

٣٢٧ و ج ٢/٢٠٦ و ج ٣/١٩١

و ٢٢٨ •

حرف الطاء

الطائع لله العباسي ج ٢/٣٣٦

طابخة = عمرو بن الياس بن مضر

طاهر بن الحسين الخزاعي ج ١/١٠٥

طرفة بن العبد ج ١/١١٣

الطرماح بن حكيم الطائي ج ١/٤٢

الطغرائي (مؤيد الدين الحسين بن علي)

ج ١٥/١ و ٣٢

طغرل بن ارسلان السلجوقي ج ١/٢١

طغرل بن محمد بن ملكشاه السلجوقي

ج ١٦/١ و ٢٣ و ٢٥ و ٥٠ و ١٧٩

طلحة بن علي الزينبي ج ٣/٣٣٧ و ٣٤٠

و ٣٤٨ •

حرف العين

عامر بن الياس بن مضر ج ٢/٦٩ و ج ٣

١١٢/

عامر بن صعصعة ج ٢/٨٨

عبادة بن عقيل بن كعب بن ربيعة ج ٢/٩٠

العباس بن عبدالمطلب ج ١/ ٢٨٠ و ج ٢/

٣٩٠ و ١٥٠ و ٩٣

عبدالرحمن خطيب الغراف ج ١/ ٢٩٩

عبدالرحمن بن طغايرك السلجوقي
(بهلوان فخرالدين ابو المظفر)

ج ٢/ ١٣٤ و ١٤٢ و ٣٠٤

عبدالرحمن بن ملجم ج ٣/ ٣٢١

عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب ج ٢/ ٣٩٠

و ج ٣/ ٢٣

عبدالله بن علي بن عبدالله بن عباس

ج ١/ ١٤٤

عبدالله بن هبةالله بن المظفر (عزالدين

ابو الفتوح) ج ٢/ ٣٦٧ و ٣٧٩

عبد يغوث بن صلاة ج ١/ ١٧٩

عبيدالله بن عضدالدين محمد بن عبد

الله بن هبةالله (بهاءالدين ثم

كمالالدين) ج ٢/ ٢٣ و ٢٥ و ٢٩

و ٣٢ و ٣٧ و ٤١ و ٤٦ و ٤٩ و ٥٠

و ٧٥ و ٧٩ و ٩١ و ٩٦ و ١٠١ و ٣٧٩

و ج ٣/ ٤٥ و ٥٩ و ٩٠ و ١٠٤ و ٢٦٥

و ٢٨٧ و ٣٣٦ و ٣٨٣

عزالدين أبوالفتوح = عبدالله بن هبةالله

بن المظفر

عزالدين أبو نصر وزير السلطان مسعود

ج ٣/ ٥٥

عزالدين أقبوري بن أرغش ج ٣/ ٢٤٥

عزالدين مسعود ج ٣/ ٣١٨

عزالملك = مجدالدين عزالملك

البروجوردي

عزالملك بن نظامالملك ج ١/ ١٢

العزير = أحمد بن حامد عم العماد

الاصبھاني

عزيرالدين = أحمد بن حامد عم العماد

الاصبھاني

عزير مصر ج ٣/ ٤٠٧

عضدالدين = محمد بن عبدالله بن هبةالله

(ابو الفرج)

عفراء بنت ديس ج ١/ ٢٧ و ج ٣/ ٣٣٨

علاءالدين = تماش بن قماج

علي بن ابي طالب (أمير المؤمنين) ج ١/ ٤٧

و ٢٨١ و ج ٢/ ١٣ و ١٤ و ٢٥ و ٤٧

و ١٥١ و ٣٣١ و ٣٣٤ و ٣٥٨

و ج ٣/ ٢١ و ٢٣ و ٣٢١ و ٣٥٧ و ٤١٦

علي ابن الاعرابي ج ١/ ٤١ و ٦٧

علي بن أفلح ج ١/ ٣٢

علي بن الحسين الزينبي ج ١/ ٣١٠

علي بن الحسين (الامام زين العابدين)

ج ٢/ ٩٣

علي بن ديس بن صدقة ج ١/ ٢٨ و ٣٠٩

و ج ٢/ ٥٣ و ج ٣/ ٣٣٩

علي بن زيد الیهقي (شرفالدين) ج ١/

٣٣ و ٢٠١ و ٢٤٢ و ٣٢٧

علي بن زيد الفصحي ج ٣٧/١

علي بن طراد الزينبي (شرف الدين)

ج ٤٢/١ و ٥٤ و ٥٦ و ٨٠ و ٩٠ و ١٥٢

١٧٣ و ٢٥٧ و ٢٧٦ و ٢٩٨ و ٣١٠

٣٤٤ و ج ١٨/٢ و ١٥٠ و ١٥٧

١٧٣ و ٢٨٣ و ٣٥١ و ٣٥٨ و ٣٦٤

و ج ٤٠٥/٣

علي بن عضد الدين محمد (شهاب الدين)

ثم عماد الدين (ج ٣٧٩/٢ و ٣٩٨

و ج ٣٥٦/٣

علي بن علجة ج ١١٥/١ و ١٢٤

علي بن مزيد الاسدي ج ٢٥/١

علي بن المستظهر بالله العباسي (ابو

الحسن) ج ٣٦٤/٢

علي بن مسلم بن قریش بن بدران

ج ٢٤/١

العماد الاصمبھاني ج ٦/١ و ٣٣ و ٣٩

٤٦ و ٥٤ و ١٦٥ و ج ١٤/٣ و ٧٥

٩٩ و ١٠١ و ٢٧٩ و ٤٠٧

عماد الدين ابو نصر = علي بن عضد

الدين محمد .

عماد الدين زنكي ج ١٧/١ و ١٨ و ج ٢/

٣٠٧

عمر بن انوشكين شيركير ج ٢٢٢/١

عمر بن الخطاب (امير المؤمنين) ج ٢/

٣٩٠ و ج ٢٠٨/٣ و ٢٨٥ و ٣٥٧

عمر السهروردي ج ٢٤/١

عمر بن العاص ج ٣٣٤/٢

عمر بن معدي كرب الزبيدي ج ٢٥٥/١

عمر بن المنذر اللخمي ج ٢٩٣/٣

عمر بن الياس بن مضر ج ٦٩/٢

و ج ١١٢/٣

عميد الدولة ، جلال الدين (ابو الحسن)

= الحسن بن علي بن صدقة

عميد الملك ج ٩/١

عمير بن الياس بن مضر ج ٦٩/٢ و ج ٣/

١١٢

عنتر بن ابي العسكر الجاواني ج ٢٧/١

٢٨ و ٢٤٦ و ٢٩١ و ٣٢٠ و ٣٢٤

و ٣٣٤ و ٣٤٢ و ج ١٠٣/٣

عترة بن شداد ج ٣٢٠/١ و ج ١٠٤/٢

عون الدين بن هيرة = يحيى بن هيرة

عيسى بن ابي دلف العجلي ج ٥٩/١

عيسى المسيح (ع) ج ١٢/٣

حرف الغين

غازي بن الاتابك عماد الدين زنكي ج ٢/

١٣٥ و ٣٥ و ٣٠٧ و ٣١٦

غرس النعمة (محمد بن هلال الصابي)

ج ٣٣/١

غيث الدنيا والدين = مسعود

بن محمد بن ملكشاه

حرف الفاء

فخرالدين بن طغايرك = عبدالرحمن

بن طغايرك السلجوقي

فخرالدين = عترة بن ابي العسكر

الفرزدق ج ١/ ٣٤ و ٤٥ و ٥٨ و ١٣٧

و ٢٦٦ و ٣٤٥ و ج ٢/ ٦٤ و ٢٤٨

و ج ٣/ ١٩١

الفضل بن احمد بن سلمان ج ٣/ ١٤

فلکالدين = بدر بن معقل الديسي

حرف القاف

القائم بأمرالله ج ١/ ٦ و ٧ و ٨ و ١١ و ٢٣

و ج ٣/ ٢٣٤

قابوس بن المنذر ج ٣/ ٢٥٠

قابوس بن وشمكير ج ١/ ٣٣

قاروت بك بن داود السلجوقي ج ١/ ١١

القاضي الرشيد = احمد بن قاسم

الصقلي

قايمار بن عبدالله الرومي (مجاهدالدين)

ج ٣/ ٣١٨

قايمار (الامير قطبالدين) ج ٢/ ٢٦

و ٥٤ و ٧٨ و ٨٤ و ٩٤ و ١٠٢

و ج ٣/ ٢٦٦ و ٢٩٣ و ٣٣٥ و ٣٤٥

و ٣٩٦

قراسنقر ج ١/ ٣٠٧ و ٣٥٠

قرواش بن مسلم بن قریش بن بدران

بن المقلد ج ١/ ١٠٧

قرواش بن المقلد بن المسيب ج ١/ ٢٢

و ٢٣ و ٢٥

قرنفل خادم السلطان مسعود، ج ٢/ ١٤

قریش بن بدران بن المقلد، ج ١/

٨ و ٢٣

قس بن ساعدة الايادي ج ١/ ١٩٤ و ٢٥٥

و ج ٣/ ٤١٣

قطبالدين = قايمار (الامير)

قطبالدين مودود بن عمادالدين زنكي

ج ٢/ ٣٠٧

الققعاع بن عمرو ج ١/ ١٣٧

قماج بن عبدالله ج ٢/ ٧٧

قمعة = عمير بن الياس بن مضر

قيس بن عاصم ج ١/ ١٧٩

قيس بن الملوح (مجنون ليلي) ج ١/

٢٣٢ و ج ٣/ ٣٦٥

حرف الكاف

كرسنقر بن صندوق البكجي ج ١/ ٣٥٠

كعب بن سعد الغنوي ج ١/ ١١٢

كعب بن ربيعة بن عامر، ج ٢/ ٨٨

كليب بن يربوع بن حنظلة ج ٢/ ٢٤٨

الكمال ابو الريان الاصبهاني ج ٢/ ١٤١

كمالالدين ابوالفتوح = حمزة بن

علي بن طلحة

كمالالدين الخازن = محمد بن علي

الخازن

كسال الدين ابن عضد الدين = عبيد الله
ابن عضد الدين محمد

حرف اللام

ليبد بن ربيعة ج ١/٩٤ و ١٦٣
لقمان بن عاد ، ج ٣/١٦٤
لقيط بن زرارة ج ١/١٤٩
لزي بن غالب ج ٢/٢٧٦

حرف الميم

المأمون بن هارون الرشيد ج ١/٣٠
المؤتمن بن جعفر ، ج ٢/٩٣ و ج ٣/٣٥١
المؤيد الالوسي (عطف بن محمد)
ج ١/٣٢

مؤيد الدين المرزبان ج ١/٣٥٢ و ج ٢/
١٣٠ و ٢٩٦ و ٣٠٣

مؤيد الملك بن نظام الملك ج ١/١٣
مالك بن حنظلة ج ١/١٠٨ و ١٣٧ و ج ٢/
٦٥ و ١٢٥ و ج ٣/٢١٠

مالك بن زيد مائة ج ١/١٠٨ و ١٣٧ و ج ٢/
١٢٥ و ج ٣/٢١٠

المتنبى (أحمد بن الحسين) ج ١/٣٢
و ٣٥ و ٢٥٣ و ج ٣/٨١

المتوكل على الله العباس ج ١/٦٠
مجاشع بن دارم ج ١/٨٥ و ج ٢/١٢٥
مجاهد الدين بهروز الغياثي ج ١/٣٠١
و ٣٠٣ و ٣٠٥ و ٣١٣ و ج ٢/١٤
و ٣٤٤ و ج ٣/١٦٩

مجاهد الدين = قيمار بن عبد الله
مجد الدين ابو طالب = المهذب ابن ابي
البدر

مجد الدين ابو الفضل = هبة الله ابن
الصاحب

مجد الدين حاجب الباب ج ٣/١٥٨ و ١٩٠
مجد الدين عز الملك البروجردي ج ٢/
١٣١ و ٢٩٨ و ج ٣/٥٥

مجد الملك ابن نظام الملك ج ١/١٣
المحرق = جفنة الاصغر
المحرق = عمرو بن المنذر
محمد بن ابي نزار عدنان بن المختار
العلوي ج ١/١٢٦

محمد بن جمهور ، ج ١/٣٨
محمد بن داود بن ميكائيل ج ١/٩ و ١١
و ١٤

محمد بن ديس بن صدقة ج ١/٢٨
و ٣٠٩ و ج ٣/٣٣٩

محمد الدوري (السيد) ج ١/٢٤
محمد بن عبد الكريم الانباري (سديد
الدولة) ج ١/٨٨ و ١٧٤

محمد بن عبد الكريم الوزان ج ١/٣٨
محمد بن عبد الله (النبي - ص) ج ١/
٣٥٦ و ج ٢/٣٥٨ و ج ٣/٢٣ و ١٣٠
و ١٥٦ و ٣٥٧

محمد بن عبد الله بن هبة الله بن المظفر

محمد بن المسيب بن المقلد (ابو الذواد)

ج ٢٢ / ١

محمد بن ملكشاه ج ١٣ / ١ و ١٤ و ١٦

٢٦ و ٢١

محمد بن نوشروان بن خالد (جلال

الدين) ج ١ / ٣٥٣ و ج ٢ / ١٦٦

و ٣٥٠ و ٣٩٥ و ج ٣ / ٥٢

محمود بن سبكتكين ج ١ / ٥ و ٦

محمود بن محمد بن ملكشاه ج ١ / ١٤

و ١٥ و ١٦ و ٢٦ و ٢٧ و ٩٩ و ١٥٦

و ج ٢ / ١٦٦ و ج ٣ / ٦٠

محمود بن المظفر بن ابي توبة (نصير

الدين) ج ١ / ٤٥ و ١٣٧ و ٢٣١

و ٢٣٩

محمود بن ملكشاه ج ١ / ١٢

مدركة = عامر بن الياس بن مضر

المسترشد بالله ج ١ / ١٧ و ٢٧ و ٣٦ و ٥٢

و ٥٩ و ٨٠ و ٣٤٣ و ج ٢ / ١٥٣ و ١٥٠

و ١٨٠ و ٢٧٧ و ٣٤٣ و ٣٥١ و ٣٥٩

و ٣٦٤ و ٣٧٠ و ٣٩٠ و ج ٣ / ٧ و ٢٢

و ٣٤ و ٥٥

المستضيء بأمر الله ج ١ / ٣٠ و ٣٦ و ج ٢ /

٢٦ و ٥٤ و ٧٨ و ٣٤٣ و ج ٣ / ٢٧٤

و ٢٧٩ و ٢٩٣ و ٢٩٤ و ٢٩٩ و ٣٢٢

و ٣٢٥ و ٣٨٠ و ٣٨٨ و ٤٠٠

المستظهر بالله ج ١ / ١٢ و ١٤

(ابو الفرج عضد الدين) ج ٢ /

١٧ و ٢٦ و ٣١ و ٣٥ و ٣٩ و ٤٣

و ٤٧ و ٤٨ و ٥٤ و ٧٣ و ٨٠ و ٨٦

و ٩٩ و ٣٧٥ و ٣٨٢ و ٣٨٣ و ج ٣ /

٥٦ و ٧٩ و ٩٢ و ١٧٥ و ٢٣٨ و ٢٨٣

و ٢٩٦ و ٣١٢ و ٣١٤ و ٣٣٦ و ٣٧١

و ٣٨٥ و ٣٩٠ و ٣٩٧

محمد بن عدنان (عميد الدين) ج ١ /

٣٩

محمد بن علي بن ابي منصور (جمال

الدين الجواد) ج ٢ / ٣٠٧

محمد بن علي بن ابراهيم الامام ج ٣ /

٣٤٠

محمد (الباقر الامام) بن علي بن الحسين

ج ٢ / ٩٣

محمد بن علي الخازن (كمال الدين)

ج ١ / ٣٠٧ و ٣١٥ و ٣٢٥

محمد (الجواد الامام) بن علي بن

موسى الكاظم ج ١ / ٤٨

محمد علي خان ج ١ / ٦٣

محمد طغرل بن ميكائيل بن سلجوق

ج ١ / ٩٦

محمد بن محمود بن ملكشاه ج ١ / ١٨

و ١٩ و ٢٠ و ٢٩ و ٣١ و ج ٢ / ١٤

و ١٤١ و ١٤٤ و ٣٤٣

محمد بن مسلم بن قريش ج ١ / ٢٤

معاوية بن ابي سفيان ج ٣/١٣٠
المعتصم بالله ج ١/٦٠
معد بن عدنان ج ٢/١٩٤ وج ٣/٣٠٠
٣٤٠ و ٣٣٧

معقل بن ابي دلف العجلي ج ١/٥٩
معن بن زائدة الشيباني ج ١/٢٧٥
مغيث الدنيا والدين = محمود بن محمد
بن ملكشاه

المقتدي بالله ج ١/١١
المقتفي لامر الله ج ١/١٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣١
٣٥ و ج ٢/٣٤٣ و ٣٥١ و ٣٥٨
٣٧٦ و ج ٣/٤١ و ٤٧ و ٦٠ و ٤١٣
المقلد بن سليمان بن مهارش (ناصر الدولة)
ج ٣/٢٣٤

المقلد بن المسيب بن المقلد ج ١/٢٢
الملك الافضل أمير الجيوش ابوالقاسم
ابن بدر الجمالي ج ٢/١٩
الملك الرحيم البويهني ج ١/٧
الملك العادل = نورالدين محمود بن
عمادالدين زنكي

ملكشاه بن ألب أرسلان ج ١/١٠ و ١١
١٢ و ٢٤ و ج ٢/١٠٩
ملكشاه بن محمود بن ملكشاه ج ١/١٨
٢٥ و ٢٠

المنذر بن ماء السماء ج ٣/٢٥٠ و ٢٩٣
منصور بن ديس بن علي الاسدي

المستعلي بالله الفاطمي ج ٢/١٩
المستجد بالله العباسي ج ١/٢٠ و ٢١ و ٣٠
٣٦ و ٥٦ و ج ٢/٥٤ و ٦١ و ٧٧
٨٨ و ٣٤٣ و ٣٧٥ و ج ٣/١٣٩ و ٨٥
١٤٥ و ١٥٦ و ١٧٩

المستنصر بالله الفاطمي ج ١/٨
مسعود بن محمد بن ملكشاه ج ١/١٥ و ١٦
١٧ و ١٨ و ٢٧ و ٢٨ و ١٨٤ و ٢٤٦
٢٦٧ و ٣٣٠ و ٣٣٢ و ٣٣٦
٣٧٣ و ٣٧٥ و ج ٢/٧ و ١٤ و ٩١
١٣٤ و ١٣٦ و ١٤٥ و ١٦٦ و ٢٩١
٢٩٦ و ٢٩٨ و ج ٣/٢٠ و ٣٤ و ٥٥
٣٣٨ و ٣٣٩

مسعود بن محمود بن سبكتين ج ١/٦
مسلم بن قریش بن بدران ج ١/١١ و ٢٣
٢٤

مسيب بن رافع العقيلي ج ١/١١٤
مصطفى جواد (الدكتور) ج ١/٣٧ و ١١٥
٣٣٤

مضر بن نزار ج ٣/٢٠٥
المظفر ابن ابي الهيجاء ج ١/١١٨
المظفر بن حماد ابن ابي الجبر، ج ١/٢٩
٣٥ و ٤٥ و ٥٠ و ٢١١ و ٢١٦
المظفر بن علي بن الحسن رئيس الرؤساء
ج ٢/٣٧٩

مظفرالدين = يزدن بن قماج

ج ١١/ ٢٥٥

مهارش بن مجلي ج ١/ ٨ و ٢٣ و ج ٣/ ٢٣٤

المهذب ابن ابي البدر الاصبهاني (مجد

الدين) ج ١/ ٣٢٩ و ٣٤٩

مهذب الدولة = أحمد بن محمد بن ابي
الجبر

مهلهل ابن ابي العسكر ج ١/ ٢٨ و ٣٣٤

و ج ٢/ ٣٠٠ و ج ٣/ ٣٩

مهلهل بن علي بن ديس بن صدقة ج ١/

٢٨

مهيّار الديلمي ج ١/ ٣٢

موسى الكاظم (الامام) ج ١/ ٤٨

موسى بن عمران (النبي - ص) ج ٢/

٣٤٢

حرف النون

الناطقة الذبياني ج ٣/ ١٦٤

ناصر الدين مسعود التيتاري ج ١/ ٣٠٤

و ٣٣٧

ناصر بن علي الأساباذي الدرگزيني ،

ج ١/ ١٦ و ١٤٢

الناصر لدين الله ج ١/ ٣٠ و ج ٢/ ٣٤٣

و ج ٣/ ١٥٨ و ٢٣٤

النبي = محمد بن عبدالله (ص)

نجم الدين = يزدن بن قماج

النقيب عبد الجليل ج ٢/ ٢٧٠

نزار بن معد ج ٣/ ١١٣ و ١١٤ و ١٨٠

نصر بن ابي الهيج (أو ابن الهيج) بن

بختيسار ، ج ٢/ ٣٣٥ و ج ٣/ ٣٣

و ٣٥٤٠

نصر الله بن مجلي ج ١/ ٤٧

نصير الدين جفر ، ج ١/ ٥٧ و ٢٤٧ و ٣٠٢

النضر بن كنانة ج ٢/ ٢٧٠

نظام الملك = الحسن بن اسحاق

نظر بن عبدالله الجيوشي أمير الحاج ،

ج ١/ ١٣٢

النعمان بن الحسحاس ج ١/ ١٧٩

النعمان بن المنذر ، ج ٣/ ٢٩٣

نوح (النبي - ع) ج ٣/ ٧٤

نور الدين محمود بن عماد الدين زنكي

(الملك العادل) ج ٢/ ١٣٥ و ٣٢١

و ج ٣/ ٣١٨

نوشروان = أنوشروان بن خالد

حرف الهاء

هاروت ، ج ٣/ ١٣٢

هارون الرشيد ج ٣/ ٧٤

هبة الله بن الصاحب (مجد الدين ابو الفضل)

ج ٢/ ٣٤٣ و ج ٣/ ١٥٨

هبة الله ابن الفضل = ابن القطان

هرقل ملك الروم ج ١/ ١٢٣

هرم بن سنان ج ١/ ٢٢٨

هشام بن عبد الملك ج ١/ ١٤٤

يمين الدين = طلحة بن علي الزينبي

يمين الدين المكين (ابو علي) ج ١/١٣٥

و ١٩٦ و ٣١٩ ج ٣/١٠١ و ٧١

يرنقش الزكوي = يرنقك الزكوي

يرنقك الزكوي البازدار (يرنقش) ج ١/

١٣٥ و ٣٢١ ج ٢/٣٠٢ و ج ٣/١٠١

يوسف الخوارزمي ج ١/١٠

هندي ابن ابي الفياض الزهيري ج ١/٣٦٠

و ج ٢/٢٧٩ و ٢٩٩ و ٣٧٢ و ج ٣/

١٦٢

هند أم عمرو بن المنذر، ج ٣/٢٩٣

حرف الواو

ورام بن محمد الجاواني، ج ١/٢٩٣

و ج ٣/١٠٣

حرف الياء

ياقوت الحموي ج ١/٤٥ و ٦١ و ج ٣/٢٢

و ٧٤٠

يحيى بن خالد البرمكي ج ١/٣٦٥

و ج ٣/٤٠٨

يحيى بن سعيد بن يحيى بن المظفر

المعروف بابن المرخم ج ٣/٦٠

يحيى بن عبدالله بن محمد (زعيم الدين

ابو الفضل بن جعفر) ج ٢/٩٣

و ج ٣/٣٤٣ و ٣٥١ و ٣٧٠ و ٤٠٨

يحيى بن هبيرة (ابو المظفر عون الدين)

ج ١/١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٤٣ و ج ٢/

١٤ و ١٦ و ٨٨ و ج ٣/٤١٠

يزدن بن قماج (نجم الدين ثم مظفر

الدين) ج ٢/٧٧ و ٨٥ و ج ٣/٧٠

و ٢٦٧ و ٢٩١ و ٣٥٩ و ٣٦٠

يعيش بن فضل الله ابن ابي الجبر، ج ١/

٢٩

الفهرس العام للقوافي

القافية	الجزء والصفحة	القافية	الجزء والصفحة
<u>قافية الهمزة المضمومة</u>		<u>قافية الهمزة المضمومة</u>	
العفاء	١٧٤/١	من أبنائها	١٧٣/٣
بهاء	٩١/٢	<u>قافية الباء المضمومة</u>	
والثناء	١٠١/٢	تقريب	١٨٩/١
الرجاء	١١٣/٢	يغلب	١٩٦/١
والثناء	٣٠٤/٢	والقضب	٣٠٧/١
رواء	٣٠٦/٢	كتب	٢٩/٢
بطاء	٣٢٤/٢	الركب	٣٧/٢
الجزاء	٣٥٠/٢	العرب	١٢٦/٢
اليضاء	٢٢/٣	غريب	٢٩٦/٢
بلاء	٦٣/٣	أطيب	٢٥٧/٢
البلاء	٧٨/٣	مئيب	٢٩٨/٢
<u>قافية الهمزة المكسورة</u>		سبب	٣٤١/٢
الدعاء	٣٣٣/١	لباب	١٢٧/٣
وبكائي	٣٣٨/١	الطرب	١٨٨/٣
في الظلماء	٣٥٢/١	سكوب	٢٣١/٣
ابائي	٣٥٥/١	رحب	٣٧٣/٣
ولائي	٧٩/٢	اصطخاب	٣٨٥/٣
وعنائي	٣٢٧/٢	رحاب	٣٩٧/٣
والنعماء	٣٧٠/٢	أشهبه	٣٢١/١
جباء	٢٨٧/٣	طيسها	٢٣٧/٢
ولائي	٣٥٦/٣	واهبها	١٠٣/٣
في دعائك	٢١٩/٢	كواكبُه	١١٦/٢
لثائه	٢٢٢/٢	مخالبه	٣٣٨/٢
		نوائبه	٢٠٤/٣

القافية	الجزء، والصفحة	القافية	الجزء، والصفحة
<u>قافية الباء المفتوحة</u>			
عابا	١٣٦/٢	المطالب	٢٥٨/٣
<u>قافية الباء المكسورة</u>		براكب	٣١٢/٣
المطالب	٧٢/١	والحسب	٣٦٤/٣
لم أغضب	٢٦٥/١	منقلبة	٦٢/٣
لباب	٢٩٩/١	<u>قافية الباء الساكنة</u>	
صواب	٣٢٧/١	المحترَب	٢٠٢/٣
المراتب	٣٢٩/١	رجب	٢٦٤/٣
الصاحب	٣٠/٢	<u>قافية التاء المكسورة</u>	
لشارب	٥٨/٢	ولت	٢٢/٢
ذا شعب	٩١/٢	الشباة	١٩٩/٢
اضطراب	١٠٣/٢	اكفهرت	٢٥٠/٢
النوائب	١١٥/٢	كلت	٩٩/٣
النجائب	١٢٢/٢	تجلت	٣٣٥/٣
غروب	١٣١/٢	<u>قافية التاء المضمومة</u>	
السباب	١٣٥/٢	دميت	٢٧١/٢
للسباب	١٧٦/٢	<u>قافية الجيم المضمومة</u>	
العجب	٢٦١/٢	مخدج	٢٥٤/٢
غاب	٢٧٩/٢	<u>قافية الجيم المفتوحة</u>	
من الرهب	٣٤٠/٢	ادلجا	٣٤٧/٢
المناقب	٣٩٥/٢	<u>قافية الجيم المكسورة</u>	
كذب	٢١/٣	بالتلج	٢٢٧/٢
الكواذب	٣٨/٣	قماج	٢٩٠/٣
المراكب	٥٢/٣	<u>قافية الحاء المضمومة</u>	
النوائب	٢٤٠/٣	موضح	٣١٠/١
		المرج	٢٣٥/٢

الجزء والصفحة	القافية	الجزء والصفحة	القافية
٣٤٩/٢	يعاد	٤٠/٣	أمدح
٣٣٤/٣	عهد	٤٠٤/٣	أبطح
٣٣٨/٣	السعد		<u>قافية الحاء المكسورة</u>
٣٣٩/٣	الجد	٣١٢/١	السماح
٣٤١/٣	العد	٣٢٨/١	الجججاج
٣٧٠/٣	عدد	٣٣٢/١	الذبح
٣٠٨/١	يؤود'ها	٢١٥/٢	جججاج
٢٧٨/٢	عيد'ها	٣٨٩/٢	السماح
٣١٦/١	جعد'ه	٢٤٣/٣	واضح
٢١١/٢	مجد'ه	٢٨١/٣	البراح
٢١٧/٢	لد'ه		<u>قافية الحاء الساكنة</u>
٢٦٩/٢	مهند'ه	١٤٢/٢	الكفاح
	<u>قافية الدال المفتوحة</u>		<u>قافية الدال المضمومة</u>
٢٢٣/١	الجلدا	١٥٦/١	الييد
٣٢٩/٣	أحمدا	١٨٤/١	وجد
٣٦٢/٣	رفدا	٢١٤/١	المراقدا
٣٣٩/٢	حد'ه	٣٠١/١	مجاهد
	<u>قافية الدال المكسورة</u>	٢١/٢	شهود
١٥٢/١	وطرادي	١٠٢/٢	جواد
١٧٩/١	مهنددي	١٣٤/٢	محدود
٢١٠/١	الترداد	١٨٢/٢	خالد
٢١١/١	أبراد	٢٠٤/٢	الرعد
٢٣٩/١	الغيد	٢٥٢/٢	طراد
٢٤٦/١	تغريد	٣٠٥/٢	لجلید
٢٥٢/١	الغوادي	٣٣٥/٢	يجود

القافية	الجزء والصفحة	القافية	الجزء والصفحة
خالد	٢٩٨/١	بمراد	٤٠٥/٣
الصدّ	١٣/٢	وروده	٩٧/٢
مداد	١٨/٢	قافية الرأء المضمومة	
الموارد	٥٣/٢	عشار	١٦٣/١
باليد	٦٦/٢	الضرّ	١٩٩/١
وجود	٧٦/٢	الأصغر	٢١٠/١
واليد	٨٢/٢	العفر	٢٢٤/١
كجدي	١٠٣/٢	عنتر	٣٢٠/١
وإسآد	١٠٧/٢	ذرور	٣٣٦/١
الوجد	١٨٩/٢	وقار	٣٧٣/١
وإسآد	٣٢٦/٢	عفر	٣٨٣/١
الوجد	٣٣٣/٢	مجبر	٢٤/٢
من بدّ	٣٤٦/٢	الذمار	٢٧/٢
مسعود	٣٤/٣	النضير	٣٩/٢
بوعيد	٣٦/٣	سائر	٤٣/٢
المسرّد	٦٤/٣	بحر	٤٧/٢
الودّ	٧٥/٣	الغبار	٧٨/٢
محمّد	٩٢/٣	النهار	١٢٠/٢
الفند	١٣٦/٣	الوقور	١٩٢/٢
لغند	١٦٣/٣	فجر	٢٠٤/٢
وخدّ	١٨٢/٣	البتر	٢٦٦/٢
محمّد	٢١٧/٣	المآثر	٢٧٦/٢
وجود	٢٤٤/٣	صدر	٣٠٣/٢
الأيادي	٢٤٦/٣	الأمر	٣٣٣/٢
واحد	٢٦٠/٣	أبتر	٣٤٠/٢

القافية	الجزء والصفحة	القافية	الجزء والصفحة
الصبر	٣٤٢/٢	ضائر'ه	٦٣/٢
نفور	٣٤٦/٢	بواتر'ه	٢٤٩/٢
قاصر	٣٨٧/٢	أمير'ها	١٥٠/٢
نصر	٣٣/٣	أمير'ها	١٩١/٣
ديجور	٥٤/٣	قتير'ها	١٥٦/٢
أشر	٦٠/٣	شهور'ها	٣٨٣/٢
عاذر	٧٠/٣	ناصر'ه	٢٥٨/٢
فخر	٧٢/٣	<u>قافية الرء المفتوحة</u>	
ماطر	٩٠/٣	أغبرا	١٣٧/١
المزاهر	١١٩/٣	أجدرا	٢٩٥/١
عاذر	١٥٦/٣	نصرا	١٩٦/٢
نفار	١٧٠/٣	نجارا	١٩٧/٢
البواكر	٢١١/٣	أقدرا	٢٢٣/٢
والجهر	٢٣٨/٣	وقارا	١٤٢/٣
حمار	٢٧٢/٣	قيصرا	١٥٢/٣
جاشر	٢٧٤/٣	العنارا	١٧٥/٣
المظفر	٢٩٢/٣	حر'ه	١٦٠/٣
اعتكار	٢٩٩/٣	مفتخر'ه	٣٣١/١
مصر	٣٠٩/٣	<u>قافية الرء المكسورة</u>	
ماطر	٣٢٢/٣	المخامر	٨٢/١
قرار	٣٢٧/٣	العشائر	١٠١/١
مضر	٣٥٥/٣	بالفجر	١١٥/١
والحافر	٤٠٠/٣	في سهر	١٣٢/١
الدهر	٤٠٧/٣	الشعر	١٦١/١
		المظفر	١٨٨/١

القافية	الجزء والصفحة	القافية	الجزء والصفحة
وشهر	٢١٦/١	والأثر	٥٦/٣
والظفر	٣٠٤/١	يسري	٦٢/٣
والجهر	٣١٣/١	بالصغار	٦٩/٣
عتري	٣٢٤/١	صبري	٧٦/٣
تيسار	٣٧٥/١	فطر	٨٧/٣
أشر	١٣/٢	القطر	١٣٣/٣
للفطر	٢٣/٢	حاضر	١٥٨/٣
الغبار	٥١/٢	السائر	١٩٩/٣
مسفر	٥٤/٢	الفجر	٢٤٥/٣
عامر	٨٨/٢	المفاخر	٢٤٨/٣
الكرار	١٠٤/٢	بالفجر	٢٥٤/٣
العير	١١٨/٢	عن الحضر	٢٦٦/٣
ناضر	١٩٥/٢	تسهار	٢٧٠/٣
الشكر	٢٤١/٢	نضار	٢٨٠/٣
شاكر	٢٤٢/٢	الذكر	٢٩٤/٣
المنابر	٣١٦/٢	بالشكر	٣٤٢/٣
الكدر	٣٣١/٢	كابري	٣٤٧/٣
القدّر	٣٣٣/٢	جار	٣٥٤/٣
ومفاخري	٣٣٤/٢	الفجر	٣٥٩/٣
العصفور	٣٣٩/٢	والبشر	٣٧١/٣
والنذر	٣٤٣/٢	الباتر	٣٨٣/٣
للسكر	٣٤٤/٢	بالمطر	٣٨٤/٣
كابري	٣٨٥/٢	معسر	٤٠٨/٣
أبي نصر	٣٩٨/٢	حذره	٢٦٥/٢
خادر	٤٥/٣		

الجزء والصفحة	القافية	الجزء والصفحة	القافية
٣٤٣/٣	ناصع		قافية الرء الساكنة
٣٤٨/٣	قاطع	٢٢٨/١	هصر
٣٧٨/٣	المصدع	٢٢٥/٢	المشتهر
٤٠٩/٣	واقع	٢٦٧/٣	النظر
٢٠٢/٢	رفيعها		قافية الزاي المكسورة
١٠٠/٣	قراعه	٦٣/٣	الانجاز
٣٤٠/٣	صايعة		قافية السين المكسورة
٣٦٨/٣	مجامعه	٧١/٣	الرمس
١٧٩/٢	فوارعه		قافية الصاد المكسورة
٢٢٧/٣	موانع	٣٠١/١	بخالص
	قافية العين المفتوحة		قافية الضاد المضمومة
١٦٦/١	المنعأ	٣١٩/١	الريض
٢١٤/٢	المشعشعأ		قافية الطاء المضمومة
٢٤٠/٢	المقنَّعأ	٢٦٤/٢	رھط
٢٤٥/٢	منَّعه		قافية العين المضمومة
	قافية العين المكسورة	٢٩١/١	مجاحع
٧٥/١	الوشائع	٣٠٥/١	طَبَّع
٢٠٩/١	الوقائع	٧/٢	نازع
٢٤٥/١	الرفيع	١٣/٢	لاتسع
٢٨٢/١	الأروع	٣٣/٢	السواجع
٣٢٦/١	براجع	٤١/٢	ماتع
٣٥٣/١	مضاع	٦٩/٢	المجتمع
١٦/٢	والبدع	٧٧/٢	ساجع
٩٣/٢	هموع	٩٦/٢	نافع
٢٣٢/٢	الداعي	٨٨/٣	المجامع

القافية	الجزء والصفحة	القافية	الجزء والصفحة
الشوارع	٢٣٤/٢	قافية القاف المكسورة	
المطالع	٢٣٩/٢	السمالق	٩٠/١
شاسع	٣٨١/٢	منطقي	٣٤٤/١
الزميع	١٠٨/٣	صندق	٣٥٠/١
رابع	١٧٩/٣	وامق	٣٧٨/١
قافية الفاء المضمومة		غسق	١٥/٢
السدف	٢٢٦/١	النمارق	١٢٨/٢
راجنف	٣١٤/١	الختاق	٣٤٦/٢
أشرف	٣٣٧/١	المفارق	٣٤٦/٣
الالف	٥١/٢	بارق	٣٥١/٣
شرف	١٢٧/٢	السوابق	٣٦٧/٣
عوارفُه	٢١٨/٢	قافية الكاف المضمومة	
قافية الفاء المكسورة		فلك	٩٤/٢
عارف	٩٩/١	سلكوا	١٠٥/٣
الاسراف	٣٤٧/٢	الملك	٢٩٣/٣
قافية القاف المضمومة		قافية الكاف المفتوحة	
شارق	٤٩/٢	فيكا	٢٧٧/٢
أنطق	١٩٣/٢	قافية الكاف المكسورة	
السوابق	٢٥٥/٢	سالك	٢٣٦/٢
رونق	٢٦٢/٢	قافية الكاف الساكنة	
بروق	٣٧٢/٢	مالك	٢٠٨/٣
أورق	٧٣/٣	قافية اللام المضمومة	
خلائقُه	٢٠٠/٢	جحافل	١٧٥/١
قافية القاف المفتوحة		طويل	٢٦٤/١
طرقا	٢٦٣/٢	القل ^٣	٣٠٣/١

الجزء والصفحة

القافية

الجزء والصفحة

القافية

١٣٠/٣	النياطل	٣٣٤/١	مهلهل
١٤٩/٣	زجل	٣٦٦/١	الرواحل
١٦١/٣	الرجل	١٦/٢	الحيل
١٩٤/٣	الجحفل	٢٠/٢	الأسل
١٩٦/٣	ضلال	٣٥/٢	هاطل
٢٥٦/٣	أفضل	٤٨/٢	انصياقل
٢٦٢/٣	دلائل	٦٠/٢	مائل
٣٣٠/٣	المشكل	٧٣/٢	خامل
٣٣٧/٣	المحل	٩٥/٢	وصل
٣٧٧/٣	الأصل	٩٨/٢	الشبل
٣٩٠/٣	السبل	١١١/٢	الأسل
٤١٠/٣	مخذول	١٤٠/٢	المعاقل
٨٤/١	وصالها	١٨٠/٢	صقل
٧٨/٣	سيولها	١٨٣/٢	يطاول
١٦٥/١	دلائله	٢٤٦/٢	وينيل
٢٠١/١	بلايله	٢٥٦/٢	تجول
٢٤٩/١	مخايله	٢٦٠/٢	الأمل
١٣٨/٢	فواضله	٣٢٣/٢	عاطل
١٧٣/٢	وفواضله	٣٢٨/٢	الجهل
٢٣٣/٢	شمائله	٣٥١/٢	المهل
٣٠٢/٢	نازله	٣٤/٣	هلال
٣٢٥/٢	وشمائله	٩١/٣	مطل
١٤٠/٣	وفضائله	٩٧/٣	قصّال
١٥٤/٣	ونائله	١٠١/٣	محل
١٨٧/٣	منازله	١٠٤/٣	النصل

القافية	الجزء والصفحة	انقافية	الجزء والصفحة
ووابله	٣٢٥/٣	الذلّ	١٨٨/٢
قافية اللام المفتوحة		الحوافل	٢١٠/٢
أنا لا	٢٢٦/٢	بسحل	٢١٦/٢
خلا	١٨٠/٣	الرجال	٢٤٧/٢
فعالها	٨٦/٢	العاسل	٢٩٩/٢
قافية اللام المكسورة		لم يخذل	٣١٠/٢
لم ينصل	٩٥/١	لم أقل	٣٣٤/٢
الذلاذل	١٢٤/١	محفل	٣٣٨/٢
المخائل	١٢٦/١	القسطل	٣٣٩/٢
بالرجال	١٤٧/١	الباخل	٣٤١/٢
بالأمل	٢٣٢/١	لم أسل	٣٤٢/٢
واجذل	٢٧٦/١	النوال	٣٤٩/٢
المقصل	٣٠٢/١	الزلال	٣٥٩/٢
المعالي	٣٠٦/١	الذبل	٣٧٧/٢
الزلل	٣٠٩/١	منصلي	١٤/٣
الفاضل	٣٢٥/١	العادل	٥١/٣
بالامحال	٣٣٧/١	الحلاحل	١١٠/٣
آمالي	٣٤٣/١	النزال	٢٣٣/٣
الأثيل	٣٤٩/١	المعالي	٢٣٩/٣
العواسل	١٠/٢	النوال	٢٥٣/٣
جحفل	١٤/٢	لم ترحل	٢٨٣/٣
المعالي	٣٢/٢	السهل	٢٨٩/٣
بابل	٨٤/٢	الحقل	٣٠٢/٣
الصياقل	٩٧/٢	أصائل	٣٠٦/٣
خلّي	١٨٦/٢	الزلل	٣١٥/٣

الجزء والصفحة

٣١/٢

٥٢/٢

٦٢/٢

٨١/٢

٨٥/٢

١٠١/٢

١٠٥/٢

١٠٩/٢

١٤١/٢

١٤٤/٢

١٧٥/٢

١٩٠/٢

٢١٧/٢

٢٢٩/٢

٢٨٣/٢

٣٠٧/٢

٣٦٤/٢

٣٩٠/٢

٣٧/٣

٣٧/٣

٥٩/٣

٧٠/٣

٩٣/٣

٩٥/٣

١١٢/٣

القافية

الحرام

جمالهم

النعم

المواسم

نجم

الكلم

حسام

النسيم

المذموم

نجوم

السهم

المقيم

نجوم

يللم

أحزم

الهموم

المعظم

غمام

نحتكم

الدم

المواسم

يقصم

الغمام

الكلام

الهموم

الجزء والصفحة

٣١٨/٣

٣٣٦/٣

٣٤٣/٣

٣٥٣/٣

٣٨٠/٣

٤١٢/٣

٤١٣/٣

١٧/٢

٤٦/٢

١٦٦/٢

٢٤٤/٢

٢٥٣/٢

٢٧٥/٢

٣٠٤/٢

٣٤٨/٢

٦٧/٣

١٥٩/٣

٢٠٦/٣

٢٦٨/٣

٢٢٨/١

٢٧٠/١

٢٩٧/١

٣١٨/١

القافية

يهوجل

المتهلل

الفضل

نائل

حائل

بالرواحل

العاذل

قافية الالم الساكنة

الحلال

شمال

العذل

الأسل

عمل

بذل

فشل

النيل

رفل

أثيل

المستفل

النحل

قافية اليم المضمومة

هرم

سالم

الديم

السلم

القافية	الجزء والصفحة	القافية	الجزء والصفحة
عليم	١٢٦/٣	مكارمُه°	١٧٨/٢
سلام	١٣٩/٣	صوارمُه°	١٨٧/٢
المواسم	١٤٦/٣	لهاذمُه°	٧١/٣
أسلم	١٥٣/٣	قافية الميم المفتوحة	
الخصيم	١٧٧/٣	معدما	١٧٣/١
العدم	٢٠٠/٣	صوراما	٣٣٠/١
مكارم	٢٠٩/٣	المصمما	٦١/٢
الركام	٢١٩/٣	حساما	٦٨/٢
سلام	٢٢١/٣	وألها	١٨١/٢
تصميم	٢٢٩/٣	همي	١٨٥/٢
الصلادم	٢٣٥/٣	مجمجما	١٩١/٢
عالم	٢٦٥/٣	منعما	١٩٤/٢
غماغم	٢٩١/٣	اليمما	٢٠٦/٢
ذام	٢٩٦/٣	ذماما	٢٧٤/٢
ملوم	٣١٧/٣	ظلاما	٢٩١/٢
الهمام	٣٤٥/٣	الدمما	٧/٣
صيام	٣٧٥/٣	الأكاما	٢٥٠/٣
الكرام	٣٨٨/٣	تبسمما	٣١٤/٣
نسيم	٣٩٥/٣	المجمجما	٣٢٨/٣
نسيمها	٣٢٢/١	الحمي	٣٩٦/٣
عصامها	١٤٥/٢	حائمه°	٢٩٨/٣
عقيمها	١٨٤/٢	قافية اللام المكسورة	
اهتمامها	٢٧٢/٢	الجماجم	٨٠/١
نسيمها	٢٧٣/٢	بالدم	١٠٧/١
ملاحمه°	١٢٤/٢	صارمي	١٣٥/١

القافية	الجزء والصفحة	القافية	الجزء والصفحة
زدامي	١٤٢/١	الحامي	٣٣٧/٢
بالسلام	٢١٠/١	تحمي	٣٤٥/٢
الغمائم	٢٤٧/١	والكرم	٣٥/٣
منعم	٢٥٧/١	دوامي	٣٦/٣
مطهم	٣٦٠/١	قدمي	٧٩/٣
المواسم	٢٥/٢	في التسم	١٦٦/٣
المحرّم	٢٦/٢	الأنام	١٦٩/٣
الرسوم	٤٨/٢	واظلام	١٨٤/٣
معدم	٤٩/٢	مظلم	٢١٥/٣
الحرّم	٥٠/٢	الحزم	٢٧٣/٣
واجم	٥١/٢	والأمم	٢٩٥/٣
حام	٧٥/٢	مغنم	٣٢١/٣
الامام	٨٠/٢	وأنعم	٣٦٥/٣
المقام	٩٩/٢	قافية الميم الساكنة	
الهامي	١٩٨/٢	تسيم	٨٨/١
مشجم	٢٠٨/٢	القلم	٦٧/٢
أذمم	٢٢٠/٢	الظلام	٢٤٢/٣
تسيم	٢٢١/٢	وعم	٢٨٢/٣
لدارم	٢٤٨/٢	السيم	٣٣٣/٣
اللهازم	٢٥١/٢	قافية النون المضمومة	
السهام	٢٥٩/٢	خفان	٢٠٧/١
أذمم	٢٢٠/٢	ميدان	٩٢/٢
لائم	٢٩٧/٢	المرزبان	١٣٠/٢
أشم	٣٠٠/٢	عدنان	٢١٢/٢
بالتعظيم	٣٣٢/٢	عدنان	٢٦٧/٢

القافية	الجزء والصفحة	القافية	الجزء والصفحة
أخذان	٢٩٥/٢	الفرسان	١٠٤/٢
زبون	٣٣٤/٢	لساني	١٥٧/٢
احسان	٣٥٠/٢	الوسن	٢٣٨/٢
سنن	٤٢/٣	حزني	٣٣٢/٢
سلطان	٣١٦/٣	جاني	٣٤٤/٢
يزدن	٣٦٠/٣	باحسان	٣٥٠/٢
سلطانُه	٢٦٧/١	بالزمان	٦٩/٣
بنيانها	١٩١/١	الظنن	١٦٢/٣
قافية النون المفتوحة		الحسن	٣٣١/٣
وَأَلْسُنَا	٢٣٠/٢	الكتمان	٤١٤/٣
والحزنا	٣٤٩/٢	ياسين	٤١٦/٣
مذعانا	٦٩/٣	قافية النون الساكنة	
موهنا	٢١٣/٣	الاحن	٢٤٢/١
كانا	٤١٥/٣	شان	٩٥/٢
مَنه	٢٠١/٢	باللسان	٣٤٨/٢
قافية النون المكسورة		قافية الهاء المفتوحة	
ذواللّسن	١٩٥/١	شافها	٢٢٨/٢
بالمنن	٣٠٣/١	قافية الهاء المكسورة	
الاحسان	٣١٥/١	فيه	٤١٧/٣
والبيان	١٨/٢	قافية الواو المكسورة	
ومرجان	١٩/٢	وياسهوي	٥٠/٢
لكنن	٦٤/٢	قافية الياء المفتوحة	
		المواميا	١١٨/١

<u>القافية</u>	<u>الجزء والصفحة</u>	<u>القافية</u>	<u>الجزء والصفحة</u>
مباها	٩٤/٢	واها	٣٧٥/٢
واذا	١٣٢/٢	تقيا	٢٧٩/٣
المعالي	١٦٢/٢	يه	٢٦٦/٢
آيا	٣٤٥/٢	المشرفيه	٢٧٠/٢

الفهرس العام للرجز

الجزء والصفحة

السطر الاول

٢٢٥/٣	أبلغ ما في برده معاب'
١١٤/٣	أمدحه أبلغ كالنهار
١٢٤/٣	هامي النوال في السنين الغُبر
١٨٥/٣	مطهرّ النجر كريم المسعى
٥٥/٣	أشكو اليك نهضة سريعه°
٧٢/٢	مشمّر للهول غير ز'مل
٢٢٤/٢	وخائف جمّ الحذار م'مل
١١٧/٣	حيّيت يافارس ليل القسطل
٣٩٣/٣	موسّع المعروف رجب المنزل
١٩٨/١	قد لفقها الليل بمدلاج الليل°
٩٦/٢	هنّيت يا ابن السادة الغرّ النبّل°
٢٠٧/٢	يصيب منه المسنت المحروم'
١٤٥/٣	يقدم اقدام الأنّيّ المفعم
٢٠٣/٢	ليس بمحجام اذا النقع اد'لهم°
١٠٦/٣	أحبّيته غمر الرداء والشم
٢٦٣/٣	ممدّح غمر الرداء والشم°
٢٢١/٢	اذا الجياد مدّت الأعنّه°
٢٦٨/٢	اذا دعاها الروض واطبّاها
٢٠٥/٢	اذا اطبّاها الناضر الحزنّي'
٢٣١/٢	لله ما أكرمها مطيًا
٢٢٣/٣	تنيخ منه مُعمل المطي°

المراجع

- ١ - أساس البلاغة للزمخشري • دار مطابع الشعب بالقاهرة ١٩٦٠م
- ٢ - الاستيعاب في معرفة الاصحاب لابن عبد البر ، تحقيق علمي محمد البجاوي • مطبعة النهضة بمصر
- ٣ - أسد الغابة في معرفة الصحابة لعزالدين ابن الأثير • المطبعة الوهية بمصر ١٢٨٠هـ
- ٤ - الأعلام للزركلي • الطبعة الثانية ، دمشق ١٩٥٩م
- ٥ - أعيان الشيعة للسيد محسن الامين العاملي • طبع دمشق وبيروت
- ٦ - الاغانى لابي الفرج الأصبهاني • دار الثقافة بيروت ١٩٦٢م
- ٧ - أقرب الموارد لسعيد الخوري الشرتوني • مصور بالافست بطهران عن الطبعة البيروتية •
- ٨ - الالفاظ الفارسية المعربة لرئيس أساقفة سعرد الكلداني (ادنى شير) المطبعة الكاثوليكية للاباء اليسوعيين في بيروت ١٩٠٨م
- ٩ - الامامة والسياسة لابن قتيبة • مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ١٩٣٧م
- ١٠ - الامتاع والمؤانسة لابي حيان التوحيدي • تحقيق احمد امين ، واحمد الزين نشر دار الحياة بيروت •
- ١١ - أنوار الربيع في أنواع البديع للسيد علي صالدين ابن معصوم المدني • تحقيق شاكر هادي شكر • مطبعة النعمان في النجف الاشرف ١٩٦٩م
- ١٢ - أيام العرب في الجاهلية ، تأليف محمد أحمد جاد المولى ، وعلي محمد البجاوي ، ومحمد أبو الفضل ابراهيم • مطبعة عيسى البابي الحلبي • الطبعة الثالثة
- ١٣ - بحر الأنساب ، تأليف السيد محمد بن احمد بن عميد الدين علي الحسيني النجفي النسابة ، تعليق السيد مرتضى الزبيدي ، والسيد حسين محمد الرفاعي • مصر ١٣٥٦هـ
- ١٤ - البداية والنهاية لابن كثير • نشر مكتبة المعارف بيروت ، ومكتبة النصر بالرياض ١٩٦٦م

١٥- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة لجلال الدين السيوطي • تحقيق محمد ابوالفضل ابراهيم • مطبعة عيسى البابي الحلبي بالقاهرة ١٩٦٤م

١٦- تاج العروس للسيد مرتضى الزبيدي (١-١٤) طبع الكويت •

١٧- تاريخ آداب اللغة العربية لجرجي زيدان • طبع دار الهلال بمصر ١٩٥٧م

١٨- تاريخ ابن خلدون (العبر) • نشر دار الكتاب اللبناني بيروت ١٩٥٦-

١٩٦١م

١٩- تاريخ ابن الوردي لزين الدين عمر بن مظفر • المطبعة الحيدرية في النجف ١٩٦٩م

٢٠- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي • نشر دار الكتاب العربي بيروت (اوفست) •

٢١- تاريخ الحلة للشيخ يوسف كركوش • المطبعة الحيدرية في النجف ١٩٦٥م

٢٢- تاريخ دولة آل سلجوق للعماد الاصفهاني ، اختصار الفتح بن علي البنداري •

مطبعة الموسوعات بمصر ١٩٠٠م •

٢٣- تاريخ الطبري • تحقيق محمد ابوالفضل ابراهيم • دار المعارف بمصر

١٩٦٠ - ١٩٦٩م

٢٤- تاريخ الكوفة للسيد احمد البراقبي النجفي • المطبعة الحيدرية في النجف

١٩٦٠م •

٢٥- التاريخ الباهر في الدولة الأتابكية لابن الأثير (عز الدين) • تحقيق عبدالقادر

أحمد طليمات • نشر دار الكتب الحديثة بالقاهرة ، ومكتبة المتنبي

بغداد ١٩٦٣م

٢٦- تقويم البلدان لابي الفدا عماد الدين اسماعيل بن محمد بن عمر • طبع

باريس ١٨٤٠م

٢٧- تكملة اكمال الاكمال لجمال الدين ابن الصابوني • تحقيق الدكتور مصطفى

جواد • نشر المجمع العلمي العراقي ١٩٥٧م •

٢٨- تلخيص مجمع الآداب في معجم الالقاب لابن الفوطي • تحقيق الدكتور

مصطفى جواد • دمشق ١٩٦٢ - ١٩٦٥م

٢٩- جهرة الامثال لابي هلال العسكري • تحقيق محمد ابوالفضل ابراهيم ،

وعبدالمجيد قطامش • نشر المؤسسة العربية الحديثة بمصر ١٩٦٤م

- ٣٠- حلية الاولياء للحافظ ابي نعيم الاصبهاني • الطبعة الثانية • نشر دار الكتاب العربي بيروت ١٩٦٧م
- ٣١- حياة الحيوان للدميري • مطبعة الاستقامة بمصر ١٩٦٣م
- ٣٢- الحيوان للجاحظ • تحقيق عبدالسلام محمد هارون • مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ١٩٣٨ - ١٩٤٥م
- ٣٣- خريدة القصر - القسم الثامى - للعماد الاصبهاني • تحقيق الدكتور شكري فيصل • المطبعة الهاشمية بدمشق ١٣٧٥ - ١٣٨٣هـ
- ٣٤- خريدة القصر - القسم العراقي - للعماد الاصبهاني • تحقيق بهجة الانري والدكتور جميل سعيد - نشر المجمع العلمي العراقي ١٣٧٥ - ١٣٨٤هـ
- ٣٥- خلاصة الذهب المسبوك لعبدالرحمن الاربلي • نشر مكتبة المشى • بغداد ١٩٦٤م
- ٣٦- دائرة معارف القرن العشرين لفريد وجدي • نشر دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت ١٩٧١م
- ٣٧- ذيل تاريخ دمشق لابي يعلى حمزة ابن القلانسي • مطبعة اليسوعيين بيروت ١٩٠٨م
- ٣٨- روضات الجنات لمحمد باقر الخونساري طبع ايران على الحجر ١٣٤٧ هـ
- ٣٩- الروضتين لابي شامة المقدسي • تحقيق محمد حلمي محمد احمد • لجنة التأليف والترجمة والنشر بمصر ١٩٥٦ و ١٩٦٢م
- ٤٠- شرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون لجمال الدين ابن نباتة المصري • تحقيق محمد ابوالفضل ابراهيم • مطبعة المدني بمصر ١٩٦٤م
- ٤١- سمط الآلي في شرح أمالي القسالي لابي عبيد البكري تحقيق عبدالعزيز الميمني • مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بمصر ١٩٣٦م
- ٤٢- شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي • المكتب التجاري بيروت (أوفست)
- ٤٣- شرح مقامات الحريري للشريشي • تصحيح محمد عبدالمنعم الخفاجي • نشر عبدالحميد أحمد خفي ، الطبعة الاولى ١٩٥٢م
- ٤٤- شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد • تحقيق محمد ابوالفضل ابراهيم •

الطبعة الاولى بمصر

- ٤٥- الشعر والشعراء لابن قتيبة • دار الثقافة بيروت ١٩٦٤م
- ٤٦- شعراء النصرانية قبل الاسلام للويس شيخو اليسوعي • المطبعة الكاثوليكية بيروت ١٩٦٧م
- ٤٧- شفاء الغليل لشهاب الدين أحمد الخفاجي • تصحيح وتعليق محمد عبد المنعم الخفاجي • المطبعة المنيرية بالازهر ١٩٥٢م
- ٤٨- صبح لأعشى للقلقشندي • مصور بالافست عن الطبعة الاميرية من قبل وزارة الثقافة والارشاد بمصر ١٩٦٣م
- ٤٩- الصحاح للجوهري • تحقيق أحمد عبدالغفور عطار • دار الكتاب العربي بمصر ١٩٥٦م
- ٥٠- طبقات الشافعية للسبكي • تحقيق محمد محمود الطناحي ، وعبدالفتاح محمد الحلو • مطبعة عيسى البابي الحلبي بمصر ١٩٦٤-١٩٧١م
- ٥١- طبقات الشعراء لابن المعتز • تحقيق عبدالستار أحمد فراج • طبع دار المعارف بمصر ١٩٥٦م
- ٥٢- العبر في خبر من غبر للحافظ الذهبي • تحقيق صلاح الدين المنجد طبع وزارة الثقافة الكويتية ١٩٦٠ - ١٩٦٦م
- ٥٣- عمدة الطالب في انساب آل ابي طالب لاحمد بن علي الحسيني • دار الحياة بيروت •
- ٥٤- عيون الانباء في طبقات الاطباء لابن ابي أصيبعة • نشر دار الحياة بيروت ١٩٦٥م •
- ٥٥- الغدير للشيخ عبدالحسين أحمد الأميني • مطبعة الحيدري بطهران ١٣٧٢هـ
- ٥٦- الفخري في الآداب السلطانية لابن الطقطقى • دار صادر بيروت ١٩٦٦م
- ٥٧- فقه اللغة لابي منصور الثعالبي • تحقيق مصطفى السقا ، و ابراهيم الاياري ، وعبدالحفيظ شلبي • مطبعة مصطفى البابي الحلبي ١٩٥٤م
- ٥٨- فوات الوفيات لمحمد بن شاكر الكتبي • تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد • مطبعة السعادة بمصر ١٩٥١م •

- ٥٩- القاموس الاسلامي لاحمد عطية الله • مكتبة النهضة ١٩٦٣-١٩٧٠م
- ٦٠- القاموس المحيط للفيروزآبادي • مطبعة مصطفى البابي الحلبي ١٩٥٢م
- ٦١- الكامل في التاريخ لابن الاثير • المطبعة المنيرية ، ومطبعة الاستقامة بمصر ١٣٤٨ - ١٣٧٧ هـ •
- ٦٢- كلثن خلفا لنظمي زاده • نقله الى العربية موسى كاظم نورس • مطبعة الآداب في النجف الاشرف ١٩٧١م •
- ٦٣- الكنى والالقب للشيخ عباس القمي • المطبعة الحيدرية في النجف ١٩٥٦م
- ٦٤- باب الألباب لمحمد عوفي • طبع ليدن ١٩٠٣ - ١٩٠٦
- ٦٥- اللباب في تهذيب الانساب لابن الاثير • مكتبة المقدسي بمصر ١٣٥٦ هـ
- ٦٦- لسان العرب لابن منظور • طبعة دار صادر بيروت ١٩٦٨م
- ٦٧- مآثر الانافة في معالم الخلافة للملقشندي • تحقيق عبدالستار أحمد فراج • طبع وزارة الثقافة الكويتية ١٩٦٤م •
- ٦٨- مجلة المجمع العلمي العراقي • المجلد الرابع •
- ٦٩- مجمع الامثال للميداني • تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد • مطبعة السعادة بمصر ١٩٥٩م •
- ٧٠- مختار الصحاح لمحمد بن ابي بكر الرازي • مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ١٩٥٠ م •
- ٧١- مختصر التاريخ لابن الكازروني • تحقيق الدكتور مصطفى جواد • وزارة الاعلام العراقية ١٩٧٠م •
- ٧٢- المختصر المحتاج اليه لابن الديشي • تحقيق الدكتور مصطفى جواد • دار المعارف ، ودار الزمان ببغداد ١٩٥١ و ١٩٦٣م •
- ٧٣- مرصد الاطلاع لصفي الدين بن عبدالحق • تحقيق علي محمد البجاوي • مطبعة عيسى البابي الحلبي بمصر ١٩٥٤م •
- ٧٤- مرآة الجنان لليافعي • مطبعة دائرة المعارف بحيدرآباد ١٣٣٧ - ١٣٣٩ هـ •
- ٧٥- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي • مطبعة مصطفى الباسي الحلبي ١٩٥٠م

- ٧٦- معجم الادباء لياقوت الحموي • نشر دار المأمون بمصر ١٩٣٦م
- ٧٧- معجم ألفاظ القرآن الكريم • مجمع اللغة العربية بمصر • الطبعة الثانية ١٩٧٠ •
- ٧٨- معجم الانساب والاسرات الحاكمة لزمباور • اخراج الدكتور زكي محمد حسن ، وحسن احمد محمود وغيرهما • مطبعة جامعة فؤاد الاول ١٩٥١م •
- ٧٩- معجم البلدان لياقوت الحموي • مصور بالاوقست عن الاصل المطبوع في غنتة ١٨٦٩م
- ٨٠- معجم الشعراء للمرزباني • تحقيق عبدالستار احمد فراج • دار احياء الكتب العربية بمصر ١٣٧٩هـ •
- ٨١- معجم متن اللغة للشيخ أحمد رضا • نشر دار مكتبة الحياة بيروت ١٩٥٨ - ١٩٦٠م
- ٨٢- معجم مقاييس اللغة لابن فارس • تحقيق عبدالسلام محمد هارون • دار احياء الكتب العربية بمصر • الطبعة الاولى •
- ٨٣- العرب لابن منصور الجواليقي • تحقيق احمد محمد شاكر • مصور عن الطبعة المصرية سنة ١٩٦٦م •
- ٨٤- مناقب آل ابي طالب لابن شهر آشوب • المطبعة العلمية بقم - ايران ١٣٧٩هـ
- ٨٥- المنتظم لابن الجوزي • طبع دائرة المعارف العثمانية بجيدرآباد •
- ٨٦- منية الادباء في تاريخ الموصل الحدياء لياسين بن خيرالله العمري • تحقيق سعيد الديوجي • مطبعة الهدف في الموصل ١٩٥٥م
- ٨٧- النجوم الزاهرة لابن تغري بردي • مصور سنة ١٩٦٢ عن طبعة دار الكتب المصرية •
- ٨٨- نزهة الألباء في طبقات الادباء لعبدالرحمن بن محمد الانباري • تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم • دار نهضة مصر ١٩٦٧م •
- ٨٩- نقائض جرير والفرزدق طبعة ليدن ١٩٠٥م
- ٩٠- النهاية في غريب الحديث لابن الاثير • تحقيق طاهر احمد الزاوي ، ومحمود محمد الطناحي • مطبعة عيسى البابي الحلبي بمصر ١٩٦٣م

- ٩١- نوادر المخطوطات ، جمع وتحقيق عبدالسلام محمد هارون ، لجنة التأليف والترجمة والنشر بمصر ١٩٥١م •
- ٩٢- هدية العارفين لاسماعيل باشا البغدادي • المطبعة البهية بالآستانة ١٩٥٥م
- ٩٣- وفيات الاعيان لابن خلكان • تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد • مطبعة السعادة بمصر ١٩٤٨ •

نصويبات الجزء الاول

صواب	خطأ	ص/س	صواب	خطأ	ص/س
واسعه	واسعة	٢٨/١٥٨	أخ	أخ	٧/٧
بغداد	بغدد	٢٥/١٦٦	ميكائيل	ميكال	٩/٧
الخميس	الخمسة	٥/١٧٨	لقوا	لقوا	٩/٢٣
البنية	المنية	١٦/١٨٢	بنوعوف	بنوعوف	٧/٢٥
نظمت	نضمت	٢/١٨٤	مسعوداً	مسعود	٨/٢٨
وددتني	وددتني	٥/١٨٨	الرفيع	الرفيع	١٨/٣٥
سُجَّبانها	سُجَّبانها	٨/١٩٤	قرأها	قرأها	١٦/٣٨
نفذ	نفذ	١٥/١٩٥	علو	علو	١٤/٤٤
العوود	العوود	١/١٩٦	مُغْرَب	مُغْرَب	٤/٤٦
نظمت	نضمت	٨/١٩٧	الثقات	الثقة	١٥/٤٧
المجد	المجد	١١/٢٠٠	ترعه	تروعه	١٧/٤٨
تهفوا	تهفوا	٢٤/٢٠٠	أم	أم	٤/٦٨
تعدوا	تعدوا	٢١/٢٠٣	شكوا	شكوا	١٢/٦٩
رب	رب	٣/٢١٧	المجمجم	المجمجم	١٥/١٠٩
وطيب	وطيب	١٢/٢٢٠	عفيفاً في السر	عفيف في السر	٢٦/١٠٩
تلوا	تلوا	٤/٢٢١	تيسمي	تيسمي	٢٢/١١٤
الاعداء لئنته	الاعداء لئنته	٧/٢٢٨	قسي	قسي	٣/١٢٤
لاستفرشته	لاستفرشته	٤/٢٣٥	نظيرك	نضيرك	١٩/١٢٤
مُضَر	مُضَر	١٠/٢٣٨	قليل	قليل	٤/١٣٠
ظعن	ضعن	٣/٢٤٤	دلالة	دلالة	٧/١٣١
يأخذ	يأخذ	١٤/٢٥٤	تختلوا	تختلو	١٤/١٣٨
نخلوا	نخلوا	١/٢٥٥	يعفو	يعفوا	١/١٤٩
مردية	مردية	٧/٢٦٠	الاحتمال	الاحمال	٥/١٤٨
صالحة	صالحان	٢١/٢٦٥	هادوا	هاهو	١٨/١٤٩
سراياها	سراياها	٨/٢٧٠	محمود	محمود	١/١٥٦

بقية تصويبات

الجزء الاول

ص/س	خطأ	صواب
٤/٢٧٣	وتنبوا	وتنبو
١٤/٢٧٥	الباهض	الباهظ
١٤/٢٨٦	نحلوا	نحلوا
٢٣/٢٩٣	ستوطنوا	استوطنوا
٧/٣٠٣	نافدا	نافذاً
٦/٣٠٤	يقضان	يقظان
١٨/٣١٢	طالبوا	طالبو
١٨/٣١٨	ادود	داود
٥/٣٢٩	ستن	استنَّ
٤/٣٣٦	وسائلوا	وسائلو
١٥/٣٣٦	نضرك	نظيرك
٤/٣٤٠	جمل'	جملَ
٣/٣٤٨	فضلت	فطلت
٢١/٣٥٨	المرامات	المراماة
٩/٣٦٩	زجاج	زجاج'
١٨/٣٧١	زادو	زادوا
٢٩/٣٧١	صفة	صفات
١/٣٧٥	مسعود	مسعوداً
٦/٣٨٣	نفذ	نفذ
٨/٣٨٣	أغرَّ	أغرَّ

تصويبات

الجزء الثاني

ص/س	خطأ	صواب
١٧/ ١٠	لا نرى كلمة لا نرى كلمة	(مستقيماً)
	يستقيم بها	المعنى ، وأهل
	الصواب	(مستباحاً)
	او ماشابه ذلك	إذا كان الغرض
	الاقطاع الذي	ذهب من
	أجله	
١٠/ ٢٣	وكم تكلفته	وللنجم اشراق
	حملا فلم بمبيلج الفجر	اطق
١٧/ ٥٤	الذهب	خلاصة الذهب
	المسبوك	المسبوك
٢٠/ ٦٧	نضرك	نظيرك
٢٦/ ١٦٤	وجدة	وجدة
١/ ١٦٦	وقا	وقال
٢١/ ١٧٩	من دمائهم	عن دمائهم
١/ ١٨٠	واستزاده	واستزادة
٣/ ١٨٩	لذى ندره	لذى قدرة

بقية تصويبات الجزء الثاني

صواب	خطأ	ص/س	صواب	خطأ	ص/س
والواردات	والواردات	١٦/٣٠٦	ومن الشجر	من الشجر	٠/١٩٢
في خريدته	في خريده	١٠/٣٤٨	أراه	أراه	٦/١٩٣
بعد مده	بعد مده	٢١/٣٥٦	المجمجم	المجمجم	٢٤/١٩٤
الخطب'	الخطب'	٢/٣٧٤	هلكه	هلكه	١٥/١٩٧
فجباك	فجباك	١٠/٣٧٧	الفرض	الفرض	١٦/٢٠١
وبكسر)	وبكسر)	٢٣/٣٩٣	في المكارم	في الكلام	١٣/٢١٥
الفوارب :	الفوارب :	٢٥/٣٩٦	البدائه	البدائه	١٣/٢٢٢
أعالهاالذرى جمع الغارب			في الحوض	في الحوض	٩/٢٣٠
			وتعطش	وتعطش	١١/٢٥٤
			كل ما	كلما	١٢/٢٨٤

صدر في سلسلة

كتب التراث

- ١ - الدر النقي في علم الموسيقى للقادري تحقيق الشيخ جلال الحنفي الرفاعي الموصلية
- ٢ - ديوان عدى بن زيد العبادي تحقيق جبار المعيد
- ٣ - مذهب الروضة الفيحاء في تواريخ النساء - لياسين خيرالله العمرى
- ٤ - منظومة (اصحاب بدر) تحقيق حسين الغلامي
- ٥ - ديوان ليلي الاخيلية تحقيق خليل العطية وجيل العطية
- ٦ - الدر المنتشر في اعيان القرن الثاني عشر والثالث عشر للحاج علاء الدين الالوسي
- ٧ - الجمان في تشبيهات القرآن للبغدادى • تحقيق الدكتور احمد مطلوب والدكتورة خديجة الحديثي
- ٨ - ديوان العباس بن مرداس
- ٩ - رسالة الطيف لبهاء الدين الاريلي تحقيق الدكتور عبدالله الجبوري
- ١٠ - خصائص العشرة الكرام البررة للزمخشري تحقيق الدكتور بهجت الحسني
- ١١ - رسائل في النحو واللغة لابن فارس تحقيق الدكتور مصطفى جواد ويوسف يعقوب مسكوني
- ١٢ - تحفة الادباء وسلوة الغرباء للخباري تحقيق رجاء السامرائي
- ١٣ - شعر ثابت قطنة تحقيق ماجد احمد السامرائي
- ١٤ - ديوان عمر ابن معد يكرب الزبيدي تحقيق هاشم الطعان
- ١٥ - ديوان الاسود بن يعفر الزبيدي تحقيق الدكتور نوري حمودي القيسي

- ١٦- ديوان لقيط بن يعمر الايادي تحقيق خليل ابراهيم العطية
- ١٧- ديوان كشاجم تحقيق خيرية محفوظ
- ١٨- مختصر التاريخ لابن الكازروني تحقيق الدكتور مصطفى جواد
- ١٩- شعر الحسين بن مطير الاسدي تحقيق الدكتور محسن فياض
- ٢٠- ديوان عمر بن فميثة تحقيق خليل ابراهيم العطية
- ٢١- الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي تحقيق الدكتور محسن فياض
- ٢٢- اوراق من ديوان ابي بكر القيسي تحقيق الدكتور نوري حمودي
- الاصبھاني
- ٢٣- شرح القصائد التسع المشهورات لابن النحاس (مجلدان) تحقيق احمد خطاب
- ٢٤- خريدة القصر وجريدة العصر للعماد الاصبھاني (مجلدان) تحقيق محمد بهجت الاثرى
- ٢٥- فھارس لغة العرب حکمت توماشي
- ٢٦- مجلة لغة العرب باشراف الدكتور ابراهيم السامرائي
- وزكي الجابر
- ٢٧- حماسة الظرفاء (الجزء الاول) تحقيق محمد جبار المعيد
- للزوزني
- ٢٨- الفتح على ابي فتح (لابن فورجة) تحقيق عبدالکريم الدجيلي
- ٢٩- الرسائل المتبادلة بين الكرملی تحقيق کورکيس عواد وميخائيل عواد ، وجليل العطيه
- وتيمور
- ٣٠- شعر عبدالله بن الزبير الاسدي تحقيق الدكتور يحيى الجبورى
- ٣١- الدرهم الاموى العرب تأليف مهاب البكري والمرحوم ناصر النقشبندی
- ٣٢- ديوان حيص بيص (الجزء الاول) تحقيق مكى السيد جاسم وشاكر هادي شكر •
- ٣٣- ديوان حيص بيص (الجزء الثاني) تحقيق مكى السيد جاسم وشاكر هادي شكر •

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد
(٦٨٦ لسنة ١٩٧٥)

سورة عرس

دار الحرية للطباعة - بغداد

١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م